

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190647

UNIVERSAL
LIBRARY

بجته التأليف والترجمة والنشر

الجزء الأول من

سَمَطُ اللّٰلِى

و محتوى على المصنف الأول من

اللّٰلِى فى شرح أَمَالِى القالى

للوزير أبى عبيد البكرى الأونى

عن نسختين محطوطتين

—•—

نسخه و صححه و نقحه و حقق ما فيه واستخرجه من بطون دواو بن العلم

عبد العزيز المبنى

أستاذ اللغة العربية بجامعة عليكره - الهند

مُذَيَّلًا : بدل اللّٰلِى شرح دال أَمَالِى القالى ، وإهداب

على طبعه الدار من الأمالى ، وفهارس - وهه

ومصدرا : ترجمة البكرى

طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٣٥٠ - ١٩٣٦

حقوق الطبع محفوظة

ترجمة البكري

وبيان عن اللآلئ وعن سمنها

في كتاب الصلح لآل بسكوال المتوفى سنة ٥٧٨ هـ (رقم ٦٢٨ ج ١ ص ٢٨٢) . وعنه بخط ابن مكنوم بآخر الجزء الأول من معجم ما استعجم ص ٤٤٥ :

« عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري من أهل سَلَطَنَسْ^(١) سكن فرطبة بكى أنا عبيد روى عن أنى مروان ابن حَتَّان وأنى نكر المصحى وأنى العتاس الغدرى سمع منه بالمرِبة وأجار له أبو عَمَرَ ابن عبد التَّوَّ الحافظ وغيرهم . وكان من أهل اللغة والآداب الواسعة والمعرفة بمعانى الأشعار والغريب والأنساب والأخبار مُنْفِياً لما قَبَّده صابطاً لما كتبه حملَ الكُتُبَ منهمَّما بها كان يَمْسُكُها فى سبائى^(٢) النسرُ وغيرها إكراماً لها وصيانة . وجمع كتابنا فى أعلام سؤة ستنأ علمه السلام أخذ الناس عنه إلى غير ذلك من بواليعه وثوِّقَ رحمه الله فى سؤال سبه سمع وثمانين وأربعائة وودفن بمفخرة أم سلمة هـ . »

وفى نغية الملتبس للصي المتوفى سنة ٥٩٩ هـ (رقم ٩٣٠ ص ٣٣٣) .

« ذو الوراقين توفى سنة ٥٩٦ هـ » وهو بحالف ما تقدم .

وفى قلائد العقيان لآل حافان المتوفى سنة ٥٢٨ هـ (بار بس ص ٢١٨ بولاف ١٩١) .

« عالم الأوان ومصنِّفه . وممَرِّطُ الببان ومسنِّفه . بنوالبف كأشها الحرائد ، وتدانف أمهى من الفلاند . حتَّى بها من الزمان عاطلا . وأرسل بها عماء الإحسان عاطلا . ووضعها فى فنون محتلمه وأنواع . وأقطعها ماسا . من إتقان وإبداع . وأما الأدب فهو كان منهاه . ومحلَّ سُباه . وفُطِّبَ مداره . وفلك تمامه وإداره ، وكان كلَّ ملك من ملوك الأندلس بهاداه نهادى المقلِّ للكرى . والآدان للثَّرى . على همة كانت فيه فابه رحمه الله كان مفا كرا الراح لا يصحو من حمارها . ولا يبحو رسم إدمانه من مصارها . ولا يربح إلأعلى تعاطيها . ولا يسريح إلأ إلى مُعاطيها . قد اتَّخذ إدمانها هَجِيره . ونَسَدَ من الإقلاع نذ عاصم بن الأيمن نجيره . فلما حان اقراض شعبان وانصرامه كانت فيه مستسعة الذكر . مستسعة السُكر . نَمَحَها الأوهام والحواطر ،

(١) بلدة بالأندلس صغيرة فى عرنى إسبانية على البحر . (٢) كذا وفى تصحيح الحالة سبائى ونخط ابن مكنوم نيات ولا أعرفه إلا سبائى النحر هذا الموضع المعروف . والسبائى شفق رفاق من السكتان .

وَيُثَبِّتُهَا السَّمْعَ الْمُتَوَاتِرَ . وَفَدَّ أَثْبَتَ لَهُ مَا بِشَهْدِ لَكَ بِتَقْدَمِهِ وَيُزِيكَ مِنْتَهَى قَدَمِهِ رَأَيْتَهُ وَأَنَا عَلَامٌ بِمَا أَقَدَّرَ هَلَالِي ، وَلَا نَسَعَ فِي الذِّكَاءِ كَوْنِي وَلَا زَلَالِي ، فِي مَجْلَسِ ابْنِ مَنْظُورٍ ، وَهُوَ فِي هَيْئَةٍ كَأَنَّهَا كُنُسِيَتِ بِالنِّبَاءِ وَالنُّورِ ، وَلَهُ سَلَّةٌ^(١) يَرُوقُ الْعَيْنَ إِمَامُهَا ، وَيَفُوقُ السَّوَادَ نِيَامُهَا ، وَقَدْ لَمَعَ سِنَّ^(٢) ابْنِ مَحَلِّمْ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ فَيَفُوقُ كُلَّ مُتَكَلِّمٍ . فُحِرَى دَكَرَ ابْنُ مُعْلَةٍ وَخَطَّهَ وَأَفْبَصَ فِي رَفْعِهِ وَخَطَّهَ فَقَالَ^(٣) :

حَطَّ ابْنُ مُعْلَةٍ مِنْ أَرْعَاهُ مُعْلَنَةً وَدَّتْ حَوَارِخُهُ لَوْ أَصْحَتْ مُعْلَا

فَالدَّرُّ يَصْمُرُ لَاسْتِحْسَانَهُ حَسَدًا وَالْوَرْدُ بِحَمْرٍ مِنْ إِبْدَاعِهِ خَبَلًا

وَلَهُ فِصْلٌ مِنْ كِتَابِ رَاحِعِ بْنِ الْعَقِيهِ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ ذَرِّي رَحِمَهُمَا اللَّهُ : « وَاللَّهِ إِنِّي لَا تَطْلُمُ حَتَّى مَحَاوَرَتِكَ فَنَفْعٌ فِي اللَّهْمَا ، وَأَحَدُ اتِّحَايِلِ مَحَاسِنِكَ مَا يَحْدِثُهُ الْغَرَبِيُّ لِلنَّحَاةِ ، وَأَعْتَمِدُ فِي مَحَاوَرَتِكَ مَا يَعْتَمِدُهُ الْجَبَانُ فِي الْحَبَاةِ ، [لِلْعَتْنَى] :

مَتَى تَحْطِي الْأَنَامُ فِيَّ ، أَنَا أَرَى بَعْضًا نَبَاتِيٍّ أَوْ حَسَا نَقَرِيٍّ

وَرَأَيْتُ رَغْبَتَكَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي لَمْ يَتَحَرَّرْ وَلَمْ يَهْتَبْ وَكَيْفَ التَّمَرُّعُ أَفْضَاءُ أَرْبَ . وَالنَّشَاطُ قَدْ وَلَّى وَدَهَبَ ، فَمَا أَحَدُهُ إِلَّا كَمَا قِيلَ :

نَزَرْنَا كَمَا اسْتَكْرَهْتَ عَائِرَ نَفْحَةٍ مِنْ فَارَةِ الْمَسْكِ الَّتِي لَمْ تَفْنَقْ

وَإِنْ يَعْزِزُ اللَّهُ عَلَى الْمُرَادِ ، فَيْكَ وَاللَّهُ سَتَمَادٍ . وَرَعْمَتُكَ أَجْرَحُهُ إِلَى الْوُحُودِ مِنَ الْعَدَمِ . وَإِلَيْكَ بِصِلِ أَذَى طَلَمٍ^(٤) بِجَوْلِ اللَّهِ . » .

وَلَهُ فِصْلٌ مِنْ رُفْعَةِ يَهْتَقِي بِهَا الْوَرِيرُ الْأَحْلَ أَنَا نَكَّرَ ابْنُ رِيْدُونٍ بِالْوِزَارَةِ : « أَسْعَدَ اللَّهُ وَرَارَةَ سَبْدِي الدُّبَا وَالْدِّينَ . وَأَحْرَزِي لَهَا الطَّيْرَ الْمِيَامِينَ . وَوَصَلَ سَهَا التَّنَابُيدَ وَالتَّكْيِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَمَلٍ بَلَّغَهُ . وَحَدَلَ قَدْ سَوَّعَهُ ، وَصَمَانَ حَقَّقَهُ . وَرَجَاءَ ضَدَّفَهُ . وَلَهُ الْمَتَّهَ فِي ظَلَامٍ كَانَ أَعْرَهُ اللَّهُ ضَمَّحَهُ ، وَمُسْتَهْمُ غَدَا شَرَحَهُ . وَعَطَلَ مَحْرَكَانَ حُلْبَتِهِ ، وَوَصَالَ دَهْرَ صَارَ هَدِيَّةً^(٥) .

فَقَدْ عَمَرَ اللَّهُ الْوَرَارَةَ بِاسْمِهِ وَرَدَّ إِلَيْهَا أَهْلَهَا بَعْدَ إِفْصَارِ » هـ .

(١) مقدمة الناحية (٢) التماثيل كما قال (الأمل ١ ، ٥١ ، ٥٠)

إِنَّ التَّمَاثِيلَ وَتَلْعَمَهَا مَدَّ أَحْوَجَ سَمِيٍّ إِلَى رَحْمَانٍ

فَكَانَ . وَلَوْ أَنَّ الْكَرِيَّ حَوْ سَهَ ٤٠٥ وَهَذَا نَكْدَتِ الْأَبِّ صَالِحًا حَيْثُ رَعِمَ فِي مَقْدَمِهِ الدِّبَّةُ أَنْ . وَلَوْ سَهَ ٤٣٢ هـ وَلَمْ أَرَهَا لِأَحَدٍ فَمَا بَلَّغَهُ بَطْرِي . وَابْطَرِ التَّمَصُّلَ الْآنَ وَمَهْ (وَالنَّشَاطُ مَدَّ وَلِي) (٣) الدِّبَانُ مَدَّ سَوَانَ فِي مَسْحَبِ رَسْمِ الْأَمْزَارِ ٢٤ لِلْعَالِي وَفِيهِ أَوَّلُ مَنْ مَلَكَ الْخَطَّ الْكَوْفِيَّ إِلَى طَرِيقِهِ الْعَرَبِيَّةِ ابْنُ مُعْلَةٍ وَفِي نَزْمِهِ الْجُلُوسُ ٢ ٣٤٠ لِلصَّاحِبِ

حَطَّ الْوَرِيرُ ابْنَ مُعْلَةٍ سَمَانَ وَلَبَّ وَمَعْلَةٍ

وَرَحِمَ لَانِ مُعْلَةٍ فِي الْوَصَاتِ ٢ ٦١ وَعَبْرَهُ (٤) كَدَا (٥) الْعُرُوسُ انْهَدَاةً إِلَى رَوْجِهَا

من كتاب (الذخيرة في محاسن أهل الجريرة)^(١) لابن بَسَّام عبد الملك بن المنصور المولود لبِسْمُونَة ٤٧٧ هـ والمتوفى أوائل ٥٤٣ هـ :

« ومنهم الورير أبو عُبد الكرى وكان نافعنا آخر علماء الجريرة بالزمان ، وأوّلهم بالبراعة والإحسان . وأبرعهم في العلوم طلّعا^(٢) . وأنصعهم في المتور والمظوم أنعا ، كأَنَّ العرب استحلّمتة على لسانها . والأيتام ولتّه رِمَامَ حَدَثَانِهَا . ولولا تأخّر ولاديه لأنسى ذكر كَنِيَّتِهِ^(٣) المتقدّم الأوان . دَرَبَ اسان . وبراعة إتقان ، لا يجمع الزمان^(٤) حَتّة . إلّا كما كَسَبَهُ . ولا يَهْزُ الترق حُسامه . إلّا كما يَصْرِفُ أقلامه . ولا بتدفق الحر إلّا كما يحس صدره . ولا تكون السِخْرُ إلّا كما يروق نظمه | وتتره | وله بعد^(٥) سَنَق . وسَلَفُ صِدْق .

فوجد كان لسلعه لغزى حريه الأندلس إمرة^(٦) فعدها منها مع عدد أكبر الأمراء من الخروج عن الطاعة . والاسماداد عن الجماعة ، ولهم في ذلك وله معتصد فربح أفراهم . الذي طمّ واديه على فرباهم^(٧) . أخباز ذكرها ابن حنّان وقد أملت منها بضع لتتصل الكلام واستتم النظام ؛
(فصل في أحوار الكرتين من أمراء المغرب)

قال^(٨) ابن حنّان أما بَوَلَّى الورير أبو الوليد | ابن | حَهْوَر الإصلاخ بين ابن الأفطس والمعتصد عد امتداد سائوها في الفتنة وسبى الله السِّلْمَ بينهما في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين اعتدى بعد ذلك المعتصد على حازيه ابن يحيى أمير أُمْلَه وأبى ربد المكرى أمير شَطْلُشْ وأُونَسَه^(٩) فأخرجهما عن ساطمهما المورون وحصل له عملهما بلا كبير مؤونة وصمّه إلى سائر عمله العريض وارداد بذلك المعتصد ساطاناً وقوّة . وذلك أنه لما حلا وجهه من المظفر ابن الأفطس فرغ لان يحيى بأمّلة وصمّ^(١٠) في قصده . نفسه فنزل ابن يحيى له عن لبلة وخرج عن الملد وانزعج إلى قرطبة ووردها وكان مسلوب الإمارة لانّذا نكف ابن حَهْوَر سادّ الخلة ومأوى الطريد وكان من الغرب النادر أن شاركه المعتصد بقطعة من خيله وصلّته إلى مأمّنه بقرطبه . سمّ سفت النأ بعد ما امتداد يده إلى البكرى بولمة^(٩) وشلطيش . وكان هذا

(١) نسخة دار الكتب المصرية أدب ١٣٤٨ ح ٢ ص ١٤٠ - ١٤٢ وهي معربة الخط عامصه الربط وقد أصلح بعض أودها وأخرى بها بالسج انتسحت عما وهي بمصل علماء في الحريف . (٢) الطلق محركا المصب . والأبق الاعجاب . (٣) أبى عبد القاسم بن سلام صاحب العرب المصب . (٤) أبى إد رصف الحبوب في السائل لا تكون أدع من مؤاماته التي أتمن صعبها . (٥) كندا . (٦) الأصل أمراء . (٧) جمع فرى (كأمير) الماء مسله إلى الروصه وهو من المل حرى الوادى فطم على اعرى . (٨) أبو مروان مؤرج الأندلس والأصل أبو حنّان مصحفا . م وحدت الأستاذ دورى بفر مقال ابن حيان في بعه التي جمعها في أحوار آل عباد سبه ١٨٤٦ م ٣ و٢٥٢ عن نسخة أخرى فقلت ماها به . (٩) المعروف أوسه وبما نأى أوله وولده والله أعلم . (١٠) الأصل صم دورى صم

الغنى أنوزيد البكرى وارت ذلك العمل لأبيه . وكان أبوه من بيت الشرف والحسب والجاه والعمعة والانصال القديم بسلطان الحماية . وكان له واسمائه قبيل إسماعيل بن عتاد حد المعتصد^(١) وسائل وأدمنة خلفاها في الأعقاب اغتر بها عمد العر بن المكرى فأدر العثة إلى المعتصد ساعة دخل أئله يهنئه بما تهنأ له منها وذكره بالديمام الموصول منهما واعترف بطاعته وعرض عليه التخلي عن ولبة وإفرازه بتسطينس إن شاء ، فوقع له ذلك من المعتصد موقع إرادة ورد الأمر إليه فيما يعزم عليه وأظهر الرعة في فاته^(٢) |^(٣) وخرج نحوه يعنى ذلك فلم يطمئن عبد العزيز إلى لفاته | وتحمل يسقه بجميع ماله إلى حريرة سلطس وتحلى للمعتصد عن أولبة^(٤) حارها حوره للملة وبسط الأمان لأهلها واستعمل عليها نة من رجاله ورسم له المطع بالكزى ومنع الناس طرا من الدحول إليه فركه محصورا في وسط الماء إلى أن ألقى بده من قرب ولم يعرف^(٥) عنه الحرم . فسأل المعتصد أن ينطلق انطلاق صاحبه فأتمه ولحق بفوطيه . وثوسر منه رحلا سرياً عافلا عميماً أديباً يموت صاحبه ابن يحيى خالاً وحصلاً إلى رادة علمه بيت السرو والشرف وبابن له من العتاف تذ الأقران جمالا وبها وأداً ومعرفة اكى أنا عمد . وحدث الناس من حرم عبد العزيز يومئذ أنه لما حل بتسطينس علم أنه لا يفاوه عمدا فأحد بالحرم أولاً وتحلى له عمها شروط وفى له بها فباع منه شمنه وأقاله عشرة آلاف مثقال واحتل فوطية في كف ابن حنور المأمون على الأموال والأفس وصفت عمد تلك الملاد لو أن سبأ يدوم صفاؤه والملك لله وحده « اه .

ونرجم له الصمدى في الواقى^(٦) قال : إنه كان أميراً ساحل كورة لسله وصاحب حريرة سلطس^(٧) بلدة صغيرة من قرى اسنيليه وكاب مندماً من مسبخه أولى السموت وأرباب النعم بغله ابن عتاد على بلده وسلطانه فلاذ بقوطية ثم صار إلى محمد بن معن صاحب المريه فاصطفاه اصحتته وآثر محاسنه والأنس به ووسع راتبه وكان ملوك الأندلس تنهأدى مصنفاته ومن سعره :

وما زال هذا الدهر يلحن في الورى فيرفع محرورا ويحفص مبتدا السنين وأنان
وكان معافرا للراح لا يفتح من خمارها يذمها أبدا فلما دخل رمضان قال يحاضب بديمين له
خليلى إني الأربعة الأببات الآتية على السين الح اه .

(١) هذا سب المعتصد أبى القاسم محمد بن أبى عمرو المعتصد عتاد بن الطاهر المؤيد أبى القاسم محمد فاضى اسنيله ابن أبى الوليد اسمعيل بن فرش بن عتاد يعنى إلى العتاف بن اسندر اللجى . (٢) الأصل لفاته وكذا دورى .
(٣) من الدسحة الدسحة ودورى . (٤) الأصول لم يعرف . (٥) نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٢١٩ ح ٦ ق ٢ ص ٢١٨ و ٢١٩ . (٦) كما كآونة مواضع يعرف فوطيه على ساحل البحر المحط . وأبوه ماب الامام ابن حرم وإلها يسب صاحبا مقال له الأوسى ، انظر روح الطب ١ ١٨٦ و ٢ ١٢٥ لندن . (*) المعروف أبوه .

وهو وهم فالذى عصبه نعمة وتغاب على سلطانه هو عتاد المعتصد لانه المعتمد فانه الذى وسم^(١)
التبعية باسمه وهو الذى كتب إليه البكرى كتاب فتح كما سيأتى وله فيه أبيات بأى. والبكرى سبة^(٢) إلى
نكر بن وائل . والسنة ٤٨٧ هـ فى وفاته كما ذكر ابن بسكوال هو المعروف ونفله ابن أوى أصيعة عنه
والصفدى والسوطى^(٣) وغيرهما ولا عرو أن الصتى أو ناسح كتابه قد وهم .
وقال ابن أوى^(٤) أصيعة إبه من مرسيته وهو وهم فامها من شرق الأندلس وقد اتفق كلامهم على
أن البكرى من عزمها .

هذا ورأيت فى كلام^(٥) بعض الفضلاء واعله على سحبه من الخلة السيّرا . لأن الأتار تعليقات
وطرّاً معبدة أنتها على عوارها بعد إصلاح بعض حلها : .

« هو عبد الله بن عبد العزيز | أوى^(٦) مصعب | بن محمد بن أبوب | بن عمرو البكرى من بيت |
الأمراء | البكرين أصحاب أوّبه وسلطيس وما إليهما | بكى أنا | غيد ملات جذه | أبو بريد محمد بن
أيوب أوّكة وسلطيس وما إليهما من التفر الغربى وأصلهم من أمّله . وكان أيوب بن عمرو قد ولى
خطة الردّ قرطبة وولى أبضا الفضا . ملده . وسماه ابن حنّان فى الدين سمعوا من هتاه المؤبد ما أمر بعقده
المصور محمد ابن آوى عامر محمداً للألمه وسمى معه محمد بن عمرو آحاه وتأريخ هذا العهد شهر صهر
سنة ٣٨٧ . وذكر أبو الفاسم ابن بسكوال أيوب^(٧) بن عمرو المذكور فى تأريخه وقال ابن حنّان لما
نولى الوزير أبو الوليد الح

ح — وحكى غيره أن المكربى فى قصده قرطبة احتار بإفلم المصل وطلبلة وقد أعدّ المعتصد له النزل
والصباقة هنالك ومدّهم القمص عليه وعلى نعمته فقدم إلى صاحب فرمونة محمد بن عبد الله البررائى
أعلمه باحتاره عليه وأنه لا يأمن عاتله عتاد وسأله مساركته وحمارنه . فعجل له قطعه من حل محردة
لغنيته تموضع أنفا عليه ولم يلو المكربى على موضع النزل وحبّ حمولة حتى أقيمه خيل ابن عبد الله
موصول معها إلى فرمونة ثم توجه منها إلى قرطبة | وذلك قبل أن يملكها المعتمد ابن المعتصد | ونجا من
حبائل المعتصد .

فال وكانت مدة البكرين بشاطيش وما إليها ٤١ سنة .

(١) اطر النسبة ١٥ (٢) ربح الطيب . (٣) نعه الوعاء ٢٨٥ (٤) ٢ ٥٢ وعه ناسر
النسبة بأوله ص ٣ . (٥) مصحح المعجب والحاجه السناء لندن ١١٨ — ١٢٣ . (٦) وفى الواقى عبد العزيز
أوى مصعب وهو وهم . (٧) ويوفى سنة ٣٩٨ هـ الصلاة ١ ١١٧ روه ٢٦٣ .

في أول هذا الخبر عن ابن حبان ذكر ابن يحيى وأبي زيد (وتقدم أبو يزيد) البكري. وأبو زيد إنما هو محمد بن أيوب والد عبد العزيز ولم يدرك المعتصم زمانه. وأما عبد العزيز فكنته أبو المصعب وكان جواداً ممدحاً وفيه يقول أبو علي إدر بس بن اليماني من قصيدة فريدة وكان إدريس هذا مقدماً في فحول شعراء الأندلس :

فدئى للتي لم يئن يئن^(١) فزادها على كمد جاز المراق فادها
من البئس ترنا^(٢) في ردا، دوانب سارى سواد العين منها سوادها
بقول فيها :

..... البروض سفاها العسا الساسال حتى أمادها
نفود بلا رفق خبول مدامعى اتورد هجاء الملام ورادها
وما أنصفتها حين صأت نحودها عليها وحتت بالطراد حادها
أفدت عداة العين منها التماحة سكرت صبيع العين لى إاد أفادها
أعدى سقى مثواك ألعن أشنت إذا مرصت أرض الأحتة حادها
يعصوع بواديك الأعن أعاننا منى ما نعدوها لم تمل مغادها
إذا ما أجادت كفه حوك روصيه حسنا حدى عمد العرير أحادها
نم تصرف في المديح نصرّفه في السب فأحسن وأدع .

وابن يحيى هو يحيى بن أحمد بن يحيى المخصى من أهل لبلنة استولى عليها أحمد أبوه في سبع عشرة وأربعمائة وملكها نحو من عشرين سنة إلى أن مات سنة ٣٣٣ هـ فوليها بعده ابنه يحيى إلى أن خلفه عماد المنة صد سنة ٤٣٣ هـ كما تقدم .

وكان أبو عبيد البكري من معاصر الأندلس وهو أحد الرؤساء الأعلام وتوالفه فلاندا في أحباد الأنام (ثم حكى ما نقلناه من الصلة) وحكى الفتح^(٣) بن عبيد الله فيما وحد بخط ابن حبان على زعمه أن أبا عبيد صار إلى محمد بن معن صاحب المريّة فاصطفاه لصحته وآثر محالسته والأنس به ورفع مرتبته ووفرّ طعمته .

ومن شعره يخاطب أنا الحسن إبراهيم بن محمد بن يحيى المعروف بابن السقاء ويرى أبي الوليد ابن جهور

فرطبة وفد خرج رسولا إلى باديس بن جبوس فغرناطة أسدها له ابن حثان في نار يخه الكبير وقلنها من
خط أنى الوليد ابن الدباع المحدث :

كذا في نروج السعد يتفل الدر ويحس حين احتل آثاره العطر
وتقسيم الأرض الحظوظ فنفة لها وافر منها وأخرى لها ترر
لدل مكان عاب عنه ممالك وعمر مكان حله ذلك المدر
فلو نقلت أرض خطاها لأفلت نهته بغداد بربك أو مصر

وله في العنمد محمد بن عتاد عند إجازته البحر مستحيراً موسف بن تاشفين :

يهون عليا مركب الملك أن يرى محي العلا لما لنا مراكب الجرد
وجرنا أحاح البحر معى زلاله ودوا حتى التران بنفى حتى الشهد
بذكرنا ذاك العباب إذا طوى بدى كملك الهامى على العرب والمعد

وله :

أحد هوى لم بال شوقاً نحددا ووحدنا إذا ما أنهنه الخت أمحد
وما زال هذا الدهر ياجن في الورى ويرفع محرورا ويخفص متدا
ومن لم يخط بالماس علما فإنى سقى مسودا وسيدا

وله وكان مواعدا لجرهم كما فيها :

حلمى إلى ود طرأت إلى الكاس ونقت إلى سم المنسج والاس
فموما ما بلهم وستمع العبا وبشرى هذا اليوم سرا من الناس
إفان نطفوا^(١) كنا نصارى ترهوا وإن عملوا عدا إلهم من الراس
فلبس علينا فى التعلل ساعة وإن وقعت فى عقب شعبان من ناس انهى

قلت ومن سعه^(٢) :

والشمس نستغنى إذا طلعت أن نستضاء بمرّة البد

ووقت^(٣) له على كتاب يهتئ فيه المعتمد على الله المؤيد نصر الله بالفتح الذى كان فى سنه

سبع وسبعين وأربعمائة وهذا نصه :

أطال الله نقاء سدى ومولاي الجليل القدر ، الجميل الذكر ، ذى الأيادى الغرّ ، واليَمّ الزُهر ،
وهنّاه مامنته من فتح ونصر ، واعتلاء وقهر . بطالع السعد يامولاي أنت ، وبساح اليمن عذت ،
وبكنف الحرّ عذت . وفى سبيل الظفر سرت . وفقدّم البرّ سعت . وبجنت العصمة أتيت ، وبسهم
السداد رميت فأصميت . صدّر عن أكرم المقاصد . وأشرف المشاهد . وعوّد بأحلّ ماناله عائد ، وآت
به وارد . ففوخ أضحكت مبسم الدهر . وسفّر عن صفحه البسر . وردّت ماضى العمر . وأكمت
وارى الكفر وهزّت أعطاف الأيام طرنا . وسفّت أقداح السرور عجا . وملت آمال الشّرك كدنا .
وطوت أحساء الطاغية رهبا ، فدكرها راذ الرّاكب ، وراحه اللاعب . ومنّته الحاصر . وقله المسافر

مها تُنمّص الأحلاس فى كلّ مرل وتُنفّد أطراف الحصال وتُطلق

تملّت البعنه . وجبرت الأمّة . وجلب الغنّة . وسفّت المله . وبردت الغله . وكسفت العله .

كان دا. الإشراف سبك واشتد (١) ت شكاة الهدى . وكان طيبا

فقد الدين حددا . والإسلام سعدا . والزمان حمدا . وعمود الدين فأثما . وكتاب الله حاكما ، ودعوة
الإيمان منصوره . وعين الملك فررة . فهنا الله مولانا وهنا هذه المنح الهبة مطالعها . الشهية مواقعها ،
المشهورة آبارها . الماثور أحازها . وبصر الله أعلامه فى البرّ تحلّ ونفقد . وعصّد حسامه فبالقسط
بسّل ويُفقد . وأيد مداهمه فالتحرّم نسدى ونلجّم ، وأمد^(١) كتابه فى الله تُسرج ونلجّم ، فكم
فادح خطب كماء . وظلام كرب جلاه . وميت حقّ أحياء . وحى ناطل أرداه . وكم جاحم صلاله
أطفأ ناره ، وناحم فتنة فلم أطفاره . ومغلول سنة أرهف شِفاره . ومُسباح حرمه حمى دِماره . فله هذه
المساعى الكريمة ، والمنارع الفويمه . المتبلّجة عن مبمون النفسه ومحمود العريمة . فقد تملّت بها العهد
الأول ، والفرنّ الأفصل . الذى أخرج للناس يأمرون بالمعروف ويهونون عن المنكر . والذى سَطع هذا
السراج . واتهَجَ هذا المنهاج . فلا رالت الفتوح تتوالى عليه . وصنائع الله تنصل لديه . إذالة من
مُتساقيه . وإذالة لمُحاربيه . وإبادة لمُناوئيه . وإنّ أحلّ هذه البعم فى الصدور . وأحقها بالشكر الموفور .
ما مَنَّ الله به من سلامة مولاي التى هى جامعة لعزّ الدين . وصلاح كافّة المسلمين ، بعد أن صلي من
الحرب نيرانها فكان أثبت أركانها ، وأصبر أقرانها | للمتنبي | :

وفت وما فى الموت شكّ لواقف كأنك فى جن الردى وهو نائم

(الثلاثة الأبيات) فله الحمد والإبداع والإلهام . وله المنّة وعايينا متاعه الشكر والدوام ، وقد فارت^(١) الكفّ الكليم . نأعلى قِدادح المكلوم لدى المقام الكريم . وإيها لهى التالية ، للإصبع الدامية ، في المنزلة العالية | لأنى تمام | :

بُصِرْتُ بالراحة العُلْبَا فلم تَرَهَا تنالُ إلا على حَسَر من التَّعَبِ هـ .

لا عرو أن الكرى كان حريصا على انتفاء الكتب دوات الخطوط المسوبة مُغرّما باقتنائها متنبّيا في صسط الألفاظ وتقييد الروابات على حَسَب ما كان يجده مُثَبَّتًا فيها .

وفد ذكر ابن خير^(٢) في فهرسته أسماء كتب دخل بها أبو عليّ الأندلس ورى صاحبنا وقف على الكتب^(٣) التي أملى أبو عليّ منها النوادر وعلى أصوله كالإبدال^(٤) لأن السكّنت وأمالى^(٥) ابن الأنباري وواد^(٦) ابن الأعرابي بخط أنى موسى الحامض وعلى كثير من الحاميع كالمنسخة من كتاب^(٧) أنى سعبد السكّري وكتاب أنى على^(٨) بخطه الذى ورأ فيه على ابن ذريد وللكتاب^(٩) الذى قرأ فيه على نبطويه وهو بخط إبراهيم بن سعدان وشعر^(١٠) ابن أحر . ودكر^(١١) أسعار هذيل رواية القالى وإصلاح^(١٢) المنطق روايته إلى غيرها من أصول القالى ورواياته .

وفد وقف على كثير من غير خطه أيضا ككتاب^(١٣) بخط ابن الأعرابي وآخر بخط^(١٤) ابن السكّيت وأساب^(١٥) عند سمس للأصبهاني بخطه وسعر^(١٦) امرى الفيس بخط ابن بُرد وكتاب^(١٧) قرأه الزحاج على اليريدى وأبب علمه خطه وكتاب^(١٨) بخط ثابت الجرجاني وآخر^(١٩) بخط عبد الله بن حسين عاصم اللغوى إلى غيرها .

وقد وقفت على أسماء ابني عشر كتابا من تألفه فيها كلها مرتبة :

(١) كتاب الإحصاء اطلقات الشعراء وهو كبير ذكره في اللآلى (٥٧٠ ٢٠) ويظهر أنه على حَوْك كتاب الآمدى (المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء) وقد كان الكرى وقف عليه أيضا .

(١) سمر إلى إصبع المعتمد كلت في الوقعة ويانت الكرى كان أنتد .

هل أنت إلا إصبع دمت وفي سبيل الله ما لعب

(٢) ٣٩٥ . (٣) اللآلى ٨٠ . (٤) اللآلى ٩٢ . (٥) اللآلى ٣٦ . (٦) اللآلى ١٩١ .

٥٦ ، ٥٦ ، ٨٠ ، ١١٢ ، ٢٣٨ ، ومعجمه ٢٨٢ و ٣٨٢ . (٧) معجمه ١١ . (٨) اللآلى ٨٦ .

(٩) اللآلى ٦٦ و ١٦٥ ومعجمه ٢٣٨ و ٣١٠ و ٣٨٧ . (١٠) معجمه ٢٨٢ و ٢٩٤ . (١١) اللآلى ٢٠٧ .

(١٢) اللآلى ١٤ . (١٣) معجمه ٣٨٩ و ٤٣٠ . (١٤) معجمه ١٩٥ و ٣٢٠ و ٤١٣ .

(١٥) معجمه ٧٦٨ . (١٦) معجمه ٤٠٥ ولاين برد رحمة في المطمح ، الحوات ٢٤ .

(١٧) معجمه ٣٨٧ . (١٨) معجمه ٧٩٤ . (١٩) معجمه ٣٨٦ .

- (٢) كتاب اشتقاق الأسماء ذكره السوطي .
- (٣) أعلام نبوة نبينا محمد مر ذكره ابن بتكوال كما تقدم .
- (٤) التدريب والنهذيب في صروب أحوال الحروب ذكره في معجمه (٣٩٨) .
- (٥) التنبيه على أغلاط أبي علي في أماليه وطبع قبل بضعة أعوام عن نسخة مُتَقَنَّة الكتابة والصبط حليلة كتبت سنة ٦٦٢ هـ . ولما كان البكري وقف على الأصول التي أملى منها أبو علي النواذر أمكنه أن ينبته على مَظَانِّ الوهم والخطأ والاختلاف في الأمالي بعد معارضتها تلك الأصول وقد حُرِّمَتْ ذلك في ذيل اللآلئ فلم يحقق في كثير من الغامز المأبى في الذيل أنها من القائل فغروب أكثرها إلى النسخ وبعضها لم أر مندوحة من غروه إليه في الدبل لالة من الأغلاط فيجئة وأربعة وملايون من الأوهام التي لا ندُّ للإنسان من متلها وقد دلت عليها الطرر .
- وقد بي على البكري بعض أوهام القائل وسدَّ عنها بصره فدلَّت عليها من غير أن أدبَّ منها خلافا لطريقة البكري .
- على أن البكري رحمه الله رُتِّمًا يتناول على القائل فيما ليس وراءه كبير طائل . وأنا أحسب أن محكماته من هذا القبيل تجاور نصف التنبيهات ألمته فبها يصرب في حديد نارد وينفخ في غير صر .
- على أنه وقع في اللآلئ في دعاير فارعة وأحوال واهبة تجاوز أوهام القائل في العِدَاد فضل في بینه أوهام يراها من الصواب وما هي منه في قبيل ولا دبير والعصمة لله وحده .
- وهذه التنبيهات نوحده في اللآلئ أوفى وأوعب مما في التنبيه وكأنه رحمه الله انعطها من اللآلئ وأفردها في كتاب مقرر ابهذه إلى المعتمد ويسميه باسمه . فاني لم أجده فيه شيئاً رائداً على ما في اللآلئ اللهم إلا أسطرًا قلناها في نعلمان فلم يبق فيه بنية فلا عليك إن لم يحوه حِرانة كتبك .
- وهذا إسناد ابن خير الإسبيلي^(١) قال حدثني بالتسمية الشبخ الوزير الكاتب أبو بكر محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز اللخمي قراءة مني عليه في منزله بقرطبة عن أبي عبيد البكري مؤلفه .
- (٦) شعاع عليل العربيّة ذكره الحاج خليفة وعلبه العهدة .
- (٧) كتاب صلة المفصول في شرح أبيات العريب المصنّف ذكره في اللآلئ (٢) . ويرويه^(٣) ابن خير عن أبي بكر اللخمي المذكور وعن العقيه الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الفرشي المعروف بابن الأحمر فالأحرار لا حدتنا به البكري .

(٨) فصل المقال في شرح كتاب الأمتال رويه ^(١) ابن حير سَدَى صله المفعول ووقف عليه ابن السَّيِّح ^(٢) البلوى وذكره الخاح حلقه أيضا . وقد سلب منه نسخة من عوادى الدهر بحجراته دَيْرُ الأسكورمال ^(٣) في الأندلس .

(٩) اللآلى وسبعة .

(١٠) المسالك والممالك طبع منه جزء باسم كتاب المُعَرَّب في دكر إفريقيا والمغرب بالحزائر

سنة ١٨٥٧ هـ .

(١١) معجم ما استعجم من أسماء الأمكنة والبفاع ذكره في اللآلى (١٣٥) ورأيت السهيلي يأخذ عنه كثيرا في روضه . وذكره ناقوت في مقدمة معجم البلدان قال ولم أره بعد المبحث عنه والتطلب له . وقد نفت منه أربع نسخ طبعوه عنها سنة ١٨٧٧ هـ نفوتنغن بكل أمانة .

وهذا الكتاب حبل الغرض والمنحى عظيم العائدة والجدوى وإن كلن معجم باقوت أوعب منه انوار الفوائد وأخبار البفاع فتوحها وتراجم رجالها فإن كتاب السكري أحوى منه لعيون أقوال اللغويين والجغرافيين القدماء وأنفع لمن يعنيه دواوين الأسعار وكتب الفتوح والأخبار مع غاية الدقة في التحديد والضبط والتقيب والحصر على أن كتاب باقوت على طوله قد خلا عن كثير من البقاى التى وردت فيه فهو حويرة صغيرة عسيرة إذ كان مُحْشَلَةً . وهو من أحسن ألف صاحبها وأعرها مادة وأقومها جاذة .

(١٢) كتاب النمان كذا سَمَاه ابن حير ^(٤) ورواه بسد صله المفعول وسَمَاه ابن أبى أصابعه كتاب أعنان النمان والسحرات الأندلسية .

هذا ورأيت ابن حافان ^(٥) والصَّيِّ نَرْحَمَا لِأبى الحسن حكيم بن محمد علام السكري الأدب الشاعر ولعله فنى صاحبنا والله أعلم .

رأى أنا حمير ^(٦) ابن الزبير رحم لخصه صاحبنا وهذا من كلامه .

عبد الله بن محمد بن أبي عبيد ابن عبد العزيز السكري من أهل فرضة تكى أما عند سمع صحيح مسلم على الطر وحي ^(٧) ولم يخبر له وأخبر له ابن الفرضى وحمير بن مكي . بوى فرضة وحمادى الأولى سنة ٥٨١ هـ روى عنه أنا حوط الله وفت على حطة لها ومن خط الفاضلى أنى محمد مهملتا نقلت وفاته وروى عنه أيضا أبو ندى هافى الفاضلى وذكره الشرح فى الدليل اه

(١) ٣٤٤ . (٢) ألف ما ١٨٠٩ و ٢٠٨٥ و ٤٤٤ . (٣) فهد سها روم ٥٢٦ .

(٤) ٣٧٧ . (٥) القلائد ٣٣٤ . والبقي روم ٦٩٢ ص ٢٦٥ .

(٦) دبل الصلة الصف الثانى بالمريه فى اليمورية القاهرة س ٥٦ . روم ٨٥ أربع .

الآلى ووصف نسخته

كان أستاذى العلامة المرحوم الشيخ محمد طيب المكيّ ريل رامبور يدكر أنه رأى بمكة نسخة من الآلى عرّست للبيع فرعب عنها ورهد فيها على عادته إلا أنه عاقى عنها فوائد كما نرى بعضها فى النسخة^(١) الأجلّة فى الصلّة المعليه له .

سم إن بعض الفضلاء وصف هذه النسخة فى محلة الزهراء^(٢) وطنها فريدة قال وهى حديثة عهد سحت سنة ١١٧٨ هـ وصفها ٢٣٦ وسطورها نبراح ماين ٣٩ - ٤٣ وهى ملك الشيخ ماحد الكردى من أعيان مكة . وعابها خط أحمد نصف أنه رهنها سد إبراهيم اسكوى سنة ١٣٢٣ هـ على أربع حقيقت انكارية .

فرعب فيها صديقى العاصل المتقن الشيخ مح الدين الخطيب وطامها وكان صاحبها بها صنيّنا إلى مصر وأحد منها اسحه بالتدوير التسمى فطلت منه نسخته فأعارنها وطوقى مئة لا يوم بها شكر ولا يكافئها أحر جزاء الله عى وعن كل من ستمد من هذا السفر .

والنسخة سالمة من الحروم إلا حرّمًا فى ص ١٠٩ وهو قديم والكلام متصل فى هذه النسخة . غير أنها مسحونه بالأعلاط والتصحيفات لاخلو صفحه من عشران عبارات و بعضها قديم متوارب من أول من نقلها من العلم المغرنى ولم يكن يحسن روايته وذلك أن كل كلمة فيها طاء لا يعرف ناسخنا معها يحملها كفا لأن كاف السح سانه الطاء المغربه كما فعل فى الطلى وخطاس وطلاء إلى غيرها ورتما صحف من فلة محفوظه ونزارة مادته وأحبلك على ص ١٢٣ (ابن أوى زرع^(٣) هو ديك الحن ساعر الشام) وعلى ص ١٩٥ و ٢١١ (على^(٤) بقبة فدومه) . وقد حبت على بعض التصحيقات خفا . ولم ننصح وحه صوابها إلا بعد زهره من الرمان .

غير أنى لم أته من أعلاط الأصل إلا على سىء رر رأيت فى التبسه عليه فائدة أو داعيا وأغفلت منها فدرأ جمّا عدد الرمل والخصا لأنى لم أرى دكرها عرصا غير تسويد الكتاب وتصييع أوقات القارىء فيما لا يجديه وغير إراز هوى النفس الأتارة المكنون فى التحديق والتفهيق . رعمًا لأنف من سنكره على من نابتة العصر المتبحّرين فانى أرى ولا كفران لله أنه :

(١) صفه لتليده الطيب الطاسى المرحوم محمد أحمل حان . وكان الرجلان حبان نحو سه ١٣٢٥ هـ إلى بنت الله أو قسلاها . (٢) حرء رحب سنة ١٣٤٥ هـ . (٣) والصواب هو وذلك الحن شاعرا الشام . (٤) الصواب على بعته .

إذا رصيت غنى كرام عشيرتي فلا زال غصبانا على لثامها

وهذه السحرة نفيت مكره رمانا غير قصير لأنها مطررة بطرر منقوله عن الإسعاف^(١) بشرح شواهد الغاضى والكشاف لخضر الموصلى أتمه سنة ٩٩٤ هـ للنسب حسن ابن أبى نعيم أمير مكة وعن غيره من تآليف الغفهاء المتأدبين ، وكلها لم أر وراءها كثير طائل فأهملتها وأعملت عنها إلا كلام الذكرى وبحر موضعين فاني علمته بحرفه كبعض نعلبات أخرى وهى فله حدًا . ولا عرو أن محشى سحرة التسه أمتل من صاحب حواسنا فى التعليق على الكتاب وأقوم منه بالعلوم والأداب .

وأنا أحلت على كل صفحة صفحة من هذه السحرة بالطرة وهذه الصفحات هى العمدة على اللآلى حتما جرى ذكره فى أثناء طررى وبصاعفها إدا لم يكن لى من ذلك نُد .

ويظهر لمن تصفح اللآلى أن البكرى بنى يفتد كل ما يتر به من القوائد برهنة وما لم ينف له من الأبيات على أر أو حر أخلى له ماضيا وقد بنى من هذا النوع سى . كثر لم يستطع سدّ خلله أو لم تنسّن له ذلك ولكسى وله الحمد والمثنة سددت نلمته ورأنت صدّعه إلا بعض ما انقطع دونه طمع ولم تنفع فيه حبله وأعين على فيه مداهى فأخففت فى مآرى . وذلك بعد طرح الكسل وسدّ الراحة و نذل الوضع والطاقة فأفسسه على عرّه لمن هو أعرف به منه ومثى .

وأما نبيهات المكرى على أوهام القالى فابها بعيدة الصبت فله الحدوى كما قيل فى المثل أسمع خفحة ولا أرى طحنا كما قدّمته فى ذكر التسه . ورأيت أكثرها يعود ورزها أو أجرها على أنسباح القالى كان ذربد وغيره وأنو على منها تراء ومن تعاتها أو على سبوح أسباحه ورتما لا يكون من الوهم فى سىء وإما هى رواية أخرى لم تحط بارتضاء البكرى واختياره فتعى بها عليه وجعلها من مندبانة . ورأيته يصول عليه بما لبس فيه مصل من فسحة الحواطر وفترات الغرائز فحجّر علمه الواسع من أنه لا يتعظ ولا يتحرّج فيقع فى المهواة التى بنك الناس عنها ويأخذ بحجزهم ولا بدرى مصير نفسه . وذلك أنه حرّم على القالى ما أتاه نفسه : --

كخذف الأبيات المتوسطة أو المتطرفة التى لاندّ منها تمام المعنى وكذلك صنع هو سعر الأحوص فى معجمه (١٧٤) .

وسبته بيتا فى اللآلى (٢٢٧) إلى أبى حنّس النيمرى كما هو المعروف وعروه إياه فى معجمه (٤٧٧) إلى الأعور بن براء .

• وقوله في اللآلي (٤) إن القنّال هو عبد بن نحب وفي معجمه (٦٢٨) إنه عَمِيل بن العَرْنَدَس ولا ريب أنه وهم على أن متناقص أيضا .

وعزّوه في معجمه (٦٣٩) أسانا بوثّة ليحيى بن طالب ثم بروى منها بيتين فيه (ص ٨١٧) لغويج الطائي . وهذه الغلّة فييحة منكّرة .

وينكر على العالي دائما التخليط وتركيب الأسماء ولكنه ركّب نفسه (اللآلي ٢١٢) من مصرعين لمضرس الأسدي مصراعا واحدا كما قد نُسّته في موضعه . وربما ركّب من بيتين بتا كما فعل هو (اللآلي ٢١٣) وغيره أيضا نبت اسالم بن دارة . انظر شرح التريزي على الحماسة (بون ١٩٣ بولاق ٢٠٥) وانظر ص ١٥٢ لمات مفرّج ركنه من بيتين .

وسلّد النكير على العالي في عرو بعض ما لم يعرفه من الأسماء إلى أعراى مع أنى رأيت مثله كثيرا للأقدمين وهذا أبو إسحق^(١) الخضرى نسب ثلاثة أسماء راثه لأعراى وهى للناعة الدماى فى جبهة الأشعار .

فماتة ما أنكره من هذا الفبيل إلا بعض مغامر به عليها وهى كما قال . وعلى كلّ فانى قد تحصت عن كل ما أنى به وفتحته وحاصت زنده من تحفه وفشره من لته من غير تشع أو ندبة ألهم إلا فبا انتصمت فه للقالى .

على أن للنكرى نفسه أعلاطا مسنكرة وبعضها متناه فى الاستشاع وقد دلت عليها فى مظاهها وإنما لم أورها هنا لأنه لم يكن من عرمى إلا النصح فى خدمة العلم وحسر الصاع عن الحماق والإبانه عن حلتات الأمور التى طال عليها الأمد واحتلت فيها أقوالهم وتصاربت فغمص الطريف دومها وحى وجه صوابها .

.....

أول السجدة المغرقة . والمروءة الأولى منها تأسج وسائرهما بالمغرة



[illegible]

الذين وقفوا على اللآلى

(من أهل الأندلس)

البلوى فى ألف ما ١ / ٥٤ ، ٤٩٢ ، ٥٤ / ٢ ، ٢٢٠ ، ٥٤ .

السهيلى فى الروض الألف ٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣٠ .

أبو حبان فى البحر المحيط ١ / ٣٣٤ .

الشربسى للأبواب الطائفة ١ / ١٧٦ ، دون السمية .

(ومن أهل المشرق)

• الحافظ منطأى بطرّة الاستقاق ١٧٦ .

الوفات ١ ، ٤٠٤ ، بغير تسمية .

سرح الحررحبة للدماسنى ٦٨ .

التاج (عم ، حرد ، شعم ، صرد) .

العينى ٤ / ٥٠٧ و ١ / ١٦٧ .

السوطى فى سرح شواهد المغنى ١٥٩ و ٢٤٤ .

الإصابة ج ١ الأرقام ٤٢٥ ، ٤٧٦ ، ١٩٧١ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٩ ، ٢٧٣٦ ، ح ٢ رقم ٥٤٦٦ ، ح ٣ :

الكفى رقم ٣٢٧ .

الخرانة للنفادى فى نحو ٤٥ موضعا انظر لاقلد ١٩ و ١٢٦ .

وشرح^(١) سواهد المغنى له فى كثير من المواضع .

ربادات^(٢) الأمثال فى نحو ٥٠ موضعا استمدت منها فى السِمْط .

صاحب طرّة المبهج لان حتى ص ٤٢ .

و بعد أن انتهى كل ما كنت بصددّه ومضى على ذلك حَوْل محرّم دلى المستعرب الروسى الأستاذ

اگناطوس كراتشوفسكى على نسخة من اللآلى أخرى بخزانة جامعة^(٣) تونغان بألمانيا فطلبت منها

مصورًا لمعرفة صديقى الأستاذ سالم الكرنكوى ولما حصلت عليها عارصت منها نُسختي تمامها فوففت

بذلك على بعض أشياء أبشها فى كلامى كما تراها .

(١) نسخة الدار (٢) كذا سمى أنا وهو عمل عن الامم جمع فيه بعض الامدة المحدث صاحب الغاهه من ربادات

على أمال المداف من عاميع الأدب والسعة خالصه الصديق مح الدى المطب (٣) Tubingen .

وهي مغربية السُّوس عتيقة اللبوس خالية من تصحيفات المكينة ومن طُرُرها الفارغة إلا بعض ما فيه فائدة غير أن في خطها غموضاً وخفاء . والصفحة الأولى منها بالقلم المشرق وهو أيضاً قديم وهذا مما يدل على أن النسخة ترتقي إلى آخر القرن السادس وإن لم يثبت عليها تاريخ . وهي في ٤١٨ صفحة والمسطرة ٣٠ سطرا في حزين أولها ينتهي على الورقة ١٠٠ يمين ويتبدى الثاني من يسارها إلى آخر الورقة ٢٠٩ يسار ينتهي على الثلاثة الأسات المعطل الهذلي وهذا كله مما في المكينة حذو القذة بالقذة ، حتى في الخلل الذي مرّ ذكره في الكلام على المكينة وهو إن شاء الله من المبكرى نفسه والناسخان منه في حل .

وفي الختام أرى من واحد المروءة سُكَّر السادة الأفاضل الذين لهم يدٌ أو إصبع في شر هذا المؤلف كالأستاذ الفاضل سالم الذي ألقى إلى مقابلده ما كان يملكه من نئاس الأسعار وهو شئ كثير من دواوين العلم وضروب المؤلفات والأستاذ محمد أسعد بك برادة مدير دار الكتب لأنه حفظه الله سهّل على سبيل الاستمادة من الدار فله بذلك منة على عاتق .

وصديقي وحالتي الأستاذ أحمد ركي العدوي رئيس القسم الأدبي بدار الكتب المصرية الذي لم يدخر مما في وسعه من الجهود حميرا كان أو حطيرا إلا وقد أفرّعه في سبيل إسعافى في هذه الرحلة إلى مصر وفي إزوار هذا الكتاب وإهدائه إلى فارتبه في حله نهبة وهبته رهبة والله أدعو أن يتولى مكافأته على ما أسداه إلى وإلى كتابى فالى معترف بتقصير شكرى مهما تفاحت .

والأستاذ الجليل أحمد أمين رئيس اللجنة فانه عرف قدر الكتاب نادى ندّة فطعنه مطبعة اللجنة ولم يتكأذ فله بذلك منة نساء في وحه هذه الهدى والله يحسن جزاءه على ذلك فانه بئذ ميسوره من العناية بجاء كما يروق الأعين ويسر الأفس . ولا ريب أن طبع مثل هذا الكتاب مما يجزئ العناء والأعباء .

عبد العزيز الميمنى

أستاذ اللغة العربية وآدابها بجامعة عليكره — الهند

القاهرة ٨ شعبان سنة ١٣٥٤ هـ — ٥ نوفمبر سنة ١٩٣٥ م

تفصيل أسماء الكتب التي جرى الإلماع بها

في سِمْط اللَّائِي مُبْتَوَرَة الْأَسْمَاءِ

(ط) الطبعة (ل) لبدن (م) مصر ومسيحية أيضا (ب) بيروت

- أبواب الأصهباني — أنى معرب — السلفه م .
 الأبليل . للأصمعي ب ١٩٠٣ م .
 الانتاع والمرارحة . لابن فارس ١٩٠٦ م .
 ابن الأثير . كامل الوارح ومهامته المروج .
 كتاب الإخبار من نسخة فكريكو بدوان الهند .
 الأدباء . معجمهم لياقوت ط ذكرى كتب .
 الأدوكاء لابن الجوزي م ١٣٠٤ هـ .
 أراجبر العرب م ١٣١٣ هـ .
 الأرمية والأمكنه . للمرروفي حيدر آباد .
 الأسابيع . لابن عبد البر مهامش الاصابه .
 أسواق الأشواق للبقاعي . منه نسخة ردتة خامعنا وأخرى
 رامبور .
 الأشباه والظائر المحوة . حيدر آباد .
 الاستقاق لابن دريد ١٨٥٤ م .
 أسعار هدىل . نرحها للسكري الحران ح ١ ط ١٨٥٤ م
 وح ٢ ط ... بلا سرح وشرحه بالملحه (Z D M G)
 ٣٩ ٤١١ — ٤٨٠ .
 الأسناداني . معاهه دمشق ١٣٤٠ هـ .
 الاصابه . لابن حجر م ١٣٢٨ هـ . الاحله غالباً على الأرقام
 وادراً على الصفحات .
 الاصلاح . مهديب لإصلاح المنطق م دون سه .
 الأصمعيات . اختار الأصمعي ١٩٠٢ م اسك .
 أصمعيه . قصيدة من الأصمعيات .
 الأصداد . على الاطلاق أصداد ابن الأباري م ١٣٢٥ هـ
 وأحلها على أصداد الأصمعي والسجستاني وان السكيب
 ب ١٩١٢ م أيضاً .
 الاقتصاب . لابن السيد ب ١٩٠١ م .
 الألفاظ . مهديب الألفاظ ب ١٨٩٥ م .
 الآمدى . مؤتلفه .
 الأباري شرح المفصليات له ب ١٩٢٠ م .
- الأسباب . للسمعاني ط ذكرى كتب .
 الايمان . حقهه للأصمعي ب ١٩٠٣ م .
 الأوائل لأنى هلال العسكري . منه نسخة ردتة خامعنا .
 ب نسخة مارس من الأمل .
 البحري . حماسه (الطعه الموعرايه)
 البخاري . الخمع الصحيح له مهامش اصح م ١٣٢٩ هـ .
 البحلاء . للاحاط م ١٣٢٣ هـ .
 البدائع . بدائع البدائع مهامش معاهد التنصيص .
 السوس . كتاب السوس بوماي ١٣٠٥ هـ .
 البصه . به الوعاة للسوطي م ١٣٢٦ هـ
 كتاب نكر ونعاب — كتاب السوس .
 البلادري . فوج البلدان م ١٣١٩ هـ .
 الملاعات وهو اخره ١١ من السور والمنطوم لابن طيعوز م
 ١٣٢٦ هـ .
 البلدان . معجم البلدان ط لسك وم .
 الملوى . أبو الحاح ابن الشيخ ألب ماله م ١٢٨٧ هـ .
 المنان . للاحاط ط البامه م ١٣٣٢ هـ .
 النهي . المحاسن والمساوي له م ١٣٢٥ هـ .
 ب . اح المروس م ١٣٠٦ هـ .
 النبري . شرحه على الحامه بولاق ١٢٩٦ هـ وراحت
 ط ب ١٨٢٨ م أيضاً .
 رين الأسواق م ١٣١٩ هـ .
 رين نهاية الأثر لانكاربوس ب ١٨٦٧ م .
 الصحف لأنى أحمد العسكري م ١٣٢٦ هـ
 النبى على أعلاط أبى على للكرى م ١٣٤٤ هـ .
 النيجان لابن هشام سحقي وط حيدر آباد وعلمها الاحله .
 النمار . غار الفول للشعاني م ١٣٢٦ هـ .
 النمراب . نمراب الأوراق لابن حجه م ١٣٣٩ هـ .
 ابن الحراج . رسالته فى من سمي عمرأ من الشعراء واما
 ١٩٢٧ .

الرحاى أماله الصبرى . ١٣٢٤ هـ .

زهر الآداب . انظر الحبرى .

الرهبة لأبى بكر ابن داود الأصبهانى . ب .

ريادات الأموال وصفاه فى المعينه .

السهيل . الروس الأمه له م ١٣٣٢ هـ .

سدويه الكتات له بولاق ١٣١٦ هـ .

السيرة لأن هسام عويس م ١٨٦٠ م .

» سهامش الروس م ١٣٣٢ هـ كئاما .

سيرة ابن عبد العزى لأن الجورى م ١٣٣١ هـ .

ابن التجرى . حماسه حيدر آباد ١٣٤٥ هـ .

الشرشى شرح المقامات له م ١٣١٤ هـ .

السرا . السعر والشعراء لاصى ل ١٩٠٢ م .

شفاء العليل م ١٣٢٥ هـ .

سواهد الكشف هو بيزل الآيات . مصر ١٣٤٤ هـ .

النصاحى . فقه الله لأن فارس م ١٣٢٨ هـ .

الصدائق رسالة فيها لأنى حان م ١٣٢٣ هـ .

كتاب صغير لصبر بن مزاحم ب ١٣٤٠ هـ .

النصاعان للعسكرى الآسانه ١٣٢٠ هـ .

المنى . الفضل أماله طبعاه يالآسانه ونصر ١٣٢٧ هـ .

المنى . ابن عمره عنه للمدس له ط محريط ١٨٨٥ هـ .

الطبرى تاريخه . الحسينه وطبعة لندن أيضاً .

طراز المحاسن للحفاحى ط العامريه دون سه .

الطالسى انظر المكثره .

أبو عبد أماله الخواتم والعهد والنسخ الخطه .

ابن عساكر تاريخ دمشق له دمشق ١٣٢٩ هـ .

العسكرى أماله طبعه يومئذ ١٣٠٧ ومصر ١٣١٠ هـ مآ .

العهد الجماله م ١٣٣١ فى : أحرأ .

العكرى . شرحه على د المنى م ١٣٠٨ هـ .

أبو العلا وما إليه م ١٣٤٤ هـ .

العمده لأن رسقى م ١٣٢٥ هـ .

المنى شرح شواهد سهامش ح .

العدون . عدون الأخبار ط الدار ٣ أحرأ .

ع الأغانى ط الثانية الساسه .

ع الدار من طبعها الملاة الأحرأ .

عبر الحصان م ١٣١٨ هـ .

العزلى مطالع البذور له م .

العمران . أمين هديه م .

المحر لأنى طالب الفصل من سلمه ل ١٩١٥ م .

المنج فتح النارى م ١٣٢٩ هـ .

المصباح م ١٣٢٥ هـ .

المواهب للكتنى م ١٢٨٣ هـ .

ابن الفارح رساله من رسائل العلماء م ١٣٣١ هـ .

القال والاندال لأن السكت ب ١٩٠٣ هـ .

الكامل طبعه ربط ١٨٦٨ ، وم ١٣٢٣ هـ معاً .

الكتات انظر سدويه .

كلمات الحراننى . انظر الحراننى .

ل . لسان العرب بولاق ١٣٠٠ هـ .

لحن العامه للكسائى م ١٣٤٤ هـ .

لسان المزمار لأن حجر حيدر آباد .

لنس . لأن حالوه م ١٣٢٧ هـ .

مجموعه المعانى . الخواتم ١٣٠١ هـ .

المحاصر لالراغب م ١٣٢٦ هـ .

محاصره الأبرار . لأن عزى م ١٣٢٤ هـ .

محاسن الأبرار . مسارف الأفاور فى محاسن الأبرار

ومانا ١٩٠٨ هـ .

محاسن المحاط م ١٣٣٠ هـ .

شرح المهار من أسفار سار لأن رباده الله سعه حياه

حيدر آباد وعليها الإحالة م طبع .

المختارات م ١٣٠٦ هـ .

المخصى بولاق ١٣١٩ هـ .

المداحل لأنى عمر الراهد بحله المجمع العلمى ٤٤٩ - ٤٦٠

و ٥٣٢ - ٥٤٤ و ٦٠١ - ٦١٦ سه ١٩٢٩ هـ .

المنرى . أماليه العزى والدرر م ١٣٢٥ هـ .

المرزبانى انظر معجمه .

المرصاف . عنوامها لأن سعده م ١٢٨٦ هـ .

المرح . بهامش مع الطيب م ١٣٠٢ هـ .

المره . للسيوطى م ١٣٢٥ هـ .

المنصفى . للمحبرى سحنى .

المصارع . مصارع العشاق الخواتم ١٣٠١ هـ .

المعارف للمنى عويس ١٨٥٠ هـ .

المعانى كتاب المعانى السكندر للمنى ح ١ ناصوفنا وح ٢

بدون الهد والحوال ل ١ بدون عين الحر . وكذا

للمصنفه الأولى من الورقه بدون العين وللتامه (ب) كما

أن للحر . الثانى رقم ٢

المعاهد . معاهد التنصيص م ١٣١٦ هـ .

المعرب . للحوالى مسك ١٨٦٧ هـ وحرومه معمله

(Z.D.M.G) ٣٣ / ٢٠٨ الخ:

المعمرون . للسجستاني ط ل ومصر .

معجم الشعراء المررباني المجلد الأخير برلين . م طبع

معجم الكرى ط ووسندل ١٨٧٧ م .

المفضلات ب ١٩٢٠ م وفصيده مصلية أى هى منها .

المقصود والممدود . لاس ولاد م ١٣٢٦ هـ .

سرح مصوره حارم م ١٣٤٤ هـ .

سرح المقصورة البريد ط الحوائث .

المعطيات . فى المراتى عن ابن الأعرانى ل .

المكارة عند المذاكرة . للطالسى ودا ١٩٢٧

الملاحى لاس دريد م ١٣٤٧ هـ .

الملائكة المعرى ناآ حر أنى العلاء وما إلىه .

المؤلف والمختلف من أسماء الشعراء للآمدى عدى قطعه من

وسطه م طبع حدنا .

مختار المؤلف عن نسخة دار الكتب .

الموسح للمررباني م ١٣٤٣ هـ .

المونى . للوشاء ل ١٨٨٦ م .

المسر للقي م ١٣٤٣ .

النار . نار الأرهاار الحوائث ١٢٩٨ هـ .

البرهه . للكمال ابن الأبارى م ١٢٩٤ هـ .

برهه الخليس م ١٢٩٣ .

سحة ك حرة من الأمالى من ٢ . ٢٠٠ . ١٩٧ إلى

الأحر دون الدال حالصه م كرىكو وسحت سه ٥٨٥ هـ .

نظام العرب ط أمين هنده م .

الفتح . رمح الطيب م ١٣٠٢ هـ .

القائص . عن أنى عسده ل ١٩٠٥ م .

عد الشعر لقدامة الحوائث ١٢٩٨ هـ .

الوادر لأنى ريد ب ١٨٩٤ .

النورى هامة الأرب له م

هامة الفلصدى بعداد ١٣٣٢ هـ .

الواحدى . سرحه على د المنى نوماى ١٢٦٩ هـ وبرلين

١٢٧٦ هـ كذاها .

الوفات لاس حلكال م ١٣١٠ .

اس عدى شرحه على المصل لسك ١٨٨٦ م .

إلى غيرها من الكتب وهى كثره موصوفه فى مقامها بعدر الحاجة



الجزء الأول من

سَمَطُ اللّٰلِى

ويحتوى على المصنف الأول من

اللّٰلِى فى شرح أمالى القالى

للوزير أبى عبيد البكرى الأونبى

مساطره عبد العزيز المهنى له فى أمخاته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري رحمه الله :
الحمد لله حمداً يقتضى رضاه ، ولا ينقضى مداه ، وصلى الله على محمد نبيه الذى اصطفاه ،
واختاره لرسالته واجتباها ، وسلم تسليماً .
هذا كتاب شرحت فيه من النوادر التى أملها أبو على إسماعيل بن القاسم القالى ما أعمل ،
وبيّنت من معانى منظومها ومنورها ما أسكل ، ووصلت من شواهدا وسائر أسعارها
ما قطع ، ونسبت من ذلك إلى قائله ما أهمل ، وكثيرا ما يرد البات المفرد ، والشعر الغفل
المجرّد . على ما ذكرت فى صدر كتابى المؤلف ، فى آيات الغريب المصنّف ، وذكر
اختلاف الروايات فيما نقله أبو على ذكر مرجّح نافذ ، ونهت^(١) على ما وهم فيه تنبيه
منصف لا متعسف ولا مُعاند ، محتجّ على جمع ذلك بالدليل والشاهد ، والمستعان الله ، ولا
حول ولا قوة إلا بالله ، وما بنا من نعمه فمن الله .

(١) هذه الجملة فى التنبيه أيضا ، وراد : فإني رأيت من تولى مثل هذا من الرّد على العلماء والاصلاح
لأعلاطهم والتسليم على أوهامهم لم يعدل فى كثير مما رده عليهم ، ولا أنصف فى مجل مما سسه إليهم ، وأبو على
رحمه الله من الحفظ وسعه العلم والنبل ومن التمه فى العسط والعقل بالحل الذى لا يجهل ، وبحجت يقتصر
عنه من التواء الأهل ، وإسكن النشر عبر معصومين من الرّال ، ولا مرتين من الوهم والخطل ، والعالم
من عدّت هموانه ، وأحسبت سفظاته

« كفى المرء نثلاً أن تعدّ معاييه »

(نم ذكر أنه أهداه إلى المعتمد ابن عباد صاحب إسبيلة)

العاجز - نأملت ما أخذه به من الأعلاط فاذا معظمه من الغث المارد والردى الكاسد على أن
البكرى رحمه الله على تبجّحه لم يسلم من معرّة أمثاله ووصمة أوهامه كما يمرّ بك كل هذا فى محامه غير أن
إبارة مثل هذه المعادن والبحث عن المسائل ربما أدّى بانوفوف على فائدة استطرف وجوهرة بغير فلا
تُجهل إذا فائدتها ولا تُسنكر .

ع في صدر الكتاب حرفان من الغريب أحدهما (إذا أعطى^(١) أسنَع ١، ١، ٣) والسنيع الحسن يقال امرأه سنيعة وقد صنعت وهي الجميلة اللينة المفاصل في كمال . وقال أبو عبيد عن أبي عمرو : السنيع الحسن . والسنيع أيضا الطول يقال رحل أسنِع أى طويل وشرف أسنِع أى مرتفع نبأ^(٢) . ويروى وإذا أعطى أشبَع^(٣) .

والثاني قوله : (مذلت بما كنت عليه شجبا ١، ١، ٣) يقال مذل^(٤) فلان بسرّه إذا فلق ومذل بماله إذا جاد . قال الأسود^(٥) بن يعفر :

ولقد أروح على التجار مرجّلا مذلا بمالى ابتأ أجدى

ويقال مذل ومذل بالفتح والكسر إذا لم يستقرّ في مكان .

قال أبو علي — وهو إسماعيل^(٦) بن القاسم بن عيّذون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان^(٧) مولى عبد الملك بن مروان . مولده^(٨) بمنازجرّد من ديار بكر سنة ٢٨٨ هـ وتوفي

(١) الذى فى الأمالى (وإذا وهب أسعَ وإذا أعطى أفَع) فان صحَّ أن أفَع بالهاء كما فى الأولى (وهو مدّل فى التامه نأفَع بالفاء) فانه من الفَنَع وهو المال الكثير فال أبو مُحَجَّن :

وقد أحوذ وما مالى بدى فع وأكتم السرّ به صرّة العنقى

ويقال سبع فبيع : أى كتير عن ابن الأعرافى ولم أر منه فعلا مستقما فى المعاجم الحاصرة من ناب الإفعال . ولكن قول المكرى (فى صدر الكتاب حرفان من الغريب) بذهب إلى أنه لا يرى لها نائبا .

(٢) ناه بنية أى مرتفع والأصلان (بناء) مصححا .

(٣) الأصل (أشع) هنا أيضا وفى المغرّبة أسنِع .

(٤) من نأى سمع ونصر .

(٥) من كلمة تأتى ٣٠

(٦) ترى ترجمة القالى عند ابن الفرصى رقم ٢٢١ ج ١ / ٦٥ والصّى رقم ٥٤٧ ص ٢١٦ والأدباء .

٣٥١ / ٢ والوفيات ١ / ٧٤ والنغمة ١٩٨ والنصح مصر ٢ / ٨٤

(٧) الأصل سليمان أى سلمان مع تقطتين تحت اللام أصاهما طمس . وهو سلمان فى المغربية وعند

ابن العرسى والوفيات والصّى . وفى الأدباء والنصح والنغمة سلمان وأراه مصحبا .

(٨) روى ابن خيّر ٣٩٥ عن أبي علىّ هسه فال ولدت بمنازجرّد من ديار بكر سنة ثمان وثمانين

بِقُرْطُبَةَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ٣٥٦ هـ — (قرأ أبو عمرو ما ننسخ من آية أو ننسأها إلى آخر ما ذكر في هذه الآية ١ ٥٠) قال المؤلف : قرأ ابن كثير كما قرأ أبو عمرو وهي رواية^(١) مجاهد وعطاء^(٢) . وقرأ الباقون من السبعة أو ننسأها بضم النون وكسر السين وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وابن المسيب والفضحاك . وهي في قراءة أبي ما ننسخ من آية أو ننسك بضم النون وبالكاف وفي قراءة سعيد^(٣) أو ننسأها بفتح النون . وكلهم قرأ ما ننسخ من آية بفتح النون من ننسخ إلا ابن^(٤) عامر فإنه قرأ ما ننسخ بضم النون وكسر السين . واختلف المفسرون في معنى النسخ هنا . فقال السدي هو قبضها وهو مثل قوله تعالى : « فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ » أي يذهب به كما روى حماد بن سلمة عن داود ابن أبي هند عن أبي حرب ابن أبي الأسود عن أبيه عن أبي موسى الأشعري^(٥) قال : نزلت سورة كنا

وحرقت إلى بغداد سنة ٣٠٣ فأمت بها إلى سنة ٣٢٨ وحرقت معها ووصلت إلى الأندلس ودخلت قرطبة اثلاث نفين من سعمان سنة ٣٣٠ . وعدون في الأصل بالذال المهملة . صحها والحواب الإجماع وهو معسوط في الوفاة وعبره .

(١) في المغرب قراءة .

(٢) وعمر وابن عباس والمخعي وعبد بن عمر . وكذلك طائفة أخرى ولكن بتسهيل الهمز قال أبو حبان في المحر ١ ٣٤٢ وذكر المكري في الآلى ذلك عن سعد ابن أنى وقاص وأراه وهم اه . أقول ولعله عرف خطأه فحكه ولهذا لا يوجد في سحتنا . وفي الكلمة احدى عشرة قراءة أوردها أبو حبان . (٣) القراءة فأتت أنا حيان .

(٤) وطائفة . قال الفارسي أي بحده مسوحا كما يقال أحمدت الرجل وقال الزمخشري تأمر حزنيل ننسخها ، وقال ابن عطية ما ننسخ لك سحاه أو هو من الساحة بمعنى الكتابة فالمعنى ما نكتب فنزل من اللوح المحفوظ أو ما يؤخر فيه ويترك فلا ندرله وهذا هو ظاهر كلام المكري فيما سيأتي . قال أبو حبان وذهل أن الشرط لا بد في جوابه من عائد .

(٥) الحديث رواه أحمد والشبخان والبرمذني عن أنس ، وأحمد والشبخان عن ابن عباس ، والبحارى عن ابن الزبير ، وابن ماحه عن أبي هريرة ، وأحمد عن أنى واقد . والبحارى في التاريخ ، والبرار عن بريدة .

نُسبَها في الطول ببراءة فرُفعت وحُفظ منها (لو أن لابن آدم واديين من مال لابتغى إليهما نالًا ، ولا يعلأ جوف ابن آدم إلا الترابُ ، ويتوب الله على من تاب) . وكما روى أصحاب الزهري عن الزهري عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف أن رهطًا من الأنصار من أصحاب النبي عليه السلام أخبروه أن رجلاً قام في جوف الليل يريد أن يفتح سورة فد كان وعاءها فلم يقدر منها على شيء فأتى باب النبي صلى الله عليه حين أصبح يسأله عن ذلك ثم جاء آخرٌ وآخرٌ حتى اجتمعوا فسأل بعضهم بعضًا ما جمعهم فأخبر بعضهم بعضًا بشأن تلك السورة ثم أذن لهم النبي عليه السلام فأخبروه وسألوه عن السورة فقال : نُسخت البارقة ، فنُسخت من صدورهم ومن كل شيء كانت فيه . وقال آخرون منهم عطاء وغيره : ما نُنسخ أي ما نكتبه لمحمد من اللوح ويقوى هذا التأويل وراءه ابن عامر ، ما نُنسخ أي ما نُنسخك يا محمد . واختلفوا في قوله تعالى أو نُنسها فقال الحسن وغيره هو من النسيان الذي يذهب بقراءتها من أصلها وبعملها فهو كالنسخ في أحد القولين . وقال السدي معنى أو نُنسها أي تتركها محكمة لا تبدل حكمها ولا تغير فرضها وهو مروى عن ابن عباس . ويقوى هذا التأويل وراءه من وراء أو نُنسها بفتح النون ومنه قوله سبحانه « نُسوا الله فَنَسِيَهُمْ » أي تركوه فتركهم لأن الله عز وجل لا يفضل ولا ينسى . وقد أنكر قوم^(١) أن يكون الله عز وجل ينسى نبيه شيئاً مما أوحى إليه واحتج بقوله « وَاتَّخِذْنَا لَنُدْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ » فلم يشأ الله أن يذهب منه شيء . واحتج آخرون^(٢) في جواز ذلك بقوله تعالى « سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله » . والآيتان محكمتان إخبار خرج مخرج العموم إلا ما خص منه الاستثناء في الواحد ويقوى هذا أن عائشة قد روت أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ برجل يقرأ القرآن فقال : رحم الله هذا أذكركني آية كنت أنسيها وأنه صلى

(١) كالزجاج . واحتجاج الآخرين الذين يجيرون ذلك لا يهص حجة فإن نسيانه صلى الله عليه

وسلم لغير الوحي جائز والمنوع إنما هو نسيان القرآن وما لم ينسأ الله أن ينساه .

(٢) هؤلاء مهم الفارسي .

الغداً فترك آيةً وفي القوم أبي بن كعب فقال يا رسول الله أنسخت آيةً كذا أم نسيتها ؛ فضحك ثم قال بل نسيتها . وقول النبي صلى الله عليه وسلم من سرّه النساء في الأجل والسعة في الرزق فليصل رحمه ع هو مثل قوله في حديث آخر رواه البخاري^(١) قال أخبرنا إبراهيم ابن المنذر أخبرني محمد بن معن حدثني أبي عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سرّه أن ييسر له في رزقه . وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه . وروى سفيان عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله ابن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد في العمر إلا البرّ . ولا يرزّ القدر إلا الدعاء . وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه . ورواه القاسم بن يحيى عن سليمان بن أرهم عن ابن أبي نجیح عن مجاهد عن ابن عباس عن ثوبان وزاد « ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا بلوناكم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرّمنها مُصْبِحِينَ » . وقال ابن الأعرابي تداكروا صلة الرحم وأعرابي حاصر فقال منسأة للغمر مرصاة للربّ تحبّه في الأهل . وروى ابن أبي ملبكة عن أبي سعيد الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : البرّ^(٢) والصلة وحسن الجوار عماره للدنيا وزياده في الأعمار . وقد ورد في بعض الحديث : أن الله يكتب لابن آدم أجلين إن وصل رحمه عمّر إلى أطولهما وإن لم يصل عمّر إلى أقصرهما . وروى المدائني عن بعض الصالحين أنه قال ما أشاء أن أصيب رزقا إلا أصبته قال وكيف ذلك ؛ قال أصل رحمي قال^(٣) القتيبي إن اعترض معترض على حديث النبي صلى الله عليه وسلم بقول الله عز وجل « فاذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » فيل له إن أهل النظر يذهبون في زيادة العمر إلى معنيين أحدهما السعة والزيادة في الرزق واحتجوا بأنه قد

(١) البخاري ١٠ ٣٢٠ . والأصل عن سعد الح مصحفاً .

(٢) وعند أحمد بسدرجالة ثقات عن عائشة مرفوعاً : صلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران

الدنيا ويزيدان في الأعمار . من الفتح .

(٣) الأصل العتي مصحفاً وهذا القول وحده في مختلف الحديث ص ٢٥٥ له .

قيل الفقر هو الموت الأكبر ، وجاء في بعض الحديث أن الله عز وجل أعلم موسى عليه السلام أنه يميت عدوه^(١) ثم رآه بعد يسد^(٢) الخوص^(٣) ، فقال يارب وعدتني أن تميتني فقال فد فعلت فد أفقرته ، وقالوا للمفلس ميت الأحياء قال الشاعر :

ليس^(٤) من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء
إنما الميت من يعيش كثيبا كاسفا باله فليال الرجاء

وهذان البيتان لابن الرعلاء^(٥) الغساني ، فلما جاز أن استمى الفقر موتا ويجعل تقصا من الحياة جاز أن يستمى الغنى حياة ويجعل زياده في العمر . والمعنى الآخر أن الله يكتب أجل

(١) الأصل عرفه مصححا .

(٢) وعند القتبي نسف أي يتسح .

(٣) من المغربه والأصل الخوض مصححا .

(٤) الأصل لأني رعلان مصححا .

(٥) هو عدى بن الرعلاء ، الغساني أحد بني عمرو بن مارن والرعلاء أمه هذا هو المعروف والآساب

في الأصمعيات ٥ والألفاظ ٤٤٨ وابن السجري ٥١ والسيوطي ١٣٨ و ح ٤ ، ١٨٧ وهي :

كم مركنا نالعين عين أناغ من ملوك وسوفة ألقاء
ورقت بينهم وبين عجم صرته من صمبحه بجلاء
رما صرته سبف صمبل بين نغرى وطعنه بحلاء
وعموس نصل فيها يد الآسى ويعني طبيبها بالدواء
رفعوا راية الصراب والوإا ايدودن سامر الملحاء
فصرنا النفوس للطعن حتى حرت الخليل ينننا في الدماء
فأناس يمصاصون نمدادا وأناس خلوقهم في الماء
ليس من مات فاستراح بميت إنما

البيتين والأبيات في معجم المرزباني ٢٩ ب باختلاف والأحيران يتكرران ص ١٤٦ وسهما البحري ٣١١ وياقوت في الأدباء ٤ / ٢٦٩ إلى صالح بن عبد القدوس وهما به أليط ومذهبه أوفق .

العبد عنده مائة سنة ويجعل تركيبه وبنيتَه لتعمير ثمانين سنة فاذا وصل رَحْمَه زاد الله في ذلك التركيب وتلك البنية ووصل ذلك النقص حتى يبلغ المائة وهي الأجل الذي لا مستأخر عنه ^(١) ولا متقدّم . قال وهذا أعجب ^(٢) القولين إلى لأن الله عز وجل قد فرغ من الرزق كما فرغ من الأجل فلبس الزيادة في أحدهما بأعجب من الزيادة في الآخر . وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الصدقة تدفع القضاء المبرم . وقال بعض المفسرين في قول الله عز وجل : « ما بُعِثَ من مُعَمَّرٍ ولا يَنْقُصُ من عُمرِهِ إلّا في كتاب » أنه يُكْتَبُ الانسان أن يعمر مائة سنة إن أطاع وتسعين إن عصى فأيهما بلغ فهو في كتاب . نقل ذلك أبو جعفر ابن النحاس . وقد قال كعب : لو دعا الله عُمرُ لأُخِّرَ في أجله فانما يتوجّه قوله على هذا التأويل . والأكثر في تأويل الآية عز هذا وهو أن المعنى ولا ينقص من عمره بما ينقض من أجله لأن ذلك مكتوب بالساعة واليوم والشهر والسنة إلى آخر عمره . وقال بعضهم إن الهاء في عمره لمعمر آخر . قال يحيى بن رباب : وهذا كما تقول عندى درهم ونصفه أى ونصف آخر .

وقال أبو علي (١ : ٥٠) قال الله عز وجل : « إنما النسيء زيادة في الكفر » وأورد معناه على ما ذكر أبو بكر . قال المؤلف ^(٣) لم يبتأ أبو بكر في روايته مذهب العرب في النسيء على حقيقته وذكر محمد بن حبيب البصرى أن أول من أسأ خذيفه بن عبد بن

(١) هذا عن الفتى .

(٢) هذا لا يوحى في مختلف . وارىضى الآخرون القول الأول وانظر المتح .

(٣) الذى ذكره ابن الأمازى هو المعروف بين الفوم والمتجه وهو الذى ذكره ابن إسحق (السيرة ٢٩ ، ١٠ ، ٤١) وارىضاه المفسرون في تفسير الكتاب العزيز ، وكف نحمل الآية على ما ذكر مع قوله . على : يحلونه عاما ويحرمونه عاما . ولا يصح على هذا حجة أى تكرار . وانظر ابن كثير (٥ / ١٥) ومعنى النسيء على ما ذكره عن ابن حبص صحيح ولكن لافى الآية وانظر السهلى (١ : ٤١) وفى الساج عن أى كُناسة كما قال البكرى .

فَقِيمٌ^(١) بن عدى بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة ثم أبناؤه بعده توارثوا أولهم قِلْعٌ^(٢) بن حذيفة ، وآخرهم جُنَادَةُ^(٣) بن أمية بن عوف بن قِلْعٍ نسأ حتى جاء الإسلام وهم القلامس وكانوا يَحْسُبُونَ ما بين السنة الشمسية والقمرية فيكون عشرة أيام وعشرين ساعة فيجعلون النسيء بقدر ذلك فلا تختلف سنوهم . وقال الليثي : كان الذي انبرى للنسيء الْقَامَسُ وهو صفوان بن محرز أحد^(٤) بنى مالك بن كنانة وكان له بذلك مَلَكَةٌ وأكل وتوارثه بنوه إلى الإسلام . وقال أبو جعفر الطبري^(٥) : النسيء فعل بمعنى مفعول أى المنسوء^(٦) المؤخر . وقال النحويون : هو مصدر كالنذير والنكير والنجى للمناجاة . قال الراعي^(٧) :

طاوَعْتُهُ بَعْدَ مَا طَالَ النَجِيُّ بَنًا وَظَنَ أَنِّي عَلَيْهِ غَيْرَ مَنَاجٍ

وهذا هو الصحيح .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ أَيْضًا (١ ، ٤٠٦) :

أَلَسْنَا النَّاسِئِينَ عَلَى مَعَدٍ .

(١) الأصل قَنِمٍ مصححا .

(٢) أولهم على مافى السيرة والتاج عن المعصل عباد بن حذيفة ثم انه قِلْعٌ ثم انه أمته بن قِلْعٍ ثم عوف بن أمية ثم جُنَادَةُ بن عوف . وكان فى الأصل قِلْعٌ بالفاء مصححا وفى المغربى برادة (صح) فوق القاف كما فى عامة الكتب . وقول القالى إن الناسى هو بعم بن نعلة هو قول الكلى كما فى البحر المحسط ٤٠ / ٥ فقول السهلبى (١ / ٤١) إن ما نقله القالى ابس بعمروف منكر .

(٣) فى السيرة أبو ثمامة جُنَادَةُ بن عوف بن أمية بن قِلْعٍ بن عباد بن حذيفة ، والنسب كما هنا عن أنساب الأشراف فى التاج .

(٤) الأصل آخر ، وناسخنا يجعل الدال راء كما يمر بك كثير من أمثاله .

(٥) من المغربية وفى المسكية (ابن الطرية) ولا يعرف بهذا الاسم أحد وأما هذا القول فانه يسب إلى أبى حاتم والجوهري .

(٦) وفى المغربية أى الشهر .

(٧) البيت من ستة فى الكامل ١٥٩ ، ١ / ١٣٤

ع. هو ابن جندل الطعان عمير^(١) بن فاس^(٢) الكنانى يكنى أبا وافر ساعر

جاهلى . وصلته :

لقد علمتُ معدّ أن فوسى كرام الناس إن لهم كراما
ونحن الناسون على معدّ سهور الحلّ نجعلها حراما
وأئى الناس فأتونا بوثر وأئى الناس لم نعلك لحاما

بقول نمنعهم من الغى كما ينفع اللجام الدابة من الجماح :

وأشد أبو على أيضا (١ ، ٦ ، ٢) : وكما الناسئين على معد

ع هو اللكميت بن زيد بن الأخنس^(٣) الأسدى يكنى أبا المستهل ساعر إسلامى . وصلته :

لنا خوض الحجاج وسافاد وهوسع أرخل الركب النزول
ومطرذ الدماء وحث يلقى من السعر المضفر والقبل
وكنا الناسئين على معد سهورهم الحرام إلى الحلل
نحرّم تارده ونحلّ أخرى وكان لنا المرّ من السحب

(١) الأضلاع عمرو . ولم أحده فى سير هذا الكتاب اللهم إلا فى سرح معلقة رهير لابن الأنبارى

٢٧ ولقطه عمرو بن فوس حدل الطعان

(٢) الأضلاع لجندل الطعان عمير وهو ساطع فى الأصلين فوفه علمه بن فراس وبطرة المقرنه وفى

العماموس ما لقطه : وحدل الطعان لقب علمه بن فراس | بن عثم | من مساهير العرب . وكذا فى معجم
المرزبانى ٩ ب . والدى فى السيرة وهو العمدة (١ ، ٣٠ ، ٤٢) عمر بن فوس | بن | حدل الطعان أحد
بنى فراس بن عثم بن مالك بن كنانة . وكذا فى ل و ت ومعجم المرزبانى . والأبناب فى السيرة وعنه عند
ابن كثير وأوائل العسكرى (خطّ « أول من سآ ») والمرزبانى ٢٠ ب .

(٣) ويقال الجمنس وهو مصغر أخنس على التحريد عن ازروائد كاسود وشه يد . والأخنس هو

ابن محالد بن ربيعة بن فوس بن الحارث بن عامر بن دؤيبه بن عمرو بن مالك بن سعد بن نعلمة بن
ذودان بن أسد بن حربته بن مدركه بن المأس بن مصر . وفيل فى نسبه عبر ذلك (خ ١ ٦٩

غ ١٥ / ١٠٨ والمرزبانى ٨٤)

أسد : أسد كنانة فذلك نخر الكمية بالنسيء وهو ^(١) عمّ النضر بن كنانة الذي هو أبو ربنس فذلك نخر بالسقي والاطعام ومشاعر الحبح . والقليلة ^(٢) الشعر المجتمع . والسجل الخيط الذي يُقتل فتلاً رخوا . والمرّ المبرم الشديد القتل قال زهير :

على كل حال من سجل ومنبرم ^(٣)

وأنشد أبو علي (١٠٦ : ٤) :
 نساوا الشهور بها وكانوا أهلها
 قال المؤلف هو لأمية بن الأسكر ^(٤) التي ساعر جاهلي إسلامي قال يخاطب وهب بن معتب الثقفي ، وفيل إنه للشويمير ربعة بن عبس الليثي

أغضبت أن حلت كنانة منزلاً منعت به مجد الحلال الأول
 نساوا الشهور بها وكانوا أهلها من فلكم والعز لم يتحول
 وقوله بها : يعني بكمة . وقوله مجد الحلال يعني أنهم كانوا يحلون ويحرمون بالنسيء .
 قال أبو علي (١٠٦ : ٤) وذكر اللاحن فأشد شاهدًا على لحن القول في قوله سبجانه :
 « ولتعرفهم في لحن القول » : ولقد لحنت لكم لكما تفقهوا

قال المؤلف : هو للقتال الكلابي واسمه عبدة الله ^(٥) وقبل عبدة بن نجيب بن المضرحي

(١) أي أسد بن خزيمة والنصر هو ابن كنانة بن حربته . وفي الأصل أسد أحد كنانة معجمها وفي المغرب أخو كنانة .

(٢) الأصل الغلله وفي الأمانات الغليل بالمعجم مصحفاً ورواية ل كالفيل .

(٣) من معاقته .

(٤) في ترجمته في الإصابة رقم ٢٥٣ الأسكر بالسين المهملة فيما صوّته الحنبلي وصطه ابن عبد البر بالمعجم وفي معجمه ٦٦٢ الأسكر هكذا كأنه يرى فيه الإخم والإهمال . والصواب الإهمال لا غير وهو المعروف وكذا هو مصبوط في الاستغفار ١٠٧ وهو أمية بن حُرّان بن الأسكر بن عبد الله بن سراييل الموت بن زهرة بن زبيدة بن حُذَع بن لبت بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (١٨٤ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ٥٠٥)
 المعمرين رقم ٦٩ الإصابة) .

(٥) وفي الأعاني (٢٠ ١٥٨) ومختار المؤلف (خط) والمغربنة عبد الله وهو ابن نجيب بن

من أبي بكر ابن كلاب يكنى أبا المسبب وغلب عليه هذا اللقب لتمرده وفنكه . ورعى أبو زيد أنه جاهلي والصحيح أنه مخضرم لأن مروان بن الحكم أمر نحده^(١) ذكر ذلك أبو عمده وصدر^(٢) البت :

هل من معاصر غيركم أدعوهمو فلقد سئمت دعاء نال كلاب
واقدر لحت لكم الكيما تفقهوا ووجبت وجبا لئس بالمرتاب

وأنشد أبو علي أيضا (١ ٥٠٦) في ذلك الباب لابن^(٣) : متعود لحن يعيد بكفه :
هو لبند بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب يكنى أبا عقيل مخضرم ، وحنه البيت :

درس المنا متماع فأبان فتقادم بالحبس فالسويان
فنعاف صارده فالقنان كأنها رز يرحمها ولند^(٤) مان
متعود لحن يعيد^(٥) بكفه فلما على غسب دبلن وبان

الما^(٦) : أراد المنازل وقد تكلم فيه النحاة مما نفى عن الإعادة وماله في الحذف
قول علقمة^(٧) :

كان إبريقهم ضلي على شرف معذم بسبا الكتان مالموم

المصري بن عامر بن كعب بن عبد الله بن بكر ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعفكة يكنى
أبا المسبب وفل في اسمه عبادة (ح ٣ ٦٦٨ و خ) وفي معجمه ٦٢٨ أن القتال هو عمل بن العرندس
أحد بني عمرو بن عبد الله بن بكر ابن كلاب وهو ساطع يستغرب من مثله على حالته . وكنى أبا سليل
أما كما في المغتالين ص ١٤٧ سحر .

(١) الأصل من محده مدحفا والإصلاح من السعراء ٥٥٥ . وفي المغرمة سحنه

(٢) المغرمة وصله . (٣) ديوانه (١ ٦١) . وباقى سب لبند يراه في ٥٧ في سب

معوذ الحكيم . (٤) الأصل وليس مدحفا . (٥) الأصل بعير مدحفا .

(٦) وقال الطوسي المنا منزل وقالوا أراد المنازل . أقول لم أحد الثنا في المعجمين ول .

(٧) الأسارى ٨١٥ أراد السبي من التنا . ويقال السمات تحذف وفي المحض ١٥ ١٦٧

أراد بسبائب الكتان خدف . وقال أبو ريار : المنى الخذاء يقال دارى بنى دار فلان فكأنه قال درس المُحاذى لمتالع . وأنشد المفضل^(١) شاهداً على أن المنا المنازل :
لبست منها بأرض كان يبلغها بصاحب الهم إلا النافاة الأجد
ومتالع جبل لغنى وفيل متالع والحبس وأبان جبال بالبادية . والسوَّبان واد لبنى تميم .
والنعاف جمع نعف وهو ما انحدر عن سفح الجبل وارتفع . عن المسيل . وصارده والقنان
جبلان ابني فقمس ومن روى القنان بكسر القاف فهو جمع فنة وهي الأكمة . والزبر
الكتب وشبه آثار الديار بكتب يعاد على كتابتها لتبني وقال يمان لأن اليمين ريف وبه
الكتاب وليس بالبدو ككتاب . والعشب غشب النخل وهو سَعَفها وكانوا يكتبون فيها
والذابل البابس وفيه نُدوه . قال أبو حاتم عن الأصمعي : وكانوا يكتبون في العشب والبان
والعرعر . والعشب جريد النخل الرطب ولذلك قال ذبلن .
قال أبو علي (١٠٦٠) ومن اللحن الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
إلى آخر ما ذكر فيه .

قال المؤلف هذا الحديث مسند رواه مالك^(٢) بن أسس عن هشام بن عروة عن أبيه
عن زينب بنت أبي سامة عن أم سامة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي قال : إنما أنا
بشر منكم^(٣) وإنكم تختصمون إليّ فلعن بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضى
له على نحو ما أسمع منه فن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ منه شيئاً فانما أقطع له
قطعة من النار . انتهى الحديث في رواية مالك وباقي الحديث لم يروه مالك ورواه سفيان عن

السَّامِي سائب الكتان ولبس على الخدف . والسَّامِي ضرب من الثياب نتحد من مُساقاة الكتان
أغلظ ما يكون .

(١) الأخطل ديوانه ١٦٩ وفسر المنا فيه نافعد فليس محفف المنازل .

(٢) الحديث في بدء كتاب الأفضيه من الموطأ والمحارى بهامس المتح ١٣٢٩ هـ (١٣ ، ١٢٨ ، ١٣٩)

(٣) كلمة مثلكم ليست في الغريه .

أسامه بن زيد عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قال : احتصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالان في أرض فدهلك أهلها وذهب من يعلمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا أنا بشر وإل أحدكم أن يكون ألحن بحجته من الآخر : وذكر الحديث إلى آخره . والتوخي لا يكون إلا في الخبر . لا يقال توخبت شره . وهو التحري أي طلب الأخرى في الخبر . وقال بعض اللغويين هو من الوخي والوخي الطريق الحاذة أي أفصدا طريق الحق . وقوله صلى الله عليه وسلم : إنما أنا بشر . هذا فيما لم يطلعه الله عليه فأما ما أعلمه الله إياه فهو فيه مبين لساتر البشر . وفيه أن الحكم لا يخل حراما ولا يحرّم حلالا لأن حكمه على الظاهر وحقيقة الأمور الباطنة إلى الله سبحانه قال تعالى : « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلّوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون » . وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أبغص الرجال إلى الله الخصم الألد . وقال : من خاسم جر ومن خسر كفر .

وأنشد أبو علي بعد هذا (٥٠٧٠١) : وحديث الله هو مما

قال المؤلف هذا البت هو لمالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري من شعراء الدولة الأموية يكنى أبا سعد . روى حماد^(١) عن أحمد بن داود السعني قال : ورد على كتاب المتوكل وأنا على سواد الكوفة أن أبتع لي نل بوئي بم بلغت فأتيتها فاذا هي

(١) من المعرمة والأصل (روى حماد بن داود) الخبر عن ١٦ ٤٣ وفيه أحمد بن داود السدي . والمعروف أن الأسات له وأعرب صاحب الملدان في عريه إياها في (نل بويا) إلى مالك وفي (دبر بويا) وهم بحاب عوطه دمشق إلى الوليد بن يزيد ورد بعد ومرربا إلى الالة أخرى وهي :

وحعلنا حلهه الله فطره من نحوبا والمسار يحث
فأحدنا فرناهم سم كفر باصلمان ديرهم فكفربا
واسهربا للناس حبت يقولو ن إذا ختروا تما قد فعلا

وإل الوليد صمها . وراودا في قول مالك بعد من شراب الميت :

حبت دارب ننا الزحاحة ذربا بحسب الجاهلون آنا حسا

فريه صغيره على تل قد خرب ما حولها من الضياع فابتعتها بعشره آلاف درهم ولم أدر
ما حمله على ذلك حتى بلغني أنه غنى شعر مالاك ن أسماء فخرّكه لما كتب به . والشعر :

حبذا ليلتي بتل بوثي إذ نسقي سرابنا ونعني
من شراب كأنه دم جوف يترك الشيخ والفتى مرّجحنا
ومررنا نسوة عطرات وسماع ووروف ففزاننا
وحديد أله هو مما استهه النفوس بوزن وزنا
منطق صائب وتلحن أحبا ناوخر الحديث ما كان لنا
أمغطى منى على بصرى للحيث أم أنبأ أكل الناس حسنا
وهذا البيت من قول الحكم الخضرى^(١) خضر محارب

تقاسم بوباه في الدرع رادة وفي المرط لقوا وان ردفهما عبث
فوالله ما أدرى أزيدت ملاحه وخساعا على السوان أم ليس لي عقل
فوله يوزن وزنا أي لبس فيه إكثار . وقال عمرو^(٢) بن بحر هذا الشعر لمالك بن أسماء .

ومررنا الح . وفيل وحديث الح .

أمغطى منى على بصرى نالحت أم أنبأ أكل الناس حسنا
ومنها : ونريدين أطيب الطيب طيبا إن تسته أبني ملك أما
وإذا الذرّ ران حسن وجوه كان للذرّ حسن وجهك رما

(البان ١ ١٠٩ والسهلي) وفي المعارف ٢٦٣ أمها له في إمرأته حمامة بنت أبي حميد الأنصاري

قال والميتان : أمغطى و وحديث ووحدا على فترهما في حبر .

(١) الميتان في الحماسة ٣ ١٥٣ وأحماره من ح ٢ ٩٥ . وأحماره عمدا ابن عس كر ٤ ٥٠٤

والأداء ٤ ١٢٨ . وهو الحكم بن معمر بن مبركان بهاحي ابن مئادة وقال الأصمعي حم الشعر ناس
مئادة وحكم الحصري وابن هرمة وطفييل الكنانى ومكين العدري .

(٢) الجاحظ في بابه ١ ٨٢ ، ١٢٧ . وخبر نقد النجم في ١٦ ٤٣ والتصحيف ٥٣ عن ابن

دريد والمرتضى ١ ١٢ والأداء ٦ ٦٥ والسهلي ٢ ١٩٠ . وقد تبع الجاحظ القتيبي في عبونه المقدمة

يقوله في استعمال اللحن في الكلام من بعض جواريه . وهذا من أوهام أبي عثمان المعدودة قال علي بن الحسن أخبرني يحيى بن علي المنجم قال حدثني أبي قال قلت للجاحظ إني ورأت في فصل من كتابك المسمى كتاب الدبان : أن مما يستحسن من النساء اللحن في الكلام وأنشدت بيتي مالك بن أسماء . قال هو كذلك . قلت أما سمعت نحر هند بنت أسماء مع الجاحظ حين لحن في كلامها فعاب ذلك عليها فاحتجب ببيت أخيها فقال لها إنما أراد أخوك أن المرأة فطنة فهي تلحن بالكلام إلى غير المعنى في الظاهر أتورى عنه وبفهمه من أرادت بالتعريض كما قال الله سبحانه « ولتعرفنهم في لحن القول » ولم يرد أخوك الخطأ في الكلام والخطأ لا يستحسن من أحد . ووجه الجاحظ وقال لو سقط إلى هذا الخبر ما كنت ما تقدم . قال فقلت له أصلحه قال الآن وقد سار الكتاب في الآفاق . وإنما أراد مالك من أسماء معنى قول القطامي^(١) .

« ن » ٢ و ١٦١ وفي ريبانة مل ذلك عن ابن دريد وهو راوي حبر السهم . كلامه في الملاح ٦ بردد بين المعين . وقد انتصر أبو حنيفة التوحدي لهذا القول الذي اعترف الجاحظ بخطئه فيه فقال وعندي أن المسألة محتملة للكلام لأن مما مل المصنف الضابط المصنف المالحون واللعن من العواني والعمات غير مكر ولا مكروه الخ وإعمرى أنه طفق منغل الاصبه عبر أمها إن كات في الأضاربه فانها عرته لا لعن . وحبر لحن بنت أسماء . رواه البرقي عن ابن أبي عمير . ١١ سمده إلى إسحق قال بكلمت همد بنت أسماء بن حارحه فاحسنت وهي عند الجاحظ فقال لها ألعن وأنت سرته وفي بيت فاسن قالت أما سمعت قول أبي مالك لامرأته الأضاربه . مطلق اليب فقال الجاحظ إنما عى أخوك اللحن في القول ولم يعن اللحن في العربية فأصلحي نفسك . قال والذي عرفته العربية سلفها أحسن مما فهمه الجاحظ بعلمه . وقال ابن الأثير في الأضداد ٢١٠ أن اللحن هو الضموم سم على ابن ابن فتبه أنه استعمالها الخطأ ثم قال وقوله عندنا محال لأن العرب لم تزل تسمح اللحن من النساء كما تستفحه من الرجال ثم عنده سواهد في طب حديث الصواحب وهو باب لا يختص بالصايات من الكلام بل يشترك فيه الخطأ وإنما طب أحاديثهن من الحالة والمواعيد والتأنيث . وذكر صاحب المعنى الثاني أيضا قال وقبل محطى في الاعراب وذلك أنه نُسملج من الجوارى ذلك إذا كان خففا واستثمل منهن لزوم حاق الاعراب . (١) البتن من كلمه في ديوانه وفي خبره في ٢٠ ١١٩ .

يقتلنا بحديث لس بعلمه من يتقن ولا مكنونه باد
فهن ينفذ من قول يصبر به مواقع الماء من ذى الغاة الصادي
وهو الذى ذهب إليه أبو الطيب^(١) فى قوله :

وإذا الفتى ألقى الكلام معرّصا فى مجلس أخذ الكلام اللذنى
قال أبو على (١٠٧/٥) . ومعه قول عمر^(٢) بن الخطاب : نعموا الفرائض والسنة
واللحن .

قال المؤلف : مرّ عمر بن الخطاب بقوم يباصلون فقال لهم انسنوا^(٣) عن السوت
فان للنضال كلاما لا يصلح أن سمعه النساء قال ورمى أحدهم فأخطأ فقال له عمر أخطأ
فقال يا أمير المؤمنين نحن متعلمين . فقال والله لخطأك فى كلامك أسد عني من خطأك فى
نضالك احفظوا القرآن ونفقهوا فى الدين ونعموا بالاجن . هكذا رواه أبو عمر^(٤) فى كتاب
البافوت . وقوله العرم المسناه بالجن اليمين . المسناه السكر وهو السند وواحد العرم عرۛ
وقال أبو حاتم هو جمع لا واحد له من افظه قال الجعدى^(٥)

من سبأ الحاصرين مأرب إذ بانون من دون سبله العرما

(١) الواحدى (١٠٣ . ٢٣٨) المعكرى (٢٠٤٤) .

(٢) هذا القول فى مناقب عمر لان الجوزى ١٩٧ ول (اللحن) . وأصدا ابن الأبارى وفيه عن
أبي بن كعب تعلموا اللحن فى القرآن كما تعلمونه .

(٣) كذا فى الأصلين يريد بأحروا . وهذه الرواية فى أصدا ابن الأبارى ٢١٢ على حوك
آخر . وقوله لا يصلح الح أى لما ينخله من المفارقة التى تؤدى إلى السباب .

(٤) أبو عمر هو الزاهد المطرر سلام يعاب مؤلف كتاب البافوتة أو اليوافيت ترجمنا له وطعنا
كتاب المداخلات له فى مجلة الجمع العلمى بدمشق سنة ١٩٢٩ م ص ٤٤٩ وما يتلوها .

(٥) ويروى لأمة ابن أبى الصلت كما فى السيرة ١٠٩ / ١٨ والكلمه فى الشعر ١٦٢

والعزم فيما ذكر مما بنّت بلقيس صاحبة سليمان . وقد نسب الأعشى ^(١) بنبائه إلى حمير فقال :

ففي ذاك للمؤتسى أسبوه وما رب غنى علمه العزم
رخام بناه لهم حمير إذا جاء موّارهم لم يرم
والمسنة في غير هذا الموضع ماء لبني سبيان قال الأعشى ^(٢) :

دعا قومَه حولي فجاءوا النصره وناديتُ قوماً بالمسناة غنا
وقال أبو عمر عن نعاب عن ابن الأعرابي : العزم : الفأرة ^(٣)
وأنشد أبو علي بعد هذا (١ ٥٠٧)

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة تغت على خضراء شمر فودها
قال المؤلف ع هذا الشعر لعل ^(٤) بن عميره الجرمي وبعد السنين :

حزوع جهود العين دأمة البكا وكف بكأ ذى مقلّة وجودها
مطوّفة لم يضرب ^(٥) القن فضة عليها ولم يعطل من الطوق جيدها .

ولم تختلف الرواية عن أبي علي في خفض شمر فودها فهو على ظاهره نعت لحضراء ،
التي يعني بها الشجرة . وفودها : أصولها . وهم يصمون ما كان متمكن الرى من السجر
بالخوّه والسواد قال الله تعالى في صفة الحنّتين « مُدْهَامَتَان » وقال اللغويون العمور
والقيود ما بين الأسنان من اللغات كالشرف ^(٦) وأنشدوا للحسين ^(٧) بن مطر :

(١) ديوانه ص ٣٤ والسيرة .

(٢) ديوانه ٨٩ والألغاز ٢٠٠ .

(٣) في الحرّذ الدكر .

(٤) هذا الشاعر ذكره ابن السجري ١٦٢ والألمات في أصداد ابن الأمازي ٢٠٩ .

(٥) الأصل لم يضرب العين .

(٦) الأصل كاشرب .

(٧) الكلمة يسدها أبو علي (١ ١٦٦ ١٦٥٠) حب تكلم عليها ص ١٠١ .

لمرتبة الأرداف هيفَ خصوصها عذابٌ ثناياها لطافٌ فيودها
والقيود^(١) ما حوالى منقار الطائر أيضا فإله ابن الأعرابي . ويحتمل أن يريد موضع
قيودها بمعنى سافها فحذف فبكون خفض شمر على الجوار في هذا التأويل . والضمير في
قبودها راجع على الحمامة وإن كان المنخفض على الحواب لا يكون إلا متصلا بمنخفض
ظاهر . وقوله على خضراء منصوب الظاهر . وفيه أيضا اعتراض آخر : وذلك أنك لو قلت
مررت برجال قاعين آباؤهم لم يجر إلا على لغة من قال أكلوني البراغبتُ لأنه قد جرى
مجرى الفعل المقدم إلا أنه أجوز وأسوغ إذا كان النعت مكسرا لأن المكسر كالواحد .
وقد روى بعضهم شمرَ فيودها بالرفع . وقوله : تقود الهوى من مسعد وبقودها :
يريد تقود هوى مسعدها ويقودها مسعدها هذا إن كان أراد بالمسعد طائرا فان كان
أراد إنسانا فان الضمير الفاعل في يقودها للهوى أى يقود الحمامة الهوى الذى بها إلى البكاء
وأشدد أبو على بعد هذا (٦٠٧ ، ١)

لقد تركت فؤادك مستجنا^(٢) مطوفة على فتن تغنى
قال المؤلف : هذا الشعر لبريه بن النعمان الأسعري مولى لهم ومعناه واضح .
وأشدد أبو على (٦٠٧ ، ١)

وها تفين^(٣) بشجو بعد ما سجمت وزق الحمام بهرجيع وإرناف السبي

(١) هذا المعنى مما فات الأعلم .

(٢) وكذا في التنبيه وب وفى الأمالى مستجنا . والأبيات فى تار الأرهار ٧٤ ول والشريشى
١٢٢ / ٢ . وبريه كذا فى التمه والمغربيه . وفى التاج أنه مصغر إبراهيم وهو مذكور فى المنبه ٣٨
ولكنى لا أعرف الشاعر والأبيات مسوبة عند الشريشى فيما قرئ على ابن سراج لسويد بن الأعم .
وفى طرة التنبيه للأعم بن سويد . وفى حاشية التنبيه جوية بن النعمان مرة وأخرى برید . وفى ل (لحن
وحن) ليريد بن النعمان الأسعري وكذا التاج .

(٣) الأصل هاتمين شحو مصحفا . والمتان فى ل وبطرة التنبيه « ويسب لان مخزومة السعدى
وقيل لبريد بن النعمان » .

وفسر جميع ما ورد في هذه^(١) الأشعار الثلاثة من ألحان الحمام أن المراد بها اللغات .
ع وهذا وهم من أبي علي وإنما المراد به اللحن الذي هو صرب من الأصوات المصنوعة
للتغنى ، والدليل على ذلك قوله : مطوّفة على فن تنغى : وقول الآخر :
يرددان لحونا ذات ألوان

إنما أراد^(٢) ذات ألوان [من الرجيع كما قال في البيت قبله : برجيع وإرنان
قال أبو علي (١ ٦٠٨) وأصل اللحن أن تريد الشيء فتورّى عنه بقول آخر كقول
رجل من بني العنبر وذكر الخبر بطوله^(٣) .

ع هذا الأعور هو ناسب بن بشامة العنبري والذي كان في أيدي بني نعيم من بني
بكر الدي كنى عه بقوله اكرموا ولانا هو حنظلة بن الفضل المرندي . وزاد عن أبي علي
في آخره ، ولبرعوا حاجتي في ابني مالك بن حنظله ، ولبعضوا إهمام بن بشامة فانه منسوم .
ولطبعوا هذيل^(٤) بن الأخنس . ولم يرو « واسألوا الحارب عن حبري » فأبلغهم الرسالة
فقالوا جئن الأعور ولم يفهموا حتى سألوها هذيل فقال هذيل للرسول أخبرني بأوكن فصصه
ففعل فقال : أمّا الرمل فقد أخبركم أنه أتاكم ما لا يخصي وكذلك النجوم والذيران . ثم فسّر
سائر ما لحن به علي ما ذكر أبو علي . قال وأبا مالك بأمركم أن نذروهم^(٥) . فركب بوعمر و
من الدهناء^(٦) وأندروا بني مالك فقالوا ما ندرى ما تقول بنو الجعراء . والحمراء أقب بني

(١) في الأصل هذا مصحفا . (٢) من التامه .

(٣) الخبر بروايه ابن ذربرد في ملاحنه ٤ والمرصى ١ ١٢ وكمات الجرجاني ٦٤ وهو رواية
الأصمعي . متصفا في الأذ كباء ٦٨ ورواية السكري هي لأنى عبدة في النمائص ٣٠٥ في حبر يوم الوقط
والعقد ٣ ٣٣٠ عنه . ويوم الوقط كان في فتنة عمان (خ ٣ ٨٤ والعقد ٢ ١٦٧)

(٤) الأصلان هربل . (٥) كذا تلفظ الجمع عند الجميع .

(٦) والدّهْنا في الكامل لم أسمعه إلا مفصّورا قال العاشر : ووحدنه أنا ممدودا في قول أنى ريبا

العنبر بن عمرو بن تميم فصبّحت اللهازم^(١) من بني بكر بن حنظلة وعلى الجيس أنجر^(٢) بن جابر فهزمت بنو حنظلة ، وأسر ضرار بن القعقاع فجزّوا ناصيته وخلّوه . وهذا اليوم هو يوم الوقيط وهذه رواية أبي عبيد^(٣) .

وفسّر أبو عليّ (٧٠٨ / ١) ما يحتاج إلى تفسيره في الخبر إلى قوله يريد بقوله إن العرفج قد أدبى أى أن الرجال قد استلأوا أى لبسوا الدروع .

ع ليس في قوله إن العرفج قد أدبى^(٤) دليل على ما ذكره أبو عليّ عن الحرب ولا من عادة العرب أن يلبسوا الدروع إلا في حال الحرب وأما في يوتها قبل الغزو فذلك غير معروف . وإنما أراد بذلك أن يؤذّهم بوقت الغزو ونبههم على التّقْظ والحذر . قال أبو نصر^(٥) إبداء العرفج أن يتسّق نبتة ويتأزّر وإذا اتسّق النبت وتأزّر أمكن الغزو . وقال أبو زياد^(٦) والعرفج نبت طيب الريح أغبر إلى الخضرة له زهره صفراء ولا شوك له . ويقال له إذا اسودّ عوده حتى اسبب فيه النبات قد أمّل . فإذا راد فلدا فلدا فل قد أدّرقا ط

(١) اللهازم كما في النفاض فيس وبم الله اما علمه من عكاة وعجل من لحْم وعبرة من أسد من ربيعة بن نزار فقرة ليسوا من بكر والتلات الأولى منها فقوله اللهازم من بنى بكر لا يصح على عمومها .

(٢) الأصل أبحر (كذا) وهو عاط والحواب الجبل .

(٣) قد اهدم أن المكرى نفل هذا عن النفاض فالحواب : أى عسدة . كما في المعرمة وانظر لموه

الوقف ٢٠٥ من النفاض .

(٤) هذا محامل منه على أى عليّ مع أن هذا التفسير ليس له وإنما هو لفظ ابن دربد في الملاحى وكل من نفل عنه وتهدمهم أبو عبيدة وهذا لفظه (وأما إيراق العوسج فإن القوم قد اكتسوا سلاحا) وظاهر أنه يريد بالقوم الأعداء لاسى حنظلة وبنى عمرو فاللهام هم المكسون السلاح ولم ييموا الآن إدا حملوا على نبيهم في بيوتهم . فالمكرى قد أتى من سوء فهمه وقلة تدبره والعجب أنه كرّر مثل هذا في التنبية ولم ينبّه لغلطه في ذات نفسه .

(٥) هو الباهلي صاحب الأصمى له ترجمة في الأدباء ١ / ٤٠٥ . ولعله راوى بات الأصمى

(٦) عن التنبية وفي الأصلين أنور يد . وقوله قد أمّل ويقال مِل أيضا .

فاذا زاد قليلا قيل فد أدبى وهو حين قد صلح أن يؤكل . فاذا أُنْعِمَ وطفحت خوصته وأكثلا
فيل فد / أَخَوْصَ ، فاذا ظهرت^(١) عليها خضرة النبات قيل عرجة خاضبة . ومنابت العرفج
يقال لها المسافر^(٢) وهى أيضا الحويمان وتكون فى السهل والحبلى .

قال أبو على (١ ٧٠٨) فى قول الشاعر :

والناس كلهم بكر إذا سبعوا

يريد أن الناس كلهم عدو لكم إذا سبعوا كبكر بن وائل .

قال المؤلف : ولم يرد^(٣) الشاعر هذا المعنى لأن الناس كلهم لم يكونوا عدواً لبني تميم ولا
أفلهم إنما يريد أن الناس إذا سبعوا هاجب أصفانهم وطلبوا الطوائى والتترات فى أعدائهم
فكانوا لهم كبكر بن وائل لبني تميم كما قال الشاعر . أشده ثعلب عن ابن الأعرابي :
لو وصل^(٤) الغب لأبنيْنَا أُمراً كانت له فبته سحق يجاد

(١) عن التسمه فى الأصل طمست سم رأته على الصواب فى المعرسة .

(٢) بالناف . وانظر لمدارج العرفج ل (عرفج) .

(٣) هذا سبع ونحس من غير سبع فاللفظ فى الأمالى « إن الناس كلهم إذا احتسبوا غدياً لكم
كمكر بن وائل » أى كل الناس إن تدب لهم فرصة يامون عليكم فلا يحسبوا أن عداءكم ماضى
إلى عم فلفظ وهذا عين ما رده بهذا الأسهاب الذى لم يرد فيه سندا . فلفظ أى على هو لفظ ابن دريد
فى الملاحى ٦ حرف محرف وهو لفظ الأتشدادى ص ٥٩ وكل من نهل عنه كالجرجاني ٦٥ وطراز
المحلى ٢٦٥ والعمدة ١ ٢١١ ول (بكر) وهذا كما قال أبو نغم .

فلا يحسبوا هذا لما القدر وخذها سحتة من كل عامه همد

(٤) الم لأنى مارد السباني كما فى الخصائص ١ ٣٦ . وروى لأسين . وأمين وأمنه

حمله نئى والبيت عند الأبارى ٦١٤ ول و ت (بنى) وسونا لأنى مارد والبحلاء ١٣٢٣ ص ١٨٥
والخصص ٥ ١٢٢ وكاهم رويوا بلفظ جمع المؤنث وأرى الألف جمع المتكلم كما قد أثبت فى المعانى
٢ ١٢٩ ب وكذا فى الصاهل والساحج المعرى أن صمير جمع المؤنث للحمل وهذا الفصل كله كأنه منه
وهذه أبيات نتحل به ولعلهم لم يققوا عليها :

فل أسلمى إذا لاقتها هل سلفين بلدة إلا راء

يقول لو اتصل الغيث وأخصبنا لأغرنا على الملك فناخذ متاعه وقبته إلى أن يُجوجه
إلى أن يسوي بة من قطعة كساء . قال أبو عمرو وإنما يغبرون في الخصب لافي الجذب
قال ومثله :

يا ابن هتنام^(١) أهلك الناس اللبر فكلهم يسعى بسف وفرن
يقول لما كبر الخصب سعى بعضهم إلى بعض بالسلاح . ومثله قول الآخر :
قوم إذا نبت الريس لهم نبتت عداوتهم مع البقل^(٢)
ومثله : فقد جعل الوسمي يئبت بيننا وبين بني زومان نبعا وشو خطا^(٣)
ومثله : وفي البقل إن لم يدفع الله شره شباطين ينزو بعضهم إلى بعض^(٤)

فل للعالمك لاستحسروا من التماس وسير في السلا
فأغرو أحجى على ما حملت من اصطخاع على غير وساد
لو وصل الغيث لأئمتنا امرا كانت نه فته سحوق نحاد
والدة مفقر عظمائها أصدائها معرب الشمس بمد
قطفها وصاحي خوسنه في مره فقته عن الزور نعاد

ومعص الأبواب في مروح معلقة طرفه لأن الأبارى ١٥ .

(١) الأصل ناس مسلم مصححا . والفرس جمعه السهام والسف مع الببل أيضا كما في الاصلاح .
والنت في التسمية والاصلاح ١ / ٩٦ والسان ٣ / ٥٥ والأبارى ٨٢٤ والجرجاني ٥٢ والمخصص ١٠ / ١٧٩
وهو في الصناعتين ٢٩١ مسوب لرؤية ولم أحده في ديوانه .

(٢) البيت في عامه الكتب المذكورة كما كثر الأخطاء الآتية وهو للحارث بن دؤس الإباضي
يحاطب المدر بن ماء السماء كما في ل و ت .

(٣) ويروى مبرين بن ذبيان كالأبارى ٨٢٤ وفي الصناعتين ٢٩١ بن ذؤدان ورأيت في المخصص
١٠ / ١٧٩ نعا وسئسما مغير القافية وفيه بن زومان كالمعاني وسواهد الكشف ٧٤ أيضا .

(٤) الببت في الكامل لمدن ٤٦٧ والتببيه وعامة الكتب المتقدمة .

وقال آخر :

فوم إذا اخضرت نعالهم ينناهقون تناهق الخمر^(١)
يعنى ينناهقون من الأشر والبغى . وبعض الناس يتأول أن النعال هنا نعال الأقدام .
وإنما النعال الأرضون الصلاب واحدها نعل وهو ما غلظ من الأرض . وإذا أحصب النعال
فما ظنك بالدمان . ومنه الحديث : إذا ابتلب النعال فصأوا في الرحال . معناه إذا تراقب
الأرض فصلأوا في البيوت . والرحال ههنا المنازل والبيوت . ومنله :

إذا اخضرت نعال بني غراب بغوا ووحدتهم أشرى لثاماً^(٢)
وروى عبد الرحمن عن عمه عن يونس أن فوما من الأعراب قدموا على ابن الربيع
يطلبون الفرض فقال : ما أصنع بكم ؛ والله إن سلاحكم لرت . وإن حدسكم لغف . وإنكم
لأعداء في الخصب . عيال في الجذب . ومن أبيات^(٣) المعاني في هذا الباب قول الشاعر^(٤)
جلبت غديره فوسنة ابنه مخرم بطرا أسلأ أبا الحجاب عسبرها
والعبد بنزو حين يربو بطنه حتى يمتج ذراع كف ريؤها .
الغديره : صرب من أطعمة العرب . تقول : طعام هذه المرأة أبطر عسبرها أبا الحجاب
لما شبع ربا بطنه فبنى فقطعت يده ومجت ذراعه ريؤها وهو المتخ الربقي يقال له ريروريز^(٥)

(١) البيت في الأزمه ٢ ١٤١ والكتب المذكورة وأراد الجرحاني بالنعال الأحده نعال إمرأها
تخصر من وطنهم الأرض المهيبة :

(٢) البيت وحدته في البيان ٣ ٥٥ فقط وفيه أسرى مدحها . والآشري جمع أشر أعقل عمه
المعجم بل صرح ل أن أشرا لا يكسر . وفي طره اللآلى أسرا وأشرا (مفتحتين و صمتين) أحدا واحدا
من بعض فارئ الكتاب ثم رأيت المت على ما تحجت في المعاني .

(٣) قال السحوى في سمر السعادة هي في الاصطلاح ما كان ناطقه بخلاف ظاهره وإن لم يكن فيه
مى . من عرب اللغة شرح الدرة ٣١ وشفاء الغليل ٢٧ وأسناه السيوطى .

(٤) البتان لم أحدهما مع سدة المحص إلا عند الأسناداني ٦٥ و نظرا عند الأسناداني تطا .

(٥) ورازا أيضا وأرار الله ريؤه أذاب محه .

ومن هذا اللحن ما رواه غير^(١) واحد أن قوما من العرب أسروا فتى من طيء فخرج أبوه في بعض الأشهر الحُرْم يريد أسيريه ليكون يفديه ، فأتاهم فاستاموا به شططا وابنه حاضر . فقال لهم الطائي : لا والذي^(٢) جعل الفرفدين يطلعان ويغربان على جبل طيء | لا أزيدكم على ما أعطيتكم^(٣) ثم انصرف إلى فومه فسأله عن ابنه فقال لهم : قد أقيت إليه كلمة إن كان لِقْنها فقد نجا : فلما جنَّ الليل على الفتى اتهمز فرصة من غفلة القوم فاستاق قطعة من إبلهم وخرج يؤمَّ السَّمَت الذي لحن له به أبوه حتى أتى فومه . وذكر الليثي أن رجلا تزوج امرأة وبعث إليها ثلاثين شاة وزق خمر . فذبح الرسول شاه وشرب بعض الزق . فلما أتى المرأة علمت أن الرجل لم يبعث إلا ثلاثين شاه وزقا مملوءا خمرا ، فقالت له : فل لصاحبك إن سَحِيما قد رثِمَ وإن رسولك جاءني في المحاق : فلما أتاه بالرسالة قال يا عدوَّ الله ذبحت من الشاة شاة وشربت من رأس الزق . أرادت أن ليلة نسع وعشرين هي ليلة المحاق . ورثِمَ : كسرفوه^(٤) . والرثِم بياض الشفة المليا هذا أصله ثم استعمل في الهتم . وسَحِيم^(٥) كناية عن الزق . ومن أغرب ما ورد في هذا الباب أن بكر^(٦) وتغلب لما سئموا الحرب وطال ذلك عليهم اتخذ مهمل بن ربيعة عبيدين فكان يُغير^(٦) بهما على قبائل بكر فسئم العبدان أيضا

(١) رواه ابن الأعرابي كما في الأذكاء ٦٩ ومنه الزيادة هنا .

(٢) كأنه قال له الزم الفرفدين على حلى طيء وهما أحأ وسلمى فابهما طالعان عليه ولا نغيبان عنه .

(٣) الأصل كشربوه والتصحيح من المغربي .

(٤) السحيم معفر أسحم بمعنى الأسود وهو علم لكثير من السودان وكى به عن الزق لسواده .

(٥) هذا الخبر في كتاب البسوس ١١٦ على طوله وعنه من غير إحالة في تزيين نهاية الأرب ٢٧٨

وسميا الابنة سليمي أو سلمى امرأة الهجرس بن كليب والخزانة ١ / ٣٠٤ والسلفية بطرقى ٢ / ١٥١ والعمدة

٢١١ / ١ وقال بعد إتمامه وروى لمرقس وقد اتفقت روايتهم أجمعين : لله دركما ودر آبيكما

ورروا : من مبلغ الحيين ووجدت الخبر مع البيتين في طبقات الشافعية ١ / ١٤٦ عن

بدائع الدائنة لتاحر مصرى و ننتيه في عبديه والله أعلم .

(٦) الأصل يغيرها والصواب يغيرهما إن شاء الله

ذلك فأجعا على قتل سيدهما ، فلما نَقَن مهلهل أنهما فاعلاه قال إن كنتما لابد فاعلن فأبلغا الحى وصاتى ثم أنشأ بقول :

من مبلغ الأحياء أن مهلهلا لله دركو ودر أيكمو

فقتلاه ثم رجعا إلى الحى فقالا إن مهلهلا مات ، ودفناه بموضع كذا ، قالوا فهل وضى بشىء فالأ نعم . قال وأنشدا البيت فلم يدر القوم ما معنى ذلك حتى أتت ابنته وكانت غائبه عند روجها فى بعض الأحياء فأنسدوها ما قال أبوها فقال اب أبى يخبركم أن العبدن قتلاه . ثم قالت إنما أراد

من مبلغ الأحياء أن مهلهلا أمسى صريعا فى الضريح مجدلا

لله دركو ودر أبكمو لا يبرج العبدان حتى يقتلا^(١)

وفى موت مهلهل غير ذلك وأن عمرو^(٢) بن مالك عم المرقش الأكبر عمرو بن سعد^(٣) بن مالك أسر مهلهلا فأحسن إيساره وسقاه خمرا . فلما انشئ نغنى بسمره فى كلب فقال عمرو إنه لريان ، والله لا يسرب حتى يرد زبيب^(٤) وهو جل كال له يرد بعد عشره فى حمارة القظ فطلب زبيب فلم بقدر عليه حتى مات مهلهل عطشا . وكان هبتقه أحد نى فس بن نعباة رهط المرقش بقول : لا يكون لى جل إلا ستمته زببنا اقتله مهلهلا . وعوف بن مالك أخو عمرو وهو الذى قال فى يوم فضه . فى كل^(٥) يوم موارد برك

(١) وفى طرة المغرب رادة (فأحدوا العبدن معدبوهما فأورا أنهما قتلاه . . .) .

(٢) الخبر فى ع ٢ ١٢٦ كما هما ولكن فى النسوس عوف بن مالك واطر أخبار عمره منه ص ٨٥

(٣) الأصل سعد . صححا . وهذا الخبر على طوله فى النسوس ١١٠ وع واطر الأمارى ٥٩

(٤) وفى النسوس الحسين الماء . قال والحسين حمل اموف كان لا يرد الماء إلا بعد شهر من

المهلهل فل أن يرد الماء . وفى الأصلين زبيب لا يصلح علما للجمل فغيره إلى زبيب كما فى ع .

(٥) الظاهر أنه لبس مصرعا . والترك الرحل البارك الذى لا يرول من موضعه وهذا القول كذا

فى الأصل ولفظ ع ٥ ١٧٩ : وعوف الفاتل يوم فصه بالكرن وائل أى كل يوم دارا ومخلو فى لا يترى

فسمي البرك . وفيل إن الببت الذي أنشدناه لمهلل هو لمرفش هذا الأكبر وذلك أنه كان يهوى ابنة عمه أسماء فلما زوجها أبوها من المرادي سار في طلبها ومعه رجل من غفل^(١) مع امرأته فرض مرفش فقال لزوجها اتركه فأبت فعزم عليها فسمع مرفش الأمر فكتب على مؤخره الرجل :

يا صاحبي تلبنا لا تعجلا إن الرواح رهن أن لا تفعل
فلعل ابنيك يفترط سيئا أو يسبق الإسراع سيئا
باراكبا إفا عرصت فبلغن أنس بن سعد إن لقيت وحرملا
لله دركما ودر أبكما إن أفات الغفلى حتى يُقتلا

يفترط : يقدم مأخوذ من الفارط وقال الخليل فرط عند ما يجذر أى نجا ولما يستعمل إلا في السداد . وأنشدت بنت مرفش . فرجع الغفلى وقال مات مرفش ورأى حرمله وأنس أخوا مرفش الأببات نخوفا الغفلى فصدفهما فقتلاه وأثما موضع أخيهما فوجداه متا عند أسماء . وكان راعيها وجده فأتاها به وقد أكل الدب أنفه . وروى أن علي ابن أبي طالب خطب الناس فقال : إنكم أكبرتم علي في قتل عثمان ألا وإن الله قتله وأنا معه فأرضاهم بظاهر قوله وهو يريد أن الله قتله وسبقتني معه . وخرج المأمون يوما ويده رفعه فرمى بها إلى الوزراء والكتاب وقال امروا هذه الرفعة فجعلوا يقولون هذه رفعة عاسق إلى معشوق وفيها حرف

رحل من بكر بن وائل مهرا إلا صرته بسقى ورك بكابل فسمى البرك بومند وميله في السوس ٨٥
وراد بالسكر لا حير في بكرى لا ببرك ما بكر البرك عند الدرك فركوا قعودا . وقصة كزنة محمد
موضع كانت به الوفة وفي معجم المرزبانى ٤٤ سمي البرك بقوله يوم قصة ورك على التمه
(إني أنا البرك أنرك حيث أدرك)

(١) هذا عاط يجلى معام البكرى عن متله فليس ثم قبيله تكون سمي عفلا ولعله حسب الغفلى
في الشعر كاتقلى وصوانه كالجهنى أحد بنى عقبله بن فاسط من ربيعة كما في الفران ١٠٦ والأنارى ٥٩
وت والغفلى هو عسمة الذى كان برعى معه . والأببات معصية مع الخمر ٥٧ — ٤٦٠ وانظرها في
المصارع ١٤٨ والنسراء ١٠٣ و ٥٤ ١٨١ وتزيين الأسواى ٨٥ . والآيات سبعة .

لسنا. نعلم المراد به وهو « باموسى » فقال المأمون عن الحرف سأت. فهم على ذلك إدخل
 يسحق بن ابراهيم المصعبى فأمره المأمون بالنظر فى الرقعة ففكر فقال هذه رقعة إنسان
 اطلع على سرّك فحذر^(١) منه فقال وكيف ذلك . فقال لأن الله تعالى يقول : « باموسى إن
 الملأ يأتمرون بك لقتلوك فاخرج إني لك من الناصح » قال المأمون : صدق هذه رقعة
 فلانة الحارثية وهب على سىء نكلمت به فى أمر على بن هشام فاحنت له وأنذر به وذلك
 قبل أن يوقع بعلى بن هشام .

وأنشد أبو على بعد هذا (٧٠٩) جمل : فما صائب من نابل فذف به
 وهو جميل^(٢) بن عبد الله بن معمر بن الحارث العدري و يعرف بابن فئته وهى أم حذو

(١) الأصل حرر مصحفا . والخبر سببه ما كتب فرأته فى فوات الوفات ١ ٢٩٨ سنة ١٢٨٣
 فى ترجمه ابن سنان أنه كان عيسى يلقاه عرار من أعمال حاب وكان معه وبين أنى نصر ابن المحاس
 ورير محمود بن صالح مودة فأمر محمود أنا نصر أن يكتب الى الحماحى كتابا يستعطفه ويؤسسه وقال إنه
 لأناس إلا الملك فكنت إليه كتابا فلما فرغ منه وكتب إلى ساء الله سدد النون من إن . فلما فرأه
 الحماحى خرج من عرار فاصدا حاب فلما كان فى الطريق أعاد النظر فى الكتاب فلما رأى التشديد على
 النون أمسك رأس فرسه وفكر فى نفسه وإن ابن المحاس لم يكتب هذا عتافا فراح له أنه أراد « إن الملأ
 يأتمرون بك ايسلوا » فعاد إلى عرار وكتب الجواب « إنا الحادم الميعرف بانعام وكسر الألف من أنا
 وسدد النون وفتحها ولما وقف أبو نصر على ذلك سرّ وعلم أنه قد صدق « إنا ان دحليها مادامها فيها » الخ .
 وهذا أبلغ فى الكتابه وأطرف .

(٢) فى اسمه خلاف فقال أبو الفرج . . . الحارث بن طيمان وقبل ابن معمر بن حنبر بن طيمان
 بن قس بن حرّ بن ربيعة بن حرام بن صفة بن عمد بن كتير بن عذرة بن سعد بن هذيم بن ريد بن
 ثود بن أشلم بن الحاف بن فصاعة (٧٢ ٧٤) وعند ابن عساكر ٣ ٣٩٥ والوفات ١ : ١١٥
 بن معمر بن صباح بن طيمان بن حنّ بن ربيعة . . ريد بن است بن سؤد الخ وفصاعة فى اسمها خلاف
 أسعّب القول فيه فى أى العلا ص ٢٥ . وقوله يكى أنا عمرو كذا فى الوفات وفى السعرا - ٢٦٠ أنا معمر
 وهو الأوفق . وانظر أحماره فى ع و ح ١ / ١٩٠ وتزيين الأسواق ٣٢ وابن عساكر والوفات والسعرا -

معمر شاعر من شعراء الدولة الأموية يكنى أبا عمرو وصله البيت :

وما صائب من نابل فذفت به يد وممر العقدين وثبق
له من خوافي النسر حم نظائر ونصل كنصل الزاعي فتيق
على نبعه زوراء أما خطامها فمن وأما عودها فعتيق
بأوشك قتلا منك يوم رميني نوافذ لم يظهر لمن خروق

ويروى : لم يعلم لمن طريق . روراء : يعنى القوس لانعطافها . وخطامها : وترها
وإذا كان الوتر من المس كان أشد له وأقوى لإرساله السهم كما أن عود القوس إذا عتق
وقدّم كان أجود له وأكرم ولذلك قال أوس بن حجر :

فمظمها حولين ماء لحائها نعالى على ظهر العرائس^(١) وتنزل

بقول يكنّها بالنهار من الشمس ويخرجها ملا لتضرب بها الريح .

وأنشد أبو على بعد هذا (١٠٩ ٧٠) ساهدا على الحرد الذى هو القصد للجُميح :

أما إذا حردت حردى فمجرية صبغاء بسكن عنلا غير مقروب

قال المؤلف الجُميح لقب واسمه منقذ بن الطمّاح^(٢) الأسدى وبقال إنه اغبر رسده من

سعاء بنى أسد وفرسانهم جاهلى قتل يوم جبلة قال الأصمعى وأول هذا السعر :

أهست أمامة صمتا ما تكلمنا مجنونة أم أحست أهل خرّوب

وهذه الآيات فى الكامل ٥٢ والحيوان ٦ ١٠٩ و ٧ ٨٨ برناذة اثنتين وفى الجماسه ٢ ١٦٥ لانه
رائدة فقط

(١) والنيت من كله فى ديوانه رقم ٢٧ ول (مضع) واهتدم الشباح مصراعه الأول فقال :

فظمها حولين ماء لحائها وينظر منها أيها هو عامر

(٢) الأصلان الطرمّاح معصحا . ويرحم الجُميح أخرى ٢٢٠ حيث يرد آسان من هذه الكلمة .

وهو . . . الطمّاح بن فيس بن طريف بن عمرو بن قعين بن طريف بن الحارث بن بعلبة بن ذؤدان بن
أسد بن خريمه بن مدركيه بن البأس بن مضر (الأنبارى ٢٥ وخ ٢٩٦ / ٥) والآيات من كلمة مفصلة .

مرّت براكب ملهوز فقال لها ضرى الجميع ومسته بتعديب^(١)
ولو أصابت لقات وهى صادفه إن الرياضة لا تنصّبك للشبّ
أما إذا حردت حردى فمجرية جرداء تمنع غبلا غبر مقروب
وإن يكن حادث يخشى فذو علق تظلّ ترجره من خسية الذيب

أمامة امرأته وأهل خرّوب قومها وهو موضع ، ويروى صمّتى على فعلى يقول رأت
بعض أهلها فأفسدها . وقوله مرّت براكب ملهوز يقول براكب من أعدائى الذين هذا
ميسم إبلهم فسامها الإصرار بى . وقوله مجريه يقول لبؤة ذات جراء . ونجر^(٢) يصحّ منل
مرّصع وهكذا رواه الأصمى : جرداء تمنع غبلا غبر مقروب أى لا بقر به أحد
والضبطاء من قولهم رجل أصبط إذا كان يعمل بديه جميعا . والعلقه بفبره وهى من
باب الصبيان يقول هى عند الحوادث صبيّ يخشى عليها ما يخشى على الصبي اخزفها وضّعها
وفلة عناثها فاذا أمنت كانت كاللبؤة الضبطاء فى سدتها وكبره مصرّتها .

وأشدد أبو على (١ / ٧٠٩) : أوبل سيلّ جاء من أمر الله .

قال المؤلف لا نحذف الألف من اسم الله عز وجل إلا فى الوصف . وقال أبو حاتم : هذا
البيت مصنوع صعه من لا أحسن الله ذكره يعنى فطر^(٣) . وقوله المغلّه يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ

(١) الأصل تعرب . واحترنا الرواية الساتعه .

(٢) الأصل محرا . وفى المغرمة على الدواب . . وفيها (فصح) موضع يصح

(٣) قول أبى حاتم هذا فى ربادات الكامل ٣٣ . وفيه (يعنى فطرية) والحواء فطرنا كما فى
طبعة المصنوعة ١٢٨٦ هـ وهذا التصحيف قدّم كما قد أصل كتير بن وراده تقويه ريادة بعض
الروافض فى قول أبى حاتم (من لا أحسن الله ذكره) وذلك لأن فطرية من النواصب . وذهبنا إلى
ذلك لأن أبى حاتم هو سبّح المبرد ولم يتأخر أياحق فى كماله سنا والدليل على ذلك هو قول شارح
الكامل أبى إسحق البطليوسى (ح ٤ ٣٤٣ والمره ١ ١١٠) الزحر انطرب بن المسير . والسطران
مسوبان فى الاصلاح ١ ٧٩ وحاسبة الجمهره ١ ١١٥ لحسان بن ثابت وفى الجمهره لحظلة بن مصّبح
(ومطريح فى المزهر تصحيف) ويفال مصنوع من صعه فطرب وكله عن أبى إسحق . وقوله من الغلّه

من الغلة التي هي العطش وأن يكون من الغلة التي هي الرِّيع والفائدة ويروى : جاء من عند الله وأنشد أبو علي (١ ٧٠٩) لعباس بن مرداس : وحاربُ فان مولاك حارَد نصره قال المؤلف هو ^(١) عباس بن مرداس ابن أبي عامر السلمي من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان يكنى أبا الهيثم وأمه ^(٢) الخنساء الشاعرة بنت عمرو بن الشريد وأم إخوانه الثلاثة وكلهم شاعر ولم تلد الخنساء إلا ساعرا ومن ولدها أبو سجره وقال ابن الكلبي أم ولد مرداس جميعا حساء إلا العباس فانها لبست أمه ولم يذكر من أمه . وذكر أبو الفرج عن رجاله أن الخنساء أمه وهو مخضرم وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين أعطى المؤلفه فلو بهم من نفل حنن مائة مائة وأعطي العباس أبا عمر فسخطها وقال ^(٣)

تبعي الرِّيع متله في ح والإنياف لأن السِّند ٧٩ ويروى الحمة المغلة فالوا الحمة الأرض المخصبة والمغلة من الغلة للرِّيع وقال آخرون الحمة ههنا والمغلة داب الغل والحقد . وكل هذا وقد حكمت علمه في طرحة ح ٤ ٣٤٣ من الأولى : وقوله لا يحدف الألف من اسم الله إلا في الوصف فإت وهذا بناء محب طريف برواه أبو حاتم في ثوبه الشعراء عن الأصمعي أنه قال العجب من ابن داب حين برع أن أعطى تهمدان قال : من دعالي عريتي أُرِخَ الله بحاربه | وحصاب نكهة أسود اللون فإربه |

سم قال سبحانه الله أمثل هذا يجوز على الآتسي أن يحرم اسم الله عز وجل و يرفع بحاربه وهو نصب قال لي حلف الأحمر والله أفد طمع ابن داب في الخلافة حين ظن أن هذا يقلل منه سم قال ومع ذلك أيضا أن (من دعالي عريتي) لا يجوز إتما هو من دعا لغزلي ومن دعا لمعد صال

(١) . . . ابن أبي عامر بن حاربه بن عبد بن عباس (كما في ح ١ ٧٣ عن الاستيعاب ١٠١٠٣) أو ابن عبد فيس (ع ١٣ ٦٢ وعه الاصابة رقم ٥١١ :) بن رفاع بن الحرب بن مته بن سليم كذا في ح وع وفي الاصابة بن الحرب بن يحيى بن الحارث بن مته وكذا في الاستيعاب إلا أن أبا الفه بن حي بدل ابن يحيى . وقوله يكنى أنا الهيثم راد السهلي أو أنا الفصل (٢ / ٢٨٢)

(٢) راجع لأخبار أولادها الآتية خ ١ / ٢٠٨ . وإخوانه الثلاثة بطرقة المغربية هم : مسره وفرد ومعاوبة أبناء مرداس شعراء فرسان . وأبو سجرة هو عمرو بن عبد العزى

(٣) الأبيات شعة في السيرة (٨٨١ و ٢ ٣٠٩) والطبري مصر ١٣٧ / ٣ ح ١ / ٧٣ وع ١٣ / ٦٤ .

أَتَجْعَلُ نَهْجِي وَنَهْجَ التَّمِيدِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَفْرَعِ
وَفَدَكُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَاتَ تَدْرٍ فَلَمْ أُعْطِ سِئاً وَلَمْ أُمْنَعِ
وَمَا كَانَ حَصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوفَانِ مَرْدَاسٍ^(١) فِي مَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مَهْمٌ وَمَنْ نَضَعَ السُّومَ لَا تَرْفَعِ

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اِطْعَمُوا عَنِّي لِسَانَهُ . فزادوه حتى رضى . والعبد اسم فرسه ويعنى عينه بن حصن والأفرع بن حابس . وروى مغيرة عن عامر الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينشد بنت عباس بن الأفرع وعنده فقل له إنما هو بن عمنه والأفرع فأعادها بن الأفرع وعمنه . وصله سبب الشاهد الذى أسنده أبو على على ما رواه الراسى^(٢) .

أَنْشُذْ أَرْمَاحاً بِأَيْدِي عَدُوِّنا وَهَرَكْ أَرْمَاحاً بِهَيْئِ نَكَايِدِ
عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدِ بْنِ حَبْرٍ فَلَا تَرْسُدَنَّ إِلَّا وَجَارَكَ رَاسِدِ
إِذَا طَالَ النَّجْوَى بَغِيرَ أَوَّلَى الْمَهْيِ أَسَاعَ وَأَصْفَ خَدَمٍ هُوَ فَارِدِ
حَارِبٌ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارِدَ نَصْرِهِ فَمِنَ السَّفَرِ مَوْلَى نَصْرِهِ لَا بَحَارِدِ
عَدِ بْنِ حَبْرٍ بَطْنٍ مِنْ خَزَاعَةٍ . وَيُرْوَى بِغَيْرِ أَوَّلَى الْقَوَى .

وَأَسْنَدَ أَبُو عَلَى فِي الْمَحَارِدِ (١ ٨٠٩) أَبْنَاءَ الْكُفَرِ .

وَحَارِدَتِ النَّكْدُ الْجَلَادُ [وَلَمْ يَكُنْ

(١) فَوْفَهُ فِي الْأَسْلِ بِلَاغُهُ صَحَّ سِيحِي وَهِيَ رِوَايَةُ الْمَصْرِيِّينَ الدِّبْنِ لَا بَرُونَ مَعَ الْمَصْرُوفِ فِي السَّعْرِ وَفَدَكُنْتُ عَلَى الْمَسَائَةِ الْكَمَالِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْأَنْصَافِ وَالْعَكْبَرِيِّ فِي التَّيْمَانِ بَحْثُ :

وَحَمْدَانِ حَمْدُونَ وَحَمْدُونَ حَارِبٌ وَحَارِبٌ لِمَ هَانُ هَلْ هَانُ رَاسِدِ

كَلَامًا مَنْسُوعًا وَأَجَارَهُ السَّهْلِيُّ فِي الْأَعْلَامِ وَأُورِدَ لَهُ كَثِيرًا مِنَ السُّوَاهِدِ .

(٢) أَبُو رِئَاسٍ الْفَيْسِيُّ صَاحِبُ سِرْحِ الْحَمَاسَةِ تَرَحَّمْ لَهُ فِي الْأَدْبَاءِ ١ ٧٥ . وَالْأَسَاتِ مِنَ الْحَمَاسَةِ

١ ٢٢٧ وَفِيهَا حَمْسَةٌ وَالْأَخِيرَانِ فِي مَعْنَى الْمُرْدَانِ ٣٥ ب .

قال المؤلف : قد تقدم ذكر الكعبت . وصلة البيت :

خِصَمُونَ أَشْرَافَ بِهَابِلْ سَادِه مطاعيمُ أَسَاذُ إِذَا النَّاسُ أَجْدَبُوا
إِذَا مَا الْمَرَاضِيعُ الْخِمَاصُ تَأَوَّهَتْ من القُرْ^(١) إِذْ مِثْلَانِ سَعْدٌ وَعَقْرَبُ
وَحَارَدَتْ النُّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ لَعُقْبُهُ فِدْرُ^(٢) الْمُسْتَعْرِينَ مُعَقَّبُ

قوله إِذْ مِثْلَانِ سَعْدٌ وَعَقْرَبُ بقول صارت السعود مثل النحوس في سنده الزمان والعقبة ما يردّه مستعر القدر في أسفله من المرق فهم اسوء الحال لا يُعقبون ما استعاروا من القدور . وقال أبو عبيد النكد الغزيرات الألبان من الابل وأنتديات الكعبت . وقد رُدَّ عليه وفيل إنه صحف والمكد بالميم هي الغزيرات الألبان الدائمة الحلاب . فأما النكد بالنون فهي التي لا ألبان لها قال الكعبت أيضا^(٣) :

وَوَحْوَاحَ فِي حَضْنِ الْفَتَاهِ ضَجَّعَهَا ولم يك في النكد المقالب منسحب
وفيل هي التي لا يعيش لها ولد . وواحدة المكد مكود . والمسحب صوت اللسان عند الحلب . والوحوحة صوت نفس المقرور
وأنشد أبو علي (١ ٨٠٩) الأتشي^(٤) بن زميلة : أسود نمرى لاف أسود خفبه

(١) الأصل من الغرم مصحفا . وفي الهاسمات من الترد .

(٢) الأصل فور مصحفا .

(٣) الببت لم أحده في باتبته من الهاسمات وهو منها إن ساء الله ود كره ل (ووح) ووحوح الرجل من البرد إذا ردّ نفسه في حلقه حتى تسمع له صوتا . وقوله في النكد والمكد لم يتفقوا عليه فقل إن مكودا كنكداء إذا لم ينفص عُمرها ومكدت الناقة إذا نفص لها أيضا كما في ل .

(٤) (يكنى أنا نور) العيى ١ / ٤٨٢) وتام سسه . ابن أوى حارثة بن عبد المدان بن جبدل بن نهسل فاعجب من البكرى على تركه اسمين من النسب ونتره حنا للاحتصار وأنى اختصار ! وهذا كما في غ ٨ / ١٥٣ وابن عساكر ٣ / ٨٠ والعينى والإصاهه رقم ٤٦٧ وخ ٢ / ٥٠٩ وفيه عن المؤلف والخلواى المنذر بدل عبد المدان وفي مختصر الجهرة لماقوت بن عبد المنذر وأعله بصحيف . وكلهم اتفقوا على إهمال راء زميلة إلا المرربانى في معجم الشعراء حبت نص على إعمام الزاى وهو غلط منه لا محاله .

قال المؤلف هو الأشهب بن تور ابن أبي حارثة من بني نهشل بن دارم وزميلة أمه أمه

بها يعرف وهو شاعر مخضرم ، وصلة^(١) البيت :

وإن الذي حانت بفلج دماؤه هم القوم كل القوم بآه خالد
هم ساعد^(٢) الدهر الذي يتقى به وما خير كفى لا تنوء بساعد
أسود شرى لافت أسود خفية اسافوا على حرء دماء الأساود

قوله : إن الذي حانت بفلج ، يريد الديس ، فأتى بواحد يدل على الحس كما قال الله عز وجل : « والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون » وقال ابن كيسان : هذه لغة لربعة يحذفون النون فيكون الجمع كالواحد لما كان الاعراب فيما قبلها وأشد .
لارب عبس^(٣) لا تبارك في أحد في فأم مهم ولا فمن معد
غير الذي قاموا بأطراف المسد

وقال أبو محمد ابن قتيبة في فوهم الذي اغه أخرى . اللذ بلان ، فمن نى على هذه اللغة قال اللدا في الرفع واللاذى في النصب والحصص واللاذى في الجمع كما كان واحده ، وهو اسم لا بدخله الاعراب خذفت النون من سنته وجمعه . قال الأخطل^(٤) في تننته على هذه اللغة
أبى كلب إن عمتي اللذا فتلا الملوك وفككا الأغلالا

وقال الأشهب في جمعه على هذه اللغة : إن الذي حانت . . . والشرى وخفبه مأسدان معروفتان . وقد نسب قوم هذا الشعر إلى الفرزدق وسببه أن ستن من بني دارم لقوا عداهم

(١) الأسات له في السان ٣ ٢١٢ ورواياته وإن الألى والعسى ١ ٤٨٢ وح ٢ / ٥٠٨ والتال
مقط في الكامل ل ٣٣ و ٣٨ : والأولان يوحدان في أسات الحريت بن محقق عن مختار أشعار الصائل
لأى تمام كما في ح .

(٢) الأصل ساعدو وهو بصحيف .

(٣) الأصل عبر والصواب عس كما في ل (دا) حب الأنطار .

(٤) من كلمة في ديوانه ٤٤ وخ ٢ / ٥٠١ .

من بنى فراس بن غم فاقتلوا حتى ذهب من كل فريق ثلاثون . فقال شاعر بنى دارم هذا .
ومن نادر ما قيل في الحرْد أنه الثَّقْبُ^(١) قاله الشيباني في باب الحاء وأنشد لتأبّط شرّاً^(٢) :

أَتَرَكَتَ أَسْعَدَ لِلرَّماحِ دَرِيئَةً هَبْلَتُكَ أَثَمَّكَ أَيْ حَرْدٌ تَرْفَعُ

قال الفسّوى في هذا البت : الحرْد الثوب الخلق وروى غيرهما : أَيْ جَرْدٌ تَرْفَعُ
بالحيم وهو المعروف في الثوب الخلق .

قال أبو علي (١ ، ٨٠٩) وحدثنا أبو بكر ابن دريد فرفعه إلى موسى بن محمد بن إبراهيم
التيمي^(٣) عن أبيه عن جدّه قال : بنّا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم حالسا
وذكر الحديث .

قال المؤلف وهو حديث^(٤) مسند وإبراهيم هو ابن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر
بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة والحارث من جلة الصحابة من المهاجرين الأولين . وقد
فسّر أبو علي ما في الحديث من الغريب إلّا قوله في البرق أم بشقّ شقا . قال اللغويون^(٥)

(١) . في القاموس حرّده بمبه . وفي مسدركت عن الشيباني أنه قال الحرْد الثوب وأنشد تأبّط
نرا : أتركت البيت وهذا أعرب .

(٢) قد أجمعوا على أن الميت من كلمة لسعدى بنت السمردل الخهّبه ترى أحاها أسعد في بلايين
بتنا في اختيار الأصمعي ٤١ وكتاب بلاغات النساء من المنتور والمنظوم لأن طهمور ١٧٥ وابن السحري
٨٢ . والشيباني هو أبو عمرو صاحب كتاب الجيم الذي يوحّد منه نسخة نخزاة اسكوربال وهو أقدم
رواة العربية والشعر رحم له في الإصانة ٢ ، ١١١ وغيره . وفي الأصلين أتركت سعدا مصحفا . والفسّوى
في الأصلين الفنبوي ولعله تصحّف أصلهناه مما في ت عن الآلى . والمسوى مسوّب إلى بلدة فسا وهو
أبو علي الفارسي كذا كان الأندلسيون كالتسهيلي وغيره يدعونه .

(٣) وكذا في ب وأحمار الزّوّاد لأن دريد من حت روى العالى وفي الأمالي التيمى مصحفا .
وقوله جالسا كذا في الأخبار وجالس بالرفع في الأمالي بصحيف .

(٤) رواه ابن دريد في الأخبار إلى آخر ما في الأمالي مع التفسير وصاحب الأرمه عن ثعلب عن
ابن الأعرابي ٢ / ٩٩ . والحارث (رض) مبرح في الإصانة رقم ١٣٩٧ والاسيعاب ١ / ٢٩٢ .

(٥) كالمرروقي حرّا بحرّف .

سُقَّةُ أَنْ يَسْتَطِرَّ فِيهَا الْبَرْقُ مِنْ طَرَفِهَا إِلَى طَرَفِهَا فَهُوَ الَّذِي لَا تُسَكَّ فِي مَطَرِهِ وَجُودُهُ وَإِذَا كَانَ الْبَرْقُ فِي أَسَافِلِهَا لَمْ يَكْدُ يَصْدُقُ . وَأَمَّا الْمَسْلَسُ فِي أَعَالِيهَا فَلَا يَكَادُ يَخْلَفُ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ^(١) الْعَرَبِ لِابْنِهِ وَفَدِ كَبِيرٍ وَكَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ تَحْتَ السَّمَاءِ : كَيْفَ تَرَاهَا يَا بُنَيَّ ؟ قَالَ أَرَاهَا فَدِ نَبْهَرَتْ وَأَرَى^(٢) بَرَفُهَا أَسَافِلَهَا ، قَالَ أَخْلَفْتُ يَا بُنَيَّ . بَعْنَى تَبَهَّرَتْ أَصَاءَتْ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٠١٠ هـ) فِدَارَتِ رَحَانَا بِفَرَسَانِهِمْ

قَالَ الْمُؤَلِّفُ الْبَابَ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ بْنِ فَيْسٍ^(٣) الضَّبِّيِّ شَاعِرِ جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ قَالَ :

وَسَافَتِ لَنَا مَذْحِجٌ بِالْكَلَابِ مَوَالِيَهَا كَلَّهَا وَالصَّمَا

فِدَارَتِ رَحَانَا بِفَرَسَانِهِمْ فَعَادُوا -- كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا -- رَمِيمًا

بَطْعَنَ يَجْبَسُ لَهُ عَائِدٌ وَحَرْبٌ يَهْلِكُ هَامًا جُؤْمًا

بَعْنَى كَلَابَ بَنِي تَمِيمٍ ثُمَّ جَمَعَتْ الِئْمِينَ فَهَزَمَتْهُمْ بَنُو تَمِيمٍ^(٤) وَأَسْرَتِ عَبْدُ يَغُوبَ . وَأَرَادَ

فَعَادُوا رَمِيمًا كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا . وَالْعَائِدُ مَا عَنَدَ مِنْ الدَّمِ أَيْ حَرَجَ عَلَى عَبْرٍ فَصَدَّ لِكُنُوتِهِ .

وَالْجُؤْمُ فِي الطَّيْرِ كَالْبَرْؤُوكِ فِي الْإِبِلِ وَالرُّبُوضُ فِي الْغَنَمِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٠١٠ هـ) شَاهِدًا عَلَى الْوَمَيْصِ فَوَلَّ امْرَأَتِ الْقَبْسِ :

(١) هَذَا الْحَرْفُ فِي الْأَرْمَنَةِ ٢ / ٩٩ .

(٢) الْأَصْلُ أَرَا وَالْإِصْلَاحُ مِنَ الْأَرْمَنِ .

(٣) الْأَصْلُ فَنُبُو مَصْحَمًا . وَسَمَهُ فَسَ بْنَ حَارِثَ بْنِ حَالِدَ بْنِ سُرُورَ بْنِ عَمَطَ بْنِ السُّدِّ

ابْنِ مَالِكِ بْنِ نَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ صَمَّةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَاهِجَةَ بْنِ الْمَأْسِ بْنِ مَضَرَ (الْأَنْبَارِيُّ ٣٥٥ خ ٣ / ٥٦٦

الْإِسَابَةُ رَفْعُ ٢٧٣٦) وَفِي ع ١٩ ٩٠ عَمَدُ اللَّهِ بَدَلُ عَمَطَ . وَهَذِهِ الْكَلَامَةُ مَعْصُومَةٌ ٣٥٥ - ٣٦٣ وَهِيَ

أَسَابُ فِي الْمَدَانِ (طَخَفَهُ وَعَائِدُ) .

(٤) وَعِنْدَ الْأَنْبَارِيِّ ٣٦١ نَوَيْمٌ وَمَاهِنًا هُوَ الصَّوَابُ . وَهَذَا الْيَوْمُ يُدْعَى يَوْمَ الْكَلَابِ التَّالِيَّ لِنَيْمِ

وَسَعْدِ وَالرَّيَابِ عَلَى مَذْحِجٍ . رَاحِعُ النَّقَاطِصِ ١٤٩ وَ ١٠٧٢ وَالْعَمْدُ ٣ ٣٥٣ وَالْعَمْدَةُ ٢ ١٦٣ وَ

١٥٠ ٧٠ . وَبَطْرَةُ الْمَغْرِبِيِّهِ سُوَيْمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ هُمُ اسْرُوعِدُ يَعُوبُ وَالْعَمَانُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ حَسَّاسِ صَاحِبُ

يَوْمِ الْكَلَابِ مِنْ بَنِي نَيْمٍ لَا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ كَمَا وَقَعَ هُنَا ه . فَلْتُ وَهَذَا وَه .

أَعْنَى عَلَى بَرَق أَرَاهُ وَمَيْبُضٌ يَبْضِي حَبِيئًا فِي شَمَارِيخٍ يَبْصُ
قَالَ الْمُؤَلِّفُ فِيلَ إِنْ أَمْرًا الْقَيْسُ^(١) لَقَبَ . وَالْقَيْسُ الشَّدَّةُ بَلُغَةُ الْيَمِينِ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأَنْتَ عَلَى الْأَعْدَاءِ فِلسٌ وَشَدَّةٌ وَلِلطَّارِقِ الْعَافِي رُبْعٌ وَجَدُولٌ
وَيُرْوَى : وَأَنْتَ عَلَى الْأَعْدَاءِ فَيْسٌ وَنَجْدَةٌ وَلِلطَّارِقِ الْعَافِي هَشَامٌ وَنُوفَلٌ
فَيْسٌ وَنَجْدَةٌ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ رَجُلَانِ مَدْمُومَانِ . وَهَشَامٌ وَنُوفَلٌ رَجُلَانِ مُحَمَّدَانِ
وَأَنَّ اسْمَهُ خُنْدَجُ بْنُ حُجْرٍ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَجَرٍ الْأَكْبَرِ وَيَكْنَى أَبَا الْحَرْثِ . وَأُمُّ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَرْثِ^(٢) أَخَذَ مَهْلَهْلٌ وَكَلْبٌ وَمِنْ قَبْلِ خَالِهِ أَتَاهُ الشَّعْرُ .
وَكَذَلِكَ زَهَبَ خَالَهُ^(٣) بِشَامُهُ بْنُ الْغَدِيرِ وَهُوَ الْقَائِلُ :

(١) وَفِيلَ اسْمٌ صَمٌّ . وَفِيلٌ سَمِيَ أَمْرًا الْفَيْسُ لِحَالِهِ . ذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ فَسَّوْا إِلَيْهِ فِي رِمَانِهِ (ح)
١٦٠ / ١) وَهَذَا سَمُهُ خَجَرُ الْأَكْبَرِ أَكَلُ الْمَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَرْثِ الْأَكْبَرِ
مُعَاوِيَةَ بْنِ مُرَيْعٍ (وَفِيلٌ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ مِنْ مُرَيْعٍ) بْنُ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ وَهُوَ كِنْدَةُ بْنُ
عَفِيرٍ . وَفِيلٌ عَسْرٌ ذَلِكَ وَانْظُرْ ح ١ ١٩٠ وَسِرْحَ الْعُسْرِ لِلتَّيْرِيِّ وَمُعْدَمُهُ سِرْحَ عَاصِمٍ . وَفِيلُهُ الْكَلْبُ
أَنَا الْحَارِثُ وَأَنَا رَبُّهُ وَأَنَا وَهَبٌ أَيْضًا وَالتَّيْرُ مَطْلَعُ كُلِّهِ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ مِنَ السَّنَةِ ص ١٣٨ .

(٢) ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَهِيرٍ .

(٣) الَّذِي فِي الْأَعْيَانِ ٩ ١٤٩ أَنَّهُ حَالُ أَبِي رَهِيرٍ . وَرَوَى ابْنُ بَرَكِيَّةٍ لَهُ وَهِيَ :

أَلَا نَرَيْنَ وَفَدَ قَطْعِي عَذْلًا مَاذَا مِنَ الْعَدُوِّ بَيْنَ النُّجَلِ وَالْجُودِ

إِلَّا بِكَفٍّ وَرَقٍ نَوْمًا أَرَاهُ لِلْحَاطِطِينَ قَاتِيِ الْبَيْنِ الْعُودِ

وَهِيَ فِي الْخَمَاسَةِ ٦٨ / ٣ عَيْرٌ مَعْرُوفٌ وَأَتَمُّانٌ فِي الدِّيلِ ٦٤ ٦٢ لِرَجُلٍ مِنْ صَنْدِ (وَرَوَى فِي ١٢ ١٢٩٠)

بَيْتَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرٍ (وَبَسِيرٍ تَصْحِيفٌ) :

حَدَّ الْمَقْلَ إِذَا أَعْطَاكَ مُصْطَبِرًا | وَمَكْتَرٍ مِنْ عَنَى سَيِّئَانِ فِي الْجُودِ

لَا يَعْدَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْضَلُهُ | إِنَّمَا نَوَالًا وَإِنَّمَا حُسْنُ مَرْدُودِ

وَفِي مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي ١٦٣ / مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرٍ (وَبَسِيرٍ تَصْحِيفٌ) إِلَّا يَكُنِ الْحُ وَلَا يَعْذَمُ الْحُ وَالتَّلَاةُ عَيْرٌ

حَدَّ الْحُ فِي الْكَامِلِ ٥٢٤ وَ ١١٨ / ٢ وَالْعَقْدُ ١ / ١١٥ مِنْ عَيْرٍ عَمْرُو . وَفِي الْبَيَانِ ٨٧ / ٣ .

لَمَلَّ عَارًا إِذَا صَبَفَ تَضَفَّى | مَا كَانَ عَدُوًّا إِذَا أُعْطِيَ مَجْهُودِي

لَا يَعْدُمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلَهُ إِمَّا نَوَالًا وَإِمَّا حُسْنِ مَرْدُودٍ .
 وَمَنْ قَبْلَهُ أَتَاهُ الشَّعْرُ . وَكَذَلِكَ الْأَعْنَى خَالَهُ أَبُو النَّمِصَّةِ الْمُسْتَبَّ بْنُ عِلَسٍ وَمَنْ قَبْلَهُ أَتَاهُ
 الشَّعْرُ . وَكَذَلِكَ الْفَرَزْدَقُ خَالَهُ ^(١) الْعَلَاءُ بْنُ فَرْظَةَ وَهُوَ الْقَائِلُ :
 إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ حَوَادِثُهُ أَنَاخَ بَآخِرِينَا
 وَمَنْ قَبْلَهُ أَتَاهُ الشَّعْرُ . وَخُفَافُ بْنُ نَذْبَةَ ^(٢) السُّلَمِيُّ أَتَاهُ الشَّعْرُ مِنْ قَبْلِ خَالِهِ تَابِطُ سَرًّا
 وَهُوَ الْقَائِلُ يَرْتِيهِ :

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ اقْتِيلاً دَمَهُ مَا يُبْطَلُ
 وَشَعْرَهُ كَنْزٍ . وَذُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ أَتَاهُ الشَّعْرُ مِنْ قَبْلِ خَالِهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرْبٍ . أَمَّ ^(٣)
 ذُرَيْدُ رِيحَانَةَ بِنْتَ مَعْدَى كَرْبٍ الَّتِي يَقُولُ لَهَا عَمْرُو :

فصل المثلّ الح لا بعدد الح من غير عمرو سم روى آخربن (٣ ١٦٤) وهما الأثرين الح وإلا تكن الح
 من غير عمرو سم نسب المت لا بعدد الح إلى ابن سببر . فتخلص من كل هذا أن بيت المكري لم ينسبه
 أحد ممن أعرّفهم إلى سامه . والغدر في الأصل الغرر . مصحفا .

(١) من السعرا . ٢٩٦ . والمعروف كلا كله أناخ . وهما بيتان ناسهما :

فعل للسامنين ما أفبقوا سباني السامتين كما انما

وهما مسوونان في الخامسة ٣ ١١١ والعون ٣ ١١٤ للمردود والمجهرى ١٥٤ للمالك بن عمرو
 الأسدي والمرتضى ١ ١٨١ وعنه خ ٢ / ٥٠٩ لدى الإصحع العدواني والخامسة المصرية (السوطى ٣٠)
 من فصلة قروّة من مُسْنَك الماردى التى زوت لعمرو بن فعاس أيضا وهى فى السيرة ٢٠٩٥٠ . ٣٥٤
 وخ ٢ / ١٢٢ دون التين لعل ضمهما إليها وهما من صاحب المصرية . وانظر لأحوال المردوق
 الاشتقاق ١١٨ .

(٢) كذا فى الأصل و نأتى له فى ٢٢٦ أنه خفاف بن نضله وهو الحماة لأن نذبه امرأة سَءَدَا .
 وقال انها :

كلانا سؤده قومـه على ذلك السب المطـا

يعنى السودان وهو من أعربة العرب .

(٣) وفى خ ٣ / ٢٦٢ عن صاحب الكسف أنه اعترض على ذلك بأن ذريدا قتل يوم هوارن

أمن ربحانة الداعي السميع يؤزفني وأصحابي هُجوع
وفيل إن أم امرئ القيس تملك بت عمرو بن معدى كرب وهي التي عنى بقوله^(١) :
ألا هل أتاها والحوادث جمة بأن امرأ القيس بن تملك يثقرا
والبت أول القصيدة وبعده :

ويهدأ تارات سناه وتارة ينوء كتعتاب الكسبر المهيض
الحبي : السحاب المتداني بعضه إلى بعض . والشماريخ : ما ارتفع من أعاليه ويروى في
شماريخ يئض على الاضافة هذا قول الطوسي . وقال محمد بن حبيب : الحبي ما حبا من السحاب
أى شحص وارتفع كحبو الرمل وهو إشرافه . والشماريخ رءوس الحبال . وينوء ينهص
في ثقل . وكعتاب هو من العتبان وهو أن يمشى على ثلاث فوائم يقال منه عتب يعتب .
والمهيض : الذى قد جبر ثم أصابه بعد ذلك كسر أو غنت ولم يدكر أبو على في البرق ومض
وهي لغة جيدة فصيحة . قال الراجز :
ما أسم أسقاك البريق الوامض^(٢)

سحاهما سيف على المانة لا تمنفع إلا برأيه . وعمرو أسلم رمس عمر وهو على حله . قلت من الحال أن
يكون ربحانه أحت عمرو لأن دريدا حين قتل يوم هوارن كان ناهر مانتى سنة كما في المعمرين رقم ١٤
وفيل عمرو سنة ٢١ هـ وفد جاور ١٢٠ سنة كما في الإصانة فيلم أن يكون ابن الأحت أكبر من حاله
نحو مانه سنة لقد حتم شيئا إذا فتبع الكرى في ذلك ابن الأعراني جامع ديوان عمرو والفتى في الشعراء
وعيرها كصاحب وعنده رواية أخرى وعى أنها امرأة عمرو مطلقة وهي الصواب إن شاء الله .
والقصيدة في احتار الأصمى ٤٣ وح ٣٦٢ ١٤ ٣١ والمعاهد ١ : ٢٢٠ والاختارين رقم ٤٧ .
(١) د من الستة ١٣٠ ولم يرو الملت عاصم في شرحه . ونقر آتى العراق من طرة الأصل . وفى
الصحاح بمر الرجل أفام بالحصر وترك فومه بالمادة .

(٢) في الأصلين (ناسنم سفاك) والسطر وحده في ل مرة وهو لأنى محمد الفففى وفى بوار
الكلابى لأبى سئل الكلابى هكذا .

بأحمل أسقاك البريق الوامض والييم الفادية النصائص

وأنشد أبو علي (١٠١٠٩) :
يبادر الآثار أن تؤوبا
قال المؤلف وأول الرجز^(١) :

لا نسقه محضا ولا حليباً إن لم تجده ساجحا بعبوبا
ذامئعة يلتهم الجبوبا يبادر الآثار أن تؤوبا
وحاحب الجونة أن تغيبا بمجمرات فعبت نقعبا
كالدئب يتلو طعما فريباً

اليعبوب : الكذبر الحرى . والمنعة الحدة والنشاط وصنف من الطب اسمى منعه

في كل عام مطرده نفاص

وأخرى : بأمل أسفاك الهريق الواهص هل لك المعارض منك عانص

في هجئمه نشتز منها المانص

وأسم مرجم أسما . ومن آبيات الكتاب للمبد :

بأسم صبرا على ما كان من حدب إب الحوادد ملقى ومضطرب

والأسطار في الألفاظ ٦٤ أربعة وعبر هذه وهي : ١٤٢ في الحواص ٣ ١٤٢ نأى منها سطر في ٢١٠ .

(١) الرجز للأجلح بن فاسط الصباني أسده أبو عمده في حبر يوم هرامب (المانص ٩٢٩)

في ١١ سطرا وراود بعد (الجوبا) :

برك صنوان الحصار كونا براقاب فعبت نقعبا

برك في آثاره ألھونا يبادر الآثار أن يؤوبا ويعد (فريباً)

على هرامب تترى العجيبا أن تدعو السح فلن نجح

وهو في نسعه أسطار في الاقتصاص عن كتاب الديباجة لأبى عمدة ٣٦١ والألفاظ ٣٨٨ وفيه

الخطيم الصباني | ولعله عن ابن برى ل (جَوْن) . ونسبه الصباني إلى الأجلح وهو في حملة في أصداد

الأصمعي ص ٣٦ وابن الأنباري ٩٦ من غير عمرو . ولم يرو أحد محصا إنما روى أكبرهم حررا وهو

والحارر اللس الحامص . والمحص والحليب شىء واحد . ورواية الآثار جمع نأى في بعض نسخ الألفاظ وهي

في النفاص ول قال ابن السيد المراد أنصاح الآثار أو المراد المتأور مهم يقال فلان نأى قال وهي رواية

الغالى والآثار رواية نعل وهذا ضد مارواه البكرى .

لحدّة رائحته / . والجبوب الأرض وفيل ظاهر الأرض . يقول هذا الفرس من سدة جريه
كأنه يبلع الأرض بلعاً كما قالوا جيش لهم كأنه يلتهم ما مرّ به . ويبادر الآثار أى آثار القوم
الذين يطلبهم قبل أن يرجعوا إلى قومهم ومأمّنهم . أن تؤوبا : أى أن ترجع إلى ما كانت عليه
من الطموس إذ لا نسنيين إلا على قرب عهد من الناس . ويروى يؤبا وتؤوبا بالتاء وباللـاء
صبطها أبو على في كتابه من نوادر ابن الاعرابي وصحح عليهما ورواه أبو العباس تغلب عن
الفرّاء يبادر الأثنا ر جمع نار . وقال أبو العباس في الكتاب الكامل^(١) المتأوّب الذي يأنسك
اطلب ثأره عندك فهذا التفسير على تلك الرواية وقد يكون تؤوب على هذه الرواية معني
تذهب لأن الرجوع ذهاب . يريد يبادر ثأره أن يذهب ويبطل . ورواه أبو بكر ابن دريد :
يبادر الأنسباح أن تعيبا والجونه البيضاء أن تؤوبا

على أن ذلك كان لبلا وقال الأصمعي : إنما سمت الشمس حوّه لأنها سودّ حين نغيب .
وأنشد أبو على (١ ١١ ٩٠) : وسفر كان فليل الأون^(٢) وقال الأون الفتور .
قال المؤلف يقال أن أونا رفق في سمره وأمره وأن في عبشه أونا ترفه . وأن الشىء
يثين أيّناحان وأصله من الواو واسكنه من باب فعل^(٣) يفعل مل ولى يلى وجاء المصدر بالواو
ليطرّد على فعله
وأنشد أبو على (١ ١١ ٩٠) للفرزدق^(٤) :

(١) ص ٩٤ .

(٢) الأسطار عند الأنباري ٧٤٧ و ٧٨٠ و ٨٢٢ وأصداد الأصمعي ص ٣٦ وابن الأنباري ٩٦
ول (جون ، أون) والمعروف أن مصدر آن يثين هو الأين وقال بعضهم كآنى ريد إيه معلوب أى يانى
إنى وكأه نصّ على أن الأون لبس مصدر آن يثين أى إن يثين يانى الأصل لاواوى كما رعم البكرى .
(٣) كذا نكسرهما في المغرته وعليهما علامة صح . وفيها كما يظهر (مثل ولى يلى) وفى نسخة
مكة (ولى يلى) .

(٤) ديوانه طبعنا مصر و بوتر ص ٩٩ ومطلع القصيدة هى طويلاه .

وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ تَطْلَعُ مِنْهُ النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ .
قال المؤلف وبعد البيت :

فما رلت حتى أصدتني حبالها إليها ولى ود تقارب آخره
فلم أر منزولا به بعد هجعة الذي لولا الذي فدئحاذره
أحاذر بوايين ود وكلا بها وأسمَرَ من ساج تَنطُّ مسامرُهُ

وقوله مريضه : امرأه منعمه ود فترها النعيم وكسلها وثقل جسمها . فكانها لذلك مريضه كما قال الشمر دل بن شريك^(١) :

نُسَبَّهونَ سيوفا في مضائهم وطول أنضية الأعناق والأُم
إذا عدا المسك يجرى في مهارفهم راحوا تخالهم مرصبي من الكرم
يعنى من ترفههم وسده حباثهم . وفات للى الأخلنة^(٢) :

ومخرق عنه القميص تخاله وسط البيوت من الحياء سقيما
حتى إذا زفع اللواء رأيته وسط الخميس على الخميس رعيما .
وهم يستمون أيضا فتور الطرف مرصا وقال جرير^(٣) :

إن العون التي في طرفها مرض قتلنا ثم لا يحين قتلنا

وقوله تطلع منه النفس : أى من أحله تخرج النفس ، ويروى منها أى من أجل المראה .
والموت حاصره أى حاصر القصر ، يعنى أنه محروس لا يوصل إليه فمن أراد ذلك حضره

ألا من اشوق أنت بالليل ذاكره وإنسان عين مابغيص عاثره
وبعد (وجون) ثلاثة أخرى سم (ما) ثم بيتان ثم (فلم) . والأولى ما فيها لولا الذى أنا حاذره
وفيهما قد تحامص آخره .

(١) بيتا الشمر دل يأتان ص ١٣٠ .

(٢) أنظر ص ١٣٤

(٣) أنظر الكامل ١٦١ وع ٥١ / ٧ و ٣٧ / ١٩ والتبريزى ٣ ١٤ من كلمة فى ٢٥ ، ١٦٠ .

الموت . ويقال نفس فلان متطلعة أى خائفة وجلة . والفرزدق لقب واسمه همام بن غالب بن صمصمة^(١) من بني مجاشع بن دارم يكنى أبا فراس شاعر إسلامي لقي على ابن أبي طالب رضى الله عنه ، وتوفي سنة عشر ومائه وفيل أربع عشرة وفيل سنة اثنتى عشرة . ولقب الفرزدق لغلظه وقصره سبه بالفتبة التي شد^(٢) بها النساء . والفرزدق رغيض ضخم يتخذ منه ذلك . وفيل إنما لقب به لأنه كان غليظ الوجه جهمه . وفيل إنما سمي الفرزدق بدهقان الحيرة لأنه كان يشبهه في تيهه وأبته وكان الدهقان يسمى الفرزدق . ولقيه رجل فتجاهل عليه وقال له من تكون ؟ قال أما تعرفني ؟ قال لا . قال أنا الفرزدق . قال وما الفرزدق ما أعرف الفرزدق إلا شيئا تأكله النساء لتسمن به . قال الحمد لله الذي جعلني في بطون نساءكم .
أشد أبو علي (١١٠ ٩٠) للأخطل :

ربيع حبا ما يستقل بحمله سوءم ولا مسنكنس البحر ناضبه
قال المؤلف الأخطل^(٣) لقب واسمه غياث بن غوث من بني تغلب يكنى أبا مالك شاعر إسلامي ، والبيت من شعره يمدح به الوليد بن عبد الملك وقوله :

إلى ملك لو خاليل النبيل أزحفت من النبيل فوارثه ومشاعبه
فان أتعرض للوليد فإنه نماء إلى خير العروق مضاربه
نساء بني كعب وعبس ولدنه أجدن فنعم الجالبات حوالبه

(١) صمصمة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن محاسن .

(٢) أى استصيق بها وفي ل (نشر به النساء) وفي المغرسة شرها مصحفين وانظر للسبعة ل

(فرزدق) وخ السبعة ١ / ٢٠٢ .

(٣) عوت بن الصلت بن طارقة بن عمرو بن سبهان بن المدوكس بن عمرو بن مالك بن حشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب عن دبوانه صنع السكرى وفي ٧٤ / ١٦١ ابن الطارقة ويقال بن السحان بن عمرو بن المدوكس وعن المدائني عوت بن سلمة بن طارقة . والأبيات في ٢١٨ د وفيه مثاعه بمعنى مسايله ومناعبه طرقة . والحالات في الأصل فنعم الجالبات حواله مصحفا . ربيع في د رفيع المني لاستقل : ومسنكنس الح في د : أى لا يئزح ولا يستعرج ماؤه .

رَيْيَغٌ حَيًّا مَا اسْتَقَلَّ بِحَمَلِهِ سَوْوَمٌ وَلَا مَسْنَكُشُ الْبَحْرِ نَاصِبُهُ
بَعْنَى كَعْبِ بْنِ لَوْيٍّ بْنِ غَالِبٍ . وَفَوَلَهُ وَعَبَسَ أُمُّ الْوَلِيدِ وَأَخْبَهُ سَلِيمَانُ وَلَدَهُ بَبْ
الْعَبَّاسُ^(١) بْنُ جَزْءِ الْعَبْسِيِّ . وَفَوَلَهُ لَا اسْتَقَلَّ بِحَمَلِهِ سَوْوَمٌ يَعْنِي الْمَدُوحُ نَفْسَهُ أَيْ ابْنُ ابْنِ سَوْوَمٍ
وَلَا مُعْنَى فِيهَا تَحْمَلُهُ وَفَافَ بِهِ وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ لِسَمَى هَذَا النَحْوِ مِنَ الْمَعْنَى التَّجْرِيدُ لِأَنَّهُ
جَرَّدَ الْمَدُوحَ مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ^(٢) :

مَا خَبِرَ مِنْ يَرْكَبٍ الْمَطِيِّ وَلَا اشْتَرَبَ كَأْسًا بِكَفٍّ مِنْ بَحْلٍ
وَقَوْلُ طَرْفَةَ^(٣) :

جَازَتْ الْقَوْمَ إِلَى أَرْحُلُنَا آخِرَ اللَّيْلِ يَعْفُورُ خَدِرٌ
بَعْنَى بَعْفُورٍ خَدِرٍ مِنْ نَفْسِهَا . وَقَوْلُ الْآخِرِ وَهُوَ الْأَخْضَلُ^(٤) أَبْنَا :
بَنَزْوَةً إِصٍّ بَعْدَ مَا مَرَّ مَصْعَبٌ بِأَشْعَثَ لَا بَقْلَى وَلَا هُوَ مُقْمَلٌ
وَهُوَ نَفْسُهُ هُوَ الْأَشْعَثُ . وَقَالَ النَّابِغَةُ^(٥) :

لَمْ يُخْرَمُوا حُسْنَ الْغَدَاءِ وَأَمَّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بَنَاتُكَ مِذْكَارٌ
وَإِذَا اسْتَنْكَشَ الْبَحْرَ فَقَدْ انْقَطَعَ وَذَهَبَ مَاؤُهُ . يُقَالُ مَاءٌ لَا يُنْكَشُ أَيْ لَا يُنْزَفُ .
وَبُرْوَى وَلَا مَسْنَكُشَ الْبَحْرِ بِكَسْرِ الْكَافِ وَيُقَالُ اسْتَنْكَشَ الْمَاءَ إِذَا قَلَّ وَنَضَبَ . وَيُرْوَى
وَلَا مُسْتَنْبَكًا الْبَحْرِ مِنَ الْبَكِّ وَهُوَ الْقَلِيلُ .

(١) فِي الطَّرْذَةِ هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ حَرْءٍ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ رَهْيَرٍ بْنِ حَذِجْمَةَ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ رَسْعَةَ بْنِ مَارَانَ
بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَنَسٍ .

(٢) د ص ١٥٧ .

(٣) د من الستة ص ٦٠ .

(٤) د ص ١١ وَفِيهِ وَلَا هُوَ يُفْسَلُ . وَكَانَ الْأَخْضَلُ «بُرْوَةً» مُصَحَّحًا . وَفِي الْمَغْرِبِ بِهِ عَلَى الصَّوَابِ

بِعَلَامَةِ صَحِّهِ . وَفِيهَا يَفْعَلُ .

(٥) د من الستة ص ١٤ .

وأنشد أبو علي (٩٠١١٠١) : إنا ملوك حينا للتابعين لنا مثل الربيع إذا ما نبته نضرا
ع البيت لابن^(١) جذل الطعان من بني فراس بن غنم .

وذكر أبو علي (٩٠١١٠١) حديث عامر بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو حديث صحيح قد أسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة . فأما حديث حرم
المدينة فأسنده سليمان^(٢) بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقرئ عن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : حرم ما بين لأبتي المدينة على أساني^(٣) . ورواه مالك عن ابن
نهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . وأما الحديث الموصول بهذا ! فروى^(٤)
مالك عن فطن بن وهب أن يحنس^(٥) مولى ابن الزبير أخبره أنه كان جالسا عند عبد الله بن عمر
في الفتنة فجاءه مولاه له سلم عليه فقالت : يا أبا عبد الرحمن إني أردت الخروج واشتد علينا
الزمان . فقال لها عبد الله : افعدي لكع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
لا يصبر على لأوائها وسدتها أحد إلا كنت له سنبعا أو سهيدا يوم القيامة . وقد رواه نافع
عن ابن عمر . ورواه العلاء عن أبيه عن أبي هريرة . وصالح ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة .
ورواه أبو سعيد مولى المهري^(٦) عن أبي سعيد الخدري . ورواه عثمان^(٧) بن حكيم عن عامر

(١) ناظر البيت فيما أراه لحزبه بن جذل الطعان . وابن جذل الطعان نُعَدُّ في من مدَّ الناس
طولا انظر الكامل ٢٩٨ . وانظر التبريزي ٢ ١٥١ وله أخ يدعى عبد الله انظر شرح مقصورة حاره
٢ ٧٣ . و جذل الطعان مرّ في ٤ وله حميد ساعر اسمى عمرو بن عامر ترجم له المرزباني ٩ ب .

(٢) الحديث خرّجه البخاري في أبواب المدينة . آخر كتاب الحج مع الفتح ١٣١٩ هـ ٤٠ / ٤ وفوله
المهري في الأصل المسمى مصحفا . وفي التقريب سعيد ابن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعيد المدني نفة الحج .

(٣) الأصل على سائي مصحفا .

(٤) انظر صحيح مسلم بآخر كتاب الحج بولاق ١٢٩٠ هـ ٣٨٨ . والزيادة في المكنة هط .

(٥) يُحَنَسُ هو ابن عبد الله أبو موسى مولى مصعب كما جاء في طريق آخر يتلو هذه الطريق .

(٦) الأصل المهدي مصحفا . والاصلاح من مسلم والتقريب والمغربية .

(٧) الرواية غنم غير مسلم .

بن سعد عن أبيه كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم خَرَجَ عَنْهُمْ مُسْلِمٌ وَعَبْرَهُ . وقوله كنت له شهيدا شفيعا أو شهيدا يحتمل أن يكون أحد المحدثين شك أي الكلمتين قال ، ويحتمل أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بالكلمتين جميعا فيكون شهيدا بالصبر وبالخير أو يكون شفيعا إن احتاج إلى الشفاعة . فكأنهما ضربان من الناس ، ويحتمل أن تكون أو بمعنى الواو وقد حمل قوله تعالى « إلى مائة ألف أو يزيدون » على ذلك . وتكون الشفاعة على هذا التأويل الشفاعة بالإفراجه من المَوْفِيف السامله للمؤمنين لأهمها سماعتان والشفاعة الأخرى للمذنبين من أمته . وأصل اللأواء من لأى إذا عطف وهى الشدة التى تعطف الناس بعضهم على بعض

ألتد أبو على (١٠٠١١) لسلامه بن^(١) جندل : حتى تركنا وما بنى طعائنا

قال المؤلف وقبل البت :

كننا إذا ما أتانا صارخ فزع كان الصراخ له فرع الظنايب
وشد كور على وجنا ناحيه وشد سرج على جرداء سرحوب
يقال تحبسها أدنى لمرتعها وإن تعادى بيك كل محلوب
حتى تركنا وما يثنى طعائنا يأخذن بين سواد الخط والأوب

قوله كان الصراخ له فرع الظنايب : يريد^(٢) الجد في نصرتة . يقال فرع لذلك الأمر ظنبوبه إذا جد فيه ولم يفتّر . قال السليكن بن السلكة^(٣) .

بجثعم ما بقت وإن أبوه أواز بين يثسه والجفار
أواز تجمع الرجال منه إذا ازدحمت طنايب الحضار

يريد إذا جد الحضار من فولهم فرع لذلك الأمر ظنبوبه . ونجمع الرحلان منه : يريد

(١) د ١١ والمفصليات ٢٤٣ . (٢) من الكامل ٣ .

(٣) البيتان لم آف عليهما مع كثرة التنفس . وختم جبل بعنه .

الجذ في العدو والانكاش يقال جمع رجله إذا طلب عدو دابته . قال عمرو بن (١) معدى كرب :
ولقد أجمع رجلى بها حذر الموت وإنى لفزور
وقال كثير أنشده القتي (٢) :

باقى الذماء إذا ملكك عنانه وإذا جمعت به أجس هزيم
ويعنى السلبك بالأوار الشدة وأصله من توهج النار . وفيل الظنوب مسمار الرمح يريد
إصلاح السلاح والجذ في النصر . وفيل أراد فرع أسوق الإبل لتبرك فيشد عليها الرحال
وتركب وتجنب الخيل . والظنوب مقدم عظم الساق . ويؤيد هذا التأويل قوله بعد البيت :
وشد كور على وجناء ناجية وسد سرج على جرداء سرحوب
وفيل إن معناه الأزدهام والجذ في النفير فيقرع بعض أسوفهم بعضا كما قال أبو الطيب :
يدمى بعض أيدي الخيل بعضا وما بعجاية (٣) أثر أرتهاش

(١) المتن من أسات له تتكلم عليها في الدبل (١٤٧، ١٤٨) وبأنى في اللآلى ٨٢ .
(٢) يريد في كتاب . معانى الأبيات له ص ٥٥ الذى فيتنس الله لإحيائه المشرق ف . كركنو كما
ودكتب إلى . والببت وحده بعد أن كلت عتافى في الحيوان ٦ / ٢٠ . ويتقدمه :
ولهد نهدب الحبل بحمل نيككى متلظ حديم العنان هم
سم وحدث تمام الفصدة سردها ابن ميمون في ٢٩ بنأ :
باقى الذماء إذا ملكك منافل وإذا جمعت به أجس هزيم
والمتلظ من الألفظه وهى باض فى حملة المرس السفلى بدحل فى مه فتلظ به . والحدم ككتف
السريع . ويأتى معنى المنقطع أبصا . ورواية المعانى متملظ ذاهب ماض يقال تملظ مى . وقولهم فلان ماط
مه وفيه بين البيتين :

عند القياد كأنه متحجر حربُ شاهد رهطه مظلوم
| ومتحجر مستد | وحرب : غصان . بمول إذا ملكك عنانه | فهو | منفل فى السيرو إذا جمعت به رحامك
للحصر فهو أجس هزيم . يقال جمع رجله به إذا طاب عدوه ه . فرأيت أن روايته متملظ باهال الطاء .
(٣) الأصل بعجابة مصحفا . والبيت عند الواحدى ١٦٤ و ٣٥٦ والعكبرى ١ / ٣٦٨ . والعجابة
عصاة فى اليد فوق الحافر .

والوجناء المجفّرة الغليظة مأخوذ من الوجين وهو ما غلظ من الأرض . والشرحوب الطويلة . والضمير في قوله تحبسها فيه فولان : فمن قال إنه راجع على الإبل فالمعنى محبسها على الحرب ومقاتلة العدو على النفر حتى نخله عنه أقرب وأدنى أن ترعى إبلها وتخصب^(١) من أن نضيع النفر ونرسل إبلنا ترعى فنغار عليها فيذهب بها وإن كن تعادبن أى توالتن بدهاب الحلب . ومن قال إن الضمير راجع على الفرس فالمعنى أنها تحبس وتسقى اللبن ولا تترك ترود ترعى اكرامتها عليهم وإن فأت الألبان وهى نوثر^(٢) باللبن فى سنده الرمان . والخط بالبحرين وهو ما أسرف هناك على البحر وإله تنسب الرماح الخطيّة . تقول اسع لهن البلد^(٣) بين الحرار والبحرين . وسلامه بن حنّدل^(٤) بن عبد عمرو بن الحارث بن بنى سعد بن زيد مناة بن تميم جاهلي قديم من فرسان بنى تميم وسعرانهم وكذلك أجمر بن حنّدل أخوه وبكنى سلامة أبا مالك .

وأنشد أبو على (١٠٠١١ ١) للراعى : وخادع المجد أقوام لهم ورق

قال المؤلف الراعى لقب وسمى الراعى بقوله^(٥) :

(١) الأصل وبخصب . . يضيع . . يرسل يعادن . والإصلاح من الأسارى وإن كان فيه أيضا أغلاط لم ينوفى مصححه لإصلاحها :

(٢) الأصل فى اللبن مصححا :

(٣) الأصل لهن الماس بين الحرارة : والإصلاح من الأسارى :

(٤) حنّدل بن عمرو بن عبد ويقال حنّدل بن عبد بن عبد ويقال حنّدل بن عبد عمرو بن عبد بن الحارث بن مفاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (الأنبارى ٢٢٥ و ٧ عن أبى عمرو الشامى وخ ٢ ٨٦) فحذف المكرى من عمود سبه غمدا سبه منه و سبه أخرى فى ص ١٠٧ . ثم رأيت بطرة المغربية تميمها عليه .

(٥) الأبيات تتكرر فى ١٨٨ والأصل يخفى الصوت وهو لحن . وفى البيان ٣ ٢٥ بقال للراعى ضعيف العصا إذا كان قليل الضرب بها للابل شديد الإسفاق عليها ويقولون فى صدّه صلب العصا . وحدا مفصّورا للضرورة من قولهم هو حذاء مال أى إزاؤه والأصل صدى واهله بصحيف .

ضعيف العصا بادي العروق تخاله عليها إذا ما انحَلَّ الناس إصبعا
 حِذا إبل ان تتبع الريح مرّة يدعُها ويخفّ الصوت حتى تريعا
 لها أمرُها حتى إذا ما تبوّأت لأخفافها مرّعى نبوّاً مضجعا
 فقيل رعى الرجل . واسمه عُبيد بن حصن بن معاوية^(١) من بني نمر يكنى أبا حنديل شاعر
 إسلاميّ وهم أهل يث وسؤدد وقبل الشاهد :

اخترتك الناس^(٢) إذ خبت خلائقهم واعتلّ إلا المصطفى كلّ مسؤل
 وخادع المجد أفوام لهم ورق راح العضاء له والعرق مدخول
 الورق المال قال كثير^(٣) :

فما ورق الدنيا يباق لأهله ولا شدة البلوى بضربه لازم
 ويقال تروّح الشجره وراح وتربّلت وأخلف واسم ذلك الورق الخلفة^(٤) إذا
 أصابها ندى الليل فتقطرت في غبر وقتها وذلك في ذبر القنط قال الشاعر^(٥) :

(١) معاوية بن حنديل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعه
 بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان (ع ٢٠٤ ١٦٨ ح
 ٥٠٤١) . وقال ابن حبان يكنى أنا نوح (الاقتصاب ٣٠٣)

(٢) منصوب على نزع الخافض كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا . وراح من الريح .
 ومدحول فاسد الأصل . والعرق الأصل المذوق وله معنى إلا أنه عند البكري (والعرق) لاغير . والثاني
 في المعاني ٤٤٨ .

(٣) وبعده عند المحنري ٣٢٥ :

فلا تجزعن من سدة إن بعدها فوارج تلوي بالخطوب العظام
 (٤) وقوله واسم ذلك الورق الخلفة في طرة الأصل (والريجة والربلة) والظاهر أنه من اللآلى .
 (٥) هو القاسم بن الهذبل كما قال المحنري ٣٦٣ وقبل البيت (الكامل ٣٠٦ و ٢٥٨ / ١) :

لاتسان الخيل بأسعد ما لها وكن أخريات الخيل علك تجرح
 لعلك تحمي عن صحاب بطعنه لها عاند يئني الحما حين ينفخ

وأكرم كريماً إن أتاك لحاجة لعافية إن العِصاة تَرَوِّحُ .
يقول الراعي ظهرت لهم ثروة فحسن ظاهريهم وباطن أمرهم بخلافه لأنهم لثام وأخلاصهم
مذمومة كهذا الشجر الذي قد اخضرَّ يندى الليل لا يندى^(١) الأصل فعرقه عطشان
وظاهره أخضر رَيَّان .

وأنشد أبو علي (١٠٠١١) لرؤبة^(٢) : لأواءها والأزل والمِظاظا
وقبله : إنا أناس نلزم الحِفاظا إذ سئمت ربيعة الكِظاظا
لأواءها والأزل والمِظاظا

ونسب رؤبة يأتي أثر هذا

وذكر أبو علي (١٠٠١٢) حديد عبد الله بن عمرو .

وهو حديث ثابت صحيح رواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس
السائب^(٣) | ابن أفرّوخ الأعمى الشاعر عن عبد الله بن عمرو . وخرّجه محمد^(٤) بن اسمعيل
من طريق الأوزاعي بزياده فقال : حدثنا أبو مقاتل حدثنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال

وأكرم كريماً إن أتاك لحاجة لعافيه إن العِصاة تَرَوِّحُ
بذا فامدحني واندبني فاني فتي معترية هرة حين يُمدحُ

(١) الأصلان لا بس .

(٢) اعل الأَشطار من أرحورة يوجد منها ثلاثة أَشطار في درهم ٥٥ ص ١٧٧ . والكِظاظا
والمِظاظَة الممارسة السديدة في الحرب وأصله التصايق والشطران الأولان في ل (كظظ) والمِظاظَة المحاصمه
والمِظاظَة والأشطار في الاقتصاب ٣٨٩ أرمعة .

(٣) الأَصْلان دون (بن) مصحفا . وأبو العباس ترحم له في الأدباء ٢٢٥ ، ٢ والفوات ١ ٢١٢ .

(٤) البحارى في ناب حق الجسم في الصوم مع الفتح ١٥٦ / ٢ وفيه كالمغربه ابن معال مصحفا
وفي التقريب أبو مقاتل السمرقندي مَقْمُول من الثالثة . وعبد الله هو ابن المبارك . وفي الأصل بن سَلَمَة
مصحفا . وفيه (قال فان فلا تفعل) ولبس (فان) عند البحارى . والزَّور جمع الزائر . وفروخ بالصرِف
في المربة وعليه (صح) وأصله بالممارسة فَرَّخ معى الميمون .

حدثني يحيى ابن أبي كثير حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن عمرو ، ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل ، فقلت بلى يا رسول الله ، قال فلا تفعل ، ضم وأفطر فم ونم فإن لجسدك عليك حقا . وإن لعينيك عليك حقا ، وإن لزوجك عليك حقا ، وإن لزورك عليك حقا ، وإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فإن لك بكل حسنة عشرة أمثالها فإذا ذلك صام الدهر كله . قال : قلت يا رسول الله إني أجد فوّه . قال فصم صيام نبي الله داود لا ترد عليه . قلت : وما كان صيام نبي الله داود ؛ قال نصف الدهر . قال : فكان عبد الله يقول بعد ما كبر ياليتني فبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويروى تَقَنَّقْتُ ^(١) وَتَقَنَّقْتُ بالنون والتاء .

وأنشد أبو علي (١٠٠١٢) في تفسير هذا الحديث : وأهلك مهر أهلك الدوا ؛ قال المؤلف : قال الأصمعي هذا الشعر لرجل ^(٢) من بني شيبان حليف في عبد القيس وقبل إن اسمه ثعلبة ^(٣) بن عمرو . وهي قصيدة والذي يتصل بالشاهد منها قوله :
أسماء لم تسألني عن أهلك والقوم قد كان فيهم خطوب
وأهلك مهر أهلك الدوا ؛ ليس له من طعام نصيب
خلا إنهم كلما أوردوا يضيح قعبا عليه ذنوب

(١) التَّقَنَّقَ حكاه يعقوب في الألفاظ ٦٢٤ وفي ل وقال غيره نفتت وأنكره ابن الأعرابي وفي المصنف نفتت قال ابن سيده وهو تصحيف اه . أقول وفي بعض نسخ الألفاظ وحكى ابن الأعرابي نفتت عيناه أقول ولعله تَفَنَّقَ بالنون والتاء والتفتة بالتائين عن أنى عبدة . فالراجح على هذا بالموين أو بالنون والتاء ولكنه بالتائين ضعيف . وفي الأصل نفتت وتفتت مصححا .

(٢) والكلمة مقيدة الفواى وهى معصية ٥١١ — ٥١٤ والاختيارين رقم ٣٦ . وانظر الألفاظ ٦٢٣ ول (دوا) والتنبيه ويأتى منها بيت ٥٧ . والبيت الرابع في خلق الأصمعي ١٨٦ .

(٣) الألفاظ ، نقل . مصحفا .

فتصبح حاجلةً عنه لجئوا أسته في صلاه غيوب
لأسم ينذر نذرا دمي وأقسمت إن نلتها لا يؤوب
فأتبعته طعنةً شرّة يسيل على النحر منها صبيب
فإن قتلته فلم آله وإن ينبج منها فجرح رغب

هذا الشدباني طعن أبا أسماء هذه المذكورة وهي أم حزنة^(١) من بني سليمة^(٢) بن عبد القيس . وقوله أأسماء لم يسأل . اكتفى بهمزه النداء عن همزه الاستفهام كما قال امرؤ القيس :

والرواية عن أبي علي مهر أليك بفتح الكاف والصحيح كسرهما . والدواء : الصنعة وحسن القيام على الدابة . قال الشاعر وذكر فرسه وهو يزيد بن خذاق :

وداويثها حتى شئت حبشبة كأن عليها سُنْدُسا^(٣) وسندوسا

قوله حبسبه : أي اخصررت من العصب وذهب شعرتها الأولى . وقيل أراد بالدواء اللبس وكان أحسن ما يقومون به على الخيل . وإنما أراد أهلكه فقد الدواء كما قال النابغة^(٤) :

(١) هذا صريح في أن معلمه اس اما لآم حزنه أسماء ولا أدري من أين روى هذا الخبر فلم يذكره الأنباري وهذا المظهر (معلمه بن عمرو وهو ابن أم حرة) وأظن أن هذا سهو من الأنباري فإن ابن أم حرة هو ابن حزن بن ريد كما في الاستفان ١٩٧ . ومعلمه هو ابن عمرو وكلاهما عبدى (من عبد الفرس) هذا وانكس صاحبنا نافس نفسه في معجمه ٥٩١ حيث سمى الشاعر معلمه ابن أم حزنه .

(٢) بطرة التنبه (قال أبو عبدة سلمه بالضم من عبد الفرس والفتح من الأرذ غيره بالفتح و عبد الفرس) وهذا كله عن الأنباري غير أن عبارته معجزة .

(٣) الأصلان سُنْدُسا مصحفا . والمبت من كلمة معلمه ٥٩٧ - ٦٠٠ وفي البت وهو للأصمى انظره في التصحيف ٥٧ .

(٤) عمره : ولكن ما وراءك باعصام

انظره في د من الستة ص ٢٩ وطبعي أمثال الضنبي ٩٨٠ ٧٨ والفاخر ١٥٣ والعيبي ٣ ٥٧٩ .

فاتى لا ألام على دخول

أراد على ترك دخول وكذلك قول فبس بن رفاعه . وقد أنشده أبو على أثر هذا :

أنا النذير لكم منى مناصحةً كى لا ألام على نهى وإنذار^(١)

أى على ترك نهى ومثله قول جرير^(٢) :

لما تذكرت بالديرين أرفنى صوت الدجاج وفرغ بالنوامس

أراد فقد صوت الدجاج ومثله قول الخنساء^(٣) :

يا صخر و زاد ماء فد تناذره أهل المياها وما فى ورده عار

تريد وما فى ترك ورده عار لصعوبة مورده وإخافة موضعه . ثم قال الشاعر . لا نصيب

للمهر من الطعام غير أنهم إذا أوردوا ضحوا له فعبا بدنوت من ماء فسقوه . والجنو كل

ما فيه اعوجاج كحنو الضلع واللحن . والصلا . ما عن يمين الذنب وشماله يقول . غاب حنوه

فى صلاه من الهزال . وهذا أبلغ ما وُصف به الهزيل من الدواب وإنشاد أبى على :

لحنو أسته وصلاه^(٤) غيوب لا معنى له ولا وجه لأن الصلا لا يغيب ولا يخفى . وإنما

يغيب الحنو ويغضض والصحيح : لحنو أسته فى صلاه غيوب بحرف « فى » . وقوله طعنة ثره

أى كثيرة الدم من فولهم : عين ثرة . ثم قال : إن قتلته الطعنة فلم أدع جهدا . وإن سلم فقد

تركت به جرحا رغيبا أى واسعا ويروى :

فان قتلته فلم أرقه وكانوا يزعمون^(٥) أن الطاعن إذا رقى المطعون برا

(١) الأصل وإقرار وفى الغربية على الصواب . (٢) ١ د ١٤٨ . (٣) ٧٥ د .

(٤) فى المصليات والألفاظ ول (ححل) وصلاه وقال التريزى الحنو عود الرجل يريد أن عظام

ذلك الموضع قد ذهب ما عليها من اللحم فصار بين بعض عظامه وبعض موضع نازل كالخمر وهو الغيب

وجمه عيوب اه . وهذا المعنى لا عبار عليه على أنى لم أجد رواية البكرى عند غيره .

(٥) قال الأنبارى فى سرح قول يريد بن سنان

فإن تبرأ فلم أنفث عليه وإن يهلك فذلك كان قدرى

كما قال رهبر^(١) بن مسعود :

عنه غادرت الخلس كأنما على النحر منه لوب برد محتر
فلم أروه إن ينبج منها وإن يبت فطعننه لأغس ولا تنغمر

وهو معنى قول حاتم الطائي أشده ابن الأعرابي :

سلاحك^(٢) مرقق فلا أنت صائر عدوا ولكن وحه مولاك تخمش
وأشد أبو علي (١١٠ ١٢) لرؤبه : به تمطت غول كل مثله
قال المؤلف وقبله^(٣) :

ونخفق من لهله ولهله في مهمه أطرافه في مهمه
أعمى الهدى بالجاهلين العمه به تمطت غول كل مثله
بنا حراجيج المهارى النفه يجذبنه بالبوع والتأوه

مخفق : الموضع الذي يخفق فيه السراب . واللهله : المكان المستوى الذي لا س به علم .

عول كل مثله : أى بعده يريد مكانا بعدا يغتال المشى فلا بسبين فيه ولا يكاد يقطع من بعده . والمهارى النفه : قال أبو سعبد لم ينجد^(٤) موضعها إنما يقال رجل منفوه القواد إذا

يقول إن برأ فلم يكن نرؤه من رقيه متى رقيه لأنى لم أرد أن يبرأ الح هدا وعكسه ابن دربدى
سرح الببت الآلى فى جمهوره ١ ٩٤ قال فلول طعننه فان عوى فاس برقه وإن مات فطعى ومثله عند
التدبرى فى شرح الألفاظ .

(١) انظر النوادر ٧٠ والألفاظ ١٤٣ والجمهرة ١ ٩٣ وقبل البت التالى فى الألفاظ .

جمعت له كفى بلذن يرينه سبه ان كمصباح الذخى المسعر

قال التريرى أعارت صبة يوم أنضة على بن فرير ونجتر فقتل رهبر الخلس بن وهب وقال كله

مها البيتان . (٢) البيت رواية مولاك تفطع عمى تخدش فى لوب (فطف) وفى

الموسح ٢٥٥ روايتى فطف (مصحفا) وتخرج عن ابن الأعرابى . (٣) ١٦٦ د .

(٤) الذى فى ل يعير ناهه كالى معني والجمع نفه . غير أن قول أى سعيد فى الروايتين لم أحد

ما يعصده فى كتب اللغة .

ضعف من صوم أو جهد . ويجذبني : يريد يجذبني أنفسهم فيه . وقوله والتأوه : مثل قول العبدى^(١) :

إذا ما قت أرحلها بيل تأوه آهة الرجل الحزين

وهو رؤبة^(٢) بن عبد الله بن رؤبة بن لبيد من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . وعبد الله هو العجاج . وإنما لقب العجاج لقوله : حتى يعج عندها من عجباً
يكنى رؤبه أبا الجحاف ويكنى أبوه العجاج أبا الشعناء وهما أرجز الناس . وأدرك العجاج أبا هريرة وروى عنه أحاديث .

وذكر أبو علي (١١٠١٢) خطبه عبد الملك وإنشاده شعر فيس بن رفاعه :

من يصل ناري بلا ذنب ولا تره يصلي بنار كريم غير غدار

قال المؤلف هكذا رواه أبو علي فيس^(٣) بن رفاعه في أماليه . ورويته في إصلاح المنطق عن يعقوب : أبو فاس ابن رفاعه وهو الصحيح واسمه دثار^(٤) وأنشد له هناك :
. منا^(٥) الذي هو ما إن طر ساربه والعاسون ومنا المرء والشيب

(١) هو المتف من كلمة مفصلة ٥٧٤ - ٥٨٨ وانظر العبدى ١ ١٩٢ وفي المغربية آهة وهما معنى .

(٢) في نسخة حلاف فانظر ٢١ ٥٧ والعبدى ١ ٢٦ وخ ١ ٤٣ .

(٣) قس بن رفاعه الواقعي ترجم له في الإصانة ٧١٦٩ عن معجم السعراء المرزباني ٦٩ وأنشد الأبنات ثم ترجم لآخر وهو فاس بن رفاعه بن الهميس بن عامر بن عاس بن تميم الأنصاري كان شاعرا وأسلم . والأبنات لفاس في مجموعة المعاني ١٤٩ واللسان (حو ج) وسمناه الحمحي ٧٢ والبحري ٢٤ وابن السيرافي أنا فاس . وروى هذا الأبيات البائنة العبدى (١ ١٦٧) والسيوطي ٢٤٤ وخ ٢ ٤٩) فتعنه شراح السواهد وقد أعرب المكرى في التنبيه في تسميته أنا فاس بن آبي رفاعه محرق الإجماع إن صح ذلك عنه وسبأني له في اللآلى ١٧٢ أن أنا قبس ليعقوب وقبسا لغيره ولم يغلطه . وقد ورد في الأمالي في الموضع الثاني (١ / ٢٦١ ، ٢٥٧) أبضا قيس . والأبنات سبها ع ١٥ / ١٥٩ لأبي فاس ابن الأسات

(٤) وكذا في التنبيه وعند العيني والسيوطي عن اللآلى دينار وهو تصحيف .

(٥) البت تأتي في اللآلى ١٧٢ وسنه ابن الجراح لعمر بن رفاعه الواقعي الأوسى وأنشد له :

وقد ذكره أبو علي بعد هذا في كتابه ، فقال : أبو فبس ابن رفاعه ، وذلك في الحديث الذي رواه النورى عن أبي عبده ، قال : كان أبو فبس ابن رفاعه يَفِدُّ سنة إلى النعمان اللخمى وسنه إلى الحارث ابن أبي سَعر الغسّانى ، فقال له يوما وهو عنده : يا ابن رفاعه ، بلغنى أنك تفضل النعمان علىّ ، وساق الحديث إلى آخره . وهكذا ذكره ابن سلام أبو فبس . وهو من شعراء يهود من طبقه الربيع ابن أبي الحَقِّق النضرى ونظرائه . وهو شاعر مُقلِّ أحسنه جاهليًا ، ولبس في الشعر الذى أنشده له عبد الملك مزيد . وقوله بلا ذنب ولا تره يقول من صلى بنارى أى من جاؤرنى^(١) ولم يكن لى عنده ترّة ولا أذنب علىّ ذنبا صلى بنار كريم لا تُعَذِّرُ جاره ولا يُخَفِّرُ ذمّته . والنار تضرب مثلا المجاوره ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا برىء من كل مسلم مع مشرك لا تتراءى^(٢) ناراها . أى لا تتدانى من فو لك ذورنا نناظر ، وإذا أثبت موضع كذا فنظر إليك الجبل نخذ كذا . وقبل بل الناران مثال للحرب أى حرب المسلمين لله وحرب المشركين للشيطان . فكيف نراءى . يقول : إنه لا يبرك وترا ولا يحلم عنه ولا يُقَصَّر^(٣) فه كقولاه فى آخر الشعر : إنى لدرّاك بأوتار الخ . وقوله : كى لا ألام على نهى : أراد على ترك نهى خذف كما تقدم فى قوله : وأهلك مهر أبك الدواء . وقوله : لنرجعنّ أحادبنا ملعنة ، أى مذمومة مبعّده . وقوله : فانى له رهن يا صحرار . أى لا أستتر عنه ولا أتحصن منه بل أبذره فى البراز وأُصحرّ إليه فى الفضاء السهل كما قال الآخر :

إِثْمًا تَرَنَّا وَقَدْ خَمْتُ مَحَالِسَنَا وَالْمَوْتُ أَمْرٌ لِهَذَا النَّاسِ مَكْتُوبٌ
هَمْدَ عَيْنِنَا وَفَنَّا سَامِرٌ عَيْنِجٌ وَسَا كُنْ كَأَتَى اللَّيْلِ مَرْهُوبٌ
مَتَا الدِّى الميث وعند المرزبانى ١٧ .

والبت عن الأصهبانى لأى فبس ابن الأسلت كما قال العمى ولعله وهم منه فان الذى اسمه الأصهبانى له هى الأبيات الرائيه كما قدمنا .

(١) من المغربية وفى المكية جاوى . (٢) الأضلان لا نراى . وسمنى على الصواب .

(٣) الأصل نغمر مصحفا وفى الغربية ولا نغمر .

متى^(١) ما تَزَرُّنا آخر الدهر تلقنا بقرقره ملساء لبست بقرردٍ
أى لم تجدنا متحصنين ، والقردد | كل | إراية مشرفة .

وأنشد أبو على (١٢٠١٣ / ١) عَدَتْنِي عن زيارتها العوادي
قال المؤلف : هو للنابعة الذيباني وأول الشعر^(٢) :

نأت بسعاد عنك نوّى شطون فباتت والفؤاد بها رهين
بنبلٍ غبر مطلبٍ لديها وليكنّ المحايّن قد تحين
عدتني عن زيارتها العوادي وحالت دونها حرب زبون
وحلّت في بني القين بن جسر فقد نبغت لنا منهم شؤون

وبهذا البيت سمي النابعة وهو زياد بن معاوية بن جابر بن ضباب^(٣) من بني ذيبان بن
بغض بن ريث بن غطفان شاعر جاهلي يكنى أبا أمامة وأبا عقرب .

وأنشد أبو على (١٢٠١٣ / ١) كأنها وقد براها الأخماس

قال المؤلف : هذا الرجز للشماخ بن ضرار بن سنان^(٤) ذيباني مخضرم يكنى أنا سعد .
ويقال : إن اسمه معقل والشماخ لقب . وقبل اسمه الهيثم والأول أكبر قال^(٥) :

(١) في ل (فرد) (٢) ملحق د من الستة رقم ٥٦ . والمصيدة تمامها في ٤٧ بيتا حتاه د

نسخة شبفر (محلة الجمعة الأسبوعية البارسية ٢١ - ٥٥ سنة ١٨٩٩م) وفيه ولكن الحوائن .

(٣) صماب بن يربوع بن عبظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ديبان . (د نسخة شبفر والعببي

(٤) سنان بن أميه (ع ٨٤ ٩٨ وفي الإصابة رقم ٣٩١٨ أمامه) بن عمرو بن ححاش

بن بحالة بن مارن بن بعلنه بن سعد بن ديبان . ونسبه الكوفيون صرار بن حرمله بن صبيو

| بن أصرم | بن إياس بن عبد بن عمان (العيني ٣ / ٥٨٧ والأنباري ١٢٧ . عند غنم بدون ابن بيهما)

بن ححاش بن بحالة الح وفي الإصابة يكنى أنا سعيد وأنا كثير .

(٥) د ١١٢ ومحاسن الأراجير ٢٠٦ . والاقتصاب ٢٩٨ وهاد كذا في الأصل والديوان والمحاسن

وأنشد لروثة . يحفرها ليل وحادٍ قسّاس (د ص ٦٧)

كأنها وقد براها الأخماس ودلج الليل وهاد فسقاس
سرايئج النبع براها القواس بهوى بهنّ بخترئ هواس
كان حرّ الوجه منه قرطاس ليس لما ليس به بأس بأس
ولا يضرّ البرّ ما قال الناس

قوله هواس : بمعنى يحطم ما مرّ به ومن هذا قول الأسد هواس . وهذا كما قال الآخر^(١) :

قد لفّها الليل بسواق حطم

وأكثر الرواية وهاد فسقاس كما أنشدته أى دائب لا يفتّر . ومنه قول فربّ فسقاس .
والشريحه^(٢) : الغصن من الشجره

وأنشد أبو علي (١٢٠١٤) لزبد الخمل : يا بنى الصيّداء زذوا فرسى

قال المؤلف بنو العبيداء من بنى أسد وخبره^(٣) أن فرسا جوادا ظلع لزيد فى بعض غزواته
خلفه فى حىّ من الأحياء فأغارت بنو أسد على ذلك الحىّ فأخذته . فقال زيد البتتين وبعدهما :

لا تديلوه فانى لم آكن يا بنى الصيّداء لمهرى بمذيل
أحمل الزقّ على منسجه فمظلّ الضفّ نشوانا يملّ

ويروى أن حبيب بن خالد بن نضلة الفقعسى أنشد قول زيد هذا :

والفسقاس الذى سأل عن أمور الناس كما فى ل ورواية الدبوان وهاد فّاس للذى بهدر مساهه
الأرض وهذه الرواية هى الساذة التى سير إليها كلام المكريّ . والأصل الشرائع القطع وفى د والمغريه
سرايئج بالجيم العود تُشَقّ فَلَقْنَيْن . ومهدى الح هذا النطر غير صحيح فى الأصل أصلحناه من المحاسن
والمغريه . وقرطاس الأصل قرماس وليس يوحد فى المعام إنما الموحود قرماس له يحمل أبعاد من قرطاس .
والتخترئ المتحيز . والهواس المحزب .

(١) يأتى الكلام عليه ١٧٩ . (٢) فى المغريه الشريحه .

(٣) هذا كله عن ع ١٦ ٤٧ وليس المبتان بعد الذين أنشدهما أبو علي بل الذى عنده هما ١ و ٣

والذى عند المكريّ هما ٢ و ٤ . والأصلان فيصل والمغارنة يكتبون الظاء صادًا .

عَوَّدُوا مُهْرَى الذى عَوَّدْتُهُ فضحك وقال فولوا له : إِنَّا عَوَّدْنَاهُ الذى عَوَّدْتَهُ دفعناه إلى أوّل من يلقانا وهَرَبْنَا . وهو زَيْدُ بن مهلهل بن زَيْد بن مِنْهَبٍ ^(١) طائى . وإنما سُمي زيد الخيل لكثرة خيله لأنه لم يكن لأحد من قومه ولا لكثير من العرب إلاّ الفرس والفرسان . وكانت لزيد خيل كثيرة ، فالتى ذكر منها فى شعره ستة : الهَطَال . والكُمَيْت . والوَرْد . والكامل ، وذَوول ^(٢) . ولاحق . ويكنى زيد أبا مُكْنِفٍ ويجوز فى شعره التقييد والإطلاق وهذا لا يكون إلاّ فى بعض صروب الكامل وفى بعض الرمل وفى المتقارب .
منال التقييد والإطلاق فى الكامل :

أَبْنَى ^(٣) لَا تَظْلَمُ بِمَكْنِهِ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ ١

ومناله فى الرمل : يا بنى الصبداء ومناله فى المتقارب :

وتَهْوَى ^(٤) كَجَنْدَلِهِ الْمَنْجَنِيْقُ يَرْمَى بِهَا السُّوْرُ يَوْمَ الْقِتَالِ

فهذه الأمثلة كلها يجوز فيها التقييد والإطلاق .

قال أبو على (١) (١٤ ، ١٣) الحَوَجَاءُ الحاجة .

(١) هو مهلهل بن ربد (الإصابة ٢٩٤١ والاسبغاب ١ ٥٦٣ وخ ٢ / ٤٤٨) أوزيد

(ع ١٦ ٤٦ والعيبى ١ / ٣٤٦) بن مِنْهَبٍ بن عمد رُصَا | بن أفضى . الإصابة [بن المجلس بن ثور بن عدى بن كنانة بن مالك بن نائل بن نَهْشَان بن عمرو بن الغوث بن جُلُومَة وهو طَيْئٌ .

(٢) كَذَا فى الاقتصاص ٤٣٧ وفى الأعانى من حيث أخذ الرجلان ١٦ / ٤٦ و ٤٧ ذَوول ولم أر

أحدا يكون صمط الاسم ولا ذكره أصحاب كتب فى الخيل ولا رأيت فى المعاجم شيئا يعيد فى ذلك .

(٣) البيت من كلمة لُسَيْعَة بنت الأحبّ تقولها لولده خالد فى ١٥ بيتا قال ابن هشام (السيرة ١٦ ،

١ / ٢٧) يوقف على قوافيها لا تُعَرَّبُ . أقول ولا يمشى الإطلاق فى كثير من أبيات الكلمة لاختلاف

حركة القوافى . وقول البكرى صحيح لو أنشد البيت مفردا .

(٤) من كلمة بِلَهْ يلة حـدا لامّة ابن أبى عائذ الهذلى (أشعار هذيل ١ / ١٩٥) وبعضها فى خ

١ / ٤١٩ — ٤٢١ . وقوله تهوى الصواب بهوى وفى الأشعار يَمُرُّ .

ع على حو جاء كُثرت حوائج وكان الأصل حواجي فنقلت^(١)، وحكى المطرّز حائجه
وحوائج فهذا على أصله . قال أبو علي والوتر^(٢) الدحل بكسر الواو لا عبر ع هذا وهم منه
الواو تفتح وتكسر في الدحل . فقرأ حمزم والكسائي « والشفع والوتر » بكسر الواو ، وفيل
أراد الصلاة المكتوبة وهي شفع ووتر وفيل الشفع يوم عرفه والوتر يوم الأضحى . وقال
ابن عباس الوتر آدم شُفِعَ بحوّا . وقال قتاده الخلق كله شفع ووتر أسمى به الله تعالى .

وذكر أبو علي (١٤٠ ١٣٠) خبر عبد الملك مع امرأته عاتكة واستشهاده بسعر كثير .
قال المؤلف : وهو كثير^(٣) بن عبد الرحمن بن الأسود وكانت أمه جُمعة وهو خزاعي
رافضى المذهب بكنى أبا صخر من شعراء الدولة الأموية . وقرأ أبو علي السعر المذكور وفيه :

ولكن مضى ذو مرّه متنبّت بسنّه حقّ واضح مستبينها

المستبين : هو المدح كأنه قال ذو مرّه متنبّت بسنّه حقّ واضح مسبين منه الحقّ .
وأشد له^(٤) (١٥٠ ١٤٠) أيضا متصلا بذلك شعرا فيه : نبات لها أبا الوليد نباها
أى أعددت لها نباها جمع نبل . وقال يعقوب نبلت لذلك الأمر نبله ونبله ونبالته
إذا أخذت له أهبتة وفيه :

فما أساموها عنوة عن مودّة ولكن بحذّ المشرف استقالها

(١) كذا موضع قلت . وهو صحيح وفي الفرسيه ثم نقلت .

(٢) وهذا كلام الغالى (والوتر الدحل بكسر الواو لا عبر والوتر مفتحا وكسرهما المراد) . فقول
البكرى (هذا وهم) مطابق لما في المعجم . والأصل من في الرجل (الدحل) فقرأ الح . وراح ل (و)
لكل ماها . وقوله فقرأ الح . تعلق ساقى كلام الغالى في الوتر المراد .

(٣) في سبه ارساك واختلاف غير هين فانظر ٨ ٢٥ عن ابن الأعرابي والوفيات ١ ٤٣٣
عن جهمزة ابن الكافى له وخبر الغالى . وهو رافضى طال العتيبي يؤمن بالرحمة وأشد له شعرا في ذلك
(عيون الأحبار ٢ ١٤٤) وساق المرزبانى ٨٥ ب أيضا سبه .

(٤) بعض الأبيات من الكلمة غير هذه عند العمى ١ ٤٥٩ ويأتى بيتان ٤٦ .

والعنوه : الطوع بلغة خزاغة وهذيل . وبلغة نجد القهر ، يقول كثير : لم يُسلموها طائعين
عن مودة وانشرح صدر ولكن كارهين عن غلبة وفهر . وبعد ما أنشده أبو علي يقول :

وإن أمير المؤمنين هو الذي غزا^(١) كامنات الودّ مني فناها
تبليج لما جئت واهتز ضاحكاً وبلاء رسالاتي إليه بلاها

وكان عبد الملك قد قال لعبد العزيز أخيه^(٢) لم قبلت من كثير قوله :

وما زالت رُقاك تسُلّ ضغني وتُخرج من مكانها ضبابي
ويرفني لك الرافون حتى أجابت^(٣) حية تحت اللصاب

فبلغ ذلك كثيراً فقال : والله لأقولن له مثلها فقال البيتين المذكورين .

وأنشد أبو علي (١٠١٥ : ١٤٠) للعباس^(٤) بن الوليد بن عبد الملك أياتاً قالها لمسامة بن

عبد الملك أولها :

ألا تقنى الحياء أباسميد وتقصر عن ملاحاتي وعذلي

(١) البيت في الموشح ١٤٣ من قصيدة طويلة عندي في مجموعة في ٧٨ بيتاً يمدح بها عبد الملك .

(٢) كذا في الموشح ١٤٣ و ١٤٤ : ١٥٥ وعند الحمصي ١٢٥ أن المتين فالهما كثير لعبد الملك وهما

في الحيوان ٤ : ١٠١٠٨٣ (٣) وفي غير الآلى أجابك .

(٤) أيات العباس في العمدة ٢ : ٧٠ ورهر الآداب ٣ : ٨٠ زيادة بيتين بعد البيت الرابع :

فكم من سورة أبطأت عما بي لك محددا طلي وحفلي

ومهمة عبت بها فأندى عويلي عن محارحها وفصلي

وهي عند المرزباني ٣٦ ب . وعند ابن الأنثير أيضا تحت سنة ١٠١ هـ ورأيها عند المحرري ٣٥٠ و ١١٣

لإسماعيل بن يسار (وبسار تصحيف) الكنانى وهي ١٣ بيتاً . وروايته عن الأصهباني الأبيات لعبد الرحمن

لم أحدها في ع . والمصراع أربد الخ وحدته في (خ ٤ : ٢٨٠) والعيبى ٣ : ٣٤٦ لزيادة الأعم صدر أعمره :

وأعلم أنه الرجل اللثيم . وأبيات عمرو في ع ١٤ : ٣٢ والعند ١ : ٦٢ وابن السجري ١١ : ٧٩ وخ ٣ : ٧٩ .

والاستيعاب ٢ : ٥٢٢ - وقيس يروي قيس بكسر القاف معفر قيس ويروي بدله أنى أيضا . وقيس

ترجم له في الإصانة ٧٣١٣ والاستيعاب ٣ : ٢٤٤ .

وفيها : كقول المرء عمرو في القوافي لقاس حين خالف كل عدل
قال المؤلف : يعني قول عمرو بن معدى كرب الزبدي وزبد من مذحج لقاس بن
مكشوح المرادي وكانت بينهما منافسات :

تَمَنّاني لبلقاني فينس وددت وأينما منى ودادي
تَمَنّاني وسابغه قصي خروس الحس محكمة السراد
مضاعفه تخيرها سليم كأن فتيرها حدق الجراد
أريد حباه ويريد قتي عديرك من خليك من مراد

نُعْنِي بِسَلِيمَ سَلِيمَانَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالْقَتِيرَ رِئُوسَ مَسَامِيرِ الدَّرْعِ ، وَإِذَا دَفَّتْ دَأَتْ
عَلَى صِيقِ الْأَخْرَاتِ وَذَلِكَ أَحْكَمُ لَهَا . وَعَذِيرُ الرَّجُلِ : مَا يُحَاوِلُ مِمَّا يُعْذَرُ عَلَيْهِ . وَيَكْنَى عَمْرُو
أَبَا ثَوْرٍ وَهُوَ ^(١) خَالُ ذَرِيدِ بْنِ الصِّمَّةِ بْنِ الْحَرْثِ الْقَشْبَرِيِّ ^(٢) الشَّاعِرِ الْفَارَسِ . أَمَّ ذَرِيدَ رِيحَانَةَ
نَتِ مَعْدَى كَرْبٍ وَإِبَاهَا أَرَادَ أَخُوها عَمْرُو بِقَوْلِهِ :

أَمِنْ رِيحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُؤَزِّنِي وَأَصْحَابِي هَجُوعَ .
ومثل قوله أريد حباه ويريد قتي قول ابن الذئبة ^(٣) الثَّقَفِي :

مَابَالَ مِنْ أَسْمَى الْأَحْبَرِ عَظْمَهُ حَفَظًا وَيَنُوءِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرَى

(١) مرّ أننا نحقّقه في ص ١٠ . وهو عمرو بن معديكرب بن عبد الله بن عمرو بن عُصَمِ بْنِ
عمرو بن زُبد الأصغر وهو منته بن ربيعة بن سلمة بن مارن بن ربيعة بن منته بن زبد الأكبر بن الحرث
بن صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَنْصِيرَةِ بْنِ مَذْحِجِ بْنِ أَدَدَ بْنِ رَيْدَ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَأْ عَنْ الْحِجْجِ ، وَعَنْ أُمِّ عَسَدَةَ
بِنِ مَعْدِيكَرْبَ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . (خ ١ ٢٥ :) وفي نسبه اختلاف فراجع ع ١٥ ٢٥ : والأصانه
٥٩٧٠ والاسماعيل ٢ ٥٢٠ ومعجم المرزباني ٥ ب والدليل ١٤٩ ١٥٧٠ والسيرة ٣٨ ومع الروض ١ ٣٩

(٢) بطرة المغربي هدا باطل إنما هو حُسمي والصِّمَّةُ الْفَتِيرِيُّ غير هذا وهو ذَرِيدُ بْنُ الصِّمَّةِ بْنِ
حِرَاعَةَ بْنِ عَرِيَةَ بْنِ جَسَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ وَفَدَوْهُمْ فِيهِ أَيْضًا وَهِيَ نَانِيَا وَسَامِيَا (كندا) التَّبَبَةُ عَلَيْهِ فِي
حَاشِيَتِهِ أَهْ قُلْتُ وَانْظُرْ سَبْ ذَرِيدُ فِي ع ٩ ٢ : وَابْنُ عَسَاكَرٍ ٥ ٢٢٣

(٣) انظر ص ١٨٤ ٢٠٥٠ .

أطنّ خطوب الدهر بيني وبينه ستحمّله مني على مركب وعر
وفول جميل^(١) :

ألا م فانظرنّ أخاك رهنا ابثنة في حبائلها الصراح
أريد صلاحها وتريد قتلي فشتي بين قتلي والصلاح
وفول الحسين^(٢) بن مطبّر :

فيا عجبا للناس لسشرفوني كأن لم يروا بعدى محبا ولا قبلي
ويا عجبا من حبّ من هو قاتلي كأني أجزيه المودة من قتلي

وعمره من فرسان العرب المشهورين في الحاهلية والإسلام أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم ارتدّ بعد وفاته فمن ارتدّ باليمن ثم أسلم وهاجر إلى العراق فشهد القادسية فحسن فيها أثره . وأوفذه سعد ابن أبي وقاص على عمر بالفتح . وأما فيس^(٣) بن مكشوح فإن اسم المكشوح هُبَبره بن عبد يغوث المرادي شتمى المكشوح لكى بطنه والكشخ الكى . وإنما فعل ذلك مكرًا بعمر بن أمية أخى عمرو بن هند في حديث طويل . وقيل إنما سمي المكشوح لأنه صرب على كشحه . ويكنى فيس أباسداد وهو ابن أخت عمرو . وكان ينافضه في الحاهلية . وكانا في الإسلام متباغضين . وهو القاتل لخاله عمرو بن معدى كرب :

فلو لأفيني لأفيت ورنا وودعت الحبايب بالسلام
لعلك مؤعدى بيني زُبيد وما قامعت من تلك اللثام
ومثلك قد ورنّت له يديه إلى اللجّين يمى في الخِطام

وفيس من الصحابة وله ذكر في الفتوحات وقتل بصفين مع علي ابن أبي طالب عليه

(١) يأتیان ٣٧ والقالی فی خ ٣/ ٤٧ ول (شتت) (٢) انظر ص ٩٧ .

(٣) هذا كله إلى آخر الترجمة مع الأبيات الميمية كأنه عن الاسباع .

السلام وهو كان حامل لواء بَجَلَة هناك لأنه بَجَلَى^(١) حليف لمراد . وقد نسبته الطبري في مراد .
وهذا الشعر الذى أنشده أبو على للعباس بن الوليد هو لعبد الرحمن بن الحكم يعانِب
أخاه مروان بن الحكم . ذكر ذلك على بن الحسين وإنما كتب به العباس متملا ولم يغتر منه
إلا الكنية . والعباس لس بشاعر ولا يحفظ^(٢) له بات فما فوفه . وإنما كان رحلا بثنسا
وهو فارس بنى مروان . وعبد الرحمن بن الحكم ساعر مُكثِر محسن وهو الذى كان^(٣) يهاجى
عبد الرحمن بن حسان

وأنشد أبو على (١٦ ، ١٤٠) بعد هذا أبياتا لخارجه^(٤) بن فليح المملّى أولها :

ألا طُرفَتْنَا والرفاق هَجُود فباتت بعلات النوال تجود

قال المؤلف هو فليح مولى أسلم . وملأ التى تنسب إليها على مقربة من المدينة فى سق
الروحاء . ساعر مطبوع من شعراء الدولة العباسية . وقوله فباتت بعلات النوال تجود
علات^(٥) النوال ما تتابع منه .

ذكر أبو على (١٦ ، ١٥٠) أن عبد الملك كتب إلى الحجاج : أنت عندى كسالم فلم يدر
ما هو إلى آخر الخبر .

(١) نظرة الغربية الصحيح أنه مرادى رأيت ابن الكلى فى كتابه وأنا عسدى فى حماه ساه
فى مراد . (٢) حفظه الرزبانى وترجم له وأورد له قطعتين آخر بين و ٦ ١٣٢ . والعجب منه
كيف خفى علمه ذلك مع حضور الكتاب لديه . وكان العباس ممدحا إلا أنه كان محملا . والسنس الجرى .
وكما عيّر العباس الكسبة كذلك عيّرهما إسماعيل فقال : ألا تقى الحما أنا بسار . وقد ندم أن المرادى
٣٦ ب أيضا سب الأبيات للعباس فلا تثريب على القالى . (٣) أخبار المهاجرة فى ع وهى أطول
مما فيه فى ص ٤٢٧ — ٥٨ : المجلد ٥٤ من المحلة (Z D M G) عن الموهبات لاربير بن نكار .

(٤) يأتى الشاعر فى ١٢٣ وله بيت فى خ ٤ ٣٨١ وإعله الذى ذكر فى ع ٢٠ ١٥٧ باسم خارجه
المكثى مصححا إلا أن المحصف لم يُنعد لفرب مَلَل من مكّه . (٥) فصح على هذا فتح عين
عَلَات . وأنا أرى أن عَلَات النوال أنواعه أو النوال الذى كانت معتل فى تذله قبل هذا الطنف عَلَات
فأصبحت الآن تبدله فى المنام من دون علة .

قال المؤلف اختلف الناس في الذي قال : يديروني عن سالم . فقال قوم هو أبو الأسود^(١) الدؤلى يقوله في غلام له اسمه سالم قال :

يديروني عن سالم وأديرهم وجلدة بين العين والأنف سالم
ولو بان من ملكي لبت مسهدا ونهان -- عما جى من السجو -- نائم
أبا ثابت ساهمت في الحزم أهله فرأيك محمود وعهدك دائم

ونهان بن عدى جار لأبي الأسود كان يديره على بيع سالم ويروم منه ذلك وأبو الأسود يأباه . ثم مات سالم فقال أبو الأسود هذا الشعر . وقال ابن الكلبي في كتاب النسب أن الببت لعبد الله بن معاوية الفزارى يقوله في ابنه الأشيم واسمه سالم . فأما أبو الأسود فاسمه ظالم بن عمرو بن سفيان^(٢) من بني الدؤل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة . قال سيبيويه في كتابه الدؤل في كنانة والدؤل عبر مهمور في حشفة والديل في عبد القيس وأبو الأسود شاعر إسلامي أدرك على ابن أبي طالب رضى الله عنه ، وروى عنه وهو أحد^(٣) المشهورين بالشيع . وأول من وضع في النحو كتابا لما كبر اللحن في المنطق . وأما شعر ابن مقبل فإن صلته على ما رواه محمد بن حبيب البصري :

إذا^(٤) مت فأنعني بما أنا أهله وذمتي الحباه كل عيش مترح

(١) وليس في د صنع السكرى . وسه الصاعاني في العباب لدارة أى سالم . وأظهر الأقوال أنه لرهير ابن أى سلمى في ولد له يدعى سالما آخر آيات سبعة (خ ٢ ، ٤٠٣) والأسان دوه في الملبان (النساء) ود رهير ملحق الستة ص ١٩٣ عنه . وفي الفند ١ / ٣٦٤ لعبد الله بن عمر في ابنه سالم . وقال الجوهري في صحاحه يقال للجلدة التي بين العين والأنف سالما ه وصار به أضحكة ومثلا وتبع خاله الفارابي في ديوان الأدب وقد وقع في مثله أيضا . (٢) سفيان بن خندل بن يعمر بن حنيس بن نضانة بن عدى بن الدؤل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة . (د وخ ١ / ١٣٦ وع ١١ / ١٠١) .

(٣) الأصل آخر مصحفا وهو على الصواب في المغربية .

(٤) الأبيات بعضها يوجد في ميسر القتي متفرقا ، وانظر ٤٠ ، ١٩١ لباقي الفريدة وخ ٢ / ٣٠٩ وفي المبسر ١٢٥ ردّها على رعيها تصحيف أفسد المعنى . القتي هم يمدحون رد الإبل من مراعيها

وَقَوْلِي فَتَى نَشَقِي بِهِ النَّابُ رَدَّهَا عَلَى رَغْمِهَا أَيْسَارُ صِدْفٍ وَأُذْخِ
تَخَلَّ فِيهَا ذُو وَسُومٍ كَأَنَّمَا يُطَلَّى بِخَصٍّ أَوْ يُصَلَّى فَيُضْبَحُ
غَدَا وَهُوَ مَجْدُولٌ وَرَاحٌ كَأَنَّهُ مِنَ الصَّكِّ وَالنَّقْلِبِ فِي الْكَفِّ أَفْطَحُ
خُرُوجٍ مِنَ الْعَمَى إِذَا ضُكَّ صَكَّهُ بِدَا وَالْعَمُونَ الْمُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ
إِذَا امْتَنَحَتْهُ مِنْ مَعْدٍ عَصَانُهُ عَدَا رَبُّهُ بِلِ الْمُفْبِضِينَ يَقْدَحُ

قوله تخبل فيها بقول اختال فيها فدح فأنز . ووُسومه توشه فيه من نبعته . والخص الزعمران . قال : والضبح لهو جته على البار ثم قال . غدوا به مجدولا مُدججا ، ثم راحوا به لكفرة استعماله لهو زه كانه أفتح . والفتح : العرض . والمعنى : الجماعة من القداح . يقول يخرج أولها من الرابة فأنزا . ومن روى المستكفة بالكسر فلأن كل عين في كفتها . يقال لوفبه العين كفتها وغارها ولحجها ولحجها . ثم قال . إذا امتنحه ممتنح عدا نقدح نارا قبل الافاضه به نقه بفوزه . وأول من نطق بهذا المعنى امرؤ القيس في قوله :

إِذَا مَا رَكَبْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْعَصِيدُ نَحْطَبُ

فنقله ابن مقبل إلى صفة فدح كما^(١) نقدّم ونقله ابن المعتز إلى صفة جارح فقال :

انصرب عليها بالفداح في المشر . وفي الميسر ٩٥ يُجْبَلُ فِعْلاً دُوًى وَسُومٌ . وبالسین تصحيف . المعنى كأنه من صفرته طلى نورس أو فدم إلى السار فصيح حتى اصفر . فُضِّحَ الْأَصْلُ وَالْمَسَرُّ فُضِّحَ مَعَهَا . وَاللَّهُوَاحَةُ الشَّيْءُ مِنْ عَيْرِ إِيْتِمَامِ الْإِيْصَاجِ . وَالْأَصْلَانُ وَالْمُجْمُوعَةُ فَرَّاحٌ كَأَنَّهُ . وَضُكَّ ضَكَّهُ دَفْعَ دَفْعَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْعَمَى سَدِيدَةُ الدَّهْرِ . وَالْمُسْتَكْفَةُ عَلَى رَدِّهِ الْعَاوِلُ وَلَا أَرَى الْمَعْمُولَ وَحَهَا الْمُحْطَةُ كَمَا قَالَ الْعَرَاءُ . وَقَوْلُهُ كُلُّ عَيْنٍ فِي كِفْمِهَا صَلَاحٌ هَدَايَهَا أَنَّ الْمُرَادَ عَيْنَ الرِّجَالِ الْمُحْبِطِينَ . وَالْوَقْفَةُ نُفْرَةُ الْعَيْنِ وَكَذَا الْأَنْجَحُ كَقَوْلِهِ كَذَا فِي لَوْفٍ وَفِي مَتْنِهِ الْأَرْبُ بِالصَّمِّ وَيَفْتَحُ وَفَاهِمَا دَكَرَ الْفَتْحُ وَالْأَصْلُ كَمَا شَكَلْنَا كَسْرَ فَصَمٍّ . وَالْبَيْتُ إِذَا امْتَنَحَتْهُ فِي الْمَيْسَرِ ٦٥ وَالْبَيْتَانِ ٦٥٢ فِي الْمَعَانِي ٢ ٢٢٨ بَ وَالْبَالَتِ فِي ٢٣٣ بَ وَالثَّلَاثَةُ الْآخِرَةُ فِي مَعَانِي الْمُسْكِرِ ٢ ٢٤٣ . ثُمَّ وَحَدَتْ نِمَامُ الْمُعْصِدَةِ فِي ٢٢ : نَتَا فِي مَجْمُوعَةٍ عِنْدِي مُحْطَةٌ . (١) د من الستة ١١٨ .

قد^(١) وثِقَ القوم له بما طلبَ فهو إذا جَلَى لصيد واصطربَ
عَرَّوا سكا كينهم من القُرْب

وابن مُقْبِل^(٢) هو تميم بن أبي بن مقبل من بني العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة
بن عامر بن صعصعة شاعر مخضرم يكنى أبا كعب . ومثل ما تقدم أن الحجاج^(٣) كتب إلى
عبد الملك بن مروان يُعْظِمُ له أمرَ فَطْرَى ، فكتب إليه عبد الملك : أوصيك بما أوصى به
البكرى زيدا فلم يدر ما هو ، فقال لحاجبه : نادِ في الناس من أخبر الأميرَ بما أوصى به
البكرى زيدا فله عشرة آلاف درهم ، ففعل فقال رجل أنا أخبره ، فأدخل إلى الحجاج فقال له :
فل ، قال : نعم . إن موسى بن جابر الحنفي قال لابن عمه زيد :

أقول لزيد لا تُتَرَّتْ فأنهم يرون المنايا دون قتلك أو قتلى
فان وضعوا حَرْبا فضعمها وإن أبوا فُسِدَ وعود النار بالحطب الجزل
وإن عَضَّت الحرب الضروس بناها فغرضه حَدِّ الحرب منك أو ملى

فقال : ضحك أمير المؤمنين غُرْضة الحرب مثله أو ملى .

وأُشْد أبو علي (١٥٠١٦ : ١) لامرئ القيس : نَمْشُ بأعراف الحياض أ كَفْنَا

وصلة^(٤) البيت بجمع رواية الطوسي والأصمعي :

فَظَلَّ لنا يوم لذيذ ونعمة فُكِّلَ في مَقِيل نحسُه متغيب
كَأَنَّ عيون الوحش حول خبائنا وأرحلنا الجَزْعُ الذي لم يشَقِّب
نَمْشُ بأعراف الحياض أ كَفْنَا إذا نحن قنا عن شِواء مضهَّب

(١) راجع الأشتار في خ ١٩٧٠٢ والقراصة ٢١ والعمدة ٢ ٢٢١ ولبست في ديوانه وانظرهما

للإكلام على المعنى . (٢) مُقْبِل بن عوف بن خُثَيْف بن قُتَيْبَة بن العجلان بن كعب بن

ربيعة بن عامر بن صعصعة (الإصابة ٨٦٢ وخ ١١٣ / ١) وأبو كعب من المغتالين ١٤٤ سخطي والمعروف

أنه يكنى أبا الحَزَّة كما في الاشتقاق ٨ . (٣) الخبر والأبيات في الذيل (٧٣ ، ٧١) .

(٤) من الستة ص ١١٩ وفيه متغيب . وأرى أن الأول والرابع لم يروها الأصمعي ورواها الطوسي .

إلى أن تروّحنا بلا متعنّت عليه كسيّد^(١) الرّذهة المتأوّب
 النّعمة: التّنعّم والنّعمة اليد وما أنعم به عليك . وفوله فقل في مقيل تعجّب^(٢) مما هم فيه
 من النّعمة وأراد في مقيل متغيّب نحسّه فقَدّم وأخّر . والظباء والبقر عيونها سُود في حال
 الحياة فإذا ماتت بدا يياصها فلذلك شبهها بالجزع الذي فيه يياض وسواد بعد ما موّتت .
 وهذا الدّشبيه من التشبيهات العُقم التي لم يسبقه أحد إليها ولا تعاطاها أحد بعده . ولو قال
 الجزع وقام به الببت وأمّسك عن فوله الذي لم يقب لكان من أبدع تشبيه وأحسه ، ثم
 زاده تميمًا وحسنا بقوله الذي لم يقب وكل له بذلك نظم الببت ووضعُ القافية . وهذه الصناعة
 من الشعر تُسمّى التبليغ^(٣) لأنّه أتى بمعنى زائد بلّغه إلى القافية . والمضهّب : الذي لم يُبلّغ
 نضجه من اللحم . وقال بعض أهل اللغة : لا يكون المشّ إلا المسح بالسّئ الذي يفسّ^(٤)
 الدّسم . ومعنى هذا الببت أيضا مما سبق إليه امرؤ القاس فتبعه الناس . قال عبدة^(٥) بن
 الطّبيب من بني عبّس بن سعد بن زيد مناه بن تميم شاعر مقدّم مخضرم يكنى أبا يزيد قال :
 لما وردنا رفعنا ظلّ أرديه^(٦) وفار للقوم باللحم المراجيل
 ورد^(٧) وانتقر لم ينهته طابخه ما غتر الغلّ منه فهو مأكول

(١) الرّذهة الحفيرة في القفّ . (٢) بطرة المغربية فوله معجب مما هم فيه لعله ماء على أن

الرّواية فعل بالصم من تفول وقد روى فقل بالكسر من العبولة .

(٣) مساة في الصّاعتين ٣٠١ والعمدة ٢ ٤٦ الإيفال .

(٤) من فسّ الوطب أخرج رذّه . والأصل بفسّ مصحفا . ولو كان بشف لم يتغيّر المعنى .

(٥) الطيب وهو يزيد بن عمرو بن وعلّه بن أس بن عبد الله بن عبد نهم (الأنباري ٢٦٨

وفي ع ١٨ ١٦٣ عبّد بهم مصحفا وروى عن ابن حبيب أحمرني أبو عبدة قال تميم كلّها كانت في
 الجاهلية يقال لها عبد نهم ونهم صنم لهم كانوا يعبدونه) بن جشم بن عبّس بن سعد بن زيد مناه بن
 تميم . وفي الإصانة ٦٣٩٠ على بدل وعلة ولا متبته هذه معصية ٢٦٨ — ٢٩٣ ويأتي منها أسات في

٣٢ و١٤٦ . وانظر ٣٢ للكلام على عبد نهم . (٦) بطرة المغربية أحبيه كذا في شعره .

١٠١١ الم. الم. الم. دأه أشقه . الم. الم. الم. الانصاج .

ثُمَّتْ قَنَا إِلَى جُرْدٍ مَسُومَةٍ أَعْرَافَهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلَ

إِلَّا أَنَّهُ أَتَى بِمَعْنَى بَيْتِ أَمْرِئِ الْقَسِّ فِي بَيْتَيْنِ . فَوَلَهُ لَمْ يُنْهَئْهُ : أَيْ لَمْ يُنْضِجْهُ . وَالْفَائِدَةُ فِي فَوَلَهُ نَمَشَّ بِأَعْرَافِ الْحِيَادِ أَكْفْنَا أَنَّ الْعَرَبَ تَتَمَدَّحُ بِالتَّبَذُّلِ وَالتَّفَلُّ فِي مَوْطِنِينَ فِي حَالِ الْحَرْبِ وَالصَّيْدِ كَمَا تَتَمَدَّحُ بِالتَّنَمِّ وَالتَّطْيِبِ فِي حَالِ الرَّفَاهَةِ وَالْأَمْنِ . قَالَ زِيَادٌ ^(١) بَنُ حَمَلِ بْنِ سَعْدٍ أَحَدِ بَنِي الْعَدَوِيَّةِ وَهُمْ مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَيُقَالُ زِيَادُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ الْمَرَارُ الْعَدَوِيُّ .

يَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَغْدُو تَعَارُضَنِي جُرْدَاءُ سَابِجَةٍ أَوْ سَابِجٍ قُدُمٍ
نَحْوِ الْأَمِيلِجِ مِنْ سَمْنَانَ مَبْتَكِرَا فِي قُبَّةٍ فِيهِمُ الْمَرَارُ ^(٢) وَالْحَكَمُ
ابْسَبَ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ أَرْدِيَّةً إِلَّا جِيَادُ فَيْسَى النَّبَعِ وَاللَّجْمُ
مَنْ غَيْرِ فَقْرٍ وَلَكِنْ مِنْ تَبَذُّلِهِمْ لِلْعَبْدِ حِينَ يَصِيحُ الْقَانِصُ لِللَّحْمِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١٠١ ١٦ ١٥٠) الْعَرَبُ تَقُولُ ^(٣) « الْعَرُّ أَوْ قِي لَدَمِهِ » .

(١) زِيَادُ بْنُ حَمَلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْبَرَةَ بْنِ حَرْبَتِ كَذَا فِي الْحِمَاسَةِ ٣ ١٨٠ قَالَ التَّهْرِيزِيُّ وَيُقَالُ
إِسْمُهُ لِرَبَادِ بْنِ مَعْدٍ أَحَدِ لَعْدَوِيَّةٍ مِنْ تَيْمٍ . وَفِي ع ٩ ١٥٤ لِمَدْرِ بْنِ سَعِيدِ أَحَى الْمَرَارِ (وَقِيلَ خ عَنْ
ع أَنَّهُ نَسَبَهَا لِلْمَرَارِ بْنِ سَعِيدٍ وَهُمْ) وَعِنْدَ الْحَصْرِيِّ ٤ ١٩٥ لَزِيَادِ بْنِ مَعْدٍ الْخَنْظَلِيُّ وَهُوَ الْمَرَارُ الْعَدَوِيُّ وَفِي
الْمِدَانِ لِرَبَادِ بْنِ مَعْدٍ الْعَدَوِيُّ التَّجْمِي أَحَى الْمَرَارِ (أَسَى . الْأَمِيلِج . صَنْعَاء) وَنَسَبَ الْمَرَارُ أَنَّهُ ابْنُ مَعْدٍ
بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ يَثْرَجَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِطْلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَيْدِ مِائَةِ بَنِي تَيْمٍ (خ ٢ : ٣٩٥)
وَالْعَدَوِيَّةُ تَأْتِي فِي ص ١٩٧ . وَهَآكَ أَشْيَاءُ بِمَحْوَلِ فِي الْخَاطِرِ : (١) أَوْ تَمَامُ أَمَّا يَتَانَعُ عَلَى سَمْعِهَا لَزِيَادِ بْنِ
حَمَلٍ وَهُوَ نَكْرَةٌ كَالْأَعَايِ فِي سَمْعِهَا إِلَى بَدْرِ (٢) لَمْ أَحَدٌ بَعْدَ مَا يُؤْبَدُ أَنَّ زِيَادًا وَالْمَرَارَ ابْنِي مَعْدٍ أَخَوَانِ
وَقَوْلُ الْمَكْرِيِّ يَصْرِّحُ أَهْمَا رَحَلَ كَمَا قَالَ الْحَصْرِيُّ أَيْضًا وَقَدْ خَاطَ صَاحِبًا فِي مَعْجَمِهِ ١٢٦ فِي رَعْمِهِ أَنَّ
زِيَادَ بْنَ حَمَلٍ هُوَ الْمَرَارُ الْعَدَوِيُّ . وَقَوْلُهُمَا رِبَادُ بْنُ مَعْدٍ بْنُ سَعْدٍ يَخَالِفُ مَا عِنْدَ الْأَمْدِيِّ مِنْ عَمْرِو
كَأَنَّ تَقْدِيمَ وَسِيَاقَةِ الْأَمْدِيِّ يَخَالِفُهَا مَا فِي الشُّعْرَاءِ ٤٣٩ أَنَّ الْمَرَارَ بْنَ مَعْدٍ مِنْ صُدَيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ .
وَالْمَصِيدَةُ فِي الْحِمَاسَةِ وَالْعَبِي ١ ٢٥٧ وَالْمِدَانِ (صَعَاء) وَالسِّيَاطِيُّ ٤٩ : ٢ ٣٩١ .

(٢) لَيْسَ بِأَيْدِي الَّذِينَ جَمَلُوهُمَا أَخَوِيهِ عَيْرَ هَذَا الْبَيْتِ .

(٣) انْظُرِ الْمِيدَانِي ١ ٤٠١ ، ٣١٠ ، ٤٢٠ وَالْمُسْتَفْصَى وَالْعُسْكَرِيُّ ١٤٦ : ٢٠ ٧٨ .

قال المؤلف : ومن أمثالهم مل هذا « جاحش »^(١) عن خبط روينه « والمجاهسه : المدافعه .
وفولهم « حلات »^(٢) حائنه عن كوعها « وهى التى تحلأ الأديم أى تأخذ بالسفره من باطنه
فان خربت قطعت كوعها .

وأنسد أبو على (١٠١٧ . ١٥٠) :

ولقد^(٣) مررت على طيع هالك من مال أشعث ذى عبال مضرم
من بعد ما اعتلت على مطيتى فأزحت علتها فظلت ترتى

وقال الهالك الضائع ، والمضرم المقل . بقول : اعتلت ناقي فأصب السوط فضربت بها
به فظلت ترتى أى ترمى فى سبرها .

ع هذا تفسير منكر وفول مردود قال أبو محمد ابن قتيبه : من قال إن القطيع السوط
فقد أخطأ لأنه لو ضربها بالقطيع وقد أعت وطعها^(٤) عن السبر وإنما القطيع طيع الابل .
وهالك : ضائع . وأزاح^(٥) علتها بأن أرهاها معها فأشبعها فظلت ترتى . وقال ابن السكيت :
إذا أعب الناقة واعتل ثم ضربها وطعها عن السبر وإنما عنى بالقطيع الخبط . وفوله هالك :
أى ليس عنده ربه . يعنى أنه علف مطيته من الخبط وأشبعها من بعد ما أعيب فنسطن للسبر
وجدت فيه .

(١) انظر أمثال أنى عمد والرمحشوى والمدانى ١ ١٢٦ . ١١١ . ١٥١ . والعقد ٢ ٧٩
والعسكري ٧٩ و ١ ٢٠٦ . (٢) انظر المحصص ١٥ ١١ والعسكري ٩٢ ١٠ ٢٣٧ والميدانى
١ ١٧٠ . ١٣٠ . ١٧٦ . والمستعصى ول . وفوله من باطنه الذى ذكروا من ظاهره من الوسح . السعر .
(٣) البيتان فى ل و ت تمثل تفسير العالى وبدونه فى شرح معلمة طرفة لائن الأبارى ٧٩ مطعنه
عاست ١٣٢٩ هـ .

(٤) هكذا بقولون غير أن الساعر المطبوع السليقى لا يحمل بمتل هذه التعميمات وقال طرفة :
أحلت عليها بالطبع فأخدمت وقد خب آل الأمر المتوقد
(٥) . قولا الفقه وان السكت لعلهما عن كتابهما فى شرح أبيات المعاني .

قال أبو علي (١٦٠، ١٧٠) مكتوب في الحكمة : لتكن كلمتك ليّنه . الحديث .

قال المؤلف : هذا مما يروى من حكمة لقمان ووصيته لابنه ، ومثله من حكم العرب :

بني^(١) ان البرّ شيء هبّ وجهه طليق ولسان لين

وقال راجزهم :

بني ان البرّ شيء هبّ المنطق اللين والطعّم

ومثل هذا يرد في القوافي لجفاه العرب . وأسند ابن الأعرابي :

أزهر^(٢) لم يولد لمتجم الشحّ ميمّم البيت كريم السنخ

وأنشد الفراء :

إذا نزلت فاجعلاني وسطا إني كبير لا أطيق العنّدا

العند^(٣) : الحانب . فأما لقمان^(٤) فقد اختلف الناس فيه فقيل كان نبيا وقيل كان حكيما

وقيل كان رجلا صالحا . وقيل كان نجارا وقيل كان خياطا . وقيل كان حبشيا غليظ المسافرين ،

ولكن آتاه الله الحكمة ، فلسنا ن شكّ أنه كان حكيما لقول الله تعالى : « ولقد آتينا لقمان

الحكمة » وقد قيل انه كان راعيا وان إنسانا وقف عليه وهو في مجلسه فقال : ألسنت كنت

ترعى معي في مكان كذا وكذا : قال : نعم . قال : ما بلغ بك ما أرى ؟ قال : صدق الحديث

(١) لجدة سميان فالتة لسعبان . النوادر ١٣٤ وابن يعبّس ١٣٧٩ و ١٤٨٢ والكامل ٤٨٠ ول

(ابن) والعلب ٢٢ وخ ٥٣٣ .

(٢) في الاقتصاب ٤١٦ السطران زويا لرؤبة وليس في د . وانظر خ ٥٣٣ .

(٣) كذا في أدب الكاتب ورواه ابن دريد العنّدا بالضم والسديد الماتله المنحرفة ويتلو السطربن

ولا أظن السكرات الشرّدا الاقتصاب ٤١٥ والعلب ٤٧ والبلوى ٢ ٦٧ وخ . هذا وهذا المح

من تغيير الفوا في سماء ابن كيسان في تلميب الفواي له الإقواء ، والحلل على ما في الشعراء ٣١ الإجارة
وصاحب الموشح ٦٩ الاكفاء . وانظر خ بطرني .

(٤) انظر تفاسير الكتاب العزيز والمضاف للثعالى ٩٧ .

والصمتُ عما لا يعني . وقد قيل انه كان زمنَ داود وانه كان يقتبس الحكمة من داود عليه السلام فأتاه الله إياها ، وزعم بعضهم أنه كان مولى لبني الحسحاس من الأردن .

أنشد أبو علي (١٦٠ ، ١٧) : . وكم من مليم لم يُصب بلامه ^(١)

قال المؤلف : ينسبان إلى الأحوص بن محمد ، ويقال ان اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت وعاصم أنصاري من الصحابة وهو حمى الدبر وفي ذلك يقول الأحوص :
وأنا ابن الذي حمت لحمه الدبرُ قتل اللحن يوم الرجوع
ويكنى الأحوص أبا عاصم والصحيح أن البنين لجبل وقد مضى ذكره .

قال أبو علي (١٦٠ ، ١٧) فيما رواه عن الكلبى قال امرأه من العرب لثلاث بنات لها صفن ما تحبين من الأزواج .

قال المؤلف : قد أتى أبو علي على نفسه هذا الحديث إلا قولها : متم أبسار . وقول الأخرى : وإن أخلّ أحمض فأما قولها متم أسار فإن أكثر الأسار سبعة على عدد القداح فبأخذ كل رجل يدحا فإذا فعلوا ذلك فقد توحدوها ، قال النمر :

ولقد شهدت إذا القداح توحّدت ^(٢) وتهدت عند الليل مؤفد نارها

فإذا نقص عددهم عن ذلك أخذ الرجل الكريم منهم ما فضل من القداح ، فيكون له حظّ الفائز منها وعليه غرم الخائب فكأنه قد تمّ عدد الأبسار بذلك . وكانت العرب تعدّ

(١) في البان ٢ : ١٩٥ من غير عمرو وهما من أسات نأثى ٢٣٣ . وهذا لبس الأحوص عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أنى الأقالج فيس بن عَصْمَة (العيى ١ : ١٠٨) والاسماع ٣ : ١٣٢ ولكن في ٤ : ٤٠ عَصْمَة بن النعمان بن مالك بن أمّية بن ضبيعة بن ريد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس وانظر ح ١ : ٢٣٢ والاصان ٤٣٤٧ أيضا وفي النسب ارباك واختلاف وراجع الكامل ٢ : ٢٨٨ حت ترى السنت وأنا اس الح مع آخر وبلايه في الحماسه البصرية نسخة ١٣٧ . (٢) انظر له ص ٢٠٢ وليت آخر من الكلمة ١٥٣ وتوحدت لارم لم أجده متعدّنا وهو يراه متعدّنا والقصبة في ٢٥ بيتا في مجموعة عندي .

ذلك فضيلة وتتمدح^(١) به . وقال النابغة^(٢) :

أَتَى أَتَمَّ أَيْسَارَى وَأَمْنَحُهم مَثَى الْأَدَى وَأَكْسُو الْحَفَنَةَ الْأَدَمَا
وقال ابن الأعرابي : إذا كان الرجل يفوز فدحه مره بعد أخرى ويطعم اللحم سُمِّيَ
مَتَمًّا . وبذلك سُمِّيَ مُتَمِّمٌ بَنُ نُورِهِ . وأما قولها وإن أخلَّ أحمض ففيه قولان أحدهما : أن
التحميض أن يحول المرء من أمر إلى أمر يقال منه حَمَضْتُه وأَحْمَضْتُهُ . قال الطرماح^(٣) :
لَا يَنْبِيْ يُحْمِضُ الْعَدُوَّ وَدَوِ الْخَلَّةَ نَسْنَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ
وقال المعجاج^(٤) :

جَاؤَا نَحْلَسَ فَلَادُوا حَمَضَا طَاغَتْ لَا بَرْخَرُ بَعْضُ بَعْضَا
يعنى أن الابل بأكل الخلة تستهى الحمض فضره متلا . يقول جاءوا اشتبهون القتال
فلاذوا من يقاتلهم واسفيهم . والخلة كل ما ليس بحمض والعرب تقول الخلة خبز الابل
والحمض لحمها . ويقال فأكهتها . والحمضه الشهوه إلى النسي . وإنما أخذ من شهوه الابل
إلى الحمض إذا أجمت الخلة . تقول المرأة إذا ملت نعمة نقلها إلى مثلها . وحمله آخرون على
حديث الليث عن الحارث بن يعقوب عن سعيد بن يسار قال قلت لابن^(٥) عمر : كبت نرى
في التحميص . قال : وما التحميص . قلت : أن يأتي الرجل المرأة في ذبرها . قال : أو بفعل
ذلك أحد من المسلمين . ويروى عن ابن عمر في حديث آخر : كنا نشترى الحواري ونحمض
فيهن . وقولها بعد هذا وإن دسر أغمض يقوى التأويل الأخير . والدسر الدفع ، والإغماض
الإيلاج الشديد ، والغمض من الأرض الشديد الاطمئنان حتى يغيب من فيه .
وأنشد أبو علي (١٨ ، ١٦)

(١) الأعلان تَمَدَّحُ وله وحه . وهذا كله كأه من المسر ١١٠ . (٢) أنى فتتح
الهمزة د من الستة ٢٥ . وقول ابن الأعرابي في شرح عاصم ول . (٣) حتام جمهرة الأشعار ١٩٣
و د ص ٨٧ . (٤) في أحباب عبد الرحمن بن الأشعث د ص ٣٥ .
(٥) الحديث الأول في ل .

تَكْفِيهِ حَزَّةٌ^(١) فَلَدَ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْغَمَرُ
 قَالَ الْمُؤَلَّفُ : الْبَيْتُ لِأَعْشَى بَاهِلَةَ مِنْ مَعْسَدَةِ بَرَثَى بِهَا الْمُنْتَشِرُ بْنُ وَهْبٍ الْبَاهِلِيُّ ، وَاسْمُ
 الْأَعْشَى هَذَا عَمْرُو^(٢) بْنُ الْحَارِثِ وَيَكْنَى أَبَا قِحَافَةَ . وَقَالَ فَطْرِبُ : إِنَّهُ لِلدُّنْجَاءِ بَيْتٌ وَهَبَ
 وَإِنَّمَا هِيَ الَّتِي تَرْتِي أَخَاهَا الْمُنْتَشِرَ بِالْقَصْبَةِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي أَوْلَاهَا :
 إِنْى أَتْنَى لِسَانٌ لَا أُسْرُ بِهَا مِنْ عُلُوٍّ لَا عَجَبَ فِيهَا وَلَا سَخَرَ
 وَبَعْدَ الْبَيْتِ الشَّاهِدُ :

لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْفِيهِ وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ
 لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَمِنْ وَصَبَ وَلَا بَعْضُ عَلَى شَرْسُوفِهِ الصَّفَرُ
 التَّأَرَّى : التَّجَبُّسُ وَالْمُكْنُ . وَالْإِفْتِقَارُ : أَنْ لَا كُلَّ خَبْزِهِ فَقَارًا دُونَ أَدَمَ جَشَعًا قَبْلَ
 أَنْ يَدْرِكَ الطَّعَامَ . وَالصَّفَرُ : حَيَّةٌ فِي الْبُطْنِ تَعْضُ الشَّرْسُوفَ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ . وَقِيلَ الصَّفَرُ
 دَاءٌ يَمَاجُ بِقَطْعِ النَّائِطِ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٣) : فَطَعَ الطَّبِيبُ نَائِطَ الْمَصْفُورِ
 وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ يُعْدَى . وَفِي الْحَدِيثِ^(٤) : لَا عَدُوَّ وَلَا هَامَةَ وَلَا طَبْرَهُ وَلَا

(١) الْكَاثِمَةُ لِأَعْشَى بَاهِلَةَ فِي بُوَادِرِ الْبَرِيدِ وَالْأَصْعَمَاتِ ٣٢ وَالْكَامِلِ ٧٥١ وَ ٢٦٩ وَجَهْرَةَ
 الْأَسْعَارِ ١٣٥ وَالْمَكَاثِرَةَ ٨ وَالْمُرْتَضَى ٣ ١٠٥ وَالْمُحْتَازَاتِ ١٠ وَخ ١ ٩٢ وَمَلْحَقُ دِ الْأَعْشَى ٢٦٦ وَمِنْ
 الْحَوَاسِي ٢٥٠ وَرَوَاهَا لِلدُّنْجَاءِ أَخْتُ الْمُنَسَّرِ (الْمُرْتَضَى ٣ ١١٣ وَعَنْهُ خ ١ ٩١) وَفِي الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ
 وَالْعَمْدَةُ أَمَّا ابْنَتُهُ وَقِيلَ لِلَّيْلِ أُخْتُهُ .
 (٢) كَذَا وَالصَّوَابُ عَامِرُ (الْإِصْلَاحُ ١ ٥ وَالْمَكَاثِرَةُ ٨
 وَالْأَصْعَمَاتِ ٣٢ وَالْإِفْعَابُ ٣٠٤ وَالْجَهْرَةُ وَالسَّبُوطِيُّ ٨٦ عَنْ الْمُؤَلَّفِ وَالْمَرْهَرِ ٢ ٢٨٤ عَنْ وَشَّاحِ بْنِ
 دَرِيدٍ وَح ١ ٩٠ وَغَيْرِهَا) وَهُوَ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَبَاحِ بْنِ أَبِي حَالِدٍ بْنِ رَسْعَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
 سَلَامَةَ بْنِ نَعْلَةَ بْنِ وَائِلِ بْنِ مَعْنٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَعْصَرَ بْنِ رَسْعَةَ بْنِ قَبَسٍ بْنِ عِيلَانَ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ
 بَنِي عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ نَعْلَةَ بْنِ وَائِلِ بْنِ مَعْنٍ (الْمَكَاثِرَةُ مَالِكُ) بْنِ أَعْصَرَ . وَانْظُرْ حَوَاسِي الْأَعْشَى ٢٥٠ .
 (٣) الْعَجَاجُ د ص ٣٠ : وَالنَّائِطُ عِرْقٌ مَسْبُطٌ الصَّلْبِ وَانْظُرِ الْإِقْتِصَابَ ٣٤٢ وَالْمَعْرُوفَ
 فَصَّطَ الطَّبِيبُ .
 (٤) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَخَانُ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالسَّائِبَ
 بْنِ يَزِيدَ وَجَارَ (دَس)

صَقَرَ . وقال قوم : معنى صفر في الحديث غير هذا ويروى : ولا يزال أمام القوم يقتفر أى لا يزال هاديا لهم متقدما يقتفر الآثار .

وكان من حديث المنتشر وكان يغير على بنى الحارث بن كعب فقتل منهم عمرو^(١) بن عاهان . فقالت نأخته تبكيه :

يا عين فابكى على عمرو بن عاهانا لو كان قاتله غير الذى كانا
لو كان قاتله حيّا نَعَجْ به لكن قاتله بُهْل بن بُهْلانا

ثم أغار المنتشر فقتل نأخته عمرو ، وأسر صلاء بن عمرو الحارثي ، وكان من ساداتهم وفضّعه آرابا ، فرصدته بنو الحارث حتى أخذوه ، وكان الذى أصابه هند بن أسماء الحارثي ، ففعلوا به ما فعل هو بصلاء . فولها بُهْل بن بُهْلانا : هذا يقال للمحتقر ويقال للذى لا يُعرف هَيَّان بن يَتَّان وصلامة^(٢) بن فلامعة .

وقال ابن دُرَيْد^(٣) العُشَى من الشعراء ثمانية ، وتتبعهم أنا^(٤) فوجدتهم خمسة عشر أعشى وهم : أعشى بنى بكر ، وأعشى بنى تغلب ، وأعشى بنى ربيعة ، وأعشى هَمْدان ، وأعشى

(١) لم أحد أحداً يكون سماه عَمْرًا بل أجمعوا على أنه مُرّة ورووا البيت ياعين فابكى على مرّة بن عاهانا مكسورا (ل سهل وخ ٤ / ٥٦٥ والبلاغات ١٧٢) ونَعَج نَصِيح باسمه لباهته وفي خ قوما ذوى حسب وفي ل يوما مصححا . وأنا أرى أن الصواب في البت : على مُرّة بن عاهانا مرحّما في غير النداء كما قال فرخّم سليمان : وسجّ سلّم كل قصّاء ذائل وهو الذى صحفه البكرى أو ناسخو كتابه عمرو .

(٢) الأصلان صلعة بن قاعة مصححا . (٣) اعله في الوِشاح . وقوله العُشَى غلط قديم وقع فيه الفحول والصواب العُشُو وجاء العُشَى في المكاثرة ونبت عليه نخطّ الوزير جعفر بن العرات « الصواب العُشُو لأنه من ذوات الواو لفولك امرأة عسواء » وهو على الصواب في مضامة ابن شَرَف والأنبارى ٤٤٥ . (٤) رأيت المؤلف ذكر الآمدى في هذا الكتاب وهو الذى أنباهم إلى ١٧ وأنباهم ت الى ٢١ وعدّدهم الطيالسى ١٤ وهم ملحق د الأعشى ٢٣ وفي المزهر ٢ / ٢٨٤ تسعة عشر أعشى

وانظر السوطى ٨٦ أيضا :

شيبان ، وأعشى باهلة ، وأعشى بنى الحِرْمَاز^(١) ، وأعشى عُكَل ، وأعشى عَزَه ، وأعشى طَرُود ، وأعشى بنى أَسَد ، وأعشى بنى عُقِيل ، وأعشى بنى مالِك ، وأعشى بنى تَمِيم ، وأعشى بنى سُلَيْم . وقد ذكرتهم بأنسابهم وأخبارهم ومتخبر أشعارهم فى كتابى الكبير الموسوم بكتاب الإحصاء لطبقات الشعراء .

وقال أبو على (١٨٠ / ١) فى خطبة عُتْبَةَ بن غزوان حين خطب .

ع هو عتبة بن غزوان^(٢) بن الحارث بن جابر من بنى مازن وهو من المهاجرين الأولين شهد بدرا وكان من الرُّمَّة المذكورين ، وهو افتتح الأُبُلَّة واختط البصرة ، وتوفى فى خلافة عمر وهو حليف بنى نوفل بن عبد مناف يكنى أبا غزوان ، وتمام خطبته بعد قوله : كُصِّبَ به الإِنَاء ، فانتقلوا بخير ما يحضركم . فقد رأيته سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى فرحت أشدافنا ، وإنه لم تكن نبوءه قط إلا كان عاقبتها مُلْكا وما منّا اليوم أحد إلا أصبح أميرا على مصر من الأمصار . فأعوذ بالله من أن أكون فى نفسى عظيما وعند الله صغيرا . وقد روى صدر هذا الكلام عن عتبة بن غزوان عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد فى كتاب الحكم والأمثال المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا سليمان بن محمد الخزامى حدثنا محمد^(٣) بن حفص الوُصَّابى حدثنا عبد العظيم بن حبيب الزبيدى

(١) وأعشى بنى الحِرْمَاز ويقال أعشى مازن تُرجم له فى الإصابة ٤٥٣٥ والاسنعبات ٢ / ٢٦٦ ولأعشى تغلب فى الأدباء ٤ / ٢٠٧ . ولم أحد أعشى عَزَه عند أحد فهمى ريادة إن سلم من التصحيف . وأعشى عُقِيل وأعشى مالِك مدكوران فى المزهى وأعشى عُكَل اسمه كهمس بن فعب ترجم له المرربابى ٨٨ ب . (٢) عروان بن جابر بن وهب بن نسيب بن مالِك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَمَة بن قيس بن عيلان (السيرة ٢١٠ ، ١ / ٢٠٦ و ٤٨٧ ، ٢ ، ٩٤ والإصابة ٥٤١١ . والحديث لقد رأيته رواه مسلم . (٣) كذا هنا ولم أحده ولعل الصواب كما سأتى عمر بن حفص | بن عمر بن سعيد | الوُصَّابى بالضم مسوب إلى ناحية بالين .

عن راشد بن سعد عن عتبة بن غزوان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 إن الدنيا قد آذنت بضرهم وولت حذاء فلم يبق منها إلا ضباة كضباة الإناء يتصا بها صاحبها
 وإنكم منتقلون إلى دار لا زوال فيها فانتقلوا بخير ما يحضركم . قلت : هو أبو عبيد عمر بن
 حفص الوصافي حمصي يروى عن محمد بن حنبل روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل والوصافي
 بالباء في المحدثين غير واحد . والوصافي بالفاء أخت القاف واحد وهو عبد الله بن الوليد
 الوصافي منسوب إلى الوصاف بن عامر العجلي واسمه مالك .

وأشده أبو علي (١٧٠ ١٨٠) للنابعة : حذاء مدبره سكاء مقبلة

قال المؤلف : هذا البيت من شعر النابعة^(١) في رواية بعض الرواة . وقد قيل إنه
 منحول وقبل البت :

تدعو القطا وبه تدعى إذا اتسبت باصدفها حين تدعوها فتنسب
 حذاء مدبرة سكاء مقبلة للماء في النحر منها نوطه عجب
 تسقى أزيغ ترويه مجاجتها وذاك من ظمها في ظمئه شرب

ويروى : إذا نسبت يعني أن صوتها وطا وهذا كثر في أشعارهم . ولذلك سمى
 العرب صوتها القطقطقة . وكل الطير سك : أى مضطمة الآذان . ويقال للصغير الأذنين
 من الناس أسك والأنثى سكاء والسكك أيضا ضيق الصماخ من ذلك قول النابعة :
 وتلك^(٢) التى لستك منها المسامع

والنوط : الحوصلة سميت بذلك لتعلقها . وعجب : صفة في معنى عجيبة . والظم : ما بين
 الشربتين . يقول يظمان معا : أى تذهب فتشرب ثم تجيء فتسقيه .

(١) له في خلق الانسان للأصمعي ١٧١ والسراء ٧٥ ومعجمه ٥٢١ . والكامة في ١٥ بيتا في نسخة
 شيفر من ديوانه ولكن الأصمعي ١٥٢٠ ٧ نسها للعباس بن يزيد بن الأسود هكذا ذكره ابن الكلبي
 وغيره رويها لبعض بني مرة . (٢) د من الستة ١٩ .

واسم النابغة زياد بن عمرو بن معاوية النيباني . وقال ابن الأعرابي هو رباد بن^(١) معاوية بن صباب فأنشده الأثرم قول النابغة يعني نفسه .

وقائلة من أمها واهتدى لها زباد بن عمرو أمها واهتدى لها فقال له : نحن لا نرويه يعني القصيدة . ويكنى أبا أمامة وإنما سمي النابغة لأنه لم يقل الشعر إلا بعد أن كبر وصاد فومه ولم يفجأهم إلا وقد نبغ عليهم بالشعر . وقال الآخرون : سمي بيت قاله وهو :

وحلت^(٢) في بني القبن بن جسر فقد نبغت لنا منهم شؤون والنوابغ^(٣) من الشعراء ثمانه : نابغة بنى ذبيان هذا ، والنابغة الجعدي . والنابغة النيباني ونابغة بنى الدتان ، والنابغة الغنوي ، والنابغة العدواني ، والنابغة التغلبي ، ونابغة بنى جديلة ، لبس منهم جاهلي إلا الذباني خاصة .
أسند أبو علي (١٧٠ ١٨) للحطيئة^(٤) :

(١) هذا هو المعروف (د سحة شعر والعنى ١ ٨٠ وخ ١ ٢٨٦ والسعراء ٧٠) وهو ابن معاوية بن صباب بن جابر (وقال بن جابر بن صباب) بن يربوع بن عبط بن مربة بن عوف بن سعد بن دسان . (الحمى ١٥) والملت الآتي لم أحده في شيء من نسخ شعره ولا في كتب الأدب غير الحيوان ٥ ١٦٠ ولعله « واسم النابغة رباد بن عمرو وأسند أبو عبيدة : وقائلة البيت » وأهله النواب فان أبا الحسن علي بن المغيرة الأثرم (ترجم له في الأدباء ٥ ٤٢١) من أصحاب أبي عمدة معروف بالرواية عنه وهو في طرفة ابن الأعرابي . والبيت لعنه محمول له فانه من أبيات ابريد بن عمرو الطائي في الحماسة ٣ ١١ : وقائلة من أمها طال لياله يريد بن عمرو أمها واهتدى لها ويكنى النابغة أنا عمرت أيعا وهي بنته . . (٢) البيت من كله له وانظر ١٥

(٣) أربعة في الوساح (المرهر ٢ ٢٨٤) والمكارة ٢٢ وسمعه عند السيوطي ٣٠ وطهم تبايه ، وثمانية في ت والمؤلف ١٩١ ولم يذكر أحد نابغة حديله وبدله في المؤلف النابغة الذباني الآخر وهو ابن قبال بن يربوع وأظن أن شعره درس اه . وفي ت هو الحارث بن كعب ، وفي العاموس بن بكر . والديان لقب يزيد بن قطن بن رباد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب الحارثي .

(٤) د لسك ١٥٧ مصر ٦٥ والأبيات ستة وكل ما هنا فانه منه . وفيه محسرة . والحشارة بالصم

فدى لابن حصن ما أريحُ فإنه ثمال اليتامى عصمة في المهالك
قال المؤلف : هذا أول الشعر وبعده :

سما لُعْكَازٍ من بعيد وأهلها بألفين حتى دُسَّهم بالسناك
فباع بنيه بمضهم بخشارة وبعث لذيَّان العلاء بمالك
قوله لابن حصن يعنى عيينة بن حصن . ويروى ما أريح بفتح الحاء وما أريح بضمها
والرواح من لدن زوال الشمس إلى الليل ويروى بخسارة أى رصوا بالديات فكان ذلك عارا
وخسارا عليهم وأيت أنت إلا إدراك تأرك . والخشارة السفلة . وبعث بمعنى اشترت .
يقوله الخطيئة لعينته بن حصن الفزارى . وكانت بنو عامر قتل ابنه مالكا فغزاهم فأدرك
بثأره وغنم وغنم .

واسم الخطيئة جرؤل بن^(١) أوس بن مالك من بنى قُطَعة بن عباس يكنى أبا ملىكة
لقب الخطيئة لقصره وقربه من الأرض . يقال خطأته إذا ضربته ضربة شديدة ألزفته
بالأرض . وهو راوية زهبر وهو جاهلى أو هو إسلامى ولا أراه أسلم إلا بعد وفاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم .

وأشدد أبو على (١٧٠١٨) لأسامة بن الحارث : كَفَيْتُ النَّسَاءَ نَسْأَلُ حَرٍّ وَدَيْقَةٍ
قال المؤلف : قبل البيت وهو أول الأبيات :

عصانى أوس فى الذهاب كما أبت عسوس ضوى فى ضرعها الغر^(٢) مانع
كفبت النساء نساء حَرٍّ وَدَيْقَةٍ إذا سكن الثمل الأطباء الكواسع
عصانى فلم يردد على بطاعة بمكث ولم تقبض عليه الأشاجع

فالشين مايق على المائدة مما لاخير فيه وكل ردىء كخشارة التغير والناس .

(١) أوس بن جؤيئة بن محزوم بن مالك بن غالب بن قُطَعة بن عباس بن بغيص بن ريت

بن عطمان (د ٢ وخ ١ ، ٤٠٩ ، والعينى ١ : ٤٧٣) (٢) والكفيت السريع . والكواسع التى

تدخل أذناها بين أرجلها . والأبيات من كلمة فى ٧ أبيات برقم ٣ .

أوليس : رجل من قومه هاجر خلافة عُمرَ . والعسوس : التي تمنع دِرَّتَها فقد منعت ذلك حتى صَوَى أى يَسِسَ ، وكان موقع الكلام أن يقول عسوس مانع صوى في ضَرْعِها الغُبر لأن النكرة إذا وُصفت بصفتين مفردة وجملة بنبى أن تقدّم المفردة كقولك : هذا رجل ظريف قائم أخوه ، وقد جاء تقديم الجملة قال الله سبحانه : « كتاب أنزلناه مبارك » وأراد لم يردّد على بطاعة جوابا فحذف المفعول ويحتمل أن يريد حمل الكلام على معناه أى لم يُعدّ على بطاعه . وأسامةُ بن الحارث بن حبيب بكى أباسهم من بنى عمرو بن الحرث بن تميم من^(١) هذيل .

وأُشْد أبو عليّ (١٧٠ ١٨ ١) لدى الرّمة : وأدرك المتبقّى من ثبلته

صلة البيت قال ذو الرّمة^(٢) وذكر حمارا وآتئنا :

حتى إذا مَعَمَّانُ الصبف هَبَّ له بأَجَه نَسَّ عنها الماء والرُّطْبُ

وأدرك المتبقّى من فَيْلته ومن نَمائلها واستُنشئ الغُرب

وصوَح البقل نأجَّج تجيء به هُفَّ يمانه في مرّها نكب

مَعَمَّان الصبف : شدّه مأخوذ من مَعَمعه النار . والأَجَه والأَجيج حفيف النار . قال الشاعر :

كَأَنَّ تَرْدُدَ أَنْفَاسِهِ أَجِيجُ ضَرَامِ زَفْتِهِ الشَّمَالِ^(٣)

واستُنشئ الغُرب شهوة للماء . والغُرب ما سال من الدلو بين النهر والحوض .

واستُنشئ هو النشوة وهى الرائحة ولا حظّ لها فى الهمز ولم يُسمع استُنشئ إلا مهموزا .

وتقبض هذا قولهم : الخالية لا تهمز وأصلها من خبأت .

وذو الرّمة لقبٌ لُقّب به لقوله^(٤) فى وتيد :

(١) الأصل بن مصححا . وتيم هو ابن سعد بن هذيل . ويصحف بن يمين والعكس قد كثر فى

المخطوطات كثرة جازت العادة لاسمًا فى هذا الكتاب . (٢) د ص ١١ وجمهرة الأشعار ١٧٩ .

(٣) فى الجمهرة ١٥٠١ ول (أحج) . (٤) د ص ١٥٥ والاعتصام ٢٩٥ وخ ١ ٥١ .

ويروى وغير مسحوج وانظر أراحيز العرب ١٥٠ ومحاسن الأراجيز ٦٢ .

لم يبق غير مثل رُكود وغير مرضوخ القفاموتود

أشعث باقى رُمّة التقلبد

وهو غيلان بن عُقبه بن نُهَيْس^(١) يكنى أبا الحرث ساعر إسلامي وصاحبته مَي بنت

عاصم بن طلبة بن قس بن عاصم وتكنى أم بؤراء .

وأنشد أبو علي^(١) (١٧٠ ١٩) للأعشى :

بناجيه كأتان الثمبل نقضى السرى بعد أين عسيرا

وبعد البت :

مُجَالِيَه تَغْتَلِي بالرداف إذا كذب الآثام الهجرا^(٢)

ويروى تغلى بعين مهملة وقوله عسيرا أى عُسِرَ بدنبها من نشاطها بعد سيرها الليل

كله . وقال أبو عبيدة : عسر صعبة يقال نافة عاسر وعسير ، وقد عسرت تعسير إذا شالت

بدنبها ونافة عسبر أيضا إذا لم تحمل سَنَتَهَا وقد أعسرت . وتغلى من الغلو وتجاوز الحد في

الشيء ، ومن روى تغلى فعناه تنهص ونطيق قال الساعر^(٣) :

(١) نُهَيْس بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدى بن عبد مائة

بن أدد بن طابخة بن الأس بن مصر (١٦٤ ١٠٦ عن الحمصي) وعند العبي والوفيات ١ ٤٠٤

ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ربيعة بن ملكان . وفي ٤ . . . عنه بن مسعود الح . ومبه في

الوفيات بت معاتل بن طلبة بن قيس ، ثم روى عن السكرى كما هنا وفي أمالي الزجاجي ٥٧ عن الحمصي

أهباءت طلبة بن قيس وفي السعرا ٣٣٥ بنت فلان بن طلبة كأنه نسي اسم عاصم فكنى عنه فلان .

(٢) انظر الديوان ٧٠ والاقتصاب ٣٩٩ . (٣) كعب بن سعد الغنوى كما ذكره

الغالي ٢ / ٣١٦ و ٣١٢ وأنسد ستة أبيات . ورواه الآخرون اهلى بن الغدير الغنوى (البيان ٣ ٤١ أصداد

الأصمعي ص ٧ والسجستاني ص ١٠٨ وابن الأبارى ٤٣ ول « شعب وعلا » وت ودكر يعفوف في

الألغاط ٤٥٣ أنه لعلى بن الغدير وكذا أبو عبيد في الغريب : قال ابن السيرافي والذي رأته في أسعار |

القبيل أنه لكعب يخاطب ابنه علثا ومثله في ل وقال ويقال لعلى بن عدى الغنوى المعروف بابن العريير

(؟ الغدير) فالهدة عله .

فاعمد لما تعلقو فمالك بالذي لا يستطيع من الأمور يدان
يقول اعمد لما تطيقه . والرداف جمع رديف . والكوادر التي لم تصدق السير .

والأعشى^(١) هو ميمون بن فاس بن حنديل من بني سعد بن ضبيعة بن فاس بن ثعلبة
يكنى أبا بصير . وكان أبوه بس يدعى قتيل الجوع لأنه دخل غارا فوفعت صخره فسدت
فم الغار فمات جوعا . وأدرك الأعشى الإسلام في آخر عمره ورحل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم يريد الإسلام فلما أتى مكة قل^(٢) له إنه يحرم الحمر فقال : أتمتع منها سنة ثم أسلم فمات
قبل ذلك بقرية من وري اليمامة .

وأسد أبو علي (١٨٠ ١٩ ١) لمزرد : إذا مس خرشاء الثمالة أنفه

قال المؤلف . هو مزرد بن ضرار وتقدم نسبه^(٣) وكنى مزرد أنا ضرار واسمه يزيد
ومزرد لقب أقب به لقوله :

فقلت ترزدها غيذ فأننى لدرد الموالى فى السنين مزرد^(٤)

وقال أحد هجاء الضفان قال يدكر حيفا صافه :

حلبا له من أربع كنّ عندنا نلأنا وغزرى^(٥) لِقَحْتى أم أصمعا
فلما رأينا ذاك لم بُغِنْ نقره صبا له ذا وطب عوبس أجعا
إذا مس خرشاء الثمالة أنفه ننى منفره للصريح فأفنع^(٦)

(١) . . . حنديل بن سراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن فاس بن ثعلبة بن عكاشة بن صعف

بن علي بن بكر بن وائل (٨٤ ٧٤ وح ١ ٨٤ والعنى ٢ ١٠٦) .

(٢) الأطلان فقبل . (٣) ص ١٥ . (٤) أى ألهم الدين سفط أساهم من

السكر . والميت فى الشعراء ١٧٧ وح ٨٦ / ٩٨ وح ٢ ١١٧ وهو من آيات سافها الأناى ١٢٧ .

(٥) مُعَرِّزى الغريرة الدرّ أو يكون علما على ناقته ولم بدكره لوت .

(٦) هذا الميت المعروف أنه لخرب من عذاب الطائى آخر كلمة له فى أحد عشر بيتا دكرها بعل

فى أماليه (ح ٤ ٥٨٣ والسيوطى ١٩٠ وعهما دون التمه للشمطى فى طرة المحضر ١٦ ٦٤)

أم أصمع : امرأة من أهل مزرد . وعوبس : اسم ناقة غزيرة . وذا وطبها : مافيه من اللبن ، يقال للمرأة قد وضعت ذا بطنها : أى ولدها . والصريح : اللبن الذى قد خلص من الرغوة . والمشفر : للبعبر فاستعاره هنا . وأفع : رفع رأسه . قال الله سبحانه : « مُقْنَعِي رُءُوسَهُمْ » وإنما رفع رأسه لشتف مافى الإناء .

وأنشد أبو على (١٨٠ ١٩ ١) لابن مقبل :

لمن الديار عرقتها بالساحل^(١) وكأنها ألواح سيف ثامل

قال المؤلف صلة البيت وإصلاح إنشاده :

سل المنازل كيف ضرم الراحل أم هل تبين رسومها للسائل
عرجت أسأها بقارعة الغضا وكأنها ألواح سيف ثامل

هكذا رواه أبو حاتم وأبو جعفر ابن حبيب وغيرهما . فالوا سل المنازل : هذا مزاحف وهو جائز . أقول وهذا الزحاف هو الذى استى الخرم . يقول : كيف تستطيع الراحل الرفيق أن يصرمك أى يمر بك فلا يقف عليك ولا يسالك . وقارعة الغضا : موضع . وثامل : قديم العهد بالصقال والتعاهد حتى ذهب فرنده وحسنه . وألواحه : ملاح منه من بقية فرنده سبة باقى الرسوم المتغيره به . وقد مضى ذكر تميم بن أبى بن مقبل ونسبه (١٧) .
وأنشد أبو على (١٨٠ ١٩ ١) :

مغوثة أعراضهم ممرطلة كما ثلاث فى الهناء الثملة
وصلته^(٢) : وفد علمت فحشاء جهله مغوثة أعراضهم ممرطلة

والببت فى المختص لمرد وكذا فى المعاني ٢ : ٢٦٤ ب . والبكرى يعرف كلمة حريث هذه ١٥٥ فلعله لا يرى البيت مها . ولحرث ترجمة فى ١٣ / ٩٨ . (١) الساحل موضع بعينه وفى البلدان ألواح جفن مابل . وما هنا أمثل غير أن رواية ياقوت لبست على إصلاح البكرى . ولم يذكر فارعة الغضا فى معجمه هو ولا ياقوت كما أن البكرى لم يذكر الساحل أيضا .

(٢) من قصيدة يشدها التالى ٢ / ٢٨٨ . ٢٨٤ . وتكلم عليها ٢٢٨ .

في كل ماء آجن وسمّله كما ثلاث^(١) في الهناء السّمله
غرضت^(٢) من جفيلهم أن أجفله

وهذا الرجز ينسب إلى الأصمعي . وقال أبو علي (٢٩٠ . ٢٨٦) مرطلة : مبلولة .
وقال غيره يقال : مرطله لطنخه . والمغث : العرك والدلك . واللوث : إدارة الشيء بعضه
على بعض . يهجو فوما ويصفهم بالدناءة والفضة . وفيل إنما أراد أنهم سقاه وأعراصهم
على هذا التأويل أجسامهم وجفيلهم جمعهم .

وأنشد أبو علي (١٩٠ . ١٩) لامرئ القيس :
فتملاً بتتنا أبطا وسمنا
هذا الشعر^(٣) يقوله امرؤ القيس حين ذهبت إبله وبقيت غنمه وكانت مغزى :

إذا ما لم تكن إبل فمغزى كأنّ ورون حلتها العصي

إذا ما قام حالها أرتت كأن الحى بينهم نعى

فتملاً بتتنا أبطا وسمنا وحسبك من غنى سبع وري

يقال مغزى^(٤) سا كنه الماء ومغزى منونة ويروى : إذا مُسَّتْ محالها أرتت

يعنى لأنسها^(٥) بالحلب . وقد فيل في قول العرب : « أسمع^(٦) من لأفظه » أنها العنز
لأنها إذا دعيت للحلب لفظت ما في فيها من العلف وأسّرت إلى الحالب . والرئيس : الصوت
وأكرم ما يستعمل في البكاء . فان فيل كبف يجتمع قوله : وحسبك من غنى سبع وري
مع قوله :

فلو أن^(٧) ما أسمى لأدنى معاشه كفاى — ولم أطلب — فلب من المال

(١) الأمالى كما ثماث : بمعنى تهّرس . (٢) الأصل والأمالى عرّضت فقيرته . وعرّضت

صجرت وفلّفت أى ربأت نفسها أن أطرده . (٣) د من الستة ١٦٢ . وفى د وحاشه الأصل

ألا إن لا تكن أبل . (٤) يريد مفصورة . (٥) من الغربية وفى السكة لانسها مصحفا .

(٦) يأتى الكلام على المثل ١٣٢ . (٧) د من الستة ١٥٤ . والكلمة مشروحة ح ١ ٢٨

ولكنما أسمى لمجد مؤثّل وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالى
فالحواب أن التقاءهما من جهة القناعة والحدود بما وراءها حتى لا يشغل شعابه جدواه
ولا يكون المرء جوادا محضا حتى يقتنع باليسير ويجود بالكثير الخطير ويؤثر على نفسه ولو
كان به خصاصة كما وصف الله عز وجلّ بعض أصحاب نبيه عليه السلام وكان^(١) طلحة بن
عبيد الله يعطى حتى لا يجد ملبسا وقد منعه من الخروج إلى الصلاة أن لفق له يمين ثوبين .
وقال عمروه^(٢) بن الورد :

إني امرؤ عافى إنأى شركه وأنت امرؤ عافى إنائك واحد
افتم جسمى فى جسوم كثيرة وأحسو فراح الماء والماء بارد
يقول إن قوته الذى هو فوام رَمَقَه ومقيم جسمه يطعمه ويؤثر به على نفسه وإنه عند
الجهد وشدة الزمان يحسو الماء ويسقى اللبن فانما رغبة الحواد فى المال ليهبه وطلبه له لينهيه
وهذا هو المجد الذى أراد امرؤ القيس فى الشعر الثانى . وكان قيس بن سعد بن عبادة
يقول فى دعائه اللهم إني أسألك حمدا ومجدا فإنه لا حمد إلا بفعال ولا مجد إلا بمال . ونظر
أبو الطيب^(٣) إلى هذا المعنى فقال :

فلا مجد فى الدنيا لمن قلّ ماله ولا مال فى الدنيا لمن قلّ مجده
أنشد أبو على (١٨٠٢٠ ١) :

وراحلة نحرث اشرب صدق^(٤) وما ناديت أيسار الجزور
وبعده : وخمر قد سبأت لهم بأخرى إذا ما ضنّ أرباب الخمر
والراحلة هى التى يختارها الرجل لمركبته على الجابة وتعام الخلق وحسن المنظر وفى
الحديث : الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة .
وأنشد أبو على (١٩٠٢٠ ١) لمتعم :

(١) انظر الكامل ١٤٤ . (٢) انظر ص ١٩٥ . (٣) الواحدى ٢٩٠ ، ٦٤٢

والعبرى ١ ، ٢٥٠ . (٤) من الأمالى والمغربية وفى المكية ص ١٢٠ وهو منجّه .

ولا برم تهدي النساء لعرسه إذا القشع من برد الشتاء تقعقا
قال المؤلف هو متم بن نويرة بن جمره^(١) من بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد
منه بن تميم شاعر جاهلي إسلامي يكنى أبا فجعان قاله ابن دريد . وقال ابن الكلبي : يكنى
أبا تميم . وقال أبو الفرج : يكنى أبا نهشل ويرثي بهذا الشعر أخاه مالكا وقتله صرار بن
الأزور الأسدي أمره بقتله خالد بن الوليد وأول القصيدة :

لعمري ما دهرى بتأين هالك ولا جزع مما أصاب فأوجعا
لقد كفن المنهال تحت ردائه فتى غير مبطن العشيات أروعا
ولا برم تهدي النساء لعرسه إذا القشع من برد الشتاء تقعقا
المنهال رجل^(٢) ألقى ثوبه على مالك إذ قتل لستره به وكذلك كانوا يفعلون . قال
أبو خراش الهذلي :

ولم أدر من ألقى عليه ردائه خلا أنه قد سئل عن ماجد محص^(٣)
وفي هذا البيت قول آخر سأذكره في موضعه إن شاء الله تعالى . وقوله غير مبطن

(١) حمزة بن سداد بن عبيد بن بعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
الأنباري ٦٣ و ٥٢٦ والحمي ٤٨ وخ ١ ٢٣٦ والمرزباني ٩١ و ١٥٤ ب) وفي غ ١٤ ٦٣ ... عمرو
دل حمزة مصحفا وعند المرزباني عبيد بدل عبيد . وكنيته أبو مهسل في غ ١٤ ٦٤ ولعله عن الحمي ٤٨
وفي الإصابة عن المرزباني أبو هيثم ولعل إحداها مصحفة بالأخرى قال ويقال أبو رهم وأبو إبراهيم
وفي سحتي من الغتالين ١٤٧ أبو تميم . وأبو فجعان كذا الأصناف ولا أعرف ماصوانه وقحطان معروف
في أعلامهم وانظر سالم بن قحطان في الحساسة ٤ ٦٧ . ١٢٢ . وانظر لمقتل مالك الوفات (وسمه
٢ ١٧٢) وخ ١ ٢٣٦ السلفية ٢ ٢٠ وابن عساكر ٥ ١٠٥ والتبريزي ٢ ١٤٩ عن أبي رباح وخ
١٤ ٦٤ . والكلمة معصية ٥٢٦ - ٥٤٤ جهرية ١٤١ وهي في الكامل ٢٠٧٥٦ ٢٧٣ ووادد اليريدى
والعقد ٢ ١٧١ والسيوطي ١٩٢ وخ ١ ٢٣٥ وانظر غ ١٤ ٦٧ . ونرحم الأخوين غ ١٤ ٦٣ والإصابة
٧٦٩٦ و ٧٧١٧ وللكوفات ٢ ١٧٨ والمنهال بن عصمة الراعي الإصابة ٨٤٧٠ .

(٢) هذا قول المصل الصبي . والقول الآخر أنه الذي أدرجه في أكماته . (٣) يأتي ١٤٥ .

العشيات : قال يريد أنه لا يعجل بالعشاء لانتظار الضيفان وذلك وقت ورودهم . ومنه قول عبد الله بن عنتمة يرثي بسطام بن فيس :

يَقْسَمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدْعُو أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ^(١)
وقالت الخنساء في معناه :

يَذْكُرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ^(٢)

طلوع الشمس وقت الغارة وغروبها وقت ورود الضيفان . وفيل بل أرادوا أنه وقت المنسَر . والقشع : النطع . وقال أحمد^(٣) بن عبيد : كل ما كان من آدم فهو قشع . ورواه الأخفش من حسّ الشتاء . ورواه أحمد من حسّ الشتاء بفتح الحاء وهو سُدّة برده الذي ينثر حبّ النبات ووروه ومنه محسّة الدابة لأنها تنثر شعرها . يقول : ييس وصلب من سدّه البرد ويريد أن مالكا تسرفى وقت الجذب .

قال أبو علي (١ ١٩٠٢٠) : كان رجل برما جاء إلى امرأته وهي نأكل لحما إلى آخر الحديث .

قال المؤلف : القرآن في الطعام مذكوم في الحاهلية . منهي عنه في الإسلام إلا بعد الاستئذان . كذلك روى^(٤) شعبة عن ابن شحيم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القرآن إلا أن يستأذن الرجل أخاه وهو الجمع بين تمرتين . وقد ذهب أهل العلم في ذلك مذهبين . فقال طائفة : إنما نهى عنه لأنها طعمة خبيثة وذناة لما فيها من الشره

(١) يأتي ٩٢ . (٢) ثاني ١٩٠٢٠٢ وهو في ١٥١ د والكامل ١٠ و ٥٢١ .

(٣) هو أبو حمزة أحمد بن عبيد بن ناصح أبو عَصْدَةَ النَحْوِي الكوفي قرأ عليه الأسارى المصليات فراده فيها أشياء على ما أملاه عليه أبو عكرمه أولا . وله ترجمة في الأدبا . ١ ٢٢١ والنسبة ١٥٤ . وكل ما هنا فانه عن الأنباري ٥٢٨ غير أن ما في طبعته مفتق .

(٤) هذه الرواية في الصحيحين نامة في باب القرآن من كتاب الأطعمة (البحارى مهمات

الفتح ١٣٢٥ ٩ ٥٢٢ ومسلم ١٤٣ ٢ سنة ١٢٩٠ بولاق) .

والحرص على الأكل وليست من مكارم الأخلاق . وقالت طائفة : إنما النهي ^(١) فيما أسرك فيه قوم فإذا اتفقوا على القرآن فلا بأس بذلك . قالوا : وقد روى وكيع عن موسى بن دهقان قال : رأيت سالم بن عبد الله يأكل التمر كفاً كفاً .
وأنشد أبو علي (١٩٠٢٠) :

يا لو شهدت الناس إذ تكلموا بقدر خم لهم وثموا
قال المؤلف : الرجز للعجاج بقوله في قتل مسعود ^(٢) بن عمرو القتيبي من الأزد والشران ، أول الرجز وبعدهما :

ونعمة لو لم تفرج غموا إذ زعمت ربيعة القسم
أن لن يرُدّ همهم إذ هموا كذ الإله والحبال الضم
وقال الخطابي ^(٣) : يعني تكلموا قتل كميهم . والقسم : المسن . وكان يقال ربيعة القسم كأنه مسنّ ضخم . وكبد الإله حزاؤه لهم بكبدهم كما قال تعالى : « أم يريدون كذا فالذين كفروا هم المكيدون » .

(١) هذا التعميل هو الذي ارتضاه النواوي . وقال الخطابي شرط الاستدانة لما كانوا في الجهد وأما اليوم فلا لاتساع الحال وهو الذي أرى سببه أنا . وحديث موسى بن دهقان المصري المدي الكوفي الأصل ضعيف والأولى الاستشهاد بحديث أسس المرفوع في صحيح مسلم : قال أتى رسول الله صلعم نمر فجعل النبي صلعم يسمه وهو محتفزيًا كل منه أكلًا دريعًا أو حقتًا . ولكنه غير صريح في المعنى . وفي طره الأصل مما نفل من حظ المؤلف :

التفسير الثاني في الهوى عن الفران هو الوجه عندى لباحة الشيء له على صفه . ولو كان الهوى فيه للقول الأول لم يكن الفران مباحا بوجه وقد أبد هذا ما روى عن وكيع عن سالم بن عبد الله . وسأول كفت تمر أدل على الشره من تناول تمرين وقد روى عن النافعة الجعدي مثل ما روى عن سالم اه . من كلام المؤلف في هامش الأصل . (٢) جاء ذكر مقتله في الكامل ١٣١٠٨١ . ٦١٠ . والمغناين ٦٠ سحني . والرجز في ٦٣ . (٣) وذهب علمه أحسن الوجه وهو أن تكلموا معروفا ومحجولا تعني تَغَطَّوْا في السلاح .

وأنشد أبو علي (١٩٠٢٠١) : ولست بأطلس الثوين يُصَيِّ
قال المؤلف : هذا البيت لأوس^(١) بن حجر وصلته :

على أليّة عتقتُ وديما فليس لها وإن طُلبت مرام
بأن الغدر قد علمت مَعَدُّ على وجارتي متى حرام
ولست بأطلس الثوين يُصَيِّ حليته إذا هجَعَ النيام
ولس بخابئٍ لغد طعاما حذارَ غد لكلّ غد طعام

قوله بأطلس الثوين : يعني أن الطلّسة تلبس بالظلام فتخفي ولو كان أبيض الثياب
لنمت عليه . والطلّسة : كدره في غيرة والدّئب أطلس . وهذا كما قال جرير^(٢) للفرزدق :
خرجت من العراق وأنت رجس تلبس في الظلام ثياب غول
وأزني من فُصيرة حين تُمسي وألهج بالآثم من فصيل
وفيل إنه أراد بالطلّسة هنا دنس الثياب الذي هو كناية عن افراف الفواحش كما
قال الراجز^(٣) :

يارب شيخ من لُخيم فخم أو ذم حجّا في ثياب دُسم
ويقولون في صد هذا طاهر السوب كما قال امرؤ القيس :

(١) درقم ٣٤ والأسات فيه حمسة والثاني بدل ماها والحامس :

ولس بطارق الجيران منى داب لا يُيم ولا بام
بفرّع للرجال إذا أتوه وللنساء إن حئن السلام

ورأيت البيت : ولست بخابئٍ الخ بآخر قطعة النافعة التي أولها :

ألم أقسم عليك انخبرني أحمول على النعس المهام

في مقدمة جمهرة الأشعار ٢٩ مع آخر وهو لعمر بن حسان (الاصلاح ١ / ٣) وهو تمخّص البيت .

(٢) د ٤٢ / ٢ ، والأصلان : وأرى من قفيرة مصحفا . (٣) الشطران في مختار أنواب

أبي يوسف الأصبهاني طبعنا وفيه من لكيز وأودم أوحب ، ومثله عند الأنباري ٧٩٥ وفي ل (دسم ، ودم) :

لا م إن عامر بن جهم أودم الخ . وفي كنيات الجرجاني ٨ : نارب إن عامر الخ .

ثاب بنى عوف طهارى نقيّة وأوجههم يوم الكريهة غرّان^(١)
ويروى: يصبى أميرته، وهى جارتها التى يؤامره فى أمره ويؤامرها .
أنشد أبو على (١ ١٩٠٢٠) الكنترة: وقلت لها بل أنب حنة حوّل^(٢)
صلة البات :

تقول ابنة الضمريّ مالك شاحبا وقد نبهرى للعين فيك المحاسن
حفوت ما تهوى حدشك أيتّم ولا تجتدك الآنسات الحواضن
فقلت لها بل أنب حنة حوّل جرى بالفري بنى وبينك طابن
فصدّقته فى كل حق واطل أناك به نتم الأحاديث حائن
ابنة الضمريّ صاحبتة عزّه الضمير به نكنى أم بكر . وتنرى أى نعرض . ونجتدك
أى نطلب ما عندك . والحوّل المسن . وقد حوّل أى أسنّ وكبر وهى الحوالة ، والحواله
أبضا سرعة المشى . والحوالة الغرمول اللّس . والحوّل الذى أدبر عن النساء والحواله فى
غير هذا القاروره الطويلة العنق .

وأنشد أبو على (١ ١٩٠٢٠) فى الحنة :

ما أنب بالحنة الودود ولا عندك خير يترجى للمتمس
قال المؤلف : هذا البيت اقتاده^(٣) البشكرى تزوّح أرنب الحنفية فلم تلده ، وشترت
عليه فطلقها وقال :

(١) مقتد العاقبة من كلمة فى ١٦ بيتا ولا يوجد عند غير الأشارى ٣٦ : بامة

(٢) المبت فى ل (طس) . (٣) هو ابن مغرب وكان مهاجى ربادا الأخيم (السعرا ٢٥٧

وع ١٤ ١٠٠) وأرنب هى بنت رند وانظر للأبواب السعراء ٢٥٧ والمحاصرات ٢ ٠٩٨ العمون ٤ ١٢٦
وبلاغات النساء من المنثور والمنظوم ١١٤ وبعدها :

ت لبها نتر مرله لا آنا فى نعه ولا فرسى
هذا على الحنف لافصم له وب ما بن اسوع لى نفسى

تجهّزى للطلاق واصطبرى ذاكِ دواءِ الجوامحِ الشُّمسِ
 ما أنتِ بالحنّةِ الولودِ ولا عندكِ خيرِ يرجى للمتمسِ
 ليَلْتَنِي حينَ بِنْتِ طالقةً ألذَّ عندي من ليلة العُرُسِ

هكذا صحة^(١) إنشاده : ما أنتِ بالحنّةِ الولودِ لا الودود كما أنشده أبو علي
 لما ورد في الخبر . ذكر ذلك أبو عبيدة في كتاب النواشر من النساء . ويقوى ذلك قول
 النبي صلى الله عليه وسلم : تزوّجوا^(٢) الودود الولود فاني مُكاثِرُ بكم الأنبياء يوم القيامة .
 وأنشد أبو علي (١٩٠٢٠) بعد هذا : وإن امرأ في الناس كنتُ ابنَ أمّه
 ع الشعر للعُجَيْرِ السَّلُولِيّ وهو العَجبر بن عبد الله بن كعب بن عُبيدة ويقال ابن عبيده
 بن كعب^(٣) من بني سَلُول بن مرّة بن صعصعة أخى عامر بن صعصعة وأمّ | بنى | مرّة سَلُول
 بنتُ ذُهَل بن شيبان غلبت عليها م^(٤) وبكى العَجبر أبا الفَرَزْدَق وأبا الفيل شاعر من شعراء
 الدولة الأمويّة . وكان الضحاك بن عبد الله أبا العَجبر أنكح ابنته^(٥) وطَيّته رجلا من باهلة

فألحقها بأهلها و بانها قوله فنَدَّت عليها ساءها وأت باب يزيد بن المهلب فاستأذنت عليه فدخلت و قتادة
 عنده فقالت (وأنشد أربعة أبيات منها) :

فما جيفة الحبرير عند ابن مُغرَب فتادة إلّا ريح مسك وغالبه
 (١) هذا من باب رب ملوم لادب له وكيف لفتادة أن يعرف في لبله واحدة ور ما يكون لم
 يدخل بها فيها أنها ليست ولودًا نعم إن حماحها ونسورها مما بدلّ على أمها لم تكن عربوا ودودا .
 (٢) رواه أبو داود والسنائي عن مَعْفَل بن بَسَار (رص) . (٣) كعب بن عائشة بن ضُبَيْط
 بن زُفَيْع (ويقال عائشة بن الربيع بن ضُبَيْط) بن جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة وهم سلول (ويقال
 جابر بن عبد الله بن سَلُول عن الأمدى وع عن ابن سلام ١١ ١٢٦) وفيه عن ابن حبيب هو العَجبر
 بن عُبيد الله بن كعب بن عبيدة بن جابر بن عمرو بن سَلُول بن مرّة بن صعصعة . وعبيدة يعسبط مكررا
 ومضغرا (خ ٢ / ٢٩٨) . (٤) الأصلان عليه . ولعل هذا الغلط من البكرى نفسه وذلك لقوله أم
 مرة سَلُول الخ فإدراك أفرد الصمير ولكننا رأينا به عن مثل هذا الغلط فأصلحنا كتابه في الموصعين وانظر
 خ ٢ / ٢٩٨ و ٢٩٩ وخ ١١ / ١٥٠ . (٥) انسة العَجبر . وفي غ ١١ / ١٤٨ عن ابن الأعرابي

على ألف دينار، وذلك اختيار أم الجارية ورغبتها في المال، فأتاه أخوه العجير في نفر من قومه يكلمونه في فسخ ذلك النكاح فأبى فغلبه العجير على الجارية فارتدفا ثم سار بها وقال في ذلك :

ألبس أمير المؤمنين ابن أمها وبالجزع آساد لهن غرين
وعاذت بحقوى خالد وابن أمه والله قد بنت على يمين
تناولنها أو تنشف الأرض منكم دما خر مه ساعد وجبين
وإن امرأ في الناس كنت ابن أمه تبذل مني طلة لغين
دعتك إلى هجرى فطاوعت أمرها فنفسك لا نفسى بذاك تهين

في خبر طويل .

عاب المحير عيبة إلى السأم وحل أمراته إلى حالها وأمره أن يروحها تكف، فخطبها مولى لبي هلال كان ذا مال فرعت أمها فيه وأمرت حال الصلوة الموضى إليه بأمرها أن يروحها منه ففعل فلادت الجارية ناحيا الفردق بن مخير ورحال من قومه وابن عم لها يقال له فيل فمعا جميعا معها سوى ابن عمها الفل فانه ساعد أمها على ما أراد وبيع معها الفردق فلما قدم العجير أخبر عما جرى فمسح النكاح وخلع ابنته من المولى وقال .

ألا هل لتعجان الهلالي راحر ونعجان مأدوم الطعام سمين
وروايته بحقوى عامر . وابن عامر . (ابن عمها ولعلها الدواب) أو تخصب الأرض منكم دم . ونعجان لا يوجد في المعاجم ويريد به المنتفع البطن الطاهرة أى أنه عذ هم البطن . هدا وبنت نظرة الأصل : قال أبو ريد الكلابى بنو سلول كرام من كرام صععه لم يخالوا أحدا ولا أخذوا تمر كر سرف وإتما عصت منهم كلمة عامر بن الطفيل فلهذا أيف العجير من مباحرة ناهله اه . من كلام المؤلف في الهامس . قلت إن ناهله مغفور منهم كما قيل :

ولو قبل للكل ناهلى عوى الكلب من أوم دالك السب

غير أن الكرى علط في أن الخاطب كان مهم ولعله وقف على كتاب مصحف وذلك لغول العجير نفسه ألا هل لمعجان الهلالي البيت ولا يترن البيت بالماهى . وأنفه من مباحرة لأنه مولى لهلال وليس من صميمهم . وروايه ع . آساد لها وعين : وهى الأصاح . ولعله يريد بكلمة عامر قوله (١٥٦ د) :

نحى إذا حلت سلول وعامر يوم الهباج يحسون فرار

وأنشد أبو علي (١ ١٩٠٢١) بعد هذا :

ألا بكرت طلتي تعذل وأسماء في قولها أعذل السب

قال المؤلف : لم أر عليهما مزيدا إلا أن غيره يروى : تريد أسياء جمع التلاد ، وهو أحسن وأنبه لقوله في البت الأول : وأسماء في قولها أعذل ، وهو اسم طلته وقوله أعذل يريد أولى بالعذل

وأنشد أبو علي (١ ٢٠٠٢١) الأسعر الجعفي :

لكن فعيده بيننا محفوة باد حناجن صدرها ولها غنى

قال المؤلف : الأسعر^(١) لقب واسمه مرتد بن حمران الجعفي يكنى أبا حمران وهو جاهلي لقب بالأسعر لقوله :

فلا يدغني فومي لسعد بن مالك لئس أنا لم أسعر عليهم وأثقب

هو سعد بن مالك بن ويس بن ضبعة بن فاس بن نعلبة وهم قومه ، وصلة البيت الشاهد :

أبلغ أنا حمران أن عشريني ناحوا وللقوم المناجين ألتوا

باعوا جوادهمو لسمن أمهم ولكي يعود على فراشهم فتى

عليج إذا ما ابتز عنها نوبها وتخامست قالت له ماذا ترى

لكن فعيده بيتنا محفوة باد حناجن صدرها ولها غنى

(١) الأسعر يقع في كثير من الكتب بالسين المعجمة محبوظا وغير محبوظ وهو بصحيف عم به الملاء والصواب الإهمال لا غير ولف به لقوله المذكور (وهو مسروب في الاقتصاب ٢٦ : للثقب باختلاف فلبل) وصبطه بالاهمال الأمدي (المؤلف ٥٧) ومثله في الاستقاق ٢٤٣ وانظر الزهر ٢ ٢٧٣ ولوت (سمر) . واقتصدة أول كلمة في اختار الأصمعي وفي الوحشبات لأنى تمام سخطي ٢١ والمبتان الأخيران سائران في الكتب (الكامل ٦٩٣ ومهذب الألفاظ ٨٣ :) . وأحرشع الح كذا في الأصلين والمعروف نقفي بعنسة (أو بعنبة) أهلها ونانة : أو جرسعا : أى يؤثر الفعيده هدين . والدى هنا هو رواية ابن تادان كما في طرة نسخة من الكامل .

تَنَقَّى بِعَاسِهِ أَهْلَهَا وَنَابَهُ أَوْجَرُ شَعْنُهُ الْمَرَاكِلَ وَالسَّوَى
 أَرَادَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا دِيَةَ أَبِيهِمْ فَأَتَوْا أُمَّهُمْ بِاللَّسِ وَعَبَاهُمْ عَلَى جِلْبِهِمْ . فَاذْ سَمِعَ أُمَّهُمْ
 زَوْجُوهَا . وَتَخَامَصَ أَدْخَلَ يَدَهُ إِلَى بَطْنِهَا لِتُرِيَهُ أَنَّهَا خَمِصٌ . وَفَوَلَهُ مَجْفُوءَةٌ : يَقُولُ نُوْثِرُ
 هَذِهِ الْفَرَسَ الْوَثَابَةَ أَوْ الْجَرَسُوعَ عَلَى مَعِيدِهِ يَتَنَافَهِي هَزِيلُهُ نَادِ جَنَاجِنَ صَدْرَهَا عَلَى غَنَاهَا .
 وَالْحَنَاجِنَ : عِظَامَ الصَّدْرِ وَاحِدُهَا جَنْجَنٌ ^(١) وَجَنْجَنٌ وَفَدَمِلَ حَنْجُونٌ . وَالْقَفَّةُ : مَا يُوْثَرُ
 بِهِ الضَّبْفُ وَذُو الْكِرَامَةِ .

أَنَسْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١٠٢١ . ٢٠) لِلْفَرَزْدَقِ :

وَإِنِ الدِّيَ اسْمِي لِبُفْسَدِ رَوْجِي كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرِّ بِسَنِيْلِيهَا
 عِصَّةُ الْبَيْتِ ^(٢) . وَخَبَرَهُ كَانَتْ النُّوَارُ بَيْتَ أَعْسَ بْنِ صُدْعَةَ بَيْتَ عِمِّ الْفَرَزْدَقِ نَخْطِبُهَا
 رَحْلَ مَنْ بَنَى دَارِمَ فَرَصْتَهُ . فَأَرْسَلَتْ إِلَى الْمَرْدُوقِ أَنْ زَوِّجْنِي مِنْ هَذَا الرَّحْلِ وَكَانَ وَائِيهَا .
 فَقَالَ 'لَا أَفْعَلُ أَوْ نَشْهَدِي لِي أَنَّكَ فَدَرَصْتَ بَيْنَ' ^(٣) زَوْجَتِكَ مَعَهُ . فَفَعَلْتُ . فَلَمَّا تَوَقَّعَ مِنْهَا
 قَالَ أَرْسَلِي إِلَى الْقَوْمِ فَلْيَأْتُوا . فَلَمَّا غَضَّ مَسْحَدَ بَنِي مَجَاسِعَ بَيْتَ دَارِمَ جَاءَ الْفَرَزْدَقُ فَحَمَدَ اللَّهَ
 وَأَبْنَى عَلَيْهِ سَمًا قَالَ فَدَعَلْتُمْ أَنْ النُّوَارُ وَلَتْنِي أَمْرَهَا وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي فَدَرَوْتُهَا نَفْسِي فَدَرْتُ ^(٤)
 مِنْ ذَلِكَ . وَأَعَاَهَا أَمْرَاءَ الْبَصْرَةِ أَنْ يَطْلُقُوهَا مِنَ الْفَرَزْدَقِ وَأَعْبَاهَا الشُّهُودُ أَنْ يَشْهَدُوا لَهَا
 انْقَاءً مِنَ الْمَرْدُوقِ . وَأَرَادَتْ الشُّخُوصُ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فَلَمْ يَقْدَمْ أَحَدٌ عَلَى حَمْلِهَا وَكَانَتْ أَمْرَاءَ
 صَالِحَةٍ فَأَقَامَتْ مَعَهُ عَلَى ذَلِكَ وَلَا تَزَالُ تَسْمُرُ مِنْهُ وَتَقُولُ وَيَحْكُ إِنَّمَا تَرَوِّجُ عَلَى خُدْعَةٍ
 ثُمَّ لَا تَزَالُ تُخْلِفُ بِيَمِينِ مَوْثِقِهِ وَتَحْنُتُ فَتَجْتَنِبُ فِرَاسَهُ . فَتَرَوِّجُ عَلَيْهَا ذَهَبَهُ بَيْتَ عَنِي

(١) حَنْجَنٌ وَحَنْجَمُهُ مَفْتَحُهُمَا وَكُسْرُهُمَا وَخَمْعُهُنَّ كَمَا فِي الْمَفَاهِمِ وَالْكَامِلِ وَالْأَلْفَاظِ وَكَانَ فِي
 الْأَصْلَيْنِ حَنْجَنٌ وَحَنْجَنٌ نَالِ الْكُسْرَيْنِ وَالْعَمَّتَيْنِ . (٢) الْكَاكِمَةُ وَالْحَرْقِيُّ أَوَّلُ دُرَاوِيهِ ابْنِ حَبِيبٍ
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (بَوَسْرُ ص ٢) وَأَوَّلُ دُرَاوِيَةِ الْأَصْمَعِيِّ (مَصْر) وَالْكَكِمَةُ فِي ٢٨ نَتَا وَانْظُرْ ٨ ١٨٠
 وَالْعَمْدُ ٥ ١٧٦ وَالْوَصَاتُ ٢ ٢٠١ وَالْأَلْفَاظُ ٣٥٦ وَ ١٩ ٨ ١٠ وَالْاِقْتِصَابُ ٣٩٨ وَالشَّرْبَشِيُّ
 ١ ١٠٩ وَالشُّعْرَاءُ ٢٩٥ . (٣) الْأَصْلَانِ لِمَنْ مَضَحَا . (٤) أَنْفَتْ وَهَرَتْ وَعَصَبَتْ .

النمرى . تم إن فوما من بنى عدى يقال لهم بنو النسبر تحمّلوا النوار إلى مكة تريد ابن الزبير .
فقال المرزوق :

وعد سَخَطُ منى النوار الذى ارتضى به قبلها الأزواجُ خاب رحيلها
أطاعت بنى أم النُسَيْر فأصبحت على شارف ورقاء صعب ذلولها
وإن امرأ يمشى يُجَبِّب روجتى كساع إلى أسد الشرى يستبيلها
ومن دون أبوال الأسود بساله وبسطة أبد يمنع الهضم^(١) طولها
وإن أمير المؤمنين لعالم بنا وبما وصّى العباد رسولها
وخبرها لو استقصى لطلال . ومثل قوله : كساع إلى أسد الشرى استبيلها قول الأحوص :
وإن الذى يجرى لسخطى^(٢) وريبتى لك الوبل ربح الكلب إن كنت تعقل
لكالمستبيل الأسد والموت دون ما يحاول من أبوالها إذ تبول
وأنشد أبو على (١ ٢٠٠ ٢١) : ترّفرين للكبير بعلته
قال المؤلف : تمام^(٣) هذه الأقطار وهذا هو الأول .

إذا رآته قد تولّت شيرته وانتقضت بعد الشباب ميرته
وهى غفرناه الشباب جبلته تدعو له الله بداء يكفّته
ويروى : ثوانع كلبا سوره أو تكفّته

وتنتحى لحلقه فتسأته وتدفع الشيخ فتبدو جهوته

إنا مللناه وطالت صحبته والجهوه الدبر

(١) وفوق الأصل الصيم وهو فى من المغرسة . وهما معنى .

(٢) أوليحتى ولك الويل أو لك الدليل كما يظهر من الأصلين ولكن لم أقف على البيتين فى غير هذا الكتاب . (٣) يأتى بعضها فى ص ٧٨ وقد وقفت عليها تماما (البلوى ٢ ١١٩) . وغفراته مصححا . وجبلته البلوى حتته ولعله تصحيف . وتسأته تحيفه . البلوى أسأته تطفعه . قال أبو الحسن نفذّره امرأته لما كبر فادا شرب لبنا فأفصل منه فصله أو لغها الكلب أو صببها فى الأرض (الألفاظ ٤٨١) وكلهم رويوا بعلته وفى ل (نعل) النعلة والنعل الزوج وأشد الح . وبداء يكفّته : يعثره أى يهيمه .

وأنشد أبو علي (١ ٢٠٠) :

مالي^(١) إذا أنزعها صأيتُ أكبرَ عَبرَني أم يَبُتْ

ع هذا الراجز يصف جذبه للدلو . وصأيت من فولهم صأى الفرخ إذا سمع له صوتا ضعيفا وإنما يريد أنينه من ثقل الدلو . وقوله أم بت : لأن العزب أقوى وأشدّ كما قال الآخر :

خذها وأعط عمك السَحْلَه^(٢) إن لم يكن عمك ذا حليله

وأنشد يعقوب في مثله :

أما وربّ برّكم ومائها والعزمض اللازق في أرجائها
لا تُرْكنَ أيّما بدائها^(٣)

يقول : لا أعرض للتزويج فأضعف عن العمل . وقال الآخر في هذا المعنى أيضا :

قد كنتُ بالشَّنةِ ذا طِمَاحٍ على رؤس الهل الفضواحي
إن لم يكن غترني نكاحي

الشَّنةِ الدلو الخلق والقربة الخلق يقول قد كنت فوبا على أن أسقي إيلي فبلا وهو أن تسقي على رؤسها حين ترد ولم يكن ورى لها فبلا في الحوض .

وأنشد أبو علي (١ ٢٠١) : له شهلة شابت وما مسّ جَبِيها^(٤)

قال المؤلف : هذا البيت لأبي حية الهبثم بن الربيع^(٥) بن كنيز النخوى من شعراء

(١) السطران معروفان وأنشد الكسائي بعدهما :

لست وهل نفع شأ لبت لست سبانا نوع فاشدريت

واظر السوطى ٢٧٧ . والست الزوحة . (٢) الدلو الصحمة . والسطران في ل .

(٣) أحسداد ابن الأنباري ٤٥ . (٤) الربع بن زُرارة بن كثير بن حناب (الاصابة

الكنى ٣٢٧ والمعنى ٢ ١٧٤ حناب) بن كعب بن مالك بن عامر بن عمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . ع ١٥ ٦١ . ويندرجه البكري أخرى ص ٦٠ .

الدوليين إومات في آخر خلافة المنصور^(١) .
قال يعني سائدا وثورا :

وغاداه من جلال ذئب مجاعة سقى به صارورة وفقور
له طلة شابت وما مسّ جيبها ولا راحتها الشثنتن عبر
لذن فطمت حتى على كل مهرق لها من سيدنها الأربعين نكبر
ذئب مجاعة يعني العسائد . وصارورة وصروره واحد . وفقور جمع فقر .

أنسد أبو على (١ ٢٠ ٢١) : كما تنزى تهلة صبيتا^(٢)

ع خصّ الشهلة لأنها أحنّ عليه وأرفق به وأعلم بريصه .

قال أبو على (١ ٢١ ٢٢) : السغب أكبر من القبله .

قال المؤلف : كل الناس حكى السغب بالفتح في القبله والسغب بالكسر في الجبل
إلا بُندارا^(٣) فانه روى عن أبي عبيده الكسر في القبله والفتح في الجبل .

أنسد أبو على (١ ٢١ ٢٢) : قتلك التي لا يرح القلب خثها

قال المؤلف : هو لأبي ذؤيب واسمه خويلد بن خالد بن محرت^(٤) أحد بني تميم بن

(١) في الاصابة ٦ ٥٠ عن الآلى أوحه الميرى شاعر إسلامي أدرك أواخر دولة بني أمية وأوائل
دولة بني العباس ومات في آخر خلافة المصور اه ولم يكن هذه الحملة هما ولا في ص ٥٩ حيث ترجم له .

(٢) السطران من سواهد الصرف وهما في ل و ن (نزا) .

(٣) كذا في الأصلين مصروفا والظاهر معه للفحمة والعلمته وهو بُنداز بن لره الكرجي
واصبطه فمد بصحف في عامّة الكتب ترجم له الأداء ٢ ٣٩٠ وعنه البغة ٢٠٨ وفيه الكرجي مصحفا .
والكرج كرج أي داف ورأته على الصواب في قطعة من مؤلف الآمدى منقولة من نسخة السمسرى
متقنة الكتابة والوسط وله ترجمة في المهرست ٨٣ ونأتى في الدل ١٠٤ ١٠٢٠ .

(٤) محرت بكسر الراء المسدّذ بن زبّد (بالراء المهملة ككيت وقد بصحف في عامّة الكتب)

بن محروم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل . ع ٦٤ ٥٦ والاصابة ٤ ٦٥
والاستيعاب ٤ ٦٥ وفي خ ١ ٢٠٣ بن كاهل أخو بني مازن بن معاوية بن نهم بن سعد الح

سعد بن هذيل شاعر جاهلي إسلامي مات أبام عثمان فال وذكر امرأته :

ولو كان ما عند ابن بجره عندها من الخمر ما بذت لها قى بناطل
فتلك التي لا يبترح القلب حبها ولا ذكرها ما أرزمت أم حائل
وحتى يؤوب القارظان كلاهما ويأنسر في الهلكى كليب لوائل

ابن بجره خمار معروف . والناتل : مكبال صغير نكال به الخمر . والقارظان : (١)

أحدهما اسمى عامر بن زهم بن هميم العنزي خرج بطاب القرظ فلم نعد . والثاني يدكر بن
عزّه بن أسد بن ربيعة بن نزار . وكان حزنمه (٢) بن نهد بن ريد بن ابث بن شوذ بن أسلم بن
الحاف بن فضاة عشق فاطمة بنت يدكر هذا فطلبها فلم تقدر عليها وخطبها فلم يصل إليها .
فلما تصرّم (٣) الربيع ارتخت ورجعت إلى منار لها . فقتل باحزنمه . فد (٤) ارتخت فاطمة .

وأعل فيه فلما . وتما الكلمة مشروحه ح ٢ ٩١ : وأطرح ٦ ٥٧ والألماط ١٢٨ . هي في درهم ١٢ .
(١) وقال الحمصي ٤٢ هو رجل واحد وفي الكامل هما العبري وآخر من النمر بن فاسط حرج «تعي
مرط» من بعد فهسته حنة مات (١٠٩٧ ٨١) وفي المعارف ٣٢ أهمها يدكر وأوزهم رجل من عيرة
يدكر له حبرا . وفي الاشتقاق ٥٥ بآدم بن عيرة وزهم بن عامر بن عيرة . وفي كتاب في رنادات الأمتال
ملت من حاسنة سحة صححه م الصحاح عن أبي محمد الأسود أن النمراط التتاني هو عامر بن زهم بن
يدكر بن عيرة وأنه | حرج | للفرط فلسانه حنه مات اساعمه تحمل النمراط الأول من نسل التاني وكدا
في ب وأطر لها الحوالا الآيه أيضا . (٢) ككبريته بالحا . المهملة وهم مصحف في حل الكتب
نخرينة أو حديثة إلا معجمه ١٤ وت والمسانه ١٦١ فانه صبطله على الصواب . وحرمة هذا مبرحم له في
ع ١١ ١٥٤ والخبر على طوله فيه وفي معجمه ١٤ وانظر المداني ١ ٣٧٤ . ٢٨٨ . ٣٩٠ . والعسكري ٣١
و ٨٢ / ١ ول (ردف) وكتاب السوس ٧ . وقوله إذا الجوراء الخ قال أبو المدي إذا كان الصنف ورجع
الناس إلى المباء ظلت بها على أي الماء هي . وأردفت ردت . وقال القنبي في الأنواء (سحة آكسرد
ورفة ٤٥) يربد إذا طلعت التري أو بي من الليل فصل حي يظهر الجوار . بعدها طبت هذه المرأة
الظنون لأن هذا وقت لا يبي فيه أحد بالبادية فلا أدري إلى أي المباء فصدت الخ .

(٣) الأصلان تحرم . وتصرّم الربيع فأخذوا يرودون في طلب النحلة وذلك لئلا الماء في الصنف .

(٤) من المغربية والأصل محرف .

فقال : أما ما دامت حية ففيها مطعم وأنشأ يقول :

إذا الجوزاء أُرِدَّتِ الثريّا ظننتُ بآل فاطمةَ الظنونا
وحالت دون ذلك من هموم هموم تورث الداء الدفينا

ثم خرج يذكر وحزينة يطلبان القرظَ فمراً بقليب فاستقيا ، فسقطت الدلو فنزل يذكر
ليخرجهما ، فلما صار إلى البئر منعه حزيمة الرشاء وقال زوجني فاطمة ، قال أعلى هذا الحال
افساراً أخرجني أفعلاً ، فتركه حتى مات فيها . ومن أجل يذكر وقعت الحرب بين بني نزار ،
وهي أول حرب وقعت بينهم جلّت فضاغة عن منازلهم من تهامة ، فهذان هما القارطان .
وخبّر كلب بن ربيعة معلوم .

قال أبو علي (١ : ٢٢ ، ٢١) في أسنان الابل الفصل الفطام ومنه الحديث : لا رضاع
بعد فطام^(١) .

قال المؤلف : هذا الحديث يروى عن الزهري ومعناه أن ما كان من الرضاع بعد
الحولين لم يقع به تحریم لقول الله سبحانه : « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين »
فاذا رضع صبي بعد أن يمضي له حولان امرأة لم يحرم ذلك الرضاع شيئاً وإن طالت مدته .
وهذا مذهب عامة العلماء وأئمة الفقهاء ، واختلف في ذلك قول مالك قال في الموطأ كقول
هؤلاء ، وروى عنه ابن القاسم أنه قال الرضاع الحولين والأيام بعد الحولين ، وروى عنه
الوليد بن مسلم أنه قال وما كان بعد الحولين من رضاع شهر أو شهرين أو ثلاثة أشهر فهو
من الحولين وما كان بعد ذلك فهو عبث . وقال أبو حنيفة وما كان بعد الحولين إلى ستة
أشهر فهو رضاع .

(١) في الأمالى بعد فصال والحديث رواه أبو داود الطيالسي مرفوعاً عن جابر (رس) بزيادة
ولا يُتم بعد احتلام ورواه ابن عساکر بلفظ فطام ، ويروى موقوفاً على عمر وعلي (رس) ولعله لم يف
على المرفوع ولا على الموقوف عليهما ولولا ذلك لم يذكر الزهري .

قال أبو علي (١ ٢٢٠ ٢١) : فاذا أتى عليه حول فهو ابن مخاض لأن أمه لحقت بالمخاض وهي الحوامل .

قال المؤلف : إن فل كف جاز أن يقال له ابن مخاض وإنما المخاض الجماعة من الابل الحوامل ، والواحدة خلفة ولا يجوز أن يقال للواحدة مخاض ؛ فالجواب أن المخاض ههنا المصدر^(١) ، قال الله سبحانه : « فأجاءها المخاض » وكذلك المخاض بكسر الميم فاعما يعنون ابن ذات مخاض لأنه لا يقال ناقة مخاض ولا هذه مخاض ، فليس من أسمائها ولا من صفاتها . والمخاض دنو الولاد يقال منه مخضت المرأة بكسر الحاء تمخض / وتمخضت على ما لم بسم فاعله تمخض .

قال أبو علي (١ ٢٢٠ ٢٢) : فاذا دخل في المانة فهو ابن لبون والأنثى بنت لبون .
قال المؤلف : فاذا جمعت استوى المذكر والمؤنث فقلت بنات لبون وكذلك جمع ابن كذا من كل ما لا يعقل نقول بنات^(٢) نعس واحدها ابن نعس وبنات أوبر واحدها ابن أوبر قال الشاعر :

ومن جنى الأرض ما تأتي الرعاء به من ابن أوبر والمغروء والفقعة^(٣)
وكذلك ابن عرس وبنات عرس .

(١) هو الأصل ثم أطنى على الحوامل ، معزلاً أى نعس حتى أحدها وحج الولادة فتلد .

(٢) وذهب عليه أن بنى نعس جاء أبى فى السعر المحبرى ٣٠٣ الحارب الماهلى .

فيت وأفماني الزمان وأصبح لداني بنو نعس وزهر المرؤد
(خ ٣ ٤٢٢ والعمدة ٢ ٢١٧) للنافعة :

نمرزتها والديك يدعو صاحه إذا ما سمع نعس دنواً وبعوا
بل نأني له ٤٠ إسادت الأعشى :

حتى بقيدك من بيه رهنة بعش وبرههك السند المرؤد

(٣) من الغربة والأصل والمغرور مصحفاً . والمغروء بضم الميم وفتح صرب من الكفاة والمعمة جمع فمع وهو أردأ الكفاة والميت فى ل (ففع) .

قال أبو على (١ ٢٢. ٢١) : وجمع^(١) حقّ وحقّة على حقاق .

قال المؤلف : وقد قيل في جمع حقّة حقائق قال الراجز :

إِن لَنَا فَلَائِصًا حَقَائِقًا مَبْسُوسَقَاتٍ لَوْ يُجَدُن سَائِقًا^(٢)

قال أبو على (١ ٢٣. ٢١) : فإذا دخل في التاسعة فهو بازل .

ع والأنثى أيضا يقال لها بازل وبازله بالهاء وجمعها بوازل وجمع البازل بُزَل .

ألسند أبو على (١ ٢٣. ٢٢) لرؤبه : كم جاورت من حيّة نفضاض

بل^(٣) هذه الأنسطار :

يقطع أجواز الفلا انقضاصى بالعيش فوق الشّرك الرفاض

يخرجن من أجوار ليل عاض نضوّ فداح النابل النواض

اطرحن أمساجا من الإجهاض كم جاوزت من حيّة نفضاض

وأسد في غياله ونفضاض ايث على أفرانه رفاض

فوله انقضاصى . يريد انخداره في المسير وانخطاطه . والشرك : طرائق^(٤) الطرق وهي

بنّاته . والرافض : المتفرقة يقال جاء بنو فلان رفضا أى متفرّفين . وفوله نضوّ فداح :

نضوّ الخروج وقد نضا ينضو . والنواض : المتذبذب وقد ناض ينوض وسبّه خروج

لابل من الليل بخروج السهام من القوس . وإذا خرج السهم من الرميّة فقد نضا ومنه

نضوت القميص . وفوله غاض : يريد كأن الليل مُغضّ إذا غمّض عنيه أغضى فأخرجه على

هذا . والأمساج أخلاط الماء والدم . والإجهاض : إلقاء النافة ولدها قبل أن يتمّ يقال

(١) لم يذكر هذا في الأمالي أصلا والمذكور فيه الحمة للابن والحق ذكرها .

(٢) حاتمها ويروى بها ما أى الظلمان سنّه الملائص في السرعة بها . والسطران في الكامل ٥٦٦ .

١ ١٤٧ وهما مسوبان في الانبان ١٣١٧ ١٥ ١٢٤ في مسائل نافع عن ابن عباس اطرفة وليس في د .

في ل (وسق) للعجاج وانظر ماحق د ص ٨٤ . (٣) انظر د ٨١ والاقتصاب ٤٧٤ ول (فصص) .

(٤) هذا خلاف ما في المعاجم عن الجوهري الشّركه معظم الطريق ووسّطه والجمع شّرك .

أسقطت المرأه وأجهضت النافه وأزلقت الرمكة وسبّطت النعجة : يمدح بهذا الشعر بلال
ابن أبي بُردة وفيه : وأنت يا ابن القاصين فاضٍ والعرباض^(١) : الثقيل العظيم
وأشدد أبو علي (١، ٢٣، ٢٢) : وأصبحت من سلمى كذى الداء لم يجد^(٢)
قال المؤلف : هما يزيد بن^(٣) الطبرية وهو يزيد بن المنصور بن سامة الخير بن فشير بن
كعب بن ربيعة وأمّه من طئر بطن من غز^(٤) بن وائل بن قاسط ويكنى يزيد أبا المكشوح
شاعر إسلامي قال :

ومن يعلق البيض الكواعب فلبه ويُبغضنه بُدع السقى المذبذبا
فمرّا على ظلالة الدين فانطقا بعذرى إليها واذا كرانى تعجبا
هيئنى أمراً إمّا بريثا ظلمته وإما مُسنئاً تاب بعدُ وأُعْتَبَا^(٥)
فلما أبتْ لا تُقبل العذر وارتمى بها كذب الواسين شأواً مُغرباً
تعزّيتُ عنها بالصدود ولم أكن لمن ضنّ غنى بالموذّة أقرّبا
وكنّت كذى داء تبغى لدائه طيبا فلما لم يجدّه تطيّبا
فلما استنقى ممّا به علّ طُبه على نفسه من طول ما كان جرّبا

ويروى : لمن ضنّ غنى بالوصال مقرّبا هكذا رواه أبو الحسن الطوسي عن

(١) فى سطر ذكره العالى بعد زناض وهو يُنمى دراعى كلكل عرباض
وفى د بعد ضناض نائياً به موضعه . (٢) هذا أضعف الأقوال والمعروف أنه ابن سلمة بن شمرة
بن سلمة الخير بن فشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة عن أبى عمرو الشيبانى ، وعن ابن الكلى
أنه يزيد بن الصمة وذكر المصريون أنه من ولد الأعور بن فسير . ويأبى ربه مودّفا كان يودّو
النساء من حماله . (الوفيات ٢ : ٢٩٩ ، وع ٧ : ١٠٤ والاقتصاب ٤٦٥) وله ترجمة عند الحمحى والفتى .
(٣) هو الصواب وعد غيره مصحّف . (٤) قبله فى الوفيات :
وفؤلا إذا عدّت ذنوبا كثيرة علينا تحمّتها درى ما تعسّا

والأبيات أكثرها فيه والبيتان ٣ و ٦ فى الشعراء ٢٥٦ والعيون ٣ / ١٠١ والعقد ١ / ٢٣٩ ويروى
بالسوء بدل بالصدود وهذا التالى مع ثلاثة أخرى فى النويرى ٥ / ٤٦ دون عرو .

ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني، ورواه أبو العباس الأحول لهذبة^(١) بن خشم. قال هذبة:
وقد طالما عُقِّتَ ليلي مُغَمِّرا وليدا إلى أن صار رأسك أشيبا
رأيتك من ليلي كذى الداء لم يجد طيبا يداوى مابه فتطببا
فلما اشتقى مما به علَّ طِبُّه على نفسه مما به تم جرِّبا
فدع عنك أمرا فد تولى لشأنه وقضِّبْ أبنات الهوى إذ تقضِّبا
وكلا الشعرين ثابتان في ديوانى أشعار الرجلين المذكورين .

وأنشد أبو علي (١ / ٢٣ ، ٢٢) لمحمد بن يسير^(٢) : لا تبعن لوعة إئري ولا هلما
هو محمد بن يسير مولى بني رياش ويقال إنه منهم صليبة^(٣) وبنو رياش من خنم وفيل
من جذام ولهم بالبصرة خطة منهم العباس بن الفرَج الرياشي ومحمد من شعراء الدولة العباسية
يكنى أبا جعفر وكان عبد الله / ابنه شاعرا أيضا . ومثل قول محمد :

وأى شيء من الدنيا سمعت به إلا إذا صار في غاياته انقطعا
قول العرب « من^(٤) بلغ غاية ما يُحِبُّ فلبتوقع غاية ما يكره » وقولهم : « كل ما أقام
سَخَصَ ، وكل ما أرداد تقص » وقال الراجز^(٥) : أسرع في تقص امرئ تمامه
وقال الشاعر :

(١) يحسب ربادة بن ريد عن كمله له طويله على الورد والروى (غ ٢١ / ١٧١) وأورد مختار كلمة
هذبة ودكر أربعة أبواب فل وقد طال الح كأي بكر ابن داود ٣٣٤ واليتان ٢ و ٣ في ريحانة
الألئاء ٤٠٥ لزباداة | بن ريد وهو وهم . وإذا تقضبا أى الهوى .

(٢) يسير بالماء المعجمة بانتين من تحت والسين المهملة وقد تعخف في عامة الكتب بنسير ومحمد
بن شير الحارثي العدواني شاعر غيره . وابن سير له كثير من النسر في الزهد والنصائح والحجون أورد
منه المبرد في الكامل والأصبهاني شتا كثيرا . (٣) صلب حالص السب وامرأة صلبة كما في
الأساس . (٤) المتلان مما خلا عنه كتب الأمتال وعلهما عن اللآلى صاحب كتاب في زبادات
الأمثال . وهذا المثل في البيان ١ / ٨٦ والحيوان ٦ / ١٧١ . (٥) أبو العتاهية الببان ١ / ٨٦
والحيوان ٦ / ١٧١ والصناعتان ٢٨ . واهله من أرجوره ذات الأمتال التي لم يبق منها إلا أبيات أفزاد .

إذا تمَّ أمر دنا نقصه توقَّع زوالا إذا قبل تمُّ^(١)

ومثل قوله :

ومن يطيق مذكَّ عند صبَّونه ومن يقوم لمستور إذا خلعا

قول الحارث بن^(٢) وعلة :

الآن لما ابيضَّ مسرَّبتى وعَضَضْتُ من نابى على جذم

ترجو الأعادى أن أسالمها ههلا توهمَّ صاحب الخلم

وقال^(٣) الآخر وهو صالح بن عبد القدوس :

والشيخ لا يترك أخلافه حتى يوارى فى نرى رمسه

إذا ارعوى عاد إلى غيِّه كذى الفنى عاد إلى نُكسه

(١) فى عبون الأخبار ٢/ ٣٣٢ والراعى ١ ٢١٤ وفله على مافى فوائين الورارة الماوردى :

همومك بالعتش مهرونه لما تقطع العتش إلآ بهته

وحلوة دنالك مسمومه لما تأكل الشهد إلآ بسمِّ

(٢) يأتى ١٧٢ وانظر ١٤٠ لترجمة الشاعر . (٣) تمام الكلمة

بأيتها الدارس علما ألآ بلتمس العون على دَرِّسه

ان تبلع العرع الذى رُمِّه إلآ سحب منك عن أسه

فاسمع لأمثال إذا أنسدتْ دَكَّرتِ الحرمَ ولم تنسِه

إنآ وحدا فى كتاب خلت له دهور لاح فى طِرِّسه

أنفنه الكانبُ واختاره من سائر الأمثال من حدِّسه

ان تلع الأعداء من جاهل مايلع الجاهل من نفسه

والجاهل الآمن مافى عد لحفظه فى اليوم أو أسه

وخير من ساورتْ دو خِبرة فى واضح الأمر وفى لَنسه

لا يمسِّن العلم إلآ امرؤ يعين باللبِّ على فسه

فان مَن أدبته فى الصبا كالعود يُسقى الماء من عرسه

حتى تراه مؤزرا ناصرا بعد الذى أنصرب من يُنسه

وقال الآخر :

أتروض عرسك بعد ما هربت^(١) ومن العناء رباضة الهرم^(٢)

ومن أمثالهم في هذا المعنى : « عَوْدٌ^(٣) يَقْلَحُ » و « عَوْدٌ^(٤) يَعْلَمُ الْعَنْجِجَ » والمذكى من الدواب الذي أتى عليه سنة بعد القروح ، وأجرى مذك في النصب مجراه في الرفع . وهذا في الضرورات أشد من قول الآخر : كأن أيديهن بالقاع الترقق^(٥)

فهذا إنما أسكن فتحة الياء خاصة وهو كسر . وأما قوله : ومن يطق مذك فانه لما أسكن التقى الساكنان فحذف الياء المفتوحة المنونة جملة ثم نون الكاف ، ومثله أنشد ابن السبرافي^(٦) .

وكسوت عار لحمه فركته جذلان جاد قمضه ورداؤه

والسيح البدي

وروى المحررى ٣٤ .

والى أحا الصغن باناسه اندرك الفرصه فى أسه
كاللب لا بعدو على قره إلا على الإمكان من فرسه

وانظر لبعضها المحررى ١٩٩، ٣٤٠ والبيان ١، ٦٦ ومختصر العلم ٢٤٢ والعقد ١، ٣٦٣ والشرشى ٢، ١٥٦ .

(١) انظر البيان ١، ٦٦ والمحررى ٣٤٠ والصون ٢، ٣٦٩ والعقد ١، ٣٦٣ .

(٢) مثل فى المبدانى ١، ٤٠٠، ٣٠٩، ١٩٠ والمستقصى وأبى عبید والعسكرى ١٠، ١٠٥، ٢٦٧

و ١٤١، ٢٦، ٦١، ٥١، ٥٤ . (٣) مثل فى المواد ٢٥٣ والمالى ٢، ٣١، ٢٨٠

والعسكرى ١٤١، ٢٠، ٦١ والمستقصى والميدانى ١، ٤٠٠، ٣٠٩، ١٩٠ . والعنجج الرباضة .

(٤) فى العمدة ٢، ١٩٣ منسوب إلى روضة وبعده فى خ ٣، ٥٢٩ ول (قرق) :

أيدى حوار يتعاطين الورق

(٥) ردت « ان » لأن الببت وحدته فى نهذيب الاصلاح ١، ١١٣ وجل مافيه من التعاسير فانه

عن ان السيرافى فى شرح أبسات الاصلاح كما اعترف به التبريرى فى المقدمة . ولبس بيبعد أن يكون السيرافى أبو المذكور ذكره فى شرح كتاب سيبويه .

وغير أبي على يرويه : وهل يطاق مذكّ فسلم من الضرورة
وأنشد أبو على (١ ٢٣٠٢٤) :

ولم أر هالكاً كبنى ضريم تلقهم التهايم والجود^(١) لا
ع بنو ضريم^(٢) وفبه :

وأكد ناشئاً مخراق حرب مخراق صفة لماشي
وأنشد أبو على (١ ٢٣٠٢٥) : أبت الروادف والثدى لقمصها .

قال المؤلف : لا أعلم أحدا نسب هذا الشعر^(٣) وقوله :

أبني حريث قد رأيت ظباءكم تبدين من خلل الستور بدورا
بجواحِب وبأعُن مَكحولَه وإذا ابسمن فلولوا منشورا
أبت الروادف والثدى لقمصها مس البطون وأن تمسّ ظهورا
فاذا الرباح مع العنّى تناوحت تبهن حاسده وهجن غورا

قوله فلولوا منشورا ، منصوب بفعل مضمّر دلّ عليه ما قبله وهو تبدين كأنه قال :
وإذا ابسمن فلولوا منشورا يبدين . ومنـل قوله : أبت الروادف والثدى لقمصها قول
الأعرابية^(٤) في صفة بنتها : لا يمسّ قبصها منها إلّا حامتيّ ثدييها ورائفتي ألييها . وقال
جمل في معناه :

(١) الألسات في الحاسة ٤ : ٧٤ . (٢) بباض في الأصلين واعلم أن هناك عدة من البطون
نسمى كل واحدة صَربا ككريم في صَنة وتتم وأرد السراة كما في الاستقاق ١١٧ و ٩٩ و ١٥٠ فأما
التي من تميم فهي كما في أساب الفلفسندي ٢٥٨ صَريم بن مفاعس بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن
تميم . والتي من الأرد فهي صَريم بن حارثة بن عدى بن عمرو بن مارن بن الأرد وهما مشكولان كما ير
في الاشتقاق والوسط في القاموس ولكن المشكول في الأملّى والحاسة ككعبت فان صحّ فاني أضع
صاحي في ترك البباض لها . (٣) ولا أنا وبيتا القالي في الحاسة ٣ : ١٣٩ والعقد ٢ : ٢٩١ .

(٤) في العقد عن الرياسي سمعت أعرابا يصف امرأة هال بضا حعدة لا يمسّ التوب منها
إلّا مُشاشة كنفها وحلّة نديها ورَصو زكنيها ورائفتي أليها وأنشد : أت

إذا ضربتها الريح في المرط أجفلت ما كتمها والريح في المرط أفضح
تري الزلّ يلنّ الرياح إذا جرت وبثنة إن هبت لها الريح تفرح^(١)
ومثله للحسين بن مطير :

من البيض لا تخزي إذا الريح ألصقت بها مرطها أو زایل الحلي جئدها^(٢)
وأنشد أبو علي (١/ ٢٣، ٢٤) : وكنت مجاورا لبني سعيد السبي

ع ودرأيت هذا الشعر منسوباً إلى بعض بني أسد . وأحسبه يعني ببني سعيد آل
سعيد بن العاص الأمويين . وكاليت الآخر قول ابن^(٣) همام :

إذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا ولكنّ حسن القول خالفه الفعل
وقال أبو تمام^(٤) :

وأقلّ الأشياء محصول نفع صحّة القول والفعال مريض
وقال أيضاً^(٥) :

ملقي الرجاء وملقي الرحل في نفر الحود عندهم فول بلا عمل
وقال أبو الطيّب^(٦) :

أرى أناساً ومحصولي على غنم وذكر جود ومحصولي على الكلام
وقال أيضاً^(٧) :

جود الرجال من الأيدي وجودهمو من اللسان فلا كانوا ولا الحود
وأنشد أبو علي (١/ ٢٣، ٢٤) للأجدع الهمداني : وسألتني بركائب ورجالها

(١) البيت أسده التبريزي قال إنه يسب إلى دى الزمة . والزلّ جمع الزلاء . وهي الحفيفة العجز .
وهما من قصيدة في ٥٨ بيتاً في نسخة عندي . (٢) كان الأصطلح الحليّ حبدّها بالنصب إلا أنني
عكسته ظاناً أن البيت من الدالية الآتية ١٠١ وإن لم أجده فيها عند أحد . (٣) عبد الله وهو
تمامه في ع ١٤/ ١١٦ وانظر الكامل ٤٠٣، ٣٥ و ١/ ٢٠٢٩، ٣٤ . (٤) د ١٨٨٩ م ١٦٢ .

(٥) د ٢٢٢ . (٦) الواحدى ٥٥، ٢٨ والعكوى ٢/ ٣٠٣ .

(٧) الواحدى ٦٩٣، ٣١٠ والعكوى ١ ٢٦٣ مع بيتي أنى تمام المازنين .

ع الأجدع بن مالك جاهلي إسلامي وفد على عمر بن الخطاب فقال : من أنت ؟ قال :
أنا الأجدع بن مالك بن أمية^(١) الهمداني . فقال : أنت عبد الرحمن بن مالك وهو فارس شاعر
قال : وعني بني الحارث وكانت امرأته منهم فأصاب فيهم وقتل من بني الخصيرة أربعة نهر
فقاتلت له امرأته أين الإبل والغنم^(٢) فقال :

أسألتني بنجائبٍ ورحالها وأسيت قتل فوارس الأرباع
وبني الخصيص ألم يرْعك نعيمهم أهل اللواء وساده المرباع
نلك الرزية لا فلائص أسامت برحالها مسدوده الأنساع

يقول فيها :

حلال من فومي ومن أعدائهم حصوا أسلّهم فكل ناع^(٣)
خفضوا الأسنة بنهم فتواسقوا عشور في حلال من الأدرع
والحل تنزؤ^(٤) في الأعنة بننا نرؤ الأطباء تخوسن بالقاع
وكأن صرعاها كعاب مقامر ضربت على سرنه فهن سواع

هكذا صحه إنشاده أسألتني بركاب أو بنجائب ورحالها لا بركائبي^(٥) كما أنشده أبو علي

(١) أُمّة بن عبد الله بن حرّء بن سلامان بن يعمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن
عمير بن عامر بن فاسح بن فابع بن مالك بن حُشم بن حامد بن حُشم بن حيران بن نوفل بن همدان عن
ابن الكلى (الاصابة رقم ٤٢٥) . وهو والد مسروق بن الأجدع الفصه . (الاستمق ٢٥٣) وفي المؤلف
٤٩ الأجدع أحد بني وادعة بن عمرو بن حُشم بن حاشد . . . بن نوف وفي ع الأجدع بن مالك بن
حريم (٢٥ ١٤) . والأسات عشرة في احتار الأصمى ص ٤٠ بزادة بنت في الملدان (حنوّن) وآخر
في السيرة ٢٠٩٢٤ ٣٣٠ وآخر في ل (سرن) ونهام الكامة في ٢١ يتافى الاختيارين رقم ٥٨ .

(٢) التبيه الغنيمه . (٣) الرواية في الأصمعيات ول (نعا) والتبيه والمعريّة فكل

ناع فال يعقوب مفلوب ناع تعني العطشان الأصمى هو على وجهه من نعت . وفي المكة نكل رفاع .
تصحف لم يخل بالمعنى . (٤) الأعلان برع وأحاف أنه معجف . (٥) بطرة الأصلين :
أنشد هذا البيت أبو عبدة كما أنشده أبو علي وسألتني بركائبي . فلت وفي الأصمعات كما قال البكري .

لأنها إنما سألته عن إبل القوم ونجائبهم^(١) وما غنم لهم لا عن ركائب المسؤل ، وصحة إنشاده أيضا . أسألتني بالهمزة لا بالواو وهو أول الشعر يريد خفضوا أسنتهم كما قال القتال الكلابي :
شدت^(٢) زيادا والسفاهة كاسمها وذكرته أرحام سِعر وهيثم
فلما رأيت أنه غير مثته أملت له كفى بلدن مقوم
وقال الحمدي :^(٣)

فلم نوقف مشيلب الرماح ولم نوجد عواوير يوم الروع غزالا
أى لم نرفعها واكن خفضناها للطعان . قال ابن الكلبي في نسب بني الحارث بن كعب :
ومنهم الحُصين ذو الفصة^(٤) ابن يزيد بن سداد بن فنان رأس^(٥) بني الحارث مائة سنة وكان
يقال لبيه فوارس الأرباع والأرباع أرض قتلهم بها همدان ولهم يقول الأجدع الهمداني :
ونسبت قتل فوارس الأرباع

وذكر أبو علي (١ ٢٣٠٢٤) حديد ذى فائس وسؤاله لعلبه إلى آخره .
ع ذو فائس مأخوذ من المفابشة وهي المفاخرة : وعُلبه هذا هو عُلبه بن ربيعة بن
عبد يغوث بن صلاء الحارثي . وعبد يغوث هو الشاعر أسير يوم الكلاب وعُلبه ساعر
وابنه جعفر^(٦) بن عُلبه ساعر . وتُحمر عُلبه إلى أول دوله بنى هاشم . وفي الخبر إذا شُبّهت

(١) واعطه النسب لأنها إنما سألته عن إبل القوم وركائبهم لا عن ركائبهم . وقد ذكر خطأ
العالى هذا السهيل ٢ ٣٣٠ أيضا واعله من الآلى .

(٢) الأبنات الالة في الحماسة ١ ١٠٥ و ٢٠٤ ١٥٩ . وسِعر رحل .

(٣) من كلمة له نأى ٢١٠ و ٦٨ والعواوير جمع عوار الصعاف والعزال العزل وهم الذين لاسلاح

معهم . (٤) ذو الفصة هو الحُصين وصبطه في الاصابة بفتح الغين وكلام العاموس يفتصى الصم

وهو . . . فنان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب الصحاني (الاصابة ١٧٥١

وت عصص) . (٥) كذا في الاصابة وبطرفة التبيه في السب لأنى عند رأس بنى الحارث عاش

مائة سنة . (٦) انظر خبره وسعره في الحماسة ١ ٢٢ - ٣٠ ويأتى ٢٢٣ .

الأعجاز بالحوارك معناه إذا لم يهتدوا للفرق بين أعجازها وحواركها دهشنا كما قال الشاعر :

يجعل الخبل كالسَفِينِ ويُوْفِي عادبا فوق طِرفه المشكول

يريد أن^(١) لحام السفينة السُّكَّان وهو في مؤخرها ، فهذا لجبهه وخوره يتضى باللجام إلى عجز ذنب فرسه . وقوله فوق طِرفه المشكول ، لأن الجبان أيضا ربما ركب الفرس بشكاله من الذُّعر ، وقال جرير^(٢) :

لو قيل أين هواديها لما علموا فالوا لأعجارها هُذِي هواديها

وقيل : إن ذلك من الدهش^(٣) والذُّعر ، وقيل بل وصفهم بالجهل وأنهم لبسوا أصحاب خيل وهو الصحيح .

وأنشد أبو علي (١ ٢٤٠٢٥) لمهلل :

ع مهلل اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث^(٤) من بني تغلب بن وائل وقيل اسمه عديّ ، والشاهد لذلك قوله :

صَربَتْ صدرها إلىّ وقالت يا عديّ لقد وفك الأواق

ومن قال : ان اسمه امرؤ القيس يروى هذا البيت :

صَربَتْ صدرها إلىّ وقالت يا امرأ القيس حان وقتُ الفراق^(٥)

(١) فصل المعنى على اللفظ وراة ربادة فحجةً و البيت للذكوانى أو رمرة (كدا) الأهوارى و

الحبوان ٦ ١٤٦ . (٢) ٢٥ ١٦٤ والبيان ٣ ٤٣ . (٣) وهو الوجه في غير بيت حرير

يدلّ على ذلك قول جرّان العود الحامسة ٥٤٢ ٣٠ ١١٧ والحبوان ٦ ١٤٦ وعيون الأخبار ١ / ١٦٥ وح ٤ : (٤٥٠) :

يوم ارحلتُ برحلى قبل رُدْعى والعقل مثله والغاب مسغول

ثم اصرفت إلى بصوى لأبقتَه إئر الخدوج الغواذى وهو معقول

(٤) بن رهير بن حُشَم بن بكر بن حُبَّاب بن عمرو بن عامم (أو عم) بن تغلب (عن طرة

المعريه والآمدى ح ١ ٣٠٠) . (٥) من كلمة في ١٥ يتنا وهو آخر شعر فاه في البسوس ١١٤

والعبيى ٤ : ٢١٢ .

أَوْ يَقُولُ : إِنْ هَذَا ^(١) إِنَّمَا هُوَ أَخُوهُ وَيَكْنَى أَبَا رَيْعَةَ وَإِنَّمَا لُقِّبَ مَهْلَهْلًا لِأَنَّهُ أَوَّلُ
مَنْ هَلَهَلَ الشَّعْرَ أَيْ رَفَقَهُ . وَقَالَ الطُّوسِيُّ ^(٢) : سُمِّيَ مَهْلَهْلًا لِأَنَّهُ بَيَّبَتْ قَالَهُ لَزْهَبُ بْنُ جَنَابٍ وَهُوَ :
لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكُرَاعِ هَجِيئُهُمْ هَلَهَلْتُ أَثَارَ جَابِرٍ أَوْ صَنِيبِلَا
شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ . وَهَذَا الشَّعْرُ يَقُولُهُ لَمَّا أَدْرَكَ بَنَاءُ أَخِيهِ كَلِيبٍ . وَاسْمُ كَلِيبٍ وَائِلٌ وَكَانَتْهُ
أَبُو ^(٣) الْمَاجِدَةِ . وَإِنَّمَا لُقِّبَ كَلِيبًا بِالْجُرُوءِ الَّذِي اتَّخَذَهُ ^(٤) ، قَالَ مَهْلَهْلٌ ^(٥) :

فَلَوْ نَبَشَ الْمَقَابِرَ عَنْ كَلِيبٍ فَيَخْبِرُ بِالدَّنَائِبِ أَيْ رِيْرٍ
بِیَوْمِ الشَّعْنَمِيِّ لَقَرَّ عَنَا وَكَفَّ إِبَابُ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ .
بَأْنِي وَدَ تَرَكْتُ بَوَارِدَاتٍ نَجَبْرًا فِي دَمِ مَنْلِ الْعِیْرِ
وَهَمَامُ بْنُ مُرَّةٍ فَدَ تَرَكْنَا عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانُ مِنَ النُّسُورِ
وَهِيَ كَلِمَةٌ طَوِيلَةٌ . الشَّعْنَمَانُ ^(٦) شَعْنَمٌ وَسُعْبَثُ ابْنَا مَعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ تَعْلَبَةٍ

(١) هَذَا أَيْ عَدِيًّا وَعَلَطَ الصَّاعَاتِ فِي رَعْمِهِ أَنَّ السَّنَةَ لَعَدِيٌّ أَيْ مَهْلَهْلٌ وَاعْلَمْ لَمْ يَتَهَمَّ كَلَامُ الْعُلَمَاءِ فِي
هَذَا الْمَقَامِ . (٢) وَقَوْلُهُ هُوَ الَّذِي ارْتَصَاهُ الْمَعْرِيُّ فِي الْفُجْرَانِ ١٠٥ نَاسِنْتَافَهُ مَهْلَهْلًا وَقَدْ فِيلَ لَهُ إِبْنُكَ
أَوَّلُ . مَهْلَهْلُ السَّعْرِ فَقَالَ : « إِنْ الْكَذِبُ الْكَثِيرُ وَإِنَّمَا كَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَمْرُؤُ الْغَيْسِ فَأَعَارَ عَلَيْنَا رَهِيرُ بْنُ
حَنَابٍ الْكَلْبِيُّ فَتَمَعَهُ أَيْ فِي رَفَاقَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وَقَالَ فِي ذَلِكَ لَمَّا الْح . هَلَهَلْتُ فَارْتُ وَبَعَالَ تَوَقَّعْتُ . وَيَعْنِي
نَالْهَجِينَ رَهِيرًا فَسُمِّيَ مَهْلَهْلًا فَلَمَّا هَلَكَ شَتَّهَتْ بِهِ فَهَبَلُ لِي مَهْلَهْلٌ أَهْ مَحْتَصِرًا . وَلَكِنَّهُ يَصْرِّحُ أَنَّ الْبَبْتَ
لَأَخِيهِ . وَفِي الْعَمْدَةِ ١ ٥٤ وَعَنْهُ خ ٢ / ٢٣٥ عَنْ السَّكْرِيِّ وَفِي خ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيِّ فِي التَّحْقِيفِ
أَنَّ الْمَحِينُ هُوَ أَمْرُؤُ الْغَيْسِ بْنُ حُمَامِ بْنِ أَحْيٍ رَهِيرُ بْنُ حَنَابٍ وَكَانَ قَتَلَ جَابِرًا وَصَنِيبِلًا رَحْلِينَ مِنْ بَنِي
تَعْلَبٍ وَانْظُرْهَا . (٣) مِنَ الْمَغْرَبَةِ وَالْأَصْلُ ابْنُ . (٤) قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ (السُّوسُ ٢٩) وَهَاتِلَهُ
عِنْدَ التَّرْتِيلِ ٢ / ١٩٧) كَانَ كَلِيبٌ اتَّخَذَ حِرْزَ كَلْبٍ وَكَانَ يُكْتَفَى ثُمَّ يَصْدَفُهُ فِي الْحَمَى وَفِي الرُّوَصَةِ
الْحُصْبَةِ فَجَحِيهَا وَيَجْعَلُهُ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ فَلَا يَمُرُّ بِهَا أَحَدٌ وَكَانُوا سَأَلُونَهُ عَنِ الْحَمَى وَالْمَاءِ أَهَذَا الْكَلِيبُ
فَيَقَالُ لَهُ هَذَا حِمَاهُ كَلِيبٌ حَتَّى سَهَرَ بِهِ الرَّجُلُ . وَتَرَى فِي الْحَمَى ١ / ١٥٦ أَيْيَاتُ الْعَدَةِ مِنَ الشَّعْرَاءِ فِي الْمَعْنَى .
(٥) يَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهَا ص ١٨٦ . (٦) ادَّعَى الْمَخْدُ أَمَّهُمْ لَمْ يَقْسُرُوهُ وَهِيَ دَعْوَى فَارَعَةٍ
وَقَدْ فَسَّرَهُ السَّكْرِيُّ وَتَقَدَّمَ الْعَالِي تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَالْعَجَبُ أَنَّ الْبَكْرِيَّ نَاقَلَ عَنْهُ وَلَهُلْ ذَلِكَ

واسم شعثم حارثة عن ابن السكيت .

وأنشد أبو علي (١ ، ٢٦ ، ٢٥) :

يُنْبِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا نَاو كِرَاسِ الْفَدْنِ الْمُؤَيَّدِ

قال المؤلف : هذا الشعر للمثقب العبدى واسمه عائد بن محسن^(١) بن ثعلبة يكنى أبا

عدى ، وإنما لقب المثقب لقوله :

ظَهَرَن بِكَلَّةٍ وَسَدَلَن رَقْمًا وَتَقَبَّ الْوَصَاوِصَ لِلْعَبُونِ

وهو ساعر جاهليّ وقد نسب قاسم بن ثابت هذا البات إلى رحل من الأزد أحد بني

عوذ بن شؤد وهو وهم ، وصلة^(٢) البت :

حَتَّى تُتْلَوْقَيْتَ بِلُكَّةٍ مُعْجَمُهُ الْخَارِكُ وَالْمُحْفَدُ

نَعِطُكَ مَسْنَا حَسَنًا مَرَّةً حَذُّكَ بِالْمُرُودِ وَالْمُخَصَّدِ

لأنه لم يست ولذلك لم يذكره في معجمه هو ولا ناعوت وفي ن عن كتاب المتى لابن السكيت أن السعتمين عاتطان وهذا يخالف ما هنا ونقل كلام المكري وهو الخحة في ت وتجمة الغرب لابن الدمامبي وسكلم علمه البغدادى في شرح سواهد المغنى الساهد ٤٢٣ واختار أنهما رحلان فبلا في ذلك الموم فلت وهو الصواب قال ابن إسحق (البسوس ٥٣) وقتل مهلهل | يوم واردات | السعتمين ابى معاوية | وهما | سندا دهل وفارساها وفيهما يقول ويوم الخ . وسعيت الأصل سعيب مصحفا والاصلاح من السيوطى ٢٢٥ وب (سعيم) .

(١) مَحْصَنَ كَنْبَرِ بْنِ بَعْلَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ ذُهْنِ بْنِ عَزْرَةَ بْنِ مَتْنَةَ بْنِ نَكْرَةَ بْنِ

لَكَيْرِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ النَّبَسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رُبْعَةَ بْنِ زِرَارِ . وَالثَّقِيبُ الْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ وَقِيلَ بِالْفَتْحِ وَانْطَرَحَ ٥ ٤٣١ وَالْاِقْتَصَابُ ٤٢٦ وَالسُّوْطَى ٦٩ وَفِي الشُّعْرَا ٢٣٣ أَنْ الثَّقِيبَ اسْمُهُ مَحْصَنُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ عَائِدٌ عِنْدَ الْأَنْبَارِيِّ ٥٧٤ وَالْاِسْتِقْلَاقُ ١٩٩ وَقِيلَ فِي اسْمِهِ وَسْهَ عَيْرَ ذَلِكَ كَمَا فِي مَعْجَمِ الْمُرَرَّانِيِّ ٥٩ قَالَ وَيَكْنَى أَمَا مَائِلَةً . (٢) تَمَامُ الْفَصِيدَةِ فِي ٣٤ نَتَا نَسْحَةِ دِمْدَارِ

الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ . وَالْأَصْلَانِ الْخَارِكُ وَالْمُؤَفَّدُ مَصْحَفًا . وَالْمَحْفَدُ السَّنَامُ أَوْ أَصْلُهُ . وَالْمُرُودُ حَدِيدَةٌ فِي الْجَامِ . وَالْمُخَصَّدُ الْحَكْمُ الْقَتْلُ أَرَادَ السُّوْطُ . وَالْمُؤَيَّدُ بِالْكَسْرِ الْعَظْمُ وَالْمَعْبُوحُ الْمُسَدَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمُسَدَّدُ كَرَا

فَسَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ الْمُؤَيَّدُ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ ١٦٥ .

يُنِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا نَاوِ كِرَاسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ
ويروى تامكة الحارك . وَلُكَيْتِه من لكائك اللحم وهو شرائحه . والمِرْوَد ما ترودها
به أى تصرفها . والفَدَن القصر . والمؤيَّد الموثَّق المشدَّد المشد . وناوٍ سمين من النَّى وهو
الشحم ويروى ناق من النقي . ويروى ناب من الارتفاع . والفَدَن القصر شبه به هذا
السنام لعظمه .

وأنشد أبو علي (١ ٢٥٠ ٢٦) للأسود بن يعفر^(١) : إِمَّا تَرِنِي فَد بَلِيتُ وَسَفَنِي
ع هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود جاهلي من بني نهسل بن دارم يكنى أبا الجراح
كذلك نقل ابن دريد ورأيت لغيره أنه يكنى أبا نهسل . وقد يكون للرجل منهم كئنتان
وكان أعمى ولذلك قال في هذا الشعر :

ومن الحوادث لا أبالك أني ضربت على الأرض بالأسداد
لا أهتدي فيها لموضع تلمة بين العراق وبين أرض مراد

قال فيها يخاطب امرأته :

إِذَا تَرِنِي فَد بَلِيتُ وَغَاضَنِي مَا تَيْلَ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي
وعصبت أصحاب الصباية والصبا وأطعت عاذلتى ولان فنادى
فلقد أروح على التجار مرجلاً مذلاً بمالى إيناً أجيادى

هكذا رواه الأخفش^(٢) ، غاضنى أى تقصنى ومنه قول الله تعالى : « وما تغيض الأرحام
وما تزداد » وقوله مذلاً بمالى ، أى فلما بمالى حتى أنفقه . وقوله لينا أجيادى يريد لم أكبر

(١) عبد الأسود بن حنبل بن نهسل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة
بن تميم (الأنبارى ٤٤٥) يكنى أبا الجراح (خ ١ ١٩٥٠ والاقطص ٣٧٤) (وَيَعْفَرُ كَيْصَرُ مَنُوعَا
وَيَعْفَرُ كَبْرُثْنُ مَصْرُوفا) وهو أعشى نهسل . والقصدة مصلبة ٤٤٥ — ٤٥٧ وملحق د الأعشى ٢٩٦ —
٢٩٨ وانظر ١٢٩٠/١١ والبحرى ١٢٥ والسيوطى ١٨٨ والإسعاف ١٦١/٣ بانكى پور و يترجمه ٦١ .
وكنيته أبو نهسل فى الغتالين ١٤٤ سحتى . (٢) والأنبارى ٤٥١ .

أنا شابّ وقال أجدادى وإنما له جيد واحد لأنه جمعه وما حوله كما يقال سابت مفارقه وإنما له مفرق واحد .

وأنشد أبو على (١ / ٢٥٠٢٦) : هجوم عليها نفسه غير أنه .
ع هذا الشاعر يصف بيض نعام . قال الجرمي هو ذو^(١) الرمة ولبس هذا الشعر في ديوانه وقبل الببت :

وبنض رفعنا بالضخى عن متونها سماوه جوّن كالجباء المقوّض
هجوم عليها نفسه غير أنه متى يرم في عينيه بالشبح ينهض
سماوه جوّن يعنى الظليم سبّه بالجباء المقوّض وهجوم عليها نفسه . أى مُلق فإذا رأى
سخص إنسان نهض ونبذها . وأنسد سببويه هذا الببت على إعمال فعول .

وأنشد أبو على (١ / ٢٥٠٢٦) لساعده : موكل بشدوف الصوم بنظرها
ع ساعده بن جوّية من بنى تميم^(٢) بن سعد بن هذيل جاهلى إسلامي . الجوّوة لون
مثل الصّدأه والجوّوة أيضا زفعه في المزاده ، وقبل البيت^(٣) الذى أنشده أبو على :
تالله يبق على الألام ذو حبد أدفا صلود من الأوعال ذو خدم
ياوى إلى مشخرات مصعده شمّ بهن فروع القان والنشم
موكل بشدوف الصوم ينظرها من المخاوف مخطوف الحشا زرم
حتى أتيح له رايم بمخدلة جشء وبيض نواحين كالنم^(٤)

(١) هو له في هذه الطبعة من د ص ٣٢٤ وخ ٣ ٤٥١ والكتاب ١ / ٥٦ ولعل السنة فيه من
الجرمي والببتان غير عرو عند الأنبارى ٨٠٨ والحيوان ٤ / ١١٣ والمعاى ٣٢٣ .

(٢) هو أخو بنى كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم الح . (٣) المصيدة طويلة في د روم ٢
في ٤٦ بيتا ومها في خ ٣ / ٤٥٣ والسيوطى ٥٧ والمعاى ٢ / ٥٥ أبيات . والأصل ذو حرم وسدوف محرّفين .
أى تالله لا يبق . والصوم بلغه هذيل سجر كرية المنظر وهذا البيت فيه إفواء وانظر التصحيف ٣٨ لتصحيف
شدوف سدوف والمبت في ل (زرم) أيضا . (٤) الأعلان كالبحم وفي الآتى اليحم مصحّفا .

ذو حبد أى فى فرونه خيود . والأدفا الذى فى فرونه دفا وهو كالحذب وهو أن ينحنى إلى ظهره . والصلود الذى نسمع لقوائمه صوت على الصخرة ومن ثم فىل حجارة صلادة أى نسمع لها صوتا . والقان والنشم سَجرتان يتخذ منهما القياس . ويروى من المغارب وكل مكان يتوارى فيه وبُستَر فهو مغرب والجمع مغارب . وقوله مخطوف الحسا زرم يقال زرم يزرم زرمما وأزرمه غيره وهو أن يقطع عليه البول والحاجة والأمر كله . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : وقد أرادوا حمل الحسن بن عليٍّ من حجره وقد أخذ فى البول : لا تُزرموا ابني وقد فُسر الزرم فى البيت الذى لا يستقرّ فى مكان . والمجدله القوس التى غمز طائعاها حتى أطمأنا من فولك رجل أحدل وهو أن يرتفع أحد منكبيه ويطمئن الآخر . والجنس القضب الحفف . والبض السهام . والنم شجر له ورق كورق الخلاف .

وأشد أبو على (١ ٢٥٠٢٦) للعجاج : ضَلَبُ^(١) القناه سلُهَبُ القومِته :

فبل هذا الشطر : إِمّا ترىنى البوم ذا رذيه

فقد أروح عبر ذى رته ضَلَبُ القناه سلُهَبُ القومِته

أرى الرجال تحت منكبه لا أتشكى رصف ركبته

الرذيه من الابل المعنى الملقى لإعائه . والرثه وجع المفاصل ويقال^(٢) بالتخفيف والرضفة

الفلكة المنطبقة على رأس الزكبة وهى أيضا الداعصه .

أشد أبو على (١ ٢٥٠٢٦) الأعشى :

وإن معاوية الأكره من حسان الوجوه طوال الأمم^(٣)

ع قد مضى ذكر الأعشى وبعد البيت :

متى تدعهم للقاء الحروب تأتلك خيل لهم غير جُم

(١) د ٧٢ ول (قوم) و بروى سلُهَبُ القومِته . (٢) هو بالفتح والمجاء هو الذى سدد

بائه . والداعصه بالعين المعجمه فى مهملتين . ككتابها . (٣) د ص ٣٢ ولا يوجد فيه السب

الأخير . ويوجد فى الكامل ٢١٢ والموى ١ ٥١٥ ول و ت (حم) .

وأما إذا ركعوا فالوجو ذ في الرؤع من صدى البئص خم
معاوية قبيلة من كنده . وقوله غير خم الأجم من الرجال الذي لا رمح معه . قال الشاعر^(١) :
ألم تعلم لحاك الله أنى أجم إذا أفيب دوى السلاح
فاذا لم يكن معه عصا فهو باهل .

وأنشد أبو علي (٢٦٠٢٧٠١) لدى الرمة : حتى كأن رباض القف ألبسها
ع قد مضى ذكر ذى الرمة وصلة^(٢) هذا البيت قال ودكر حمارا وأثنا :
تستتر أعداء قرىبان يستنهما غر الغمام ومزخحاته السود
حتى كأن رباض القف ألبسها من ونى عبقر نجليل ونجد
الأعداء : المواشى . وقرىبان جمع قرى وهى مجارى الماء إلى الرباض من أشراف
الأرض . والمرئج : السحاب الذى له رجته بالرعد . واسنان الخمر حركتها ذاهبة وجائبة فى
هذه المواضع . والقف ما ارفع من الأرض . سبه الزهر به بونى عبقرى فى اختلاف ألوانه .
وأنشد أبو علي (٢٦٠٢٧٠١) للنابغة : يظل من خوفه الملاح معتصما
ع قد مضى ذكر النابغة وصلة^(٣) البيت قال يمدح النعمان :

فما الهرات إذا حاست عواربه ترمى أواذيه العرين بالزبد
يمده كل واد زبد اجب فيه خطام من النبوت والحصد
يظل من خوفه الملاح معتصما بالخيزرانه بعد الأين والنجد
يوما بأجود منه سنب نافله ولا ينول عطاء اليوم دون عد
وروى الأصمى . إذا مدت حوالبه . يعنى أوديته التى تمده تزيد فيه . وأواذيه : أمواجه
واحدها آذى . وعواربه أعالبه ومنونه أخذ من عارب البعير وهو ما اندر من سنامه إلى

(١) عمدة د من الستة ص ٣٦ من حمة أبياب والألواط ٥٩٣ . (٢) د ص ١٣٦

(٣) د من الستة ص ٨ وسرح العشر كلكتة ١٥٨ .

عُنْقَه . و يروى : كل وادٍ مُتَرَعٍ لَجِبٍ . واللجب : الشديد الصوت ومنه جيش لَجِبٍ . وروى
أن صفية بنت عبد المطلب ضربت الزبير وهو غلام فعوتبت^(١) في ذلك فقالت :
من قال لى أبغضه فقد كذبُ لكننى أضربه لكى يلبُ
ويهزم الحيشَ كَيْتًا ذا اللجبُ

والينبوت والحصد نبتان . و يروى الخضد بالفساد والخاء معجمتين وهو ما تكسر من
الشجر وتخضد . والخيزُرانة هما السُّكَّان . وقال أبو عمرو : الخيزرانه هنا المُرْدَى^(٢) . وروى
أبو عبيدة^(٣) بالخَيْسَفُوجَة وهى الشراع . والسَّاب : العطاء . والنافلة : الفضل . وروى
أبو عبيدة بأجود منه سلب فاصلة . يقول : إذا أعطاك اليوم لم يمنعه ذلك من إعطائك غدا .
وأنشد أبو على (١ ٢٦٠ ، ٢٧) لأبى زُبَيْد :
صاديا استغيث غير مُغاث
ع أبو زُبَيْد اسمه حرملة بن المنذر بن معد^(٤) يكرب الطائي ساعر جاهلى إسلامي .

(١) الثعالب لها نوفل بن خويلد عم الزبير وكان يلبه بعد وفاة عَوَّام . ويَلَبُّ من باب سمع .
وروى غيره : ويهرم الجنس ويأتى بالسَّال ويابعه :
ولا تكن لما له خَمًا يَحْتُ يأكل ما فى الميت من تمر وحب
الحب العسوس الماكر والمحَب من حبه إذا منعه أى تمنع حيره و سنوى ماى الميت وعند ابن
عساكر ٥ ، ٣٥٧ والاصابة (ولعله عنه) ٢٧٨٩ حَمًا (٢) المُرْدَى حسه يدفع بها الملاح السعينة .
(٣) تمام روايته عند التبريزى : بالحسعوحة من حهد ومن رعد . والحسعوحة التسرائ
فى شرح عاصم والتبريزى السُّكَّان وكدا ل . (٤) معد يكرب بن حنظلة بن النعمان بن حَيَّة
(بنه طتين من تحت) بن سَعْنَة بن الحارث بن ربيعة بن مالك بن سكر بن هنى بن عمرو بن القون بن طيئ
(غ ١١ / ٢٣) وانظر الاصابة ٤ ٨٠ . واسم أبى زُبَيْد حرملة عند الجمعى ١٣٢ والمغتالين سخرى ١٤٣
والاحتشارين رقم ٦٦ ونوادر اليريدى والاشتقاق ٢٣١ وابن عساكر ٤ ١٠٨ ومسالك الأنصار للعمرى
والاقتصاب ٢٩٩ وغ ١١ ٢٣ والاصابة ٤ ٨٠ وغيرها وقال أبو حاتم فى المعمرين رقم ١٠٥ أنه المنذر بن
حَرْمَلَة فتبعه الفتى ١٦٧ صَلَة ولما أن شعراءه كان متاة المتأدين ومرجعا أصل كثيرين لايخصون .

وكان نصرانيا ورعم الطبري^(١) أنه مات مسلما واحتج في ذلك برأيه لعثمان ولعلى ولأن الوليد بن عقبة أوصى بأن يدفن معه وكان نديعه . قال أبو زيد من فريدة يرني بها اللجلج ابن اخته وكان من أحب الناس إليه^(٢) فقتل :

غمر أن اللجلج هد جناحي يوم فارقتُه بأعلى السعيد
عن يمين الطريق عند صدَى حرَّ أن يدعو بالويل غبر معود
صادبا تستغيث غبر مغاث ولقد كان عُصرة المنجود

عند صدَى يعني الهامة التي كانوا يزعمون . والعصره والعصر الحرز والملجأ . ومن غريب ما اتفق في أمر هذا الصدَى مارواه أبو عبيدة من أن لبلى الأخيلية وهي لبلى بنت عبد الله^(٣) بن كعب . وكان جدّها عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بلقب الأخيل . فرّت مع زوجها في بعض نجمعهم بالموضع الذي فيه قبر توبة بن الخمير وكانت منووجة في بني الأذلج^(٤) بن عبادة بن عقيل ، فقال لها زوجها لا بدّ أن أعوج بك إلى قبر توبة

(١) ناربخه امدن ١ ٢٨٤٣٠ قال إبه قدم على الوليد بالكوفة فلم يزل به وعه حتى أسلم في آخر إمارته وحسن إسلامه وقد ذكر إسلامه الحافظ مغلطاي بطرّة الاشتقاق ونقل في الإصانة ١ ٣٧٦ قال الطبري هذا عن الآلى نم قال ولا دلالة له في سى . من ذلك على إسلامه . وكلمته هذه حمزة ١٣٨ - ١٤١ . انظر العسّى ٤ ٢٢٢ وهي في الاحتشارين رقم ٦٦ أيضا وبنوادر البريدى مشروحة

(٢) الأصل فيه . (٣) ع ١٠ ٦٣ عند الله الرحال بن سداد بن كعب بن معاوية وهو الأخيل (وكذا في السعرا ٢٦٩) بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو يحالف ماهنا في أمريين . والكامنة عند السيوطى ٢٢٠ وزين الأسواق ٩٦ و٩٨ وأسواق الأسواق عن مسمى الطلب (خطّ) وفي حر . منه ناسنبول رقم ٢٢ والأنات في الخامسة ٣ ١٥٠ والعبي ٤ ٢٥٣ وهي مع الخبر في ع ١٠ ٧٧ والسبوطى ومحاسن الجاحظ ١٥٦ ويأتى في ص ٦٨ وهو في العوات ١ ١٢٣ (٤) الأصل الأربع وفي الأعلى ١٠ ٦٣ الأذلج وفي العوات ١ ١٢٢ الأولع ولم أحده في سى . من المعاجم وكتب الأنساب ووفقت عليه في خ ٣ ٣٢ عن العباب بنو أدلع قوم من بني عامر يوصعون بالنكاح قال ابن الكلابى الأذلج عوف بن ربيعة بن عبادة اه ثم رأيت في المغربية على الصواب

بن الخمتر كى نسلمى عليه حتى أرى هل ينجيك صده كما زعم حبث يقول :

ولو أن لىلى الأخبيلة سامت على ودونى تر به وصفائح

اسامت اسليم البشاشه أوزقا إليها صدى من جانب القبر صائح

فقات وما تريد من ربه وأحجار . فقال : لا بد من ذلك . فعدل بها عن الطريق إلى القبر وذلك فى يوم قائف . فلما دنت راحتها من القبر ورفعت صوتها بالسلام عليه إذا بطائر قد استظل بحجاره القبر من فتح الهاجره فطار فنقر راحتها فوفست بها فانت . فكان ذلك ما ذكر من الصدى الذى يرفو إليها من جانب القبر . وتوبه بن الخمتر^(١) بن حزن الخفاجى وحفاجة هو ابن عمرو بن عقل شاعر جاهلى^(٢) (كذا والصواب إسلامى)

وأشد أبو على (١ ٢٧٠ ٢٦) اعبد بن الطيب : عيهمه ينتحى فى الأرض منسما ع قد مضى ذكر عبده . فال بصف^(٣) ناه :

رَعْناء تَنْهَضُ بِالذَّفْرِى مُواكِبة فى مِرْفَقِها عن الدَّفْرِى تَقْتُلُ

عَيْهَمَه يَنْتَحِى فى الأَرْضِ مَنْسَمَها كما انتحى فى أديم الصرْفِ إِزْمِل^(٤)

نرى الحصا مسفيرا^(٥) عن مناسمها كما تلحج بالوغل الغراب

الرعناء التى تهتز^(٦) فى سربها انشاطها وحدثها . تنهض بالذفرى يريد أنها سامه الطرف . والذفرى : العظم خاف الأذن . ومواكبة : لا ، تأخر عن المواكب . ثم قال : إنها مفرجة لا يلحق مرفقها جنبها لأن ذلك عيب يكون منه الحاز والضاغط . والعيهمه التشديد

(١) الخمتر بن حرم بن كعب بن حفاحه بن عمرو بن عقيل (ع ١٠ ٦٣) وعبد

السوطى ٧٠ الخمتر بن سفيان بن كعب وبأبى ١٨٦ الخمتر بن عوف بن كعب . وحرث الأصل

(حزن) بالضم والوون ولم أره عند غيره . (٢) كذا فى المسخين . وأعله سقى فلم من المساح

أو المكربى منه فانه إسلامى نوى سه سعين لم يعس فى الجاهليه ولا يوما واحدا ثم رأيت ضريح ١٨٦

باسلاميته . (٣) المصداق ٢٧٤ . (٤) النسرة التى يقطع بها الأديم .

(٥) مسفيرا متفرقا تلحج وفى المصليات نلجل نلجل نلجل . والوغل الردى من كل سى والأصل

الوعد مصحفا . (٦) الأصل الذى تمتد مصحفين . وما هنا حله عن الأنبارى ٢٧٦ .

التامة الخلق. والمنسم: طرف الخف. والصرف صبغ أحمر تُصبغ به الحلود. قال سامة^(١)
بن الخرنسب:

كُمت غير مُخلفه ولكن كلون الصرف علّ به الأدم

معنى قوله غير مُخلفه أن المخلف من الخيل السُكبت الأحم والأحوى لأنهما متدانبان
في اللون حتى أشكّ فيهما فمخلف هذا أنه كُمت أحمّ ويخلف هذا أنه أحوى. فيقول هذا
الشاعر فرسى لست من هذين اللونين ولكن هي خالصة اللون كلون الصرف أحمر صاف
والعرب تقول «حضار^(٢)» والوزن مُخلفان «وهما بجمان نسهان سهيلا فاذا طلع أحدهما تخاف
الرجلان أحدهما يخلف أنه سهيل ويخلف الآخر أنه اس بسهيل. ورعم ابن^(٣) عاصم في
كتابه في الأتواء أن هذين النعمس بدوان من كوره رنه بالانداس.

قال أبو علي (١ ٢٨ ٢٧) عن ابن السكبي قال لى أعرابي^(٤): ما معنى قول الله تعالى
«أنا لمردودون في الحافره» إلى آخر ما أورده في ذلك.

قال المؤلف: التفسير الذى ذكره في الحافره هو قول أكبر الناس. يقال رجع فلان
على حافره إذا رجع في الطريق الذى أخذ فيه. ورجع النسيخ على حافره إذا خرف كآفه
رجع إلى حال الطفوله. وقال مجاهد: الحافره فى الآبه الأرض المحفوره كما قال عز وجل.

(١) باب سلمه من كلمه مصلّيه ٤٣ و يروى فى مصلّيه ٢٥ السكبه العريّنى أيت:

(٢) ومرعهم هذا بحرفه فى ل (حلف) وعند الأمازي ٤٣ عن أبى عبد. ابن العلاء. بطاع كأك
من فيل سهيل يقال له نور أبيض اسمى المخلف لأن الناس يسكنون فيه حتى يحالوا أنه سهيل من
تمت فعل للشئ. الذى نُسك فيه مُخلف. (٣) العروف عاصم المظله سى سمح أبى محمد ابن السند
سارح ديوانى امرى. النفس. النافقه المتوفى سنه ٤٩٥ هـ ترجم له ابن شكواى فى العله رقم ٩٦٦. ولكنه
اسم به. هذا وكنت ورأت فى الوفيات ١ ٢٨٠. وذكره الحماط للدهى ٤ ١٣٨ أن سهيلا المسوب
السه الإمام السهيلي صاحب الروض الأنف فربه من مائقة قصة كورة رآه سمى بسهيل الكوكب
لأنه لا يرى فى الأنداس إلا من حل مظل على هذه القرية يرتفع نحو درحين وغيب. وقد جاء مثله
بطرّة الأصلين مقتضا. (٤) هذا السؤال فى الاستقاق ١٩٢. المهره ٢ ٢١٥.

« من ماء دافق » وهو مدفوق وتكون في على هذا بمعنى من كأنه قال : أنبعت من فبورنا بعد البلى . وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم عظاما ناخرة ، وعلى هذه القراءة يصح التفسير الذى ذكره أبو على . فأما من قرأ نخره وهى فراءة البافين فعناه بالية ، وقد قيل فى ناخرة أيضا بالية يقال نخر العظم ينخر نخرًا إذا بلى وهو عظم نخر وناخر وكذلك العود وأنشد أبو على (١ ، ٢٨ ، ٢٧) :

أحافره على صلّع وشيب معاذ الله من سفّه وعار^(١)

والأعرابي الذى سأل ابن الكلبي هو رجل من همدان من بنى مُرْهَبَةَ^(٢) والذى يقول :
أقدم أخانهم على الأساوره

همداني أيضا . ونهم اسم صنم كان فى الحاهلية وبه سُمى عبد نهم اسم رجل وهو أبو بطن من بنى تميم منهم هذا الذى خاطبه الراجز وهو عبد نهم بن جشم بن عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهم رهط عبده بن الطيب . وقال ابن^(٣) حبيب أخبرنى أبو عبيدة قال : تميم كلها كانت سُمى فى الحاهلية عبد نهم ونهم صنم كانوا يعبدونه وقوله :
ولا تهولتك رجل نادرة^(٤)

(١) فى ل (حصر) . (٢) انظر لهم الاشتقاق ٢٥٦ . (٣) قول ابن حبيب مر لنا ص ١٨ فله عن غ . وبطرفة الأصلين أنشد الذريدى : أقدم أخانهم بكسر النون وقال إذا قلت نو نهم فهو بكسر النون وإذا قلت عبد نهم فهو بضم النون وهو اسم صنم اه وقول المكري أن الذى خاطبه الراجز هو من عبد نهم بطن من تميم لا أرى دليلا يعضده فإن الراجز همداني فأخبر به أن يخاطب أحاهمدان على أن الراجز قال أحاهم ولم يعل أحاهم نهم . ونهم كما فى طرة الاشتقاق ٢٥٧ بخط مُغلطائى هو ابن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان | بن بكيل | ومثله فى ت ومهم عمرو بن ت راقعة الهمداني فالمكري لم يثبت ولم يتفهم وخطّط .

(٤) من الأمالى وغيره وفى الأصلين والاشتقاق ٦٧ و ١٩٢ والحهرة لا تهالكت وهو بصحيف أولغبة أو خط بين الروابات من غير تثبت فقد روى الشطر : ولا تهالكت لرؤس نادره . ويقال هاله مهوله وهبل بهال وأما نهاله فلا معنى له بلى لو نبت هاله يهاله كيخافه اصحّت .

كان أحدهم قد ضربت رجله فندرت ، أى بانت . وفوله : فإنما قصرُك تُرب الساهره
 أى قُصارُك . وقال سيف^(١) بن عمر في حروب القادسيّة : كان في بعض تلك الأيام عشرة
 إخوة من بنى كاهل بن أسد يقال لهم بنو حرب فجعل^(٢) أحدهم^(٣) يرتجز ويقول :
 أنا ابن حرب ومعى مخراق أصربهم بصارم رَفراق
 إذ كره الموتَ أبو إسحق وجاشت النفس على التراق
 صبّرا عفاقُ إنّه الفراق^(٤)

يعنى بأبى إسحق سعد بن أبى وقاص . ويعنى بقوله عفاقُ أحد إخوته فأصببتُ رَحْلُ
 هذا المرتجز يومئذ فأنشأ يقول :

صبّرا عفاقُ إنها الأساوره صبّرا ولا تدعرك رجل نادره
 فإنما قصرُك تُرب الساهره حتى نعود بعدها في الحافره الأسطار^(٥)
 قال ابن الكلبي في أنساب همدان : ومنهم الحارث بن شَمِيّ بن رُوَاس بن دالان بن
 صعب^(٦) بن الحارث بن مُرهبة شهيد القادسية وهو الذى يقول :

(١) رواية سيف عند الطبرى مصر ٤ : ١٢٩ . (٢) كذا بالقاف ، ولا بأس بها .

(٣) الأسطار في الاستمق ١٥٢ حلمه بن عبد فيس بن تَوّ التميمي ورواها مطافه المواقى وروى
 محراق ولم يرو السطر الأخير الذى فابته مرفوعة ولا حاجه إلى الإقواء ، فالوجه تصبدها .

(٤) في المواضع عفاق وعبد الطبرى عفاق وهو العوَاب وهو ككتاب (خ ٣ ٢٠٥ بن عمق)
 وهو على العوَاب في المغربيه . (٥) زاد الطبرى فبات من صرته يومئذ .

(٦) وفي الإصانه ١٩١٩ . صعب ورحم للحارث ونقل كل ما هنا عن ابن الكلبي والأسطار في
 الحمرة ٢ : ٢١٥ والاشتقاق ١٩٢ ، ٦٧ ، ٤١ ول (بحر) والطبرى . هذا والأسطار على حَوْك آخر في
 الإصابه ٢٠٢١ في ترجمة حياض بن قنس بن الأعور بن فسير بن كعب المشرى : أنشد له المرنابى
 يخاطب فرسه يوم اليرموك بعد أن قطعت رحله .

أقدم حِذامُ إنها الأساوره ولا تغرّتك رحل نادره
 أنا الفسيري أخو المباحره أصرب بالسف رؤوس الكافره

أَقْدِمُ أَخَانِهِمْ عَلَى الْأَسَاوِرَةِ وَلَا تُهْلِنَنَّ لِرُؤُوسٍ نَادِرَةٍ .
فَأَمَّا فَصْرَكَ تُرْبُ السَّاهِرَةِ ثُمَّ تَعَوِّدُ بَعْدَهَا فِي الْحَافِرَةِ
مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتَ عِظَامًا نَاخِرَةً^(١)

وقال الهمداني : إن هذه الأَشْطَارَ للحارث بن سُمَيٍّ بن رؤاس الهمداني ، وقد سأل الهمدانيّ
أيضا ابنُ الكلبي عن فوله تعالى : « فَاذْهَبْ بِالسَّاهِرَةِ » فقال : الساهرة الأرض التي لم توطأ
هذا قول ابن الكلبي ، وروى عن ابن عباس أنها الأرض المستوية وهي التي قال الله سبحانه
فيها : « يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ » وقال أبو عبيدة : هي الأرض كأنها سُمِّيت بهذا لأن
فيها سهرَ الحيوان ونومهم . وهذا القول غير مخلص وإنما سُمِّيت بذلك لأن عملها في النبات
بالليل كعملها فيه بالنهار ، والدليل على أن الساهرة الأرض قول^(٢) أمية ابن أبي الصلت
يصف الجنة :

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مَقِيمٌ
وَالْأَسَاوِرَةُ وَاحِدُهَا أُسْوَارٌ : وَهُوَ الْفَارَسُ مِنَ الْعَجَمِ وَمَعْنَاهُ ذُو الْفَرَسِ أَوْ عَالِي^(٣)
الْفَرَسِ وَفِيل^(٤) إِنَّهُمْ فُؤَادُ الْفَرَسِ . قَالَتِ الْخَنَسَاءُ^(٥) :
مِثْلَ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ تَدْنَسْ سَبِيلُهُ كَأَنَّهُ تَحْتَ طَلْيِ الْبَرْدِ أُسْوَارٌ
وَيُقَالُ أُسْوَارٌ بِالضَّمِّ .

سمى بطارقة الروم أساورة الفرس توها ، وعلى حوك آخر في حمل ابن الأعرابي ٧٨ لحاتم بن حبّاس
أحد بني الأعور بن قشير قطعت رحله بسنتر ولا شك أن ما عند المرزبانى أو ابن الأعرابي مصحف
ما عند صاحبه ورواها ابن الأعرابي ٩٨ باختلاف يسير لحنظلة بن سيّار العجلي فالها يوم دى فار فهو إذا
أحق لفدّمه . (١) الأَصْلَانِ نَحْرُهُ مَصْحُفًا . (٢) مِنْ كَلِمَةٍ فِي ٢٣ بَيْتًا فِي دَسْنَةِ ١٩١١ م
ص ٥١ عَنْ الْبَدَاءِ وَالتَّارِيخِ لِلْمَطْهَرِ بْنِ طَاهِرٍ ٢٠٢ / ١ وَالْعَيْنِ ٣٤٦ / ٢ . (٣) الْأَصْلَانِ عَالٍ
مَصْحُفًا . (٤) الْأُسْوَارُ فِي الْفَارَسِيَّةِ الْمُنْتَخَرَةُ سَوَارٌ هُوَ الْفَارَسُ لِغَيْرِهِ . (٥) د ٨٢ .

وأنشد أبو علي (١، ٢٨، ٢٧) : يعصب^(١) فاه الريق أي عصب

ع وعصب الريق يكون من الجبن في مواطن الحرب ومن الحصر والعى في مواطن
الحدال ، قال الأعشى^(٢) :

وإذا ما الأكس سبّه بالأز وق عند الهيجا وقلّ البصاق
ركبت منهم إلى الروع خبل غير ميل إذ يخطأ الأنفاق

الأكس : القصير الأسنان ، والأروق : الطويل الأسنان يعني أنه يكبح فبطهر أسنانه
كما قال الراجز^(٣) : إذا العوالى أخرجت أفصى الفم وقال عامر^(٤) بن معشر بن
أسحيم العبدى :

فداء خالتي ابني حتى خصوصاً يوم كس القوم زوق
وقال^(٥) عبد الله بن سبرة الحرثي :

(١) السطران في النوادر ٢١ والاصلاح ١ ٦٥ ول (حب وعصب) والجباب بالجيم شبه
الزبد يعلو ألبان الموق وائيس برند . وهما للمعصى | أبي محمد | . (٢) د ١٤٤ . والأنفاق جمع نفق
وهو السرب وهو بمعنى المثل صلّ ذريص نفمة والمثل أخطأت أسنه الحفرة . وهذا المعص كلّه من المعالي
٢ ١٣٣ ب . (٣) المعاج د ٦٢ والمعالي ٢ ٢٠٨ . (٤) الذي عمد العيني عن الحماسة
البصريه وفي حواشي الأسمعيات ص ٦٧ عامر بن أسحيم بن عدى وروى الأصمعي والبحري ص ٧٦
المصيدة المعصّل بن معشر بن أسحيم بن عدى بن سيبان بن سؤد بن عذرة بن مسه بن نكرة بن لكير
بن أفصى بن عبد الفبس وكذا الحمصي ٧٠ فتيّن أن البكري حاط بين الرجلين محيطاً فيجأ . والمصيدة
أسمعية ٥٥ والمعالي ٢ ٢٣٥ والبحري ٤٨ والاختيارين رقم ٣٥ وفيه بن معشر بن أسحيم . وفي الأصل
خصوما مصححاً ونرى البيت في الاشتقاق ٢٠٠ وفي نظام الغريب ١٢ رواية ابني هصّص وخعّدة يوم الح
والمعنى مما طرقه الشعراء قال عنبرة : إذ نفلص الشمتان عن وصح الفم

(٥) هذا غلط منه سببه أهمها في الحماسة ٢ ٢٣ من أسات للربيع بن رواد العسّى بتغذّهما بيتان
ص ١٩ لعبد الله بن سبرة فوق بصره على هذا دون ذلك والأبواب للربيع في أمثال الصبي طبعته ٥٠ ، ٥٠ ،
والنقائض ١٠٤ .

وكنّا فوارس يوم الهري — إذ مال سرجك فاستقدما
عطفنا وراءك أفراسنا وقد أسلم الشفتان الفما

وقال خِداش بن زهبر^(١) :

ويوم تخرّج الأصراس فيه لأبطال الكماه به اوام

وهو معنى قول^(٢) عنتره :

والخيل ساهمة الوجوه كأنما تسقى فوارسها نقيع الخنظل

وفلّة الريق مذمومة في الرجال والنساء ، قال رؤبه يصف نفسه بربط الحاش وكثره الريق :

عمدا أذرى حسبي أن تُشتما لا ظالم الناس ولا مظلما^(٣)

ولم أزل عن عرض قومي مرجما بهذر هذار يمجّ البانها

وقال آخر^(٤) : إني إذا ما زبب الأشداق وكثر الضجّاج واللقلاق

ثبّت الجنان مرجم ودّاق

بقال زبّ وزبب إذا اجتمع الريق في صماغيه عند الخسومة وكثره الكلام ومنه خبر

صعصعة بن صوحان أنه كان في مجلس فتكلم وأطال فقال له بعض القرسيين : جهدت نفسك

أبا عمر^(٥) حتى عرفت وزبب صماغك . فقال له صعصعة : إن العتاق لنضّاحة بالماء . والصماغان

(١) وبعده في أنواب الأصماني طبعنا :

سهدتم عمّه ففرّحتموه بصرت ما تصيح علمه هام

ورواه ابن سبده في المحصص ١٣ / ١٢٧ تخرّج الأصراس وهو من خرّج أبياته حكّ بعضا إلى

بعض من الجرّد . (٢) د من الستة ٤٢ وغ ١٤٣ / ٧ .

(٣) ملحق د ١٨٤ ول (درا) . أذرى الخ أرفع من شأنه . (٤) أنو الحماء البنان ١ / ٦٩

والأنطار في المعاني ٢ / ٩٨ ول (رب وابق) والأصل وراق مصحفا .

(٥) لم أحد كنيته هذه وليست تعد فانه أدرك عهد عمر وله معه خبر . وترجم له في الاصابة ٢ / ٢٠٠

والاستيعاب ٢ / ١٩٦ وهذا الحديث أشير إليه في النهاية (صمغ ورب) .

ملتقى الشفتين عن يمين وشمال . وفي الحديث ^(١) "نَظَّفُوا الصِّمَاعِينَ لِأَنَّهُمَا مَوْصَعَا الْمَلَائِكَةِ
 وقالت بنت جرير : كنت أنشد أبي حتى يزبب شدقاي . وقال ابن ^(٢) أحرر :
 هذا النناء وأجدر أن أصحابه وقد يدوم ريق الطامع الأمل
 وقال طرفه ^(٣) بصف امرأة :
 وإذا تضحك تبدي حبيبا كر ضاب المسك بالماء الخصر
 أراد حبيبا من ريقها أى طرائق يقول لبس فوها بقليل الريق عاصب ^(٤) وإذا كان
 الهم لا ريق له كان حبيبا . ورصاب المسك قطعه . وقال سويد ^(٥) ابن أبي كاهل :
 حرّه تجلو سنتينا واصحا كشعاع الشمس في الغيم سطع
 أبص اللون ليدا طعمه طتب الريق إذا الريق خدع
 قال الأصمعي : خدع أى تقص وإذا تقص خنز وإذا خنز أثنت ومن ثم يخلف
 في الصائم . وفي الحديث : إن قبل الدجال سنين خداعة أى نافضة الزكاة ^(٦) ويقال للفارس إذا
 هزم وتقص خصره كان جوادا خدع . وقال أبو رييد ^(٧) :
 إذا لاثى رفات بعد الكرى وذون وأحدب الريق بالأفواه عتابا
 جادت مناصبه سنقان غادية بسكر ورحيق سبب فانشابا
 رفات : أى ذهب ريقها وانقطع من ريقه الدم . وأحدث الريق : أى عدم الريق
 وهذا مل قوله ^(٨) :
 وأهلك مهر أبيك الدواء

(١) حدثت على هذا في النهاية (صح) ورواه الديلمي بلقط بطّوا أفواهكم فامها طرق القرآن .

(٢) السان ١ / ١٠٠ والحوان ٣ / ١٤ ويدوم يئل . وهو من كله له نأى الإلماع لها في الدليل ٨٠٩ .

(٣) د من الستة ٦١ والمختارات . (٤) الأصلان عاصب معصفا .

(٥) يأتي ٧٥ والبيتان من يبعثه المضلبة ٣٨٢ . (٦) كذا في ل (خدع) عن العارسي

قال نافضة الزكاة فليله المطر وفيل فليلة الركاء والريغ . وعبد الأنبارى الركاء .

(٧) من كلمة يأتي منها بيتان في شرح الذيل ١٧١ / ١٦٨٠ . (٨) نغله بن عمرو ومرة ١٣ .

أى عدته . ومناصبه : أصول الأسنان ، يقول هى كثيرة الريق فى ذلك الوقت حتى
كان سجابة غادية جادته يبرد شيب بسكر ورحيق . والجباب^(١) للابل كالزبد للبقر والغنم
وأنشد أبو على (٢٧ . ٢٨ ، ١) للحطيئة :
تَفَادَى كَمَا هُ الْخِيل مِنْ وَفَع رُحْمِهِ
وأول الشعر :

إِلَّا يَكُن مَالٌ بُثَابٌ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي ثَنَائِي زَيْدًا ابْنُ مَهْلَهْلٍ
فَمَا نَلْتَنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَحْتَنَا غَدَاةُ التَّقِينَا بِالْمَضِيقِ بِأَخِيْلٍ^(٢)
تَفَادَى كَمَا هُ الْخِيل مِنْ وَفَع رُحْمِهِ تَفَادَى خَشَاشِ الطَّرْمِنْ وَفَع أَجْدَلٍ
يقولاه الزيد الخيل بن مهلهل الطائي وقد مضى ذكره (ص ١٥) وكان أسره فمن
عليه . وقوله بأخيل : أى بشوئم والشبقيراق^(٣) يدعى الأخيل وهو^(٤) نشاءم به . ويروى
بأخيل جماعة خيل ومثل قوله : تفادى كما الخيل قول ذى^(٥) الرمة :

مَنْ أَلَّ أَبَى مُوسَى تَرَى الْقَوْمَ حَوْلَهُ كَأَنَّهُمُ الْكَرْوَانُ أَبْصَرُوا بَارِبَا
وأنشد أبو على (٢٨٢٩ ، ١) لأبي زيد :
لَهَا صَوَاهِلُ فِي ضَمِّ السَّلَامِ كَمَا
عَ قَبْلَ الْبَيْتَيْنِ مِمَّا يَتَمُّ بِهِ الْكَلَامُ وَيُنْكَشِفُ الْمَعْنَى :

بَابُؤْسٍ لِلْأَرْضِ مَا غَالَتْ غَوَائِلُهَا مِنْ حُكْمٍ عَدْلٍ وَجُودٍ غَيْرِ مَكْفُوفٍ
عَلَى جَنَائِيهِ مِنْ مَظْلُومَةٍ فِيمَ تَعَاوَرَتْهَا مَسَاحٌ^(٦) كَالْمَنَاسِيفِ
لَهَا صَوَاهِلُ فِي ضَمِّ السَّلَامِ كَمَا صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصِّيَارِيفِ
كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبَدٍ طَبَرُ تَكَشَّفٍ عَنْ جُودٍ مَزَاحِيفِ

(١) الأصل الجباب للابل كالزبد مصحفين . والجباب يريد الذى فى التطرين يعصب فاه الخ .

ثم رأيت الجباب فى الغربية على الصواب . (٢) د مصر ٨٣ لسبك ١٨٢ وع ١٦ ٥٤ .

(٣) الأصل السنقران مصحفا . (٤) نشاءم وهو جائز فى يُنشاءم ولكنه قبيح هنا .

(٥) د ص ٦٥٤ . (٦) الأصل مناح بالنون وهو تصحيف أضاع من وقتى ثم رأيت فى

المثريية على الصواب . والبت الآتى فى ل (قسا) .

يا ليت من سار بالأنباء كان له دون المنية سترٌ غيرُ مكشوف^(١)

قوله من مظلومة يريد أنه حُفر له بقُفر وفي غير موضع حفر . قال الشاعر :

ألا لله ما مَرَدَى حروب حواه بين حضنيه^(٢) العظيم

يعنى رجلاً قُتل فحُفر له ودُفن في غير موضع دفن . وأصل الظلم وضع الشيء في غير

موضعه . والقيَم جمع قامة . والمناسيف جمع منسف ، وهو الذي يُنسف به الطعام . ويروى

لها صلاصل . والقسي : الزائف من الدراهم سمي بذلك لقسوته وصلابته وشده من فولك :

فسا يقسو . وقوله في كبَد : أى في مشقة وشدة ، وكذلك فسره أبو عبيدة في قوله سبحانه :

« اقد خلقنا الإنسان في كبَد » وقال غيره الكبد اعتدال القامة . ويحتمل البيت أيضا هذا

التفسير الثانى . والمزاحيف المعبية : معنى إبلا خوفامعة فالطير تقع على ما دبر منها . وقوله :

سرا غير مكشوف يعنى العمى .

وأنشد أبو على (١ ٢٨٠٢٩) للعلاء بن خديفه الغنوى أباتا فيها :

وماذا عليكم أن أطاف بأرضكم مُطالبٌ دينٌ أو نفقته حروب

ع هذا العطف محمول على المعنى كأنه قال أطاف بأرضكم رجل طلب ديناً أو نفقته

حروب كما قال أبو الحسن الأخفش في قول الله تعالى : « أو كالذى مرّ على فريه » أنه محمول

على المعنى لأن معنى قوله : « ألم تر إلى الذى حاجّ إبراهيم في ربه » أرايت كالذى حاجّ

إبراهيم أو كالذى مرّ على فريه . ويروى أو بقتته^(٣) حروب .

وأنشد أبو على (١ ٢٨٠٢٩) :

(١) أى نالت ناعبه عمى قبل الموت والألمات تأتى ٢٢٩ مع زيادة وترى في ل (أمر) ستين

آخرين وفي المعاني ٢ / ٢٤٧ ب سمعه . (٢) الأعلان حذمه مصحفا . والميت من أسباب

المعاني فسرّه الاشنادانى ٨٩ ويتلوه عنده وعند ناقت في البلدان :

وقد نالت علمه مها زماح حواسر لا تناء ولا نام

أى بابت الاساء يبكين عليه . وزماح بالحاء أو الخاء موضع . والأول في ل (ظلم) .

(٣) كذا . أى أهلكته .

لَعَمْرِي لئن كُنْتُمْ عَلَى النَّأْيِ وَالْغَنَى بكم مثل ما بى إنكم لصديق الأساب
ع وفيها :

فما دوت طعم النوم منذ هَجَرْتُكُمْ ولا ساغ لى بين الجوانح ريق
هكذا رواه أبو على « وما يجمع بين الأروى والنعام » كيف يُقرّ على نفسه بالهجران
وهو يدعى من شدة الوجد وزفرات الحب ما يدعيه والرواية الصحيحة :
فما دوت طعم النوم منذ نَأَيْتُمْ ألا تراه يقول : لئن كنتم على النأى والغنى
فأعلمك أنهم متباعدون غائبون والهجر إنما يكون بين المتدائن لا بين المتباين وفيها :
إذا زفراتُ الحبَّ صَعَدْنَ فِي الْحَشَا كَرَّرْنَ فلم يُعْلَمْ لهن طريق
شأن المتحتر الضال الذي لا يتوجّه لسبيل ولا يهندي لمقصد المضى في طريقه
والرجوع والإقبال والإدبار . فلما كانت زفراته متواصلة لا تنفذ ومصعده كارة تردّد
سببها بمن حار عن سننه فلم يعلم طريقا ولا علم له فيهندي إليه .
وأنسد أبو على (١ ٢٩ ٢٨٠) للهدلى :

لا تُسَامُونَ فريحا حَلَّ وسطهم يوم اللقاء ولا بُشُوءَ من فرحوا
ع الببت للمتنخل واسمه مالك بن عمرو وقبل عُويمِر بن غَنَم^(١) من بنى لحان بن هذيل
وقبل الببت :

لكن كَبِيرُ بن هُنْدٍ يوم ذلّكمو فَتُخَّ الشَّمائلُ في أيمانهم روح
تعلو السبوف بأيديهم جاجهم كما يُفَلِّقُ مَرُوءُ الْأَمْعَزِ الصَّرْحُ

(١) كذا . وفي دوع ٢٠ ١٢٥ وخ ١٣٧ / ٢ والعينى ٣ ٣٤٩ عويمِر بن عثمان بن | سُويد بن |
حُبَش (أو خُنَس) | بن خنّاسه بن الدّيل | بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن إحيان بن
هذيل . ويأتى ما يتقدم الأبيات فى ص ١٣٥ . وكبير بن هند قبيلة من هذيل . ويوم ذلّكمو أى يوم قتل
الحجاج بن المنخّل . وبيت القالى فى الاصلاح ١ / ١٤٢ ول (قرح) والألفاظ ١٠٥ . وبيتا المكرى و
ل (روح وصرح) . وهذه الكلمة فى درقم ٥ فى ثمانية أبيات .

لا سامون وريحا . الياب وقوله فُتِحَ الشَّمال . أى هم باسطوها للرى والفتح :
لين في المفاصل . وفي أيمانهم رَوْح : أى هم يضربون ضرباً يُميل الكف من الرّوح الذى
هو الفحج . وزعموا أن عمر بن الخطاب رحمه الله كان أروح . والأمر : المكان الغليظ
الكثير الحصى . والصَّرَح^(١) الخالص . ولا تسوون من ورحوا : يقال أسواه إذا لم يصب
مقتله . وسواه إذا أصاب منه المقتل . والنسوى : القوائم .

أنشد أبو على (١ . ٣٠ . ٢٩) لعسيرة المخاربية [

ما لبس العنّاق من خلل الهوى ولا خلعوا إلا الساب التي أبلى^(٢)
قال المؤلف : هي أربعة أبيات أولها :

جريت مع العنّاق في حابه الهوى ففثهم سبقا وجئت على رسل
سرباب نوب الخبّ مذ أنا نافع وفتت منه بالصدود وبالوصل
وما لبس العنّاق من خلل الهوى ولا خلعوا إلا الناب التي أبلى
ولا سربوا كأسا من الحمر مره ولا خلوه إلا وشرهمو فضلى

وبروى : وما لبس العنّاق نوبا من الهوى

أنشد أبو على (١ . ٣٠ . ٢٩) للقطامي :

ع اسم القطامي عمرو بن سائيم^(٣) بن عمرو بن بنى تغلب . أنقب القطامي لقوله^(٤) :

(١) ورواه ل (صرح) الصرح بالصاد قال وأصله الصرح وهو أن أحد سنّا فبرمه في ناحيه .

(٢) هما عمدة المعكبرى ١ ٤٢٣ إلا غير ومجموعه المعاني ٢٠٩ أشهره وشرح الخنار من أسعار

سار ١٧٥ لأعراسه . (٣) ويقال سائيم (بالـكسر) بن عمرو بن عماد بن بكر بن عامر بن أسامة

بن مالك بن بكر بن خند بن عمرو بن عم بن تغلب (عن د والمرئى ٢١ . وبانته هذه تأتى ٢٢١

وهى في د ٤٩ وح ٢٠ ١١٩ والسعراء ٥٥٥ والخصرى ٣ ٧١ والعقد : ٢٢٣ وح ٣ ١٨٨ . وسنم

معمر أسيم على الترحم كما يقال في أسود سوند وفي الاقتصاب ٢٧ : أنشيم معمر أسيم وأصله نصحف

أه خطأ وصطه بعضهم سنم ناهل السين عاطا (خ ١ ٣٩٢) وفيل في كمننه أبو عم أيضا .

(٤) - ١ ٣٩٣ ولا يوحدان في د . والقطامي الصفر .

يَضُكُّهُنَّ جَانِبًا جَانِبًا صَكَ الْقَطَامَى الْقَطَا قُورَابَا

وكان نصرانيا وهو شاعر إسلامي يكنى أبا سعيد، وهو أول من لُقِبَ صريع الغواني

لقوله يعنى نفسه :

لمستهلك ود كاد من شدّه الهوى يموت ومن طول العِدات الكواذب

صريع غوان رافهنّ وزفه لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَاب سُودُ الذَوَائِبِ

وصلة الشاهد :

سأخبرك الأنباء عن أم منزل تضيّقُها بين العذيب فراسب

تعمّت في طللٍ وريح تلفنى وفي طرُمساء غر ذات كواكب

إلى حيزبون توفد النار بعد ما تافّعت الظالماء من كل جانب

فسأمت والنسليم لاس سوءها^(١) ولكنه حق على كل جانب

يهجو بهذا الشعر امرأة من محارب نزل بها فلم تقره . وأراد بالحيزبون العجوز التي

لا خير عندها . والطرُمساء والظالماء : اللبلة الظالماء

وأنشد أبو علي (١ ٣٠ ٢٩) : لقد علمت سمراء أن حديثها

ع هذا الشعر لعمر و^(٢) بن حكيم بن مَعْنَة التميمي من ربعة الحويع شاعر إسلامي

(١) كذا في الأصلين ورواه القالي فعثرها فقال المكري ٢٢١ إنما هو لاس سرّها الكراحتها الصنف

كما هو رواه دو الكتب السابعة . فاعل الأصل هما لاس سرّها فصحها الكاتب . هذا إن رأينا بالمكري

أن يقع فيما بهى عنه . (٢) واسه في ص ١٧٠ لحكيم بن مَعْنَة وهل عن القالي أنه سبه للصحاح

بن عمارة مالك (كذا بدون بن) العدواني . وعمر و ذكره ابن الخراج ص ٣٦ وحكيم كان في زمن

العجاج وحرير (ح ٢ ٣١١ والنفاص ٥) والعجب أنى لم أحده في سىء من الكتب لأحدها إلّا في

الحجاسة ٣ ، ١٩٤ ومعجم المرزباني ٢٣ (عمرو بستان) وهذه الأبيات بوحد تمامها أو بعضها باختلاف لا يرى

فائدة كبيرة في حصره في المحتى ٨٤ وعنه المبدان (محد مريع) من غير عمرو وهي لاصحاحك بن عقيل

الحفاحي عن الأعرابي الأسود في المبدان (المين) وابن السحري ١٥٧ والوفات ١٠٥٠١ . وفيها شيء

من أسانط طهمان الكلاني (رقم ٦ وعنه المبدان سهوان) . وأما كلمة ابن درنج التي اختلطت بالأبيات

وأول الأبيات :

خليلي أمسى حبّ سمراء مُمرّصي ففي القلب مني وفده وضدوع
ولو جاورتنا العامّ سمراء لم ننبّل على حدّ بنا أن لا يسوب ربيع
أقد علمت سمراء أن حديثها نجيع كما ماء السماء نجيع

نم الببتان بعده . وقوله هفت كبد : أي خفت فطاسنت كما تهمو الريح بالنسي . وقد
أسد أبو على هذه الأبيات في آخر كتابه للضحّاك بن عماره وقد زوى أيضا بعضها اقدس
بن ذريح . قال أحمد بن يحيى قال فوس بن ذريح :

مضى زمن والناس استنفعون بي فهل لي إلى أبنّي^(١) الغداه سميع
ندمت على ما كان مني ندامة كما بنّده المغبون حين يسمع
فقدت من نفس سماع ألم أكن نهيتك عن هذا وأنت جميع
ففرّبت لي غير القريب وأنسرف هناك أنا ما لهنّ طلوع
فبا حجرات الحىّ حبث نحلّوا بدى سلم لأجادكنّ ربيع
فلو لم يهجنّ الضاعون لهاجنى حاتم ورق في الدار وفوع
تداعين فاسبكين من كان ذا هوى نوانح ما تجرى لهنّ دموع
إذا أمرتني العاذلات بهجرها أبت كبد من فوهن صديع

وهي كما هي في ١٢٦ ٨ وان السحري ١٥٧ وهي في ح الدار ٢٧، ٢ لمخون الملى وكدا في د طعه
الحسنه ٢ و ٣٦ و تأتي الكلام عليها ٩٠ . وفي السماعين ٢٩٠ من أساب السكرى الأولان مسوين
لعمر بن حاتم (١) وفيهما حرفاء بدل سمراء . ورأيت في د ابن الدمينة ٥١ أسابا سمها وكدا في ح الدار
٢٧، ٢ . فتخلص من كلّ هذا أن أكثر أساب المالى من كلمة سمّ في عامّة المظان إلى الضحاك وأنه
ليس ابن عماره كما زعمنا بل هو ابن عَمَل . ثم رأيت أساب المالى من سمعه لسعود أحي دى الرّمه في
نوادير اليريدى عن ابن حبّ . (١) الاصلان الملى معهما . إذا سمها لابن ذريح وقرأ لثى
وإن سمها إلى المخون فاملى .

وكيف اضع "معدادب وحبها يؤزفني والمعادلات هجوع
أنسد أبو علي (١) (٢٩٠٣٠) لإبراهيم بن المدبر:

ما ذميه من مرمر ضورت أو ظيئه في نحر عاطف
ع هو إبراهيم^(١) بن محمد بن المدبر. وكان يزعم أنه من بني صبه من أنفسهم. وقد
رعموا أنهم من الفرس ولذلك قال الشاعر في مدحهم وهو أبو نراعة^(٢) أحمد بن محمد:

ابني المدبر إرب مكرمة نفي عنها العرب والمعجم
قوم أنو نروان والدهم كسرى وسابور لهم عم

هو أنو نروان بن فباد بن فيروز بن يزدرجد بن بهرام بن هرم بن سابور الأكبر
ابن أردشير. فسابور هذا جد أنو نروان وإثما يعني ابن نراعة سابور دا الأكتاف وهو
سابور بن هرم بن سابور الأكبر وهو عم جد أنو نروان. ويكنى إبراهيم أنا إسحق.
وهو شاعر حسن الشعر كثيره. وكذلك أخوه أحمد بن محمد بن المدر. ويكنى أحمد
أنا الحسن ووزر إبراهيم المعتمد.

وأنسد أبو علي (١) (٢٩٠٣٠):

الله يعلم والدنيا مفرقه والعائن منفل والدهر ذو دول^(٣)
وأنسد أبو علي (١) (٣٠٠٣١):

أعلى ما ماء العذيب وبرذه مني على ظمأ وفقد سراب^(٤)
ع هما لعمري^(٥) ابن أبي ربيعة من كمله. وسييسدها أبو علي بكملها بعد هذا (٢) (٢٤٠٢٦)

(١) أحاره في ١٩ ١١٤ وانظر الأدبا ١ ٢٩٣ وفيه ابن محمد بن عبد الله بن المدبر.

(٢) نسه وأحاره في ٢٠ ٣٥ وهو على العسكري ٢ ٢٢٩.

(٣) كدام من سير علي. (٤) ونظرة انفرمه أسد الزبير (س) أعلى ناما القراب

اليتين المائد بن أصمع (ش) المولى بمدح محمد بن سهاب الزهري ووصايمه مستين آخر بن وهما قوله:

ابن الجواد بمن بطن مائه ابن الجواد محمد بن سهاب

أهل المدائن يعلمون مكانه ورسع نادبه على الأعراب (كدا) . اهـ

وَأَسَدُ أَبُو عَلِيٍّ لِأَبِي نُخَيْلَةَ (١ ٣٠.٣١) أَسَدٌ إِلَى بَابِ كُلِّ حَلْفَةٍ
 قَالَ الْمُؤَلَّفُ إِنَّمَا سَمِيَّ أُنَا نُخَيْلَةَ لِأَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ تَحْتَ نُخَيْلَةٍ ، فَهُوَ اسْمُهُ . وَكَانَتْهُ أَبُو الْخَنْدِ (١)
 هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . وَقَالَ عَمْرٍو اسْمُهُ يَغْمُزُ وَهُوَ ابْنُ حَرَمِ بْنِ رَائِدَةَ مِنْ (٢) بَنِي خَمَانَ بْنِ
 عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مِنْهُ بَنِي تَمِيمٍ . وَذَكَرَ دَعْبِلُ أَنَّكَ كَانَ أَسُودَ . وَبَدَحَ هَذَا
 الشَّعْرَ مَسَامَهُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَالرَّجَزُ أَغْلَبَ عَلَى أَبِي نُخَيْلَةَ مِنَ الشَّعْرِ وَقَوْلُهُ :
 وَبَيْتٌ مِنْ دَكْرِي وَمَا كَانَ حَامِلًا أَحَدَهُ أَبُو تَمَامٍ (٣) فَكَسَفَ مَعَاهُ وَحُسْنُهُ بِالصَّنَاعَةِ فَقَالَ :
 اقْبُرْ دَرْدَتِ أَوْصَاحِي امْتَدَادًا وَلَمْ أَكُنْ سَهْمًا وَلَا أَرْضِي مِنَ الْأَرْضِ مَجْهَلًا
 وَلَكِنْ أَبَادَ صَادِقَتِي جَسَامِيهَا أَغْرَى فَأَوْفَى بِي أَغْرَى مَجْهَلًا
 وَأَسَدُ أَبُو عَلِيٍّ (١ ٣٠.٣١) لِعَبْدِ الصَّمَدِ (٢) بْنِ الْمَعْدَلِ :
 تَمَارَصْتُ كَيْ أَصْغِي وَمَا بَكَ عَالَهُ تَرْبِيدِينَ فَنَلِي قَدْ رَصَاتِ بَدَلِكِ
 سَمِيَهُمَا بَعْضُ الرُّوَاهِ إِلَى ابْنِ الدَّمِنَةِ وَوَصَلَهُمَا بِالشَّعْرِ الَّذِي لَهُ وَأَوَّلُهُ :

(١) وَكَانَ أَبُو الْعَرَمَاسِ أَيْضًا فِي ع ١٨ ١٣٩ هـ ابْنُ عَبْدِ (ابْنِ عَسَاكَر ٢ ٣١٨ مِنْ حَوْثِ
 وَهَالِ حَرَنِ) مِنْ رَائِدَةَ بْنِ لَمِطٍ بْنِ هَرَمٍ (ابْنِ عَسَاكَر هَدَمَ) مِنْ يَبْرِ بْنِ خَالِمٍ مِنْ مُحَاسِرِ بْنِ حَمَّانٍ
 مِنْ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ كَعْبِ بْنِ إِقْيَ بْنِ سَعْدٍ . وَكُلُّهُ حُطٌّ وَبَدَحُفٌ وَالْأَنْسَابُ أَكْبَرُ الْأَدَابِ حَاطًا
 وَحُطًّا وَبَدَحُفًا . وَالْأَدَابُ فِي رَحْمَتِهِ مِنْ ع ١٨ ١٤٠ هـ وَابْنُ عَسَاكَر ٣ ٣١٨ . وَهِيَ فِي الْبُرُوحِ مَعَ حَبَرٍ
 لَهُ بِالسَّفَاحِ وَكِتَابُ اسْمِ ٣٧ وَابْنُ السَّجَرِيِّ ١١٧ هـ الْحَضَرِيُّ ٤ ٦٧ .

(٢) الْأَصْلُ بْنُ مَدْحُفًا . وَقَدْ بَدَحُفَ «بَنٍ» «تَمٍ» وَبِالْعَكْسِ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَغَيْرِهِ كَثِيرًا .
 هُوَ عَلَى التَّحْوِيلِ فِي الْمَغْرِبَةِ . (٣) ٢٢٤ . (٤) الْأُمَالِيُّ وَبِالْأَسَدِ الْمُرْدِّ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ
 أَمْرُهُ . وَلَمْ يَدْكُرْ مِنْهُ هُوَ مَرَّةً وَالْمَعْرُوفُ صَاحِبُ امْلِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَلَالِيُّ الَّذِي رَحِمَ لَهُ الْأَصْبَهَانِيُّ ٢٠ ٦١ .
 وَرَأَيْتُ فِي الْعَدَدِ ٢ ٥ أَسَدَ الْمُرْدِّ لَعَلَّاهُ بِنْتُ الْيَهْدِيِّ تَمَارَصْتُ الْيَبِ .

وَقَوْلُكَ لِلْعَوَادِ كَسَفَ تَرْوِيهِ فَهَالَهُ فَمَلًا فَلْتَ أَهْوِينَ هَالِكِ

لَنْ يَبْتَ :

وَالْأَبْنَاءُ مَدْرَحُهُ فِي قَصِيدَةِ ابْنِ الدَّمِنَةِ فِي الْمَعَاهِدِ ١ ٥٧ وَلَمْ أَحْدِثْ فِي دِرَاسَاتِهِ . وَقَصِيدَتُهُ بَاتِي ١٦٢

سل البانه الغناء بالأجرع الذي به البان هل حبت أطلال دارك
وهل قتت في أطلالهن عشيته مقام أخى البأساء واخبرت ذلك

وهي مما اختار أبو علي وسينشدها بعد هذا (٢ ، ٣٥ ، ٣٣) . وبعضها من اختارات
أبي تمام في الحماسة . وابن الذمينة هو عبد الله بن عبيد الله أحد بني مبشر بن أكلب بن ربيعة
بن عفرس بن خلف^(١) بن أبل وهو خنم يكنى أبا السرى غلبت عليه أمه الذمينة بنت
خديفة السلوية شاعر إسلامي .

أشد أبو علي (١ ، ٣٢ ، ٣١) ' لأعرابي :

إذا وجدت أوار الحب في كبدي أفبات نحو سقاء القوم أبرد
فال مؤلف : لم يختلف أحد أن هذين البيتين لعروة^(٢) بن أذينة وأذينة لقب . واسمه
يحيى بن مالك بن الحارث . وعروة هو الفقه المحدث الشاعر وكان ساعرا غزلا مقدما من
شعراء أهل المدينة وكان ثقة ثبتا وروى عنه مالك وغيره . قال مالك حدثني عروة بن أدسه
قال : خرجت مع جده لي عليها مشى إلى بيت الله الحرام حتى إذا كنا بمعص الطريق عجزت
فأرسلت مولى لها أسأل عبد الله بن عمر فخرجت معه فسأل عبد الله فقال له ترها فلركب
ثم لتمش من حن عجزت . وكان عروة شاعرا مجيدا ومن جلة علماء المدينة . ووفقت عليه
امراه^(٣) فقالت : أنت الذي يقال فيه الرجل الصالح وأنت تقول :

إذا وجدت أوار الحب في كبدي أفبلت نحو سقاء القوم أبرد

(١) حلف عن ت (عفرس) وفي دوع ١٥ ١٥٥ حلف . (٢) والذي في الدرر ٦٧ عروة
بن أدنه علط به عليه الحماسي ١٥٤ . وابن أدنه من رؤوس الخوارج معروف . وابن أدنه يكنى أبا عامر
ويوفي في حدود ١٣٠ هـ وأذينة حمير أدن واسمه يحيى وانظر نسبه وأحاربه ٢١ ١٠٥ . وعندى أكبر
شعره (٣) هذه المرأة هي السدة سكيه وهي السائلة عن الشعرين كما في المصارع ٣١٣ سده والمرضى
٢ ٧٣ والوفيات ١ ٢١١ . وفي ع ٢١ ١٠٨ والموسى ٤٩ أنها سألت عن البتين الراتين وفي الشعراء ٣٦٨
والمعارف ٢٤٨ كما هنا . هذا ورأيت الجاحظ نسب البتين الراتين في المحاسن ٢٧٠ لعمر ابن أبي ربيعة .

لَا وَاللَّهِ مَا خَرَجَا مِنْ قَلْبِ سَلِيمٍ وَهُوَ الْقَائِلُ :
 قَالَتْ وَأَبْنَيْتُهَا وَحْدِي فَبُحْتُ بِهِ فِدَ كُنْتُ عِنْدِي تُحِبُّ السِّرَّ فَاسْتَرِ
 أَلَسْتُ تُبْصِرُ مِنْ حَوْلِي فَقُلْتُ لَهَا غَطَى هَوَاكَ وَمَا أَتَى عَلَى بَصَرِي
 وَأَبُو عَلِيٍّ (١) رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا جَهِلَ قَائِلُ الشَّعْرِ نَسَبَهُ إِلَى أَعْرَابِيٍّ كَمَا أَشَدَّ بَعْدُ (٢) هَذَا لِأَعْرَابِيٍّ
 إِذَا وَحَدَتْ أَوَارِ الْحُبِّ .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١) (٣٠، ٣١) قَوْلَ كَثِيرٍ : وَرَزَّيْتُ عِزَّةً فَمَا أُنْسَبُ .
 قَالَ الْمُرْتَدُّ فِي كِتَابِ الرُّوصَةِ : كَانَ بِنْسَارٍ عِنْدَ الرُّوَاهِ عَمْرٌ مُحَقِّقٌ فِي الْحُبِّ . وَكَذَلِكَ
 كَثِيرٌ (٣) عِزَّةً . وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ قَالَ لِكَثِيرٍ أَحْلَفْ اتَّصِفْ فَنِي فِيمَا أَسْأَلُكَ
 عَنْهُ . فَفَعَلَ . فَقَالَ : اخْتَرْتُ بَيْنَ أَنْ أُرَوِّجَكَ عِزَّةً أَوْ أُعْطِيكَ أَلْفَ دِينَارٍ . قَالَ : بَلِ الْأَلْفُ الدِّينَارُ
 أَشَدُّ أَوْ عَلَيَّ (١) (٣١، ٣٢) لَأَسْحَقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ .
 وَأَمْرُهُ بِالْبَخْلِ قَاتِلٌ لَهَا أَفْضَرِي فَذَلِكَ أَمْرٌ مَا إِلَهُهُ سَبِيلُ (٤)
 ع هُوَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَبْمُونٍ بْنِ مَاهَانَ مِنَ الْفَرَسِ وَلَهُمْ يَبٌ (٥) فِي الْعَجَمِ

(١) لم ينفرد بذلك أبو علي بل له أسوة بالعلماء . ومن أخر عنه الخفري ٣ ١٩ سب لأسراني
 أمانا أولها : أهول والليل قد مالت أواخره إلى الغروب تأمل نظرة حار
 وهي من كلمة للمنفعة جهرته . ومن بعدهم الجاحظ في الحموان ٤ ١٥٥ سب نار معاود الح لأسراني
 ومع في اللآلي ١٠٥ لابن متادة أو لابن الرفاع كما حققنا . (٢) كذا في الأصل . لا معنى له .
 ولعل انصواب بدله « بعد هذا » : وإني لأهواها وأهوى لنساءها المت وسأني في ص ٣٧ .
 ثم رأسه كما ذكرت في التسمية والله اخذ . (٣) وقد عهد الأصبهاني ٨ ٣٨ بنا ترجمته بموله باب
 من رعم أن كثيراً كان يكذب في عسفه ثم ذكر عدة من أحماره في ذلك ويأتي الكلام عليه ص ١٨١ .
 (٤) الأسباب باختلاف في كمته الجائرة ويزادة « قال الأصمعي فعلت أن إسحق أصمد للدراهم
 مئ » في محاسن الجاحظ ١٠ والسهي ٢ ١٠٢ وفي ع ٥ ٧٣ والأدباء ٢ ٢٠٥ . الوفيات ١ ٦٦٠ وابن
 عساکر ٢ ٢٠٥ في ترجمته وفي ألف با ١ ٣١ والخفري ٤ ١٣٩ والعقد ١ ١٢٩ والمويري ٥ ٧٠ .
 وسبها ابن السحري ١٣٨ إلى حاتم وهما . (٥) انظر ع ٥ ٢ . وعنه كل ما هنا .

وشرف . وكان مسمون نزل الكوفة في بني عبدالله بن دارم فمات في الطاعون الجارف فتخلف إبراهيم طفلاً فكفله آل خزيمه^(١) بن خازم فبهذا السبب صار ولاؤه لبني تميم . يكنى إسحق أبا محمد وهو شاعر متقدم وعالم متفنن وأحذق خلق الله بالغناء . وكان أبوه إبراهيم حاذفا بالغناء شاعرا . وإبراهيم هو الذي يعرف بالموصلى لأنه لما بدأ يطلب الغناء بالكوفة اشتد عليه أخواله فهرب إلى الموصل فلما انصرف قال له إخوانه : مرحبا بالفتى الموصلى فجرت عليه . وقوله : فلت لها أفصرى يقال فصر عن الشيء وأفصر بجاء به على فصر ورأيته بخط أبي علي في أمالي ابن الأنبارى أفصدي وعله بخطه أفصدي إلى قول الحق .

أشد أبو علي (١ ٣٣ ، ٣٢) لأعرابي شعرا^(٢) منه :

أبتغى إصلاح شعدي بجهدى وهى لسمى جهدها فى فسادى

ع أصل هذا المعنى لعمر بن معدى كرب فى قوله . وقد تقدم إساده موصولاً

(ص ١٦)

أريد حباه ويريد قتلى عذرك من حلمات من مراد
نم تبعه الناس . فقال جبل :

ألا وم فانظرن أخاك رهنا ابنة فى حبائلها الصراح

أريد صلاحها وزيد قتلى فسنى بين ولى والصلاح

وقال الحسين^(٣) بن مطهر :

وباعجا من حب من هو فاتلى كأتى أجازبه الموده من ولى

ومن بينات الحب أن كان أهلها أحب إلى فلى وعنى من أهلى

وينظر إلى هذا المعنى قول^(٤) الأعشى ، وهو مما سبق إليه أبضا :

علقت عرسا وعلقت رجلا غبرى وعلقت أخرى غيرها الرجل

(١) انظر الذيل ٧٢ ، ٧٠ . (٢) رواه القالى عن الكامل ٢٦ ، ١٠ ، ٢١ .

(٣) رب السعران فى ص ١٦ وبتا حسين من أمانات أى ٩٧ . (٤) ٤٣ د سرح العشر

وقال^(١) عدى بن الرقاع :

تَبَلَّتْكِ اخْتِ بَنِي لُؤَيٍّ إِذَا رَمَتْ وَأَصَابَ تَبْلُكَ إِذَا رَمَيْتْ سِوَاهَا
وَأَعَارَهَا الْخِذْلَانُ مِنْكَ مَوَدَّةً وَأَعَارَ عَمْرُكَ وَدَّهَا وَهَوَاهَا
وقال^(٢) كُثَيْبُ عَزَّةَ :

(١) النكامة وحديثها في بعض المحاميع الخطئة عن منهي الطلب :

ما هاج شوفك من مغاني دمنه ومسارل شغف العقواد إلاها
جبداء يطويها الصحيح نصلها طيَّ المحاله أين متساها
فادا محلحل في العقواد حالها سرق الحقون مرة ففسحاها
دار نصفراء التي لا تسمى عن دكرها أندا ولا تسهاها
لو تستطيع صميمها لأحساها في الجوف منه بيمها (١) وحساها
صادتك ... سواها الح

نصاء استاب الرجال عموهم عطمت روادفها ودق حساها
ناسوق مانك يوم نان خدوهم من دى المويمع غدوة فراها
ومن النكامة : وكأن مصطح امرى أعى به لفرار عين بعد طول كراها
حى إذا انصعت صانه يومه عنه وكانت حاحه ففسحاها
سم اتلات إلى رمام مناحه كمداء سدد بسعته حساها
وعدت نزاره الجديل كأتها مداه أكل الساع طلاها
حى إذا يتست وأسحق صرعها ورأب منه سلوه ففسحاها
فامب وعارصها حصان حانص نحل الصهيل وأدرب قلاها (٢)
يعاوران من الغار ملاءة بقاء نكمتها هما سحاها
طوى إذا علوا مكانا حاسا وإذا السناك أسهلت شرهاها
حتى اصطفى وهج القفل وحانه أنى مساره وشاب عثاها
وبوى القيام على الصوى وتذكرا ماء المناظر فلبها وأصاها

و إما نقلها استعادة لها واقتاناما فإنها من حر القول وحزل الكلام على أنها عريرة المنازل . ثم وجدت
تمامها في ٢٤ بيتا في مجموعة عدى (٢) املها من كلمته التي ذكر بعضها ٨٤ و ٢١ و ٦٠٣٥ و ١٣٨ .

ويعذب لى مِنْ غَرها فَأَعافها مشارب فيها مَقْنَع لو أُرِيدها
وأَمْنَحها أَفصى هَواى وإِنّى على ثِقَة من أن حَظى صُدودها

وقال آخر :

جُننا على لىلى وَجُنْتُ بغيرنا وأخرى بنا مجنونة لا نريدنا
وكيف ^(١) يَوَدُّ القلبُ مَنْ لا يَوَدُّه بلى قد تريد النفس من لا يريدنا
وأنشد أبو على (١ ٣٢٠٣٣) للعطوى يرثى أخاه :

لقد بَاكَرَتْهُ بِالْمَلَامِ العواذل فما رَقَاتْ مِنْهُ الدُمُوعُ الهوامِل
هو محمد بن عبد الرحمن ابن أبي عطية مولى بنى لث ^(٢) بن كنانة بكنى أبا عبد الرحمن
من شعراء الدولة العباسية بصرى المولد والمنشأ .

وأنشد أبو على (١ ٣٢٠٣٣) :

أقول لصاحبي والعبس تنخدئ بنا بين المنفعة فالضمار
أنشد | هـ | أبو تمام للصمة بن عبد الله القسبري والد دريد وروايته ^(٣) : بين المنفعة فالغمار .
وروى أيضا بين القبيبة فالغمار .

أنشد ^(٤) أبو على (١ ٣٢٠٣٣) لابن أبي مرّة المكيّ أبياتا منها :

(١) هذا البيت في الكامل ٢٠٣٨٦ ٢١ في أربعة أسنان من ردادانه وهذه الأربعة بعضها بوحده
في كله كثير التي ألغناها في ع وفيها الت أبا . (٢) لث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .
وترجمته في ع ٢٠ ٥٨ والمررباني ١٣٣ . (٣) الذي في طبعات الحامسة ٣ ١٢٢ كرواية القالي .
والأبيات نوحده في د الحنون (الحسنة ٢٩) وهي من غير عمرو عبد الحصري ٣ ١٠٣ والبدان (الصمار)
وهي في المعاهد ٢ ٨٥ للصمة أو لجمدة بن معاوية الثملي وفي ل (سرر) للصمة . وفي الوساطة ٣٤ ستة
بغير عمرو . وقوله والد دريد بطرة المغربية ما يفيد أنه وهم وذلك أن والد دريد حسبي وهذا فسيروى فهما
صمتان لم يميز بينهما . (٤) هذا في المصارع بسنده إلى القالي ١٦٧ . والذي في اللآلى عنه في
ردادات الأمتال . وأبيات ابن أبي مرّة رواها المبرد عمري نعل الحنون رآه في دير هرقيل (المروج
مصححا) في طرفه إلى بغداد لما طله المتوكل في حصر طريف طويل مذكور في المروج (مهامس

إِنْ وَصَفُونِي فَنَاحِلَ الْحَسَدِ أَوْ قَتَسُونِي فَأَبْصُنِ الْكِبْدَ

ع هو أبو عماره محمد ابن أبي مُرَّة المكيّ ويلقب بِسَمْرُوح شاعر من شعراء الدولة الهاشمية لا يتجاوز السبب شاعر غزل . وقوله أَبْصُنِ الْكِبْدَ يريد أنه محبّ ناصح . وأسود الكبد العدوّ الكاشح .
قال الأعشى (١) :

وَمَا أَحْسَمْتُ مِنْ إِنْسَانٍ قَوْمِ هُمُ الْأَعْدَاءُ وَالْأَكْبَادُ سُودُ
فَإِذَا فَارَقْتَنِي فَاسْبِدْ لِي بَنِي قَتِي نَعْطَى الْحَزِيلِ وَاسْتَصْدِ
وَأَنْسُدْ ابْنَ الْأَعْرَابِي فِي نُحُوهِ (٢) :

إِنَّا وَإِنْ بَنِي بَكْرٍ لَنِي خَلَقَ آرَاهُ عَمَّا فَلِيلُ سَوْفَ بِكَسْفِ
بُرْمَلُونَ جَنَسَ الضُّغْنِ بَيْنَهُمْ فَالضُّغْنُ أَسْوَدُ فِي وَجْهِهِ كَلْفِ

يزمّلون سئرون ويخفون . والجنس المسنور في هوسهم . فهم يجتهدون في ستره ولا يبسر . وفيل معنى أبص الكبد أنه لفرط حبه وسده تبارحه ود استحال كبده إلى البياض والكبد الصحيحة إنما تكون حمراء . والناهد لهذا المعنى قول المؤمّل بن أمّيل بن أسد المحاربي :

المع ٣ (٣١٦) ورأيت حمره دون هذه الأسباب عند الزحاحي ١٠٥ . عماء المحامين ١٤٣ والمدان (در هِرَقْل) وفي أمات المحنّون رناده وهي قبل التث الأخير وابس الآخر في الروح :
مَا أَقْصَلَ الْبَيْنَ لِلنَّفْسِ وَمَا تَوَحَّعَ هَمْدُ أَخِيْبِ الْكَبْدِ
عَرَّصْتُ نَفْسِي مِنَ الْمَلَأِ لَمْ أَسْرِفْ فِي مَهْجِي وَفِي حُلْدِي
نَاحِسِرْنَا أَنْ أَمُوتَ مَعْقِلًا بَيْنَ اعْتِلَاحِ الْهَمُومِ وَالْكَدِّ
فِي كُلِّ يَوْمٍ نَمِصُّ مَعْوَالَهُ عَسَى أَعْضُو مَمُوتٍ فِي حَسْدِي

وبرحم المرزبانى ١٣٦ ب لائن أنى مره وعنده ابن أحمد ابن أنى مره ساعر . متوكلى والأصلان سمروج بالجيم والله أعلم . (١) ٢١٥٥ . وأسود الكبد مثل عند العسكري ٢٠٢١١ ، ٢٦٢ والمستنقى وقال أى عدو كان كبده محرفه من سدة العداوة . (٢) الأمان ثلاثة تانى في صلة الذيل ٢٢٦ ، ٢١٩ .

بليت اسقوتي بكم غلاما ظاهر الجلد
فشيب حبكم رأسي وييض هجركم كبدي^(١)

وفوله جعلت كفي على فؤادي معنى قد كرّره فقال في أخرى فأحسن وروى امره :

له من فوق وجنته يذ ويذ على الكد
بسكن قلبه ييد ويمسح دمه ببد^(٢)

ومن الشعر الذي أنشده أبو علي فوله :

لم أجن دنبا كما رعمت فإن حبب دنبا فغير معتمد^(٣)
قد تطرف العبر كف صاحبها ولا يرى قطعها من الرشد

وأشد علي بن الحسين (غ^(٤) ٢٠ ٥٨) بعض أبيات ابن أبي مره لأحمد بن يوسف

الكاتب أنشده :

كم لله فك لا صباح لها أحبتها قابضا على كبدي
قد غصت العين بالدموع وقد وضعت خدي على بنان يدي
وأنت خلوتنام في دعة ستان بين الرقاد والشهد
كأن فلي إذا ذكرتكم فرسه بين ساعدى أسد

وأشد أبو علي (١ ٣٣.٣٤) لأعرابي :

(١) ونظرة المغرب من هذا أخذ أبو الطيب : إلا نسب فامد سات له كمد .

(٢) الببت وحده في ح السبعة ٢/٢٥ و يولاق ١ ٢٣٩ هكذا في آيات لان آي رابعة :

فيمسك قلبه ييد ويمسح عنه ببد

(٣) البيتان سبهما ابن عساكر ٤ ٢٦٢ لأنى بواس وهما في العمدة ٢ ١٤٣ لأنى على المعير

وعند النويري ٣ ٢٦٤ اسعيد بن حميد وفي نوادر اليربدي ٧٦ ب عن ابن حبيب بلا عرو . وفيما

بعد بالمغربية جعلت بدلى وصعت . وفيها وأنت نامت عينك في دعة . (٤) بدون التات .

قال المؤلف : هذا الشعر للأحوص بلا خلاف^(١) وله خبر . وذلك أن يزيد بن عبد الملك لما استهتر بقينته وامتنع من الظهور إلى العامة وعن صلاه الجمعة لأمه . سلمة أخوه وعدله فارعوى وأراد المراجعة فبعت سلامه إلى الأحوص أن يصنع شعرا تنفى فيه فقال فيه :

وما العبتن إلا ما تلذّ وشتهى وإن لأم فيه ذو الشنان وفندا
بكنت الصبي جهدى فن شاء لأمنى ومن شاء آسى فى البكاء وأسعدا
وأشرفت فى أشتر من الأرض بافع وقد شعث الأيفاع من كان مقصدا
فقلت ألا نالت أسماء أصقت وهل قول لست جامع ما تنددا
وإني لأهواها وأهوى إقاءها

مدان

فلما غنت عند يزيد صرب بخيزرائته الأرض وقال : صدوت صدوت ففتح الله مسلمه وفتح ما جاء به وتمادى على غبه . وميل قوله وقد شعث الأيفاع قول^(٢) الآخر .

لأشرفن يفاعا إنه طرب ولا نغن إذا ما كنت مشتاقا

(١) هذه دعوى غير محققة وذلك أنى وحدث خبر الأحوص . كفته ديوان بنى النمالى فى السعرا . ٣٣١ . العدد ٤ . ١٣٠ . والمصارغ ٧٥ والخمى ١٣٩ والرحاى ٤٩ . والذى حرأه عليها هم رواه الأصهارى الكلمة (١٣ ١٥٣) مع المتين (وعنه فى ترين الأسواى ١٢٠) وهو مرقى بالتخلط والعالى له أسوة بسجته ابن دريد فانه روى المتين لأعرابى وقال الخصرى ٢ ٥٧ بعد أن أدمجها فى أبواب الأحوص هذان المتان ألحقهما العتى | أ | وعبره بسمر الأحوص وأسدهما ابن دريد لأعرابى والميتان فى خبر يزيد فى المصارغ ٦٢ . وراى التميمية بنى وهو فى الأمالى عافية الحسم قال ومثله قول حسن بن إسحق بن قوهى مولى بنى مرة بن عوف (كذا والصدواب إسحق بن حسن بن قوهى وهو أبو يعقوب الجريمى انظر ابن عساكر ٢ ٤٣٤) :

على سقاء لست أحسن وضعه على أنه ما كان فهو سديد
تمر به الأيآء تسحب ذيلها قتلى به الأيآء وهو حديد

(٢) لأعرابى فى المدان ٣ ٧٧ .

وإلى هذا ذهب أبو تمام^(١) في قوله يعني توفلس^(٢) صاحب عمورية :

وَلَى وَفْدِ الْجَمِّ الْخَطِيئِ مَنْطِقَهُ بِسَكْتَةٍ تَحْتَهَا الْأَحْنَاءُ فِي صَخْبِ
مَوْكَلَا يَيْفَعُ الْأَرْضَ بَفْرَعِهِ مِنْ خَفَةِ الْخُوفِ لِأَمْنِ خَفَةِ الطَّرِبِ
وَالْمُقْصِدِ الْمَرْمَى بِسَهْمِ الْحَبِّ يُقَالُ رَمَاهُ فَأَوْصَدَهُ إِذَا أَصَابَ مَقْتَلَهُ .

وَأُتْسِدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ ٣٣٠٣٤) لِأَبِي بَكْرٍ ابْنِ دُرَيْدٍ : بِنَا لَابِكِ الْوَصْبِ الْمَوْلَمِ
عَ هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ^(٣) دُرَيْدِ بْنِ عَتَاهِيهِ بْنِ حَنْتَمِ بْنِ الْحَسَنِ أُرْدَى إِمَامًا
مِنْ أَعَمِّ اللُّغَةِ وَهُوَ أَشْعَرُ الْعُلَمَاءِ قَاطِبَةً بِلَا اخْتِلَافٍ .

وَأُتْسِدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ ٣٤٠٣٥) :

يُصَيِّحُ لِلنَّبَأِ أَسْمَاعَهُ إِصَاخُهُ النَّاشِدُ لِلْمُنْتَدِ

قَالَ الْمُؤَلَّفُ : الْبَيْتُ لِمُنْقَبِ الْعَبْدِيِّ ، وَهُوَ نَقْدٌ^(٤) ذَكَرَهُ قَالَ وَذَكَرَ نَاقَتَهُ .

كَأَنَّمَا أَسْمَعُ ذُو جَدِّهِ يَتَسَدُّهُ الْوَبَانُ وَلَسْلُ سَدِ
كَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي بَرْقَعِ مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلْبِ الْمُرُودِ
يُصَيِّحُ لِلنَّبَأِ أَسْمَاعَهُ إِصَاخُهُ النَّاشِدُ لِلْمُنْتَدِ
صَرَ صَمَاحَتَهُ انْكَرِيَّةً مِنْ خَلْسَةِ الْقَانِصِ وَالْمُؤَسَدِ

أَسْمَعُ ذُو جَدِّهِ . يَعْنِي نَوْرًا . يَتَسَدُّهُ : أَيُّ يَطْوِيهِ وَيَشْدِدُهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَكَلَ مَا نَبَتْ

(١) ١٨٥ . (٢) هذه الكلمة أصلها (Theophilos) وَتَصَحَّفَ بِأَنُونٍ مَوْصِعَ التَّاءِ حَمْلًا نَفْعًا .

(٣) وَبَرَى سِسَهُ وَأَحَارَهُ فِي الْمَرْوَجِ (الْفَاهِرِ) وَإِنَّ النَّدِيمَ ٦١ وَالثَّرْعَةَ ٣٢٢ وَالْأَدْنَى ٦٠ ٨٣ :

وَالْوَفَاتِ ١ ٤٩٧ وَالبَغْنَةُ ٣٠ وَبَارِجُ الْخَطْبِ ٢ ١٩٥ . (٤) مِنْ كَلِمَةٍ مَرَّأَنَا مَحْرِيحًا ص ٢٩

وَالزَّوَاةُ هُنَاكَ تَمْسُدُهُ الْمِصْلُ (لَمْ يَسُدْ مَسَدُهُ الْقَمَرُ أَيُّ يَطْوِيهِ أَيُّ يُخْرِزُهُ الْقَلْبُ عَنِ الْمَاءِ) وَفِيهِمَا سَلْبُ

مُرُودٍ كَمَا فِي الْمَعَانِي أَيْضًا ، وَهُنَاكَ صَمَّ صِمَاحَتَهُ وَهُوَ تَصَحُّفٌ وَصَرَ صَمَاحِيَهُ نَفْسُهُمَا لِلْأَسْمَاعِ . وَنَكْرِيَّةُ سِسَهُ

إِلَى نَكْرٍ أَيُّ مِائَةِ مَنَكْرَةٍ وَيُرْوَى مِنْ حَنَسِهِ . وَالْأَبْيَاتُ فِي الْبَيَانِ ٢ ١٥٢ مَصْحَفَةٌ وَالْأَوَّلَانِ فِي

الْمَعَانِي ٢ ٦١ .

بعد الويل وهذا السدى قُسد^(١) عنه . والسدى الندى ولا واحد له^(٢) . وىروى كأنه ينظر من برفع يقول هو أبيض الوجه أسود العينين . والسلب الطويل . والمرود يعنى طرف ورنه الذى به يدود عن نفسه . والمؤسد الذى يؤسد كلبه أى نغربه بالفسد . وقد رعى أبو عبيد أنه يقال شدت الضالة عنى أنشدتها أى عرقها . واسنهد على ذلك بقول^(٣) ألى دؤاد :

وبصيح أحانا كما استمع المضلّ اصوت ناشد
ولم^(٤) بجامع على ذلك . قال أبو حاتم : سألت الأصمى عن بيت ألى دؤاد وطلب . ألس الناشد هو المضلّ ؟ فقال : هذا كفولهم الكلى تحب الكلى كأنه اسمع صونا فتأتى به وهو معنى قول^(٥) الخنساء :

ولولا كبره الباكين حولى على إخوانهم اقتلت نفسى
وأسد أبو على (١ ٣٤٠٣٥) لدى^(٦) الرّمه :
حاءت من البيض زعرا لالباس لها إلا الدهاس وأم برّه وأب
ع بعد البات :

أشدافها كصدوع النبع فى فلل مل الدحاريج لم ينبت لها رغب
كأن أعافها كراث سائفة طارت امائفة أو هئسر شاب
سبه منافرها وقد فتحت عنها بالصدوع فى العصا كما قال عاقمة^(٧) :

(١) كذا فى الأصل بدل فسده أى طواه كما يقبل الخليل . (٢) أى استوى فيه الإفراد .
الجمع والأصلان « والسدى والندى ولا واحد له » مصححا .

(٣) الأسات فى مذهب الألفاظ ٤٧٥ أربعة مشروحة .

(٤) يريد لم تابع ولكى استكره الكامة كما استكرهوا الجماع والوطر فى قول الزمخشري (ج ٣ ٣٠٩)

ودعنا فل أن بدّعه مافصى من حماعا وطرا

(٥) من كلمة تأتى فى الأمالى (٢ ١٦٥ ١٦٣) . (٦) د ص ٣٤

(٧) شرح ٥٦ الفصلا ٨٠١ .

فوه كَشَقَّ العصا ما إِنَّ تَبَيَّنَتْهُ أَسْكُ ما يسمع الأصوات مصلوم
والقلل يعني رؤسها . والدحاريح مادحرجه الصبيان من بُنْدُق وجره الواحد دحرجه .
وسبّه أعناقها في الطول والتثنى بالكُرّاث . والسبائفة : ما اسنرق من الرمل . والهيشرة :
شجره لها ساق في رأسها كعُفْرَه وهى شهباء . وسُلْب لا ورق عليها .
وأنشد أبو على (١ / ٣٦ . ٣٤) :

إليكم^(١) لا نكون لكم خلاه ولا نكع النقاوى إذ أحالا

ع سب غير واحد هذا البيت إلى الراعى ولم يَرَوْ لنا في قصدته التى على هذا الوزن
والروى . خلاه واحدة الخلا . وهو الرُطْب والعرب تضربه مثلاً للضعف فتقول : ما فلان
في يديّ إلا كالخلاه . وقال غير أبى على النكع والنكع نكع شبه بالطرثوث . ولذلك
يقال رجلٌ نكعه إذا كان أحمر أشقر . والذي نقله أبو على هو قول ابن الأعرابى . وأحال
أتى عليه حول . وفوله إليكم : أى ابدوا عنا فلسنا بمنزله الخلا لمختليّه نحن أمنع من ذلك .
قال أبو على (١ / ٣٦ . ٣٥) : وأحمر عاتك

هكذا الرواية بالتاء معجمة باثنتين وهو الصحيح . وبمعصم بقرأ عاتك بالنون وهو
خطأ . وإنما دخلت عليهم الداخلة من قول الخليل^(٢) : والعاتك من الرمل الأحمر . ويقال
عتك القوس إذا قَدُمْتَ فاحمرّ عودها . وكذلك عتكت المرأة بالطيب إذا تَضَمَّخت به .
ومنه اشتقاق اسم عاتكة .

قال أبو على (١ / ٣٦ . ٣٥) تزوج رجل من بنى عامر بن صعصعة وذكر الحدث
وأنشد فيه :

ع ذو الرِّيق اسم سيفه تشبيهاً بالحية التى ريقها^(٣) سُم لا يُبَلِّ سليماً . قال الراجز :

(١) الببت فى الأمالى ول (تقو) مصحفاً . (٢) سب غيره هذا الاحس إلى اللث تأدبا ومقامه
الخليل أرفع وفد عَطَّ الأهرى الليت وانظرت ول . (٣) وفيل الرِّيقى بالفتح اللعنان . وأظلمه علط
فى الأساس ذو الرِّيقَة سيف كان لمرة بن ربيعة وفى ٩٠٨٠ مرة بن سعد المريعى .

يَهْدِي له الليل إذا ما ناما ولم يخف في ليله ظاماً^(١)

ذا الريق لا يخطئه حماما

وسمى أبو حبة سيفه ثعاب المنية هذا قول . وقال أبو عبيدة كان لمرّة بن ربيعة بن فريغ بن عوف بن كعب سيفٌ يقال له ذو الريقة لكثرة مائه ، وهو الذي دلّ النابغة الذبياني النعمان عليه فأخذه منه^(٢) فيكون سيف هذا العامريّ سُمي ذا الريق لكثرة مائه كما قال أبو عبيدة

قال أبو علي (١ ٣٥٠٣٦) أحمر كالقرف وهو الأديم الأحمر

أنشد اللحياني : أحمر كالقرف^(٣) وأحوى أدعج

ع أنشده أبو عبيدة في كتاب الديباج في ألوان الخيل فقال : أشقر^(٤) سيلفد وهو

الذي خلعت سقرته . قال الراجز :

أشقر^(٥) سيلفد وأحوى أدعج أصلك أظلم وحبّس أفلج

ورأيت أبطاً موصولاً على خلاف هذا قال :

أنتك بالماء رشاء مذمج وما يخاف جاذب ومخلج

أحمر كالقرف وأحوى أدعج

قال أبو علي (١ ٣٥٠٣٧) في حفة الأبيض خضى^(٦) .

(١) وفي المرفه طمأما بعلامه صحيح . (٢) الأصلان مسهم وأعله تصحيف أو المراد فسلّة ميرة

(٣) ورأيت في السعرا . ١٩٤ أحمر قرّف على الصفة . (٤) الأصل في الموصعين سلقر مدحما

وفي المرفه على الصواب . (٥) السطران وحدهما في مبادئ اللغة الإسكافي ١٢٥ وروايت :

أصلك أظلمى حبّس وألجج

قال أشقر سيلفد خلعت سقرته . والأول في ل (سيلفد) . وحس كما هنا لم أحده في المعجم وفي المرفه حبّس ولم أعرفه أصلاً . وفي ت عن ابن عتاد الحلفس الشاة الكثيرة اللحم وكل كثير اللحم . وأعله الصواب . وفوه وما يحاف في المرفه غير واضح وظاهره وما نحان أو وما نحان أو ما بها هيها .

(٦) في ل وعنه ت وأعله عن المحكم أحمر خضى شديد النجسة ولم أحده في المحص وأرى

الصواب ما قاله البريدي .

ع قال الزبيدي : إنما هو حُصَيّ بالصاد المهملة من الحُصّ والحُصّ بالسين والصاد وهو
سرب من الوزس قال^(١) ابن كلثوم : مُشَعَّشَةٌ كأن الحُصّ فيها
أنشد^(٢) أبو علي (١ ٣٥٠ ، ٣٧) : واستنوكت^(٣) وللشباب نُوكُ
ع يريد أنها استنوكته ثم قال ومن كان في حاله من الشباب فالنوك يصحبه .
أنشد أبو علي (١ ٣٦٠ ، ٣٧) : إِمَّا تَرِنِي اليَوْمَ نَضُوا خَالِصَا
ع الرجز لأبي محمد^(٤) عبد الله بن رُبَيْع بن خالد الفُقْعَسِي راجز إسلامي قال :
إِمَّا تَرِنِي اليَوْمَ نِلْبَا سَاخِصَا أسود خَلْبُوبَا وَكُنْتُ وَابِصَا^(٥)
فَقَدْ طَلَبْتُ الظُّعْنَ الشَّوَاخِصَا عَلَى جَمَالٍ تَغْمِزُ المَرَاهِصَا
غَمْرَا يَبْذُجْذِبُهُ الفَرَائِصَا
هكذا رواه الأصمعي . والمراهص الحجارة التي ترهص أخفافها .
قال أبو علي (١ ٣٦٠ ، ٣٧) : وَأَرْمُكَ رَادِنِي .
ع رادني من قولهم لبل مُرْدِنُ . أَيْ مُظْمٍ .
وأنشد أبو علي (١ ٣٦٠ ، ٣٧) :
مَعَاوِي إِنَّنَا بَشَرٌ فَاسْجَحْ فَلَسْنَا بِالْحِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا

-
- (١) من معلقته . قال ابن كيسان في سرحها ١٣ الحُصّ الوزس ويقال أراد الزعمران .
(٢) الأصل قال مدحفا . (٣) الأسطار في الألفاظ ٢٣٤ ول (سحك) .
(٤) رأيت له شعرا لما هزم خالد (رس) بى أسد مع طلحه بن حو بلد فالظاهر أنه محصرم .
(٥) مُسَبَّأ . وشاحصا : قال التبريزي الذي سحصى بصره أو الذي سحصى من مكان إلى مكان
وفي ل عن ابن الأعرابي الشاحص الذي لا يغب الغزو . والمراهص باطن الأخفاف على ما قال التبريزي
جمع مَرَهَص وهو الوحه ويأتي للحجارة الرواهص ويمكن أن يجعل المراهص جمع مَرَهَص الآله امصح
كلام السكري . والأسطار في الألفاظ ٢٣٢ ول (و بص و نسخص) لأبي الغرب النضري .

ع الشعر^(١) لعقبيته بن هبيرة الأسدي ساعر جاهلي إسلامي قال يخاطب معاوية :

معاويَ إننا بشر فأسججِ فلسنا بالجبال ولا الحديد
فهبها أمة هلك ضياعا يزيد أمبرها وأبو يزيد
أكلم أرضنا فجردتوها فهل من فائم أو من حصيد

وأنشد النحويون : فلسنا بالجبال ولا الحديد بالنصب والقوافي مخفوفة كما ترى
وأنشد أبو علي (١ . ٣٧ . ٣٦) لرؤبة : فبات والنفس من الحرص الفسق
قال رؤبة^(٢) وذكر صائدا :

وعد بني بنتنا خفي المزبِق مضطمرا كالقبر في البت الأزق^(٣)

(١) الأسان في أول الحر . الثاني من صحف العسكري مخطوط والعقد ١ ٢٩ و ٣ ٥٩ و ٤ ١٢

وح ١ ٣٤٢ السامية ٢ ٢٢٥ بطرقي وعصمه مدقرا لا يبر بدل لذلك أدب امت تبم وقد قتل عصمه
أناها (الإغاب النساء من المطبوع والمتنور ١٨٠) :

ان نمل عصمه نا نعيم نسر معاصر و نسل دا الح
وعصها : أعقب لا طمرت بذلك ألم يكن درك لحقك دون قتل تبم الح

وعصمه في بعض المواضع مكتر للصورة . والله أعلم . والأدب سته . وقد أسد سمو به ١ ٣٤
اب العالي مصمونا فتعه المحاه واعندر له الأعلى تما لاعدر فيه وقد آحده العلماء فديتا وحدتا انظر
السعرا ٣٢ والحق أحق أن نسمع والذي حره إلى ذلك هو أنه نفعه امت نلوه :

أدروها بني حرب علمكم ولا أرة وإما العرض المعدا

جمع بين الصب والنون فان مات امد الله بن همام السلولى من فصدته منصوبه في هاتين أى تقدم
والحمى ١٣٥ والزررى ٣ ٨٤ والمروج ومقطعات مراب ١١٨ ورواية بعضهم :

حلافة ريك حاموا عليها ولا الح

وقد فاهما لما أحد يزيد البيعة لانه معاوية . وقول البغدادى أنه امد الله بن الزبير غلط لاوجه له
سوى اتحاد الوردن والمافة . هذا ورأيت في أرمنه المروزقى ٢ ٣١٧ لسه اب الفالى إلى ابن أبى ربيعة
وهذا غريب . (٢) انظر العنى ١ ٤٤ و ٧٢ و ١٠٧ . وقد سرح العنى تمام الأرحورة وبعضها
في خ ١ ٣٨ ٤٣ ول (رنى وفسى) وتماها في أراجيز العرب ٣٥ .

(٣) العبى ودى الصنق الأزق . والأزق والمعن والرشق كلها بالفتح وحررها هنا للصورة .

أَسَّسَهُ بَيْنَ الْقَرِيبِ وَالْمَعْقُ فَبَاتَ وَالْحَرْصُ مِنَ النَّفْسِ الْفَشَقُ
 فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرِيًّا مَا بَرَقَ لَمَّا تَسَدَّى فِي خَفِّ الْمَنْدَمَقِ
 وَأَوْفَقْتَ لِلرَّمَى حَشَرَاتِ الرَّشَقِ سَاوَى بِأَيْدِيهَا وَمَنْ فَصَدَ اللَّعَقُ
 مَشْرَعَةً ثَلَمَاءَ مِنْ سَيْلِ الشَّدَقِ

هكذا^(١) رواه الأصمعي وابن السكيت « والحَرْصُ مِنَ النَّفْسِ » وعلى هذه الرواية يصحّ تفسير أبي علي لأنه قال : بات هذا الصائد في القُتْرَةِ وهي الناموس وهي الزَّرْبُ أيضا . وقد أبصر وحشا فانتشرت نفسه . يعني انتشرت حرصا . فأما انتشار الحرص فهو عدمه يقال منه فشِقَ يَفْشِقُ فَشَقًا . ويقال أيضا فسقت الشيء أفشقه فشقا إذا كسرتة وهو راجع إلى هذا لأن ما تكسّر فقد تفرّق وانشر . ورواه ابن^(٢) الأعرابي وغيره كما رواه أبو علي : فبات والنفس من الحرص الفشق وتخرّج رواية أبي علي على غير^(٣) تفسيره . وهو ما ذكره وفسّره سامه عن الفراء عن الزبيرية قال : الفسق أسوأ الحرص . والمنزَبَقُ : المدخل . ومنه قولهم زبقتُه في السجّن : أي أدخلته . والزابوقة : ناحية البيت . والأزق : الضيق . يقال أزقتُ الشيء أي ضيقته . والمعقُّ البُعد . يقول أسّسه بين هذين لم يُدْنِهِ فتتفرّ الوحنس منه ولم يُبعد فتعصيف^(٤) سهامه ولا تدرك الوحنس . وقوله لَمَّا تَسَدَّى يعني الصائد . والمندمق : المدخل . واوفقت أي وُضع الفُوق في الوتر صرّ الواو وهي عن الفعل فاء الفعل وكان الأصل أن يقول وأفوفت . والحشر الملزقُ القُدْ ذِ أي أطف ريشه . ويقال فوس رسيقه إذا كانت سريعة السهم . والرشق : المصدر . والرشق^(٥) : الوجه الذي يريده . وقوله

ورق بالزاي من البراق لغة في الصاوي ورواية غيره بضم الأصل بَرَق مصححا .

(١) وفي ل (فنن) أشار إلى الرواتين . (٢) وكذلك د والعيبي .

(٣) وقيل الفسق المباعته فال لمت يُباعَت الوَرْدُ لثلا يمطن له الصّاد .

(٤) من الغريبة أي نَعْدِلُ كتصوف وفي المكتبة فتعصيف مصححا .

(٥) بالكسر .

ساوى بأيديها . أى الصائد حِيال أيديها . واللعق : الطريق . وقوله مشرعه ثلما : أى حبث أنتم الوادى فالحمير تسرع فيه وتدخل منه . والمنسرة : الطريق إلى الماء . والشدق . الملل فى الوادى .

أشدد أبو على (١ ٣٦٠٣٨) :

نحن نطحناهم عادة^(١) الغرزين بالضاحات فى عبار النقعين

ع احتلفوا فى معنى الضنبح فى كتاب الله عز وجل : « والعاديات ضبحا » . فقال أبو عبدة : الضنبح والضببع سواء يقال ضبح وضبع إذا حرك ضبعيه فى مشيه . وفيل هو غدو فوق التقرب . وقال قوم بل الضنبح الخضعة التى^(٢) نسمع فى جوف الفرس وأنشد أبو عبدة شاهدا على ذلك^١ قوله :

وسوا زبا فب البطور عوا بسا يعذون ضبحا

والخضعة هى الوصب . وهى الوُعاق والوعق . والزُعاق والزعنى . وثقله أبو على الزُعاق^(٣) والزعنى بغين معجمة . وقال أبو عبدة بفال^(٤) من الوصب وصب ولا فعل من الخصبعة .

وأنشد أبو على (١ ٣٧٠٣٨) : إذا ما القلنسى والمهائم أخنس

ع صلة هذا اليب وهو للعجبر السلولى وقد تقدم ذكره (ص ٢٤)

جئت وحصى يعلكون نيوبهم كما صرفت^(٥) تحت الشفار جزور

(١) الأمالى والمفرسة عادة الثور وال (صور) الجمع (٢) وهو صوت خردانه إذا

فغفل فى قننه . (٣) فى الأصل مصحفا الرعاق والرعاى الخ وفى ل (وعق) وأرى اللجبانى حكى الوعيق بالعين المعجمة . (٤) فى المعاصم لأفعل استىء من أصوات فنب الدابة إلا من الوصب .

(٥) صاحت وفى السان كما فصت بين السمار . وأدرحت وفى الألفاظ ٦٦٧ أخرت . وفونه إذا ما الخ أفسد التبريرى معناه لعله وقوفه على تمام الأبيات . والبت وطره فيه إقواء . والآبات فى البان ١ ٦٨ والحيوان ٤ ١٢٥ وهى من كلمة يمكنك جمعها من ع ١١ / ١٥٠ والحمى ١٣٤ والحيوان ٦ ١٠٨ . والرجال ولعل مافى المفردة الرجال ويمكن الرجال .

لدى ملك سدنفض القوم طرفه له فوق أعواد السرير رءير
 إذا ما القلنسى والعمائم أدرجت وفيهن عن صلح الرجال خسور
 وظلّ رداء العصب ملقى كأنه سبلا فرس تحت الرجال عقيب
 لو أن الصخور الضمّ سمعن صلقنا لرحن وفي أعراضهنّ فطور
 فوله سدنفض القوم طرفه : أى إذا نظر إليهم أرعدوا من الفرق . ومعنى أخنسنت
 أزيلت وأخرت وإنما يريد الخصام والجدال وعند الخصومة ما يكشف الرجل رأسه
 ويسقط رداؤه لأنه يزحف للخصام ويخنو للركب ويكثر الإشاره ويتابع الحركة ويعلمك
 الأنياب كما قال :
 جئت وخصمى يملكون نيوبهم
 ونسبه رداء العصب بالسلا لمرته .

قال أبو على (١ ٣٧٠ ٣٨) فى خبر بعد هذا : « وسات جبل الوجه ملوح الجسم » .
 ع يقال لاحه الحزن والسقم ولوّحه إذا غيّره من هذا فوله سبحانه : « لوّاحه للبسر »
 أى مغيّره محرّفة . وقال ابن^(١) مقبل :

عقاب عقيباً كأن وظفها وخرطومها الأعلى بنار ملوّح
 والملّواح : الضامر . والملّواح أيضاً : العريض الألواح واللوح كل عظم عريض .
 وأنشد أبو على (١ ٣٧٠ ٣٨) :

سقى^(٢) بلدا أمست سليماً تحلّه من المزن ما تروى به ونسيم
 ع يقال سامت المناسبة إذا دخل بعضها فى بعض عمد الرعى . وإنما يكون ذلك فى
 الخصب وكثرة العشب . والساعة : هى الراعبة . وسام الرجل ماسنته إذا رعاها فهو

(١) فى ل (عقنب) أنه للطريقاح وقبل هو لحران القود وفى (لوح) والمعانى ٢٥٢ لحران القود
 وعقنأة حديدة الخالب . ولا يوجد البيت فى د الطريقاح . (٢) الأبيات الميمية والعينية والخبر
 رواها الأصبهاني (الدار ٢ / ٢٣٠) سنده إلى يونس الكاتب من بعض الأعراب والبتان الأولان فى
 الوفيات ١ ٥٢٢ وكلمات مختارة ٤٧ والميمية أربعة فى تزيين الأسواق ١٠٧ فى حبر .

مُسِيم ولم يقولوا سائم خرج هذا من القاس . ويقال أسام إذا كثرت ساعته وهو الذى أراد فى البت .

وأنشد أبو على (١ ٣٧٠٣٩) لدى الرُمة :
كَأَنَّ غُرَى المَرَحَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَ
عِصْلَتُهُ :

فَمَا زَاتُ أَطْوَى النَفْسِ حَتَّى كَأَنَّهَا بَدَى الرَّمْثُ لَمْ تَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ ذَاكَرٍ (١)
حِصَاءً وَإِشْفَاقًا مِنَ الرِّكْبِ أَنْ يَرَوْا دَامِلًا عَلَى مُسْتَوْدَعَاتِ السَّرَائِرِ
لَمَبِّهِ إِذْ مَيَّ مَعَانٍ تَحَلَّه فَتَاخٌ فَخَزَوَى فِي الْخَلِيطِ الْمَجَاوِرِ
إِذَا حَسِبْتَ مِنْهُ الصَّرِيحَ أَبْرَفَتْ لَهُ بَرْقُهُ مِنْ خُلْبٍ غَيْرِ مَا طَرِ
كَأَنَّ غُرَى المَرَحَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ عَلَى أُمِّ خَنْفٍ مِنْ ظَبَاءِ الْعَاشَاوِرِ
بَدَى الرَّمْثُ هُوَ الْمَكَانُ الَّذِى جَمَعَهُمْ فِيهِ الْمَرْتَبِعُ . وَقَوْلُهُ لَمَتَهُ . أَيْ هَذِهِ الْأَمَاكِنُ لَمَتَهُ .
وَمَعَانُ مَكَانُ نَزَلَهُ وَمَعَانُ مَرْفُوعُ فَتَاخٍ . وَتَحَلَّه مِنْ صِلَةِ مَعَانٍ . وَغُرَى الْمَرَجَانِ يَرِيدُ خُرُوفَهُ
الَّتِى تَكُونُ فِيهَا السُّلُوكُ . وَالْمَرَجَانُ مَا صَغُرَ مِنَ اللَّوْلُؤِ وَهُوَ أَشَدُّ بَاضًا وَكَذَلِكَ فَسَّرَ فِي التَّنْزِيلِ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلَى (١ ٣٨٠٣٩) أَيْضًا لَدَى الرُّمَّةِ :

فِي الْعَنْسِ فِي أَطْلَالِ مَبْنَى فَاسَّالَ رَسُومًا كَأَخْلَاقِ الرِّدَاءِ الْمُسْلَسِلِ (٢)
عِ هَذَا أَوَّلُ السَّعْرِ وَبَعْدَهُ :

أَظُنُّ الَّذِى يُجَدِّى عَلَيْكَ سَوَالَهَا دَهْوَعًا كِتَبِيدِ الْجُمَانِ الْمُفَصَّلِ
وَمَا يَوْمٌ خَزَوَى إِنْ بَكَيْتَ صَبَابَهُ لِعِرْفَانٍ رُبْعٍ أَوْ لِعِرْفَانٍ مَنَزَلِ
بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ دَمْنَةً بِأَجْرَعِ مَرْبَاعٍ مُرَبِّ مُحَلَّلِ
مُرَبِّ أَى مَوْصِعٍ إِقَامَهُ وَحُلُولِ يُقَالُ رَبٌّ بِالْمَكَانِ وَأَرْبٌّ إِذَا أَقَامَ بِهِ .

(١) د ٢٨٤ . كَأَنَّهَا أَى مَتَّة . وَالْمَسَافِرُ (بِالْفَافِ وَفِى د مَصْحَفٍ) جَمْعُ مَسْقَرِ الرِّمَالِ . وَفَاسَّالَ وَ
الْأَصْلَيْنِ فِي الْمَوْصِعَيْنِ ثَاجٍ . وَقَوْلُهُ مَرْفُوعٌ إِلَى أَى مَعَانٍ خَيْرُ افْتَاخٍ .

(٢) د ٥٠١ . وَالْعَمْسَى ٤ : ٤٤٥ . وَالْمَتُّ الْأَخِيرُ فِي الْأَمَالِ ١ : ١٢٥ . ١٤٤٠ .

وأنشد أبو علي (١ ٣٨٠ ٣٩) لكثير: فأسحق برداه ومَحَّ قبضه

ع صلته:

أمنى صرمتِ الجبل لما رأيته طريد خطوب طوخته الطوائح^(١)
فأسحق برداه ومَحَّ قبضه فأثوابه لبست لهنّ مضارح
فأعرضت إن العذر منكن شبهة وفجع الأيمن بفتة وهو ناصح
فلا تجهينه ويَبَ غيرك إنّه فتى عن دنيات الخلائق نازح

المضارح والموادع والمبازل واحد يقول ليس له ما يبدّل به ويعصون تداه . وهذا

من قولهم :

إلبس حديدك إني لأبسن خلقى ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا^(٢)

وفيل المضارح فضول الثوب . سميت بذلك لأنها تضرح أى تدفع بالأرجل والضرّح

الدفع بالرّجل خاصّة قال امرؤ القيس^(٣) :

(١) من هنا إلى آخر الفصل في رادات الأمثال والأصان ومجموعه (مخطوطه فيها الفصدة

في ٢٦ بيتا) طرحته الطوائح مصححا . وفي الأما إلى المضارح بالجيم مصححا . هذا وهما مرله أودام المحول

وذلك أنك ترى لوت عن أوى عبدا العاسم بن سلام | المضارح المنادل وأعانت المعاصم المضارح بالخاء .

واستدركها عليها أبو الطيّب الفاسى وأنشد قول كثير فلا عن كتاب المرق لأن السند فقال المنكرامى

في مستدركت الصواب بالجيم كما مر | في صرح | فافرا واعمح :

ها إن هذا موقف الجارح قدما وسور الرمن المعاصم

(٢) البت في مجموعة المعاني ١٢٧ والبحرى ٣١٥ اعدى بن زيد وفي المعاني ٢٤١ لميلة الأسجى

وهو من المثل « لاحديد لمن لاخلق له » عند أوى عبدا والمستفصى والمبدانى ٢ ١٥٣ ١٢١ ١٦٣

والعسكرى ٢٠ ٢١٣ ٢٦٦ . والببت في شفاء الغليل ٧٨ وقد ضمن المتل مالك بن أسماء وتشكلم عليه في

الكلام على الدليل (١١٢ ١١١) . (٣) من كلمة طويله نه سردهنها في طرة الحرانة ٢ ١١٣

عن نسخة خطبة وخرّحها مما لا مرید عليه ولكن الجاحظ (الجوان ٦ ١١١) شك في سننها إليه

وننسب منها أسات إلى النعمان بن أسير (رس) أو عمران بن إبراهيم الأنصارى (الحلمة والسوطى ١٦٩)

فأليد سابحة والرجل صارحة والعين قاذحة والبطن مقبوب
وهي أول ما يخلق من الثوب .

وأنشد أبو علي (١) (٣٨ ، ٣٩) للعجاج :

ما هاج أحزانا وشجّوا فدسجا من طلال كالأنحى أنهباً^(١)
ع هذان الشطران أول الرجز وبعدهما :

أمسى لعافى الرامسات مدرجاً واتخذته النائجات مناجاً
واسبدا رسوّه سفنجا كالحبشي التف أو سبجا
في شملة أو دات رف عوهجا

الأنحى موضع باليمن تعمل فيه البرود وتنسب إليه وهي برود عصب غير وشى وإنما
سبته بالأنحى من أجل الخطوط التي فيه . والنائجات الرياح التي تمرّ مرّاً سريعاً يقال نأجت
تأج نأجا والسفنج الواسع الخطو وأراد به هنا الظليم . ونسبجا لبس شبة وهي ثوب
أسود من صوف وفل هو مخطط بسواد وبياض مثل البقرة تلبسه الحواري ، وقال
الأصمعي تسبجا لبس القمص وهو بالفارسية سبي^(٢) . وقد صحف أبو عبيد في هذا الاسم
فرواه السبجة وجمعها سباج ثياب من جلود وإنما^(٣) هي السبجة بالحاء المهملة والسبجة بالحاء
ثوب من جلود وهو الذي عنى الهذلي بقوله :

رأيت في العمدة ٢ ٢٣ سه البت مع آخر إلى أنى دؤاد وقبل بل رجل من الأنصار .
(١) د ٧ وأراحير العرب ٧١ . (٢) وكذا في ب . وأبو عبيد من الغرسة بعلامه صح وفي
الملكه أبو عسدة . (٣) في ل و ب (سبج) السبحة بالحاء أعلى وحوّر الجهم وفي (سبج) أن لاني
عبيدة في الكلمة تصحفتين صم السبن من هذه وحمل الجهم موضع الحاء ونالت وهو إساده ياب الهذلي
أيضا بالجهم . وقد وقع ابن سبده في مثله والعجب أن ل و ب أيضا وقعاه فيه في (سبج) دون (سبج) .
وأنشد التاج في (سبج) بيت الهذلي أيضا بالجهم . والبيت مالمك بن خالد الخناعي من أبيات أربعة تمدح
بها رهير بن الأعصر اللحائي (أشعار هذيل ١ ١٥٨) وبتمامه :

وصاخ وصاخ ومغط إذا عاد المسارح كالسباح

إذا عاد المسارح كالسباح

يريد عادت من الجذب مُلسا لآليات بها .

وأنشد أبو علي (١ ٣٨، ٣٩) للأعشى :

قالت قُتَيْلَةُ ما لجسمك شاحبا وأرى ثيابك بِأَلْيَاتٍ هُمَّدا^(١)

ع وبعد البيت :

أذلتَ نفسَكَ بعد تكرمه لها أو كنت ذا عَوزٍ ومنتظرا غدا

أو غاب ربُّكَ فاعمرنك خصاصة فلعل ربُّكَ أن يعود مؤيدا

وأول القصيدة :

أثوى وقَصَرَ لَمْلَمَةٌ ايزودا ففضى وأخلف من قتله مؤعدا

يقولها لكسرى حين أراد منهم رهائن وفيها :

آلبتُ لا نُعطيه من أبناءنا زُهنا فيفسدهم كما قد أفسدا

حتى يُقيدَكَ من بنيه رهينه نعشُ ويرهِنَكَ السماكُ الفرُفدا

وأنشد أبو علي (١ ٣٨، ٣٩) : أتيحَ لها أبردُ ذو حشيف

هو لصخر بن عبد الله الملقب بصخر النقي الهذلي يرثي بهذا الشعر ابنه وأوله^(٢) :

صَبَّاحُ سَبَى القَوْمِ الصَّوْحَ (وَسَبَّاحُ فِي لَوْتِ التَّصْحِفِ) وَمَتَّحُ بَنَجٍ عَنَّمَا مَنَعَهُ . وقد فأن

المكربى أن السَّحْطَةَ هذه مَتَّحُ السَّيْنِ والنَّسْجَةَ بالجَمِّ للتَوْبِ الأَسْوَدِ بَصْمًا . والعَوْجُ الطَّوِيلُ العَنُوقِ .

(١) ١٥١ د ١٥٣ والبيان الأحيوان مدحمان فيه وفي ل (رهن) والصواب كما هنا (فيفسدهم ،

ويفيدك) بالفاء . وقد مرَّ ٢٧ ذكر بى نعش . . (٢) أشعار هذيل ١ ٣٦ وبيت الغالى فى

الإصلاح ١ ٧٨ والحشيف التوب الحلق وفي الأصلين ولا العُصَمَ الأَوَادِ مدحما ، وعلى فرائسها خراما

مصحفين . والتمائل يريد بها البطون وهى مواضع العلف . والمَلَقَاتُ جمع مَلَقَةٍ محرَّكة وصُحِّفَ فى الأمين

بمَلَقَاهُ يسكون اللام كأنه من (لقي) وانظر التصحيف ٤١ . والفراسن الأكارغ والخِدامُ الياض .

والتان ٥ و ٦ مَسْرَانِ فى المعاني ٢ ٥٧ .

أرمت فبت لم أذق المناما وللى لا أحسن له انصراما
 لعمرُك والمنابا غالبات وما تُغنى التميماتُ الحماما
 أرى الأيام لا تُبقي كريما ولا العُصم الأوابد والنعاما
 ولا العُصم العوافل في صخور كسين على فراسينها خداما
 أتيح لها أفيدُر ذو حشيف إذا سامت على المملقات سامي
 خفي الشخص مقتدر عليها بشن على ثائلها السماء

فوله أفيدُر تصغير أفدر وهو من الرجال القصير العنق . ومن الخبل الذي تقع رجلاه
 موضع يديه . وسامت : أي استمرت في سبرها . والمملقات : صخور مُلس . والنملة موضع
 الطعام وأصله بقبة الطعام . ويسن يصب . وكذلك سنن بالسين والشنين . وقد^(١) فرّق
 بينهما بعض أهل اللغة . فقال : السنن بالسين المهمله فيما لا ينفرق أجزاءه والشنن بالشين
 المعجمة فيما افرق أجزاءه . نقول سننن الدرع على نفسى وشننن عليهم الغاره .

وأشدد أبو علي (١ ٣٨ . ٣٩) المتنخل :

قد^(٢) حال دون درئسنه مأوبه مسع لها بعصاه الأرض تهزير
 صلته : لو جاءني بأس جوعان مهلك من يؤس الناس عنه الخير محجوز
 قد حال دون دريسيه

لبات أسوه حجاج وإخونه في مالنا أو له فضل وتحرير

وفيها يقول :

لا درّ دري إن أطعمت نازلکم ورّف الحتيّ وعدى البرّ مكنوز
 فوله تمزير من فوله هذا أمر من هذا أي أفضل منه . قال الأصمعي^(٣) : لبس للعرب

(١) هذا كله من كامل المترد . (٢) في ل (هرر ومرر و رر وحتا) . والفرق الإحاء

والحتيّ رديء المفل . والأببات من كلمة في ١١ بيتا في سحنة درهم ٢ . وفي المغربي له فصل .

(٣) الشعراء ٤١٦ .

زائيه أفضل من فصيده الشماخ ، ولو طالت فصيده المتخيل لكان خيرا منها . وقد تقدم
(٣٤) اسب المتخيل ويكنى أبا وائلة وحجاج وإخوته بنوه .

وأنسد أبو علي (١ ٣٨٠٤٠) لتأبط نسرًا

نهضت إليها من جثوم كأنها عجور عليها هدمل ذات خنعل

ع قبله :

ومرفبه نا أم عمرو طيرره مذبده فوق المراب عيطل^(١)

نهضت إليها من خوم كأنها عجور عليها هدمل ذات خنعل

هكذا رواه أبو عبيده هدمل والهدم الثوب الخلق . وقوله : مذبدة يعنى مسرفه
والدبده التعلق والاضطراب كأنها من طولها وإسرافها معلقه أو متعلقه فوق المراب
ويروى مذبده بالفتح . وقوله : من خثوم أى من برك وكمون وروايه أبى عبده من
جثوم بفتح الحيم وقال : هو من جثمت الطائر والراب إذا جمعه . والخنعل قيص وقصر
من آدم يخاط أحد جانبيه ويترك الآخر .

واسم تأبط نسرًا ثابت بن جابر بن خالد^(٢) بن سفيان أحد بنى فهم بن عمرو بن قيس

بن عيلان يكنى أبا زهير . وقال ابن الأعرابي : هو أحد^(٣) غربان العرب . وإنما أقب^(٤)

(١) المتان فى ل (هدمل وحيم) وقد اختلف تفسيره لجثوم فال مرة من خثوم أى من نصف

اللبل وعن ابن رى الخثوم جمع حام أى نهضت إليها من بين حماعه خثوم وأخرى الخثوم (بالفتح) الأكمه

(٢) خالد . ريادة فى الأصلين لم أحده غيره وانظر ١٨ ٢٠٩ والأسارى ١ وخ ١ ٦٦ و ن

(ا ط) وفات أمه أو اخه ترنيه :

وَيْلَمٌ طَرَفٌ عَادِرُوا رَحْمَانُ ثَابِتٌ بَنُ جَابِرٍ بَنُ سَفِيَانُ

وكذا فى أسعار هذيل ح ٢ تحت الرقم ٧٦ . وتمام نسبه سفيان | بن عميتل | بن عدى بن

كعب بن حرب (بوفيل حزن) بن نهم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان .

(٣) أو أعربة وانظر لهم الثمار ١٢٥ و ٨١ والشعر ١٣١ وخ ٢ ٣٧٣ . وفى القاموس أحد

رأسل العرب جمع رسل وهو الذى ولدته أمه وحده . (٤) وفى تلفسه أفعال أربعة أو أكثر فى

نأبط نرا لأن أمه رآته فد وضع جفراً سهامه تحت إبطه وأخذ القوس فقال : لقد نأبط نرا ، وقال أبو عمرو : لَقَّبَ بِذَاكَ لِأَنَّهُمْ رَعَمُوا أَنَّهُ قَتَلَ الْغُولَ ثُمَّ جَاءَ بِهَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِلَى أَصْحَابِهِ وَأَلْقَاهَا عِنْدَهُمْ مِنْ تَحْتِ حَضَنَتِهِ فَقَالُوا لَهُ : أَقْدَ تَأْبَطْتَ شِراً . فقال في ذلك جابر :

نأبط نرا تم راح أو اغتدى يطالع غمًا أو نُسِفَ إلى ذحل^(١)
ويروى : يوائم غمًا أو بُسِيفَ إلى ذحل وويل إن أمه قالت له : مالك لا تأتينا بشيء كما يفعل إخوانك فصاد أفاعي وأتاها بها فقلن لها ما جاءك به متأبطًا . فقالت نرا وأنشد أبو علي (١ ٣٨٠٤٠) للكعب :
فأصبح باقي عسنا وكأنه لو اضمه هدم الخباء المرعب

ع (لم هل^(٢)) : يَأْبَطُ هَذَا شَيْئًا)

وأنشد أبو علي (١ ٣٨٠٤٠) لشاعر قديم :

وعاذله هبت بلبل تلومني ولم يقتمزي قبل ذاك عذول
قال المؤلف : هذا الشعر لبعض^(٣) بني فزاره ورأيت عن أبي تمام في نوادر ابن الأنباري بخط أبي علي ومن هناك نقله وعنه رواه : ولم نفتمزي قبل ذاك عذول بالتاء . والاعتماد

ح ١ ٦٦ وع ١٨ ٢٠٩ ون (ابط) والتبجان ٢٥٢ . (١) في ع قال يوائم بوافق وسبب كذا في الأصلين يعتدى ، إلا أني أرى الصواب سبب بالمعجمة وفي المعاني ٢ ١٣٢ ب لأنني حراس . لادرك دحلا أو أنيف على غم . (٢) المبتان في ل (ريع) تصحيف والتاني فمط في ب . (٣) الأبيات في الخامسة ٣ ١٠١ حمسه من آخرها لبعض الفراريين وفي طرقة نسجه نارس من الأملالي ١١ قال أبو الحجاج هو هديل بن مبسر الفزاري وعند العمى ٣ ٤١٢ والسبوطي ٢٩٩ وسواهد الكشف ٥٥ لموال بن هجم المذحجي أو مبشر بن هديل الفزاري وهذا كأنه عكس المذكور وفي شرح المصون ٦٠ للسمخني رحل من فرارة وهي عن أحمد بن عبيد الله شاعر قديم عند الحصري ٢ ٦١ ومن غير عمرو في البسان ٣ ١٢٣ ولأني العناء في الأدباء ٧ ٧٢ ثم وجدت المرزبان ١٦٠ أورد أرمعه أنات ١٣ و ٩ - ١١ مما عند المألي وسها لمبشر بن الهذيل الفزاري وهو الصواب في اسمه وهو السمخعي . ورد اسمه في ل (ورد . حمر . سوه) كما دأى عليه . كرنكو .

الاستضعاف ونحطه هناك : فلا تتبعمي^(١) العين الغويّة ، ونحطه فإنني له بالخصال الصالحات وصول . وروى أبو تمام : ولا خبر في حسن الحسوم ونبلها . وقوله : فلا تتبعمي العين الغويّة أي لا تدبعمي عينك فيما تبعثك عليه من النظر إلى دوى المناظر فربّ منظر لا حسب له ولا غناء عنده وفيه :

فان لا يكن جسمي طويلا فإنني^(٢) له بالفعال الصالحات وصول
قال محمد بن الحسن الزبيدي : الحيدّ الفاعل بكسر الفاء جمع فعله بفتح الفاء ولذلك قال الصالحات ولكن الرواية الفاعل بالفتح .

وأنشد أبو علي (١ ٣٩٠ : ٤١) لابن الرومي : وذخرته للدهر أعلم أنه
ع هو علي^(٣) بن العباس بن جريج الرومي وجريج مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر بن المنصور أبي جعفر وكان على شتت للطالبيين ويغض مواله وهذا الشعر برثى به محمد بن نصر بن بسام . ومن مختاره :

أودى محمد بن نصر بعد ما	ضربت به في فضله الأمثال
ملك ننافست العلى في عمره	وتنافست في يومه الآحال
من لم يعاين سئر نعس محمد	لم يدر كيف نسّر الأجلال
وذخرته للدهر أعلم أنه	كالحصن فيه لمن يؤول مآل
وتتمتع نفسي بروح رجائه	زمننا طويلا والتمتع مال
ورأيت كالشمس إن هي لم تُنل	فضياؤها والرفق منه بنال ^(٤)
لهفي لفقْدك يا محمد إنه	فقدت به النّفحات والأنفال

(١) الأصلاّن فلا تتبعمي في الموصعين . (٢) الأصل فانه محصفا .

(٣) ترجم له في الوفيات ١ ٣٥١ وابن بسام هذا هو أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور بن بسام .

والأبواب عند الشر بشي ٢ ١٣٩٠ . (٤) منه أي من الصياء وعند الشر شى . فالرفق منها والصياء بنال . وعند الحصري ٤ ١٦٨ فالمر منها والصاء .

بالله أقسم أن عمرك ما انتقضى حتى انتقضى الإحسان والإجمال

وقوله : من لم يعاين سير نعيش محمد هذا المعنى أول من نطق به ابن^(١) المعتز في رثائه
عبد الله بن سليمان قال :

قد استوى الناس ومات الكمال وصاح صرّف الدهر ابن الرجال
هذا أبو القاسم في نعشه فوموا أنظروا كف تزول الجبال

وتلاه ابن الرومي بقوله هذا وتلاهما الرضى^(٢) فقال في رثائه الصاحب :
أكذا المنون تنقّط الأبطال وكذا الزمان يضعضع الأحبال
حبل ستمت البلاد هضابه حتى إذا مـلاً الأقالم زالا
وقوله ورأته كالسمس إشاره إلى أنه لم يفد من نيله^(٣) سياً وسببه به قول أبي تمام^(٤) :
وآسى على جبجان لو عاش ماؤه وإن كان ذوذاً غير ذوذى ناهله
وأنسد أبو علي (١ ٣٩٠٤١) اسعد بن حميد :

أهاب^(٥) وأستحي وأرفب وعده فلا هو يبّداني ولا أنا أسأل
هو الشمس مجراها بعد وضوءها قريب ولفي بالبعيد موكل

ع هو سعيد بن حميد بن سعيد بن بحر من أولاد الدهاقين وأصله من النهر واد . وكان
بقول إنه مولى بني سامة بن لؤي ويكنى سعد . أبا عثمان وهو كاتب شاعر فصيح كان

(١) رأت أنا عليّ الخاتمي نسهما إلى علي بن نصر بن بسام الأدياء ٦ ٥١١ . وتلاه عند الملوى
٢ ٥٦٨ ومحاسن البيهقي ٢ ٣٦٠ ولان المعتز في العمدة ٢ ١٢٠ والوفيات ١ ٣٠٣ . ومعهما :
ناصر الملك بآرائه . مدك الملك ليال طوال

ولم أحدها في ديوانه . كان في المكية ابن المعتز ولكن في المغربية ابن سّام .

(٢) د (٣) في الغربية من قبله . (٤) د ٣٣٩ . (٥) الحصري ٢ ١٦٨ له
والأبيات في معهما . وأخبار سعيد في ع ١٧ / ٢ والمروج (المستعبر) .

أبوه حميد شاعرا أيضا . وقد كرّر سعيد معنى هذا الشعر في أشعاره فقال : وقد دخلت
عليه فضلُ الشاعرة فسألها أن تقيم فاعتذرت :

تَقَرُّبُنَا ^(١) الآمال ثم تعوفها بمباطة الدنبا بها وأعتلاها
فأصبحت كالشمس المنيه ضوءها قريب ولكن أين متنا منها
وقد كرّر الشعراء هذا المعنى فقال البحتري ^(٢) في المديح :

ذنوت توامعا وبعدت قدرا فشأنك أنحدار وارتقاء
كذلك الشمس تبعد أن نسامى ويدنو الضوء منها والشعاع
ومما يجاس هذا في المعنى قول علي بن الحهم :

ولن ^(٣) لنا نحن الأهلة إنما نصيء لمن سرى إلنا ولا نقرئ
فلا بدل إلا ما تزود ناظر ولا وصل إلا بالخال الذي اسرى
وأنشد أبو علي (١ ٤١ : ٣٩٠) لأمرأه :

يا من بمقتله زهى الدهر قد كان فك تضائل الأمر ^(٤)

ع فولها زهى : تريد زهى لغة طائية ، والمعنى أن الزمان زهى وانتخى بإصابته غرّة من
هذا الميّب لأنه كان يجير على الدهور ويكفي خطوبه ويدفع مكروهه ويصرف صروفه .
فكان ذلك عناداً بينهما وتضاداً من أمرهما . وقد بين هذا بعض ^(٥) الشعراء فقال :

(١) ١٧٤ هـ تقريبها . والآيات عنده حمسه . (٢) د (٣) من كلمته التهيبة التي أمها

وقد طبع :

عيون المها بين الرصافة والحسر حاس الهوى من حبت أدري ولا أدري

ويأنيان ١٢٥ . (٤) الأبات والخبر سند صاحب المصارع ١٤١ إلى الفالى . وفيه وفي

الأمالى ثمقلته بدل ممقلته مصححا . (٥) هو أبو الحسن محمد بن عمران يعقوب (كذا) الأنباري

كما في الوفيات ٢ ٦٣ مع تمام القصيدة والخبر وزهة الجليس ١ ٢٠٥ والنو بى ٥ ٢٣١ وأسرار

الملاعه ٢٨١ ومعاني العسكري ٢ ١٧٩ وفي روضة الأدب للشهاب الحجارى طبعه بومناى ص ٢١ أمها

أسأت إلى النوائب فاستنارت فأنت قتل نأر النائبات
وكنْتَ تُجبر من صرف الليالى فصار مطالبًا لك بالرات
[والأصل^(١) فيه قول أبي نواس فى آل برمك :

لم يظلم الدهر إذ توالى فيهم مصيباته دراكا

كانوا يُجرون من بعدى منه معادهم لذاكا]

ولله درّ أبى الطيّب^(٢) فى قوله :

تفتت اللبالي كلّ شئ أخذته وهنّ لما يأخذن منك غوارم

إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا مضى قبل أن تلقى عليه الجوازم

فعل الممدوح والزمان كقرنين مساجلين وجعل للمدوح الغلبة والفلج . وأما قولها .

زعموا قتلّت وما لهم خير فانها تغنى أصحابه الذين غادروه ونجوا واعتذروا فى قتله .

ورعموا أنهم لم يكن لهم خبر بأمره وقولها : وإذا ردت فأنت منبئة تريد يقظته

وشهامته كما قال تأبط شرا

إذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل له كالىء من قلب سحران فائك^(٣)

وقولها : وإذا انتبهت فوجهك البدر لأن المعهود فى وجه الهاب من نومنه العبوس

والبسور والكسل وقلة النشاط .

وأنشد أبو على (١٠٠٤١) شعرا فيه :

وقد سردها ل محمد بن محمد بن ننان الأنبارى أنى طاهر ابن أنى المعل الكاتب المصرى المولود ٥٠٧ هـ

والموتى ٥٩٦ هـ وهو غلط لا ينجح إلى مثله . وفى البتية ٢ ١٣٩ وقد سردها أنها لأنى نكر محمد ابن أنى

محمد العاسم المعروف بالأنبارى وهذا الغلط إحدى طاماته . (١) هذا من حاسيه المغربية أدرحت

فى المكيه سهوا تعناه . (٢) الواحدى ٢٥٦ ، ٥٥٠ والعكرى ٢ ٢٦٧ . ونفت . أى أنت

والليالى معوله الأوّل (٣) من كله ثانى ١٨٧

يوم تحيّر طيبَ العيش رائدُهم فأصبحوا يُلحفون الأرضَ بالحُللِ
هذا كقول^(١) طرفه :

فاذا ما شربوها وانشبوا وهبوا كلَّ أموتٍ وطِبرٍ
ثم راحوا عبق المسك بهم يُلحفون الأرضَ هُدَّابَ الأُزُرِ
وقال آخر^(٢) :

أيَّامَ الحُفِّ مِزْرَى عَفْرِ المَلَا وأغصَّ كلَّ مرَجَلٍ رِيَّانٍ
وقال عروة^(٣) المرار أبو هاني بن عروة :

أرجلُ جُمْتِي وأجرّ ذيلي وتَحْمِلُ سِنَكْتِي أَفَقَ كَمَيْتٍ
امشِي في سَراهِ بَنِي غُطَفٍ إذا ما سامني ضِئْمٌ أَيْتٍ

ودخل هاني على معاوية رضى الله عنه وهو لا يعرفه وكان ندر دمه لإجارتة كبير بن شهاب المذحجيّ، وكان معاوية ولّاه خراسان فاختار مالا كثيرا وهرب واستجار بهاني فأجاره، فقال معاوية لهاني : من أنت ؟ قال : أنا هاني بن عروة . قال : ليس هذا يوم يقول فيه أبوك : أرجلُ جُمْتِي . قال هاني : أنا اليوم أعزّ مني ذلك اليوم . قال : بم ذلك ؟ قال : بالإسلام يا أمير المؤمنين . قال : أين كثر بن شهاب ؟ قال : عندي يا أمير المؤمنين .

(١) د من الستة ٦٢ والمختارات . (٢) هو أبو العَمَبْتِل عبد الله بن حبلد الأعراي صاحب

عبد الله بن طاهر والبيت في ل (عصص) . (٣) البيتان بوحدان في قصيدة طويلة لعمر بن قُصَّاص

ويقال قنصاس بن عبد يغوث بن محدس (خ ١ ، ٤٦١ وفي رساله ابن الجراح ٥٥ من محرّش) بن عَصْر بن عَنَم بن مالك بن عوف بن منته بن عَطَف بن عبد الله بن ناحية بن مالك بن مراد المرادي . ومن ولده

هاني بن عروة بن عمران بن عمرو بن قنصاس قتله عبيد الله بن رباد مع مسلم بن عفيف في خبر . فتبيّن أن

سبها إلى عروة وهم . وبعض القصيدة في خ ١ / ٤٥٩ والسيوطي ٧٧ والبلدان (عمرة) . والخبر كما هنا

في العقد ١ / ٧٠ وبالكامل ٧١ ، ٦٠ وعلى نهج آخر أيضا . وتام كلمة ابن قنصاس في الاختيار بن رقم ٣٦

في ١٢ ، ستاعة الأصم .

قال : انظر ما اختانه نخذ منه بعضا وسوّغه بعضا . هذا كان مذهب العرب وبه كانوا
يمتدحون حتى جاء [الله] بالإسلام . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل الإزار في النار .
فصار الفضل^(١) في التسمير . وقوله صلى الله عليه وسلم : فضل الإزار في النار إنما ذلك لمن
بسجبه خيلاء وكِبْرًا ، كما روى موسى بن عُقبة عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : من^(٢) جَرَّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ، فقال أبو بكر : يا رسول الله
إن أحد شِقِّي إزارى ليسرّخى إلّا أن أتعاهد ذلك منه . فقال صلى الله عليه وسلم : لست ممن
يصنعه خيلاء . خرّجه البخارى وغيره . وكان إزاره أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى أنصاف شُوفهم والقميص فوق ذلك . وروى عبد الرزاق عن معمر عن أيّوب قال :
كانت الشهره فيما مضى في تدبيلها ، والشهرة اليوم في تقصيرها ، وأبيح للمرأة إسبال الإزار
وأن ترسله من ورائها ذراعا اثلا يكسف قدمها عند المنى . وروى أن عبد الله بن الزُّبَيْر
قاتل يوم أُصيب حتى بقى وحده . فقالت له امرأته : ألا أخرج فأقاتل معك فأشدها^(٣) :
كُتِبَ القتل والقتالُ علينا وعلى الغائبات جَرُّ الذبول

وخرج هشام وهو شَوْفة إلى بيت المقدس فَرَّ بدمشق فلقه محمد بن الفضّال بن فيس
الفهري وهو واليها يومئذ وعلى هشام نياح يجرّها . فقال له : أما رأيت أمير المؤمنين
عبد الملك ؟ يمرّض له بجرّ ثيابه . فقال هشام : بلى . قال : فكيف رأيته . قال : مهجّرا مشعّرا
قال : فما بالك أنت ؟ قال : فعلت هذا لقول الشاعر :

فصار الباب فاحش عند بيته وشرّ فراش في فراش مُر كَبّا^(٤)

(١) العصلة . (٢) الحديث مروي في الكتب الستة ومسند أحمد .

(٣) لأن أُنَى ربيعة في دلسبك ٢٤١ والأبواب قلت في قتل مصعب امرأة بنت النعمان بن
سيرة امرأة المختار كما في غ ٨ ١٣٣ والطبري مصر ٧ ١٥٨ والعقد ٤ ١٧١ والكامل ٢٠ ٥٨٢ ١٥٩
ولليت خبر مستطرف في المروح لامرأة حارحة مع بعض الؤلاة .

(٤) البيت في الحيوان ٦ ١٧٤ بتصحيحات وفيه : قصير يد السربال يمشي معرّحا وشرّ الح .

يعرّض له بأن أباه الضحاك هُجى بهذا الشعر

وأشد أبو علي (١ ٤٠٠:٤٢):

سأشكر عمرا ما تراخت منّي أبأدى لم تمنن وإن هي جلت الأنا

ع الشعر^(١) لأبي الأسود الدؤلى وكان عند عمرو بن سعد بن العاص فينا هو يحدّته
إذ ظهر كم قيصه من تحت جُبته وبه خرّق ، فلما انصرف بعث إليه بعشرة آلاف درهم ومائه
ثوب فقال هذا الشعر . وقال الليث : الشعر لمحمد بن سعيد مولى . وذكر علي بن الحسين أن
الشعر لعبد الله بن الزبير الأسديّ وأنه أتى عمرو بن أبان بن عثمان فسأله فقال لو كبله او رضى
لنا ما لا فقال : ما يعطيه التجار . فقال : أرْبَحْهم فاونرض ثمانية آلاف بائني عشر ألفا فهو
أول من تمين^(٢) فقال فيه ابن الزبير : سأشكر عمرا ما تراخت منّي الأنا وفوله :
رأى خلّتي من حيث يخفى مكانها كان رأى تحت تيا به ثوبارثا . وأما الشعر الذى
لأبي الأسود فى هذا المعنى بلا اختلاف فقوله :

كساك ولم تستكسبه فشكره أخ لك يعطيك الجزيل ويأجر
وإن أحقّ الناس إن كنت مادحا بحمدك من أعطاك والعرض وافر

(١) المعروف أنه أخيره ولا يوجد دبوابة وهو عند الله بن الزبير الأسدي (ع ١٣٤ ٣٣ وعده
المعاهد ٢ ١٠٥ وخ ١ ٣٤٥) أو إبراهيم بن العباس الصولى (مجموعة المعاني ٩٦ والأدباء ٥ ١٥٨
والوفيات ٢ ٢٤٧) . وهو فى الحامسة ٤ ٦٩ من عبر عرو فقال الأسود إنه عمرو بن كميل فى عمرو بن
ذكوآن وكان رأى عليه حمة بلا قبص . وقال المرى هو لرحل ويقال هو محمد بن سعد الكاتب يفوله
فى عمرو بن سعيد بن العاص وفى رسائل الجاحظ (٢٣ مصر ١٣٢٤ هـ) لمحمد بن سعيد وهو رحل من
الجند . ونرى فيها أسماء رجال قبل فيهم وهم محتلمون وأخبارا مستطرفة . وهو من غير عرو فى الكامل
١٢٣٣ ، ١٠٢ . وعند المرزبانى ١٢٦ لمحمد بن سعد (كذا) الكاتب قال هو تميمى بغدادى والثلاثة
بغير عرو فى العيون ٣ ١٦١ . (٢) استعرض بالرنى من العينة .

ويروى : والوجه^(١) وافر . وكان من خبر هذا الشعر أن عبيد الله بن زياد وقيل^(٢) المدر بن الحارود رأى على أبي الأسود مقطعةً يطيل لبسها . فقال له في ذلك فقال : « رَبِّ^(٣) مملوك لا استطاع فراقه » فصارت مملأ فأهدى إليه ثيابا . فقال أبو الأسود الشعر وأنسد أبو علي (١ ٢٠٤١) :

إني حمدتُ بني شيبان إذ خدمتُ نيرانُ قومي وفيهم سُبتُ النارِ الأنايب
ع الشعر ليزيد^(٤) بن حمار الشكوني . وقوله إذ خدمتُ نيران قومي : يريد نار الحرب لمدافعهم عنه . ويحتمل أن يريد نار القرى أمّا ذكر المحل في الباب الثاني . وقوله حتى يكون عزيزا من نفوسهم : يريد كأنه من عزته من نفوسهم أي منهم لا جاز لهم أو أن

(١) كما رواه المحرري وعيظه المتحداني لو اس سسخو في طبعته إلى « والعرض » وقد أفسد كتابه وحمل علمه من الأعلاط وهي ألوف ماهو براء منه هو ونسأخ كتابه .

(٢) وقيل عند الله ابن أنى نكرة نفع بن الحارث بن كلدة المعق . و نوحدان في د رهم ٧٠ نس ٣٩٣ (محله فيناج ٢٧ سنة ١٩١٣ م عن نسخه مكتبة مراد ملّا) وهما مع الخبر في ع ١١ ١١٨ والمحبري ٢٢٠ والمصحف ٩٣ والعقد ١ ١١٩ والوفات ١ ٢٤١ ونخ ١ ١٣٨ والدرّة ٧١ الخفاحي ١٥٦) وفي التصحيف (وعنه الدرّة وح) قال عند الله بن عبد الله بن طاهر اجتماع ابن الأعرابي وأبو نصر أحمد بن حاتم فحادنا الحديث إلى أن حكى أبو نصر خبر أبي الأسود مع عبيد الله بن زياد فأُسد أبو نصر يأصر يريد به يعطف فقال ابن الأعرابي وباصر . فقال أبو نصر :

ومرسل كلّما ينبغي النجاة به فكان في حقه من أوكد الساب

دعى ناهدا بأصرى وعليك باصرك اه شعله من مصحفات ابن الأعرابي غير أن كثيرا من المدكوريين جعلوها روايتين .

(٣) ويروى رب مملوك كما في الغرسة أيضا وهو الوجه والمثل عند السداني ١ ٢٦٩ ، ٢٠٦ ، ٢٨٠ والوفات ١ ٢٤١ . وهذا الفصل منقول عن اللآلى في ربادات الأمتال .

(٤) عن الحماسة ١ ١٥٩ وعنه عند المرزباني ١٧١ ب . فالواو والصحيح أنه عدى بن يزيد بن حمار بن عباد بن سلمة بن عوف بن تراغم بن معاوية بن علبه بن عفة بن سكون . وعدى هو الحوّن جاهلي كان نارلا في شيبان .

يَبْنُ جميعاً : يريد موفور المال مجتمعه وهو مختار لفرأهم لا من ضيِّم لحقه منهم ولا إخبارٍ
لذمته فيهم .

وأنشد أبو علي (١ : ٤٢ : ٤١٠) :

نزلت على آل المهلب شاتيا غريباً عن الأوطان في زمن المحل
فما زال بي إحسانهم وافتقارهم وبرهمو حتى حسبتهمو أهلى
ع هذان البيتان 'أبى الهندي'^(١) وهو عبد الملك بن عبد القدوس بن شبت بن ربيع
الرياحي . وقال علي بن الحسين اسمه غالب بن عبد القدوس شاعر إسلاميّ وفد أدرك أوّل
الدولة الهاشمية وفيل بل الشعر أبكبر بن الأخنس بن شهاب .
وذكر أبو علي (١ : ٤٣ : ٤١٠) فول الأعرابي في صفة الفرس : وإذا استدبر
فهقل خاضب .

قال المؤلف : سبّه الخيل بالسباع اسمع أهيها وشده وثيها وبالطباء اطول أعناها
وجمال مقادها وعرى فوائها وتحديد عرايها وأطرها قال الشاعر :
إذا ردّ البصير الطرف فيها رأى خلق الأطباء مع السباع
وقال الأجدع^(٢) الهمداني :
والخيل تنزو في الأعنة بيننا نزو الأطباء تحوشت بالقاع
وقال امرئ القيس^(٣) :

كنيس طباء الحلب انهرجت له عقاب تدلب من سماريح شهلان
ونسبه بالطباء أيضا لأن الطي إذا مشى كأنه ينصب إلى ما بين يديه وكذلك الوعل
قال الشاعر :

(١) كذا عند المرتضى ٢٠٢ / ٤ وسهما الجاحظ في البان ١١٩ / ٣ لسكير بن الأخنس وهما من
عير عرو في الحاسة ١ / ١٦٠ . ويأتان في ص ١٧٩ ويرجم في ص ٥١ أبا الهندي .
(٢) مرّ ص ٢٩ . (٣) د من الستة ١٦١ ، والقوافي مطلقة .

يكون نَضْلَةٌ بِالرِّمَاحِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدُسُ مَشْيَةُ الْعَصَمِ^(١)
وقال مهلهل^(٢):

وخيل تكدس بالدارعين مشى الوعول على الظاهرة
وأما تشبيهها بالنعام فأكثر ما تشبهه بنعامتين متتابعتين لأنه إذا مشى ارتفع عقه
مرة وعجزه أخرى. وكذلك النعامتان إذا مشت المتقدمة ارتفع الصدر وإذا مشت المتأخرة
ارتفع العجز. قال أبو ذؤاد^(٣):

يمشى كمشى نعامتين ثتبعان أشق سَاخَصْ
وقال آخر^(٤):

يمشى كمشى نعامه نبعث أخرى إذا هي راعها خطب

- (١) المات في المعاني ٣٧. (٢) في ل (كيدس) عند أبو مهلهل فإن صح أنه أعيد فإنه من كلة أحاب بها طبعه د ويوحد منها بيتان في الألفاظ رائدان ص ٢٧٩ :
- ألا أيتها الملك المرسل المموافى ودو الأمر والمائز
هل لك فمنا وما عدنا وهل لك في الأدم الوافره
- وخيل البيت: مخاطب امرأ العيس. يريد الأدم من الإبل ينهكم به. والظاهرة ما راع من الأرض
وبت أخرى الايمان ١ ١٣٢ سنة ١٣١٧ هـ في حديث نافع بن الأرق :
- صحبنا نمنما عداة السار ر سهااء ملومه ناسره
- وهو لمهلهل في المعاني ٣٧ و ٥٨ وبغير عرو في الحصان ٦ ٩٨ مصحفا .
- (٣) وفيه في الحمرة ٣ ٥٠٦ ولوب (مصن) وتكلم عليها في المعاني ٢ :
- ولقد دعرت ببان عم المرشقات لها بصاص
مخوف تلقأ وأعلى لونه وزد مضاص
- يمشى الحيرد المفروهي نوات عم الظاء المرشقات وهي التي تمد أعناقها. وبصاص حركة الأدباب .
والخوف الذي بلغ التلق بطنه . والمضاص الحاصل من كل شيء . (٤) هو أبو ذؤاد الإبادي
نفسه وقبله (الحصان ١ ١٣٣ و ٤ ١١٠) :

ومثل قول الأعرابي إذا استدبرته فهقل خاصب إلى آخره قول الآخر ، وقد سئل
أى الخيل أجود . فقال : الذى إذا استقبلته فعذ ، وإذا استدبرته ورد ، وإذا استعرضته أطرد .
وسأل المهدي معن بن دراج . أى الخيل أفضل ؟ فقال : الذى إذا استقبلته فلت نافر . وإذا
استدبرته قلت زاهر . وإذا استعرضته فلت زافر . ولاستحسانهم سعة جلودها يقول
أبو الطيب^(١) رحمه الله :

وعيني إلى أذني أغرّ كأنه من الليل باقٍ بين عنيه كوكبٌ
له فضلة عن جسمه في إهابه نجى على صدر رجب وتذهب

وقال الحمدي^(٢) :

ولو حا ذراعين في بركة إلى جؤجؤ رهل المنكب

وأشد أبو علي (١ : ١٠ : ٣) لحسان^(٣) :

امرك إن إلك من فراس كإل السقب من رأل العام

ع هذا أول الشعر وبعده :

وأنت منوط فيهم هجين كما نط السرائح بالخدام

يقوله لأبي سفيان الحارث بن عبد المطلب . والسرائح القدد . وقد زعم بعضهم أن هذا
الشعر يقوله حسّان لعقبه ابن أبي معيط ابن أبي عمرو بن أمية وذكروا أنه كان لزنية ولد ذلك
فال له عمر^(٤) حين أمر رسول الله بضرب عنقه فقال : أأقتل من بين فراس ، صبرا فقال

كاسبند ما استعمله وإدا وتلى قول معلّم صرّ

لام إذا استعرضه ومشى متساها ماحانه عث

ولام سديد وبهال لأم مهمورا . والعقب الخرى بعد الجرى . (١) الواحدى ٢٩٧ : ٦٢٠

والعكرى ١ : ١١٣ . (٢) فى المعانى ١٢١ والاقتصاب ٥٣ . (٣) دلدن ص ٩٠

(٤) انظر السيرة ٤٥٨ والرهض ٧٧ : ٢ .

عمر^(١) : « حنّ فدّخ لبس منها » فقال : من للصبيّة يا محمد ! فقال : النار . فولده يُعرفون بصبيّة النار . وقد قيل في نفي عُقبة عن نسبه غبرٌ هذا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : وهل أنت إلا يهوديّ من صفورية . على ما يأتي بعد (١٦٤) . وقد عاب ناس على حسّان هذا اليب وقالوا إنه أراد التبعبد فذكر سيئتين قد يشابهان من وجوه ألا اسمع قول الشاعر^(٢) :

كَمَلْ نَعَامَةً تَدْعَى بَعْرًا تَعَاظَمُهُ إِذَا مَا قِيلَ طَرَى
وَإِنْ قِيلَ أَهْمَلَى فَالْبَ فِائِي مِنَ الطَّيْرِ الْمَرْبَةِ بِالْوُكُورِ

وحسّان لم يرد التبعبد كما ظنّ هذا المنتقد وإنما أراد نضعف نسبه في فراس وأنه حين وحد أدنى سبب اعتزى إلى ذلك النسب .

وهو حسّان بن ثابت بن المنذر^(٣) الأنصاري يكنى أبا الوليد . قال القتيبي^(٤) وكنى أيضا أبا الحُسام . وقال غيره إنما كان بلقب الحُسام وجرت عليه في الإسلام . وأمه القُريظة خزرجه غلبت عليه . وهو جاهلي إسلامي متقدم الإسلام إلا أنه لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا أجّبه . عاش في الحاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة ومات في خلافة معاوية . واتّفقت العرب على أن أسعر أهل المدر أهل يرب تم عبد القيس ثم ثقف

(١) مثل يأتي ١٦٤ وهو في المداني ١ ١٦٩ . ١٢٩٠ . ١٧٥٠ والعسكري ١٠٩٧ ٢٤٨ والمستقصى والمُنسّر ١٠٥ والعالى ١ ٢٠٣ . ٢٠٠ والروض ٢ / ٧٧ (٢) هو أبو معمر يحيى بن نوفل الجاني والأبيات ثمانية أو أكبر راجع الببان ٢ ١٤٠ والطبري معر ٨ ٢٤١ وابن أبي الحديد ٢ ٥١ .

(٣) المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدى بن عمرو بن مالك بن الحارث وناقي النسب في ٤ ٢ ٩ وحواشي د ص ٩ . (٤) السعراء ١٧٠ ودليل من قال إنه كان تلق بالحسام قوله (المهر ٢ ٢٧٥) : فسوف بحسكم عنه حُسام بصوع المحكمات كما سا .
وقوله : وبلغ ما لا يبلغ السيف مذودى

ودليل أن اللقب حرى عليه في الإسلام قول مرّاد (السعراء ٦٩) :

فَلَسَ كَحَسَّانِ الْحُسَامِ ابْنِ نَابِتٍ وَاسْتَكَشَّمَاخَ وَلَا كَالْحُحْلِ

وعلى أن أشعر أهل ينرب حستان . وقال الأصمعي الشعر نكّر بابه الشرّ فإذا دخل في الخير صعف ، هذا حستان فحل من الفحول فلما جاء الإسلام سقط شعره .

وأنشد أبو علي (١ ٤٣ ٤٢٠) : لمن زُخْلُوفَةٌ زُلٌّ

في كتاب الجهره^(١) في حرف (أل ل) أنه لأمرئ القيس . قال ثعلب عن ابن الأعرابي : هذه لعبة للصبيان يجتمعون فيأخذون خشبة فيجعلوها على ووز^(٢) من الرمل ، ثم يجلس على أحد طرفيها جماعة وعلى الآخر جماعة فأى الجماعة أتى^(٣) كانت أثقل وأرزن^(٤) شالت الأخرى حتى تخاف السقوط فننادون بأصحاب الطرف الآخر ألا خلّوا ألا خلّوا . أى نخفّصوا من عددكم حتى يساويكم . قال ومن رواه ألا خلّوا بالحاء فقد صحّف . قال وهذه أرحوحة عند العرب ومثلها الدوداه وهذه الزُخْلُوفه . ماها قال : تم يخرجون من هذه اللعبة إلى أخرى يقال لها : جليخ^(٥) جلب . وقال بعض صبيانهم : لا أحسن اللعب إلا جليخ جلب أو أكل إنفحة بيضاء مصلّحه في صغن مقدّحة قال ثعلب : ولم يأت على مثال جليخ حلب إلا إبل وإطل . والضغن الحانب . والمقدّحة المغرّه . قال المؤلف : وكان سيوخنا يتلقون هذا الرجز على أنه كناية عن القبر استعار له اسم الأرجوحة الاستفال فيه من الملوّ وهو موضع اهلال العين بالبكاء ولا موضع له في التفسير الآخر . ويصحّ على هذا التأويل الرواية ألا خلّوا بالحاء مهملة ويصحّ ترتب الآخر والأول ، فأما الرجّح على الخسبة فلبس هنالك آخر ولا أول . وقال أبو الفتح ابن حني ويروى : بها الفتيان تنسلّ وهذا

(١) ١ ١٩ والمره ٢ ٥١ وفول ابن الأعرابي إنما رواه عن المعقل وهو في ت ول .

(٢) القوّر الدِغص والأصل الفور مصحفا . (٣) الموصول لا محلّ له واغظ ل وت (أل ل)

فأى الجماعة كانت أردن ارتفعت الأخرى . (٤) الأصلان أوزن مصحفا .

(٥) أعملت عنه المعاجم غيرت عن أنى الطيّب الماسى نغله عن اللآلى قال ومهم من صبط حلب

بالحاء المهملة ، وغير كتاب ابس ١٣ حمت ورد مصحفا وذكر تمانية أسماء على ورن إطل .

أيضا يقوى التأويل الآخر ويؤيده وقال : بها العينان تنهّل^(١) ولم^(٢) يقل تنهّلان
لما كانتا مصطحبتين وكانت كل واحدة منها لا تنفرد عن الأخرى كما قال^(٣) سلمى
بن ربيعة :

فكان في العينين حبّ فرنقل أو سنبلا كحلت به فانهلت

قال^(٤) أبو بكر : قال الكلبي كل اسم في العرب في آخره إل أو إيّل فهو مضاف إلى
الله عز وجل نحو شرخبل وشراحبل وتهميل . وما أسبه ذلك إلّا زنجيلا وهو الرجل
النحيف قال :

لما رأته بعيلها رنجيلا^(٥)

وفد خففت العرب الابل قال الأعشى :

أيض لا يرهّب الهزال ولا يقطع رَحْمًا ولا يخون إلّا

وأشد أبو علي (١٠٣٠ : ١٢٠) عز يعقوب^(٦) :

مهر أبي الحبّاب لا تسلي بارك فبك الله من ذي آل

ع وبعدهما : ومن موصى^(٧) لم يضع فولا إلى ليس عليها مزيد . قال

أصحاب أبي علي وفقناه على قوله : بارك فيك الله من ذي آل فأبي إلّا كسر الكاف .

(١) انظر خ ٢ ٣٧٠ . (٢) أنى ص ٦٥ . (٣) ابن دريد في الحمرة ١ ١٩ .

(٤) الأسطر خمسة في الحمرة ١ ٢٠ والألماط ١٤٢ و (رحل) ول (راحل) ورواه الفراء .

رتجلا بالهمز والأموى وإن الأعراى بالنون واختار الأول أبو عبد وائتأى على بن حمزة .

(٥) د ١٥٧ والحمرة ١ ٢٠ . (٦) في الإصحاح ١ ٣٠ ول (آل وشال) والأسطر لأنى

الحصر اليربوعى مدح عد الملك بن مروان وكان أخرى مهرا فسق مهرا أى الحمّاح ل (آل وشال)

وفى التكملة الرواه مهرا أى الحارث وفى العباب ١ ٨ سحة الدار أبو الحارث شمر بن عد الملك بن

مروان وتسمى الزاحرا أنا الحصرى اليربوعى . قال التبريزى مهرا لبس ممرخم ولم أراد ذلك لغال من ذات آل

ونزجهم المصاف قبيح حدّا وإما دخلت السبه على صاحب هذا القول من جهة كسر اللام فى شل ورعم

أن الشاعر أراد من سى . دى إل وهذا خطأ لا تلتفت إليه . (٧) هذا السطر ليس فى الأمالى .

فقلنا هلاً قال من ذات ألّ فقال : أخرج التذكير على الشيء أو الأمر ومتل هذا جائز وهو
كثير . قال الأسود^(١) بن يعفر :

إن المنيّة والخوف كلاهما يؤفّ في المخارم يرفبان سوادى
فذكر « كلاهما » على أن المعنى أن المنيّة والخوف سيّان أو أمران قال : ومنه قول رؤبه^(٢) :
فيها خطوط من سواد وبلق كأنّه في الحلد توليع البهق
قال أبو عبيد طرب لرؤبه : إن أردت الخطوط فقل كأنها . وإن أردت البلق فقل كأنه
قال فضرب بيده على كتفي وقال كأن ذلك توليع في الحلد ع والخجّة لأبي على المجانسه
لما سئل عنه ووُفّ^(٣) عليه ما أنشده الكوفيون :

فامب^(٤) نبكبه على فبره من لى من بعدك باعاص
تركنتى فى الدار ذا غربه فذلّ من ابس له ناصر
فالوا : إنما قالت^(٥) ذا غربة لأن الماء فى قولها تركنتى ونحوه تكون سميراً للذكر
والأنثى وكذلك^(٦) الكاف فى قوله بارك فيك عند الوفّ وكسرها فى الوصل فرق ضعيف
وهذا لمراعاة اللفظ وإن كان المعنى مؤناً . كما راغوا اللفظ فى تقيض هذا وإن كان المعنى
مذكراً . قال معقل^(٧) بن خويلد :

ولا لسا سقط الأفوام منى نصيبهم ويترك لى نصيب
إذا ما البوهه الهوكاء أعما فلا يدرى أبصعد أم يصوب
فإنما قال الهوكاء لتأنبث البوهه ولا يجوز أن يقال رجل هوكاء . وكذلك قول

(١) من كلمة مرّ بحر يحا ص ٣٠ . (٢) من أرحورة خرشناها فى ص ٣٩ .

(٣) كذا ولعل الأصل عليه على ما أسداه الخ والكلام أيضا غير واضح فى التنبيه .

(٤) العفد ٢ ١٦٩ و ١٢ ٥ ول (عمر) والأساه للسوطى . (٥) التسه قال .

(٦) منه إلى فى الوصل لبس فى التنبيه . (٧) من حمسه آيات فى أسعار هديل ١ ١٢٠

وروايتها نصيبى على الإقواء . والبوهه الهوكاء الأحمق .

نريح^(١) بن نجر الثعلبي :

وعنده الفلحاء جاء ملاء ما كأنك فند من عمايه أسود
لو قال ريد أو عمرو مكان عنده لم يجز أن نقول الفلحاء . ومن تأنيث اللفظ قول الشاعر
يعني القراد^(٢) :

وما ذكر فإن يكبر فأنتي سديد الأزم لبس بدى ضروس
يعنى أنه إذا عظم فل له حامة والحامة إنما هى مؤنثة اللفظ لا مؤنثة المعنى ومنه قول الآخر .
إنا وجدنا بنى سلمى بمنزله مثل القراد على حاله فى الناس^(٣)
وهذا من أخبث الهجاء . بقول إنهم يولدون ذكرانا فإذا سبوا صاروا إلى حال الإناث .
والصحيح فى الشطرين اللذين أنسدهما أبو على . « لا نسل » بغير إثبات الباء و « بارك فبك
الله » بفتح الكاف أقوله : من ذى آل . وقوله بعدها : ومن موسى لم يضع فولا لى
ولم يقل من موصاه ولأن ترخيم المضاف لا يجوز وإن رخم فأنما يلي الرحيم على الاسم
النائى فلا يقدر فى قوله : مهر أبى الحبحاب أنه أراد مهره أبى الحبحاب . قال ثابت بن محمد :
روى الكوفون هذا الرجز لا نسل باء مشبته فى الخط وبارك فبك بكسر الكاف على أنه
يخاطب مهره . ورواه البصريون : لا نسل بغير باء وبارك فبك الله بفتح الكاف على أنه يخاطب
مهرًا ذكرًا . وفى روايه الكوفتين ضرورتان إحداها ترخيم المضاف^(٤) . والثانية تدكير
المؤنث فى قوله : من ذى آل وكان حقه أن يقول من ذات آل . وأيضا فإن من رخم مضافا
فأنما ألقى الرحيم على الاسم الثانى ولم ير فى شعر ترخيم الاسم الأول . أشد سببويه :

(١) التعاى من بعلمة بالثلثة وهو مصحف بالتغلى حتماً وقع انظر المات فى المحصص ٣ ٤٧
والألفاظ ٥٩٢ والجمهرة ٢ ٢٩١ والأمازى ٧٨٧ واللسان (فليح ولأم) وهو من كلمه فى المعاص ١٠٧ .
ويجوز مكتوب فى المغربه بعلامه صح « نجر » بالحاء المهملة كأثير . (٢) المات فى المحصص
١٦ ١٠٢ والأمازى ٣٦٠ من أساب فى ل (صرس) (٣) والمات فى المحصص ١٦ ١٠٣ .
(٤) ترجم المضاف بنجره الكوفون كما فى ١ ٣٧٣

ألا يا أم^(١) فارع لا تلوى على شيء رفعت به سماي

وقال زهير^(٢):

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا أواصرنا والرحم بالغيب نذكر
قال ثابت^(٣) وهذا الذي ذكرته إنما وجدته عن أبي محمد السبرافي ولد أبي سعيد .
وكان أعلم من أبيه .

وأشدد أبو علي (١ ٤٢٠ : ٤٤٠) للأعشى :

صلته : ونفرت عن مشرف بارد كنوك السيال أسف النوورا^(٤)
ويروى : وتفرت عن مشرف واضح كنور الأفاحي أسف النوورا
كأن القرنفل والرنجيل نانا بهيها وأريانا مسورا^(٥)
وإن هي نابت تريد القيام تهادي كما قد رأيت البهرا

السيال شجر سديد يياض الشوك . والنوور : شحم^(٦) يحرق ويعصّر في الوسوم . وقال
أبو عبيدة : نوور مننق من النار وهمزت الواو لضممتها والعرب لسنحسن اللعس في السفاه
واللاثات . ولذلك كانوا يشمون بها وقال النابغة^(٧) :

-
- (١) الأصناف ألا بأم عمرو معصما . وهو من بنتين لعص بن مهسل في الموادر ٥٨٠ : ٣٠
وخ ٤ ٥٧ . والسبوطى ٣٠٩ والأساه . (٢) د من الستة ٨٢ والكلام على المتن في ح ١ ٣٧٣ .
(٣) نابت بن محمد الجرجاني أبو الفتح قدم الأندلس من بغداد سنة ٤٠٦ هـ وقيل ٤٣١ هـ . له
شرح على الحماسة وافي ناسكور بال وله ترجمة في العلاء ١٢٧ والصي ٢٣٦ والأدباء ٢ ٣٩٨ وانظر
فهرست ابن حير ٣٨٧ . والظاهر أن كل ما هما نقله نابت من شرح أسات إصلاح المنطق لأبي محمد
الدى اقتبس منه التبريزى واحتصره كما نقلنا عنه . وقوله إنه كان أعلم من أبيه يدل على ذلك خبر
طريف نقلته عن الغمران في (أنى العلاء وما يليه ص ١٢٣) ولعل الشرح لم يكن وصل الأندلس بعد .
(٤) د ٦٨ . (٥) وفي د حاط فاها . و نابت بمبارواية في ل و ت وانظر حواسي د ٦٧ .
(٦) وفي المعجم دحان شحم . وكان الأصناف « سجر » وفي الطرّة « كدا وقع سجر وأظنه شحم » .
(٧) والبتان من قصيدته في د من الستة ١٠ والعينى ١ ٨٣ .

تجلو بقادمي حمالة أيكّة بردًا أسفّ لثأته بالإثمّد
كالأفحوان غداة غبّ سماءه جفّت أعالیه وأسفله ند

وهذا أبدع ما ورد في معناه . وقوله تهادي : أي تتمايل في مسيتها بذنا ونعمة . ويروى
تأتى : أي ترفق وتأتى أيضا بالنون . وروى أبو عبيده : تنوء كما قد رأيت البهرا
أي نهض بثقل وهذا كما قال في أخرى :

غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشى الهويننا كما يمشى الوجى الوجل^(١)
كأن مشتها من بات جارتها مرّ السحابة لا زينت ولا عجل
يكاد يصرعها - لولا سندّذاها إذا نقوم إلى جاراتها الكسل
أسد أبو علي (١ : ٤٣٠ ، ٤٤) .

إذا ما اجتلى الراني إليها بطرفه غروب نناها أنار وأطلما
هذا البيت^(٢) للخصب بن الخمام بن ربيعة المرسى شاعر جاهلي يكنى أبا يزيد . وزعم
أبو عبده أنه أدرك الإسلام واحتجّ على ذلك بقوله :

أعوذ بربي من المخزبات يوم ترى النفس أعمالها^(٣)
وخفّ الموازين بالكافرين وزلزلت الأرض زلزالها
ونادى مُناد بأهل القبور فهبوا أُنبرز أثقالها
والنفر يوصف بالنور والمعان وشبّه بالعهى والبرق قال المستب^(٤) بن علس :

(١) ٤٢ د وسرح العشر . (٢) ولم أحده في كلته المعروفة المفصلة ١٠٠ ١٢١ وع
١٢٠ ١٢ وح ٢ ٧ والأصلان لخصين بن حمام المرى مصحفان . وسه رسة بن
مساب بن حرام بن وائل بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن دبيان . (الأسارى ١٠١ وح ٢ ٩
وع ١٦ ١١٨ كلهم عن ابن الكلى) ومُحَمَّم ومُساب هما كغراب ، ووائله وعند الأسارى وائله . و سرحه
في ٥٦ أبعا . (٣) آخر كلمه في ١٥ تتا في ع ١٢ ١٢٣ . (٤) المفصلات ٩٣ وملحق د
الأعشى ٣٥٤ ومن الحواشي ٣٣٣ .

إِذ تَسْمِيكَ بِأَصْلَتِي نَاعِمٌ قَامَتْ لَتَفْتَنَهُ بَغِيرِ فِنَاعٍ
وَمَهَا يَرْفَ كَأَنَّهُ إِذْ ذُقْتَهُ عَائِيَةً شَجَّتْ بِمَاءِ يِرَاعٍ

يَرْفَ أَيْ يَبْرِقُ . وَعَائِيَةً خمر من خمر عانات . وماء يِرَاعٍ يعنى ماء الأنهار لأنه أخف
من ماء البئار واليراع يَنْبُت على الأنهار . وقال السَّهْرِيُّ^(١) فى تشبيهه بالبرق :
وَبَيْضَاءُ مَكْسَالٍ لِعُوبٍ خَرِيدُهُ لَزِيدٌ لَدَى لَبْلِ التِّمَامِ شَمَامُهَا
كَأَنَّ مَبْضَ الْبَرِّ بَنَى وَبَنَاهَا إِذَا حَازَ مِنْ خَافِ الْحِجَابِ ابْسَامُهَا
وَقَالَ الْخَبَرُ^(٢) أُرْزِي فَأَحْسَنَ :

وَمَنْ طَاعَتِي إِيَّاهُ أَمْطَرَ نَاضِرِي لَهُ حَبْنٌ يُبْدَى مِنْ ثَنَائِهِ لِي بَرْفَا
كَأَنَّ دَمَوْعِي نَبْصَرَ الْوَصْلَ هَارِيَا فَمَنْ أَجَلَ دَا تَجْرَى أَتَذَرُكَ سَبْقَا
أَخَذَهُ أَبُو الطَّيْبِ^(٣) فَقَالَ :

تُبَلِّ خَدَّتِي كَلَّمَا ابْسَمْتُ مِنْ مَطَرِ رَفْهِ نَنَاهَا
مَا نَفَضْتُ فِي يَدِي غَدَائِرَهَا حَمَلْتُهُ فِي الْعَبْرِ أَفَوَاهَا

أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ ٤٣٠ : ٤٤٠) :

يَا عَمْرُو كَمْ مِنْ مُهْرَةٍ عَرِيَّتِهِ مِنَ النَّاسِ فِدْ بُلِيَّتٍ بُوْغْدٍ يَقُودُهَا^(٤) الْأَبَاتِ
قَالَ الْمُؤَلِّفُ : فِي هَذَا الشَّعْرِ تَخْلُطُ مِنْهُ آيَاتُ مَنْ شَعَرَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ الَّذِي أَوَّلَهُ :
هَلْ اللَّهُ عَافٍ عَنِ ذُنُوبِ نَسْلَفٍ أَوَ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا مَعْدَهَا^(٥)

(١) أَسَاتِهِ غَيْرِ الْبَيْتَيْنِ فِي ٢١ ٥٤ وَهَذَا عِنْدَ ابْنِ السَّحَرِيِّ ١٩٣ وَعِنْدَهُ النَّهْرِيُّ مَعَهَا وَانْظُرْ
ح ٣ ٤٨٣ وَنَالِي الْبَيْتَيْنِ فِي فَوَاعِدِ السَّعْرِ اتَّعَلَبَ ص ١٦ لِخَاتِمِ الطَّائِي وَيَأْتِي السَّهْرِيُّ فِي الذَّيْلِ ٧٨ ، ٧٦
وَفِي الْمَغْرِبَةِ إِذَا حَانَ مِنْ بَعْضِ الْبَيْتِ . وَالْكَلِمَةُ فِي ١٩ بَتَا فِي حَرِّ مَنْ مَنَهَى الْطَلَبَ نَاسِنُولَ رَفْمَ ١٥٤
دُونَ أَوَّلِ الْمَكْرَى وَفِيهِ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيثِ ابْسَامُهَا (٢) انْظُرْ ١١٩ . (٣) الْوَاحِدُ ٣٣٨ ، ٧٥٩
وَالْعَكْرِيُّ ٢ ٤٥٥ . (٤) الْأَبَاتِ ٣ فِي نَسْرِ حِمْيَارٍ مَسْوُوءَةٍ لِلْمَحْبُورِ . (٥) د ٤٣ فِي ١٤ بَتَا .
وَفِيهِ أَمْ يَعْبُدُهَا وَالْمَيْتَ مَطْلَعِ أَسَابِ حَمْسَةٍ لَعْلَى مِنْ حَسَّانِ الْمَكْرَى عِنْدَ الْمُرْدَانِيِّ ٤٧ .

وأبيات من شعر الحسين^(١) بن مطهر الذي أوله في بعض الروابات :

خليلٌ ما بالعيش عتب لو أننا وجدنا لأيتام الحمى من يُعدها

وقد اختار العلماء والمؤلفون من كلام الشعراء أبيتان . وفي الشعر المذكور أبيات مجهولة

لا يدري فائلها . وقوله : باعمرؤكم من مهره عريته هو مثل قول هـ^(٢) بنت النعمان بن بشير الأنصاري في زوجها روح بن زنباع :

وهل هنـد إلا مهره عريته سليله أفراس تجلها بغل

فان نتجت مهرا كربتا فبالجري وإن بك إفراف فما أنجب الفحل

وقال اللثي إن اسمها حمده^(٣) أو حميده وروايته وهل كنت إلا مهره عريته . كان

عـد رـو ح^(٤) بن زنباع هذا وهما بجا تبتان يجمعهما السبب والدار ولو كان نزاريه وهو فحطاني

فل هذا لما بن نزار وفحطان . وروح سبت يمانية الشام يومئذ وفائدها وخطيها ومحرّبها

وسجاعها . وإنما قالت ذلك لأنه كان مسه يوم المرج أسر وفيل بل مسه قبل ذلك في حرب

عسّان فافتدى فقتال له قول العرييه السريفة للمولى وعيرته بالإفراف . وهذا مثل^(٥) قول

(١) باني الكلام عليها ١٠١ . ورد أن فيه بعضا من كلمة العوّاء بن عصفه بن كعب بن زهير وأبي

ص ٨٨ كالت : فلو أن ما أنجب الح ولكن المت منسوب في العمدة ٢ ٥٩ للأعشى .

(٢) وفي محاسن الخاط ١٨٥ وجمعه الخالص ٢٨٩ هـ انت أسماء يقولها للحجاج وكان يروّحها .

وهما هـد اسمها النعمان أو أحبا فحمده في رّو ح بن زنباع في حـر سـهـى طـو بل في بلاغات النساء ٩٦ و

٨ ١٣٥ والعقد ١٦٩ وأخبار النساء ٥٣ ويحكم عليهما ابن السّند ١١٧ ٢٠٢ ٣٠٦ وقولها بغل كذا

حسما وقع والغسل لا يسأل فالصواب نغل وأصله أغل ككتف وهو الحساس من الناس والدواب أراد

العرس المحين قال ابن السّند وفد أنكر أنجاب المعاني على أبي علي (المال) رواه نغل والمعجب (إن

صبح) من المكرى أن مع في معارف أهل بلاده غلظه ولعل ذلك لأنه لم يمع على سرح أدب

الكاتب للقال . (٣) لها برحة في الأدباء ٤ ١٥٧ وأحسارها في بعض الكتب المذكورة .

ونعمدة أحقق الآن أنها معفّره . (٤) ررح له ابن عساكر ٥ ٣٣٧ .

(٥) كان شديد الأبهة في أمر المصاهرة وانظر له حـر بن في ذلك في الكامل ١٠٢٥٦ ٢١٦

عَقِيلُ بْنُ عُقْلَةَ أَحَدُ بَنِي غَبْظَ بْنِ مُرَّةَ لِعُثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ الْمُرِّيِّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي مَالِكِ بْنِ مُرَّةَ فَهُمَا
أَبْنَا عَمٍّ حِينَ قَالَ لَهُ عُثْمَانُ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ : زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ . فَقَالَ : أَنَا قَتَلْتُ أَوْلَادَكَ اللَّهُ فُظِنَ
أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فَرَفَعَ عُثْمَانُ صَوْتَهُ : زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ : فَرَفَعَ عَقِيلُ صَوْتَهُ فَقَالَ : أَنَا قَتَلْتُ أَوْلَادَكَ اللَّهُ
فَقَالَ : أَنْتَ أَعْرَابِي جَاهِلٌ أَحْمَقُ وَأَمْرٌ بِإِخْرَاجِهِ . وَكَانَ عُثْمَانُ وَدَّ مَسَّهُ أَوْ أَبَاهُ أَسْرًا فَأَنْشَأَ
عَقِيلُ يَقُولُ :

كُنَّا بَنِي غَبْظَ رَجَالًا فَأَصْبَحْتُ بَنُو مَالِكٍ غِيظًا وَصَرْنَا لِمَالِكٍ

لَحَى اللَّهُ دَهْرًا ذَعْدَعُ الْمَالِ كُلَّهُ وَسَوَّدَ أَسْتَاةَ الْإِمَاءِ الْعَوَارِكِ

وَذَكَرَ عَلِيُّ^(١) بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّ حُمَيْدَةَ هَذِهِ لَمَّا قَالَتْ فِي زَوْجِهَا رَوْحَ بْنَ زُبَيْعٍ :

بَكَى الْخَزَّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جَلْدَهُ وَعَجَّتْ عَجْجًا مِنْ جَذَامِ الْمَطَارِفِ

وَقَالَ الْعَبَاءُ نَحْنُ كُنَّا ثِيَابَهُمْ وَأَكْسَهُ كَدْرَبَةً وَوَطَائِفَ

طَلَّقَهَا رَوْحٌ وَقَالَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكَ بَعْلًا بِشَرِّ الْخَمْرِ وَيَقْيِيئُهَا فِي حَجْرِكَ فَتَزَوَّجَهَا

بَعْدَهُ الْفُبُضُ بْنُ أَبِي عَقِيلِ الثَّقَفِيِّ ، فَكَانَ سُكْرًا وَيَقْيِيءُ فِي حَجْرِهَا فَقَالَتْ فِيهِ :

تُسَمِّيْتُ فَيُضَا وَمَا شَيْءٌ تَفِيضُ بِهِ إِلَّا بِسُلْحُكِ بَنِي الْبَابِ وَالْدَارِ

وَقَالَتْ فِيهِ وَمَا أَنَا إِلَّا مَهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ

رَجَعْنَا إِلَى تَفْسِيرِ الشَّعْرِ الْأَوَّلِ فَوَلَهُ قَدْ بُلْبِتُ أَرَادَ بُلْبِتُ نَخَفَفَ وَغَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ يَرَوِي

قَدْ بَلَّتْ مِنْ فَوَلِهِمْ : بَلَّتْ بِهِ أَيْ بَلَالَةً وَبُلُولًا صَلِيْبٌ بِهِ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَحْسَنُ . وَفَوَلَهُ

مُبْتَلَةٌ الْأَعْجَازُ الرِّوَايَةُ فِي شَعْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَطَرٍ مَخْصَرَةُ الْأَوْسَاطِ وَهُوَ أَحْسَنُ لِقَرَبِ الْأَوْسَاطِ

وَأَخْرَى الْعَفْدُ ١ ٢٥٥ وَانْظُرْهُ ٢ ٢٦٢ . وَالْحَمْدُ ١٢٥ وَمَا هُنَا عَنْ ع ١١ ٨٢ وَمِثْلُهُ فِي خ ٢ ٢٧٨

وَلِمَالِكٍ بِاللَّامِ فِي السَّكْتِ الْعَمَى بِهَا وَفِي غَيْرِهَا كَمَالِكٍ . وَذَعْدَعُ نَدَدٌ وَفَرَّقُ وَفِي الْأَصْلِ زَعْرَعُ مَصْحُومًا

وَكَذَا الْعَوَارِكِ مَصْحُومًا . وَفِي عِزِّ زَادَةٍ وَهِيَ فَأَمْرٌ بِهِ فَوُحِّتٌ عِنْفُهُ . وَعَقْلُ بْنُ عُقْلَةَ يَعْنِي عَقْلَ بْنَ

عَمْدَةَ كَمَا رَأَيْتُهُ فِي عِدَّةٍ مِظَانٍ مِنْهَا لَ (ذَعْعُ) . (١) ع ٨ ١٣٣ وَانْظُرْ مِزَالَاتِ النِّسَاءِ ١٠١ .

من الصدور التي هي مواضع العقود . وقوله ولي نظره بعد الصدود من الهوى الرواية في شعر ابن الدُمينة ولي نظرة لولا الصدود من الجوى . لقوله^(١) قبل هذا البيت :

إذا جثتها وسط النساء منحتها صدودا كأن القلب ليس يريد لها
وقوله : فلو أن ما أبقيت منى معلق يعود ثمام ما تأوّد عودها

هو من بالغ ما ورد في صفة النحول لأن الثمام من أضعف النبات وأدقّه عُوداً . ولذلك يقول العرب في الشيء يُقَرَّبُ به « على^(٢) طرف الثمام » . وقول ليس^(٣) بن معاذ من بالغ ما ورد في هذا الباب ويروى لمحمد بن ثَمَرِ الثقفى :

ولم أر ليلي غير مَوْفٍ ساعه يبطن منى ترمى جِارَ المحصَّب
ويبدي الحصا منها إذا فذف به من البُرْد أطراف البنان المخضَّب
فأصبحتُ من ليلي الغداه كناظر مع الصبح في أعقاب نجم مغرَّب
ألا إنما غادرتِ بأَمٍّ مالاك صدَى أينما تذهب به الريح يذهب
ونظر المؤمِّل^(٤) إلى هذا المعنى فقال :

ود صرت من صمغى إلى حاله تجرى لها آماق حَسَادى
يكاد جسمى من نحول الضنى يحمله أنفاسُ عَوَادى
وقد أفرط المحدثون في هذا فقال التَّمَار^(٥) :

(١) البيت ليس في د ابن الدُمينة . (٢) المتل عند أنى عهد والعسكري ١٦٦ و ٢٠٩ .
٢ ١٣٨ و ٢٥٧ والمستغنى والمدانى ٢ ٢٨٧ ، ٢٣١ ، ٣١١ و ٢٩٦ ، ٢٣٨ ، ٣٢٠ والجمار ٢٧٤
والأساس بزادة « وعلى طهر العس » والنويرى ٣ ٥٥ . (٣) كذا في الكامل ١٦٦ ، ١٤٠ وغ
الدار ٢ ٣٣ ، ٢٠ ١٠٨ (ومن عبره ١٦٦ ٨) ومختار المؤلف (مخنون) وعنوان المرفّصات ٢٥
والمصارع ٢٣٦ وعقلاء الحانين ٤٩ أو للنميرى كما هو في العنوان وعبد ابن السجري ١٥٥ والمخنون
أو لُصَّب كما في الميدان (حيث) . (٤) بيتاه عند الشريشي ١ ٩٢ . (٥) هو يعقوب
التمار كان في زمن المنتصر انظر المروج آخر خلافة المنتصر والمحاصر ١ ٢٥٥ و ٢٨٣ . وسب البيتان

قد كان لي فيما مضى خاتم والآن لو شئت تمنطقت به
أنحلي الحب فلو زجج بي في مقلة النائم لم ينتبه
وقال ابن دريد:

إن الذي أبقت من حسمه يامثلف العصب ولم تشعر^(١)
ضبابه لو أنها فطره تجول في حفنك لم تقطر
حتى أتى أبو^(٢) الطيب فقال:

أراك ظننت السلك حسمي فعقته عليك بذر عن لقاء الدائب
ولو لم ألقبت في سق رأسه من السقم ما غرت من خط كاتب
فهذا معدوم ألبته غير موجود لأن أدق ما يكون من الشعر وأحقر ما تذكره حسه
البصر اغتر الخط

وأشد أبو علي (١ ٤٣٠: ٤٥):

بلقى السيوف بوجهه وبنحره ويقيم هامته مقام المغفر^(٣)
هذا الشعر ينسب إلى ابن المولى محمد بن عبد الله بن مسلم^(٤) مولى بني عمرو بن
عوف من شعراء الدولتين ويوصل به بيت خامس وهو:
وإذا الفوارس عدت أبطالها عدوه في أبطالهم بالخنصر
وأكبر مذهب الشعراء المديح بلبس الدروع وسكة السلاح وكال البزة. قال النابغة^(٥):

في العمدة ٢ ٥١ انصر الخبر زري وهما من غير عمرو عند الشريشي ١ ٩٢. سم رأيت المرزبانى ١٨١ ب
نرحم للتمار فقال يعقوب بن يزيد النمار أبو يوسف من شعراء العسكر كان منصلا بالمتنصر ومات في آخر
أمام المعتمد ثم رأيت له ترجمة في تاريخ الحفص ١٤ ٢٨٧. (٢) الشريشي ١ ٩٢.

(١) الواحدى ١٥١. ٣٢٨ والعكبرى ١ ٩٦. (٣) نحت عنه ص ٦٧.

(٤) والمظاع الدار ٣ ٢٨٦ مسلم بن المولى منسحها وكما هنا عند المرزبانى ١٢٠ قال وبكى أنا عبد الله

(٥) د من الستة ١٣.

سَهْكَبْنُ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ نَحْتُ السَّنَوْرَ جَنَّةَ الْبَقَارِ
وَقَالَ مُسْلِمٌ^(١) بَنُ الْوَلِيدِ يَدْحُ بَعْضِ آلِ الْمُهَلَّبِ :

تَرَاهُ فِي الْأَمْنِ فِي دَرْعٍ مُضَاعَفَةٍ لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى عَجَلٍ
جَعَلَهُ مُلْتَزِمًا لِلْبَيْسِ وَغَيْرِ عَارٍ مِنْهَا . وَقَالَ الْأَعَشَى^(٢) فَذَهَبَ مَذْهَبُ الْأَوَّلِ :

وَإِذَا تَجَيَّءَ كُتَيْبَةُ مَمُومَةٍ خَرُسَاءُ يُغْنِي الذَّائِدُونَ نَهَالَهَا
كَتَبَ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَابِسٍ جَنَّتْهُ بِالسِّفِّ تَضْرِبُ مُعَلِّمًا أَبْطَالَهَا
وَعَلِمَتْ أَنَّ النَّفْسَ تَلْقَى حَتْفَهَا مَا كَانَ خَائِفَهَا الْمَلِكُ وَضَى لَهَا

يَدْحُ بِهَذَا الشَّعْرِ فَاسَ بْنَ مَعْدَى كَرَبِ الْكَنْدِيِّ . وَلَمَّا أُنْسِدَ كَتَبَتْ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ قَوْلَهُ :

عَلَى ابْنِ أُنَى الْعَاصِي دُلَاصَ حَصْنِهِ أَحَادُ الْمَسْدَى سَرْدَهَا وَأَدَالَهَا
(يَوْوُدُ^(٣) صَبْلُ الْقَوْمِ حَمْلُ قَتِيرَهَا وَاسْتَضْلَعُ الْقَرْمُ الْأَشْمُ احْتِمَالَهَا)

قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : هَلَّا قَابَ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى : كَسَبَ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَابِسٍ جَنَّتْهُ

وَقَالَ لَهُ كَثِيرٌ : كَلَّا . إِنَّ الْأَعَشَى وَصَفَ صَاحِبَهُ بِالْخُرْقِ وَوَصَفَتْكَ بِالْحَزْمِ . وَكَانَ لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَرْعٌ إِذَا عُثِّقَتْ بِرَرَاقِبِهَا^(٤) شَمَرَتْ وَإِذَا أُرْسِلَتْ مَسَّتْ الْأَرْضَ .
وَكَانَ لَا أَشَاهِدَ الْحُرُوبِ إِلَّا بِهَا . وَفَدَّ طَاهِرٌ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ بَيْنَ دَرْعَيْنِ وَدَلَّكَ يَوْمَ

(١) الْكَلَامَةُ أَوَّلُ دِي طَمْعِي لِمَدَنٍ وَنَوْمَبَايَ يَدْحُ مَهَا يَرِيدُ بْنُ مَرْيَدِ السَّيْمَانِيِّ ابْنِ أَحْمَرَ مَعْصٍ
بْنِ رَائِدَةَ وَفِيهَا :

وَإِيرِيدُ مَهَا حَسَرٌ مَعَ الْمَأْمُونِ فِي الْمُسْتَحَادِ رَفَمَ ٥٦ (طَمَعْنَا) عَنْ الْأَعَنَى وَمَتَلَهُ فِي الْوُفَا . وَبِ
بَطْرَةِ الْأَصْلِ « إِنَّمَا يَدْحُ بَعْضُ بَنِي رَائِدَةَ » فَمَا هُنَا عِلَاطُ لِمَحَالِهِ . وَفِي الْمَغْرِبَةِ أَنْ يَدْعَى عَلَى عَمَلٍ .

(٢) د ٢٧ أَيْ نُغْشَى الْفَائِدُوهَا عَطَّاسُهَا الْأَعْدَاءُ وَفِي خ ٢ ١٨٣ بُحْتَى وَبَطْرَحَ أَسَى د ٢٥ . وَفِي
الْمَغْرِبِيَةِ تُغْشَى الدَّائِدِينَ . (٣) عَنْ الْمَكَّةِ مَقْطُ . (٤) الرَّرَاقِبُ جَمْعُ رَرَقِينَ نَالِصٍ وَالْكَسْرِ
كَلَّ حَافَةً . وَالْحَدَبُ فِي ب وَفِهِ بَرَرَاقِبُهَا سَدَرَتْ .

أحد ومن أمانال العرب : « المستلثم ^(١) أخزم من المسلم »
وأنشد أبو علي (١ ، ٤٤ ، ٤٥) :

لقد هزئت مني بنجران أن رأت مَقَامِي فِي الْكَبْلَيْنِ أُمَّ أَبَانِ
ع هو لُطَارِد ^(٢) بن فَرَّان قاله أبو عبيده في كتاب الصعاليك ، وفيها ولا رجلا « يَرْمَى ^(٣)
به الرَّجَوَان » هذه كناية عن عرض للاستقاء ثم جعل لكل منه وابتدال ، وويل إنه
كناية عن يعرض للهلكة . وفيه لا يقضى لحب أوان ، أى لا يهتأ في الوقت الذى يراد .
وأنشد أبو علي (١ ، ٤٦ ، ٤٤) عمرو بن الأيهم :

وتراهن شرباً كاسمالي يتطلعن من ثغور النقب
ع هو عمرو ^(٤) بن الأيهم بن أفلت التغلبي نصراني شاعر إسلامي ، ويقال إن اسمه
عمير وويل الأخطل وهو يموت على من تُخلف فومك قال على العمير بن يزيد القطامي عمير
بن أشيم ^(٥) وعمير بن الأيهم . وبعد البيت الساهد :
ليس يني وبين فيس عتاب غير طعن الكلى وصرب الرقاب

- (١) لم أحد المثل في معنى من الكتب غير نادات الأمثال فانه نقل كلام الآلى .
(٢) الأسات له في ترجمته في معجم المرزبانى ٥٧ ب (وهى حمسه وقال هو أحد بنى ضدى بن مالك
كان بهاحى حربرا) وفي مجموعه المعاني ١٣٩ ووجدتها في فصيحة في ١٥ بينا في البلدان (دَمَح) اظهمان
بن عمرو الدارمي وفي ل و ب (رجا) المرادى وفي ع ١١ ٤٢ لآلى الشناس اللص . وفي مختار بشار ١٠٣
أبيات لطارد أخرى وحاء ذكر عطارد في الألفاظ ٥٧ . (٣) مثل عند الميادى ١ ١٨٨ .
١٤٣ ، ١٩٤ ، والأسنادى ٣٥ والسان ٢ ١٥٩ والمستقصى الأساس ول و ت (رجا) ورنادات فرينع
٢٠٠ . ورخوا المتر طرفاه وسفيراه فال الأسنادى لأبرمى الح لا تقطع دونه الأمور وشهد له مافى السان .
(٤) سبه ابن الجراح ص ٢٦ وعنه المرزبانى ١٩ ب كذلك وبيت القالى في الكامل ٣٧٧ ثم
الأول عند البحنرى ٥٣ وسببويه ١ ٣٦٥ وان أى الحديد ١ ٢٩٠ والمخاصرات ١ ٦٩ وهما ملحوق
د الأعتى ٢٧٠ وراد فى الحواسى ٢٦٤ لآلة أبيات أخرى . والبيت فائل الح عند المرزبانى بروابة دون عارة
(٥) وعند المرزبانى سَتَم (بالكسر مصغرا هكذا رووا) وعمير بن الأيهم ولعله صفه .

قاتل الله فيس عيلان طراً ما لهم دون غدره من حجاب
وأول الشعر :

لمن الدار قد عفت ومحاجها نسج ريح وصائبات السحاب
وأنشد أبو علي (١) (٥٥٠٤٦) :

ولست بصادر عن بات جاري صدور العير غمره الورود
ع الشعر لعقيل بن علفه وقبله :

تناهوا فاسألوا ابن أبي لبيد أعتبه الضبارمة النجد
ولستم فاعلين إخال حتى بنال أقاصي الحطب الوقود
وأبغض من وضعب - إلى - فيه لسانى معشر عنهم أذود
ولست بسائل جارات بتي أغتاب رجالك أم شهود
ولست بصادر عن بيت جاري صدور العير غمره الورود
ولا ألقى لدى الودعات سوطى لأنهم ورئيتهم أريد

هكذا^(١) أنشده أبو تمام . وقال الريثي هكذا جاء بها أبو تمام . وقوله واسب
بسائل جارات بتي وما بعده لبس لعقيل هو لابن أبي أمير القتالي من بني مره . ولم يبت
أبو علي معنى غمره الورود وإنما أراد أنه لم يرو و صدر ملتفتا إلى الماء فقول لا ألتف إلى
بب جارتى كما يلتفت الحمار إلى الماء إذا صدر غير ريان . ويروى^(٢) ورئته أريد وهو أحسن .
ورئته أمه .

وهو عقيل بن علفه بن الحارث بن معاوية^(٣) ذياني يكنى أبا العنيس^(٤) وأبا الجرباء .

(١) الحماسة ١ ٢٠٩ وخ ٤ ١٢ . والذي عند التبريزي عن أبي رباح أن بني ابن أبي سيرهما
الأحيران ومعنى غمره عن الآلى في خ والف نا ١ ١٣ : وكان ما هنا ممتس من الكامل ١٠٦٠ ٥١ .
(٢) كان في الأصلين في الأسات ورئته أيضا فغيرته إلى ورئته كما في الحماسة وب .

(٣) معاوية بن صباب بن جابر بن يربوع بن عيظ بن مرة بن سعد بن ديان (ع ١١ ٨١
وخ ٢٧٨١٢ ومعجم المرزبانى ٥٨ ب) . (٤) الأصلان أما العنيس وأنا الجرباء وأصاحبهما على ما في ع

شاعر مجيد من شعراء الدولة الأموية . وكان أهوج^(١) جافيا شديد الهوج والعجربة لا يرى^(٢) أن له كفؤا وله في ذلك أخبار كثيرة .

وأنشد أبو علي (١ ٥٠٠٤٦) لمسكين الدرامي :

لا آخذ الصبيان أشعثهم والأمر قد نُغزى به الأمر

هو ربيعة بن عامر بن أثيف^(٣) ومسكين لقب ولذلك قال :

وسُميت مسكينا وكانت لحاحه وإني لمسكين إلى الله راغب

وصله^(٤) بيته المذكور على ما أنسده ابن السكيت وغيره من روايات مختلفة

نارى ونار الجار واحده وإليه وبلى تنزل القدر

ماضراً جاراً إلى أجاوره أن لا يكون إبابه ستر

(١) الأصلان أعرج حافا شديد البرح وكله تصحف وتأمل ما في عوج .

(٢) انظر له أخبارا في المعنى في المرتضى ٢ ٤٠ (٣) أنف من سربح من عمرو بن زيد

بن عبد الله بن غنيس (ع ١٨ ٦٨ والأدباء ٤ ٢٠٤ ولكن في ح ١ ٤٦٧ وابن عساكر ٥ ٣٠٠ عمرو بن غنيس بن زيد بن عبد الله) بن دارم بن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناة بن ميم . وكل غنيس كضرد إلا غنيس بن زيد هاهنا كطرف كما في نسخة عن حمزة ابن الكاكي .

(٤) الأسماء بعضها في الأدباء ٤ ٢٠٦ وطرار الخاليس ١٨٤ وكنانات الجرجاني ١٠ وفي ٥٧

(وحامسه الخالدين) مع خبر طريق له مع امرأته وهو أمها لما سمعت ناري الت : قالت المذخر خاره وهي نزل إليه فله . ولما سمعت ماضراً الت : قالت ال ناسور على حارته فلا يحمها سترها منه وهذا من باب :

وإخوان تجديهم دروعا وكابوها ولكن الأعداى

وحلنهم سهاماً صائباً وكابوها ولكن في فؤادى

فألوا فصدفت مفاقلهم فصدقوا ولكن عن ودادى

وتقام أسماء مسكين عند المرتضى ٢ ١٢٠ ١٢٣ وعنه خ ١ ٦٨ وهي في سواهد الكشاف ٦٥

حاتم عطا .

لَا آخِذُ الصَّبِيَّانِ أَلْتَمَّهُمُ وَالْأَمْرُ دُ يُغْزَى بِهِ الْأَمْرُ
وَمُخَاصِمٌ قَاوَمْتُ فِي كِبْدٍ مِثْلُ الدَّهَانِ فَكَانَ لِي الْعُذْرُ

بغزى أى يقصد من قولهم قد عرفت مغزاك ويرى يغزى^(١) به الأمر ويعنى به
الأمر . الدهان الأدم الأملس أى قاومته فى مقام مزلة فتت ودى فه . والكند المشقه
والعذر النجج . وأشد صاعد^(٢) فى مثل هذا المعنى :

إِذَا رَأَيْتَ صَبِيَّ الْقَوْمِ يَلْشُمُهُ ضَخْمُ الْمَنَاكِبِ لَاعِمٌ وَلَا خَالٌ
فَاحْفَظْ ثَابِكَ مِنْهُ أَنْ يُدَسَّسَهَا وَلَا تَفْرَنْكَ حُسْنَ الْحَالِ وَالْمَالِ

وأشد أبو على (١ ٥٧ : ٥٥) لعماره بن عقل :

لَأَسَىءُ يَدْفَعُ حَقَّ خَضْمٍ شَاعِبٍ إِلَّا كَحَلْفِ عَيْبِهِ^(٣) بَن سَمْبَدَعِ

ع قوله إلا كحلف عيبه هكذا الرواية بكسر الحاء وهو الصواب لأن هذا ما تنقل
حركته عند التخفيف كما يقال فى كبد كبّد وفى عضد عضّد هذا الأوضح ، وقد قالوا كبّد
وعضّد فتركوا حركة أولهما على حالها فبجوز على هذا إلا كحلف عيبه . وقد وردت حروف

(١) من الإعراء ونأمل ما نقله المولى عن اللالى ١ ١٢٤ والأصل بغزى كما فى الأمالى معى
نسب . ثم رأيت فى المغرّبه « ويروى نغزى به الأمر . وبغى » . (٢) صاعد بن الحسن اللعوى
أبو العلاء المغدady الوافد على الأندلس صاحب المخصوص على بهج الكامل وأمالى الفالى منهم له ترجمه
فى الصلة ٢٣٥ والصلى ٣٠٦ والأدبا . ٤ ٦٦ والوفات ١ ٢٢٩ . لسان المبران ٣ ١٦٠ والنهج مصر
٢ ٨٦ وانظر فهرست ابن خير ٣٢٦ . لسان عند المرنسى ٢ ١٢١ عن ابن الأعرابى وعنه خ ١ ٤٦٩
بتغيير . (٣) كذا فى الأصلين مسكولا . وفى الأمالى وعد الشرشى ١ ٩٩ غنبدة بن سمبدع
بالدال . وسب البحري ٣٨٤ الأبياب لبلال بن حرير حدّ عماره وفى سخته غنبدة بن سمبدع . وراى
بننا فى آخرها :

بَدَلِ الْجَلْبَةِ سَمَّ قَالَ وَفَدَّ مَعَتَ لِلْعَلَمَى حَدَّ الْجَلْبَةِ أَوْ دَعَّ

وفى روايته اختلاف غير هين . وسمبدع بالدال أرحج بصحه .

لا يجوز فيها غير النقل مثل قولهم في لعب لعب ولم يقولوا لعب وورد أيضا ما لم يُسمع فيه نقل مثل قولهم في تخفيف رجل رجل ولم يقولوا رُجل . وقوله كاهتزاز الأشجع الأشجع الحبة القصيرة الذنب الخبيث والأشجع أيضا من الإبل السريع نقل القوائم وفيل هو الذي به جنون . وهذا الشعر من حسن ما ورد في اليمين الفاجرة وكذلك قول الشماخ^(١) :

يقولون لي فاحلف ولست بحالف أخادعهم عنها لكيما أنا لها
فمرّجتهم الصدر مني بجلفة كما سقت الشقراء عنها جلاها
وقال ابن الرومي في ذلك فأحسن :

وإني^(٢) لدو حلف كاذب إذا ما استمحت وفي المال ضيق
وهل من جناح على مفسر يدافع بالله ما لا يطيق
وقال^(٣) أيضا : أي ابن الرومي وأدع ما شاء :

إذا حلت على صيق ديوني وباكرني التجار وخوفوني
دفعتهم بمن لو ساء أدّى حقوقهم إليهم منذ حين
وقال آخر من المحدثين^(٤) :

(١) خبر الأبات وهي ١٢ في ١٩ د - ٢١ أنه تزوج امرأة من شام فادّعت علمه طلاقا واختصمت إلى كثير من الصلّات وكان عمان أفعده للنظر في المظالم فاستحلّطه على مير الرسول (صلم) فالتوى ثم فعل (د والمحمى ٢٩ وخ ١ ٥٢٥) والأسات فيها وفي الشرشى ١ ٩٩ وانظرها في باب الأيمان الفاحرة في المحاصرات ١ ٢٣١ والمخزى ٣٨١ - ٣٨٧ وفي المعاني ٢ ١٠٦ ب وخ . وبروى لي ما أحلف ولى أحلف تقطع الهمرة . والشعراء النافقة أظهرت ظهرها . (٢) البتتان عند الشرشى ١ ٩٩ والمحاضرات ١ ٢٣١ وطرار الخالص ١٢٩ وخ ١ ٥٢٥ ويروى إذا ما اضطرت .

(٣) الشرشى ١ ٩٩ والزيادة من المكية فقط وأهلها لست من كلام المؤلف .

(٤) هذا وهم منه فإن الأسات نسبا أبو العلاء في الغفران ٦ أسويد بن ضميم | المرندي | (وأنظر التبريزي ١ ٦١) وروايته غبيد علامي وعنه في الإصانة ٢ ١٣٤ مصحفا ونسبها المحبري ٣٨٣ للأجل من مالك النكلاوي ورواياته ذهمن علامي . وكلاهما غير محدث .

إذا حلقوني بالعموس منحتهم يمينا كأخلاق الرداء المرق
وإن حلقوني بالطلاق رددتها كاحسن ما كانت كأن لم تطلق
وإن حلقوني بالعناق فعالم سحيم غلامي أنه غير مُعْتَق
أنشد أبو علي (١٠٧، ٤٥٠) :

إلا^(١) رواكد ينيهن خصاصة شفع المناكب كلهن فداصطلى
ع وهذا الشعر لأرخيم العبدى وفيه يقول :

ونجوف^(٢) بلقأ ملكك عنائه يعدو على خمس فوائمه ركا
وود فسر أبو علي معناه ومثله قول^(٣) أبي تمام ومنه أخذه :

صهفلق في الصهيل تحسبه أسرج خلفوه على جرس
نصيد عنرا من النعام به بواحد الشدة واحد النفس

وأنشد أبو علي (١٠٨، ٤٦٠) للأحوص^(٤) شعرا فيه :

أوتدبرى كدركمعبسنا ونصدعى متلائم الشعب

ع يقال كدر الشيء يكدر وكدر كدركمعبسنا . والشعب هنا الاجتماع ومنه سميت الإناء
أشعبه شعبا إذا لأمته ورأبته والمشعب المثقب الذي يُثقب به والشعب أيضا الافراق ومنه
قبل لأميته سمعوب اسم من أسمائها لا تدخله الألف واللام . قال أبو بكر ابن^(٥) دريد ولبس
هذا من الأصداد إنما هي لغة لقوم .

(١) البت عمد المرمى ٣ ١٢١ مالک الجعفی والأسعر بن مالک الجعفی فصدت على الورن في
بدء الأصعبان . والرَّخِمَ هذا لأعرافه غير أنه مذكور في المعاني والعمون ٤ ٨٠ .

(٢) البت في المعاني ٣ ول (خوف) أبو عمرو إذا ارتفع بلى المرس إلى حنائه وهو محموف بالقاء .
وعلى خمس أي من الوحس وركا الزوج صدحسا . (٣) ١٥١ د وأسرج سُدَّ .

(٤) الأبيات والحرى ع ٤ ٥٦ والحرى ١ ١٥١ . (٥) الجهره ١ ٢٩٢ . وعدّه
أئمة الأصداد الأرقام ١٥٠٠٢، ٢٧٧٠، ٥٢٣ وابن الأمازي ص ٤٣ من الأصداد .

وَأَسَدُ أَبُو عَلِيٍّ (١ ٤٧٠ هـ) :

تَرَى الرَّجُلَ النَحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ وَفِي أَنْوَابِهِ أَسَدٌ هَصُورٌ

اختلف العلماء في عزو هذا الشعر فأنشده أبو تمام^(١) لعباس بن مرداس السلمي ونسبه ابن الأعرابي والرباشي إلى معوّد الحكماء . وقال عمرو^(٢) ابن أبي عمرو النوفاني وقد نسب إلى ربيعة الرقيّ والصحيح من هذا والله أعلم أنه لمعوّد الحكماء وهو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب^(٣) سُمِّيَ معوّد الحكماء بقوله :

سَأَعْقِلُهَا وَتَحْمِلُهَا غَنًى وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كَلَامًا
أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا مُعْضِلُ الْحَدِثَانِ نَابَا

ومعاوية خامس خمسة من إخوته كلهم ساد ووسم بخصلة حمده عُرف بها وأمه أم الببين بنت عمرو بن عامر فارس الضجباء واسمها الحيا^(٤) وهي التي يضرب بها المثل فقال : « أَنْجَبَ مِنْ أُمِّ الْبَبِينِ » ولدت لمالك بن جعفر عامراً فلاعب الأسنّة أبا براء وطفل الخبل فارس فرزل والد عامر بن الطفيل وربيع المقترين ربعة والد لييد ونزال المضيق سُلَمَى

(١) الحماسة ٣ ٨٩ وانظر عدد التبر بن فحول الراسي . والآيات اكتبته عند الخطري ٢ ٦١ والسوطي ٢٥ وسرح بسار ٣٢٥ . (٢) ترجم له في الأدباء ٦ ٥٥ ولأسمه ٢ ٢٣٣ ونوفان إحدى فصتي طوس . عبر أن المعروف في نسبه أمه السمانى لأنه كان يؤدّب ولد هارون وكانوا في حجر بريد بن مرّبد السيماني وأصله من الدهافين فلا استعرب إن كان من نوفان غير أن السمعاني ونافون لم يسماه إلى نوفان وفي المغربيه عمر ابن أبي عمر . (٣) كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . وكنيته هذه مفصلة ٦٩٧ - ٧٠٤ وانظر الاختصاص ٣٢٠ ونأني بعضها ١٠٦ وانظر خ ٤ ١٧٤ .

(٤) كذا معصورا وهو معروف في أسماء النساء وفي الروض ٢ ١٧٥ أن اسمها ليلى بنت عامر وعند الأباري ٧٠٦ أم الببين بنت ربيعة بن عمرو بن عامر وانظر حواسي د حسان ٨١ . والمثل عند الميداني ٢ ٢٥٦ . ٢٠٥٠ . ٢٧٦ . والعسكري ٢٠٣ . ٢٠٢٢ . والنويري ٢ ١٢٣ والمستعفى .

ومعود الحكماء معاويه . وقبل بل التي ولدتهم بنت رباح بن خالد الحرمي . وقال ابسد^(١)
يفجر بها : نحن بنو أم البنين الأربعة

إنما^(٢) قال أربعة وهم خمسة لأن ورن الشعر لم يطرد له إلا بالأربعة . قال ابن ذربرد لا يعرف
الخلافة^(٣) في الحاهلية إلا في نفر اسير منهم أبو جهل ابن هشام ولهذا قيل له « مُصَفَّرُ أُسْتِهِ »
وفابوس بن المنذر عم النعمان ويلقب^(٤) جنب العروس وطفيل^(٥) بن مالك هدا . وقال
قطرب^(٦) في قول المخبل : يَخْجُونَ سِبَّ الزُّبُرِ قَانَ الْمُزْغُفَرَا
نسبه إلى الأبنه : وأول الشعر في رواية ابن الأعرابي :

(١) في حبر وأسطار في الأغاني ١٦ و ٢٢ و ١٥ و ٩٢ والمداني ٢ و ٤٢ و ٣٣٠ و ٥٠ و ٥١ و ١٧٢
والعمى ٢ و ٦٨ والمرصى ١ و ١٣٦ و أنى ٢١٧ . (٢) هدا هو المعروف وهو قول الهراء ومعونه
(المعارف ٥٣ والمرصى ١ و ١٣٧ والمداني في الموضوعين والعسكري) وقال السهيلي ٢ و ١٧٥ وعنه
ح ٥ : إنما قال الأربعة لأن أمه ربيعة ود كان مات قبل ذلك ثم سجع على الهراء اسمها فصح
وكذلك قال ابن عدومور في الصرائر . (٣) يريد الأنثى . والغالل لأنى جهل مُصَفَّرُ أُسْتِهِ هو
عتمه بن ربيعة كما في السيرة ٢٠ و ٤٤٢ و ٦٧ و يربدون صفرة الحلو والطب وقيل إنه من الضمير بمعنى
الضراط وأنكر السهيلي ٢ و ٦٧ وأبو ذر الحثيثي أن يكون المراد به أنه كان مستورها . قال السهيلي
وقلت هذه الكلمة للفاوس لأنه كان مرفقاً لاغره . وقالها فارس بن زهير في حديثه يوم هبانه ولم يقل
أحد أن حديثه كان مستورها وسادة العرب سعمل الطب في حال الدعة دون الحرب . وقال الساعى في
بى محروم : وِزْنُ جَهْلٍ أَوْ جَهْلٍ أَوْ كَيْ عَمَّا يَدْرَا بِمِجْمَرَةٍ وَيُوْزِرُ

ومصفر استه المراد به مصفر يديه وإنما حصّ بالذكر ماسوده . وفي سماء الغلغل ٨٩ أن أنا جهل
كان يقول لأسته لاعلاك ذكر وعلمه العهد . (٤) كذا في الأصلين وله معنى إلا أن في
الشعراء ٩١ وفيه العرس . (٥) هدا نقله المعزى كما في حواشي د حسان ٨١ .

(٦) انظر الحميرة ١ و ٣١ و خ ٣ و ٤٢٨ وأسكره عليه الآخرون وقالوا إن سادات العرب كانوا
يؤتون عمامتهم بالعصرة السهيلي ٢ و ٣٣٥ وتهذب الألفاظ ٥٦١ أقول و يؤتده رواه السنان المعصرا ٣ و ٥١
فإن المُصَفَّرَ لا طب له إنما هو لون والصدر : وأسهد من عوف خلولا كثيرة

هاخرنى بكبرتها فريطاً^(١) وبعك والد الحجل الصقور
 شرار الطير أكرها فراخا وام الصقر مقلات نزور
 فان ألك في عديدكمو فليلا فاني في عدوكمو كبير
 وأنشده أبو تمام كما أنشده أبو علي إلا أنه قال :

يصرفه الصبي لكل وجه ويحبسه على الخسف الحرير
 وروى فلا غير لديه ولا نكير . وزاد في آخره .

فان ألك في سراركمو فليلا فاني في خاركمو كبير
 وفيه فخلّف ظنك الرجل الطيرير وهو ذو المنظر والهبة وأصله التحديد يقال طررت
 السكين إذا أهدتها . ومثله قول^(٢) طرفة :

وكأن ترى من يأمعني مُحْظَرَبٌ وليس له عند الغزائم جَوْلٌ
 وأنشد أبو علي (١ ٤٩ ٥٧٠) لعبد^(٣) الله بن سبرة :

ويل أم جار عداة الروع فارفني أهون عليّ به إذ بان فانتقطعا
 وهو عبد الله بن سبرة الحرشي ثم القيسي . وكان من خبر هذا الشعر أنه خرج إلى
 أرض الروم مع المسلمين يبتغون جمعا للروم هزموهم حتى انتهوا إلى جسر^(٤) خلطاس فخمى

(١) الفرط والفريط والفريط قاتل انظر الاستفان ٣٢ وت والأصل قريط مصحفاً .

(٢) البيت لا يرويه السهري ٦٨ في الكلمة ورواه ابن السكيت وهو في ل (حظرب) والمحظرب

العتيق الخلق . (٣) الأبيات في الحماسة الصغرى لأبي تمام سخطى ١١ وعيون الأخبار ١ ١٩٢
 والتبريري ٢ ٢٠ وبعضها في ترجمة عبد الله في الإصابة ٣ ٥٩ و ٩٠ والخبر باختلاف مع ثلاثة أسان
 مسبوقة لضرب القيسي عند الطبري ٤ ١٦١ وابن الأنير ٢ ١٩٤ سنة ١٣٠٣ هـ . (والحرشي محركا
 والحاء المهملة مسبوقة إلى الحرشي بن كعب بن ربيعة كما في المعارف ٤٣ . والبيت الثاني في معجمه ٣١٧
 وانظر لأبيات ل (درر وحذر . وأطرن) والمعرات ١٩ . (٤) الأملالي وب فلطاس مصحفاً .
 انظر المحمين .

الروم قائدهم وتخلّف وراءهم فجعل لا يبرز له أحد إلا قتله فلما رأى عبد الله ذلك نزل إلى الرومي ، وفد نكل الناس عنه فلما رآه الرومي مشى كل واحد منهما إلى صاحبه والناس ينظرون فبدّره الرومي إلى الضربة فأصاب يد ابن سبّره وعانقه ابن سبّره واعتقله^(١) فصرعه وفعد على صدره فناشدّه الله أن يمسكوا^(٢) عنه حتى يقتله هو بيده ويثّر^(٣) منه فقتله وقال في ذلك الشعر . وقوله ولو تقارب مني الموت فاكتنعا معناه اقرب واجتمع . وامتصعا اجتلدا وهو المصاع . وذريّته روثقه . وقال النمري^(٤) يعني فرنده نسبه إلى الذر ويروى عن ذريّته وهو اللامعان نسبة إلى الدر . والطبيع الصّدأ . واشتفّ شرب آخر نفسه . وقوله هذابٌ مُحَمَلَةٌ يعني طفلة . وأزرق أحمر نعت لارومي . وروى أبو علي لم يُمشطُ ورواه ابن الأعرابي لم يشمطُ وقد صلعا . وكذلك رواه قاسم^(٥) بن أصبغ عن ابن قتيبة وهو الصحيح لأن المعنى حصّت البضنة هامته فصلع ولبس ذلك من كبر يعني لم يصلع من كبر لأنه لم يشمط بعد . ومن روى لم يمشط فهو تصحيف لأحاله . وقال نعاب الأَطْرِبُون^(٦) البَطْرِيْق وقال ابن قتيبة : هو اسم رجل رومي . والجذمور : أصل الإصبع . والجذمور والجذمار قطعة تبقى من السعفه إذا قُطعت . وآسوا : أبصروا . وأوصاله الواحد وصل وهو كل عضو تام . وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي في الجذمور أصل الإصبع بتا مجاسا أقول ابن سبّره . وهو من آيات المعاني :

-
- (١) صرعه الشفّرته وهو أن ملوى رحله على رحله والاسم العقلة . (٢) وفي التمه أن توقّفوا . (٣) افتعال من الثار . (٤) لعله في سرح الحماسة حيث نفل عنه التبرزي . (٥) الببائي الإمام المعمر الرُّحْلَه جال في المشرق ورحع إلى الأندلس يعلم عرير أخذ عن ابن قتيبة وغيره ومات سنه ٣٤٠ عن سنّ عالمة ترجم له ابن المرقّض ٢٩٧ والصّتي ٤٣٣ والأدباء ٦ ١٥٣ والمقرّي ١ / ٣٤٥ . هدا وفد لذلك على صدره وهو عيون الأحبار . (٦) وفي الملبان (أحاديث) اطرِبُون بالمتناة التحتية وفي شعاء الغليل ١٢ اطرِبُون معرب اترِبُون (Tubunus) وفي المعربات ١٩ روميّة ومعناها المفدّة في الحب وما هنا منقول عنه في التاج غير أنه فيه أطرِبُون وفي ثول عن ابن سبّره هو الرئيس من الروم .

وكتب إذا أدررت منها حلوبةً يجذمور ما أتى لك السيف تغضب
قال هذا رجل قطعت أصابعه وبقيت أصولها فأخذ ديتها إبلًا فيقول متى تدر
منها حلبًا^(١) تذكر فاعل هذا بك فتغضب. وروى^(٢): لعلك يوما إن أثرت خلته
وأنشد أبو علي (١ ٤٨٠: ٤٩) لجرير^(٣) الديلمي:

كأنما خلقت كفاه من حجر فليس بين يديه والندى عمل
ع ومثل هذا قول^(٤) أبي الشمقم في سعد بن سلم:

هيات تضرب في حديد بارد إن كنت تطمع في نوال سعد
والله لو ملك البحار بأسرها وأتاه سلم في زمان مدود
بغفه منها شربة لظهوره لأبي وقال تبتمن بسعد

وذكر أبو علي (١ ٤٨٠: ٥٠) عن نوس خيره مع سبيل بن عروه^(٥) الضبي
عند أبي عمرو.

(١) كذا في الأصلين والتسمه موضع خلما جمع حلوبة أو حاتا جمع حاته وهي الحلوبة.

(٢) الرواية باختلاف وتصحيف في لوت (حدر) وكما هنا في المعاني ٢ ١٨٠

(٣) هذا تصحيف فيم في الأمل وسعه المكري والشرشي ١ ٩٧ والصواب لحريش الدؤلي
وهو عمرو بن سعد بن وهب الكناني كما في ت وفي المؤلف ٨٨ عمرو بن سعد وهيب بن مالك
ساعر حماسي والمبتان له فيه وفي طرار المحاسن ١٥٧ وهما من عبر عمرو في روضه العقلاء ٢١٧.

(٤) الأنبا في الكامل ٢٠: ٥٤. (٥) تصحيف فيه وفي الأمل وغيرهما من

عامه الكتب إلا ما شاء الله والصواب كما في سبيل بن عرزة انظرت (عمر) والاستتاق ١٩٣
وطرقي على خ السلفيه ١ ٩٢ وهو سنبل بن عرزة بن عمير بن خير بن حنذلة بن ريد بن الهذواني
بن جابر بن بعلبة بن أسحم بن مارن بن منعه بن أوس بن بدير بن أحسن بن صنمعه بن فتادة
قال الطيالسي ٤٠ صاحب الفصدة الطويلة رواها لنا ابن درستويه عن السكري فهاسي. من العلم
والغريب ما يقوم مقام كتاب مصنف كبير من كتب اللغة وأولها:

تري (١) نثي وراحتني خالي

ع وكان سُبَيْل نَسَابَةً لُغَوِيًّا وهو صاحب القصبذة اللامبة الطويلة . وكان رافضيا
سبعين سنة ثم انتقل خارجيًا ضُفْرِيًّا . ويونس بن حبيب مولى لبني ضَبَّة يكنى أبا عبد الرحمن
وكان من أهل جَبَل^(١) وكان النحوا أغلب عليه أخذ عن أبي عمرو . وقال أبو ريد : ما رأيت أبداً
للعلم^(٢) من يونس . قال أبو علي أملت خبر يونس بالمعنى ولم آت به على لفظه . ورواه فاسم
بن ثابت عن محمد بن عبد الله . العُذْرَى عن أبي حاتم عن أبي عبيدة عن يونس وزاد فيه قال
يونس : فلما خرج سُبَيْل عابني أبو عمرو وقال : ما أردت إلى رجل سريفاً بأبسه . قال :
إني والله ما ملكت نفسي فقال : أما^(٣) سَلَطْتُ على تقويم الناس ! قال أبو ريد : أسته
ووقتته ومهرته بمعنى قال العجاج^(٤) : ابوت غاب لم ترم بأئس
وأنسد أبو علي (١ : ٩٠٥٠) الأحيمر السعدي .

وفات أرى رُبْع القوام وشافها طويلاً القناه بالضحاء نوؤم ذباب
وهو الأحيمر بن فلان بن الحارث بن يزيد السعدي من شعراء الدوائتين . وكان لصفاً
حارجاً^(٥) وهو القائل^(٦) :

ود كرت في الأدباء ١ ٣٦ . وما هنا معمول عن البيان ١ ١٨٥ وانظر ع ٣ ٥٧ والحيوان ١ ١٧٦
وحبره هدا في ع ٢١ ٥٧ وخ ١ ٥٣ (١) الأعلان حنل مصحفاً . وفي طمات الرمدى ١٢٠
حنل وكذا في الوفيات ٢ ١٦ : فلا بد هـ علمك الادل الحنل (عراق العمم) فامها بصحها أل وهده
حنل بين النعمانة وواسط في شرفي فداد على أن يوس ماله واملاد الحنل فانه فصرى وله رحمه في
الكتابين المذكورين والأدباء ٧ ٣١٠ والرهة ٥٩ والمنفة ٤٢٦ . وحنل ذكره في معجمه ٢٣٠ . وضع
بحراسان وكورة متعالة بطوس دكرها في معجمه ٢٣٠ وهي الى انشبهت على ناسحاً .

(٢) الأعلان له . (٣) كذا والظاهر أما إنك ماسط . (٤) من أر حورة طوله
في محاسن الأراخير ٨ . ولاحق د ٧٩ . (٥) كذا في الأصلين ولا بعد « حاربا » اسارق الإبل .
(٦) يمكنك إحباء الفصدة وهي طوله من الملبان (دور في الأرسه . خوف) وعمون الأحبار
١ ٢٣٧ والسعراء ٩٥٠ ومجموعه المعاني ٢١٧ والمبت الثالث مع آخر في التمهان ٢٤٢ عن الأصمعي
مسمو بين اثناط سراً .

وإني لأستحي من الله أن أرى أجبر حبلاً ليس فيه بعير
وأن أسأل الجبس اللئيم بعبره وبُعْران ربي في البلاد كثير
عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوت إنسان فكدت أطر
وأنشد أبو علي (١) (٤٩٠٥٠):

حللنا آمنين بخير عيش ولم يشعُر بنا واش يكيد المصده

ع أنشدها أبو الفرج^(١) لبشار وفد نسبت إلى غرويه بن أذينة وهو بشار^(٢) بن برد
مولى بني عقيل ، ويقال مولى بني سدوس يكنى أبا معاذ ويلقب بالمرعث وكان أكمه وهو
أسعر المحدثين ، ورأس المطبوعين غير المتكلفين . واعتذاره من البكاء في هذا الشعر أحسن
ما ورد في معناه ثم قول خالد الكاتب :

سيقتهم فاسترا بوابي^(٣) فقلت لهم إني نعت مع الأجمال أحدها

(١) ٣ ١٣٥ وسبت إلى عمروة المصه كما في الاقتصاب ٢٩٢ وبطرة نسخة من أدب الكاتب
إلى حكيم بن عبيد أي حته ثم رأيت الجواليقي قال في شرح أدب الكاتب ١٢٢ نسه بعضهم إلى بشار
والصحيح أنه لأبي حته الأسدي كذا أحرث عن الآمدي (ص ١٠٤) . واسمه حكيم بن عبيد وقال ابن
مصعب وهو حال دي الزمة اه ورا د سا . وفاته أن نسه على غلط للعالي هنا وذلك أنه روى البيت : فقالوا
قد حررت الح ورواه في أدب الكاتب بقلن امد على ما بدل علمه (كتمت عواذلي) فامها جمع عادله
وكذلك (وفات لمن) وقال ابن السكند ١٠٧ صواب الرواية فقلن (كما عند الآمدي) ليسق الكلام
نم قال لا أسبعد أن تكون العواذل جمع عادل كما جاء : خضع الرقاب نوا كس الأنصار غير أن
(لمن) يتنع من ذلك والكي لا أسبعد الاتعات من خطاب المؤنث إلى المذكر وذلك ا قوله (فقالوا
مالدمعها) فلا يوحد فيه غير روايه القالي ولوروى أحد : فقلن نرى دموعهما سواء اكان أجود .
ولو أنشده : فقلن مالدمعها سواء لكان جائراً ويكون الصدر معقولا . الح قال العاجر ولا حاحه إلى
العقل فرواية ع فقلن فما الح وهذه أحسن وأوسع . نم رأيت الأبيات ثمانية للمجنون في دبوابة ٤٦ وهي
سته برواية فقالت قد نكبت في الرهرة ٣١٣ لبشار . (٢) سرد ع الدار ٣ ١٣٥ سبه وكله عحمي
طويل مخلوط وترحم له في ع والوفيات ١ ٨٨ وتاريخ الخطيب ٧ : ١١٢ . (٣) الأصلان والأمالى

وسينشدها أبو علي بعد هذا . وقال ابن^(١) المرزبان في كتابه في أخبار الشعراء أن
أبا العتاهية زار بشار بن بُرد . فقال له بشار : يا أبا العتاهية والله إنني لأستحسن اعتذارك في
البكاء إذ تقول :

كم من صديق لي أسا رفه البكاء من الجبا
فاذا تأمل لأمـني فأقول مابي من بكاء
اكن ذهبت لأرتدى فطرفت^(٢) عيني بالرداء

فقال أبو العتاهية : ما غرفته إلا من بحرك وأنت المبر^(٣) السابق حيث تقول :
وقالوا قد بكبت فقلب كلاً وهل يبكي من الطرب الحلد^(٤)
ع أول من نطق بهذا المعنى وديعه^(٥) بن ذرّه جاهلي قديم قال :
لقد قيل من طول اعتلالى بالبكا أجدك لا تلقى لعنيك فاذا
بلى إن بالجزع الذى بين منشد وموئله لو كان يلقى مداوما
أخذه الحطيئة^(٦) فقال :

إذا ما العين فاض الدمع منها أقول بها فذى وهو البكاء
تم أخذه المحدثون فحسنوه منهم بشار وأبو العتاهية وخالد الكاتب في الأشتعار
المذكورة . ومنهم ابن أبي فتن فإنه قال :

١ ٧٩٠ ٧٩ وشرح مختار بشار ٣٢٣ حيب الأمان ثلاثة كالهرة ٣١٣ سيراوى مدحها . والأبواب
في الأمالي هناك لأنى الطرف لا لحالد .

(١) هذا الخبر رواه العمولى في أدب الكاتب له أسنده ٥٥ وهم كما هما عن المعصوم ادعاء
في الوفيات ١ ٧٣ . (٢) بالهاء والأصل بالالف مدحها مال المحتل :
وإذا ألم خيالها طرف عبيء سؤومها سجة
فصحه المعقل فنعه عليه .

(٣) كذا ولو قرأه المبرر ماعتير من المعنى سبئاً . (٤) كذا في الأصل . والميت الأول
في شرح مختار بشار ٢١٥ بلا عمرو . (٥) د مصر ٢٨ انسبك ٩٥ .

ولمّا أبت عيناى أن تملكا^(١) البكا وأن تحبس أسحّ الدموع السواكب
تثاءبت كي لا ينكرَ الدمعَ مُنكرٌ ولكن فليلا ما بقاء الثاؤب
وذكر أبو على (١ ٥٠٠٥١) خبر^(٢) عمرو بن بحر الجاحظ إذ أتاه رسول المتوكل
وفيه : « ما تقولون في رجل له شقان : أحدهما لو غرز بالمسال ما أحسّ . والثاني يمرّ به
الذباب فيغوّث » .

ع رواه عمر أبي على : أحدهما لو غرز بالمسال ما اكترت ، والثاني إن مرّ به الذباب غوّث
وأشدد أبو على في هذا الخبر لعوف بن محمّل :

با ابن الذى دان له المشرقان طرّا وقد دان له المغربان

ع هو عوف بن محمّل مولى بنى أمّته ويقال مولى بنى سيبان الجزرى الحرّانى يكنى
أبا محمّل هكذا قال محمد بن داود وقال يحيى بن محمد الصولى وبكنى أبا المنهال شاعر مجّد من
سُعاء الدولة الهاشمية أدرك سنّا بالحزيرة^(٣) ثم قدم العراق واتّصل بدى اليمينين فأبسر آخر
عمره وكان سبب اتصاله به أنه نادى على الحسر ببغداد أيام الفتنة بهذه الأبيات :
عجبتُ لحرّافه ابن الحسر كيف تعوم ولا تفرّق^(٤)

(١) الأضلاع والأحصى ٤ : ١٤٨ أن تملك وهو وإن كان جائرا إلا أنه لاحاجة به وعلى الصواب
في مختار سائر ٢٢٠ وفي الزهرة ١٤٠ ٣٢٠ رواه أن سسر الهوى وأن أمّا والاسم مصحف عند الحصرى
وراد هو وأبو بكر ابن داود بعدهما :

أعرّصناى للهوى وعمى على لمتس الصاحبان لصاحب

ويأتى على الصواب في ص ٦٠ . (٢) الخبر والشعر رواية الفالى في نغمة الملتس للصيّ ٢١٩
وبدائع البدائه ١٨٨ ٢٠ ٧٨ والخبر فسطى الأدباء ٦ ٧٩ والمرضى ١ ١٤٣ وخبر آخر في فالجه
الحصرى ٢ ١٨٦ والوفيات ١ ٣٨٩ والمرضى ١ ١٤٢ والمروج ولأبياب عوف بن محمّل المونية الأدباء
٩٨ / ٦ والموت ٢ ١٤٩ والسوطى ٢٧٩ والمدان (الميان) وبدائع البدائه والمعاهد ١ ١٢٤ .

(٣) محرّان . وترجمة عوف في الأدباء والموت والمعاهد . (٤) له في الأدباء والموت والمعاهد
والسوطى ورأيتها في البدائه ١٥٦ ٢٠ ١٧ على من حَسَلَة العكوك وفي المعنون ٢٢٤ لأنى الشمع في

وبخراً من نحتها واحد وآخر من فوفها مطبق
وأعجب من ذاك عيدانها وقد مسها كيف لا تورق

وقوله قبل اصفرار^(١) البنان يعنى قبل الموت كما قال الآخر وهو اميد^(٢) :

وكُلُّ أناس سوف تدخل بينهم ذويهة تصفر منها الأنامل
وقال عبيد^(٣) :

قد أترك القرن مصفراً أنامله كأن أثوابه نُجِب بهرصاد
وقال الأعشى^(٤) :

قد أترك القرن مصفراً أنامله وقد سيط على أرماحنا البطل
وقال آخر^(٥) :

قد أترك القرن مصفراً أنامله بمند في الرمح مبد المائح الأسن
وأشد أبو على (١ ٥١٠٥٢) :

رمى الإدلاج أسر مرفقيها بأسعب مثل أشلاء اللجام
ع الببت لدى الرمة وصلته .

ألم خيال مبه بعد وهن بظمأى^(٦) الآل خاسعة السنام
رمى الإدلاج أسر مرفقيها بأشعث مثل أشلاء اللجام
أناخ فما توسد غير كف ثنى بنانها طرف الزمام

العقد ١ ١٦١ لدعل وفي الوفيات ١ ٢٣٦ لمقدس بن صبي الخلق في طاهر وكذا في تاريخ الخطب
٩ ٣٥٣ ولكن فيه لمقدس . (١) فان الأنامل مصغر بعد الموت كما في خ ٤ ٥٠٤ وقد سرد
عدة من الأبيات في اصفرار الأنامل منها الآتية وانظر طرقتي عليها .

(٢) د ٢٨ وخ ١ ٣٤٠ والعبي ١ ٨ والسبوطى ٥٥ . (٣) د ٧١ والمختارات ١٠٠ .

(٤) د ٤٧ وسرح العسر . (٥) وهو رهير كما في ملح د ١٩٤ وح من كلمة في

المختارات ٥٢ ود صمغ السكرى أو لعب روم ٦ مخطوط . (٦) د ٥٩٦ نظامى مصححاً .

صريع تنائف ورفيق صرعى تُوفُوا^(١) قبل آجال الحمام
الآل الشخص : يعنى أنها ناحلة الجسم وفسر أبو على البيت وأغفل تفسير أغمضه .
وذلك تخصيصه لأيسر مرفقيها دون اليمين ، وإنما أراد أنهم ينامون على أيانهم^(٢) فيتوسّدون
أيسر المطى لتكون وجوههم ووجوه الإبل في جهة واحدة فيكتلّوا بأبصارها لأنها أبصر
وأسهر ولو ناموا على أيانهم ثم توسّدوا أيامن المطى لكانت وجوههم إلى أعجازها . والنوم
على اليمين لوجهين أحدهما أن ابتداء كل عمل باليمين هو الوجه والاختيار في الجاهلية والإسلام
والثاني أن شِقَّ^(٣) الشمال هو مناط السيف والخفير والقوس فلا يمكن الاضطجاع عليه
وليس ذلك المرّس بموضع طمأنينة ولا مكان خلع سلاح . وقال ذو الرمة^(٤) في هذا
المعنى بعينه .

جَنَحْنُ على أردافهن وهوّموا سحبرا على أعضادهن المباشر
وفي الاكتلاء بعن المطيّة يقول الشاعر قال الأتقي وهو كعب^(٥) بن زهير :
أَنْخَتُ فُلُوصِي وَاكْتَلَّاتُ بَعِينَهَا وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيْ أَمَرْتُ أَفْعَلُ
وأنشد يعقوب في الأبيات مثله :

لَهَا حَرَسٌ مِنْهَا إِذَا احْتَرَسَتْ بِهِ جَعَلْتُ فَلَا أَدْهَى أَحِرَاسِي أَحِرَاسَهَا
لَهَا حَرَسٌ يَعْنِي عَيْنَهَا وَأُذُنَهَا يَقُولُ جَعَلْتُ أَحِرَاسِي أَحِرَاسَهَا فَلَا أَدْهَى لَأَنْهَا
أَسْمَعُ مَنِّي .

وأنشد أبو على (١ ٥٢٠٥٣) : وَجَّةٌ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ الأسطار

(١) ناموا . والحمام القدر . (٢) في بعض نسخ د ناه الرجل عمد المد البسرى من النافه .
(٣) الأصل الشق . ولم آره إلا مصافا فال حسان بن نسه العدوى :

ثَرَكْنَاهُمْ شِقَّ الشِّمَالِ فَأَصْبَحُوا جميعا بَرَجُونِ المطى الحزما
(٤) د ٢٩٠ . (٥) ل (كلاً) ويقول الأستاذ كرنكو أنه البيت ٣٧١ من العبيدة

الثالثة في نسخة د كعب . والأبيات يريد كتاب أبيات المعاني له

ع هذه الأَشْطَارِ فدَسبها قوم إلى العَجَاج ونسبها آخرون إلى أبي محمد^(١) الفَقْعَسِيَّ وكذلك قال يعقوب أنها للْحَذَلِيِّ^(٢) وسينشدها أبو علي بعد هذا (٢٤٨ : ٢٤٤) بكاملها .
وقال أحمد بن يحيى لم لأبي^(٣) عبد الله لِمَ قال لا أدري وقد درى وعلم قال يقول إن : يكن خبري خيرا اسراب^(٤) بي صديق وزاد حسد عدوى فطلبني بالغوائل وإن يكن سرا حزن صديقي وشيت عدوى فكتماناه على كل حال أنفع .

وأنشد أبو علي (١ / ٥٢٠٥٣) :

لو قد تركتك لم تنسخ بك حجة ترجو العطاء ولم يزرك خليل
بقول لو قد تركتك وأخفرتك فلم أنصرك وأمنع منك لأغتر عليك فذهبت إبلك فلم
تنسخ بك حجة نسألك عوناً في حمالة^(٥) ولا زارك خليل يرجو منك عارفة :

قال أبو علي (١ / ٥٢٠٥٣) في حديث الأعرابي الذي سئل عن بنه فقال : « غشمشم وما غشمشم » ولم يفسره .

ع وهو الذي يركب رأسه ولا يثنيه شيء . وقال فيه عسرب وما عسرب ولم يفسره وهو الغلظ الشديد .

وأنشد أبو علي (١ / ٥٢٠٥٣) لذي^(٦) الرمة : كأنها جل وهم وما بقيت
ع وبه :

أخا تنائف أغنى عند ساهمة بأخلق الدف من تصديرها جلب
تشكو الخشاش وتجري النسعتين كما أن المريض إلى عواده الوصب
كأنها جل وهم وما بقيت إلا النجيزة والألواح والعصب

(١) له في ل (جم) ومن غير عروض في (لت) والجمهرة ١ ٥٥ من حيث روى الفالي .

(٢) من المغربيه والمملكة الحريري مصححا . (٣) ابن الأعرابي .

(٤) الأصلان اسرراد مصححا . (٥) الأصلان في حمالة مصححا .

(٦) د ٨ وحتم جمهرة الأشعار .

ساهمة أى صامره . وبأخلق الدف يريد بموضع أملس من الحنب به جُلب من تصديرها
والتصدير حزام الرّحل وهو الفرصة . والخشاش خشبه فى الأنف يَنَاط إليها الزمام فإن
كان حَبَلا فهو عِرَانٌ وإن كان حَلَقَة ضُفْر أو فُصَّة فهي بُرّة . والنسعتان الحَقَب والتصدير
وشكواها ما يبين عليها من هملان عنها وكبره^(١) صرّيفها كما قال الشّماخ^(٢) :
ونشكو بعين ما أكل ركابها وقيل الأنادى أصبح القوم أدلجى
وقال المثقّب^(٣) فى ذلك فخرج عن باب المحاز والاستدلال إلى باب المحاوره
الصحة والخطاب :

إذا ما فتّ أرحلها بليل تأوّه آهه الرجل الحزين
أكل الدهر حلّ وأرتحال أما تبتقى على وما تقبّنى
وأهل الحكمة من كل أمة يعملون كل دابل فولا قال زهير : أمن أم أوفى دمنه لم نكلم
كلامها أن يبين لها رسم ويظهر أثر فلما عدم ذلك منها جعلها غير متكلمة . وقال آخر :
بالأحد الميت فى قبره خاطبك القبر ولم تفهم
وقوله كأنها جبل وهمّ هو الذكر من الأبل أعظم خلقاً من الأنثى ولذلك قالوا ناهه
جبالية . والوهمّ : العظيم الخلق . والنحيزة : الطبيعة . والألواح : العظام العريضة . يقول
قد كانت قبل ذلك أضخم فبراها السفر .
وأشد أبو على (١ ٥٣٠٥٤) للراعى :
من أمر ذى بدوات لا تزال له بزلاء يعنى بها الجثامة اللبذ

(١) من المغربية والمالكية وكثرة طريفها مصححا وفى الاقتصاب ٣٠٠ وانكسار طرفها .

(٢) د ٨ والاقتصاب ٣٠٠ والببت فى وصف امرأة أتعبها طول السرى قال ابن السّند وقال بعض

أصحاب المعانى أنه يصف ناقه وذلك عاط الح فأت كأ به بسير إلى البكرى أو من أخذ عه .

(٣) الأعلان المزقّ عطا الطاهر أنه من البكرى نفسه والكتّ رأنا به عه ففترناه بالعماد

وذلك لإجماع الرواة كافة على أن الكلمة المتقّب وهى مفصلة ٥٨٦ .

ع و قبله :

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَمْ تَضَيَّفَنِي دُونَ الْأَصَارِمِ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
إِلَّا نَحِيَّةُ آرَابٍ تُثْقِلَنِي كَمَا تُثْقَلُ فِي فُرْمُوسِهِ الصَّرْدُ

في صدر ذى بدوات . هكذا رواه^(١) الأصمعي وأبو عبدة وغيرهما . والأصارم جمع أصرام والأصرام جمع صِرْم وهو ما بين العشرين ببتا إلى الثلاثين . والآراب جمع أرب وهو الحاجة . والجثامة البليد الذي لا يتجه لشيء مأخوذ من الحنوم . واللبد اللازم لموصعه وطائر لسمى اللبد لأنه يلزق بالأرض . ويروى في البت الحثامة اللبد . وبدوات جمع واحدتها بداة وكانت العرب تقول للرجل الحازم فلان ذو بدوات أى ذو آراء تظهر فيختار أجودها وأنشد أبو علي (١/ ٥٤، ٥٣) لأعرابي :

أَشَاقْتُكَ الْبَوَارِقَ وَالْجَنُوبَ وَمِنْ عَلَوَى^(٢) الرِّبَاحِ لَهَا هُبُوبُ الْأَيَّامِ
وَفِيهَا : وَتَمَّتْ الْبَارِقَاتُ فَقُلْتُ حَيْدْتُ جِبَالَ^(٣) الْبُئْرِ أَوْ مَطَرِ الْقَلْبِ
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ يَسُدُّهُ جِبَالُ الْبُئْرِ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَبِالتَّاءِ الْمَعْجَمَةِ

(١) رواه يعقوب في الألفاظ ١٨٤ وتبعه ل (أبد) وغيره من المعاجم كما رواه الفاي والبنت لعله من كلمة معطمها في خ ٣ ٢٨٨ وبعضها في الافتصاب ٣٠٣ . والصرد المرفور والفروص حبرة استدف . وهه الانسان من البرد . ومحبه بطرة المرفره النحه ما اتحاه أى اعتمده وروى محته وهو ما حممه صدره .
(٢) عَلَوَى كَقَنْلَى موضع من محد كما في معجمه ٦٦٥ فالرباح مرفوع والأصل الرباح لها همم من علوى وغيره كاتب طرة أصل التسميه إلى علوى طت منه أن الرباح التى همت من عالمة نحد اسمى علوى الرباح كما قل :

وإن هت علوى الرباح وحدثنى كاتى أُنُوَى الرباح است
وذهب عليه أنه حفف باء السبة وذلك غير جائز وهذا سأل من بوهه الإصافه . والأنياب سته لأنى هلال الأسدى كما فى البلدان وت مصحفا (البئر) . ثم رأيت على الصواب منسكولا بالمرفيه .
(٣) الأصلاان فى الموصعين جبال مصحفا . وحال البئر عرفها باقوت فعال نتر أحئل من التسفيع مطالات على زباله الح ولم يعرفها المكبرى فلم يدكرها فى معجمه وأنكرها فى التسميه بلمظ (البئر بالصم والتاء ،

بيلات . والبير ماء بدات عرق . قال أبو جندب^(١) :

إلى أتى نُساق وقد بلغنا ظماء عن سُمَيْحَة ماء بئر

وفيه : وَرُفُطُ الطير مَطْعُمُهَا الْجُنُوبُ زَفْطُهَا : سباعها البزاة والصقور ، ويروى :
مطعمها^(٢) الجيوب وهي القلوب ، ومنه قولهم : فلان ناصح الجيب .

وأشَدُّ أبو علي (١ ، ٥٤ ، ٥٣) لَحُجْبَة بن المضرب :

إذا كنت سائلاً عن المجد والملا وأبن العطاء الجزل والنائل الغمر الأساب
يمدح يعقربن زُرْعَة .

ع حُجْبَة^(٣) بن المضرب الكندي شاعر من شعرائهم وكان نصرانياً أدرك الجاهلية
والإسلام وإنما قيل لأبيه المضرب لأنه ضرب بسيف عده ضربات فما أحاك فيه . وقوله^(٤)

المتناة غير معروف) ولكن ذهب عنه أن ماء التمر ماله والاحمال وأما التمر فهي أحمل كما عرفت فلا
عرو أن المكري نحطى . في إنكاره على أنى على . وأما الزروان في الأبيات فليس هذا ولا ذلك وإنما هي
حمال التمر كما ود ضبطه نافور وقال البير حمل أعلى نحد سرفته لغى بن أعضر وعربته اغاصرة وفي
الأساب دلالة على ذلك راجع تمامها ، على أن علوى من نحد كما اعترف به المكري وكذا النهر . وأما التمر
فانه بدات عرق كما قال في معجمه ١٣٨ وذاب عرق على طرف الغور ومهامه كما فيه ١١ وفي البلدان
دات عرق مبل أهل العراق وهو الخدين نحد ومهامه اه (١) الهذلي من ستة أبنان في
أسعار هذيل ١ ٩٩ وروايته إلى أى وهي روايه الأبارى ٨٦٢ والبلدان (التمر وسمحة) ونقل عن
السكري أنه يروى سُمَيْحَة وسمحة وأصداد ابن الأنباري ومعجمه ١٣٨ وراود وأسد المصنع في
كتاب المنفذ من الأيمان إلى أنى قلت ولهذا احتار الرواية هما وفي التنبيه .

(٢) وفي المغرمة مطعمها . (٣) مصفر حجة تقديم المهمل كما ود ضبطه الاستفاق ١٢٦
والتبريري ٩٩ ٣ ووقع في غ ٤ ١١٧ و ٢١ ١٠ بتقديم الجيم مصحفاً وذلك في ألفوف أعلاطه كحجة
بعلو الماء فقر ذلك بعضهم فبسطه بالحيم فصل وأصل . والأسات في الحاسة المصرية . ويمكن حجه
أنا حوط . (٤) الأملوك قال في الاستفاق ١٧ من مقال حمير كتب المي صلح إلى أملوك رذمان
ومثله في ب وقال السهيلي ١ ٢٣ مالك هو الأملوك أبو سمرة الذي به سُمْتُ سمرقند وقبل لمنه أصا |

« أحد الأملوك أملوكِ رَدْمَان » فالأملوكُ قبيلة من حمير . وقال الخطابي : الأملوك واحد وهو دون الملك . وردمان : مدينه باليمن . وقال فيه :

ولو كان في الأرض البسيطة منهم
لمختبِط عافٍ لما عُرف الفقرُ
المختبِط : الذي يسأل الرجل من غير معرفة كانت بينهما ولا يد سألته منه إليه .
يقال اختبِطت فلانا فخبطني بخبر وأصله من اختباط الورق للسائمه . وقال علقمة^(١) :

وفي كل حيٍّ قد خبِطُ ببعمة فحق أشأس من نذاك ذنوب
شأس أخوه : وفي البيت حذف . المعنى ولو كان في الأرض البسيطة منهم^(٢) منله
حذف . ومنله قوله سبحانه : « وإن من أهل الكتاب إلا لئؤمنن به قبل موته » ومنله :
« وإن منكم إلا واردها » . وقال العُجَير^(٣) السلولي :

وما الدهر إلا تارتان فنهما أموت وأخرى آتني العبس أكدر
أراد فنهما تارده . وقال الراجز^(٤) :

لو قلب ما في قومها - لم تنم - ففضلها في حسب ومئسم
ولا يجوز مثل هذا الحذف إلا مع « من » أو « في » لدلالتهم على التبعيض . ومنله في
المعنى قول^(٥) البُخَيْري :

قوم بمنج دما على أرماحهم قوم الوغى المساسل المستلتم

وفد قبل إيه كان على عهد منوحيّ وذلك في زمن موسى عليه السلام (١) د من الستة ١٠٧

وشرح السامري والمصلح . (٢) في الحماسة المصرية متاهم فلا حذف .

(٣) عاظم صوابه أنه لأن مفضل من كلمة مصها في ح ٢ ٣٠٩ وهو التاسع من ٥٢ بيتا في مجموعته عندي وإتاعره أن للعجير كلمة على الوزن (العبي ٢ ٨٥) والببت في الكامل ٥٣٨ وآخر ما هو مقامه المبرّد من غير عمرو وبأنى له عمرو البت إلى ابن مفضل ١٩١ وهو له في ل (كدرج) . (٤) أنى ١٩٧ .

(٥) نظرة الأصل ابس هذان المنان له إنما مما لآنى تمام وقبل الماب الآخر .

يعلون حتى ماسك عدوهم أن المانا الحمير حتى مسم اه

انظر د ٢٥٣ وروايته المستسل المستلتم . وهي أحسن

لو كان في الدنيا قبيل آخر^(١) بإزائهم ما كان فيهم مُعَدِمٌ^(٢)
 وقال فيه : وما ضاع معروف يكافئه شُكْرُ هذا من قول العرب : « كل شكر
 وإن فلَّ كفاؤه لكل معروف وإن جلَّ » وقال وردة^(٣) بن نوفل :
 إرفع صيفك لا يحرَّ بكَ ضعفه يوما فتدركه العواقبُ فد نعى
 يحزبك أو يُثنى عليك وإن مَن أثنى عليك بما فعلت فقد جزى
 وأنشد أبو علي (١ / ٥٤ ، ٥٥) :

سفي دِمتين ليس لي بهما عهدٌ بحيث التقي الدارات والجرع الكبدُ المفسده
 ع هذه القصيدة تُعزى إلى بعض بني أسد ويزاد في آخرها بيتان وهما :
 هل الحب^(٤) إلا زفرة بعد ذكرة وحرث على الأحشاء لبس له برّد
 وفيض دموع العين بسكب كلما بدا علم من أرضكم لم يكن يبدو
 ويروى : وفيض دموع العين باذأف^(٥) كلما . فوله والجرع الكبد الجرع والأجرع
 والجرعاء الأرض ذات الحزونة . والكبد جمع أكبد وهو كل ما ضخم وعظم . وفوله :

(١) في د المُفْرِم وهو الففير . (٢) قال الأصمهاى ع الدار ٣ ١١٥ - ١١٨ هما افريص
 اليهودى وهو السموأل (كذا قال) وقيل لانه سَعْفُه بن عريض وقيل لزبد بن عمرو بن نُفَيْل وقيل
 لوزفة بن نوفل (وخ ٢ ٣٩ بطرئى) وقيل لزهير بن حَناب (والعهد ٣ ٣٨٢) وقيل إنه اعاص بن
 الحمون الجزيمى الذى يقال له مُدرج الريح والصحيح أنه افريص أو لاسه سم ذكر عن الزنبرأها لورقة
 وأنشد عشرة أسات . (٣) البيتان في الحماسة ٣ ١٥٨ من غير عمرو وبعض أبيات الكلمة في
 الصاحى ٢٣٢ والبيتان اللدان رادها رأينهما في أسواق الأشواق للبقاعى عن ابن الأبارى عن نعلب
 ومثله في ترين الأسواق ٥٠ لميس بن دريح قال الشهاب محمود ويقال لائن الدمينه وفلهما :

وفى عروه العذرى إن مت أسوة وعمرو بن عجلان الذى قتلت هند

وبى مثل ما ماتا به عبر أنى إلى أحل لم يأتى وقته بعد

والبيتان ٣ و ٧ سبهما ابن الشجرى ١٦١ ايريد بن محالد . والزائدان فى الموتى ٥٥ مع آخرين
 لأبى وجرة السعدى والنويرى ٢ ١٥٠ أنشداهما الأصمى . (٤) مرخم دَلْءاء وفى الحماسة بامى .

وَأَلْبَنَ مِنْ مَسِّ الرُّخَامَاتِ هَكَذَا الرُّوَايَةُ بِرَفْعٍ وَأَلْبَنَ وَهُوَ الصَّحِيحُ . فَإِنْ كَانَ أَلْبَنَ صِفَةً لِلْبَنَانِ فَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمِسْوَالِ لِأَنَّ الْبَنَانَ يُورِدُهُ ^(١) وَهُوَ الْوَجْهَ وَإِنْ كَانَ صِفَةً لِلشَّفَةِ فَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ الْبَرْدُ . وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالْأَلْبَنِ ^(٢) قُوَّاهَا لِأَنَّ الشَّفَتَيْنِ تَوْصِفَانِ بِالْبَنِّ وَالرَّفَةِ وَيُكْرَهُ فِيهِمَا الْجَسُوءُ وَالْعَلَظُ فَإِنْ كَانَ أَرَادَ بِالْأَلْبَنِ الْبَنَانَ فَقَوْلُهُ : بِمَارْنِهِ مَعْنَاهُ أَيْنُهُ وَكُلُّ لُذْنٍ مَارِنٍ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مِرَانَةَ الثَّوْبِ أَيْ لِدُونَتِهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِمَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ فَيَقُولُ : إِنْ بَنَانُهَا مَضْمَعٌ مَطْيَبٌ . وَإِنْ كَانَ أَرَادَ بِالْأَلْبَنِ الْفَمَ فَانَّهُ يَعْنِي بِمَارْنِهِ الْأَنْفَ ، وَكَانَتْ نِسَاءُ الْعَرَبِ تَتَلَعَّمُ بِالطَّيِّبِ فَتَضَعُهُ عَلَى الْأَنْفِ وَمَا حَوَالَى الْفَمِ قَالَ ذُو ^(٣) الرُّمَّةِ :

تَتَنَّى النِّقَابَ عَلَى عَرْنَيْنِ أَرْبَنَةٍ شَمَاءَ مَارْنَهَا بِالْمَسْكِ مَرْتُومٌ
مَرْتُومٌ أَيْ مَلْطُوحٌ كَمَا يُقَالُ رَنَمَ أَنْفَهُ إِذَا دَفَعَهُ فَأَدَاهُ . وَقَالَ ^(٤) هُدْبَةُ :

نَضْمَةٌ خَنَ بِالْحَادِي حَتَّى كَأَنَّمَا الْأَنْوُفُ إِذَا اسْتَعْرَضَتْهُنَّ رَوَاعِفُ

وَقَدْ وَرَأَاهُ قَوْمٌ وَأَلْبَنَ بِالنَّصَبِ عَظْفًا عَلَى عَوَارِضٍ فَيَكُونُ عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ يَعْنِي الْفَمَ لَا عَمْرٍ . وَالرُّخَامَى نَبْ مِنْ ذُكُورِ ^(٥) الْبَقْلِ يَنْبِتُ فِي الْأَرْضِ الرُّخْوَةَ لَهُ عُرُوقٌ بَضٌّ تَتَبَّعُهَا الثَّوْرَانُ فَتَحْفَرُ عَنْهَا تَأْكُلُهَا قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ : تَظَلُّ ^(٦) الرُّخَامَى غَضَّةً مِنْ مَرَادِهِ : وَجَعُهُ رُخَامِيَّاتٍ وَاضْطُرُّ ^(٧) فَقَالَ : رُخَامَاتٍ . وَهَذَا كَمَا قَالُوا فِي أُخْرِيَّاتٍ أُخْرَاتٍ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ ^(٨) :

إِذَا سَنَنَ الْكَتِيْبَةَ صَدَّ عَنْ أُخْرَاتِهَا الْمَصَبُ

وَأَنشَدَ ^(٩) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَتَّقِي السِّيفَ بِأُخْرَاتِهِ مِنْ دُونَ كَفِّ الْجَارِ وَالْمَعْصَمِ

(١) سِيرَ إِلَى قَوْلِهِ : إِذَا وَرَدَ الْمِسْوَالُ الْبَت . (٢) الْأَصْلَانِ بِالْبَنِّ مَصْحُفَا .

(٣) د ٥٧٢ . (٤) مِنْ أَسْمَاءَ فِي ع ٢١ ١٧٤ وَالْبَلَدَانِ (زُفَاق) وَخ ٥٩٧ ' ٤ .

(٥) ذُكُورُ الْبَقْلِ مَا عُلِطَ مِنْهُ وَأَحْرَارُهُ مَا لَانَ وَرَقٌ وَقَدْ عَدَّ الرُّخَامَى الْأَصْحَمَى فِي النَّبَاتِ وَالسَّحَرِ ٣٢

مِنْ الذُّكُورِ . (٦) لَمْ أَفْ عَلَيْهِ . (٧) الرُّخَامَةُ بَتٌ كَمَا فِي ل عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فَالرُّخَامَاتُ

جَمْعُهُ وَلَا حَاجَةَ إِلَى هَذَا الْاضْطِرَارِ . (٨) أَشْعَارُ هَذِيلِ ١ ١٤١ . (٩) ل (أُخْر) .

وفيه : فرى نائبات الدهر يابى وبينها فرى^(١) هنا بمعنى أفسد وهذا شاهد للمبرّد لأنه قال : فرى وأفرى بمعنى أفسد . وقوله : يابى وبينها يعنى وصلها وهو المفرى .
وأنشد أبو على (١ / ٥٥٠٥٥) لأبي الهندي^(٢) :

فل للسرى أبى ويس أتهجرنا ودارنا أصبحت من داركم صددا اذا
ع أبو الهندي هو عبد المؤمن^(٣) بن عبد القدوس بن سبب بن ربیع الرياحى . وقال أبو الفرج اسمه غالب بن عبد القدوس شاعر إسلامى وقد أدرك أول الدولة الهاشمية وكان مُغرما بالشراب . وكان يشارب فاس ابن أبى الوليد الكنانى فاستعدى أبو الوليد عليهما فهربا منه . وقال أبو الهندي هذا الشعر . وكان أبو الوليد ناسكا . ويلحق بالشعر بيت رابع وهو :
أما رأيت أبا الأجمال منجدا إذا تعلّى على كرسيه سجدا

أبا الأجمال : النعمان وكان منع من اقتناء هجان الابل وهى كرامها البيض منها وكان لا يقتنيها سواه . فلذلك قال أبا الأجمال أى صاحبها . منجدا : بغنى انشاء وسكرا .
وقول أبى الهندي هذا مأخوذ من قول إباض^(٤) بن الأرت :

أعاذل لو سربت الحمر حتى يكون الكل أنملة دباب
إذا عذرني وعلمت أنى بما أتلقت من مالى مصيب

وأنشد أبو على (١ / ٥٥٠٥٦) لزهاء^(٥) الأعرابية :

-
- (١) حلّم فالوا إن فرى بمعنى أفسد وأفرى أصلح ومهم المبرّد فى كامله ٤٩٢ و ٧٠٠ . فهذا وهم لأصل له . ثم فيهم من يقول الفرى الشقّ سواء كان الإفساد أو الإصلاح . انظر لوت .
(٢) الأبيات مع الحمر الآتى فى العدد ٤٣٣ . (٣) كما فى السعراء ٤٢٩ وعنه الاقتصاف ٣٤٨ . وعاب فى ع ٢١ / ١٧٧ وعنه المواب ٢ / ١٥١ أو عبد السلام كما فى معجم الشعراء .
المرزبانى (طرة الاستقلال ١٣٧) . (٤) نأبيان فى الدبل ٤٩ / ٤٨٠ .
(٥) شعرا زهاء وإسحق مع الحمر فى ع ٥٧٠ وعن العالى فى المصارع ١٤١ والمعجب أن العالى

وجدى نجمل على أنى أجمعه وجد السقيم بئراً بعد إذناف
أو وجد نكلى أصاب الموت واحدها أو وجد مشتعب من بين آلاف
ع الوجد يكون فى الحب والحزن معا بفتح الواو . فأما فى المال فيقال وجدت ووجد
ووجدًا ووجدًا هذا قول الفراء وجده أيضا . ومعنى الوجد هنا الحزن . تقول حزنى لفقد
نجل حزن السقيم المذنب بعدم البرء . أو حزن الشكى بفقد ولدها الواحد أو حزن مقتطع
من آلافه لبعدهم .

وأنشد أبو على (١٠٥٠٠٥٦) :

فما وجدت على إلف أفاره وحدى عليك وقد فارقت ألفا
ع ألف : جمع ألف فإن أردت جمع إلف فلب ألفا . يقال منه ألفته وآلفته .
وأنشد أبو على (١٠٥٠٠٥٦) :

أقول لصاحبي بأرض نجد وجد مسيرنا ودنا الطروق
ع أراد ودنا وف الطروق وهو الليل فحذف . ولا يقال طرق إلا لللا
أسد أو على (١٠٥٠٠٥٦) لإسحق بن إبراهيم :

طربت إلى الأصبيية الصغار وهاجك منهم قرب المزار السد^(١)
ع قال إسحق انحدرت مع الواقع إلى النجف . ثم انحدرنا إلى الصالحية التى يقول
فيها أبو نواس : فالصالحية من أكناف كالأوا

والكبرى أعلا عن سى . لا بد منه وهو أن رهرا . كانت دكى عن إسحق نجمل إذا ذكرته فى عسيرها .
المتان غير الحوائتين المارتين فى المصارع ٦١ أيضا . (١) فى عمون الأخبار ١ ١٤١ والحصرى
٢ ١٩٨ وهامع الدالبيه الآسة والحصرى ٥٤ ٨٨ ٨ ١٦١ والأدباء ٢ ٢١١ وفى الموسع ٣٠٠ والحصرى
عن حماد قال عب على أنى قوله : وأبرح ما يكون السوى يوما فقال لعمري إنه حشو ولكن
صعبا مكانه . لكن لما أعباهم الأمر ولم يجدوا حسوا أصلح منه عبته إسحق نفسه إلى قوله :
وكل مسافر يزاد سوا

فذكرتُ بغدادَ فقلتُ :

أتبكي على بغداد وهي فريسة فكيف إذا ما ازددت عنها غداً بُعدا
لعمرك ما فارتتُ بغدادَ عن قلى لو أننا وجدنا من فراق لها بُداً
كفى حزنًا أن رحتُ لم أستطعُ لها وداعاً ولم أحدثُ بساكنها عهداً

وغنيته فيه . فقال اشتقت يا إسحق ، فقلت لا بأمر المؤمنين : ولكن من أجل
الصبيّة . وقد حضرني بتان فقال هاتهما فقلت : طربت إلى الأصبية الصغار
فاستحسنهما وقال يا إسحق سرّ إلى بغداد فأقم مع ولدك شهراً ثم عدّ إلينا . وقد أمرت لك
بمائة ألف درهم . فوله الأصبية هو نصغر صبيّة لأن أصله أصبية مل أجربة جمع جريب
ويصغر أيضاً صبيّة على لفظه . وأشدّ النجويون^(١) في ذلك : صبيّة على الدخان رمكا
وأشدّ أبو علي (١٠٥٦ ، ٥٥) لطفيل : أناس إذا ما أنكر الكلب أهله

ع هو طفيل^(٢) بن عوف بن ضبيس الغنوي وبكنى أبا فرّان وسمى محبّاً لتحسينه
شعره شاعر جاهلي وهو أنعت الناس للخيّل ، وصلة بيته :

مجاورة^(٣) عبد المدان ومن يكن مجاورهم بالقهر لم يتطلع
أناس إذا ما أنكر الكلب أهله حموا جارهم من كل شنعاء مضلع

(١) سيبويه ٢ ، ١٣٩ والعين ٤ ، ٥٣٦ ونسبه الأعلّم لرؤبة وهو في د ١٢٠ من أرحورة في ٦٣
شظرا وروايته : عَلِيْمَةٌ عَلَى الدحان . (٢) كذا في د ٢ والعين ٣ ، ٢٤ وفي ع ١٤ / ٨٥ عن ابن
الكلبي . . . عوف بن خليف (خ ٣ ، ٦٤٣ خاف) بن صبيس (كافر) بن مالك بن سعد بن عوف بن
كعب | بن جِلّان . خ | ابن غنم بن عنيّ بن أعصر قال ووافقه ابن حبيب إلا أنه لم يذكر حليفا . وفي
د . . . عوف بن ضبيس بن دُليّف بن كعب بن عوف بن كعب بن جِلّان . وخالفهم الآمدي (قطعة
مؤتله العتيقة الصحيحة عندى) فقال إنه أحد بنى عتريف بن سعد بن عوف الح وفي حاشية الأصل
على العتريف « كيدا مه » وخط السيوطي ١٢٥ وخط وانظر طرّتى على خ .

وإن شئت الأحياء بات ثوبهم على خير حال آمنّا لم يفرّج
القهر جبل في بلاد بني الحارث بن كعب . ولم يُتطّلع أى لم يستطع ظلمه ولم تطلعه
أموه يكرهها . وإن شئت أى طردت إبل أحياء بات جارهم آمنّا من أن تُطرد إبله . وفي
إنكار الكلب يقول عُيينة^(١) بن أسماء بن خارجة يهجو :

لو كنت أحمل خمر يوم زُرْتُكمو لم ينكر الكلب أنى صاحب الدار
لكن أتيتُ وريح المسك يفغمني وعبر الهند مشبوب على النار
فأنكر الكلب ريحي حين أبصرني وكان يعرف ريح الزقّ والقار
وأنشد أبو علي (٥٦٠، ٥٦١) لدى الرّمة : إذا أنتجت منها المهارى تشابهت
ع صلتته :

خدب^(٢) الشوى لم يعد في آل مخلف أن أخضر أو أن زم بالأنف بازله
يصف بعيرا ومضى في صفته ثم قال :

سواء^(٣) على ربّ العسار الذى^(٤) له أجنتها سقبانه وحوائله
إذا نتجت منه المهارى تشابهت على العوذ إلا بالأنوف سلائله

هكذا الشعر إذا نتجت منه لا منها كما أنشده أبو علي . ولا يجوز أن يقال نتجت من
الناقة سقّب إنما تُنتج الناقة من البعير . وأيضا فإنه لو كان إذا نتجت منها المهارى اقال
سأبت عليها لأنها هي . فوله خدب الشوى أى صخم القوائم عظيمها وأراد لم يعد أن

(١) الأبيات في الحماسة ٤ : ٤٥ لمالك بن أسماء وانتبر ترى عن دعلج والمرماني ٣٨ عنه وعن عمر
بن شتة بل فالحا عبنة بن أسماء بن حارحة وكان رار صدقاه فنشد عليه كلمة فعصه وهي في السان
١٥٣/٣ والحيوان ١ : ١٩١ . (٢) د ٤٦٩ والاصلاح ١ : ١٠٩ والأساس ول (رم) والمخصص
١١٩/٧ . (٣) د ٤٧٢ والمازل أول ما يرل بابه يكون أحصر ثم حصر بتفادى الزمان . ولزم
بالأنف تفسير آخر وهو أن أنف كل شئ أوله أى حين رفع الثاب رأسه وهو أنه .

(٤) هو الظاهر وفي عامة نسخ د التي وكلاهما متجه . وإلا بالأنوف إلا بالشّم وذلك لكرم المحل .

طلع بازله وهو في شخص مُخْلِف : والآل الشخص فقَدَّم وأخَّر . والمُخْلِف الذي أتى عليه حوْل بعد البزول . وفوله زَمَّ بالأنف يريد حين ارتفع وهذه استعاره . والناَب إذا طلع يكون أخضر كأنه ورفة آس قال أبو النجم^(١) :
أخضرَ صَرَّافًا كحدِّ المِعْوَل

وهذا البيت أغمض معنًى وأحوج إلى التفسير من البيت الذي جاء به أبو علي . ثم قال هذا البعير كريم النسل فسواء على ربِّه أذكُر أو آنت . والحائل الأنتى من أولاد الإبل . وذكر أبو علي (١ ٥٧ ٥٦) خبر مَقَّاس العائِديّ مع هشام بن عبد الملك .

ع قال الأخفش هو مَقَّاس بن عمرو بن عثمان بن ربيعة بن^(٢) عائدة فريس . وبنو عائدة يقولون إنه خزيمه^(٣) بن أوى بن غالب بن فهر . فهم عائدة فريس وهم في بني / أبي ربيعة ابن ذهل بن شيبان . ومَقَّاس لقب واسمه مُسْهَر ويكنى أبا جِلْدَة وزعم صاعد بن الحسن أنه مُسْهَر بن النعمان بن عمرو^(٤) من أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان فهو على فوله حليف لعائده

(١) من أرحوره طويله له في محامه الجمع العلمي العربي بدمشق ٤٧٢ ٤٧٩ سنة ١٩٢٨ هـ وأخضر صَرَّافًا كذا في التمهيد أيضا وصوابه أخضر صَرَّافٍ وبتقدمه :

بمنزلة عن مكنونة لم تعصل عن كل ذي حرفين لم يقلل أخضر الح .

(٢) واعظ الأنباري عن أحمد بن عسدر عن عائدة قرس وهم في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن بعلبه . وهذا الخبر عن الغالي في رحمة أبي المثنى من تاريخ الخطيب ١٤ / ٤٢٨ .

(٣) أي عائدة هي خزيمه قال ابن الجوّاني وشيخ الشرف بدفعهم عن النسب وعائدة هي ابنة المحس من قحافه من حتم وبها يعرفون وهم بنو الحارث بن مالك بن عسدر بن خزيمه بن لؤي بن غالب وهي أم (كذا) الحارث هذا ويقال الحارث بن مالك بن عوف بن حرب بن حزيمة وعائدة مع بني محم (كذا) بن ذهل بن شيبان وتام نسبه ربيعة بن تيم بن الحارث بن مالك بن عسدر بن خزيمه بن لؤي بن غالب . وقبل هو مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة كما في معجم المرزباني ١١٦ وهو شاعر مفضل أصم .

(٤) الأصم لان عمر بن أبي ربيعة ولا أراه إلاّ تصحيفا . وقد انعكس الأمر على صاعد مع أنه من قرش صليبة فيهم جليل لأبي ربيعة فظنه على العكس .

وريش ولذلك قيل له عائدتي وهذا خطأ . وقال ابن الكلبي اسمه بعمر بن عمرو لقب مَقَّاسًا بقوله :

مَقَّسَتْ لَهُمْ لَيْلَ التِّمَامِ بِفَيْتَةٍ إِلَى أَنْ بَدَأَ خَيْطُ مِنَ الْفَجْرِ طَالَعٌ
وبروى : مَقَّسَتْ بِهِمْ لَيْلَ التِّمَامِ مَشْمِرًا . مَقَّسَتْ بِهِمْ بِمَعْنَى دَخَلَتْ بِهِمْ . وذكر
اللغويون أَنَّ اشتقاق اسمه مِنْ فَوْهَمٍ^(١) مَقَّسَتْ نَفْسَهُ وَتَمَقَّسَتْ أَيْ غَثَتْ . وهو سَاعِرٌ
مُجِيدٌ مُقِلٌّ قَالَ :

ثُمَّ زَادُونِي عَذَابًا نَزَعُوا عَنِّي طِيسًا
هَذَا أَبُو عَلِيٍّ قَالَ لِي أَبُو التَّمِيَّاسِ : الطِّيسَاسُ^(٢) الْأُظْفَارُ وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْ مَسَانِينَا يَعْرِفُهُ .
هَذَا الْمُؤَلَّفُ وَدَعَّرَهُ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ :

كَأَنَّ الْحَمِيمَ عَلَى جَسَمِهَا إِذَا اعْرِفْتَهُ بِأُطْسَاسِهَا
مُجَانًا^(٣) يَجُولُ عَلَى فَيْضِهِ جَلَّتْهُ حَدَائِدُ دُؤَاسِهَا
يعني إِذَا كَفَّتْهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهَا وَأُظْفَارِهَا تَطَرَّحَهُ عَنْ جَسَمِهَا . وَأَكْبَرَ النَّاسُ يَتَرَفَّعُ
عَلَى هَذَا الْبَيِّنَاتِ صَفْحًا وَلَا يَدْرِي مَا مَعْنَى إِذَا اعْرِفْتَهُ بِأُطْسَاسِهَا . وَإِنَّمَا نَبَّهَ الْوَلِيدُ عَلَى هَذَا
الشَّبِيهِ أَمْرًا الْقَبْسُ بِقَوْلِهِ :

إِذَا مَا اسْتَحْتَمَّتْ كَانَ فَضْلُ حَبِيبِهَا عَلَى مُتَنَشِّئِهَا كَالْجَمَانِ عَلَى الْحَالِ^(٤)

(١) وَقَدْ أَعْرَبَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَلَى إِمَامَتِهِ وَحَالَاتِهِ فَعَالَ فِي الْاِسْتِمَاقِ ٦٧ « جَاهِلِيٌّ وَمَقَّاسٌ مَفْعَالٌ مِنْ
قَاسَ قَاسًا . وَفِيهِ نَالُهُ أَعْلَاطُ : (١) لَيْسَ بِجَاهِلِيٍّ (ب) مَقَّاسٌ فَعْعَالٌ مِنَ الْقَاسِ (ج) وَرَبَّنْ مَفْعَالٌ
لَا يُؤَوِّدُ أَصْلًا . (٢) كَذَا فِي ب وَفِي لِ الْأُطْسَاسِ وَوَدَّ رَأَيْتَ هُنَا كَلِمَتَهَا .

(٣) الْأَصْلُ نَحَازَ . . . دُؤَاسِهَا مَصْحُفًا . وَالْحَدَائِدُ جَمْعُ حَدِيدَةٍ . وَالْدُؤَاسُ الصَّنْفَلُ .

(٤) كَذَا وَالْحَالُ طِينُ الْحَرِيرِ وَمَا أَحْسَنَ فِي تَنْبِيهِهِ حَسَمَهَا بِالطِّينِ . وَالْبَيْتُ ابْسَ فِي رَوَايَةٍ
عَاصِمٍ وَرَوَاهُ السُّنَمَرِيُّ ١٥٢ لَدَى الْجَالِيِّ وَهُوَ الْوَحْدَةُ وَالْفَعْدَةُ عِنْدَ الْعَبِيدِ ١ ١٩٧ وَح ١ ٣٣ وَفِيهِمَا لَذِي
الْحَالِ وَلَمْ يَفْسِّرَاهُ أَيْ لَذِي ثَرْوَةٍ وَحَسَنَ حَالٍ وَهُوَ فِي خِ السُّلَفِيَّةِ ١ ٧٣ لَدَى الْحَالِ .

أنشد أبو علي (١ ٥٦٠٥٧) لذكين الراجز : لم أر بؤسا مثل هذا العام
ع هو ذكين بن رجاء^(١) الفقيمي راجز إسلامي . وقوله : « أرهنتُ ورهنتُ يقالان »
قال غيره يقال رهنت في الرهن وأرهنت في القهار والمخاطرة ففرق بينهما ويقال أرهنتك
الشيء أعطيتك رهنه وأرهنت بالسلعة : غاليت بها .
قال أبو علي : الحُتامة البقية من كل شيء .

ع والمعروف أن الحُتامة ما بقي على المائدة من^(٢) الطعام يقال : تحتمتُ أكلتُ
الحُتامة وفي الحديث : من^(٣) أكل وتحتم دخل الجنة . وهي الحُتالة أيضا .
وأنشد أبو علي (١ ٥٧٠٥٨) للشماخ : فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي
ع وصلته :

تُبَّتْ أن ربيعا أن رعى إبلا يَهْدِي إلى خناه ثانی الجبد
وإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي لا يدركنك إفراعي^(٤) وتصعدي
وإن أبت فإني واضعٌ فدمي على مراغمٍ نفاخ اللغاديد
يعني ربيع بن علباء السلمي . أن رعى إبلا أي : كنت إبلا ليس أنه يرهاها بنفسه .
واللغاديد نتفخ من الإنسان عند الغضب . ومثل قوله : أن رعى إبلا قول البعيث^(٥)
يهجو جريرا :

أَنْ أَمْرَعْتُ مِعْزَى عَطِيَّةٍ وَارْتَمَتْ تِلَاعَا مِنْ الْمَرْثُوتِ أَحْوَى جَمِئُهَا
نَعْرَصْتُ لِي حَتَّى صَكَّكَتْكَ صَكَّةً عَلَى الرَّأْسِ يَكْبُو لِلْيَدِينِ أَمِينُهَا

(١) الأصل زُ كما مصححا . ويأتي ترجمته ١٥٨ . (٢) الأصل على مصححا .

(٣) رواه الديلمي في مسدد الفردوس . (٤) الأصل إقراعي وهو المنع ولكن الرواية

إقراعي في الأمالي و ٢٢ وأصداق ابن الأنباري ٢٧٥ والكامل مع الطرّة ٨ والإفراغ الإصعاد والاحمدار

وهو المراد هنا . وبالإفراغ يصحّ المقابلة . (٥) الحيوان ٦ / ١٣٩ وابن عساكر ٥ / ١٢٣ . من

قصيدة في النمائص ١٠٨ وتأتي الأبيات ٧١ .

وأنشد أبو علي (١ ٥٧٠ ٥٨) : نَفَرُغُهُ فَرَعَا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ

ع هو لأبي النجم في أرجوزته المشهورة^(١) في الرِّهَان وصلته :

يَبْرِي لَنَا طَاوِ كَرِيمٍ أَجْجَلُهُ^(٢) تَبَوُّعِ الذَّنْبِ خِيْبَا عَسَلُهُ

نَفَرُغُهُ فَرَعَا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ مَرًّا نَفْدِيهِ وَمَرًّا نَعْذَلُهُ

نَعْتَلُهُ : أى نَتَلَّه كما يُتَلَّ الرجل إلى السلطان ونَعْذَلُهُ لنشاطه وإتعا به لنا .

وأنشد أبو علي (١ ٥٧٠ ٥٨) للأعشى^(٣) :

صَدَدْتَ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَابِ صُدُودِ الْمَذَاكِ أَفْرَعْتُهَا الْمَسَاحِلُ

ع قبله :

مَتَى تَأْتَانَا تَعْدُو بِسَرَجِكَ لِقْوَهُ صِيُودِ تَجَبَّنَا وَرَأْسُكَ مَائِلُ

صَدَدْتَ عَنِ الْأَعْدَاءِ الب يقول له الأعشى لقبس بن مسعود^(٤) بن خالد

الشَّيْبَانِي ، ويعتبره فرارَ اليوم المذكور .

وأنشد أبو علي (١ ٥٨٠ ٥٨) لأوس^(٥) بن حجر : وَشَبَّهَ الْهَيْدْبُ الْعِبَامُ الب

ع قبله :

وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحْوِطٍ إِذَا لَمْ يُرْسَلُوا خَلْفَ عَائِدٍ زُبَا

وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيحَ وَفَدَ أَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعَا

وَشَبَّهَ الْهَيْدْبُ الْعِبَامُ مِنْ ١١ أَقْوَامٍ سَقَبَا مَجَلَّلَا فَرَعَا

السَّيْنَةُ إِذَا عَمَّتْ بِالْجَذْبِ فَهِيَ تَحْوِطُ . وَالْبِقَاعُ اللَّحَافُ . يَقُولُ أَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاهِ مُجَانِبَا

لَهَا لَا يَرِيدُهَا مِنَ الْجَهْدِ وَشِدَّةِ الزَّمَانِ . وَالْهَيْدْبُ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْدَامُ أَى خُلُقَانِ تَدَبَّدُ

(١) تأتي ٧٨ و ١٨٧ و ٢١٧ و ٢٢٠ . (٢) الأصل أَخْلَهُ مَصْحَمَا .

(٣) د ١٨٧ و يروى أفرعتها أى ردها و كمتها . ولقوة غفاب .

(٤) كذا والصواب مسعود بن قيس بن خالد قال الأعشى بمسه د ١٢٨ :

أَقِيسُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ وَأَنْتَ أَمْرٌ بِرَجْوِ سَمَانِكَ وَأَائِلُ

(٥) من قصيدة في الديل ٣٥ ، ٣٤ .

كَأَنَّهُ هَيْدَبُ السَّحَابِ . وَالْعَبَامُ الْكَلِيلُ اللِّسَانِ وَفِيلُ الْعَبَامِ الْغَلِيظُ الْخَلْقَةُ فِي مُحَقِّقٍ . وَفَوَلًا
مَجَلَّلًا فَرَعَا وَيُرَوَّى مَلْبَسًا فَرَعَا يَرِيدُ جِلْدَ فَرَعٍ ثُلْبَسَهُ^(١) سَقَبًا آخِرَ لَكِي تَدْرُ أُمُّهُ عَلَيْهِ فَشَبَّ
الرَّجُلُ بِمَا عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْأَهْدَامِ وَالنِّيَابِ لِسَدَّةِ الْبَرْدِ بِهَذَا السَّقْبِ الْمَجَلَّلِ بِهَذَا الْخَلْدِ . وَمِلَ
فَوَلَهُ مَجَلَّلًا فَرَعَا فَوَلِ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ^(٢) خَزَا تَحْتَهُ وَفَزَا أَوْ فُرُشًا مَحْشُوءَةً إَوْرًا
أَرَادَ رَبُّنْشَ إَوْرًا .

أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ ٥٩ ، ٥٨) لِلْهَذَلِيِّ :

يَقْرُبُهُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لَمَّا يَرَى وَمِنْهُ بَدُوٌّ مَرَّةً وَمَمُولٌ
عَ هَذَا الْبَيْتِ لُحْوَيْلِدَ^(٣) بَنُ مَرَّةٍ يَكْنَى أَنَا خِرَاشٌ يَصِفُ صَقْرًا يَصِيدُ أَرْنَبا وَبَعْدَهُ :

(١) الْأَصْلُ الْمَكِّي نَلْسُهُ . وَالْمَغْرَبِيُّ نَلْسُهُ . (٢) فِي مَحْتَارِ أَنْوَابِ الْأَصْهَانِي طُبْعَتُهُ

ص ١٨ وَل . وَهَذَا مِنْ حَمْسَةِ أَسْطَارٍ عَنْ يَلْبِغَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَصَاحِبٍ أُنْدَا حُلُوهَا مُرًّا بِحَاحِهِ الْفُؤُومُ حَمَّتْ رَا

إِذَا نَفْسَاهُ الْكَرَى أُنْرَحَرَا كَأَنَّ فُطْمًا يَحْتَدِ الْح

وَمَرَّةً ابْنَتُهُ بِحَاطِطِهَا . وَحُلُوهَا أَيُّ مِنَ الْفُؤُولِ . وَالنَّرَّ الْحَفِيفُ . وَأُنْرَحَرٌ يَصْغُرُ بِصَغَرِهِ الْيَوْمَ وَحَقَّهُ الرَّاسُ وَ .

أَحَدُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَعَامِ . (٣) مِنْ بَنِي فِرْدٍ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ نَيْمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذَلٍ

(السَّعْرَاءُ ٤١٨ وَالْإِخْتِيَارَانِ رَفِمْ ٧٢ وَالْإِسْمَاعِيلُ ٥٦ وَح ١ ٢١٢) وَفِي ع ٢١ ٣٨ فَرْدٌ اسْمُهُ

عَمْرُو . وَأَخْبَارُهُ فِيهَا وَفِي الْإِصَابَةِ ١ ٤٦٤ . وَالْبَيْتَانِ آخِرُ الْفُصْلَةِ الْأُولَى فِي سَحَةِ دَرْفِمْ ١ وَهِيَ فِي

الْإِخْتِيَارَيْنِ رَقْمُ ٧٢ وَقَبْلَهُمَا :

أَوْ أَمْعَرُ السَّافِينِ طَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى مُخَزَّنَاتٍ الْإِبْكَامِ بِصَلِّ

رَأَى أَرْنَبا مِنْ دَوْمِهَا عَوَّلُ أُنْرَجِرَ بَعِيدٌ عَلَيْهِنَ السَّرَابِ بِمَحْوَلِ

فَضَمَّ جَنَاحَهُ | مِنْ | دُونَ مَا يَرَى بِلَادُ وَحَوْشِ أَمْرُغٍ وَنَحْوِلِ

يُؤَاثِلُ مِنْهُ نَاصِرَاءُ كَأَنَّهَا سَفَاةٌ لَهَا فَوْقَ التُّرَابِ زَلِيلِ

وَالْبَيْتُ الْأَوَّلِيُّ فِي الْمَعَانِي ٢٦٢ بِرَوَايَةِ وَلَا أَمْعَرُ الْحِ وَكَذَا الْإِخْتِيَارَانِ .

فأهوى لها في الجو فاختلّ قلبها صيوداً لحبات القلوب فتول
وأشدد أبو علي (١ ٥٩ ٥٨) للنايفة الذبياني : وكلّ مُدجّج كاللبّ سمو
ع صلته^(١) :

وهم زحفوا لغسانٍ بزحف رحب السرب أرعن مرثعن
بكلّ مجرب كاللبّ يسمو على أوصال ذيّال رفن
وصمّر كالقداح مسومان عليها معشر أسباه جنّ

قال أبو علي : ذيّال طويل الذنب يعني بها بني أسد وكانوا حلفاء بني ذبيان . رحب
السرب : أي واسع الطريق حيث سرب يعني كبرته . والمرثعن النقبل لا يكاد يبرح من
كبرته . وقال أبو عمر مرثعن : مضطرب من كبرته . والمدجّج : الفارس المتكفر في
سكنته . أخوذ من الدجّة وهي الظلمة . ولل دجوج وديجوج . وقوله أسباه جنّ : يريد في
المضاء والجُرأه وأنهم لا يتهيبون سيئاً والعرب إذا بالغت في الصفة بالشهامة أو بالحسن جعلته
من الجنّ كأنه خارج عن حدّ الآدبيين . ألا لسمع قول فبس^(٢) بن زهير ، وقبل بل قاله
حاتم الطائي في بني زباد الكملة من فاطمة بنت الخرشب :

بنو جنّية ولدت سوفاً فواطع كلّها ذكّر صنيع

وقال أبو الطيب^(٣) في النسب :

إسّة الأنساب إن هي حصّلت حنّة الأبوين ما لم تنسب

وقال آخر في الجرأة والشدة وهو أبو جويرية^(٤) :

(١) د من السّنة ٣١ . ومرثعن رواه نسج د مرثعن . (٢) كذا قال ابن النطّاح كما

في ع ١٦ ، ٢٠ وهي ليس في الحامسة ٢ ١١ وتوجد في د ، ديوان حاتم صمّع ابن الكلّي . والكملة تراهم

فيها وفي السعراء ١٧٨ وإن بدرون مصر ١٢٣ وخ ٣ ٣٦٤ والمبدائي ٢ ٢٥٦ ، ٢٠٥ ، ٢٧٦ والعسكري

٢٠٣ ، ٢٤٢ والمستقصى والمويري ٢ ١٢٣ . (٣) لا يوحد المت في شيء من نسخ شعره

ووجد جمع العاخر ربادات دبوانه . وإعله وهم في حملة المت عليه . (٤) والبيت لأبي حويرية عند

جَنَّ إِذَا فَزَعُوا إِنْسَ إِذَا أَمَنُوا مُرَزَّوُونَ بِهَالِيلٍ إِذَا احْتَشَدُوا
وقال الفرزدق^(١) :

أحلامنا تزن الجبال رزانه وتخالنا جنًا إذا ما نجهل
ومول أبي علي : ذيتال طويل الذنب مول محذوف لا يكون ذيتالا حتى يكون طويلا
طويل الذنب فإن كان قصيرا طويل الذنب فهو ذائل ، أو ذيتال الذنب فيضيفون .
وأنشد أبو علي (١٠٥٩ : ٥٨٠) لدى الرُّمَّة :
إذا ابن أبي موسى بلا لا بلغته فقام بهأس يي وصلسك جازر
ع وفله^(٢) :

أقول لها إذ شمر اللئ واستوت بها البند واستنت عليها الحرائر إذا الخ
تشمير الليل : ذهابه وفلوصه . واستوت بها البيد : أي سارت في سوائها ومُعظمها .
يخاطب بهذا ناقته وبئس ما جزاها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة التي هاجرت
إليه من مكة على ناقة فقالت : إني ندرت إن بلغتني إلبك أن أنحرها . فقال بئس ما جزيتها .
وإنما تبع ذو الرُّمَّة في هذا الشماخ^(٣) فإنه قال يمدح عرابة بن أوُس :

البلاذري مصر ٤٤٨ والحيوان ٥٥٠٦ . ووحده في أربعة أبيات لزهير في العقد ٣٩٣٠٣ والعمدة ٢ : ١٠٥
وفي ملحق د من الستة ١٨٩ بيتان . ثم وحدت الأناس حمسه في د رهير صنع السكرى رقم ٢٢ سحه
ألماسا في خبر محضرة عمر بن الخطاب قل أن يخلق أبو حويرية وهي من قصيدة عن أبي راتس في نسخة د
رهير بالإسكوريال رقم ٤٨ في ٣١ بيتا وندار مصر أيضا قال والأبيات الخمسة يرويها أبو عبيدة لأبي
الجويرية وهو لم يلحق سنانا ولا هراما وقد رأيت ديوانه بخط السكرى فلم أجد هذه القصيدة فيه وأبيات
أبي حويرية وترجمته تأتيان ٧٧ . (١) النقائض ١٨٨ . (٢) د ٢٥٣ وخ ١ : ٥٥٢ وفيه الحديث
الآتي وروى : نس ما حزينيها بإشباع الكسر . وانظر الفصل الآتي بأطول مما هنا في خ ١ : ٥٣١
والصناعتين ١٥٨ والموشح ٦٨ والعقد ٣ / ٤٢١ والسهيلي ٢ / ٢٥٧ وفيها حل الأبيات الآتية .

(٣) قصيدته في د ٩٢ وخ ٢ : ٢٢٢ .

إذا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عرابة فأشرقى بدم الوتين
فنعم المرتجى رحلت إله رحي حيزومها كرحى الطحين

وغرض الشاعر في ذلك أنه لا يبالى لأن المدوح يحمله ويعطيه . والمذهب الأحمد
في ذلك قول عبد الله^(١) بن رواحة حين خرج في جيش مؤتته :

إذا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي مسهرة أربع بعد الحساء
فسأنتك فانعمي وخلالك ذم ولا أزعجُ إلى أهلى ورأى

وتبعه داود^(٢) بن سلم فقال يدح فثم بن العباس :

نجوت من حلٍّ ومن رحله ماناق إن وربى بنى من فثم
إنك إن بَلَّغْتَنِي غدا عاش لنا الأسر ومات العدم

وتبعهما^(٣) أبو نواس فقال وأحسن :

وإذا المطى بنا بلغن محمدًا فظهورهن على الرجال حرام
فربننا من خير من وطى النرى فلها علينا حرمة وذمام

وأنشد أبو علي (١ . ٥٨٠ ، ٥٩) لامرئ القيس : فبالك من ليل كأن نجومه .
ع صلتته :

ألا أيها الليل الطويل ألا أنجل بضبح وما الإصباح فنك بأمنل
فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار القتل شدت إبيذبل
كأن البرنا غلقت في مصامها بأمراس كثنان إلى ضم جندل

فوله ألا أنجل : العرب إذا برمت بشيء أو ضجرت منه خاطبته بمنل هذا وإن كان

(١) انظر السيرة ٧٩٣ والروض ٢ ٢٥٧ وخ والطبرى مصر ٣ ١٠٨ وابن أنى الحديد ٣ ٤٥٥

(٢) الأبيات في الدبل ١٣٠ ، ١٢٩ حيث تكلم عليها ورواها الاحمسي الصغير اسلمان بن قمة .

وبأنى ترجمة داود ١٣٢ . (٣) ح ١ ٤٥٤ وانظر في ٤٥٦ حكاية لاسن حلكان .

لا يُجْدِي وإنما ذلك استراحة حتى قال بشر وهو يصف ثورا فد تَقَوَّضُ^(١) عليه كُنَّاسَه في ليلة قَرَّةٍ مَطِيرَةٍ :

فبات يقول «أصبح ليلٌ» حتى تجلَّى عن صريرته الظلامُ

كَأَنَّ الثورَ من صَجَرِه بطول الليل يخاطبه بهذا . والمصام المكان الذي لا تبرح منه كَمَصَامِ الفرس وهو مَرَبَطُه وأصله من صام إذا قام ولم يَرَمْ موضعه . وهذه المعاني مما سبق إليها امرؤ القيس فتبعه الناس قال الطرِمَاحُ^(٢) في معنى البيت الأول :

ألا أيها الليل الطويل ألا أصبحَ بيمَّ وما الإصباح فبك بأرَّوَجِ
على أن للعينين في الصُّبح راحة بطَرَحِهما طَرَفِهما كُلالَ مَطَرَحِ

وقال آخر في معنى البيت الثاني :

أرَّاب في السماء بنات نعش ولو أسطيع كنت لهن حادى
كَأَنَّ الليل أوثق جانباه وأوسطه بأمراس سَدَادِ

وأنشد أبو علي (١ ٥٩٠٥٩) للأعشى^(٣) :

نبيِّ يرى ما لا ترون وذكَّره أغار لعمري في البلاد وأنجدا
وفبله : متى ما تُناخِيْ عند باب ابن هاشم تُريحِيْ وتلقِيْ من فواضله ندا
نبيِّ يرى ما لا ترون إلخ .

له صدقات ما تُعَبِّ ونائِلٌ وليس عطاء اليوم مانعه غدا

(١) تَقَوَّضُ اِهْدَمَ . ولعل هذا وهم منه فابس نَمَ ذكر للكناس أصلا وقبله المفصلبات ٦٥٣ .

كأخَسَ ناسط باتت عليه محزونةً ليلته فيها حهام

« وأصبح ليلٌ » مثل الصبي ٦٦٠٥٢ والعسكري ١٠٥١ / ١٣٨ والمستغنى والميداني ١ / ٣٥٤ .

(٢) البيتان في معجمه (مَم) ود ٦٨ وغ ١٠ / ١٤٨ فال وبهما كان يسمَّى

الطرِمَاح والحصرى ٣ / ١٦٦ حبث ترى المقابلة بينه وبين امرئ القيس . (٣) من قصيدته المعروفة

د ١٠٣ والسبرة ٢٥٥ / ١٠٣٦ والعبي ٣ / ٥٩ والسبوطى ١٩٦ .

يُدح بهذا الشعر النبي صلى الله عليه وسلم حن قدم مكة يريد المدينة والوفود على النبي
ليُسَلِّمَ فقالت له كفار فريش ما قد تقدم ذكره (ص ٢٢)

وأنشد أبو علي (١ ٦٠ ٥٩) للهللي:

ماذا^(١) يَغَيِّرُ ابْنَتِي رُبْعَ عَوْبُلُهُمَا لَا تَرْفُدَانِ وَلَا بُؤْسِي لِمَنْ رَفَدَا

ع هو لعبد مناف بن ربّع الهللي وهو أول الشعر وبعده:

كَلَّتَاهُمَا أَبْطَنْتِ أَحْشَاؤُهُمَا فَصَبَا مِنْ بَطْنِ حُلَّةٍ لَا رَطْبًا وَلَا نَقْدًا

إِذَا تَجَاوَبَ نَوْخٌ قَامَتَا مَعَهُ حَرْبًا أَلِيمًا بَسَبَتْ يَلْعَجُ الْخَلْدَا

يقوله في أختيه وبكائهما على أبيهما يقول كأن في أجوافهما فصب المزاهر من سنده

البكاء . وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان يبكي في صلاته حتى تسمع

لحوفه أزيز كأزيز المرجل . ويلعج : أى يُحرق .

أنشد أبو علي (١ ٦٠ ٦٠) لعدي بن زيد : رَبِّ نَارٍ بَتَّ أَرْمَقُهَا

ع وصلته :

بِالْبُيْنِ أَوْفَدَى النَّارَا إِنَّ مِنْ تَهْوِينٍ وَد حَارَا^(٢)

رَبِّ نَارٍ بَتَّ أَرْمَقُهَا نَقَضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

عِنْدَهَا ظِيَّ يُؤَرِّثُهَا عَاوِذُ فِي الْجَنْدِ تَقْصَارَا

سَادَنَ فِي عَيْنِهِ حَوْرٌ وَتَخَالُ الْوَجْهَ دِينَارَا

الهندي يعني الأنجوج ويؤرثها أى يوفدها وَشَبَّهَا . والتقصار القلادة .

وهو عدي بن زيد بن حمار^(٣) بن أيوب من بني امرئ القيس بن زيد مناه بن تميم جاهلي

(١) الاصلاح ١ ٢١٥ والكامل ٢٠٧٤٢ ٢٦٣ من كله في خ ٣ ١٧٢ وأسعار هديل ح ٢

رقم ١ وشرحه في Z D M G ٣٩ ٥١١ . قوله وَلَا يَفْدَا أَيْ لَمْ يَتَأْكَل . (٢) الأبيات في ع

الدار ٢ ١٤٧ والألفاظ ٦٥٦ وغيرها السيوطي ٢٩٠ . والأصل ود حارَا .

(٣) الذي في ع الدار ٢ ٩٧ وخ ١ ١٨٤ والمعاهد ١ ١٠٥ ريد بن حمار بن زيد بن أيوب

من أهالي الحيرة يكنى أبا عمرو . وأيوب حدّه أوّل من سَمِيَ من العرب بأَيُّوب . وقال ابن دريد^(١) : وإنما قيل لقوم عدّى العباد لأنهم قوم شتّى اجتمعوا على النصرانيّة وأنفقوا من أن يقال لهم العبيد فسمّوا بالعباد . وقال الطبري في قوله تعالى : « ووفوهمنا أنا عابدون معناه مطيعون ومنه قيل لأهل الحيرة العباد لأنهم كانوا طاعة لملوك العجم ، والعرب تقول رجل عابد إذا دان للملك . وقال أحمد ابن أبي يعقوب إنما سُمي نصارى الحيرة العباد لأنّه وفد على كسرى خمسة منهم فقال الأول : ما اسمك ؛ قال : عبد المسيح . وقال للثاني : ما اسمك ؛ قال : عبد ياليل . وقال للثالث : ما اسمك ؛ فقال : عبد عمرو . وقال للرابع : ما اسمك ؛ قال : عبد يأسوع . وقال للخامس : ما اسمك ؛ قال : عبد الله . فقال : أنتم عباد كلّكم فسمّوا عبادا . قال كراع : معنى عبد يأسوع عبد الله قال القطامي^(٢) :

وفد كنت تدعى عبد يأسوع مرّة
وأشدّ أبوعلى (١ ٦٠ ٦١) أبشر :

فعدّ^(٣) طلابها وتغزّ عنها بخرف ود تغبر إذا نبوغ
وبعده : عذافره تخيل في سراها لها فمع وطلاّع رفيع
كان الرحل منها فوق جأب سنوب حين نقرعها القطيع

من محرووف بن عامر بن عصته بن امرئ - العيس بن زيد مائة . وحماد بدل حمار أراه نصحبها . وفي معجم المرزبانى ٢٧ ب محرووف . (١) الاستقاق ٧ وكان كل ماى ت (عدد) عن اللآلى ، وفيه وفي معجمه ١٨ أحمد بن أبى يعقوب وله ترجمه فى الأديان ٢٠ ١٥٦ وهو المعروف بان واضح المغفوبى صاحب البلدان . وفي معجمه ١٧ أعار سائور ذو الأكتاف على فباتل بنوخ ومن انضم إليهم بالحيرة فقالوه وكان سعارهم يومئذ بالعباد الله فسمّوا العباد ثم ذكر كل ما هنا من الأقوال . (٢) د ٧٦ . (٣) الميت فى ل (عور و بوع) ويأتى أبواب تقدم هذه فى ١٣٦ وهى مما ناد من شعر بشر وأخى عليها الذى أخى على لند . والقمعة أعلى السنام . وطلاّع هو الصواب وفى المكتبة كلالع بمعنى مَسَخ . المدح - بالمفعلة قلاء .

غذافره : سديده . تختل في سراها من النشاط . والقمع : السنام . وحاب : أى غلظ
يعنى حمار وحش . والسنور : بين السمين والمهزول . والقصيع : السوط .
وأنشد أبو على (١٠٠٦١) لكثير : إذا قلت أسلو غارت العين بالبكا
ع صلتة :

إذا ذكرتها النفس ظلت كأنما عليها من الورد التهامي أفكل
وطلب دموع العين تجري كأنها بوادي^(١) القرى من بابس الثغر تكحل
إذا قيل مهلاً غارت العين بالبكا غراء ومدتها مدامع خفل
ورواية اليزيدي عن محمد بن حبيب : وآدتها مدامع بهل يقول كأن عينه
كحلتا^(٢) بعرفه نسيل . والنفر : صرب من التبت فيه حراره بالدع العين إذا أصابها ، ثم
قال : وإذا نهى عن البكاء غارت عينه من الغراء وهى الملاجة . يقال غاراني فلان إذا لاجتته
فصنع مثل ما تصنع . ومن روى آدتها : فعناه أعانتها ومدتها . وبهل : مطلقه من قولهم
نافه باهل إذا لم يكن لها صرار

وأنشد أبو على (١٠٠٦١) للهمذلي : فرمت فوق ملاءه محبوبه
ع البيت لساعده بن العجلان من بني تميم بن سعد بن هذيل وقبله :
يارمينه^(٣) ما قد رميت رأسه أرطاه ثم عبأت لابن الأحدع
فرمت فوق ملاءه محبوبه وأبنت الأشرار حزة أدعى
مرثته لها رشاش من الدم أى نضح وقبل أراد بها الدرع وصحيح^(٤) عبارة الحزة
القطعة من الوقت لأن الحز القطع .
وأنشد أبو على (١٠٠٦٢) : فقد أودى إذا بلغ السيس

(١) فى ل (نفر) نراد القذى مصحفا . (٢) الأصلان كحلت ولو كان فى الشعر لجار .

(٣) الألفاظ ٦٥٣ والأبصار ٥٧ من فريدة فى ١٠ أبواب فى أشعار هذيل ١٠٧٦ .

(٤) العبارة يريد التعبير والمعنى .

ع هو لأبي زُييد وصلته :

ولكنّي صُبارِمة جَموحٍ على الأعداء مجترئٌ خبوس^(١)
متى تضمّم يدها إليه ورّنا فقد أودى إذا بلغ النسيسُ

الخُباسة : الغنيمة ، والخبوس : الكثير النعم . وفيل في النسيس أنه الجهد . وفيل
النسيس أصل كل شيء .

قال أبو علي (١ ٦٢٠ ٦٢) لما مات حصّين بن الحمام سمعوا صارخا^(٢) يصيح من جبل ويقول :

ألا ذهب الحلو الحلال الحلالِ ومن عنده حزم وعزم ونائل
ومن عنده فضل إذا القوم أحموا تعيب مرادى فوله ما يحاول

ع إذا قالت العرب فلان حلال فأنما يريدون أنه ليس عليه أئمة في ماله يحرم بها عليه
بدله من فولك رجل حلال إذا خرج من إحرامه . وكذلك الشهر الحلال الذي ليس من
الأشهر الحرم ومنل هذا البت قول الآخر وهو عكرسه^(٣) أبو الشغب :

رأيت رباطا حين تمّ سبابه وولى سبأى ليس في برّه عتب
إذا كان أولاد الرجال مراره فأنب الحلال الحلو والبارد العذب

وفال جرير فبين ما ذكرته :

ولا خبر في مال عليه أئمة ولا في يمين عقّدت^(٤) بالمآثم

(١) الأحاد للهرسه وهذا الببت مع آخر يتقدمه في ل (خاس) . والببت التاني مع آخر تلوه
فيه (سس) وهذا التاني يوحد في القصيدة عند ابن عساكر ٤ : ١٠٩ والأدباء ٤ : ١١١ . وبعض
الأسات مما لبس فيها في خ ٤ : ٣٠٩ والألغاز ١٨٦ . ويأتي منها أسات ١٠٤ .

(٢) كذا في غ ١٢ / ١٢٣ ونوادر اليربدي ٤٨ ب . والأول في البلاغ ٢٠٣ لامرأه من
الحُرقة والببتان من حسة في البيان ١ : ١٢٠ للخصمّة . (٣) الببتان من أبيان تأتي ١٥٢ .

(٤) في النفاض ٧٥٤ و ٢ د ١٢٨ وروايتها غير ذات تحارم . غير ذات طرق يجري فيها

وأُشِدَّ ابن الأعرابي لرجل يخاطب امرأه :

فلا وأُيُكِ لا أُولى عليها فتمنع طالبا متى يمن
فانى لستُ منكٍ ولستِ منى إذا ما طار^(١) من مالى الثمين

وقال الأورع بن معاذ فى مثله :

إنَّ لنا صِرمة تُلمنى مُجَسَّةً فيها معاذ وفى أربابها كَرَمُ
تُسَلِّفُ الحارَّ شَرِبا وهى حائمه ولا يبيت^(٢) على أعناقها فسمُ
ونسبهما صاعد إلى الحكم الخضرى وقال بشار^(٣) يهجو بخلاف ذلك :

إذا جئته فى حاجة سدَّ بابَه فم تلقه إلّا وأنت كمنُ
فقل لأبى يحيى متى تدرك العلا وفى كل معروف عليك يمن

ويرويه أبو على : ألا ذهب الخُلُو الخِلال الخلاجِل على الإصافة بالخاء معجمة جمع
خَلَّة . وقوله : تصبب مرادى قوله ما يحاول . المرداة حَجَر يرمى به يقال رديت الرجل أرديته
إذا رميته . والمرداة أيضا حَجَر يكون عند جَعَر الضَّب . يقال فى المثل « كل^(٤) ضَبَّ

(١) أى إذا مُتُّ وأُخذت من تركتى سَهْمَكَ وهو الثمن . وهذا أدقُّ وأعص من أكثر
ما بفسره . والمتان فى كمات الجرجاني ٥٠ وابن أبى الحديد ١ : ٣٨٠ . (٢) بوحدة فى الخطئه
مصر ٥٦ بلفظ لسمه :

لا يصعب الأمر إلّا رب يركمه ولا يبيت على مال له فسمُ
وهما من الإلة فى الخامسة : ١٢٣ وفيها مُجَسَّة وأحاف أن يكون مصحفاً فدبما ومُجَسَّة على ما بالأصلين
هو الأملط . (٣) له فى الشعراء ٤٧٨ وعيون الأحرار ١ : ٨٩ ويدع ابن المعز ٦١ زيادة
وحواشيه ١١٩ ورساله الحجاب للحافظ (فى طرار المحاسن ٩٤) والحصرى ٤ : ١٥٢ والكمال
١٠٢٢٤ ١٨٩ والعقد ٤ : ٢٢٦ وابن أبى الحديد ٤ : ١٤٥ وفى العمدة ٢ : ٣٢ دُعِل والأصح بشار .
مخاطب عبد الله بن فرعة أنا المغيرة أبا الملوّى المتكلم صاحب النظام .

(٤) المثل فى الحيوان ٦ / ٤١ والأشئانداى ٨٩ وأبى عبيد والمستقصى والعسكري ١٦٨ ٢٠ : ١٤٤
والمدادى ٢ : ٦٦ ٥٢ ٧١ . وهذا الفعل منقول فى رنادات الأمثال عن اللآلى .

عنده مرءاته « أى يقرب منه حتفه لأنه يرعى به فيقتل . ومعنى المثل لا تأمن الآفات والغر
فان الآفات مُعدّة مع كل أحد . والغضب سبب الهداية فذلك الحجر يهتدى به إليه . ويقال
راديت الرجل وراسته إذا راميته .

والْحُصَيْنِ الْمُؤْتَبَرُ بهذا الشعر هو الْحُصَيْن^(١) بن الْحَمَامِ بن ربيعة بن مُسَابِ مَرِيٍّ من
بنى سهم بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان وهو سيّد بنى سهم . وكان شاعرا فارسا وهو
جاهلي وزعم أبو عبدة أنه أدرك الإسلام وكان يقال له مانع الضيمّ ودم ابن ابنه على عبد الملك
بن مروان ، فاستأذن عليه وقال : أنا ابن مانع الضيم . فقال هذا لا يكون إلّا ابن حُصَيْن بن
الحَمَامِ أو ابن عروه بن الورد .

وأنشد أبو علي (١ ٦٣ . ٦٣) :

بقرّ بعيني أن أرى من مكانه درى عفدات الأبرق المتقاود اذنا
ع هذا الشعر^(٢) أنبّهان بن عكّي العنسي . وقوله وه : وألصق أحشائي ببرد ترابه
هذا مذهب لكثير من الشعراء الاسديّين بالملامسة وإصااق الأحساء بمواطن الأحبّة .
وقد أنشد أبو علي متصلا بهذا لما كان مجانسا له :

أمسّ العين ما مسنت يداها اعلّ العين تبرأ من فذاها

وقال المدائني : رُئي عروة بن حزام عند حياض^(٣) عَفْرَاء . وقد ألصق قلبه بأرجائها
كالمتشفي بذلك . فقال له رجل ما هذا الذي تصنع بنفسك ؟ فأجابه :

بي اليأس أو داء الهيام أصابني فإياك عني لا يكن بك ما با

لما رآه جاهلا بدائه دعا له أن لا يبتلى به ولم يؤاخذه بعتابه . وقال أبو الطيّب :

(١) من الكامل ١٠٣١ . ٢٦ . ورواها الحصري ٤ ، ٨١ عن الزبير لخبطة الحضرة .

(٢) وفي المصارع ٢١١ في أعطان إبلا وحت كانت فجلس . والبتت فيه وفي الروض ١ ٧

والياس يريد داء الناس من مصر وهو السيل ومنه مات .

وليلاً^(١) توسدنا النويّة تحتها كان نراها عنبر في المرافق
 بلاد إذا زار الحسان بغيرها حصى تربها ثقبته للمخاتق
 صار البرى عنده عنبراً ، والحصى جوهرها والملمس الخشن لبناً ، والمشمّ التفل طبّاً .
 وما أحسن ما نظم بعض المحدثين معنى بيت أبي الطيب . فقال في صفة روضة وهو المنارى^(٢)
 كاتب أبي مروان صاحب ميّا فارين :

وقانا وفدة الرمضاء روضاً وقاه مضاعف الظل العميم
 فسدنا نحوه فحنا علينا حنوّ الوالدات على اليم
 يراعى الشمس أنى فابلتنا فيحجبها ويأذن للنسيم
 وسقانا على ظلم زلاًّ ألد من المدام مع الكريم
 تروع حصاه حاليه العذارى فتلمس جانب العقد النظيم
 فهذه أبرغ عبارة وأبرزغ إشارة . ومن اسنشفاء الأحبة بما ماس المحبوب قول أعرابي
 من بنى كلاب :

ماذا عليك^(٣) إذا خبّرتني دنفا زهن المنّة يوماً أن تعودني
 فتجعلى نطفة فى القعب بارده فتغمسى فالك فيها ثمّ سقيني
 وأنسد أبو على (١ / ٦٣ ، ٦٣) :

آل ليلي إنّ ضيفكمو ضائع فى الحى مذ نرلاً السبب^(٤)
 ع أنشدهما ابن مقسم فى نوادره لأبى العتاهية^(٥) وفى أحبار ابن عينة أن الشعر له
 وقبل البيتين فى رواية من ذكر أنه لابن عينية :

(١) الواحدى ٢٦٠ . ٥٦٠ العكرى ١ ، ٥٣٦ . (٢) أبو بصير وانظر رحمته وأمانته فى
 الوفيات ١ ، ٥٥ والشريشى ٢ ، ٥١ وقد حرّحناها بما لا مربد عليه فى أنى العلاء وما إلده ص ١٤٠ .
 (٣) البيتان فى الحماسة ٣ ، ١٩٥ برواية : أن تعودنا . ونم سفسا . (٤) عن الفالى
 فى المصارع ١٤٢ . (٥) لساقى دولا فى أحمار ابن عينة فى الكامل ١٠٢٥٠ ، ٢١٠ وع ١٨ ، ١٣
 وقد أعمل البكرى عما لا يغفل عن مثله وذلك أن ذبنا النى ذكرها ابن أنى عيبة فى أسعاره .

أقبلتُ دُنْيا فواجدلاً جذَل الغازی إذا فُلا
وإذا وَاَب فواحرنا حزن الوالی إذا عُرْلا
وَأَشْد أَبوعلى (١ ٦٣ . ٦٣) :

إن كان عَمْرَك إطرافي أبا حسن فالسبف يُطرق حينا قبل هَزْتَه
ع إطرافه أَنَّهُ لا بضرب قبل أن هُزَّ .

وَأَشْد أَبوعلى (١ ٦٣ ، ٦٤) : يا مَرَّ يا خَبَر أَخ نازعت دَرَّ الحَلَمَة
الشعر لسالم بن داره قاله ابن الأعرابي في كتاب الألفاظ وأشده : يا قُرَّ يا خير أَخ
هكذا في أصل أبي على في كتاب النوادر لابن الأنباري بخط أبي على : با عمرو با خير فتى
وروى ابن الأنباري : يا خيرَ من أوفد الأَصْبافِ ناراً جَحْمَةً^(١)
ضَبْكَ لا أَنْتَقِ بِهِ إِلَّا العسبر السنمه

بخط أبي على في ذلك الكتاب : العسبر النافه التي لم تَرْضُ ، والأشبه أن تكون
العسبر هنا النافه التي لم تكمل سَنَتها فذلك أقوى لها وأَكْبَر إنقِيها وهو لا يعقر إلا خيارها

أدياي من عمر بحر الهوى خدى بدي فل أن أعرفا

سقى الله دسا على أيها من المطر منعها زفنا

دنيا دعوتك مسرعا فأحى وتما اصطفتك في الهوى فأننى

هى فاطمة بنت عمر بن حمص هَزاز مَرَد (معرَّب أراد مريد وهو الرجل الخَر) وهو من ولد فيصة ابن
أبى ضفرة . وابن مَفْسَم من أصحاب علي بن ارحم له في الأدباء ٦ ٩٨ : والرهة ٣٦٠ والنغبة ٣٦ بنى من
نآليعه قطعة من تفسيره الأنوار رأينها في خزانة رامبور فيها المفرة . ومقسم في الأسماء يأتي كمنبر وكحدث
ولا أدري صبط هذا إلا أنه في المفرة والسحة العتيفة من طبقات الزيدى كما قد سطت .

(١) الأعلان رحمه . والأبيات كما رواها ابن دريد هنا بسنده في المحتى له ص ٨٦ وفيه با مَرَّة
ورَزِمَة وفي سحة من المحتى ردمة وكلاهما متحتم إلى وجدسها في أشعار النساء المرربا بنى الدار ٣٥ ب عن
شعر الفبائل لأبى تَمَّام لأحت سعد بن قَرَّظ العبدى واسمها تنهاه (؟) برواية با سعد ، وبارا زَهْمَه فال أى
الكثرة الشئ عليها وأضمة غَضَبى ، وإلا السناد السنمة .

أو تكون التي سالت بدنّها للّقاح لأنّ النفس أشجّ عليها . وررّمه لها ررّمه : أى صوب من شدّة المطر . والنّمة : نبت طيّب الريح وأشدّ ثعلب^(١) :

بارب يفضاء على مَهْشَمَه أعجبها أكل البعر النّمنه

مَهْشَمَه : موضع وأعجبها : أصارها إلى التعجب منه

وأنشد أبو علي (١ ٦٤ . ٦٤) الأخطل^(٢) : أصما وهزّ لهنّ رُحى رأسه

وصلته فال يعصف الثور والكلاب :

حتى إذا ما البور أفرخ رَوْعَه وأفاق أبل نحوها تتدّمّر

فعرفن حب رأينه متحمّسا بمسى بنفس مُحارب ما يدعّر

أجمّا يهزّ لهنّ رُحى رأسه أن فدأبح لهنّ موت أحر

أفرخ رَوْعَه : أى ذهب فزّعه . ويتدّمّر : أى يهيمهم كذلك قال أبو عبيده وقال غيره

يتدّمّر : أى يخضّ نفسه على الإقدام . يقال تذاصر القوم إذا حضض بعضهم بعضا ، وذمرّنه

أما حضضته . ومتحمّس : مدسّد . ومحسّ الوعا : أى اسند . والموت^(٣) الأحمر السديد

وفي الحديث : كنّا إذا احمرّ البأس اتقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحد أفر

إلى العدوّ منه . أى استند البأس . وقال قوم : الموت الأحمر هو القتل لما فيه من الدم .

والموت الأعبر : هو الموت جوعا وذلك أنه يغبرّ في عينه كلّ شيء

وأنشد أبو علي (١ ٦٤ . ٦٤) للهذلي : كأن محرّبا من أسد ترج

ع الشعر لأبي^(٤) ذؤيب خويلد بن خالد بن محرّث الهذلي جاهلي إسلامي وقبل البيت

فانك إن ننازلني ننازل فلا تكذبك بالموت الكذوب

كأن^(٥) محرّبا من أسد ترج يننازلهم لنايبه فييب

(١) الأبارى ١٨٤ ول (هشم وبنم) والمندان (مهشمه) . (٢) د ٢٣١ .

(٣) مثل في الماهر ص ١١١ والعسكري ١٠٠٥ ٢٤٥ والمداي ٢ ١١٥ ، ١٧٢ ، ٢٣١ .

والطالقاني ٤١ والحري المقامة ١٣١١ وبأبي ١١٠ . (٤) مرّ سه ٢٦ . والبيتان في درقم ٥ من

فصيدة في ١٨ بيتا . (٥) الباب في الأعماط ٨٧ والمندان (ترج) ول (فب)

يريد لا تكذبك نفسك وهي الكذوب ، ومثله قول العبدى^(١) :

فأقبل نحوى على فدره فلما دنا أ كذبت الكذوب

وفيب : صوت وهو القبة وأنشد : بقبة الجر بكف المستقى يريد صوت الجر .
وأنشد أبو على :

ومؤنم على لأن جدى بنذ حدوده المتقدما

| كدا دون كانه الكرى |

وأنشد أبو على (١ ، ٦٥ ، ٦٤) لرؤبة^(٢) : وطامح النخوة مستكت

وبله فإن ترى أحتى بالسكب فقد أفوم بالمقام النب

أسجع من ذى ابد بخبت يدق صلبات العظام رقت

وطامح النخوة مستكت طاطاً من سبطانه التعتى

سكى عراهن العدى وصتى حتى ترى البين كالأرت

فوله أحتى بالسكت : يقول أمتنع من أن أتكلم لأنى قد كبرت فأخاف أن أفند .

وخبت : موضع بعنه مأسده . والرّف الدق والكسر . وقال الأصمى : المستكت

العظيم فى نفسه وقبل هو الغضبان . وروايته طاطاً من سبطانه المعنى من العتو وهو الصحيح

وتوجه روايه أبى على على أنه أراد دى التعتى خدف . وقال الأصمى العست العك ولا

بصرف . وقال غيره : العست والعست الجلبة والصاح . وفيل العست الرفع . وقبل

الضرب باليد .

وأنشد أبو على (١ ، ٦٥ ، ٦٤) لرؤبة : وفد ترى ذا حاجة مؤتضاً

(١) من قصيدة مرّ الكلام عليها ص ١٣ . والرواية الشائعة « صدقه الكدوب » وهو مثل

المدانى ١ ٣٤٧ ، ٢٦٧ ، ٣٦١ وسرح الدرّة ١٥٠ . (٢) د ٢٤ وأراحير العرب ١٨٦ ويقال

العتو والتعتنة بمعنى وفى ل (صنت) التعتى .

ع قبله :

دايئت^(١) أرؤى والديون تقضى فطلت بعضا وأدت بعضا
وهى ترى ذا حاجة مؤتفنا دا معص لولا يرّد المعصنا
المؤنض الملجأ المضطرّ بقال أضنى ذلك الأمر، مؤضنى . وقال الأصمعي : المعص
الكرامية يقال معص يعص معصا ومعصا ومعصا . وقال ابن دريد : يقال أمعصه الأمر ومعصه إذا معصه .
وأشدد أبو علي (١ ٦٥ . ٦٥) : أبصرت سمّ جامعا قد هرا^(٢) الأسطار^(٣)
ع جامع اسم رام . وهى للمرار الفقعى وهو المرار بن سعد بن حبيب بن خالد بن فضله
الأسج^(٣) ابن جحّوان بن فقّس يكنى أبا حسان ساعر إسلامي . والمرارون من الشعراء سبعة .
المرار الفقعى هذا . والمرار العدوى . والمرار العجلى . والمرار الطائى . والمرار السباني .
والمرار الكلي . والمرار الحرسي . وقد جمعهم فى كتاب الإحصاء الطبقات الشعراء .
وأشدد أبو علي (١ ٦٥ . ٦٥) :
إذا رآنى قد أثبت فرطبا وجال فى جحاسه وطرطبا^(٤)

(١) العنى ١٣٩٠ ٣ وسلبه ٣٠٠٠ ٢ من أر حورة فى د ٧٩ .

(٢) فى الأنماط ٨٥ والمخصص ١٣ ١٢٥ . (٣) وفى خ ٢ ١٩٦ عن الآمدى بطله بن

الأسير بن جحّوان وفى ع ٩ ١٥١ بدل الأسير الاسم . وعم عند الآمدى ستة دون المرار السباني
وراد مختار مؤلفه عن حماسه الخالدين مرار بن ندى العسمى . فله يكنى أنا حسان وفى رساله ابن
المارح ١٩٦ أنا القطران . (٤) السطرا كدا بدون كلام البكرى وهاك ما يسرلى :
الطرطه دعا، الخمر والساء . ورأيت معقوب رواها زيادة أسطار وعلى حوك آخر .

امّ رآنى ابن خرى كفسا وحال الح

وحاض مى قرّفا وطرّح .

فأدرك الأعلى الديور الجمى سدّ سدا دا نحا، ملهنا

كما رأيت العنن الأشعث يوما إذا رجع نعتى الطلما

الكعسه العدو التطى والطحرة المساء . انظر الأنماط ٣٠٧ و ٢٥٠ و ٨٥ والمخصص ١٣ ١٢٥

ول (فرطب وطرطب وعتا)

وأنشد أبو علي (١/ ٦٥، ٦٥) لدى الرّمّة :
 ظَلَّتْ تَفَالَى وَظَلَّ الْجَوْنُ^(١) مَسْطَحْمَا كَأَنَّهُ بِنَاهِي الرَّوْضِ مَحْجُومٌ
 ع وبعده :

حَتَّى إِذَا حَانَ مِنْ خَضِرٍ فَوَادِمُهُ ذِي جُدَّتَيْنِ يَكْفُ الطَّرْفِ تَقِيمُ
 خَلَى لَهَا سَرَبٌ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا مِنْ خَلْفِهَا لَاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هَمِيمُ
 يعني العُرّ والأَثْن . ورواية أبي العباس :

..... وَظَلَّ الْجَبَابُ مَكْتَتُبَا كَأَنَّهُ عَنْ سِرَارِ الْأَرْضِ مَحْجُومٌ

ظَلَّتْ تَفَالَى يَفْلَى بعضها بعضا ، والحمار مَكْتَتُبٌ لأنها تَضَرَّحُه من أجل أنها حوامل .
 وسرار الأرض أكرمها وأخلقها للنبات . يقول منعه إفراط العطش أن يأكل لأنه إنما
 يأكل اليبس فعصار بمنزله المحجوم من الابل وهو المكوم الفم . وخضر فوادمُهُ : يعني الليل
 والأخضر الأسود عند العرب ، قال سبجانه في صفة الجتتب بشدة الخضره : « مَدَهَا مَتَان » .
 وفوادمه : أوائله . والجُدّة : طريقة ممتدة مثل الطرّة . وجعل إلباس الليل الأرض بمنزله
 النّيم . خَلَى لها سرب أَوْلَاهَا : أي خلاها تنبّع أو اخرها سوابقها لما أرادت من الورد .
 وهيجها : حثها لطلب الماء . وَهَمِيمٌ : ذو هَامٍ يردّها في صدره . والتناهى في رواية أبي علي
 جمع نَهْيَةٍ وهي مواضع تنهبط ويجتمع إليها ماء السيل .

وأنشد أبو علي (١/ ٦٥، ٦٥) :

فوم^(٢) إذا اشتجر القنا جعلوا القلوبَ لها مسالك

(١) الأملالي الجوب وفي رولوب (فلى) الجون . ورواية د ٥٨٥ كرواية أنى القناس . وتعالى
 ككادم بعضها بعضا . وثقالا تصحيف في الأملالي صوانه في ب وغيره .

(٢) الميتان في الريحانة ٤٠٣ وزيادة الأول في طبعة لاهور ١٢٨٨ هـ من الحماصة ٢٢٣ :

لَا تَعْدُنْ قَوْمِي الدِّينَ هُمُ الْأَسْوَدُ لَدَى الْمَارِكِ

بعد المتن : ف . اسناد خبر أسات ذ . الأمة الآت . عند القائل ، غ : ٦٠٠ : طلحة ككمت بالغين .

اللابس فلوبهم فوق الدروع لدفع ذلك

هذه إشارة إلى أنهم يقدمون المدافعة بجُنن الرأي والسياسة قبل المدافعة بجُنن السلاح والبرّة لما كان الحزم والتدبير وصحة النظر في الأمور إنما تكون بالعقل ، والقلب هو الذى يُعقل به كما قال الله سبحانه : « أفلم يسروا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها » وقد يتن هذا المعنى ابن نباتة بقوله :

لبسوا القلوب على الدروع حزامه منهم فلس تُقلم الأظفار
وقال أبو^(١) تمام :

من كل أروع ترتاح المنون له إذا تجرّد لانكس ولا جحد
إذا رأوا للمنايا عارضا لبسوا من البقبن ذروعا مالها زرد
فاليقين لها يلزاء الحزامه فى قول ابن نباتة والرأى هو المقدم فى الحروب كما قال أبو^(٢) الطيّب :

الرأى قبل شجاعة الشجعان هو أولّ وهى المحلّ النانى
فإذا هما اجتماعا لنفس ثرة بلغت من العلاء كلّ مكان
وقول ابن نباتة : فليس تُقلم الأظفار يعنى لا يُفلّ لهم حدّ ولا تُخضد لهم شوكة
كما قال الديباني^(٣)

وبو فزاره لا محاله أنّهم آتوك غير مقلّى الأظفار
وقال معن بن أوس :

مصنوطا فى النسخة العتيقة الأندلسية من الأمالى بالدار وكتبت سنة ٤٨٦ هـ وعليها طرر لعلماء الأندلس
كأبى الوائد الوقشى وغيره . (١) د ٨٩ ترتاع على ما هو الظاهر .

(٢) الواحدى ٢٧٠ ، ٥٩٤ المكبرى ٢ / ٣٩٣ (٣) د من الستة ١٣ رواية وبنو فَعَس .
وهم بطن من أسد خلفاء دسان وفزاره هو ابن ذبيان بن نغص بن ريت بن عطمان فلا معنى لذكرهم هنا
إذ هم من عطمان صلبة وليس فى إباحدهم النافعة عجب أو غرابة .

وذى^(١) رحم فَمَتْ أَطْفَارَ ضِغْنِهِ بِحَمِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ
وذكر أبو علي (١ ٦٦٠ ٦٦) خبر^(٢) الأصمعي قال : بينا أنا بحمى ضرية إذ وقف على
غلام من بني أسد إلى آخره .

ع قال بعض الرواه : ضرية^(٣) التي تُسب إليها الحمى ضرية بنت زرار بن معد بن
عدنان . وقبل هي خندف زوج الناس بن مضر وأم طابخة ومذكره وقعة . وخندف :
لقب . والخندفة مشنة الذي يقلب فذمه كأنه بعزف بهما ولتلقبهما خبر^(٤) . والصحيح أن
اسم خندف ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . وقوله خريقص :
الحروف دويبة مجذعة^(٥) شته بها أطراف السباط . يقال لمن يضرب أخذته الحرامص
وقبل الحروف شبيه بالترغوت وربما نبت له جناحان فطار . وقال أبو عمر المطرزي^(٦) وهي
دويبة تألف أرحام الأبقار . قال الراجز في ذلك :

ويلك يا خروفص مهلا مهلا أبا أبا أعطيني أم نحلا

وقال آخر :

مالق الأبقار من خروفص من مارد اص من اللصوص
يدخل بين الغلق المرصوص من غير مهر غال أو رخيص

(١) من قصيدة تأنى ١٨٠ . والأصلان لس لدى حلم مصحفا . (٢) الخبر والأسان

النوبة عنه في خ ٣ / ٢٥٢ والشرشي ٢ / ٢٠٤ . (٣) هذا كله في معجمه ٦٢٦ ومنه الزيادة

هنا ولكن جاء فيه ١١ أن ضرية اسم بئر . (٤) وانظر الروض ١ / ٦١ والسيرة ٥٠ وت

والزيادة الآتية في معجمه وبدونها في السيرة . (٥) بالذال والذال كجدوعة ومجدعة بهما المحبوس

على مرعى سؤ . (٦) في كتاب المداخل له ص ٤٥٤ الذي طبعه العاجر بمجلة الجمع الدمشقي

سنة ١٩٢٩ م ج ٨ وما يتلوه وكل ما ها فيه وفي الاشتقاق ١٢٥ ول (حروف) . وقد سبق قلعه بلقط

الراجز لأن المقطعة لجارية ويتلو الشطرين في الكتابين الأولين : أم أنت نبي لا سالى الجلهلا

فالمصواب الراجزة . وترى معاني الحروف في المداخل ومختصر الوحيه ٣٥ والمعالم .

والحرقوص أيضا : نواة البُسرة الخضراء ، والحرقوص أيضا : طرف السوط ، يقال للمضروب أخذته الحرافيصُ ، وبكل ذلك يحتمل أن يسمّى الرجل . وقال محمد بن (١) يزيد : كان اسم ذى النُدبة الذى أُنذر به النبي صلى الله عليه وسلم وفتله على رصى الله عنه حرقوصا . وأنشد للرُّهَيْن المُرَادَى الخارِجَى :

وَأَسْأَلُ اللَّهَ يَبِيعُ النَّفْسَ مُحْسِبًا حَتَّى الْآقَى فِي الْفَرْدَوْسِ حُرْفُوصًا
وَفِي الْخَبَرِ : أَنَشَدَكَ لِمُرَّارِنَا ، فَدَ تَقَدَّمَ ذَكَرَ الْمُرَّارِينَ وَهُوَ الْأَسَدَى مِنْهُمْ وَهُوَ
الْفَقْعَسَى (٢) وَفِي الشَّعْرِ (٣) :

سَكَنُوا شَيْئَنَا وَالْأَحْصَى وَأَصْبَحَتْ نَزَلَتْ مَنَازِلَهُمْ بَنُو ذُبَابٍ
وَفِيهِ : وَإِذَا فُلَانٌ مَاتَ عَنْ أَكْرُومَةٍ رَفَعُوا مَعَاوِزَ فَقْدِهِ بِفُلَانٍ
هَذَا مِثْلُ فَوَلِ نَهْشَلٍ (٤) بَنِ حَرَبِيِّ :

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا أَفْتَلَيْنَا غَلَامًا سَيِّدًا فَنَا
وَفَوَلِ أَوْسٍ (٥) بَنِ حَجَرٍ :

إِذَا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَى حَدَّ نَابِهِ تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقَرَّمٍ
وَفَوَلِ أَبِي الطَّمْحَانَ (٦) :

(١) الكامل ٥٩٥ . وآيات المُرَادَى فيه ثلاثة (٢) الأَصْلَانِ (وهو بنو)

(٣) في خ والشرشي والمُلدان (سَين) لرجل من بني أسد .

(٤) نبع الشعراء ٤٠٥ كما تبعه الحَضَرِيُّ ٤ ٢١٦ وأحاف أن يكون وهما من القُتَيْبِ وسمه في

الحامسة ١ / ٥٠ لبعض بني قيس بن علبه وعن أبي رباح أنه لشامة بن حَرْنِ الهشلي وفي الكامل ٦٤
لأنى مخزوم الهشلي . والمعجب من القُتَيْبِ أنه نسبه في العمون ١ ١٩٠ لشامة وانظر خ ٣ ٥١٠ بطرقتي
والعيني ٣ / ٣٧٠ . (٥) من آخر كلمه في د . والمغربة : وإن سَدَّ مَنَّا ذَرَا

(٦) من آيات في الكامل ١٠٣٠ ٢٥١ والسكن في الجوان ٣ ٢٩ وعنه الشعراء ٤٤٧ لَلْقَبْطِ

بن زُرارة . القُتَيْبِ وبعض الرُّوَاةِ ينحل هذا الشعر أبا الطَّمْحَانَ القُتَيْبِ وليس كذلك إنما هو للقُتَيْبِ . ومن
غير عزو في البيهقي ١ / ٧٥ .

وإني من القوم الذين همُّهمو إذا مات منهم سيّد قام صاحبه
(قلت^(١)) وقول السموأل :

إذا سيّد منا خلا قام سيّد فقول لما قال الكرام فعول
وأنشد أبو علي (١ / ٦٦، ٦٦) للأعشى^(٢) :

زنادك خير زناد الملوك . صادف منهن مرّخ عفاراً

ع بعده :

فإن يقدحوا يجدوا عندها زنادهمو كاياتٍ فصارا
ولو رُمتَ تقدح في لبلة حصاه بنبع لأوريت نارا

يقال في المثل^(٣) : « أرخ يديك وأسرخ إن الزناد من مرّخ » يُضرب لمن طلب
حاجة فيؤمّن أن لا يُلجّ فيها فإن صاحبه كريم . والكايبة من الزناد التي لا تُورى . وروى
أبو عبيدة : ولو رُمتَ تقدح في ظامة صفاه بنبع والصفاء لا تُورى وكذلك النبع .
قال أبو علي : الأعلى زند والأسفل زنده .

وقد جعل أُمّية ابن أبي الصلت الزندة طروقه فقال :

والأرض نوّخها^(٤) الإله طروفة للماء حتى كلّ زند مُسفد

وأنشد أبو علي (١ / ٦٧، ٦٦) للعجاج :

عائناً حياً كالجراح نعمة
وفبله قال وذكر جيشاً غزاهم :

(١) هذه الزادة في المنحط الأصل من بعض نسّاخ أصله . ولكن لبست في الغربية .
والبيت في ١٢ د والجماسة ١ / ٦٠ . وفي ع ٦ / ٨٤ وقيل لابنه شريح وقيل لدُكين وقيل لعبد الملك بن
عبد الرحيم الحارثي وقيل للجّلاج الحارثي انظر السيوطي ١٨٠ وسرد العيني ٢ / ٧٨ القصيدة .

(٢) ٤١ د . (٣) الكامل ١٢١ والعسكري ٤٦ ، ١ / ١٢٤ والميداني ١ / ٢٥٩ ، ١٩٩ ، ٢٧٠ .

(٤) الإصلاّن توجّها ومفسد مصحفين ومفسد من السهاد والبيت في الحيوان ٣ / ١١٣ ول و ت

(سقد) و ٢٦ د .

بات^(١) 'يقاسى أمره أمبره' أعصمه أم السحيل أعصمه
حتى إذا الليل تجلّت ظلمة عاين حيا كالجراج نعمة
يكون أقصى سله محر نجه

المُبرّم المقتول . والسحيل خيط واحد غير مفتول ، يقول بات يقاسى أن بشن الغارة
عليهم ولا يتمكث ولا ينتظر وهو السحيل أو يَمَكث وهو المبرّم . وقد فسّر أبو على
بأفيه . ومنه لزهير^(٢) :

إذا سَلَّ زعيان الجميع مخافة نقول جهارا ويحكم لا تنفروا
على رسلكم إنا سنُعدي وراءكم وتمنعكم أرمأخنا أو سنُعذّر
يعنى نُعدي خيلنا .

وذكر أبو على (١ ٦٧٠٦٧) خبر حضرميّ بن عامر وابن عمّه جزء ، ومن الرواة من
يقول حصن بن عامر . كذلك قال ابن الأعرابي . فاما جزء فهو جزء بن^(٣) فاتك الأسدى .

وأنشد أبو على (١ ٦٨٠٦٨) إيزيد بن الحكم الثقفى :
تُكاسرنى كرها كأنك ناصح وعينك تبتدى أنّ صدرك لى دو
القسيده^(٤) إلى آخرها .

(١) ل (حرحم) ود ٦٤ . (٢) د من الستة ٨٣ . والأصل نهول : ولا سقروا مصحّفين .
(٣) وفي أصداد الأصمى ٥٠ جرء هو ابن سبان بن مؤزّمة وفي جمهرة العسكري ١٠٩٩ ٢٥٣
هو ابن مالك والأبواب فيهما وفي أصداد يعقوب ٢٠٣ وابن الأنبارى ٧٨ والكامل ٤١ والاقتصاب
٣٦١ وعنه خ ٢ ٥٦ وابس ٦٨ ولم أر أحدا يكون دعاه حصنا مع أن العسكري رواها عن ابن الأعرابي
عن ابن السكّال . (٤) القصيدة فى ٢٧ بيتا عن الفارسى خ ١ ٤٩٦ : ولعلم أنها فى الأمالى ١٧
بيتا وبعضها فى ع ١١ ١٠٠ والعمون ٢ ١١ و ٣ ٨٢ والمعنى ٣ ٨٧ والسبوطى ٢٣٧ ول (دوى
وعيره) . وروى الأصمّهانى عن أنى عبدة قال أنشدنى أبو الزعراء قال أنشدنى رحل من بنى قيس بن
علبة اطرفة بن العبد : نكاسرنى الح قال فعجبت من ذلك وأنشدته أبا عمرو ابن العلاء وقلت

ع هو يزيد بن الحكم بن عثمان بن أبي العاص الثقفي وثمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا نسبته ابن الأعرابي . وقال غيره^(١) إنه يزيد بن الحكم بن أبي العاص وأن عثمان صاحب عمه ويكنى يزيد أبا خالد . وقوله : أن صدرك لي دو هو فعل من الدوى وهو المرض ، وليس من لفظ الداء لأن الفعل من الداء داء يدا [داء] فهو داء^(٢) مثل فوك كبش صاف . وقال الشاعر في الدوى^(٣) الذي هو المرض :

باض النعام به فبقر^(٤) أهله إلا المقيم على الدوى المتأفن

والمكاشرة المضاحكة ومنه قول أبي الدرداء : إنا لنكثير في وجوه قوم وإن فلو بنا لتقلّهم . وقوله : فليت كفافا كان خيرك كله البيت : قال ابن جنى في المسائل الحليّات يريد فليته أو فليتك . وقوله كفافا خبر كان وهذا كما قال :

إن^(٥) من يدخل الكنيسة يوما يلتق فيها جاذرا وظبا

قال ويروى البيت برفع^(٦) الماء ورفع الشرّ ونصبه . فإذا نصب شرّك رفع الماء . ومُرّتو أيضا مرفوع لأنه خبر شرّك المنسوب بليت والماء مرفوع على هذا بفعله الذي

إني كنت أرويه ليريد فأنشدني أبو الزعراء لطرفة فقال إن أنا الزعراء في سنّ يزيد ويزيد مولّد بمحمد الشعر وقد يجوز أن يكون أبو الزعراء صادقا . سم سنع الأصبهاني على أبي الزعراء وأن الشعر ليس من نمط شعر طرفة ولا رواه له أحد . وأبو الزعراء أعراي لا يحصل ما يقول على أن ليريد عدة كلمات في المعى .

(١) هذا القول هو الحواب وصححه الأصبهاني وانظر خ ١ / ٥٤ وفيه أن عثمان عمّ أبيه .

(٢) داء أصله دوى كصاف أصله صوف . (٣) في ل المصراع الأخير على أن الدوى

المفصور فيه بمعنى الدواء المدود .

(٤) وسّع أمر عيشهم . وباض النعام كنى به عن الخصب . والحليّات لأبي على الفارسي وعندى

منه نسخة . (٥) للأحطل السيوطي ٤٥ وخ ١ / ٢١٩ وانظر رحلة ابن حبير ٣٣٨ سنة ١٨٥٢ م

ولا يوجد في د . والأصلان المدينة يوما . (٦) رفع الماء رواية مصنوعة من تمحلات شيخه الفارسي

وتعدّ من مندياته وقد شمع عليه المقرئ في الغفران ٥٧ .

هو ارتوى : أى ما ارتوى شاربُ الماء . وإذا رفع شرك عطفه على قوله خبرك ، ورفع بكان
ونصب مرتو : أى ليتك كان شرك عني مرتويا أى مُقْلِعًا فَيُسْتَعْنَى عنه كما تقول رويتُ
رويتُ^(١) من كذا أى انصرفتُ عنه وزالت حاجتى إليه . فينتصب هنا على أنه خبر كان كما
ارتفع هناك على أنه خبر ليت . والماء مرفوع أيضا بفعله كالوجه الأول . وأما ما ارتوى الماء
مرتو بنصب الماء ورفع مرتو فلا^(٢) نظر فيه . قوله ما ارتوى الماء مرتو . يقال روى الرجل
لأهله وارتوى إذا استقى لهم الماء . وروى غير^(٣) أبى على بعد قوله : فكل مجتو فرب مجتو
ملك أن تنأى بأرضك نيتاً وإلا فأتى غير أرضك متو
وقوله : وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من فلة النيق منهو
لا يجيز المبرد لولاي ولولاك ، ولا يجوز عنده إلا على الانفصال لولا أنا ، ولولا أنت ،
وسيبويه يجيز فيه الاتصال ، وزعم أن الكاف في موضع جر ، وإذا أظهرت كان ما بعد
لولا مرفوعا . وقال ابن كيسان : الكاف في موضع رفع لا جر قال : والضمير إذا علم
موصئه ساغ فيه ذلك . ألا ترى أنك تقول أنا كأت فأت وهو ضمير رفع في موضع
خفض ، فكذلك يكون ضمير الخفض في موضع رفع إذا أمن فيه اللبس . وقوله أو أخو
مغلة^(٤) لو : يقال لوى يلوى لوى ، وهو أن يلتوى مُصْرَأُهُ فلا يُجْدِث . وقوله : فباشر من
يدحو الدحو البسط ، يقال دحا يدحو ويدحى ، والمدحاة خشبة يدحى بها . وقوله كما
كتمت داء ابنها أم مُدَوٍ : فسره أبو على تفسيراً غير مُقْنِعٍ وأى^(٥) نسبه بين دواية اللب

(١) كذا مكرراً . (٢) ظاهر البداهة . (٣) البيت و ٩ أبيات أخرى مما فاب القالى في خ .

(٤) المغلة عله تكون في الجوف . والمُصْرَان جمع مصير على توهم البم أصلته .

(٥) لم يفهم السكرى رحمه الله مغزى كلام القالى فلام غير ما لم وهو الملم :

وكم من عائب قولاً صحيحاً وآفته من المهم السهم

وإنما أراد القالى أن أم الولد أراد أن تُلْس على أم الحطَب محافة أن تظن أن خننه جشع

حريص على الأكل فأوهمتها أنه يريد لئس أداة الحرب ، وأى معنى حافته في خروجه إلى الصحراء

واللجام في اللفظ أو في المعنى وما يجعل ذلك إلى هذا وإنما أرادت أمه أن تلبس على أم خطبه وتوهمها أنه أراد بقوله أدوى أخرج إلى الدويّة ، فأجابته على هذا المعنى تعلّمه ووضع اللجام لبري^(١) أنه صاحب ركوب وصيد ، وفهم الغلام غرض أمه فاستمرّ لما لحنت له به . وهذا من المعارض^(٢) الحسنة . وروى فتادة عن مطرف عن عمران^(٣) بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « في المعارض مندوحة عن الكذب » ومن أحسن ما ورد في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم انى طلائع المشركين وهو في نفر بسير من أصحابه . فقال المشركون ممن أتم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نحن من ماء من المياه ، فنظر بعضهم إلى بعض وقال : أحياء البادية كبير وانصرفوا . أراد النبي عليه السلام قول الله عز وجل : « فلينظر الإنسان مم خلق خلق من ماء دافق » . ودخل بعض الزهاد على بعض الحباريه فأحضر له اللهو والمغنين ، فجعل الزاهد يقول للمغني كلما فرغ من غناء أحسنت ايرفع عن نفسه سرّ ذلك الجبار . فلما خرج الزاهد فيل له في ذلك . فقال إنما كنت أقول أحسنت إذا سكت . وأراد رجل الوصول إلى المأمون في خلافة فلم يصل إليه . فقال على الباب : أنا أحمد النبي المبعوث ، فكتب بذلك صاحب الخبر يدكر أن رجلاً تنبأ فأدخل على المأمون فقال له ما تقول فذكر ظلامته . فقال له ما تقول فيما حكى عنك ، قال وما هو ؛ قال ذكروا أنك تقول إنك نبي قال معاذ الله إنما قلت إني أحمد النبي المبعوث أفلسن بأمر المؤمنين ممن يحمده قال نعم ، واستظرفه ونظر في أمره .

وأراد بعض الأمراء أن يولى إبراهيم النخعي القضاء . وعلم أنه لا يتخلص منه بالإباء من

حتى يصرفه إلى أفسس الأداة فما يحمل ساح الأروى كمارح النعام وأبن هذا من داك ، على أن القالى إتما فسره كما فسره الأصمعي في الصفات وابن دريد في الحمرة ١ ، ١٧٥ وابن الأثير في المصنع (١ ، ٢٩٦) وابن منظور في ل (دوى) . (١) ولترى أبصا ظاهر . (٢) المعاريص والمعارض جمع المعارض . (٣) الحديث أخرجه ابن عدى في الكامل والبيهقي في السنن ، وهو ضعيف وهو مثل في البداني ١ ، ١١ ، ٩ ، ١٣ وكنايات الجرجاني ٥٤ وكلهم روه إن في المعاريص لمندوحة عن الكذب .

ذلك فقال له : والله ما أبصر إلا ما بصّرني غيبي يعني الله تبارك وتعالى يوهمه العمى فتخلص منه . وخرج شريح من عند زباد وهو يجود بنفسه ، فقليل له كيف تركت الأمر ؛ قال : تركته يأمر وينهى يوهمهم أنه لا بأس عليه فلم يلبثوا أن أنمى لهم ، فقليل له في ذلك فقال : نعم تركته يأمر بالوصية وينهى عن البكاء .

وقال أبو علي (١ ٦٩ ، ٦٩) دخل الأحوص على يزيد بن عبد الملك فقال له يزيد : لو لم أمت إلينا بحزيمة . ولا جدّدت لنا مدحا غير أنك مقتصر على بيتيك لاستوجبت عندنا جزيل الصلة ثم أنشد يزيد :

واني لأستحييكمو أن يقودني إلى غيركم من سائر الناس مطمع
وأن أجتدي للنفع عبرك منهم وأنت إمام للريّة مقنّع

ع قد تقدم ذكر الأحوص (١٩) . وإنما ^(١) قال هذا الشعر في عمر بن عبد العزيز لا في يزيد بن عبد الملك . ونظم أبو تمام ^(٢) هذا المعنى في أحسن نظام فقال :

رأيت رجائي فبك وحدك همّة ولكنّه في سائر الناس مطمع

وقال آخر وأظنه إبراهيم بن العباس :

إذا طمع يوما غزائي ^(٣) منحتّه كتائب بأس كرتها وطرادها
سوى طمع يدني إليك فإنه يبلغ أسباب العلا من أرادها

(١) مارال المكري رحمه الله يهذي مدد الموم ولا بتت فلم يدع القالي أن المتين في يزيد حتى يؤاحده وإنما قال الرواية بلفظها وبترديد يريد أن بتيك فبا أهل البيت ، ألم يكن عمر من بته ؟ وهذه الوسيلة والحرمة كافية لا يحتاج الأحوص معهما إلى تحديد مدح في يريد نفسه وهذا ظاهر . وقد روى الحر الزبير تم قال وهذه قصيدة مدح بها عمر بن عبد العزيز (٤ ٥٠ و ٨ ٥٥) فلم يؤاخذ أحدا . وفي الأمالي زيادة لم ننته عليها وهي (وقال الراسي وإنما قال هذين المتين في عمر بن عبد العزيز (رس)) فهذا الزائد سار أبصا في وادي نصل . والببتان لعلمهما من الكلمة التي ذكرها ابن السجري ١٥١ .

(٢) ١٧١ د (٣) الأصل عدائي . فلعله عراني أو عدائي والمغرفة عراني .

وقال الخريجي^(١) في نحوه :

عطاؤك زين لامرئ إن أصبته بخير وما كلُّ العطاء يزين
وليس بعار بامرئ بذل وجهه إليك كما بعض السؤال بشين
وقال أبو الطيب :

وقبض نواله شرف وعزّ وقبض نوال بعض الناس ذام
وأنشد أبو علي (١ ، ٦٩ ، ٦٩) :

إني رأيتك كالورقاء يوحشها فربّ الألبف ونعشاه إذا نحرا
ع^(٢) فسر أبو علي معناه ولم يُبينه . وقال الورقاء : ذئبة تنفر من الذئب وهو حيّ .
وتعشاه إذا رأت به الدم . وأنشد ثعلب^(٣) (عن ابن الأعرابي قول العجاج في مثله) :
ولا تكوني با ابنه الأشمّ ورقاء دعى ذئبها المدّى
قال ابن الأعرابي قال لي أبو المكارم : إن الذئاب إذا رأت ذئبا فدعقر وظهر دمه
أكبت عليه تقطّعه وتمزّفه وأناه معها . فيقول هذا لامرأته لا تكوني إذا رأيت الناس

(١) هذا وهم منه فإيهما لأمه ابن أبي الصلت وذكر في شرح بيت المتنّ الآتي (في الواحدى
١٦٤ ، ٧٤ والعكبرى ٣٢٧ ، ٢) وانظر البديعي ١ ، ٢٩٠ والحمى ٦٧ والأشعناق ٨٩ والمثل السائر ٣٠٧
والصناعتين ٣٠ وع ٨ ، ٣ وابن عساكر ٣ ، ١٢٤ . والأصلان كما بدل السؤال مصححا .
(٢) لفظ التنبيه لا أعلم أحدا أنشد هذا البيت إلا أنا على والتفسير الذى ذكره خلاف المعهود في
ذكران الحيوانات وإثائه وكيف استمى ألفا من بوحش قره ثم ذكر تفسير أى المكارم ومثله في
الحيوان ٦ / ٩٧ و ٩٨ وهو لا يبعد عما فى الأمالى ول (ورق) بلفظ أى المكارم . ولكن بيت القالى
لا يَحتمل تفسيراً غير تفسير القالى ؛ يوحشها قرب الأليف نصّ فيما أنكره الكرى عليه . ونفسير أى
المكارم هو للبيت الآتى وهذا البيت جاء فى المعانى ١٦٣ فأعجب من إنكار البكرى وفيه معنى ذئبة
تنفر من الذئب وهو صحيح فاذا رأت به دما عشتته لتأكله . هذا ولكن فى الأمالى وب ذؤيبة تنفر من
الذئب . (٣) الشطران فى الحيوان ٦ / ٩٧ وت ول (دعى وورق) وهما لرؤبة فى ١٥٢ من ٦١
سطراً والزادة من المغربية . وأغرب فى التنبيه أيضا فى عزوها إلى العجاج وهما فى المعانى ١٦٣ غير معروفين

فد ظلموني علىَّ معهم فتكوني كهذه الذئبة ، وهذا هو التفسير الصحيح لا ما ذكره أبو علي
من | أن | الذئبة تنفر من الذئب وهو حي ، وهذا خلاف المعهود المعقول ، وكيف يسمّى أليفاً
من يوحش قربه وإنما الأليف من يوحش بعده ويؤنس قربه . ومثل هذا قول الفرزدق^(١) :
وكنْتَ كذئب السوء لما رأى دماً بصاحبه يوماً أحال على الدم
وفول العجير^(٢) :

فتى ليس لابن العمّ كالذئب إن رأى بصاحبه يوماً دمًا فهو آكله
وأنشد أبو علي (١ / ٦٩ ، ٧٠) لأبي حنّة الثميري : بدا يوم رُحنا الشعر
وأول القصيدة على ما أنشده جماعة من الرواة أثبتّها لجودتها :
ألا يا غراب البين فيم تصيحُ فصوتك مشنوءٌ إلى فيح
وكلُّ غداة تنتحي لك تنتحي إلى فتلقاني وأنت مُشيع
تخبّرنى أن لست لاقى نعمة^(٣) بعدت ولا أمسى لديك نصيح
وإن لم تهجنى ذات يوم فإنه ستغنك ورقاء السراة صدوح
تدكرت والذكرى شعوف لذي الهوى وهنّ بصحراء الخبيث جنوح
حبيباً عدّاك النأى عنه فأسبلت على النحر عين بالدموع سفوح
إذا هي أفنت ماءها اليوم أصبحت غداً وهي ربّما المثقين نضوح
لعينك يوم البين أسرع واكفاً من الفتن المطور وهو مرّوح
ونسوة شحشاح غبور يهبنه أخى حذر^(٤) يلهون وهو مشيع

- (١) المحمى ٨٤ والحيوان ٦ / ٩٧ ول وت (حول وغيره) والبحترى ٢٠٤ من غير عرو وهو في
د بوشر ٢٦ في خبر من ٩ أبيات . (٢) من كلمة في الأملّى ١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٥ . ويروى لأبى
ننت الطائرية . وهم ل (حول) في عروه إلى الفرزدق . وموعدا للكلام على الكلمة ص ١٤٧ .
(٣) الأعلان نعمة . ويذكر المشبها ناسمى سَمراء ودهاء . ونعمة من أسماء النساء .
(٤) من المغرمة وبالمكة أحي حار مصحفاً .

ظَلَّتْ وفد ولّوا بلبيل وقلّصت بهم جِلَّةٌ قُتِلَ المرافق رُوح
فلاقيتهم يوما على قطرية^(١) وللبس مما في الخُدور دليح^(٢)
فقلن ولم يشعرن أنى سمعته وهن بأبواب الخُدور جُروح
أهذا الذى غنى بسمرأ حِقْبَة أتاح له منها السقام مُتَيْحُ
وقائلة أولينه البخل إنه لما شاء من ذرّو الكلام فصيح
وقائلة لولا الهوى ما تجشمت به نحوكم غبر^(٣) السيفار طليح
جرى^(٤) يوم سرنا عامدين لأرضنا . على التوالى الى قوله وقالوا دم . المسيح والشحشاح
لشحشاحان : المواظب على الشئ المجدّ فيه . وكذلك رواه غير أبى على : من ذرّو^(٥) الكلام :
شئ تسمعه خفى . وقطرية : إبل منسوبة إلى قطر وهى بالبحرين . ودليح : ثقل يقال
يدلح إذا مرّ مُتَنَاقِلا . وفوله أو ائنه البخل : هذه النون هى نون جمع المؤنث كما تقول
مئنه يانسوة . وعقاب ياعقاب : بالكسر بخط أبى على . وفوله : ودام لنا خلّو الصفاء
ريح : خلّو الصفاء : هو نعت لشيء محذوف ولولا ذلك ما نعتّه بعد بصريح كأنه عهد خلّو
صفاء أو وُدّ .

وأبو حيّة^(٦) : هو الهيثم بن الرّبيع بن كَثِير بن جناب النّميرى من شعراء الدولتين وهو
اعمر محسن على لؤثة كانت فيه .

وأنشد أبو على (١ ، ٧٠ ، ٧٠) لابن^(٧) أبى فتن :

ولما أبت عيناى أن تملكا البكا وأن تحبسأسحّ الدموع السواكب
نشأبت كى لا ينكر الدمع مُنْكَرٌ ولكن قليلا ما بقاء الثناؤب | الأسباب الثلاثة |

(١) النجائب القطرية منسوبة إلى قطر قرية . (٢) الدّاح المشى بالحمل مثاقلا . والدليح
فل عنه لوت . (٣) العُر مثلاً . (٤) أكثر أبيات القالى عند الحصرى ١٦٧ / ٢
نرح مقصورة حازم ٤٨ / ٢ . (٥) يقال أنا ذرّو من الخبر وهو اليسير منه لغة فى ذرّ .
(٦) مرّ ٢٦ . (٧) مرّ البيتان ٤٩ .

هو أحمد ابن أبي فنن^(١)، واسم أبي فنن صالح مولى للربيع بن يونس، يكنى أحمد
أبا عبد الله وكان أسود، وهو شاعر مجيد من شعراء بغداد وكانت له أغراض مستطرفة
ومعانٍ مستحكمة منها قوله :

وحياة^(٢) هجرك غير معتبد إلا رجاء الحنث في الحلف

ما أنت أحسن ما رأيت ولا كلفى بحبك منتهى كلفى

أراد أنها أحسن من رأى وأن كلفه بها فوق كل كلف، فأقسم بحياة هجرها وتوخي
الخلاف في الجواب لعل الهجر يموت وإن كان ابن المعتز قد أشار إلى هذا المعنى بقوله^(٣) :
وحياة عاذلتى لقد صارمته وكذبت بل واصلته وحاته

إلا أن ذلك أحسن وقائله أعدم والفضل للمتقدم لأن ابن أبي فنن إنما شهر بالشعر في
أمام المتوكل، واستفرغ شعره في الفتح بن خافان.

وأنشد أبو علي (١٠٧٠، ٧٠) متصلاً بما ذكرنا شعراً أوله :

يقولون لبلى بالمغيب أمانة له وهو راع سرها وأمنها

فإن تك لى استودعتى أمانه فلا وأبى أعدائها لا أخونها

ع هذا قسم إن كان على مذهب ابن أبي فنن فإنه سخونها وإن كان على حقيقة القسم
فأى حق لأبى أعدائها. وقد قال بعضهم إن حى الشاعر كانوا حرباً لحي المرأة وأبو أعدائها
أبو حى الشاعر نفسه.

قال أبو علي (٧١، ٧١) في قول اسحق :

إن^(٤) ترى شيباً علاني فأنى مع ذلك الشيب خلوا مزير في المرمر لآهوال

(١) ورأيت في رسالة الحجاب للمحافظ (الطراز ٨٥) أبو فنن محمد بن حمدون بن إسمايل كدا.

(٢) الحصرى ٤، ١٤٨ محرف الاسم وفيه ما أنت أملح من. (٣) ٨٨٥ سنة ١٣٣١ هـ

والأصلان واصلته وحياني وهو بصحيف أو غلط لأن البيت آخر أربعة الوصل في فوافيها الهاء.

(٤) الأبيات في ع ٥ ٦٤ ثلاثة عشر. وفيه : لا بروعتك سبي فاني.

وفيه قول رابع فيل إذا كان الرجل شديد القلب رابط الجأش فهو مزير . وهذا التبيين أوقع هنا لقوله بعده :

وَدِ يَفْلُ السِّيفُ وَهُوَ جُرَّازٌ وَيَصُولُ اللَّيْثُ وَهُوَ عَقَرٌ

وَأَنشُدْ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٧١ ، ٧١) لِلْجَعْدِيِّ :

يَصِمُّ^(١) وَهُوَ مَأْثُورٌ جُرَّازٌ إِذَا جُمِعَ لِقَائُهُ الْيَدَانِ

ع فبله :

وَدِ أَبَقَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ مَنِيَّ كَمَا بَقِيَ مِنَ السِّيفِ الْيَمَانِي

يَصِمُّ . وَبَعْدَهُ :

مَضَى عَصْرٌ وَمَا يُشْرَى بِمَالٍ وَلَوْ سِيقَتْ بِهِ مَائَتَا هِجَانٍ

ورواية أبي علي عن إبراهيم بن محمد بن عرفة : تحسّر وهو مأثور جرّاز . كذا نقلته من خطّ أبي علي . وقوله تحسّر أي نحلّ ورقّت حديدته . مأثور فيه أثر والأثر الفرند . وقوله إذا جُمعت بقائه اليدان : يريد اليد العضو والأيد القوة فتني على الأخف . فقال اليدان لأن اليد لا تنغي إلا بالشدّة .

قال : وَتَرَى الْحُسَامَ — عَلَى جِرَاءِهِ حِدَّةً مِثْلَ الْجَبَانِ — بِكَفِّ كُلِّ جَبَانٍ
وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ^(٢) :

وَمَا السِّيفُ إِلَّا بَرْغَادٍ لَزِينِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمْضَى مِنَ السِّيفِ حَامِلُهُ

(١) الأبيات في المعمرين رقم ٦٥ . والمرضى ١ / ١٩١ وخ ١ / ٥١٣ وع ٤ / ١٢٨ .

(٢) لا يوجد في شيء من نسخ شعره ولا الزيادات التي جمعها . نعم وجدت له في المعنى :

إِذَا ضَرَبْتُ بِالسِّيفِ فِي الْحَرْبِ كَفَّهُ تَبَيَّنَتْ أَنَّ السِّيفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ

ووحده في عيون الأخبار ١ / ١٢٩ وهذا دليل أنه لبعض من تقدم المتنبي وجدّه . ثم وجدته والله

الحمد في ديوان البحترى الجواب ١ / ٣٣ واختيار عبد القاهر .

وقال أبو نعام^(١) :

وفد يكهم السيف المستى منيةً وقد يرجع المرء المظفر خائباً

فأفة ذا أن لا يُصادف مَضْرِباً وآفة ذا أن لا يُصادف صارباً

وما بشرى : أى لا يباع . ويشرى يكون أيضاً بمعنى يشتري وكذلك بعث يكون

بالمعنيين . مائتا هجان : يعنى الإبل الكرام البض . وهجان يقع على الواحد والجمع .

والنابعة هذا هو فيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جمدة^(٢) يكنى أبا ليلى صعب

النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه ومدحه ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم على

بعض ما استحسنته من شعره وهو قوله^(٣) :

ولا خبر فى حلم إذا لم تكن له بوادر نحى صفوه أن يكدرأ

ولا خبر فى جهل إذا لم يكن له حلیم إذا ما أورد الأمر أصدرأ

فقال لا يفضض الله فاك فعاش مائتين وعشرين سنة لم تنقض^(٤) له ثنية أى لم تتحرك

عاش ثلاثة قرون والقرن ثمانون سنة وقال فى ذلك^(٥) :

صبت أناساً فأفنيهم وأفنيت بعد أناس أناساً

(١) د ٢٣ وروايته السهم المظفر أن لا يصادف رامباً وهو الوجه . (٢) جمدة بن كعب

بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . كذا عند الجمحى ٢٦ والمررباى ٦٨ ب عن أنى عبدة وابن الكلى

ولعيط والمعرب بن رهم ٦٥ وفى الشعراء ١٥٨ عند الله بن فوس وفى معجم المررباى وع ١٢٧/٤ عن أنى

عمرو الشيبانى والقحذى حيان (حبان ، حسان) بن قيس بن عبد الله بن ووح بن عُدس وقيل بن عمرو

بن عُدس مكان ووح بن ربيعة بن جمدة الح . ثم ذكر روايات ابن الكلى وأنى القظان وأنى

عبدة فى نسبه فراحه وخ ١/٥١٢ والإصانة ٣/٥٣٧ والاسنياع ٣/٥٨١ و ٤/١٧٠ ، وأخشى

أن ماى الشعراء . مصحف كما صحف فى اسم أنى ريد . (٣) من كله جهرية .

(٤) ولم تنقص أيضاً : لم تنفرق ولم تنكسر وبالمغربية لم تنقض مشكولاً .

(٥) تمام الأبيات فى الشعراء ١٦٣ .

ثلاثة أهليين أفنيتهم وكان الإله هو المستأسا
وتحتف في الجاهليه وهجر الأوثان والأزلام وكان يصوم ويستغفر قال :
الحمد^(١) لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما
وأشدد أبو علي (١٠٧١ . ٧١) للأسود بن يعقرب^(٢) :

وكنت إذا ما قرب الزاد مؤلعا بكل كمت جلده لم يؤسف
ع قال الأسود يهجو عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع وكان عقال قد أضاف
طهويّا فنحر له وجعل ذلك اللحم خزيراً فأكبر عقال من الأكل فعثره الأسود
ذلك فقال :

اينك عقالا كل كسر مؤرب مذاره^(٣) الآكل المتحيف
فجعل أيد في جناجر أنعت لعادتها من الخزير المعروف
وكنت إذا ما قرب الزاد مؤلعا

هكذا الرواية في أمالي أبي علي « وكنت » بالضم وكذلك الرواية في شعر الأسود
يصف نفسه أنه يكتفي في زاده بالتمر عن الخزيرو عن أكسار البعير يقال كسر مؤرب أي
عظيم^(٤) تام لحمه . وقد رواه قوم بفتح التاء .

وهو الأسود بن يعقرب ويقال^(٥) يعقرب بضم الياء والعين^(٦) هكذا مختار بعض اللغويين
ابن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم شاعر جاهلي يكنى أبا نهشل .

(١) راجع تمام الأبيات في الشعراء ١٦٢ وخ ٤ ٤ . (٢) الميخان في المحاصرات ٢٩٦ . ١
وملحق د الأعشى ٣٠٣ والأول في الففران ١٣ ول و ت (كمت ، وسف ، حلد) . وفي البيت الثاني
في المحاضرات : إذا حمت مزادة محلف . وحده الح كذا في الأصل ولكن في عامتها والأمالي
وب والمغربية حلة لم تؤسف وبنا المكرى في المعاني ٣٥٥ . (٣) المذاخر البطن والأصلان فحمل
بلا نقطتين . (٤) والمغربية عظم مكبرا . (٥) يعقرب بضم الياء فقط ممنوعا و بضم الياء أيضا
مصرفا لزوال ورن الفعل ، ورووا عن الصبي يعقرب كصرب أيضا (النوادر ٢٤ والأنسارى ٨٤٦
ومستدرجات) ومرتب سب الأسود ٣٠ . (٦) كذا بالأصلين يريد عين الكلمة وهي التاء هنا .

وأنشد أبو علي (١٠٧٢. ٧١) لهذبة^(١) بن خشرم :

طربت وأنت أحبانا طروبُ وكيف وفد تَعْلَاك المشيبُ
يجدّ النَّأى ذِكْرَكَ في فؤادى إذا ذهلت عن النَّأى القلوبُ أذُن^(٢)
ع عن^(٣) هنا بمعنى من أجل . وفيها :

ألا لبت الراح مسخراتٍ بحاجتنا ثباكر أو تؤوبُ
وبخطّ أبي عليّ تصبّح أو تؤوب . وقوله : فانا قد حللنا دارَ بَلْوَى هذا الشعر
وغيره يقوله في سجن عثمان بالمدينة لأنه أصاب دم رجل من فومه يقال له زيادة بن زيد
وكان لزيادة ابن صغير سَمَى المسور . فلم يزل هُذبه مسجوناً حتى أدرك المسور فبذل له
أشراف أهل المدينة عشر دبات في أبيه لتخلصوا هذبة فأبى إلا القود . وكان زياده أبوه كلما
نازع هُذبه فيما كان بينهما قال :

سأجزيكوم ما دمتُ حَمًا فَإِنْ أُمْتُ فوم لكم نحسُّ إذا سبَّ مسورُ
فكان كما قال قتله مسور صبراً . قال ابن المسيّب هُذبة أول مصبور بالمدينة بعد عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهم خبر طويل . وهو هُذبة بن خشرم بن كُرْز^(٤) بن حُجبر

(١) نحد أخباره وسعره ع ٢١ / ١٦٩ (وعنه السموطى ٩٦) والكامل ٧٦٥ والسعراء ٤٣٤
والتبريرى ١٢ / ٢ والبيهقى ١٣٧ / ٢ والعيى ٢٢٧ / ٢ وتأنى ١٣٣ ، ١٤٢ ، ١٥٥ . (٢) نعام الألبان
عد أن السحرى ٦٠ وانظر خ ٤ ، ٨٢ والحامسة البصرية والعيى ٢ ، ١٨٤ والسيوطى ١٥٢ و ٩٦ .
(٣) ويروى على . (٤) كُرْز ابن أبى حَتَّه بن سَلَمَةَ الكاهن بن أسحم بن عامر بن
عبلبة | بن قُرَّة بن خَنِيش بن عمرو بن نعلبة | بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد هُذيم بن أسلم
بن الحاف بن قضاة وبقال بل سعد بن أسلم بن هُذيم . وهُذيم عبد لأبى سعد ربى سعدا ففسد إليه .
خ ٤ / ٨٤ و غ ٢١ / ١٦٩ . والزائدة من المرربانى ١٦٤ ب وى الاشتقاق ٣٢٠ أبى حبة الكاهن عطا
وعند التبريرى ١٢ / ٢ عن أبى رياس سعد بن هُذيم بن ريد بن ايت بن سُد بن أسلم بن الحاف بن
قُضاة وهو الصواب لا ما هنا . ولم أحد أحدا يكون سَمَى أباحية حُجيرا . ونظرة معجم المرربانى أن هُذبه
لبس من ولد الكاهن ثم ساق النسب على مساق آخر .

من سَعْدٍ هُذِيمٍ وهو سعد بن ليث بن سُوْدٍ بن | ٤ | أسلم بن | الحاف بن فُضاعة .

وأنشد أبو علي (١ / ٧٢ ، ٧٢) للمتمسِّس^(١) : ألم تر أن الجَوْنَ أصبح راسياً

صلته : وما الناس إلا ما رأوا وتحَدَّثُوا وما العجز إلا أن يُضاموا فيجلسوا

ألم تر أن الجون أصبح راسياً تُطيف به الأيام ما يتأيس

عصى تُبَعًّا أيام أهلك القُرَى يطان عليه بالصفيح ويُكَلِّسُ

الجون : حصن اليمامة سُمِّي بذلك للونه ، ويزعمون أن تُبَعًّا لما غزا القرى أعياء هذا

الحِصْن . وروى الأصمعي : يطان على صُمِّ الصفيح ويُكَلِّسُ يقول فالناس على

خلاف ذلك ليسوا حجاره . فلا ينبغي لهم قبول الضيم رجاء الحياة .

واسم المتَمَسِّس جرير بن عبد المسيح بن عبد الله^(٢) من بني ضُبَيْعة بن ربيعة بن زار بن

معد بن عدنان . ولُقِّب المتَمَسِّس ببيت قاله في هذا الشعر وهو :

فهذا أوانُ العِرضِ حَيٌّ ذُبَابُهُ رنابيره والأزرقُ المتَمَسِّسُ

وأنشد أبو علي (١ / ٧٢ ، ٧٢) للطريف العنبري :

إن^(٣) قناتي لَنَبْعٌ ما يؤيسُّها عَضُّ الثِّقافِ ولا دَهْنٌ ولا نار

ع وبعده :

وإن جاري لا يرضى لِمَنَعَتِهِ بأن يكون له من غيرنا جارٌ

(١) درقم ٥ والحاسة ٢ / ١٠٢ وخ ٣ / ٢٧٠ وع ٢١ / ١٢٢ . (٢) عبد الله بن زيد بن دَوْفَنَ

بن حرب بن وهب بن جُلَيْل بن أَحْمَسَ بن ضُبَيْعة بن ربيعة بن زرار وفيل جرير بن عبد العزى غ

٢١ / ١٢٠ وخ ٣ / ٧٣ والتبريري ٢ / ١٠٢ . ويكنى المتلمس أبا عبد الله (٣) يتلوه عند الطبري

٢٩٨ / ٩ ومجموعة المعاني ٥٠ :

متى أُجِرْ خائفاً تَأْمَنُ مَسارِخه وإن أُخِفَ آمناً تَقْلَقُ به الدار

إن للأمر إذا أوردتها صدرت إِبْ الأمور لها ورد وإصدار

ويأتي الشاهد ٩٠ .

وهو طريف بن تميم العنبري يكنى أبا عمرو فارس من فرسان بني تميم شاعر مُقلّ جاهليّ قتله حمصيصة^(١) الشيبانيّ بشراحيل الشيباني من بني أبي ربيعة .

وقال أبو علي (١ / ٧٣ ، ٧٢) اجتمع طريف بن العاصي الدوسي وهو جدّ طفيل ذي النور ابن عمرو بن طريف والحارث بن سفيان بن لجّ بن مُنْهَب عند بعض مقاول حمير فتفاخرا ، فقال الملك للحارث : يا حارٍ ألا تخبرني بالسبب الذي أخرجكم عن فومكم وذكر الحديث إلى آخره .

ع هو الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاصي بن ثعلبة بن سليم بن^(٢) فَهْم الدَوْسَى وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : إن قومي غلب عليهم الزنا فادعُ الله عليهم . فقال : اللهم اهد دَوْسًا . فقال يا رسول الله : اجعل لي آيةً يهتدون بها . فقال : اللهم نور له : فَسَطَعَ نور بين عينيه . فقال : يا رب أخاف أن يقولوا مُثْلُهُ ، فتحوّل إلى طرف سوّطه . فلما وفد على فومه بالسراة جعلوا يقولون إن الجبل ليلتهب نارا ، وكان أبو هريرة ممن اهتدى بتلك العلامة في بعض الحديث . وفيه : « واسم صاحبهم عَنَقَشٌ » عَنَقَشٌ^(٣) النون فيه زائدة . يقال عَقَشْتُ بالشئ : جمعته ، وعَقَشْتُ العودَ : ثنيته ، فجمعت طرفيه وأنكر الخليل عنقشاً وقال : إنه مصنوع . وأنشد في الخبر :

وإن^(٤) كلام المرء في غير كنهه لكالنبل تهوى ليس فيها نصالها

(١) هو ابن شراحيل المقتول . وما هنا عن الاشتقاق ١٣١ وخر مقتل طريف في المغتالين نسختي ٩٨ والعقد ٣ / ٣٤٥ ومعجمه ٥٠٥ والبلدان (مُبايض) والمعاهد ١ / ٧١ . (٢) وكذا في الإصانة ٣ / ٢٢٥ والاستيعاب ٣ : ٢٣٠ مصحفا وعند السهيلي ١ / ٢٣٥ بن جهم وهو ابن غنم بن دَوْس ، وعن معجم المررباني أنه الطفيل بن عمرو بن مُحمّة وانظر خبر إسلامه ونوره في السيرة ٢٥٣ ، ١ / ٢٣٥ .

(٣) كما في الاشتقاق ٣٢٧ وت . (٤) لِهَيْمِرة ابن أُنَى وهب الخرومي البحتري ٣٣٥ والبيان ٣ / ١٠٤ من ثلاثة في الاشتقاق ٩٥ . ثم رأيت بطرّة النسخة الأندلسية المنتسخة سنة ٤٨٦ هـ بالدار هذا البيت : « لهيمرة . . . وُحِدَ نَحْطُ أُنَى عَلَى »

إذا لم يكن عليها نصال طاشت فلم تُقَرِّطْ وعارت يميناً وشمالاً ، فضرِب ذلك مثلاً
للـكـلام في غير كُنْهه. كما قال المتوكِّل (١) :

الشعر لبُّ المرءِ يَعْرِضُهُ والقول مثل مواقع النبل
منها المقصّر عن رَمِيَّتِهِ ونوافذٌ يذهبن بالخصل

(ومثل هذا قول الآخر (٢) :

وإنما الشعر لبُّ المرءِ يعرضه على المجالس إن كَيْسًا وإن مُحمّا

وأُشْد أبو علي (١ / ٧٥ . ٧٥) للبيد : رعى خَرَزَاتِ المَلِكِ عشرين حِجَّةً ^{البيد}

وصلته :

وَعَسَّان (٣) زَلَّ يومَ جِلْقٍ زَلَّةً بسِيِّدِهَا والأُرْيَحَى الحُلاَحِلْ

رعى خَرَزَاتِ المَلِكِ عشرين حِجَّةً وعشرين حتى (٤) فاد والشيب شامل

فأضحي كأحلام النيام نعيمهم وأى نعيم خِلْتَهُ لا يُزَايِلْ

ويروى وسيِّدِهَا . قوله : رعى خَرَزَاتِ المَلِكِ : يريد تاج المَلِكِ أى ساس المَلِكِ أربعين

سنة . وذكر أبو عبيدة أن المَلِكِ كان / إذا مضى للملك عام زاد فى تاجه خَرَزَةٌ فكان يُعْلَمُ

سِنُو مُلْكِهِ بعدد خَرَزَاتِهِ . وقوله : وأى نعيم خِلْتَهُ لا يُزَايِلْ هذا كقوله فى

استفتاح القصيدة :

(١) اللبى كما فى غ ١١ / ٣٧ والموشح ٢٢٨ والمرزبانى ١١٩ ب عن الصولى قال ويروى لغيره

والآداب لابن شمس الخلافة ١١٦ . ولكن فى الحيوان ٣ / ١٨ لمعبد (؟ لمعير) بن حمار البارقي .

(٢) هذا فى هامش المغربية بغير خطها وفاتنى تقييد مظان البيت وحفظى أنه يُنسب لحسان

ويتلوه : وإن أشعر بيت أنت قائله بيت يقال إذا أنشدته صدفا

ثم وجدته فى الصدة ١ / ٧٣ كما كتبتة والله الحمد . ثم وجدته أحد ثلاثة أبيات لثقيلة الأشجعي فى

الإصابة ١ / ١٦٢ رقم ٢٢١ وكذا فى المختلف ٦٣ والبلوى ١ / ٧ . (٣) د ٢ / ٣٢ من كلمة مرة

تخريجها ٤٩ . (٤) الأصل فاز مصحفا . وفاد : مات كعاظ .

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
وأنشد أبو علي (٧٥، ٧٦) للأعشى^(١) :

جِيادِكَ فِي الصَّيْفِ فِي نَعْمَةٍ تُصَانُ الْجَلالَ وَتُنْطَى الشَّعِيرَا

ع وبعده :

سَوَاهِمَ جُدْعَانِهَا كَالْجِلَامِ أَوْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ النُّسُورَا
يَنَازِعْنَ أَرْسَانَهُنَّ الرُّوَاةَ شُعْنَا إِذَا مَا هَلَوْنَ الشُّغُورَا

قال ثعلب في فوله : جِيادِكَ فِي الصَّيْفِ يَضَعُفُ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ شَعْرِ الْأَعْشَى وَيَسْتَهْجَنُ وَهُوَ يَمْدَحُ بِهِ هُوَذَةَ بْنِ عَلِيٍّ أَحَدَ الْمُلُوكِ الْمُتَوَجِّينَ وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَتَبَ إِلَى الْمُلُوكِ . وَنَظَرَهُ فِي الْمُهْجَةِ فَوَلَّ^(٣) النَّابِغَةَ الذِّياني يَمْدَحُ النِّعْمَانَ :
وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بَقَتَ وَتَعْلِقُ وَفَدَ كَادَ يَسْنَقُ
وَالْجِلَامَ : تَيُوسٌ مِنَ الظُّبَاءِ . وَالرُّوَاةُ : الْخُدَّامُ الَّذِينَ يَشْدُونَ بِالْأَرْوِيَةِ .

وأنشد أبو علي (٧٥، ٧٦ / ١) :

الْبَاغِي^(٤) الْحَرْبَ يَسْمَى نَحْوَهَا تَرِغًا حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَائِحًا بَرَدًا
قَوْلُهُ بَرَدَ : مَعْنَاهُ ثَبَتَ ، وَمِنْهُ فَوَلَّهُمْ بَرَدَ عَلَى فُلَانٍ كَذَا : أَيُ ثَبَتَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) د ٧١ . وَتَعْلَمَنَّ أَنَّهُ لَبِسَ فِيهِ مِنْ شَرَحِ نَعْلَبٍ إِلَّا مَقْتَضِيَهُ .

(٢) انظر السيرة ٩٧١ / ٢ / ٣٥٣ . (٣) هَذَا غَلَطَ مِنْهُ لِأَصْلِهِ أَلْتةٌ وَلَا يَوْجَدُ الْبَيْتُ فِي د وَقَدْ جُمِعَتْ مِنْهُ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ . وَالْبَيْتُ مِنْ مَعْرُوفِ شَعْرِ الْأَعْشَى ، وَوَجْهٌ وَهُوَ أَنَّ الْأَعْشَى ذَكَرَ النِّعْمَانَ (صَاحِبَ النَّابِغَةِ) وَفَرَسَهُ الْيَحْمُومَ :

وَلَا الْمَلِكُ النِّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيْتَهُ يَأْمَتُهُ يَعْطَى الْقَطُوطَ وَيَأْفِقُ

وَانْظُرْ خَيْلَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ٣١ وَدِ الْأَعْشَى ١٤٦ وَالشُّعْرَاءُ ١٤١ وَالْبُلْدَانُ (سَابِاطُ كَسْرِي) وَالْفَقْدُ ٣ .
٤٠١٦ وَالصَّنَاعَتَيْنِ ٥٥ وَلِ (سَنَقُ) . وَيَسْنَقُ كَيْبَشِمُ لَفْظًا وَمَعْنَى . (٤) الْمَيْبِتُ لِلرَّاعِي فِي تَوَلَّ (تَرَعُ) .

اليوم^(١) يومٌ باردٌ سَمومُه من جَزَعِ اليومِ فلا ألومه

أى ثابت حرّه وشدّته .

وأنشد أبو علي (١ / ٧٦، ٧٦) للأعشى أيضا : حتى إذا لَمَعَ الدليلُ بثوبه

ع قبله^(٢) :

طال القياد لها فلم تَرَ تابَعًا للخيل ذا رَسَن ولا أُعْطِيَ لها

وسمعت أكثر ما يقال لها اقدُمي والنَصُّ والإيجافُ كان صِقَالِهَا

حتى إذا لمع الدليل بثوبه سُقِيتُ وَصَبَّ رُؤُوسُهَا أَشْوَالِهَا

يقول بعدت الغارة حتى أزحفت^(٣) الخيل فرَسَنُوا منها ما يطعمون في انقياده وعطّلوا

بقيّتها ، فربما تبع المرُسِنون وربما قام فُتْرُكٌ . وفوله والنَصُّ والإيجافُ كان صِقَالِهَا هذا مثل

فول علقمة :

تُرَادُ^(٤) على دِمْنِ الحياض فإنْ أبْت فان المُنْدَى رحلة وركوب

ثم قال : فلما لَمَعَ الرَبِيْءُ^(٥) وساروا إلى الغارة سقوا خيلهم ثم صبّوا بقيّة الماء ليقاتلوا

على ماء القوم كما فعل فيس بن عاصم يوم مُسَلِّحَةٍ^(٦) .

وأنشد أبو علي (١ / ٧٦، ٧٦) لذي الرُّمّة : يقطّع موضوع الحديث ابتسامها

ع وصلته :

من الواضحات البيض تجرّى عُقودُها على ظيية من^(٧) رَمَلٍ فاردةٍ بكر

(١) في الجمهرة ١ / ٢٤٠ والتبريزي ١ / ١٩٥ من عجر وى ل (برد) من جَزَعِ

(٢) د ٢٦ . (٣) أزحفت أعيّت . (٤) ويروى تَرَادَى وتَرَادُ تُعَرِّصُ . والتندية

أن تُسْقَى الإبل ثم تُتْرَكَ ترعى حول الماء لتشرب ثانية . والبيت من مفضليته ٧٧٨ ود وشرحه للشنتمري

(٥) يروى الربِيْءُ بدل الدليل في شرح ثعلب والأُمَالِي . (٦) مُسَلِّحَةٍ ضبطه أبو أحمد

العسكري بكسر اللام ورواه ثعلب وغيره بفتحها ماء بتياس فيه وقعة لبنى تميم على عجل . معجمه

٥٥٨ والبلدان . (٧) كذا والوجه مافى د ٢٦٣ بالرَّمَلِ فاردةٍ بكر وإن كان تمحلّ لروايته .

تَبَسَّمَ إِيْمَاضَ الْغَمَامَةِ جَنَّتْهَا رَوَاقٌ مِنَ الظَّلْمَاءِ فِي مَنْطِقِ نَزْرٍ
يَقْطَعُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا تَقْطَعُ مَاءَ الْمِزْنِ فِي نَزْفِ الْحَمْرِ
يريد على ظليقة بكر من رمل فاردة أى رملة انقطعت من معظم الرمل . وقوله : تَبَسَّمَ
إِيْمَاضَ الْغَمَامَةِ : يقول كأن ابتسامها لمع برق في غمامة . وجَنَّتْ رَوَاقٌ مِنَ الظَّلْمَاءِ : أى أَلْبَسَهَا
يعنى لَعَسَ شَفَتَيْهَا وَلَمَى لِثَاتِهَا كما قال ابن (١) المعتز :

لَمَّا تَفَرَّيْ أَفْقُ الضِّيَاءِ مِثْلَ ابْتِسَامِ الشَّفَةِ الْمَمِيَاءِ

فَجَعَلَ الشَّفَةَ يَأْزَاءَ اللَّيْلِ ، وَاللَّعْسَ يَأْزَاءَ الصَّبْحِ ، وَكَأَنَّ ابْنَ الْمُعْتَزِ إِنَّمَا أَخَذَ هَذَا مِنْ
مَوْلَى أَبِي تَمَامٍ (٢) فِي الْمَدِيحِ بِنَبَاتِ الْجَنَانِ فِي الْحَرْبِ فَنَقَلَهُ إِلَى النَّسِيبِ :
أَنْسَى ابْتِسَامُكَ وَالْأَلْوَانَ كَاسْفَةَ تَبَسَّمَ الصَّبْحِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وقوله في منطق نزر : كَأَنَّهُ مَعَ قَلَّةِ كَلَامٍ كَمَا قَالَ (٣) فِي أُخْرَى :

لَهَا بَشَرٌ مِثْلَ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمُ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا نَزْرٌ

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى مَوَاضِعِهِ وَكَلَامُهَا مِنْ بَعْدِ ذَا نَزْرٍ

مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ : مَخْفُوصُهُ . يَقُولُ : تَبَسَّمَ فِي خِلَالِ حَدِيثِهَا ، فَيَقْطَعُ ذَلِكَ التَّبَسُّمَ حَدِيثِهَا
فَشَبَّهَ طِيبَ حَدِيثِهَا بِطِيبِ مَاءِ السَّمَاءِ مَمْرُوجًا بِالْحَمْرِ ، وَالْحَمْرُ إِذَا شُجَّتْ بِالْمَاءِ تَقْطَعُتْ وَعَلَاهَا
حَبَابٌ ثُمَّ سَكَنْتْ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٧٧، ٧٦) لِأَبِي ذُوَيْبٍ : يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبُئْرُ أَوْرَدُوا

ع قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْقَبْرَ وَمَا يُؤْوِلُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ مِنْ إِيرَادِهِ إِيتَاهُ :

وَقَدْ (٤) بَعَثُوا فُرَاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا قَلِيلًا سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ

(١) مطلع أرجوزة له طردية في ٢٨٧ وفيه الأفق بالصياء وهو الوحه . (٢) ٢٥٧ د مصحفا .

(٣) ٢١٢ د . (٤) البيتان ٢ و ٣ في الألفاظ ١٧٠ والثلاثة في المعاني ٢/ ٢٥٦ ، والثاني

في ل (ذفف) والأول (سوى) . وسفاهها تراها والأصل سقاها مصحفا في الموضعين والكلمة في د رقم ٢٤ .

يقولون لما جُشَّت البئرُ أوردوا وليس بها أدنى ذفاف لوارد
فكنتُ ذنوبَ البئر لما تبسَّلت وسُرِبتُ أكَفاني ووُسِّدتُ ساعدي
شبه الذين يتقدّمون لحفر قبره بالفُرَّاط الذين يتقدّمون لإصلاح الحياض والدلاء .
وجعل القبر كالقلب الذي يُنبط وهو البئر ، والتذكير في القلب أعرف . وسفاها : مدّرها .
وجعلها كالإماء القواعد لأنهن مستوفزات للخدمة لسنّ بمطمئنات ولذلك خصّ الإماء .
وجُشَّت : كبسَّت وأصلحت . ثم كان هو ذنوب تلك البئر التي تُورَد فيها . وتبسَّلت : كرهه
منظرها . والذفاف : البذل اليسير السريع الجفوف ، وأصل الذفّ السرعة .

وأشده أبو علي (١ / ٧٧ ، ٧٦) لسوّار بن حَبّان^(١) المنقريّ :

ونحن حَفَرْنَا الحَوْفَزانَ بطعنة كسته نجيعا من دم الجوف أحمر

ع هذا وهم من أبي علي أو ممن أنشده البيت ، وإنما هو من دم الجوف أشكلا .

وبعده : وُحمران فيس أنزلته رماحنا فعالج غُلا في ذراعيه مُقَفَلا

قضى الله أنا يوم تقسيم العُلا أحقّ بها منكم فأعطى وأفضلا

وهو سوّار بن حَبّان المنقري شاعر جاهلي إسلامي . وُحمران الذي ذكر هو وُحمران

(١) حَبّان كَحَطَّان بالباء الموحدة كما ضبطه ابن السبّك ١٢٣ وهو مصحف حَبّان حيثما وقع

والأبواب خمسة في النقائض ١٤٦ و ٣٢٨ والأنباري ٧٤١ وبعضها في الاقتضاب ١٢٣ و ٣١٦ و غ ١٢

١٤٧ والمرتضى ١ / ٧٧ والعقد ٣ / ٣٤٠ والصناعتين ٢٥٤ و ل (شكل وحفر) . والرواية في شعر سوّار

أشكلا بلا ريب إلّا أني وجدت عند الأنباري ٣٢ ثمانية أبيات لحرقوس المرّي فالها يوم الرّمَم منها :

ونحن حبونا الجمعريّ بطعنة تمجّ نجيعا من دم الجوف أحمر

ورأيت في العقد ٣ / ٣٣٣ لمرة بن قيس بن عاصم المنقريّ ٧ أبيات فيها :

وُحمران أدّته إلينا رماحنا فنارع غُلا عن ذراعيه أسمر

وعند المرتضى ٣ / ٤٨ لآحمر بن حنّدل :

ونحن حَفَرْنَا الحَوْفَزانَ بطعنة فأفلت منها وجهه عُتْد بهد

فالخطب إذن أهون مما هوّله البكريّ .

بن عبد عمرو بن بشر بن^(١) [عمرو بن] مرثد . يقول هذا الشعر في يوم جدود^(٢) .
وأنشد أبو علي (١ / ٧٦٠ ، ٧٧) للكميت : وجاءت حوادث في مثلها .

ع صلته :

فهذا لهذا ولما رأت أن ليس عن رحلة مزحل^(٣)
وجاءت^(٤) حوادث في مثلها يُقال لمشي وِيَهًا فلُ
جملتُ المطيَّ دواء الهوم وذو الطيب يعلم ما يجعل

يقول هذا الكلام لما أنبأته به . وفُلُ أراد يا فلان خذف الألف والنون وترك
ما بقي اسمًا على حياله يعمل فيه الإعراب قال الراجز^(٥) : في لُجَّة أمسيك فلانا عن فُل .
ولو كان فول الكميت على النرخيم لقال فلا لأنك إذا رَحمتَ اسمًا قبل آخر حرف
منه ياء ساكنة أو واو ساكنة أو ألف حذفها مع آخر حرف منه إذا كان ما يبق على
ثلاثة أحرف أو أكثر ، فإن كان ما يبق حرفين لم تحذفها تقول في عباد يا عبأ وفي زياد
يا زيا وفي ثمود يا ثمو وفي سعد ياسعى .

وأنشد أبو علي (١ / ٧٧ ، ٧٨) :

واهاً لريّا ثمّ واهاً واها ياليت عينيها لنا وفاها

(١) زيادة من الأنباري ٧٤٠ والنقائض ١٤٦ وغيرها (٢) الأصلان حروود مصحفا .
(٣) متعّد فال معن :

وبركب حدّ السيف من أن تصيمه إذا لم يكن عن شهرة السيف مزحل
والأصل مزحل بالمهملة . وأوّل العجز فيه خرم وأجاره الأخفش انظر السهيلي ٢ / ١٦٥ و ١ / ٢٩
والجائز عند جميعهم إنما هو في أوّل الصدر . (٤) في ل (فلل وفلن) وشرح الفصيح للهروي ٣٩
وفي ل (سمل) أبيات أخرى .

(٥) أبو النجم من أرجورة طويلة جدًا في مجلة المحمّع العلمي بدمشق ١٩٢٨ م ص ٤٧٢ — ٤٧٩ .
وفيها أملاً فلان (كذا) وبعضها في خ ١ / ٤٠١ والسلفية ٢ / ٣٤٠ بطرقي .

ع وتماه^(١) : بثمان نرضى به أباه

وأنشد أبو علي (١ / ٧٧، ٧٧) للمعجاج^(٢) : عَفَّ فَلَاحِصٍ وَلَا مَلْصِيٍّ

ع وقبله :

إني امرؤ عن جارتى كَفَى عَنْ الْأَذَى إِنَّ الْأَذَى مَقْلِيٍّ

وعن تبغى سِرَّها غَنَى عَفَّ فَلَاحِصٍ وَلَا مَلْصِيٍّ

كَفَى: أى غنى يقول لا اوذىها لأن الأذى مقلٍ. وعن تبغى سِرَّها: السرّ النكاح ويكون ما استسرَّ به أى لا أطلب أخبارها. لا لاص ولا ملصى: يقول لست بشاتم ولا مشتوم.

أنشد أبو علي (١ / ٧٧، ٧٨) لرجل^(٣) من بني كلاب شعرا فيه :

أَصَدَّ عَنْ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ قَاتَلِي وَأَهْجَرَهُ حَتَّى كَأَنِّي قَاتِلُهُ

ع ومثل هذا قول ابن الدُمَيْنَةِ :

وَإِنَّكَ^(٤) مَنْ بَيْتٍ إِلَى لَمُعْجَبٍ وَأَحْسَنَ فِي عَيْنِي مِنَ الْبَيْتِ عَامِرُهُ

أَصْدُ حَيَاءٍ أَنْ يَلِجَ^(٥) بِي الْهَوَى وَفِيكَ الْمُنَى لَوْلَا عَدُوٌّ أَحَادِرُهُ

وقال آخر :

أَمْرٌ مَجْنَبًا عَنْ بَيْتٍ لَيْلَى وَلَمْ أَلِمْ بِهِ وَبِيَ الْغَلِيلُ

(١) نسبها الهروى فى شرح الفصيح ٣٩ إلى أنى النجم وعنده بدل الثانى : هى المنى لهُ أَنَّنَا نَلْنَاهَا

والثلاثة كما هنا منسوبة فى الصحاح (ووه) وفى ل (ويه) زبادة :

فاضت دموع العين من جرَّها هى المنى الح . وعند السيوطى ٤٧ عن بوادى ابن الأعرابى :

شالوا عليهن فُشْلُ عَلَاهَا وَاشْدَدَ بِمَثَى حَقَّ حَقَّوَاهَا

إِن أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ لَلَا فِي الْحَدِّ عَايَتَاهَا

وهذان أذكر أنى رأيت بعض من يُلْحَقُهَا بِالْمَاضِيَةِ وَهَمَّ بِهَا أَنْوَطُ وَالْأَوَّلَانِ مِنْ أَرْبَعَةٍ فِي النُّوَادِرِ

٥٨ و ١٦٤ وخ ٣ / ١٩٩ و ٣٣٨ والعينى ١ / ١٣٣ و ٣ / ٦٣٦ والسيوطى ٥٧ . (٢) د ٦٧ وأراجير

العرب ١٧٦ . (٣) أبيات الكلابى عند الحُضْرَى ٣ / ٨٧ عن ثعلب وريحانة الخفاجى ٤٠٤ .

(٤) لا يوحدان فى د وهما من كلمة فى الأمالى ١ / ٧٨، ٧٩ . (٥) الأصل أن يُلِحَّ مصححا

أمرٌ مُجْتَبَاً وهوأى فيه فطرفى عنه منكسر كليل
وقلبى فيه مُعْتَقَلٌ^(١) فهل لى إلى قلبى وساكنه سبيل

وأحسن ماورد فى هذا المعنى قول الأحوص^(٢) :

يَا بَيْتَ عَاتِكَةِ الذى أَتَعَزَّلُ حَذَرَ الْعِدَا وبه القواد موكلُ
إِنِّى لَأَمْنَحَكَ الصَّدُودَ وَإِنِّى فَسَمَا إِلَيْكَ مع الصدود لأميلُ

يعنى عاتكة بنت عبد الله بن معاوية ابن أبى سفيان وعبد الله هو الذى يَلْقَبُ بِمُنَقَّثٍ^(٣). وكانت عاتكة هذه عند يزيد بن عبد الملك بن مروان . وأم يزيد هذا عاتكة بنت يزيد بن معاوية ابن أبى سفيان . ولهذا البيت الأول خبر طريف يدخل فى باب التعريض اللطيف واللحن الخفى الطريف . وذلك أن المنصور أبا جعفر لما أتى البصرة اختار رجلا من أهلها أدبيا فصيحاً عالماً بأهلها وأخبارهم لِيَقِفَهُ على دُورِ أشراف أهل البصرة وَيُعَلِّمَهُ أخبارهم .

(١) فى المكية مُقْتَتِلٌ مصحفاً وبالغربية مقتل وله وحه . (٢) من كلمة راجع لها خ ١ : ٢٤٨ و ع ١٨ / ١٩٦ والبيت الأول أنشده ابن المقفع لما مرَّ ببیت نار للمحوس فكان حرَّ مقتله (الأدباء ٣ / ١٧٧ والمرضى ١ / ٩٤ و خ ٣ / ٤٥٩ وأنشده يحيى بن خالد أيضا الثمار ٢٥٣) . وعند البكرى هنا وهان وذلك أن عبد الله بن معاوية لم يُعَقَّبْ كما فى المعارف ١٠٥ فعاتكة هذه إذن بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية كما فى غ ١٨ / ١٩٧ . ويزيد وُلِدَ له ثلاثة من الأولاد سُمِّى كلُّهم عبد الله (المعارف ١٧٨) . وفى خ ١ / ٢٤٨ أن عاتكة هى ست يزيد بن معاوية وهذا أيضا لا يصحَّ فانها زوجه عبد الملك كانت معه بالشَّام ولم يكن الأحوص ليَجْتَرِئَ على التَّسْبِيبِ بروحة الخليفة وانظر طرقي عليه (السلفية ٢ / ٤٣) وفى الوفيات ١ / ١٨٥ أنها عاتكة بنت عبد الله ابن أنى سفيان ، وهذا أيضا غلط لأنه ليس لأبى سفيان ولد يكون يدعى عبد الله (المعارف ١٧٥) فصوابه هو المذكور . والوهم الثانى قوله : أن خبر المنصور كان بالبصرة وصوابه بالمدينة والرحل هو المدنى وكيف خفى عليه ذلك مع أن الأحوص مدنى وكذلك العاتكة ؟ ولم يروه أحد بالبصرة بل رَوَوْا بأجمعهم المدينة انظر الثمار ٢٥٣ والمرضى ١ / ٩٤ و خ ١ / ٢٤٩ والأذكياء ٣٠ والوفيات ١ / ١٨٥ وكنيات الجرجانى ٨٣ . وترى فى أبى العلاء وما إليه ١٥٣ و ١٥٤ حكایتين فى مثل هذا اللحن والفتنة . (٣) من الغربية وبالمكية عَثَقَ ولعله تصحيف .

فكان يركب معه البصريّ ليلاً ، فاذا مرَّ المنصور بدار فسأل عن صاحبها قال يا أمير المؤمنين هذه دار فلان ، وكان من خبره كذا وكذا وكان من أمره كذا ، وكان البصريّ لأدبه لا يبدّؤه بلفظ حتى يكون جواباً لسؤاله ، فأمر له المنصور في بعض تلك الليالي بصلة فتعقب عليها فيها المأمور بها وهو الربيع بن يونس وقال لابدّ من مُعاودته فأمسك البصريّ عن ذلك وتمادى على حاله من مسابقة المنصور ومسامرته . فرّ في بعض تلك الليالي بدار عاتكة . فقال مبتدئاً : يا أمير المؤمنين وهذه دار عاتكة التي يقول فيها الأحوص :

يا دار عاتكة التي أتعرّّلُ البيب وسلّم وانصرف .
فأنكر المنصور هذا من حاله ومن ابتدائه بذكره وفكره في أمره ، فعرض الشعر على نفسه فإذا فيه يمدح عمر بن عبد العزيز :
وأراك تفعل ما تقول وبعضهم مدقّ الحديث يقول ما لا يفعل .

قال ياربيع أدفعت إلى الرجل ما أمرنا له به . فقال لا يا أمير المؤمنين . قال : فلبدفع إليه مضاعفاً ، وهذا من تعريض هذا البصري كقول الشاعر :

ألا ربّ من أطبّت في ذمّ غيره لديه على فعل أتاه على عمد
ليعلم عند الفكر في ذاك أنّي نصحت له فيما أتيت به جُهدى
وأنشد أبو علي (١ / ٧٨ ، ٧٧) لزُهير :

كما استغاث^(١) بسبيّ فزغيطلة خاف العيون فلم يُنظر به الحشك
ع وبله . قال وذكر القطاة :

حتى استغاثت بجاء لا رشاء له من الأباطح في حافاته البرك^(٢)
مُكلّل بأصول النبت تنسجه ريح خريق لضاحي مائه حبك

كما استغاث البيت السبيّ : ما كان من اللبن قبل أن تدّر الناقة . والحشك :

(١) البيت في الشعراء ٦٢ والأضداد ٢٤٦ ول (سبيّ) من كلمة في د من الستة ٨٧ .

(٢) البرك جمع بركة وهو من طير الماء أبيض وفُسّر في البيت بالضفادع . وفزّ الغيطلة ولد البقرة .

الناقة بلبنها فخرّك الشين^(١) ضرورة . يقول يخافُ الفصيل أن ينظر إليه الراعى فلا يدّعه يشرب فاتتهز فرُصته .

وهو زُهَيْرُ ابن أبي سُلَمَى واسم أبي سُلَمَى ربيعة بن رِيّاح^(٢) المَزَنِيّ من مزينة مضر وزهير شاعر جاهليّ يكنى أبا بُجَيْر ، وأكثر الناس يقول إنه أشعر الشعراء .

وأنشد أبو علي (١ / ٧٨ ، ٧٨) لأَيْمَن^(٣) بن خُرَيْم :

وصهبا جُرْجَانِيَّة لم يَطْفُ بها حنيفٌ ولم تَنْفَرْ بها ساعةٌ فِدْرُ

قال المؤلف : والصحيح أن هذا الشعر الأقيشر كذلك قال ابن قتيبة وغيره وهو

ثابت في ديوان شعره .

والأَقَيْشِرُ : لقبٌ علبَ عليه لأنه كان أحمر أفسر . واسمه المغيرة بن أسود^(٤) بن وهب

من بني أسد بن خزيمه يكنى أبا مُعَرِّض ويقال أبا مُعَرِّض^(٥) مخفف شاعر إسلامي .

(١) الأَصْلان اللام مصححا . (٢) بالكسر فالتحتبة ابن قُرْط بن الحارث بن مازن

| بن خلاوة بن نعلبة بن ثور | بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو وهو مزينة الجمحي ١٥ ع ٩ / ١٣٩

العنى ٢ / ٢٦٧ الإصانة ٣ / ٢٩٥ وكلهم يخالف صاحبه ولا يخلو عن بصحيف قبيح والصواب في ن (سلم)

(٣) له في ع ١٦ / ٤٤ عن الأخفش الصغير وكذا عند ابن عساكر ٣ / ١٨٩ والشريشي ٢ / ١٦

عن القالي ورواها القالي له عن ابن الأعرابي . وليست هذه أول كلمة نسبت لشاعر بن فصاعدا فلا وحه

لإنكاره وليس ابن قتيبة ناعلم منهما . ورواها للأقيشر الشعراء ٣٥٤ والعقد ٤ / ٣٣٦ . ولها في البلدان

(جرجان) والملائكة ٥ حيث سماه الأسدي وهما أسديان . ومن غير عمرو في ل (تغر) . وأعرب

صاحب المزنون ١٠١ في عروه للمنخل . وأعرب منه قوله في التنبيه أن الأصبهاني سبها للأقيشر . نعم

يرجح الأقيشر في نسبة الشعر إليه لأنه كان مُعَرِّما بالشراب وله فيه عدة كلمات . (٤) تبع الشعراء

٣٥٢ والصواب ما في التنبيه المغيرة بن عبد الله بن مُعَرِّض (بن عمرو بن مُعَرِّض بن أسد بن خزيمه)

وكذا في خ ٢ / ٢٨٠ وع ١٠ / ٨٠ والعنى ١ / ٣٧٧ والاصابة ٣ / ٥٠٠ وهذه الثلاثة مغلوطة

والمؤتلف ٥٦ . نعم عند العيني المغيرة بن أسود بن عبد الله . ووهب نكرة . (٥) هو الصواب

مخففا كمدرّك وكذا ضبطه خ ويدل له بيت له (غ) :

فأما أَيْمَنَ فهو أَيْمَنَ بن خُرَيْم بن فاتك الأسدي وخُرَيْم له صحبة وهو ممن اعتزل الجمل وصفين وما بعدهما من الأحداث وهو منسوب إلى جدّه الأعلى لأنه / خُرَيْم بن الأخرم بن شدّاد بن عمرو بن فاتك ^(١) . وكان أَيْمَنَ فارساً شريفاً ، وكان يتشيع ، وكان به وضّح . وفوله فيها :

أَتَانِي بِهَا يَحْيَى وَقَدْ نَمَتِ نَوْمَةً وَقَدْ غَابَتِ الشُّعْرَى وَقَدْ جَنَحَ النَّسْرُ

روى غيره ^(٢) وقد غابت الشعري وقد طلع النسْر ، وهو الصحيح لأن الشعري العبور إذا كانت في أفق المغرب كان النسْر الواقع طالماً من أفق المشرق على نحو سبع درجات وكان النسْر الطائر لم يطلع ، وإذا كانت الشعري الغُمَيْصَاءُ في أفق المغرب كان النسْر الواقع حينئذ غير مُكَبَّدٍ ^(٣) فكيف أن يكون جانحاً . وكان النسْر الطائر حينئذ في أفق المشرق طالماً على نحو سبع درجات أيضاً ، فرواية أبي على لا تصحّ عند التدبّر ألبتّة ، فكان النسْر الواقع نظيرٌ للشعري العبور . قال الشاعر :

وإِنِّي وَعَبَدَ اللَّهَ بَعْدَ اجْتِمَاعِنَا لَكَالنَّسْرُ وَالشُّعْرَى بِشَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
يلوح — إذا غابت من الشرق — شخصه وإن تَلُجَّ الشُّعْرَى لَهُ يَتَغَيَّبُ
وقال أبو نواس ^(٤) :

وَحَمَارَةٌ نَهَتْهَا بِمَدِّ هَجْعَةٍ وَقَدْ لَاحَتِ الْجَوَازُءُ وَانْفَمَسَ النَّسْرُ
فَقَالَتْ مِنَ الطُّرَاقِ قُلْتُ عِصَابَةٌ خِفَافِ الْأَدَاوَى يُبْتَنَى لَهُمُ الْخَمْرُ

فَأَنَا أَبَا مُعْرِضٍ إِذَا حَسَا مِنَ الرَّاحِ كَأَسَا عَلَى النَّبْرِ

(١) فاتك بن القُليِّب بن عمرو بن أسد بن خزيمه . غ ١٢ / ٥ وابن عساكر ١٨٧ / ٣ و ١٢٨ / ٥ والإصابة رقم ٢٢٤٦ والاستيعاب ١ / ٤٢٥ وكلهم ترجعوا له كالقنبي ٣٤٥ . (٢) الشعراء والعقد وقد عارت (أو عابت) الشعري وقد خفق النسْر . وغ وابن عساكر وقد عابت الجوزاء وانحدر النسْر . والبلدان وقد لاحت الشعري وقد طلع النسْر . (٣) الأصل المكّي غير مكبّد وكيف . وكَنَدَ النجم السماء توسّطها . والصواب في التنبيه والمغربية . (٤) د ٢٧٣ . وفيه وانحدر النسْر .

والشعري سابقه في الطلوع للجوزاء ولذلك سميت كلب الجبار والجبار اسم للجوزاء .
ويروى : وفد لاحت الشعري وفد جنح النسر . وقوله : ولم يحضر القس المهينم نارها .
الهينمة . والهتمة : الكلام الخفي . قال الكمي (١) :

ولا أشهد الهجر والقائلة إذا هم بهينمة هتلوا

وقوله : فدعه ولا تنفس عليه الذي ارتأى وإن مد أسباب الحياة له العمر

يقال نفست عليه الشيء أنفسه نفاسة . ونفست عليه به إذا لم تره أهلا له . ومثل هذا
المعنى قول الأعور (٢) الشني :

إذا ما المرء - قصر ثم مرت عليه الأربعون - من الرجال

ويروى من الموال .

ولم يلحق بصالحهم فدعه فليس بلاحق أخرى الليالي

ويروى هذا الشعر ليزيد بن خذاق .

وأنشد أبو علي (١ ، ٧٩ ، ٧٨) لابن الدمينة شعرا فيه :

وكم لائم لولا نفاسة حُبها عليك لما باليت أنك خابره

ع يحتمل أن يريد لولا نفاسة حُبها لصرتُ إلى ما يدعوني إليه من هجرها حتى أختبر

ذلك ويحتمل أن يريد لولا نفاسة حُبها ما كنت أبالي أن يراها فيهم بها ويعذرتني

في حُبها ، ولكنني أنفست (٣) عليه ذلك فيكون كقول بعض المحدثين وهو ابن وكيع :

أبصره عاذلي عليه ولم يكن قبلَ ذا رآه

فقال لي لو هويتَ هذا ما لامك الناس في هواه

فلَ لي إلى من عدلتَ عنه فليس أهل الهوى سواء

(١) ل في الغريبين . (٢) الأبيات من كلمة تأتي ١٩٦ . (٣) هذا الفصل في

ربادات الأمثال عن الآلي وفيه نمست . وأبيات ابن الدمينة مرّ بها بيتان ٦٣ وليست في د .

فصار^(١) من حيث ليس يدري يأمرُ بالحبِّ مَنْ نهاه
وينظر إلى هذا المعنى قول القائل وهو على بن عبد الله الجعفرى من ولد جعفر ابن أبى طالب :
ولما بدا لى أنها لا تودّنى وأن^(٢) هواها ليس عنى بمُجَلِّ
تميّتُ أن نُبلَى بغيرى لعلها تذوق حرارات الهوى فترقّ لى
وهذا مذهب مهجور فيه ما فيه . ويروى بيت ابن الدُمينة وكَم قائل فيكون الضمير
على هذا فى قوله خاربه عائدا على حبها ، والمعنى لولا أنك تَنفَس حبّها على نفسك إن
جادت لك بالوصال لما باليت أن تنال لذّتك منها . ويقوى هذا التأويل وهذه الرواية قوله
موصولا بالبيت :

احبك يا لىلى على غير رغبة وما خبر حبّ لا تعف سرائره
وفيه : فاذا الذى يشنى من الحب بعدما نشرّبه بطنُ الفؤاد وظاهره
هذا مثل قول عبيد^(٣) الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود :

شقت القلب ثم ذرت فيه هواك فليتم فالتام الفطور^(٤)
وابن الدُمينة هو عبد الله بن عبيد^(٥) الله أحد بنى عامر بن تيم الله وأمه الدُمينة بنت
حذيفة السلوية شاعر متقدم من شعراء الدولة الأموية .
وأشدد أبو على (١ / ٧٩ ، ٧٩) لأبى الطريف^(٦) :
ع هو أبو الطريف على بن سليمان السلمى اليمامى شاعر مطبوع وبخط أبى على شيعتهم
فاستراوا بى بالباء و « يعلو كذا صُعداً » وصعدا معا و « قلت التنفس للإدلاج نحوكمو »

(١) زيادات الأمتال « فضل » ضلّة . (٢) كذا فى غ ١٩ / ١٤٢ وفى الزيادات :
وأن فؤادى ليس عنها . (٣) يأتى الكلام عليه فى الذيل ٢٢٣ ، ٢١٧ . (٤) الأصل القطوب
مصحفا . (٥) الأعلان عبد الله . ومرّ نسبه ٣٦ . (٦) مرّ منه بيت شيعتهم البيت
ص ٤٩ منسوباً لخالد الكاتب . وفى غ ٢١ / ٣٧ أبيات لخالد على هذا الوزن والروى وثلاثة ٣ — ٥
مما عند القالى فى مختار بشار ٣٢٣ . وفيه من إدمان سيركم .

و « ماء عيني جار » هذا كله بخطّه . وهذا الشعر الذي نسبته إلى أبي الطريف هو ثابت في ديوان شعر خالد الكاتب وأوله هناك :

زَمُوا المطىّ غداةَ البين وارتحلوا وخَلَّفُونِي على الأطلال أبكيها
وأنشد أبو علي (١ / ٧٩ ، ٧٩) لأبي بكر ابن دُرَيْد :

فَلْبُ تَقَطَّعَ فاستحال نجيمًا لَجَرى فصار مع الدموع دموعًا
ع فد كرّر هذا المعنى فقال (١) :

لَا تَحْسَبِي دَمْعِي تَحَدَّرَ إِنَّمَا نَفْسِي جَرَّتْ فِي دَمْعِي المتحدّر
وأول من سبق إلى هذا المعنى أبو حية النميري قال :

نَظَرْتُ^(٢) كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدار من ماء الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ
فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَفَرَّقَانِ مِنَ الْبُكَاءِ فَأَعْشَى وَطَوْرًا تَحْصُرَانِ فَأَبْصِرُ
وَلَيْسَ الَّذِي يَهْمِي مِنَ الْعَيْنِ دَمْعُهَا وَلَكِنَّهُ نَفْسٌ تَذُوبُ فَتَقَطُرُ
وَفِيهِ : عَجِبَا لِنَارِ ضَرَمَتْ فِي صَدْرِهِ فَاسْتَنْبَطَتْ مِنْ جَفْنِهِ يَنْبُوعًا
نَبَّهَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَبُو تَمَّامٍ^(٣) بِقَوْلِهِ فِي صِفَةِ بَرَق :

(١) وَيَكْتَفِيهِ بَيْتَانِ فِي نَسْخَةِ مَعْجَمِ الرِّزْنَانِي بِبِرْلِينَ :

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ لِحْظَكَ مُؤَنِّبِي لَحَذَرْتُ مِنْ عَيْنَيْكَ مَا لَمْ أَحْذَرْ
حَبْرِي خَذِيهِ عَنِ الضَّنَا وَعَنِ الْبُكَاءِ لَبَسَ اللِّسَانَ وَإِنْ نَلِمْتُ بِمُخْبِرِ

(٢) الأولان عند المرتضى ١٠٣ / ٢ لأبي حية وهما عند الحصري ٨٢ / ٤ للمجنون ويأتيان ١١٩ وهما في الحماسة ١٧٣ / ٣ من غير عمرو . ويوجد فيها ١٩٦ / ٣ للحارثي ٦ أبيات أولها :

سَلَبْتُ عِظَامِي لِحَمَاهَا فَتَرَكْتُهَا مَجْرَدَةً تَضَحَّى إِلَيْكَ وَتَخْضِرُ

ورأيت في طبعة لاهور ١٢٨٨ هـ قبل البيت فإحيلتي الخ هذا البيت الثالث هنا (وليس الذي الخ) ومثله في المزنون ٢٥٤ — ٢٥٧ . وأبيات الحارثي وفيها (وليس الخ) في غ ١٧ / ١٣٨ لسوار بن عبد الله القاعني وهو سوار الأصغر في خبر . ومثله في تاريخ الخطيب ٢١١ / ٩ . (٣) د ٣٧٤ . وفيه مات على .

يَا سَهْمُ لِلْبَرْقِ الَّذِي اسْتَطَارَا ثَابَ عَلَى رَغَمِ الدَّجَى نَهَارَا
أَخْضَ لَنَا مَاءٌ وَكَانَ نَارَا أَرْضَى الثَّرَى وَأَسْخَطَ الْغُبَارَا
/ وَأَصْحَابُ الْمَعَانِي يَنْشُدُونَ فِي مِثْلِهِ :
نَارٌ تُجَدِّدُ لِلْعِيدَانِ نَضْرَتَهَا وَالنَّارُ تُلْفَحُ عِيدَانَا فَتَحْتَرِقُ
وَسَيَأْتِي هَذَا الشَّعْرُ بِكَمَالِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١/ ١٨٣ ، ١٨٠) .

وَأَنْشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٨٠ ، ٧٩) : نِسَى الْأَمَانَةَ مِنْ مَخَافَةِ لُقُحِ ^{اللب}
وَهُوَ لِلرَّاعِي وَفَدَمْضَى ذِكْرُهُ . وَفِيهِ (١) الْبَيْتُ قَالَ يَشْكُو إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْمَصْدِقِينَ :
إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمَرْتَ فَتَيْلَا
أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْعِشَارِ غُلْبَةً ظُلُمَا وَتَكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلَا
أَخَذُوا الْعَرِيفَ فَقَطَّعُوا حِيزَ وَمِهِ بِالْأَصْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَغْلُولَا
حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا لِعِظَامِهِ لَحْمًا وَلَا لِفُؤَادِهِ مَعْقُولَا
نِسَى الْأَمَانَةَ مِنْ مَخَافَةِ لُقُحِ شَمْسٍ تَرُكْنَ بَضِيعَهُ (٢) مَجْزُولَا
وَأَنْشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٨١ ، ٨١) : تَرَبَّعْتُ فِي حُرُضٍ وَخَمْضٍ ^{الأسطار}
عَ هُوَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ وَفَدَمْضَى ذِكْرُهُ وَبَعْدَهَا (٣) أَوْ بَعْدَ أَشْطَارِ مِنْهَا :
كَأَنَّ صَوْتَ شَجْبِهَا الْمَرْفُضِ كَشِيشُ أَفْعَى أَجْمَعَتِ لِعَضِّ

(١) كلمة الراعى على طولها في الحمرة ١٧٢ - ٦ وآخر د ح ر ير ٢ / ٢٠٢ - ٢٠٥ وانظر لهذه الأبيات خ ١ / ٥٠٣ . (٢) لحمه مقطوعًا . (٣) أسطار القالى في ل (هصص) لركاض الدبيرى وهذه الثلاثة قال ابن السيد ٣٤٥ لا أعلم قائلها وكذا في ل (كشتس) وخ ٤ / ٥٧١ وهى فى الحيوان ٤ / ٧٨ لراجع بزيادة :

حلبتُ للأبرش وهو مُعْضٍ حمراء منها شخبة بالخص
ليست بذات وَبَرٍ مَبِيضٍ كأنَّ الشطيرين

فهي تحكّ بعضها ببعض

يصف غُزْرَها وصوت شُخْبها لكثرة لبنها بكشيش الأفعى وكشيشها بجِلْدِها وفججها فيها .
وأنشد أبو علي (١ / ٨٢ ، ٨١) لِسَلَمَى^(١) بن ربيعة :

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فَاحْتَلَّتْ فَلَجًا وَأَهْلَكَ بِاللَّوَى فَالْحَلَّةِ

ع هكذا رواه أبو علي سَلَمَى ولم يختلف الرواة أنه سَلَمَى بضم السين وتشديد الياء وهو سَلَمَى بن ربيعة بن زَبَّان^(٢) بن عامر من بني ضَبَّة شاعر جاهلي ، وابناه أُبَيٌّ وَغُويَّة شاعران . وفلج : وادٍ بطريق البصرة إلى مكة . والحلة : بفتح الحاء موضع حَزْنٍ وصخورٍ متصل رمل بجِلْدٍ في بلاد بني ضَبَّة . وقوله :

وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنِينَ حَبَّ قَرَنْفُلٍ كَحَلَّتْ^(٣) به أو سنبلًا فانهلَّتْ

هكذا رواه أبو تمام وهي أحسن من رواية أبي علي ، لأنه يلزمه على روايته أن يقول كَحَلَّتْ بهما وقال كَحَلَّتْ به ولم يقل كَحَلَّتْ ولا انهلَّتْ لأن الشَّيْئَيْنِ إذا اصطحبا وقام كل واحد منهما مقام صاحبه جرى كثيرا عليهما ما يجري على الواحد كما قال^(٤) :

(١) القطعة له في الحماسة ٥٥ / ٢ وخ ٤٠٢ / ٣ والنوادر ١٢٠ وسها الأصمعي في اختياره ١٨

لعلباء بن أرقم (وأريم تصحيف) . (٢) مصبوط في خ ٤٠٨ / ٣ بالزاي والباء الموحدين وتماه
سسه على ما في خ عن جمهرة ابن الكلبي : عامر بن نعلبة بن ذئب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد
بن صتة بن أد بن طابخة بن اليأس بن مضر . ومن ولده المفضل الصبي الراوية ابن محمد بن يعلى بن عامر
بن سالم بن أبي بن سَلَمَى . وفي النوادر سَلَمَان (ولعل الأصل سَلَمَى كما يدل ما في خ عنه) قال أبو الحسن
هكذا وقع في كتابي سَلَمَى وحفظي سَلَمَى اه . وسَلَمَان بن ربيعة رحل آخر جاء في الاشتقاق ١٦٦ . وصبطه
التبريزي على الصواب ولكن جاء في معجمه ٢٢٦ و ٧١٤ سَلَمَى محرّكا وهو تصحيف . ورأيت في
معجم الرزباني ٦١ ب في اسم غُويَّة غُويَّة بالعين المهملة أيضا . وأصلنا محرّف ويتكلم على صط
سَلَمَى ٢٠٤ . (٣) وكذا في التنبيه والذي رواه كل من عرفناهم أو سُئِلَا كَحَلَّتْ به وحملوه
على ماسيد كره . وانظر لإرجاع ضمير المفرد إلى اثنين مصطحبين خ ٣٧٦ / ٣ و ٣٧٠ / ٢ والصاحي ١١٣ .
(٤) امرؤ القيس ومرّت الأقطار ٤٤ .

لمن زُحْلُوفَةٌ زُلٌّ بها العينان تنهلّ

ولم يقل تنهلان . وقال الفرزدق^(١) :

ولو بَخِلَتْ يداي بها وضَنْتَ لكان علىَّ للقدَرِ اخِيَارُ

وقوله : يَسْدُدُ أَيدِيَهُمَا الْأَصَاغِرَ خَلَّتِي إِنَّمَا أَضَافَ الْخَلَّةَ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَسُدُّهَا

وقوله : تَرَبَّتْ يَدَاكِ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرَى وَحِينَ تَعَلَّتِي

رجلا إذا ما النائبات غَشِيْنَهُ قوله مِثْلِي يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدَهُمَا أَنْ يَكُونَ

مَفْعُولُ رَأَيْتَ فَيَنْتَسِبُ رَجُلًا حِينَئِذٍ عَلَى التَّمْيِيزِ كَقَوْلِكَ : لِي مِثْلُهُ عَبْدًا تَقْدِيرُهُ وَهَلْ رَأَيْتَ

مِثْلِي مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ إِذَا غُشُوا كَفَوْا ، وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَلْ رَأَيْتَ رَجُلًا مِثْلِي ، فَلَمَّا

قَدَّمَ مِثْلِي وَهُوَ^(٢) نَكْرَةٌ نُسِبَ عَلَى الْحَالِ . وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ : لَهُ^(٣) مَعْلُوقَةٌ بِنَفْسِ رَأَيْتَ كَقَوْلِكَ :

رَأَيْتَ ابْنِي فَلَانَ نَعْمًا . وَمُنَاحٍ نَازِلَةٌ : يَعْنِي الْأَضْيَافَ . وَالْجَمَى^(٤) وَالْمَطَا : عَمِيقٌ فِي الظَّهْرِ .

وقوله : وَاسْتَعْجَلْتَ هَزَمَ الْقَدُورَ قَلَّتْ ، وَرَوَى غَيْرُ أَبِي عَلَى نَصَبِ الْقَدُورِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا

لِلْجُوعِ لَمْ تَنْتَظِرِ الطَّبِيخَ فَلَتَ اللَّحْمَ عَلَى النَّارِ . وَاللَّتْيَا وَالَّتِي : كُنَايَةٌ عَنِ الدَّاهِيَةِ . وَالتَّزَمَ هَذَا

الشَّاعِرُ اللَّامَ قَبْلَ التَّاءِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّاتِ وَلَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ لِأَنَّ الرُّوْيَ إِنَّمَا هُوَ التَّاءُ ، وَفَدَ

يَلْتَزِمُ الْمُدَّالَ مَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ ثَقَّةٌ بِنَفْسِهِ وَشَجَاعَةٌ فِي لَفْظِهِ ، وَذَلِكَ مَوْجُودٌ^(٥) كَثِيرٌ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٨٣ ، ٨٢) لِلْأَعَشَى : غَيْرَ مِثْلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْجَا

(١) مِنْ مَشْهُورِ شِعْرِهِ فِي النَّدَامَةِ عَلَى تَطْلِيْقِهِ نَوَارَ ، د هِيل رَقْم ٤٢٦ .

(٢) وَذَلِكَ لِأَنَّ غَيْرَ وَمِثْلَ وَمَا أَشْبَهَهُمَا لَا تَكُنْسَبُ بِالْإِضَافَةِ لَا تَعْرِيفًا وَلَا تَخْصِيصًا .

(٣) يَرِيدُ لِقَوْمِهِ . وَمُرَادُهُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ رَأَيْتَ لَا يَتَعَدَّى بِاللَّامِ أَوْ لَا تَأْتِي صِلَةً لَهُ .

(٤) الْجَمَى وَالْجَمَاءُ وَالْجَمَاءُ ظَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ . وَكَانَ الْأَصْلَانِ (وَالْجَمَمُ) . أَقُولُ وَفَدَ صَدَقَ الْغَائِلُ :

لَا يَعْرِفُ الشُّوقَ إِلَّا مَنْ يَكَابِدُهُ وَلَا الصَّبَابَةَ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا

(٥) لَا تَرَى عَلَى الْإِزْمِ كَلَامًا أَشْبَعَ مِنْ أَبِي الْعَلَاءِ وَمَا إِلَيْهِ ٢٧٧ وَ ٢٠٦ .

ع قبله^(١) :

جُنْدُكَ التَّالِدَ الْعَتِيقَ مِنَ السَّادَاتِ أَهْلِ الْقُبَابِ وَالْآكَالِ
غَيْرِ مَيْلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْجَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالِ
وَدُرُوعٍ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْحَيِّ وَسُوقًا يُحْمَلْنَ فَوْقَ الْجِهَالِ
يَمْدَحُ بِهَذَا الشَّعْرِ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمَنْدَرِ . وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَكْشَفُ وَالْأَمِيلُ وَلَمْ يَذْكُرِ
الَّذِي لَا رَمَحَ لَهُ وَهُوَ الْأَجْمُ ، وَلَا الَّذِي لَا قَوْسَ مَعَهُ وَهُوَ الْأَنْكَبُ . وَيُرْوَى فِي الْهَيْجَا
وَسُوقًا . وَالْوُسُوقُ : الْأَحْمَالُ وَاحِدُهَا وَسَقٌ .
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٨٣ ، ٨٣) شَعْرًا مِنْهُ :

إِذَا قِيلَ أَيْنَ الْمُسْتَقَى بِدِمَائِهِمْ وَأَيْنَ الرُّوَابِي وَالْفُرُوعُ الْمَاعِلُ
الْمُسْتَقَى بِدِمَائِهِمْ فِيهِ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ مِنْ أَصَابَ مِنْهُمْ وَاحِدًا بِثَأْرِهِ فَهُوَ لَهُ شِفَاءٌ
وَلَقْتِيلُهُ بَوَائِي ، وَالدَّمُ الْكَرِيمُ هُوَ الثَّأْرُ الْمُنِيمُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ الْأَشْنَانِدَانِيُّ :
لَا يَشْرَبُونَ^(٢) دِمَاءَهُمْ بَأْ كُفَّهُمْ إِنْ الدَّمَاءُ الشَّافِيَاتُ تُكَالُ
يَقُولُ إِذَا قُتِلَ مِنْهُمْ قَتِيلٌ لَمْ يَأْخُذُوا دِيَّتَهُ إِلَّا بِإِذَا فَيَشْرَبُوا أَلْبَانَهَا . وَقَوْلُهُ :
إِنْ الدَّمَاءُ الشَّافِيَاتُ تُكَالُ يَقُولُ لَا يُرَضَى فِيهَا إِلَّا بِالْمَكَايِلَةِ وَأَخَذَ دَمَ بَدَمٍ كَمَا قَالَ الْآخَرُ
وَهُوَ أَبُو فَيْسٍ^(٣) ابْنُ الْأَسْلَتِ الْأَنْصَارِيُّ :

لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْأَعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
وَالْمَعْنَى الْآخَرُ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَضَّهَ الْكَلْبُ الْكَلْبُ فَفَصَدَّ لَهُ شَرِيفُ
الْقَوْمِ نَفْسَهُ وَشَرِبَ مِنْ دَمِهِ شُنْفَى كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ^(٤) الْحَطِيطَةُ) :

(١) ١١ د وجمهرة الأشعار . (٢) البيت مع آخر وتفسيرهما في معاني الشعر للأشنانداني
٧٠ عن أبي عَمْرٍو الْجَرْمِيِّ . وَهَذَا الْفَصْلُ إِلَى آخِرِ بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ عَنْهُ فِي زِيَادَاتِ الْأَمْثَالِ . وَلِلْمَكَايِلَةِ
الدَّمَاءُ مَعْنَى آخَرُ : وَهُوَ أَنَّ يُقْتَلَ بِدَلِّ الْوَاحِدِ الشَّرِيفِ عِدَّةٌ أَنْظَرَ التَّبْرِيزِي ١ / ١١٥ .
(٣) مِنْ قَصِيدَةِ مَفْضَلِيَّةٍ جَهْرِيَّةٍ . (٤) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ بِخَطِّ نَاسِخِيهِمَا وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ

مُبناة مكارم وأساءة كلِّم دماؤهم من الكلب الشفاء

وقال الفرزدق^(١) في ذلك :

ولو شرب الكلبي المراض دماءنا شفتها وذو الداء الذي هو أدنف

وفيها قبل هذا :

وإذا لا ترود^(٢) العين عنا لبغية ولا يتخطأنا المروع الموائ

يقال فلان يوائ من كذا : أى ينجو منه . قال الشماخ :

توأئل^(٣) من مصك أنصبته حوالب أسهرينه بالذنين

وفيه : فأصبحت مثل النسرت تحت جناحه قوادم صارتها إليه الحبائل

صارتها : أى ألماتها وضمتها . قال الله سبحانه : « فضرهن إليك » وفيه :

ولكن فومى عزهم سفهاؤهم على الرأى حتى ليس للرأى حامل

هذا كقول الأفوه^(٤) :

لا يصلح القوم قوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهأهم سادوا

وقال أبو فراس الحمداني فأحسن :

كيف يرجى الفلاح من أمر فوم ضيعوا الحزم فيه أى مضاع^(٥)

بمطاع المقال غير سيد وسديد المقال عبر مطاع

وأنشد أبو على (١/ ٨٤، ٨٣) :

زيادة بعض السالبة بظن خطأ فيه الصواب فلا يوجد فى شيء من نسخ ديوان الحطيئة فى قصيدته الطويلة وإنما هو لأبى البرج القاسم بن حنبل المرثى فى زفر ابن أبى هاشم من ثمانية أبيات (الحماسة ٩٦/ ٤) (١) النقاىض ٥٦٧ وجمهرة الأشعار ١٦٥ . (٢) كذا فى الأمالى ولكن فى ب لا ترد .

(٣) تنجو الأتان من حمار شديد أعياه ما يتحلّب من عرق غرموله من الماء . والرواية فى د ٩٣

وخ ٢/ ٢٢٥ أسهرية وفى ل (ذنن) أسهرته (٤) من كلمة تأتى فى الأمالى ٢/ ٢٢٨، ٢٢٤ .

(٥) فى د ١٩١٠ م ص ٦٨ أى ضياع ، فطاع المقال .

تَوَدُّ عِدْوَى ثُمَّ تَزْعُمُ أَنِّي صَدِيقُكَ إِنَّ الرَأْيَ مِنْكَ لِعَارِبٌ
وليس أَخِي مَنْ وَدَدَنِي رَأَى عَيْنِهِ وَلَكِنْ أَخِي مَنْ وَدَدَنِي وَهُوَ غَائِبٌ
عَ مَدْنَسَبٌ^(١) هَذَا الْبَيْتَانِ إِلَى بَشَارٍ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْآخِرِ فِي مَعْنَاهُمَا :
أَخُوكَ الَّذِي إِنْ سَرَّكَ الْأَمْرُ سَرَّهُ وَإِنْ غَبَّتْ عَنْهُ ظِلٌّ وَهُوَ حَزِينٌ
يُقَرِّبُ مِنْ قَرَّبَتْ مِنْ ذِي مَوَدَّةٍ وَيُقْصِي الَّذِي أَفْصَيْتَهُ وَيُهِينُ
وَقَالَ آخِرُ^(٢) :

وإن معشرٌ دَبَّتْ إليك عداوةٌ عقاربُهُم دَبَّتْ إليهم عقاربِي

(١) كما في الشريشي ٢٠٨ / ١ وها في العيون ٦ / ٣ والعقد ١ / ٣٣٨ للعتاتي وعند البحري
٢٥٨ لصالح بن عبد القدوس وبغير عرو في محاسن الجاحظ ٤٨ والبيهقي ٢ / ٢٠٦ والأسات عند الغزولي
١ / ١٧٩ أربعة بغير عرو وما بين هذين بيتان آحران :

إذا نحن أظهرنا لعموم عداوةً ولأن لهم منكم جناح وجانبٌ
فلا أنتم منا ولا نحن منكم إذا أتمم سالتهم من نحارب
ورأيت في الصداقة مصر ٢٠ لأبي حنّان أربعه محرورة والزائدان بعد هذين ، وروى فافة الثاني
عائى أى عائب عني :

وَمَنْ مَالَهُ مَالِي إِذَا كُنْتُ مُعَدِّمًا وَمَالِي لَهُ إِنْ عَضَّ دَهْرٌ بِغَارِبٍ
هَمَّانَتْ إِلَّا « كَيْفَ أَنْتَ ! وَمَرْحَمًا ! » وَبِالْبَيْصِ رَوَّاعٌ كَرُوعٌ التَّعَالِبِ
البيص يعنى الدراهم . والبیتان رأيتهما في سواهد الكشف ١٠ مجرورين . والثلاثة الأولى مما في
الصداقة وحدها في المستطرف ١ / ١٣٨ سنة ١٣٠٢ هـ بلا عرو وفي الثالث إن أعوزته النوايب
رفع القوافي . (٢) أمية بن الأسكر ووقف على ابن عم له فأنشده (العقد ١ / ٣٠٨) :

شدتك بالبيت الذي طاف حوله رجال نؤوه من لؤي بن غالب
فأنك قد حرّبتني فوجدتني أعينك في الحلي وأكفيك جانبي
وإن دبّ من قوم إليك عداوة البيت .

ثم إني وجدتها في دأبي الأسود الدؤلي رقم ٦٣ رواية السكري (محلة المستشرقين بقينا ج ٣٧
سنة ١٩١٣ م ص ٣٧٥ - ٣٩٧) .

وقال ابن^(١) المعتز :

لم يبق مما فتنى كسبُهُ إلا فتى يسلم لى قلبه
ينأى فلا يدهله نأيه عنى ولا يفسده وربه
يكون حسبي من جميع الورى فى كل حال وأنا حسبه

وقال آخر :

فان من الخلان من شحط النوى به وهو راع للحفاظ أمين
ومنهم كمبد القبن أماً لقاؤه فخلو وأماً غيبه فظنون

وقال آخر^(٢) :

على لأخذانى رقيب من الصفا تبيد الليالى وهو ليس يبيد
وإنى لأستحي أخى أن أبرّه قريباً وأن أجفوه وهو بعبد

وقال المغيرة^(٣) بن حَبَاء :

أخوك الذى لا ينقض الدهر عهده ولا عند صرف الدهر يرور جانبه
وليس الذى يلقاك بالبشر والرضى وإن غبت عنه استعتك عقاره
وأنشد أبو على (١/ ٨٣٠٨٤) :

أحب بلاد الله ما بين منعج إلى وسلمى أن يصوب سحائبها
ع وهما لامرأة^(٤) من طيئ وقبلهما :

(١) له عند الشريشى ٢٠٨/ ١ . ولم أحدها فى دوهى فى الصداقة ٩٥ بلا عرو .

(٢) الشريشى ٢٠٨/ ١ . (٣) القالى ٢/ ٢٣٤ . ٢٣٠ الشريشى ٢٠٨/ ١ . محتما . وفى

مرح المختار من أشعار بشار ٣٤٤ لان البرهان بن بدر النيمى وروايته تاعتك عماره .

(٤) كذا فى البلاغات ١٩٩ والمحاضرات ٢/ ٢٧٦ عن حفص بن الأروع الطائى قال : كنت

أسير فى بلاد طيء فاذا بجارية تسوق أعزأ لها قفلت يا جارية أى البلاد أحب إليك فهايت : أحب
البتن . والثلاثة فى الكامل ٤٠٦ و ٣٦٢ . ٢٣٠ والخضرى ٣/ ١٠٠ لأعرابى وفى محاضرة

ألم تعلمي يا دار بلجاء أئني إذا أخصبت أوكان جذبا جنابها
 أحب بلاد الله المتين . وتقدير الكلام في هذين البيتين أحب صوب سحاب بلاد الله
 إلى سحاب بلاد بها عقق الشباب تمائي ما بين سلمى ومنعج : يريد وسط سلمى ومنعج .
 فأحب ابتداء وأن يصوب بدل منه ، وما بين ظرف وبلاد خبر الابتداء . ورواية أبي على
 حل الشباب تمائي . ورواه غيره : عقق الشباب تمائي . وقال ابن ميادة في معناها فأحسن :
 ألا^(١) ليت شعري هل أئينر ليلةً بحرّة حُزوى حبت ربّتي أهلي
 بلاد بها نيطت على تمائي وحلّلت عنى حين أدركني عقل
 وأنشد أبو على (١ / ٨٤ ، ٨٤) :

مُنَمَّة^(٢) يحار الطرف فيها كأن حديثها سُكر الشباب
 يريد أنها تُصَبِّي بحديثها فيحدث لسامعه من التصابي والجذل مثل سُكر الشباب . لأن
 الشباب في بُلهنية . وفيه :

من المتصدّيات لغبر سوء تسيل إذا مشت سبل الحُباب
 ع ويروى الحُباب بفتح الحاء . وكان أبو القاسم ابن الإفليلي^(٣) يابّي^(٤) إلا ضمّها .

-
- الأرار ٢٢٣٠ ١ لأني النخير الأسدي وفي ل وت (تم) لرفاع (ل لرفاع) بن قبس الأسدي .
 (١) بعير عرو في الروض ١ ، ٥٢ ، والعزو ٥ في ع الدار ٣١٠ / ٢ وابن عساكر ٣٢٨ / ٥ والميدان
 (حرّة ابلي) ٣ عند الحصري ٣ ، ١٠٣ ، ٤ عند ابن الشحرى ١٦٦ و ٧ في ع الدار ٢ : ٣٢٤ .
 (٢) البيتان في مجموعة المعاني ٢١٤ وروايته لغبر سوء يشين ، إذا مس مشى الحُباب وهي الأرجح
 والثاني في ل (صدى) كما هنا . (٣) وهو إبراهيم بن محمد بن ركرنا صاحب شرح شعر المتنبي
 ونسخته بدار مصر . وأنى عليه ابن حزم (النفع مصر ٢ / ١٣٣) في رسالته . وهو راوي بوادر المعاني
 عن أبي بكر الزبدي ومن هذه الجهة ذكره السكري . وإفليل من قرى الشام إليها ينسب . وُلد ٣٥٢ هـ
 وتوفي ٤٤١ هـ . ترجم له ابن بشكوال رقم ١٩٥ والصقّي رقم ١٩٩ والأدباء ١ / ٣١٦ والوفيات ١ / ١٢ .
 ورأيت الإفليل بكسر الهمزة إلا أن ناقوت ضبطه بفتحها وقال منسوب إلى أفللاء .
 (٤) قلت ويؤيده رواية مجموعة المعاني . وهذا المعصل إلى آخره عند الشربشي ١ / ٢٥٦ وزاد بيتين :

وتشبيه المشى بالحَبَابِ حَبَابِ الماءِ أَفْشَى وأَعْرَفَ . قال امرؤ^(١) القيس :

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا سَمَوْتُ حَبَابِ الماءِ حَالاً عَلَى حَالٍ

وقال ابن الرومي :

فَضِيتُ ذَلِكَ مِنْ فَوَلَى إِلَى فُنُقٍ^(٢) تَلَهُوْ بِمَكْتَحِلٍ طَوْرًا وَمُخْتَضِبٍ
جَاءَتْ تَدَافِعُ فِي وَشَى لَهَا حَسَنٍ تَدَافِعُ الماءِ فِي وَشَى مِنَ الْحَبِّ

وقال الراجز :

مَالِكٌ لَا تَذْكُرُ أَوْ تَزُوذُ بِيضَاءِ بَيْنِ^(٣) حَاجِبِيهَا نَوَزُ
تَمَشَّى كَمَا يَطْرُدُ الْغَدِيرَ

وقال ابن^(٤) أبي ربيعة فِي مِشْيَةِ الْحَبَابِ الْحَيَّةِ :

لَمَّا دَنَا اللَّيْلُ بِأَرْوَاقِهِ وَلَاحَظَ الْجُورَاءُ وَالْمَرْزُومُ
أَقْلَتُ وَالْوَطَاءُ حَصَفَ كَمَا يَسَابُ فِي مَكَمَنِهِ الْأُرُومُ

وهو يصح الإيهام في قول الحريري بدء المقامة الـ ٢٢ : وهي عمر مرة السحاب ، وتنساب في الحمام كالخفاف ولان المعتز صف البرق في السحاب :

تَحْسَهُ فِيهَا إِذَا مَا انْصَدَعَتْ أَحْسَاةِهَا عَنْهُ سَحَابًا أَصْطَرَّتْ
وَالشَّجَاعُ الْحَيَّةُ وَأَخَذَهُ مِنْ دَعْبَلِ :

أَرَقْتُ لِبَرْقِ آخِرِ اللَّيْلِ مُنْصِبِ حَتَّى كَبَطْنَ الْحَيَّةَ الْمُتَقَلِّبِ

فقد عرفت وحه مقال ابن الإفلكي . (١) من فصيحة خرجناها ص ٢٢ . (٢) الأصل المكي إلى من يلهو مصحفات وبالغري قمن . انظر د ١٩٧ / ١ وأراد بالمكتحل والمختضب العين والنان

(٣) وجدت عند ابن عساكر ٣١٧ / ٢ وطرار المحالس ١٠٠ للأبرش وهو يحدو بالمنصور :

أُلْجَ بَيْنَ حَاجِبِيهِ نَوْرُهُ إِذَا تَغَدَّى رُفَعَتْ سِتْرُهُ

ثم وجدت الأشرطة ١٢ لسلم الحادي وهو يحدو بالمنصور في كتاب الكرماء (الطبعة الأولى) ٤٠ للعسكري .

(٤) من كلمته المعروفة في د والكامل وخ ٢ / ٤٢١ والعيني ٣١٦ / ١ وانظر الدبل ١٤٣ ، ١٤١

ولان هاني الغري بيت يشبه ما نحن فيه :

فلما فقدتُ الصوت منهم وأطفئتُ مصابيحُ شُبَّتْ بالعِشاء وأنوَّزُ
وغاب قُمَيْرُ كنت أرجو غُيُوبَهُ وروحُ رُعيانٍ ونوَمَ سُمُرُ
وحُفَّضَ عني الصوتُ أَفْبلتُ مشيةَ الحُبابِ ورُكني خيفةَ القومِ أزورُ
هكذا نقلته من كتاب أبي على الذي بخطّ ابن سعدان، وفي الطُرّة: «الحُبابُ الحَيّة» غطه .
وأنشد أبو على (١/ ٨٤، ٨٤) :

حديث لو أنَّ المَبْت يُوحى^(١) ببعضه لأصبح حَبًّا بعدما ضمّه القدرُ
هذا من قول توبة بن الحُمَيْر، وقد تقدّم إنشاده وخبره (ص ٣١) :
ولو أنَّ ليلي الأَخيلبةَ سَلَمْتُ ومن قول الأعشى^(٢) . وقال العلماء : إنه أكذب
بيت قالته العرب :

لو أسندتُ مَيِّتًا إلى صَدْرِها عاش ولم يُنْقَلْ إلى قابرِ
حتى يقول الناسُ ممّا رأوا باعجبا للميِّتِ النّاشِرِ
وأنشد أبو على (١/ ٨٤، ٨٤) :

وحديثها^(٣) كالقَطْرِ يسمعه راعي سنين تتابعت جدبا البيه
ع ورواية أبي على : تتابعت بالياء وهي رواية جيّدة لأنّ التّايِعَ أخصّ بالشرّ .
وأنشد أبو على (١/ ٨٤، ٨٥) لابن الروميّ شعرا منه :
شَرَكُ العقولِ ونُزْهة ما مثُلها للمطمئنّ وعُقْلة المستوفز
ع روى غيره ونُزْهة^(٤) ما مثُلها .
وأنشد أبو على (١/ ٨٤، ٨٥) لبشار :

فامت تَميس كما تدافع حدول وأنساَ أَيْمُ في نَقّا يَتَهَيَّلُ
(١) وفي الأملَى وب نوْجِي . (٢) ١٠٥ د والسيوطي وخ . (٣) البيتان عن
القالي في المصارع ١٦٨ وهما في الخصائص ١/ ٢٧، ٢٢٧ والسيوطي ٢٣ ونسهما الملوى ٢/ ٤٨٨ للراعي
(٤) الأبيات عند الجصريّ ١/ ٩ والمصارع ١٦٨ ومختار د ٢٠٩ وفيه نُزْهة .

وَكَأَنْ رَفَضَ حَدِيثَهَا فِطْعُ الرِّيَاضِ كُسَيْنَ زَهْرًا
ع كان^(١) بشار فد وعده هوى له أن تزوره ليلة فأخلفته فكتب إليها :
يا ليلتي تزداد نُكْرًا من حُبٍّ من أحبتُ بِكْرًا
حَوْرَاءَ إِنْ نَظَرْتُ إِلَيْكَ سَقَتَكَ بِالْعَيْنِ خَمْرًا
وَكَأَنْ رَفَضَ حَدِيثَهَا الشعر وَرَفَضَ حَدِيثَهَا : قِطْعُهُ وَمُتَفَرِّقُهُ . وَرُفُوضُ
النَّاسِ فِرْفَهَم . قَالَ الرَّاجِزُ : مِنْ^(٢) أَسَدٍ أَوْ مِنْ رُفُوضِ النَّاسِ
وَرَوَى غَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ : وَكَأَنَّ تَبَذَّ حَدِيثَهَا .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٨٥ ، ٨٥) لِأَبِي عَلِيٍّ الْبَصِيرِ :
غِنَاؤُكَ عِنْدِي^(٣) يُعِمُّ الطَّرْبُ وَصِرْبُكَ لِلْعُودِ يُجِيحِي الْكُرْبُ
ع أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرِ : هُوَ الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْفَضْلِ^(٤) شَاعِرٌ ظَرِيفٌ مُحْسِنٌ مِنْ شُعْرَاءِ
الدَّوْلَةِ الْهَاشِمِيَّةِ وَبَلِيغٌ مُفَتَّنٌ . وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى :
وَمَنْ كَلَّمَا غَنَّاكَ صَوْتًا فَلْتَ أَشْرَكَ
فَحَزَنَّا إِذْ تَغَنَّى وَطَرَبْنَا حِينَ أَمْسَكُ
ومثل قوله : وَلَوْ مَازَجَ النَّارَ فِي حَرِّهَا حَدِيثُكَ أَطْفَأَ مِنْهَا اللَّهَبُ
مَا أَنشَدَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ الْكُوفِيُّ . قَالَ أَنَشَدَنِي الصَّنُوبَرِيُّ :
إِذَا جَوَارِيكَ غَنُّوا^(٥) فَاطْرَحَ عَلَيْنَا دِثَارًا

(١) هذا كله عن ع الدار ٣ / ١٥٥ حث الأبيات ١٠ . وانظر المصارع ١٦٨ والحصرى ١ / ١٧

وشرح مختار بشار ٤١ والذي في الأملى رُصِفَ حديثها . (٢) الشطر في لوت .

(٣) وكذا الأملى وب وأخشى أنه تصحيف قديم حدّا السُعْدَى وانظر ابن الشجرى ٢٦٣ .

(٤) بن بونس النخعي الكاتب فال المرزباني كان يتشيع ومات في خلافة المعتمد وترى بعض

خبره وشعره عند الحصرى ٢ / ٨٢ ونكت الهميان ٢٢٥ والمروج والمرزباني ٦٥ ولسان الميران ٤ / ٤٣٨ .

(٥) كذا في الأصلين غنوا وما بعده بالتذكير فلعل الأصل إذا عميدك الخ .

واريتهم وحقيق لُقبهم أن يوارى
فد قلتُ إذ قال صَحي لِمَ يَضْرِبون ستارا
« لو اطلّمت عليهم وليت منهم فرارا »

وقال كشاجم :

غناء فُرَيْجٍ^(١) بأرض الحجاز يطيب وأما بِحِمْص فلا
لبرّد الغناء وبرّد الهواء فان مُجعا خفتُ أن يقتلا

وقال ابن الرومي :

غنى فلم يبقَ لنا جُبّةٌ محسوةٌ إلّا لبسناها
فلو ترانا لو تَرَى جَمرةً من شدة البرد أكلناها

وقال أبان اللاحق في بيان أبي النضير^(٢)

بيانُ أبي النضير مُنلّجاتُ غناء مثل شعر أبي النضير
فان رُمت الغناء لديه فاصبرُ إذا ما جثته للزّمهريرُ

وأنشد أبو علي (١ / ٨٥ ، ٨٦) للأشتر^(٣) النخعي :

بَقِيْتُ وَفَرَى وانحرفتُ عن العلا ولقيتُ أضيافي بوجه عبوس

ع الأشتر : اسمه مالك بن الحارث بن عبد يغوث^(٤) فارس شاعر أدرك الحاهلية

(١) كذا في الأصلين ولا بوجدان في د ورأيتهما عند الشريشي ٢٥٨ / ١ بلفظ مديح (١) .

(٢) هو مصحف في ع بالصير وروى ع ٢٠ / ٧٤ في أخبار أبان أنه كان لأبي النضير حوار يُغنين

ويخرجن إلى جلة أهل البصرة وكان أبان يهجوهم بذلك الخ وفي ٥ / ١٠٤ لإسحق فيه .

سكتُ عن الغناء فما أمارى بصيراً لا ولا غير البصير

مخافة أن أُحنن فيه نفسى كما قد جُنّ فيه أبو المصير

وأحباره فيه ١٠ / ٩٤ وهو عمر بن عبد الملك الشاعر . (٣) الحاسة ١ / ٧٥ ومعجم المرزبانى ٩١ .

(٤) بن سلمة بن ربيعة بن حذيمة بن سعد بن مالك بن النّعم .

والإسلام وهو أحد أصحاب عليّ رضي الله عنه وذوى النُصرة والحميّة . واتفق العلماء أن هذا الاستفتاح أحسن قَسَم أقسم به شاعر وبعده قول الآخر في رواية من ينشده كما أنا ذا كره :

وإذا^(١) تأمل شخصَ ضيفٍ مُقبلٍ منسربلاً أثوابَ محلٍ أغبرِ
أومى إلى الكوماء هذا طارقٌ فقمرتُ رُكنَ المجد إن لم تُعقرى

ورواية أبي علي (١ / ٤٥ ، ٤٣٠) : نخرتني الأعداء إن تُنخرى وقد تقدم فيما سلف من الكتاب ومن حسن القَسَم في النسب قول ابن الرومي :

لا وألحظِ العيون الساهره بين أهذاب الحفون الفاتره
ما تولى آلٌ وهب دولةً فرآها الله إلا ظاهره

(١) ها ٣ و ٤ من رواية القالى (١ / ٤٥ ، ٤٣٠) حيث سسهما البكرى ٤٦ لأن المولى ووجدت له في الحماسة ٤ / ١٣٥ أبياتا من دون هذه الأربعة . والأربعة في حمسه في معاني العسكري ١ / ٤٧ و ٢ / ٦٥ لبعض الإسلاميين وهى في ٦ عند الحصرى ٣ / ٢٥٧ وفي ٧ في طرار المحالس ١١٨ لأعرانى وشرح مختار بشار ٢١٨ مما أنشد مؤلفه إبراهيم بن عليّ الأنصارى غير عرو . وهدان للعلوى صاحب الزنج في مجموعة المعانى ٣٤ والأولان عند القالى من غير عرو في الصاعتين ١٧٨ . وبلاية القالى الأخيرة في صبح الأعشى ١٣ / ٢٠٥ للعلوى . وذكر ابن أبى الحديد ١ / ٣١٦ و ٤٦٤ و ٢ / ٣١١ في أخاره ببيتين آخرين وقال النويرى ٣ / ٢٠٣ إن الشعر يروى لحسان أقول وهو وهم . ومطلعه :

أنسيم ريحك أم خيار العنبر باهذه أم ريج مسك أدور
فولى لطيفك أن يصدّ عن الحشا سطوات نيران الأسى مم اهجرى
وانهى زُماتك أن يصن (؟) مقاتلى فنال قومك سطوة من معشرى
إنا من نفر الذين جياهم طلعت على كسرى بريح صرصر
وسلبن تاجي ملك قيصر ناقتنا واجتزئ بآب الدرب لابن الأصمر
كم قد ولدنا من كريم ماحد دامى الأظافر أو ربيع مُمطرٍ
حلقت أنامله لقائم مُرهف ولبدل مكرمه ودروة منبر

ثم أربعة القالى . وأنا أجزم بأنها ملحقة ليست لابن المولى ولا للأعرانى ولا لحسان ولا للعلوى .

وفول البحرى وهو أبو عبادة الوليد بن عبید بن يحيى بن عبید من^(١) بُحْتَر بن عتود بن غنيز^(٢) بن سلامان بن ثعل^(٣) بن عمرو بن العوث بن جلهمة وهو طيئ سُمي بذلك لأنه أول من طوى المناهل :

أما^(٤) وضحكتها عن واصح رتل تنبي عوارضه عن بارد سبم
لقد كتمت هواها لو يطاوعنى دمع لجوج ووجد غير منكم
ومن القسم فى الهجاء قول^(٥) دعبل فافرط وتعدى :

أشتنى من حى كلب عبيدها وحى كلاب تقطع الصلوات
فإن أنا لم أعلم كلابا بأنها كلاب وأن الموت من تقماتى
فكان إذن من فس علان والدى وأمى إذن من نسوة الحبطات^(٦)

وأنشد أبو على (١٠٨٦ . ٨٦) :

واكن عبد الله لما حوى الغنى وصار له من بين إخوته مال المتين
ع قال الأصهبانى^(٧) : إنهما لإبراهيم بن العباس الصولى يقولهما فى عبد الله أخيه .
وكان قاسمه ماله .

وذكر أبو على (١٠٨٦ . ٨٦) عن مولى لعنسة بن سعيد بن العاصى حديث ليلى
الأخيلية مع الحجاج .

ع هو عنسة بن سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى بن أمية بن عبد شمس . وكان

(١) الأصلان بن مصحفا . (٢) الأصلان وعامة الكتب عنين مصحفا .

(٣) زبادة عن الوفات ١٥٧ / ٢ وغ ١٦٧ / ١٨ وت (بحت) حبت ترى تمام النسب .

(٤) د ١٣٢٩ ص ٢٦٥ . (٥) الأبيات ثلاثة فى غ ١٨ / ٣٩ وابن عساكر ٢٣٩ / ٥ .

(٦) الحبطات هم بنو الحارث بن عمرو بن تميم وايسوا أ كفاء للأشراف وانظر الكامل ٣٩ و ٢٦٨

(٧) غ ٢٠ ، ٢٤ ، وابن الشجرى ١٢٠ ومعانى السكرى ١٩٥ / ٢ .

آثَرَ النَّاسَ عِنْدَ الْحَجَّاجِ . وَطَلَعَ ^(١) لَهُ ابْنُ فَسْمَاءَ الْحَجَّاجِ بِاسْمِهِ . وَكَانَ عَلَى جَانِبِ ^(٢) مِنَ الْبُخْلِ عَظِيمٍ . وَلَهُ فِيهِ أَخْبَارٌ طَرِيفَةٌ . دَخَلَ بِهِ عَلَى الْحَجَّاجِ وَهُوَ طِفْلٌ فَأَعْطَاهُ دِرَاهِمَ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَشُدَّهَا بِخَيْطٍ . فَكَلَّمَا شَدَّهَا سَأَلَهُ الْمُبَالِغَةُ فِي الشَّدِّ حَتَّى عَقَدَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عُقْدَةً . فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ شَأْنِهِ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ عُنْبَسَةُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى مِنْ ابْنِهِ . فَقَالَ لَهُ عُنْبَسَةُ : إِنَّ رَأْيْتَهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَاسْأَلْهُ مَا صَنَعَ بِالْدِرَاهِمِ . فَأَرْسَلَ فِيهِ الْحَجَّاجُ وَقَالَ : مَا صَنَعْتَ بِالْدِرَاهِمِ الَّتِي أَعْطَيْتَكَ . قَالَ : عَمَدْتُ إِلَى أَعْمَضَ بَيْتٍ فِي الدَّارِ فَخَفَرْتُ فِيهِ حَفِيرَهُ ثُمَّ دَفَنْتُهَا فِيهَا . وَمَلَأْتُ الْبَيْتَ تَبْنًا وَفَلْتُ لَهَا : هَذَا آخِرُ عَهْدِكَ بِالدُّنْيَا . قَالَ : فَمَا أُرَدْتُ بِمَلْءِ الْبَيْتِ تَبْنًا . قَالَ : إِنْ أَرَادَهَا لِلصُّوَصِ لَمْ يَقْرُغُوا بِإِخْرَاجِ التَّبْنِ حَتَّى يَدْرِكَهُمُ الصَّبَاحُ فَيَفْضَحَهُمْ ، فَازْدَادَ الْحَجَّاجُ عَجَبًا مِنْ صَبْطِهِ وَسُرْبِهِ وَوَهَبَ لَهُ مَالًا . وَمَرَّ بِالْحَجَّاجِ بَنُ عُنْبَسَةَ رَجُلٌ فِي يَوْمٍ صَرَّ وَهُوَ يُرْعَدُ . فَقَالَ : مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ بَيْتِكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ أَشْتَرِي لَزَوْجَتِي بَرْدًا . قَالَ : لَا كَسَا اللَّهُ عُرْيَهَا . أَمَّا لَهَا بَرْدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَلَكِنَّهُ خَلَقَ . قَالَ : أَرْفَعَهُ مَا دَامَ فِيهِ مُسْتَمْتَعٌ . فَإِذَا لَمْ تَبْقَ فِيهِ بَقِيَّةٌ فَاطْلُهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا عِدَّةَ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا . وَرَوَى فِي حَدِيثٍ ^(٣) لَيْلَى مَعَ الْحَجَّاجِ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ : قَالَ اسْمِعِيلُ الْأَمْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ النَّحْوِيِّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ شَهِدَهَا عِنْدَ الْحَجَّاجِ وَفِيهِ « وَقَالَ الْحَجَّاجُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَتْ إِخْلَافُ النُّجُومِ وَكَثْرَةُ الْغُرُومِ » . وَفَوَّلَ لَيْلَى ^(٤) :

أَعَدَّ لَهُمْ مَسْمُومَةً فَارْسِيَّةً بِأَيْدِي رِجَالٍ يَحْلُبُونَ صَرَاهَا

تَعْنِي نَصَالُ الرِّمَاحِ وَالسَّهَامِ كَأَنَّهَا مَسْقِيَّةٌ سُمًّا مَنْ أَصَابَتْهُ لَمْ يَنْجُ مِنْهَا ، وَفِيلٌ إِنَّهَا أَرَادَتْ

(١) كَذَا بَدَلُ وُلِدَ (٢) الْأَصْلَانِ تَنَجَّ فَغَيَّرَتْهُ . (٣) حَدِيثُ لَيْلَى مَعَ الْحَجَّاجِ عِنْدَ

الْحَصْرِيِّ ٧٦/٤ وَالْمَصَارِعَ ١٨٥ وَع ١٠ : ٧٨ وَالسِّيَوطِي ٢٠٠ وَعِنْدَهُمْ رِيَادَةُ قَاسِمٍ بِلَفْظِ وَقَلَّةِ الْغُيُومِ وَالْحَدِيثُ مُقْتَصَبًا فِي الْقَوَاتِ ١٧٦ : ٢ وَمَحَاسِنُ الْجَلَّاحِظِ ١٤٦ . وَهُوَ بِطَرِيقٍ مُخْتَلَفَةٍ نَغَايَةَ الْاسْتِقْصَاءِ فِي

بَدَأَ ج ٣ مِنْ أَشْعَارِ النِّسَاءِ لِلْمَرْبُوبَانِي بِالْدارِ وَأَخْبَارُهَا آتَتْ فِي ٣٧ ص .

(٤) الْمَرْبُوبَانِيُّ وَالسِّيَوطِيُّ وَغ وَالْحَصْرِيُّ وَالْقَوَاتِ وَالْمَصَارِعَ .

بسمومة الدروع أى ضيقة الحلق دقيقة النسج من سمّ الخياط . وهذا التفسير يطله عجز البيت وقول توبة : لنفسي تُقاها أو عليها فُجورها^(١) أو هنا بمعنى الواو وقد مضت أمثله وفولها^(٢) : لتبك العذارى من خفاجة نسوة — نسوة تبين وارتفاعه بفعل مضمر كأنها قالت تبكيه نسوة . وفولها :

كَأَنَّ^(٣) فتي الفتيان توبة لم يُنسخ ولا نصّ يفحصن الحصا بالكر اكر
إنما يفعلن ذلك في شدة الحر يطلن برّد الأرض لِيَنلَنَّهُ . وفي الحديث (١٨٩ ، ١٨٩ ، ١)
وكان مُحْصَنُ الفقعيّ من جلساء الحجاج . الْمُحْصَنُ : هو المُكْتَل وهو الزَّيْنَل الصغير
سُمِّي به . وفيه وكانت ليلي تهجوه ويهجوها ، كانا يتهاجيان وقد غُلِبَتْ عليه . وكان سبب
تهاجيها أنّ الجمدي كان يدكر يومئ رَحْرَحَان وهو يهاجي سوار بن أوفى بن سبرة ويفخر
عله بأنام بنى جمعة (في قوله) :

هَلَّا سَأَلْتُ يَوْمِي رَحْرَحَانَ وَفَدَ طَنَّتْ هَوَازُنُ أَنَّ الْعَزَّ وَدَ رَا لَا
تِلْكَ^(٤) الْمَكَارِمَ لَا قَعْبَانَ مِنْ لَبِ شَبِيهَا بِمَاءِ فَعَادَا بَعْدَ أَبْوَالَا وَأَسَا
فَقَالَتْ^(٥) لَيْلِي :

(١) القصيدة غ ١٠ / ٦٥ والسيوطي والشعراء ٢٦٩ والحصري والمصارع . وهي في أسواق الأشواق
المعاني (حظّ) عن مسهى الطلب وتزيين الأسواق ٩٦ في ٤٥ بيتاً (٢) غ ١٠ / ٧٢ والبحري ٣٨٨
والكامل ٨٣٢ / ٢٠ ، ٢٥٧ . والترين ١٠١ وهي في الأسواق عن المنهى في ١٧ بيتاً وهي في حر - منه
باسنبول رقم ٢٦ . (٣) البحري ٣٨٧ وابن السحري ٨٤ والكامل ٧٣٤ وغ ١٠ / ٧١ طويله حدّا
والحصري ٧٢٤ والبلاغات ١٧١ والشعراء ٢٧٤ والسيوطي والترين وهي في ٤٤ بيتاً عن منهى الطلب في
أسواق الأشواق وهي في جزء منه باسنبول رقم ٢٥ في ٤٥ بيتاً . (٤) البيت فال الجمحي ١٧ نو عامر
نرويه للجمدي والرواة مجمعون أنّ أبا الصلت فاه . وأبيات الجمدي عنده والنقائص ٢٢٩ وهي تماماً في غ
٤ / ١٣٢ وبأبي بعضها ٢١٠ . وقصيدة أبي الصلت في السيرة ٤٤ ، ١٠ ، ٥٢ وغ ١٦ / ٧٣ والطبري ٢ / ١٢٠
والتبحان ٣٠٧ . (٥) نقائضها في أشعار النساء والشعراء ٢٧٢ والاقتصاب ٣٩٧ وخ ٣ / ٣١
والعيني ١ / ٥٦٩ وع ٤ / ١٣٢ وتما أبيات ليلي في الملاعات ١٧٠ وأبيات النافعة بطرة المخصص ١٥ / ١٦٢ .

وما كنتُ لو قاذفتُ جُلَّ عشيرتي لأذكر وَطَنِي حازر قد تَمَثَّلَا
تريد قد تَجَبَّبَ^(١) . فلما أتى النابغةَ أبياتُ ليلي قال :

أَلَا حَيًّا ليلي وقولا لها هَلَا فقد ركبْتُ أيرًا أغرَّ مُحَجَّلَا
بُرَيْدِينَهُ بَلَّ البراذينُ ثَفَرَهَا وقد شربتُ في آخر الصيفِ إِيْلَا
فأجابته ليلي :

أنا بَعِ لَمْ تَنْبُعْ ولم تك أَوَّلَا وكنتُ صُنَيًّا بين صَدَيْنِ مُحَجَّلَا
أَعِيرَتَنِي دَاءً بِأَمِّكَ مُلَّهُ وأَيَّ جواد لا يقال له هَلَا

قوله هَلَا : زجر للخيل . وإنما أراد به النابغة زجر الحِجْر إذا لم تَقِرَّ للفعل . وقوله :
وقد شربت : يعنى البراذينُ في آخر الصيفِ إِيْلَا يعنى لَبَنَ إِيْل ، ويقال إن من شرب ألبانها
اغْتَلَمَ . قال جرير :

أَجَعَّتِ^(٢) لو لاقيتَ عمرانَ شاربًا على الحَبَّةِ الخضرَاءِ ألبانَ إِيْلَ

ويقال له أيضًا إِيْل بالضم سَمِيَ بذلك لأنه يؤول إلى الجبال يتحصن فيها . وقال فطرب^(٣) :
الأَيْلُ من اللبن الذي قد أخذ في الخثورة وتغيَّر طعمه عن طعم الحليب . وأنشد بيت النابغة
هذا . وقال الخليل : آل الشيء يؤول أوْلا فهو آئل أى خثر . وبول آئل : أى خاثر وجمعه
أَيْل كصائِم وصِيَم ، وكان الأصلُ أوْل وصوْم ولكن فُدد يجمع الشيء على لفظه ولا يُنظر إلى
أصله . فنُ تأوْل في البيت أنه أراد خاثر اللبن فإنما هو على هذا التفسير إِيْل بضم الهمزة . ونقله

وسَوَّار هو ابن أوفى بن سَبْرَةَ بن سَلَمَةَ بن قشير بن كعب القشيري يعرف بان الحياء وهي أمه ترجم له
في الإصابة رقم ٣٧١٢ . والحازر اللبن الحامض وفي غ تصحيف . (١) الأَصْلان تحسا مصحفا .
وتجَبَّبَ خَصِيَّ سَمَّته خُصْيَتِيهِ بَوَطْنِي لَبَن . وتمثلا كأنه من المثلثة ولكن عند المرزباني تمثلا وهو الصواب
أى صار كُتْلًا من الرُغوة وهي الثمالة . (٢) البيت في الإصحاح أيضا ١٥٠ / ١ والصُّيَّ الحَسَى
الصغير وصُدَيْنِ جَبَلَيْن . وعند المرزباني لا يقال لها وهو الوجه . (٣) أخت المرردق . والبيت في
النقايس ٧٠٩ ود ٢ / ٦٣ . (٤) وهو قول أنى الهيثم أيضا وانظر ل (أول) لاستقصاء المبحث .

فطرب إيل بكسر الهمزة . والصَّدَّان : ناحيتا الجبل أو الوادى والواحد صَدٌّ . وفوله :
« فماتت بِقُومِسَ ويقال بِحُلُوانَ »

ع وقال أبو عمرو ابن العلاء ماتت بساوة . قال أبو الفرج : وهذا غلط^(١) والصحيح ما رواه المدائني أنها أقبلت من سفر^(٢) وإياها زوجها وهي في هودج فقالت والله لا أبرح حتى أسلم على توبة ، فجعل الزوج يمنعها وهي تأبى إلا أن تُلمَّ به ، فصعدت أكمةً فيها قبر توبة فقالت : السلام عليك يا توبة . ثم حوّلت وجهها إلى القوم فقالت : ما عرفته كذب وطّ قبل هذه . فيل وكيف ؟ قالت أليس القائل :

ولو أن ليلي الأختيّة سلّمتُ عليّ ودوني ثُربةً وصفائح
لسلّمتُ سليمَ البشاشة أو زقا إليها صدّى من جانب القبر صائح

وكانت في جانب القبر بومةً كامنة فلما رأت الهودج واضطرابه نفرت فطارت في وجه الجمل فرمى بليلي على رأسها فماتت . وقد تقدم هذا الخبر (ص ٣١) بمعناه على ما رواه أبو عبيدة ، وهذا الذي أوردته هي رواية أبي الفرج الأصبهاني عن رجاله عن المدائني . وهي لـ ليلى بنت عبد الله بن الرّحال^(٣) وهو شدّاد بن كعب بن معاوية وهو الأخيل من بني ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(١) ع ٧٧ / ١٠ ولكن الذى علّطه هو رواية الأصمى وعبد الله بن سنيب في حروفاها بالرى . ولا أرى حقاً لأبي الفرج في تغليطها فرواية أنى عمرو الشيباني والجهضمي في مونها بساوة منسوبة عند المرزبانى مسندة وتوحد عند الحصرى ٧٧ / ٤ ومثلها في الشعراء ٢٧٣ وخ ٣ / ٣٣ أو بقُومِسَ رواية قديمة . ورأيت الجاحظ ذكر في الحاسن مثل ما صحّح الأصبهاني . (٢) أخلّها الأصلان .

(٣) وفيما مرّ عن ع الرّحال بن شدّاد . وما هنا فهو عن الشعراء ٢٦٩ . وفي ت (خيل) أن الأخيل هو ابن معاوية . والأنساب أكثر الآداب تخليطاً ووهما وعلطاً وارتباكاً واختلافاً . وقال البكرى فيما مرّ : إن عُادة بن عُقيل الح هو الأخيل . وقال المرزبانى ٨١ ب : عبد الله بن كعب بن خُذَافَة بن شدّاد بن معاوية ذى الرحالة بن كعب بن معاوية بن فارس الهَزَاز أنى عُادة ابن عُقيل بن كعب بن ربيعة .

وأنشد أبو علي (١/ ٩٠، ٩٠) للأعشى^(١) : رب رَفِدْ هِرْقَتَهُ ذاك اليو —
ع كان الأسود بن المنذر وقيل المنذر بن الأسود قد غزا الحليفين أسداً وذيان ثم أغا
على الطّف فأصاب نعماً وسبى من بني ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة والأعشى غائب ، فلما قد
وجد الحىّ مُباحاً فاتاه فأنشده وسأله أن يهبَ له الأسرى ويحملهم ففعل ، فأنشده الأعشى
فصيدته التي أولها :

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالى فما يرُدُّ سؤالى
وفيهما : ربّ رَفِدْ هِرْقَتَهُ ذاك اليو م وأسرَى من معشر أقتال
وشيوخِ حَرْبَى بِشَطْطَى أَرِيكَ وساءِ كأنهنّ السعالِ
وشريكين فى كثر من الما ل وكانا مُحالِفَى إلال
يقول استقت إبله^(٢) فذهب ما كان يحلبه فى الرَفْد فتلك إراقتَه . وهذا كقوا
امرى القيس فى أحد^(٣) الأفال :

فأفلتَهِنَّ عِلْبَاءَ جَرِيضَا ولو أَلْفِينَهُ صَفِرَ الوطابِ
وحَرْبَى : جمع حريب وهو الذى قد حُرِبَ ماله . وروى أبو عبيده : وشيوخ صرعى
وفوله : وشريكين فى كثير من المال يقول كانا فقيرين فلما غزوا معك استَغْنَى
وأنشد أبو علي (١/ ٩١، ٩١) للنمر شاهدا على فولهم : « ماله سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ »
على أن المعنَ اليسير الهين والسَعْنُ الكثير : ولا ضَيْعَتُهُ فَأُلَامَ فِيهِ
صلته : يلوم^(٤) أخى عَلَى إهلاكِ مالى وما إنْ غاله ظهري وبطنى
ولا ضَيْعَتُهُ فَأُلَامَ فِيهِ فإن ضَياعِ مالك غيرُ مَعْنٍ
ولكن كل محتَبِطٍ فقيرٍ يقول ألا استمعُ أنْبُثْكَ شَأْنَى

(١) ١٣ د وجمهرة الأشعار ٦١ . (٢) الأعلان إبلهم مُصَحَّفاً . (٣) ابن الأنباري
نُقِلَ فتصفر وطابه من اللبن وقيل خلا بده من روحه . وفى المغربية ولو أدركته .
(٤) الأولان فى الألفاظ ٤٨٨ . والظهر أراد به الجماع وآخران عند الجمع ٣٧ ويأنى ٩٨ بيت
والقصيدة فى ٢٢ بيتا فى جزء مخطوط عندى

وفي كتاب^(١) العين ما يخالف قول أبي عليّ في السَّعْن والمعْن قال: السَّعْن شيء يُتَّخَذ من الأدم شبه دلو إلا أنه مستطيل مستدير ربعا جعلت له قوائم يُنْبَذ فيه . وقد يكون على تلك الخِلقة من الدلاء صغير يُسمّى السَّعْن والجمع السَّعَنَة والأسعان ، والسَّعْن ظِلَّة يُتَّخَذها أهل عُمان فوق سطوحهم من أجل الندى والوَمَد والجمع السَّعون والسَّعْن الودك والمعْن المعروف . ابن الأعرابي في قوله: فَإِنْ ضِياع مالك غبر معْن أى غير حزم من فولك أمعن لى بحقّ أى أفرّبه وانقاد . وأمعن الماء إذا جرى وهو النَّمْر بن تولب بن أقبش^(٢) من عُكْل واسم عُكْل عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن اليأس / بن مضر شاعر جاهليّ إسلاميّ . وكان سَمّى الكَيْس لجودة شعره . ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامه . وكتب له كتابا كان في أذى أهله . وروى عنه أنه قال: صوم شهر الصبر . وصوم ثلاثة أيام من كل شهر يُدهبن كثيرا من وحر الصدر .

وأنشد أبو عليّ (١ / ٩١ . ٩١) لزهير : والسر دون الفاحشات ولا

(١) تفسير آبي على مرويّ في الألفاظ ٤٨٨ عن أبي عمرو باختلاف يسير ، وعن ابن الأعرابيّ عند المبداء ٢ / ١٨٧ ، ١٤٩٠ ، ٢٠٠ ، والاستقاق ١٦٥ . وهو مثل عندهم وعند أبي عبيد والمستقصى والألفاظ ٢٣ والاستقاق ٢٣١ وانظرهم لمعاي الكلمتين ولوت . (٢) أقبش بن عبد بن كعب بن عوف بن الحارث (كداع ١٩ / ١٥٧ وفي الإصابة ٣ / ٥٧٢ بخذف عوف) بن عوف بن وائل بن فبس بن عُكْل وهو عوف عن ابن الكلبي وأبي عبيدة وفيل نواب بن رهير بن أقيش . وقال الحمصي ٣٦ المر أحد بني عدى بن عوف بن عبد مناة . ويكنى أبا فس (المغتالين ١٤٧) أو أبا كاهل (العيني ٢ / ٥٨٣) . والمعروف أن المر ككتف وفي ربادات الكامل ١٢٣ / ١٠٣ بعد قوله وقال النمر | كل يمر في العرب كالنمر بن فاسط وغيره بكسر فسكون إلا النمر بن تولب عن ابن ذرير قال أبو حاتم يقال النمر ككتف ولا يقال ككتف | وهذا عن الاشتقاق ١١٣ ومثله عن أبي حاتم في ت وفي القاموس والمر ككتف ويقال بالفتح والكسر وصاحبه مولع بخلط القول مع رفع الميزة بين المعروف والمجهول والمقبول والمهجور . هذا ورأيت ككتف فيما يأتي ٢٢٠ : أني الحوادث والأيام من نمر الح وفي حماسة الخالدين سحتي ٢٨٩ : لقد مضى عمر عار من العار .

ع قبله^(١) :

اتنى عليك بما علمت وما سَلَفَتْ فى النَجَدَاتِ والذِّكْر
والسُّرَّ دون الفاحشات ولا يَلْقَاكَ دون الخير من سِرِّ

النَجَدَاتِ جمع نَجْدَة : وهى الشدائد . وكالبيت الآخر قول الحكيم ، وقد سئل ما المروءة ؟
فقال : أن لا تعمل فى السرِّ عملاً تَسْتَحْيِ منه فى العلانية . وقول الشاعر^(٢) :
وإذا أظهرت أمراً حَسَنًا فليكن أحسن منه ما تُسِرُّ
فمُسِرُّ الخير موسوم به ومُسِرُّ الشرِّ موسوم بشرِّ
وقال آخر : فإن الله لا يخفى عليه علانية تُرَاد ولا سِرَارُ
وأَنشد أبو على (٩١٠٩٢ / ١) لرجل من بنى تميم :

ولما رأين بنى عاصم دعون الذى كُنَّ أنْسِينَه
فأبدين ما كُنَّ حَسَرْنَه وسترن ما كُنَّ يُبْدِينَه

ع هذا التيمى هو ذو الخِرْق الطهُوى وإِنما أَنشده العلماء^(٣) ذكرن الذى كن السينه
وهذه الرواية أشبه بتفسير أبى على يصف نساءً سُبِّينَ فأنسين الحياء . وقوله : فلما رأين
بنى عاصم استيقنَّ أَنهن قد استُنْقِذْنَ^(٤) فراجعن حياءهن . وفيها مع ذلك الصناعة التى نسمى
المطابقة ، ولا يدخل الدعاء هنا ولا هناك مدعوً . ومنه فى المعنى قول^(٥) الآخر وهو باعث
بن صُرَيْمَ اليشكرى :

(١) د من الستة ٨٢ والقصيدة فى خ ٦٢ / ٣ والعينى ٣١٣ / ٣ أيضا .

(٢) سبهما البحترى ٣٢٩ لصالح بن عبد القدوس ومن غير عروى البيان ٩١ / ٢ والعقد ١٤١ / ٢ .

(٣) كالأشنادانى ٧٧ وهذا لفظ ابن دُرَيْد : أَنشدنى أبو عثمان لذى الخِرْق الطهُوى أو غيره اه

فجزم البكرى افتيات . وقال يعنى بى عاصم بن عبد الله بن نعلبة . (٤) الأصل المكِّي استبعدن

مصحفاً وفى المغربى ما يَحْتَمِلُهَا . (٥) الأبيات فى الحماسة ٤٩ / ١ والعقد ٣٤٦ / ٣ وتأتى ١١٣

وباعث بالعين المهملة والياء المثناة فيهما وفى خ ١٧ / ٣ ول (قسم) والسيوطى ٤١ عن النحاس وعند

وحمار غانه شددت برأسها أصلا وكان منشراً بشمالها
فأمثل ما ممتك نفسك خالبا مَنَحْتُكَ شكرُ أهلها وفصالها

وفول رجل من بني عجل :

ويوم^(١) يُبيل النساء الدما جعلت رداءك فيه خمارا
ففرجت عنهن ما يتقين وكنت المحامي والمستجارا

الرداء : السيف . يقول استنقذهن بسيفه فكأنه قد وضع به خُمراً على رؤسهن لأنهن
كنّ مكشّفاتِ الرؤس . ويُبيل الدما : أى تُسقط الحُبالي أجتتهن فيُبيل الدماء (تُسلها)
وأنشد ثعلب في مثله :

تركنا بالعُوَيْنِد^(٢) من حُسبِ نساء الحى يلقطن الجُمانا

حسب : جبل^(٣) . يقول فزع النساء من الغارة فهربن فانقطع الجُمان . فلما جئنا وأغشناهن
رجعن فلقطن الجُمان الذى سقط لهن فى الفزع .

العمى ٣٠١ / ٢ وح ٣٦٥ عن ابن هنام أنه ناعت وأحاف أنه تصحيف قديم وضريح ككيت
عند التبريزى وفى رادات سيبويه ٢٨١ / ١ كأمير غير معسوطين وهو ناعت بن ضريح بن أسد بن تيم
بن نعلمة بن عتر بن حبس بن كعب بن نسكر وانظره فى ١٩٧ أصا . والست التامى لم أحده فى المظان .
(١) البيت الأول فى د الخنساء ١٠٢ :

وهاجرة صاخد حَرَّها جعلت البيت
وداهية حَرَّها جارم جعلت البيت

(٢) الأعلان العونية مصحفاً والأبيات ثلاثة فى أخبار هُدّة . وقبل البيت .

شحبنا خشرما فى الرأس عسرا وقفانا هُدّية إدا هانا
كذلك العد إن العد بوما إذا وقفته بالسيف لانا

(٣) كذا وهو غلط يكثر (انظر التبريزى ٣ / ٣٥ وغيره) ووقع فى الكامل ١٣٠ الحسن جَل

فكتب عليه بعضهم كذا وقعت الرواية بالجيم والصحيح جَل بالخاء قال ابن سراج الحَسَن والحسين

وأنشد أبو علي (١/ ٩٣٠، ٩٣١) في خبر مرثد الخير مع الرجلين من فومه :

إذا^(١) ما غلُّوا قالوا أبونا وأُمنَّا وليس لهم عالين أمّ ولا أب

ع يقول إذا ما غلبوا وغلُّوا اسنصروا بنا واستنجدونا وذكرونا الآباء والأمّهات

(أ) والأرحام والأواصر . وإذا كانوا هم الغالبين العالين نسوا تلك الأواصر وتركوا الصلة

وفطموا تلك الأرحام فصاروا كمن لا يجمعنا بهم أمّ ولا أب . وعالين حال من الضمير في

فوله لهم . ومثله قول رجل^(٢) من بني عبد مناة بن كنانة :

هل في القضية أن إذا استغنتم وأمنتم فأنا البعد الأجنب

وإذا الشدائد بالشدائد مرّة أشجّكمو فأنا الحبيب الأقرب

عجبا لتلك قضية وإقامتي فيكم على تلك القضية أعجب

فإذا تكون شديده أدعى لها وإذا يحاس الحبس يدعى جندب

ذاكم وجدكم الصغار بعينه لا أمّ لي إن كان ذاك ولا أب

ومثله قول عطية^(٣) بن عمرو العبّري من أصحاب المهلب :

يدعى رجالا للمطاء وإنما يدعى عطية للطعان الأجرد

ومثله قول^(٤) جرير لجده الخطّفي وقسم ماله على ولده وقصّرحرير فسأله أن يُلحقه

بهم فلم يفعل فقال :

حنّلا رمل اه أي كشيّان . والعجب أن الكرى يعرفهما فهذا لفظه في معجمه ٢٩٦ وقيل الحسن والحسين

رملتان . وفي البلدان الحسنان كتيبان معروفان في بلاد بني صبة الح . (١) لأوس بن حجر د رقم ١

والشعراء ١٠٢ . (٢) تتكلم على فائل الأبيات في الذيل ٨٦، ٨٤ .

(٣) الكامل ٢٠٦٢٨ : ١٨٨ وابن أنى الحديد ١/ ٣٨٥ . (٤) النقائص ١٧٧ ود ١٦٧/ ٢

والوساطة ٣٢ . والبيت الثاني يوجد في أبيات ابد الله بن معاوية الجمعري وانظر المظان في كلامنا على

الذيل ٧٥، ٧٣ والثالث يوجد في الذيل ٧٦، ٧٤ من قصيدة لسيّار بن هبيرة . وبالغربية :

فإن عرّصت فأنّني لأبأ ليا

وقائلة والدمع يُحْدِرُ كُحْلَهَا أَبْعَدَ جَرِيرٌ تُكْرِمُونَ المَوَالِيَا
فَأَنْتَ أَبِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً فَإِنْ عَرَضْتَ يَوْمًا فَلَسْتَ أَبَا لِيَا
وَإِنِّي لَأَسْتَجِيي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ عَلَى مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا

وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٩٣ ، ٩٣) فِي ذَلِكَ الْخَبَرِ : لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَ هُوَ لِحُرْثَانَ بْنِ السَّمَوَالِ^(١) الْمَلْقَبِ ذَا الإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي لُقِبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَتَّةً لَسَمِعَتْ
إِصْبَعَهُ فَقَطَعَهَا . قَالَ لَابْنُ عَمٍّ لَهُ بِسَمِيِّ عَمْرًا :

بَاعْمُرُو^(٢) إِنْ لَا تَدَعُ شَتْمِي وَمُنْقَصِي أَضْرَبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةَ اسْقُونِي
لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِي وَلَا أَنْبَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي
وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْعَرَبُ تَقُولُ الْعَطَشُ فِي الرَّأْسِ وَأُنْشِدُ :

فَدَعَمِتْ^(٣) أَتَى مُرَوِّى هَامِيهَا وَمُذْهِبُ الْغَلِيلِ مِنْ أَوَامِهَا
إِذَا جَعَلْتُ الدُّلُو فِي خِطَامِهَا

(١) هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ عِيْرَهُ : بِنِ الْحَارِثِ بِنِ مُحَرَّرِ بْنِ بَعْلَبَةَ بِنِ سَيَّارِ (أَوْ شِبَابَةَ) بِنِ رَيْبَعَةَ بِنِ
هَيْبَةَ بِنِ بَعْلَبَةَ بِنِ الظَّرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَادِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدَوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ
عِمْلَانَ عَ الدَّارِ ٣ / ٨٩ وَالْأَنْبَارِي ٣١٢ وَخ ٢ / ٤٠٨ وَالْمُرْتَضَى ١ / ١٧٦ وَفِيهَا خِلَافٌ وَارْتِكَاءٌ .

(٢) الْفَصْدَةُ تَأْتِي ١٣٧ . وَفِي الْأَدْنَاءِ ٥ / ٨٢ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُهَاسِنِيِّ قَالَ : قَالَ الْمُتَنَبِّئِيُّ إِنَّ النَّاسَ
يَغْلُطُونَ فِي الْبَيْتِ وَصَوَانِهِ : أَشَقُونِي . مِنْ شَقَاتِ رَأْسِهِ بِالْمَشَقَّةِ وَهُوَ الْمَشْطُ فَأَنْكَرْتَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّهُ
الرِّوَايَةُ وَلِأَنَّ ذَلِكَ مَهْمُورٌ وَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الْخَبَرَ فِيهِ الْح . (٣) الْأَوَّلَانِ فِي ل (أَوْ م) لِأَنَّ مُحَمَّدَ
الْفَهْقَسِيِّ وَفِي الْأَلْفَاظِ ٤٦١ بَيْنَ الْأَخِيرِينَ : أَنْارَحَ الرُّكْبَى مِنْ جِامِهَا

وَعَدَ الْأَشْطَارُ فِي ل (أَدَمَ وَخَطَمَ)

حَرَامًا مِنْ مَكَّةَ أَوْ حَرَامًا أَوْ بَعْضَ مَا يُبْتَاعُ مِنْ آدَامِهَا

وقال آخر :

فياربَّ ^(١) إِنْ أَهْلِكَ وَلَمْ تُرَوْ هَامَتِي بَلِيلِي أُمْتُ لَافِبِرَ أَعْطَشُ مِنْ فَبِرِي
والمعنى إِنْ لَا تَدْعُ شَتْمِي أَصْرَبُكَ عَلَى هَامَتِكَ حَيْثُ تَعْطَشُ . وقوله لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ
يريد لِيهِ ابْنُ عَمِّكَ ، ورواه أحمد بن عُبيد لَاهِ ابْنِ عَمِّكَ بِالْخَفْضِ وَقَالَ هُوَ فَسَمَ كَقَوْلِكَ رَبَّ
ابْنِ عَمِّكَ . ويروى لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبٍ وَلَا أَفْضَلْتَ فِي خُلُقٍ وَمَعْنَاهُ لَمْ تَفْضُلْ / وَ « لَا »
نَأْتِي مَعَ الْأَفْعَالِ الْمَاصِيَةِ بِمَعْنَى لَمْ كَثُرَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » وَفِي الْحَدِيثِ
« أَرَأَيْتَ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَ أَلَيْسَ ذَلِكَ بَطْلًا » . وَالذَّيَّانُ : الْقَائِمُ
بِالْأُمُورِ . وَقَوْلُهُ تَخْزُونِي : يَرِيدُ نَسُوْسَنِي يَقَالُ خَزَاهُ يَخْزُوهُ إِذَا سَاسَهُ وَدَبَّرَ أَمْرَهُ يَقُولُ لَهُ
أَنْتَ لَا تَقْضِيَنِي فِي حَسْبٍ وَلَسْتُ بِالْقَائِمِ بِأَمْرِي وَلَا السَّائِسُ لِي ، وَلَا تَقْوَتُ عِيَالِي فِي جَهْدٍ
وَلَا تَكْفِينِي بِنَفْسِكَ فِي شِدَّةٍ وَصِيقٍ ، فَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى إِصْغَارِي وَسُتْمِي وَتَنْقُصِي .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٠٩٤ ، ٩٣٠ و ١٨٠ / ١٦٠) لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ فِي نَفْسِهِ غَرِيبٍ
الْخَلْعِ الْمَذْكُورِ :

غَنَى تَأَوَّى بِأَوْلَادِهَا لَتَهْلِكَ جَذَمَ تَيْمِ بْنِ مَرٍّ ^(٢)
عَ هُوَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ حَزْمٍ ^(٣) أَحَدِ بَنِي أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمِ بْنِ يَكْنَى
أَبَا شَرِيحٍ شَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ . يَقُولُ هَذَا الشَّعْرُ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسَدٍ وَغَنَى وَبَعْدَ الْبَيْتِ :
وَخِنْدِفُ أَقْرَبُ بِأَنْسَابِهِمْ وَلَكِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ كَثُرُ
فَإِنْ تَصِلُوا نَا نُوَاصِلُكُمْ وَإِنْ تَصْرِمُونَا فَإِنَّا صُبُرُ
ويروى غَنَى تَعَاوَى : يَرِيدُ تَجْتَمِعُ . وَقَوْلُهُ : وَلَكِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ كَثُرُ يَقُولُ :
مَا أَقْرَبَ أَنْسَابَنَا وَلَكِنَّا كَثُرْنَا فَتَقَاطَعْنَا .

(١) مِنْ ثَلَاثَةِ عَيْرٍ مَعْرُوزَةٍ فِي الْحِمَاسَةِ ١١٦ / ٣ . (٢) فِي دَرْقَمِ ١٠ الْأَوَّلِ فَقَطُّ وَالْأَبْيَاتُ

ثَانِي ١٥٧ وَتَأَوَّى وَتَعَاوَى يَدْعُو بَعْضُهَا بَعْضًا . (٣) الَّذِي فِي ١٠٤ / ٦ وَالسِّيَاطِي

٤٣ حَزَنٌ وَفِي نَسَبِهِ خِلَافٌ غَيْرُ هَيْتٍ رَاحِعُهُمَا وَالشَّعْرَاءُ ٩٩

وأنشد أبو علي (١/ ٩٤، ٩٣) عن يعقوب :

وخطيب قوم قدّموه أمامهم ثقة به متخبط تيّاح
(يعني^(١) نفسه) . | بى نصيره |

وأنشد أبو علي (١/ ٩٤، ٩٤) لُنصيب :

وقلتُ لركب قافلين لقيتهم ففا ذات أوشال ومولاك قارب

ع نَصِيب : يكنى أبا الحَجْناء^(٢) وكان عبداً أسود لرجل من أهل القرى فكاتب على نفسه ، ثم أتى عبد العزيز بن مروان فمدحه فوصله عبد العزيز وأدّى عنه ما كاتب به فصار له ولأوه . وقال قوم إنه من بليّ من فُضاعة وكانت أمّه أمة سوداء فوقع بها سيدها فأولدها نَصِيباً فاستعبده عمّه بعد موت أبيه وباعه من عبد العزيز بن مروان . وخبر هذا الشعر أن الفرزدق دخل على سليمان بن عبد الملك وهو وليّ عهد ونُصيب عنده ، فقال سلمان : أنشدني يا أبا فراس ، وإنما أراد أن ينشده بعض ما امتدحه به فأنشده يفخر :

وركبٍ كأنّ الريح تطلبُ عندهم لها تِرةٌ من جذبها بالعصائب

- (١) علط من عدم معرفته بالشعر والناعر وذلك أنه من قطعة لعاطمة بنت الأحيم الآتية ١٥١ وهي بعي أناها المرثى والبيت مع تاليه الآتى فى البيان ١/ ٩٩ بغير عرو والعبارة فى المكىة دون المغربىة .
- (٢) وقيل أبا مُحَجَّن (العبى ١/ ٥٣٧) وانظره لأوليتّه والأعالى الدار ١/ ٣٢٤ وحبر الشعر كما هنا عند القالى ٣/ ٤١٠٤١ والزجاجى ٣٣ والأدباء ٧/ ٢١٤ والشعراء ٢٤٢ وغ الدار ١/ ٣٣٧ والكامل ١٠٤١/ ١٨٦ من حبت رواه البكرى . وروى الطيالىسى ٢٨ عن كتاب الصبعان لأبى عبيدة أن أبيات المرردق لأخيه الأخطل بن غالب . قال والذى نعلمه أن هذا الشعر للمرردق ومثله فى مجموعة المعالى ٣٣ عن أبى هلال العسكري . وفى المؤلف ٢١ إن هذا الأخطل كسبه أخوه المرردق فذهب شعره وانظرخ السلفية ١/ ٤١٧ وفى الموشح ١٠٥ أن تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة . وأراه محازفة غير أنه أسرق خلق الله لأفذاذ الأبيات والمصاريح . وقد رأيتُ حريراً عيّره ذلك وانظرخ ٣/ ١٠٧ نظرنى واللالى ١٩٠ وأبيات الفرزدق فى د بوشر ١٣٣ وهى عند الطيلالىسى أتمّ .

سَرَوْا يُخْبَطُونَ الرِّيحَ وَهِيَ تَلْفَهُمْ إِلَى شُعَبِ الْأَكْوَارِ ذَاتِ الْحَقَائِبِ
إِذَا أَبْصَرُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا وَقَدْ خَصِرْتُ أَيْدِيَهُمْ نَارٌ غَالِبٌ

فغَضِبَ سُلَيْمَانُ وَأَقْبَلَ عَلَى نُصَيْبٍ فَقَالَ : أَنْشِدْ مَوْلَاكَ يَا نُصَيْبُ فَأَنْشُدْهُ :

أَفُولُ لِرَكْبٍ صَادِرِينَ لِقِيَّتِهِمْ قَفَا ذَاتِ^(١) أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبِ الْأَيَّامِ

فَقَالَ سُلَيْمَانُ أَحْسَنْتَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي هَذَا ؟ فَقَالَ هُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ

جَلْدَتِهِ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ لِنُصَيْبٍ بِصِلَةٍ وَلَمْ يَصِلِ الْفَرَزْدَقُ فُخْرِجَ وَهُوَ يَقُولُ^(٢) :

خَيْرَ الشَّعْرِ أَشْرَفُهُ رَجَالًا وَشَرَّ الشَّعْرِ مَا قَالَ الْعَبِيدُ

هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ . وَفِيلٌ إِنْ صَاحَبَ هَذِهِ الْمَقَالََةَ فِي نُصَيْبِ أَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ بَيْنَ

يَدِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٩٤ ، ٩٥) : الْهُوَّةُ الْجَوْبَةُ .

ع وَالْجَوْبَةُ كُلُّ مَنْفَتِقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ وَالْهُوَّةُ وَالْمُهَوَاةُ وَاحِدٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٣) :

وَيْدِنِ بِمُهَوَاةٍ هَتَكَتُ سَمَاءَهُ إِلَى كَوَكَبٍ يَزُورِي لَهُ الْوَجْهَ سَارِبُهُ

يَعْنِي بِالْبَيْتِ يَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ هَتَكَهُ بِالْدَّلُوِّ إِلَى كَوَكَبِ الْمَاءِ وَهُوَ مُعْظَمُهُ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٩٤ ، ٩٥) لَجَرِيرٍ : فَلَا تُؤْبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ النَّزْرَى

ع هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَنِ وَهُوَ حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرٍ أَحَدُ بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ

مَالِكِ بْنِ إِزِيدَ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ جَدُّهُ الْخَطَنِيُّ بِقَوْلِهِ^(٤) يَصِفُ إِبِلًا :

(١) قَالَ قُدَامَةُ ٢٧ أَلْفَا الثَّنِيَّةُ وَهِيَ الْعَقَبَةُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَقِيتُ فَلَانًا قَفَا الثَّنِيَّةَ أَيْ خَلَفَهَا . وَمَوْلَاكَ

بِمُخَاطَبِ سُلَيْمَانَ وَيُرِيدُ بِالْمَوْلَى نَفْسَهُ وَفِي الذَّبْلِ قَفَا بِكَسْرِ الْقَافِ مُصَحَّفًا . (٢) الْبَيْتُ آخِرُ كَلِمَةِ طَوِيلَةٍ لِنَافِثَةِ شَيْبَانَ مَطْلَعُهَا :

أَتَصَرِّمُ أَمْ تُوَاصِلُكَ النَّحْوُودُ وَلَيْسَ لَهَا وَإِنْ وَصَلَتْكَ جُودُ

فِي دَسَخَةِ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ وَالْمَطْبُوعِ ٣٩ يَوْمَ . (٣) د ٤٩ . (٤) الرَّحْزِيُّ فِي أَوَّلِ النَّقَائِضِ

وَيَأْتِي ١٨٥ تَبَاهٍ وَتَمَامُ نَسَبِهِ .

يرفعن بالليل إذا ما أسدَقَا أعناقَ جَنانٍ وهامًا رُجَفَا

وعَنَقًا باقٍ الرسيم خِطْفَى

وكان الخَطْفَى من النسَّائين العالمين بأيام العرب ويكنى جرير أبا حَرْزَة . وقبل البيت ^(١) :

أثعلبَ أُولَى حِلْفَةٍ ما ذَكَرْتُكُمْ بسوءٍ ولكنى عتبتُ على بَكْرٍ

أثعلبَ إِنّى لم أزل مُذْ عرفتكم أرى لكم سِتْرًا فلا تَهْتَكُوا سِتْرِي

« فلا تُؤْبِسُوا بَيْنِي وبينكم الثرى » فَإِنَّ الذى بَيْنِي وبينكم مُثْرَى

بغنى ^(٢) ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة وبكر بن سعد بن ضَبَّة . وقال الفرزدق فى هذا المعنى :

وكان الثرى المعروف بَيْنِي وبينكم فديما فأَمْسى لا يُبَلِّ ولا يُثْرِى

وقال ^(٣) أبو نُحَيْلَة :

فانزِعْ وكلِّ وادِعْ لم يُجْهِدْ والشرب صافٍ والثرى جَعْدٌ ند

وأَنشد أبو على (١ ٩٤٠٩٥) لابن مُقبل : وثروه من رجال لو رأيتهم

ع وبله ^(٤) :

نحن المقيمون لم تشخص ظعائننا لا نستجير ومن يَحُلُّ بنا يُجَرِّ

منا بيادية الأعراب كِرْ كِرَّةً إلى كَرَّا كِرَّ بالأمصار والحَضَر

وثرؤة من رجال لو رأيتهمو لقلت إحدى جِراجِ الجَرِّ من أَقَرِّ

كراكر جاء [أ]ت يقال للقوم إذا كانوا كثيرا كِرْ كِرَّة . والحَرَجَة : الشجر الكثير

(١) الحمى ٤٢ و ١٥ / ١٢٦ . ومثّر لم ينقطع . ولا تُؤْبِسِ الثرى بَيْنِي وبينك مثل فى المستقصى

والأساس والميدانى ٢ / ١٥١ ، ١١٩ ، ١٦١ ، والعسكرى ٢٠٢ / ٢٧٥ ، ويأتى عند القالى ١ / ٢٣٦ ، ٢٣٢ .

(٢) كذا عند الحمى ٤٣ . (٣) من أرحورة نُحَرِّحها ١١٤ ولكنى لم أحدها .

(٤) لعلها من كلمته التى بعضها عند البحرى ٢٩١ . وهذه الثلاثة فى الألفاظ ٣٣ و ٢ — والأول

فى العمدة ١ / ٢١٩ . ويُجَرِّ ويروى نُجَرِّ روايتان . والأولى ثعلب انظر التصحيف ١٠٦ محمدا . والثالث

فى المعانى ٢ / ١٣٥ مع آخر يتقدمه .

الملتف . والجَرُّ : أسفل الجبل إذا كان كثير الصخور وإلا فليس بجَرٍّ . وأُفِّرَ : اسم جبل بين مكة والطائف .

وأنشد أبو علي (١/ ٩٥، ٩٥) :

كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء

ع الشعر لعبيد الله بن فيس بن شريح^(١) . أحد بني عمرو بن عامر بن لوئى المعروف بابن فيس الرُقَيَّاتِ ، وإنما نُسبَ إلى الرُقَيَّاتِ لأنه كان يشبُّ بثلاث نسوة اسم كل واحدة مِنْهُنَّ رُقَيَّةٌ ، ويكنى عبيد الله أباهاشم وأباهشام . وهذا البيت من شعر له يمدح به مُصْعَب بن الزبير وقوله :

إنما مُصْعَبُ شهاب من اللّٰه تجلّت عن وجهه الظلماء

/ / مُلكه ملك رحمة ليس فيه جَبْرُوتٌ ولا له كبرياء

يتّقى الله في الأمور وقد أفلح من كان همّة الإِتِّقاء

كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غاره شعواء

وكان مع مُصْعَب ، وله فيه أشعار كثيرة وكان عبد الملك قد جعل على قتله جُعْلاً بعد أن قُتِلَ مُصْعَبُ فهرب عُبَيْدُ الله بن فيس فلحق بعبد الله بن جعفر وأنشده شعراً منه :

تَقَدَّتْ^(٢) بى الشهباء نحو ابن جعفر سوائى عليها ليلها ونهارها

(١) شريح بن مالك بن ربيعة بن وهيب بن ضباب بن حُجَيْر بن عبد بن مُعَيَّص بن عامر بن لوئى بن غالب خ ٣/ ٢٦٧ عن جهمرة ابن الكلى وفي غ ٤/ ١٥٤ سريح وأُهَيْب وعبد ابن بغيض والظاهر أنها تصحيفات . وهنا خلاف بين الأئمة هل الرُقَيَّات في اسمه مرفوعة على الصفة أو مجرورة على الإضافة ومن هذه الرُقَيَّات ؟ انظر تفصيله في خ ٣/ ٣٦٦ بطرقتى والسهيل ١/ ٥٠ . والأبيات الآتية والخبر في الكامل ٣٩٧ ، ٢/ ٢٩ وخ ٣/ ٢٦٨ وع ٤/ ١٥٦ - ١٦٠ والشعراء ٣٤٤ . والسيوطى ٢١١ . والهمزية في د ١٧٠ ، والرائية ١٦٣ ، والبائية ٦٧ . وفي المغربية ملكه ملك قوّة .

(٢) لُزِمَتْ بى سَنَن الطريق ويقال تَقَدَّتْ عليها .

فوالله لولا أن ترور ابن جعفر لكان قليلاً في دمشق فرارها
فقال له عبد الله بن جعفر إذا دخلت معي على عبد الملك فكل أكلًا يستشعنه^(١) ففعل
فقال عبد الملك من هذا بأبا جعفر؟ قال هذا أكذب الناس إن قيل^(٢). قال ومن هو؟ قال
الذي يقول :

ما تَقَمَّوا من بني أمية إلا أنهم يحْمُونَ إن غَضِبُوا
وأَنَّهُمْ مَعْدِنُ الملوك فما تَصْلُحُ إلا عليهم العرب
فقال عبد الملك قد عفونا عنه ولا يأخذ مع^(٣) المسلمين عطاءً أبداً . فكان عبد الله بن
جعفر إذا خرج عطاؤه أعطاه إياه . وهذان البيتان من شعر يمدح به عبد الملك ، ولما أنشده
إياه فبلغ إلى قوله :

إن الفتيق الذي أبوه أبو العا صى^(٤) عليه الوفار والخُجُب
بعتدلُ التاج فوق مَفْرُوه على جبين كأنه الذهب
قال له أتقول لمصعب :

إنما مصعب تنهاب من الله تجلّت عن وجهه الظلمات

(١) كذا في خ ٣ ، ٢٦٩ وفي الشعراء يستشعنه على ما هو الظاهر . (٢) وفي ع ٤ / ١٥٨
إن قيل وكذا الشعراء ٣٤٤ . (٣) كذا في غير الآلي والأصل « من » مصحفاً في الأثنين .
(٤) الببت حجه في أن أصل العاص العاصي كقوله تعالى : « يوم يدع الداع » وجمعوا العاص مع
العِيس والعويس على الأعياص فتوهم العصريون أن العاص أصله (عوص) وذلك وهم مهم انظار
الاشتقاق وطرته ٣١٣ و ٤٥ وقال أعشى أنى ربعة :
أبو العيص والعاصي وحرب ولم يكن أح كائي عمرو نَشَدَ به الأزر
ولكثير في الآلي ٤٦ :

على ابن أبي العاصي دِلاص حصينة أجاد المسدي سردها وأذالها
وأما قول الآخر : لأصبحن العاص وابن العاصي فهو من باب الآية الكريمة على الاكتفاء
بالكسر ومثله كثير في أشعارهم .

وتقول لى : يعتدل التاج فوق مفره على جبر كانه الذهب

وأنشد أبو على (١/ ٩٥، ٩٥) للبعيث :

إذا قاسها الآسى النطاسى أدبرت غيثها وزداد وهيا هزومها

ع البعيث اسمه خداس بن بشر بن خالد^(١) من بني مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة

بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وإنما سمي البعيث بقوله :

تبعث منى ما تبعث بعد ما أمرت قواى واستمر^(٢) عزيمى

وهو شاعر إسلامى . قال يهجو جريرا :

تعرضت^(٣) لى حتى صككتك صكة على الرأس يكبو للدين أمينها

إذا قاسها الآسى النطاسى أرعشت أنامل آسيها وجانب هزومها

هكذا رواه أبو يوسف عن أبي عبيده . والأميم : المأموم وهو الذى وصلت الضربة

إلى أم دماغه وهى الجلدة الرقيقة التى البست الدماغ . والآسى : المداوى ويقال للدواء الإساء

والنطاسى : العالم وأصله من التنطس وهو المبالغة فى الأمور والتأثق فيها قال العجاج^(٤) :

واهوة اللاهى ولو تنطسا

والهزوم : الصدوع ويقال تهزمت القرية إذا تكسرت ومنه اشتقاق الهزيمة . وفى

الحديث : إن زمزم هزمت جبرئيل : أى صرب برجله فنبع الماء .

(١) الأصل أنى حامر مصحفا . وحالد هو ابن الحرت بن نكتة بن قرط بن سفيان بن محاشع

(النقائص ٣٧ وان عساكر ٥ / ١٢٢) . وفى المغرنية أنى حالد . وكنبه البعيت أبو يزيد كما ذكر ابن

حبيب والجواليقى . (٢) الأعلان عريمتى مصحفا والبيت بهذه الرواية فى الشعراء ٣١٣ والنقائص ٣٨

والتريزى ١ / ١٩٥ ويروى للمصراع الثانى (الحمى ١٢١ والبيان ١ / ١٩٩ و ٣ / ٤ والاقتصاب ٣٤٦) :

أمرت جبال كل مرمتها شررا ثم رأيت عند الجواليقى ٢٥٠ فى بيتين . واستمر عريمتى أبصرت

أمرى فالوا وذلك لأنه فال الشعر بعد ما أسن . (٣) انظر ٥٣ . (٤) كذا فى الأصلين

وأخاف أنه تصحيف ابن حبيب وهو راوى النقائص عن أنى عبيده . وأبو يوسف كنية ابن السكيت

ولكن لا يذكرها على أنه لبس من أنى عبدة أو قناصه فى قبيل ولادير . (٥) د ٣١ .

وأنشد أبو علي (١/ ٩٥٠٩٥) للبيد^(١) : تطير عدائدُ الأشرار شفعاً

ع وقبله :

وَأَيَقَنْتُ التَّفَرَّقَ يَوْمَ قَالُوا تُقَسِّمُ مَالُ أَرْبَدَ بِالسِّهَامِ
تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَارِ شَفْعاً وَوَتَرًا وَالزَّعَامَةَ لِلْغُلَامِ

العديدة : النصيب مأخوذ من العدد . والزعامة : الرئاسة . يريد أن المال من المبرات بين الرجال والنساء شفع للذكر ووتر للأنثى ، والرئاسة للرجل دونهن ينفرد بها . وقال أبو عمرو : الزعامة الدرع . ورواية أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي :

تطير غدائر^(٢) الأشرار شفعاً بالغين معجمة وقال : الغديرة هي الحصنة . وقال غيره هي الفضلة . وهذا الشعر يرثى به لبند أربد أخاه لأمه . وهو أربد^(٣) بن عيسى بن جَزء بن خالد بن جهمر بن كلاب ويكنى أبا المغوار . وقال ابن ذريرد يكنى أبا الحزاز وأمه فاطمة بنت زهير بن جَعَوْنَةَ . وفيل أسماء بنت زهير سباهها عيسى فولدت له أربد . ثم تزوجها ربيعة فولدت له ليذا وحراماً . وكان من حديثه أنه خرج مع عامر بن الطفيل في وفد بني عامر يريدون النبي صلى الله عليه وسلم . فقال عامر لأربد : لقد كنت آلبت أن لا أنتهي حتى نطأ العرب عقيب أو أطأ عقب هذا الفتى من فريش فإذا قدمنا على الرجل فإني شاغله عنك فأغله أنت بالسيف . فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عامر يقول : يا محمد خالتي^(٤) ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا والله حتى تؤمن بالله وحده . وجعل يكلمه

(١) د ١٢٩/١ والسيرة ٩٤١ والروض ٣٣٨/٢ وع ١٥/١٣٣ والأشراك في ل قال ابن الأعرابي

الشركة قالوا يعني به جمع شريك ، وقال الطوسي : جمع سترك . ويروى الإشرار مصدراً وهو رواية ابن الأعرابي التي أخطأ ل في فهمها . والزعامة قال الطوسي : الرئاسة . والسهلي أراد سعة السلاح . والخسني أفضل مال الموروث . وكلاهما محاز أبو الحزاز في المفتاين أيضاً . (٢) الغديرة في الأصل الساة تخلت عن الغم وأراد المال الذي يعاديه الميت حمله . (٣) كذا في ع ١٥/١٣٠ والسيرة ٩٣٩ ، ٣٣٧/٢ عن حث ترى الحديث الآتي . وهو في خ ١/٧٣ . (٤) قال الحسن : بالتشديد من الخلّة

وينتظر من أربد ما كان أمر به وأربد لا يُحِيرُ شيئاً ، فلَمَّا أبى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له عامر : والله لأملأَنَّها عليك خيلاً جُرْدًا ورجالاً مُرْدًا ، فدعا عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال عامر لأربد : ويلك أين ما كنتُ أمرتُك به ؟ فقال : والله ما هممتُ بذلك إلاّ دخلتَ بيني وبين الرجل حتى لا أرى غيرك ، أفأضربك بالسيف . ثم انصرفوا^(١) فأما عامر فأصابه الطاعون وهو نازل في حَيٍّ من بني سَكول ، فجعل يقول : « أَغْدَى^(٢) كَعْدَةُ البعير ، وموتاً في بيت سَلَوِيَّة » وأما أربد فأصابته في طريقه صاعقة فتلته ، ففي ذلك يقول لبيد^(٣) :

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدَ الْحَتُوفَ وَلَا أَرْهَبُ نَوَى السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ
فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْفَارِسِ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ النَّجْدِ

وأنشد أبو علي (١ / ٩٥ ، ٩٥) لذي الرُّمَّة : فيالك من خَدَّ أُسَيْلٍ وَمَنْطِقٍ
وصلته تَرَأَى لَنَا مِنْ بَيْنِ سِجْفَيْنِ لَمَحَةً غَزَالٌ أَحْمُ الْعَيْنِ يَبْضُ تَرَائِبُهُ^(٤)
إِذَا نَازَعَتْكَ الْقَوْلَ مِيتَةً أَوْ بَدَا لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا أَوْ نَفْضَ الدَّرْعِ سَالِبُهُ
فِيالكَ مِنْ خَدِّ أُسَيْلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٌ وَمَنْ خَلَقَ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ
أَلَا أَرَى مِثْلَ الْهَوَى دَاءً مُسْلِمٌ كَرِيمٌ وَلَا مِثْلَ الْهَوَى لَيْمٌ صَاحِبُهُ
وأنشد أبو علي (١ / ٩٥ ، ٩٥) لِمَهْلَهْلٍ :
نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدْتُ وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ^(٥)

وبالتخفيف من الخلوة قلت كما قال الذناني : وَلَا يَرِيدُ خِلَالَ بَعْدِ إِحْكَامٍ وَفِي الْمَغْرِبَةِ بِلَا تَشْدِيدٍ
علامة صح قلت وهو الوجه .

(١) أي هما وجتر بن سلمى بن مالك بن حمير في وفد عامر وكان الثلاثة رؤساء القوم وشياطينهم .

(٢) مثل في الثمار ٢٨٢ والميداني ٣ / ٣ ، ٣ ، ٣ والعسكري ٢٦ ، ١ / ٦٧ والعقد ٢ / ٨٧ والنويري

٣ / ٤٢ وخ ١ / ٤٧٤ وغ والسيرة . (٣) الكامل ٧٢٦ ، ٢ / ٢٤٣ وغ ١٥ / ١٣٣ ود ١ / ١٧ .

(٤) الأبيات تأتي في الذيل ١٢٥ ، ١٢٤ وهي في ٤٢ د . (٥) تمام الأبيات في الحماسة

٢ / ١٩٧ خلافاً لرواية يعقوب .

صِلته ذهب الخیار من المعاشر كلهم واستبَّ بعدك يا كليبُ المجلس
وتنازعوا في أمر كل عظمة لو كنت شاهدَ أمرهم لم يَنْبِسُوا
أبى ربيعة من يقوم مقامه . أم من يردّ على الضريك ويحبس
هكذا رواه يعقوب بن السكيت ويروى في كل أمر عظمة . ومعنى :

نُبِّتُ أَنْ النار بعدك أوفدت أنه كان لا توفد بحضرته نار لعظم ناره وعمومه بطعامه
وفيل إنه أراد نار الحرب التي كانت ثارت بينهم بقتل كليب فركدت أحقابا :
وأنشد أبو علي (١/ ٩٦، ٩٦) : إذا تخازرت وما بي من خزر

ع هذا الرجز^(١) لأرطاة بن سُهَيْبَ وهو أرطاه بن زُفَر بن جزء^(٢) بن سُدَاد أحد
نبي مُرَّة بن نُشْبَة بن غَيْظ بن مُرَّة . وأمه سُهَيْبَة كلبية ، وكانت أخذة غلبت عليه ، وهو
شاعر إسلامي . قال الشعر زمن^(٣) معاوية ابن أبي سفيان وبقي إلى زمن سليمان أو بعده
ويلى قوله ألفتني ألى :

ذا نهمة في المصمِّلات الكثر أبدى^(٤) إذا بُوذيت من كلبٍ ذكر
أعقر^(٥) نوال يغذى في الشجر حمال ما مُحملت من خبر وشر
حيّة واديين فف وحجر

(١) لأرطاة أو لعمره في الاقتصاب ٤٠٩ ول (مرد) ولعمرو في كتاب صمن ٢٧٣ وابن
أبي الحديد ٢/ ٢٨١ والوفيات ٢/ ١٩٥ وسبه العسكري ١٨، ١٩/ ١٩ إلى طميل الغنوي في ٨ أشطار وكذا
في رياداد الجهرة ٢/ ٢٠٥ وهي في الأساس (قزح) أيعاً وفي المعاني ٢١٥ غير عرو
(٢) الذي عنده في ١٥٢ رفر بن عبد الله بن مالك وكذا عنه نظرة الاشتقاق ١٧٦ وع
١١/ ١٣٤ وابن عساكر ٢/ ٣٦٥ والإصابة ١/ ١٠١ وتام سبه على مافي ع مالك بن شداد بن عطمان
(غيره ضمرة ولعله الصواب) ابن أبي حارثة بن مرة الح ولم أر أحداً ذكر حزا .

(٣) في الإصابة أنه أدرك الجاهلية قلت واهل ذلك في صباه (٤) من الذاء ويروى
أنزى إذا نوديت وإذا نوديت ولو صحه أحد أبزى إذا بوريت لم يبعد المعنى (٥) وفي الأساس :
أسود قزاح يغذى بالشحر . والعسكري : أ كدر شغار تعدى في السحر

وبعض الناس يرويها لأبي غطفان الصاردي^(١) ومن قال إنها لعمر بن العاصي فقد أخطأ وإنما قالها عمرو ممتثلاً .

وأنشد أبو علي (١/ ٩٧، ٩٦) للكُميت^(٢) :

أبرق وأرعد يا زَيْد فَاوْعِدْكَ لِي بَضَائِرُ

ع وبعده :

هل أنت إلا الفقْعُ فقْعُ القاع للحجَلِ النوافر
أنشأتَ تَنطِقُ في الأمو ر كوافد الرخَمِ المداور
إن فبل يا رَخْمُ انطقي في الطير إنك شرّ طائر

هي من القواطع

فأتت بما هي أهله والعِي من سُلل المحاضر

هذا البيت أو هم الجاحظ فقال في صدر كتابه^(٣) : العرب تقول : لا عِيًّا ولا شللاً . ذكر ذلك في باب العِيِّ وما اتّصل به وإنما المثل من العرب « لا عَمِيَّ ولا شَلَلًا » تقوله للرامي إذا أصاب لأن الرمي ييديه والإصابة يبصره ، فتدعو له أن لا تشلّ يده ولا يعمي بصره .

(١) ننو الصاردي حتى من بني مرة بن عوف بن عطفان . (٢) لعلها من كلمة في ع

١١١/ ١١٢ - وهذه الأبيات بعضها عند الميداني وفيه الرخم الدوائر وكذا في المعاني ٢٦٤ وتري الكلام على الإبراق والإرعاد في الإصلاص ٢/ ٥٨ والاشتقاق ٢٦٥ والمزهر ٢/ ٢٣٣ والسهيلي ١/ ٢٠٩ قلت ولهم شاعر وهو عبد الله بن الحارث السهمي سُمي المبرق بيت له :

فإن أنا لم أترق فلا يسعني من الأرض برّ ذو فضاء ولا بحر

انظر السيرة ٢١٦، ١/ ٢٠٩ والمزهر ٢/ ٢٧٣ والإصابة ١/ ٥١١ وفي تسميته خلاف غير هين وهذا

صلح حنة على الأصمعي ويأتي بيت في الذيل ١٥٢ ، ١٥٠ . وانطقي يا رخم إنك من طير الله مثل في الميداني ٢/ ٢٤٤، ١٩٦، ٢٦٤ والمستقصى والعسكري ١٠٧/ ١، ٤٠ (٣) يريد البيان ١/ ١٢٠

والمثل لا يوجد في كتب الأمثال ونقله صاحب ريادات الأمثال عن البكري وعنده في المثل ولا شلل .

وفوله كوافد الرّخَم : الرخَم من فواطع^(١) الطبر . وروى ابن فتيبة كوافد الرخَم الدوائر وقال هي التي تدور إذا حَلَقْتَ . وفوله إن قيل يا رخم انطقي : أراد فول الناس إنك من طير الله فانطقي . قال وصيّر العيّ كالشلال .

وأنشد أبو علي (١/ ٩٧، ٩٦) :

إذا جاوزت من ذات عِرْق ثنيّةً فقل لأبي قابوس ما شئت فأزْعِد^(٢)

ع وسبه غير واحد للمتأمّس . والمحفوظ للمتأمّس إنما هو فوله :

إنّ الخيانة والمغالة والخنا والغدر أترُكه بيلدة مُفسِد^(٣)

ملك يلاعب أمّه ووطينها رخوُ المفاصل أيره كالمرود

فاذا حلت ودون يتي ساوة فابرق بأرضك ما بدا لك وارْعِد

يهجو بهذا الشعر عمرو بن هند الملك وكان يُنادمه | هو | وطرفةً فهجّواه ، فكتب^(٤) لهما إلى عامله بالبحرين كتابين أوهمهما أنه أمر لهما فيهما بجوائز ، وهو قد أمره فيهما بقتلهما . فخرجا حتى إذا كانا بالنجف إذا هما بشيخ على يسار الطريق وهو يُحدث ويأكل من خبز في يده ويناول القمل من ثيابه فيقصّعه . فقال المتأمّس : ما رأيت كاليوم شيخاً أحق .

(١) الحموان ٣ / ١٦٣ (٢) البيت كذلك في الإصحاح والاشتقاق ٢٦٥ والمرهر ٢ / ٢٣٤

وفي ل (رعد) والافتصاب ٣٨٠ بيت لابن أحرر :

ما جَلَّ ما بعدت عليك بلادنا وطلانا فابرق بأرضك وارْعِد

قال ابن السيد الرواة يفسدون الأشعار ويروون كثيرا من الأبيات في غير مواضعها .

(٣) د رقم ٦ . والرواية فيه وفي الاقتصاب ٣٨١ والإصحاح ٢ / ٥٨ و ع ٢١ / ١٣١ يبي عاوة .

قال التبريري : عاوة قرية من قرى الشام قريبة من حلب ومثله في الميدان .

(٤) خبرها في غ ٢١ / ١٢٥ والسعراء ٨٧ وخ ١ / ٤١٥ ود رقم ٢ . وصحيفة المتلمس مثل في الشؤم

انظر لها والخبر الصبي ٨٣ / ١٠٥ والماخر ١٣٢ ، والعسكري ١٣٣ ، ٢ / ٣٢ والميداني ١ / ٣٥٠ ، ٢٧٠ ، ٣٦٤

ومقامة الحريري الـ ١٠ . وأقنوا أخفظ وقيل أحرى .

فقال الشيخ : ما رأيت من مُحقٍّ ؛ أخرج الداءَ وآكل الدواء وأقتل الأعداء ، أحمق والله مني من يحمل حتفه بيده . فاستراب المتأمس بقوله ، وأطلع عليهما غلامٌ حَبْرِيٌّ . فقال المتأمس : أتقرأ يا غلام ؟ قال نعم . ففكَّ الصحيفة ودفعها إليه فاذا فيها « أما بعد فاذا أتاك المتأمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيًّا » فقال لطرفة ادفع إليه صحيفتك فإن فيها مثل الذي في صحيفتي . فقال طرفة : كلاً ما كان ليحتري على فقذف المتأمس بصحيفته في نهر الحيرة وقال :

دفنتُ بها في النهر من جَنَّب كافر كذلك أقنو كلَّ فِطٍّ مضِلٍّ
رصيتُ لها لما رأيتُ مدادها يسيل بها التَّيارُ في كلِّ جدولٍ

فضرب المثل بصحيفة المتأمس . وأخذ نحو الشام ، وأخذ طرفة نحو البحرين فقتل وخيّر في القتل . فاختار أن يسقي الحمر وتقصّد أكله ففعل به ذلك حتى مات نزفاً وقال البحرى^(١) :

وكذاكَ طَرْفةٌ حين أوجس ضربه في الرأس هان عليه فصدّ الأكل
وهلك المتأمس يُصْرَى في الحاهليّة . وكان له ابن شاعر يسمى عبد^(٢) المنان أدرك الإسلام . وكافر اسم نهر الحيرة ، وقد مضى ذكر المتأمس وسبه .
وأنشد أبو علي (١ / ٩٧ ، ٩٧) :

فما شبه عمرو^(٣) غير أغثم فاجر أبى مُذْ دجا الإسلام لا يتحنّف
ع هذا البيت لكبشة أخت عمرو بن معدى كرب تقوله لأخيها عمرو . والأغثم هنا الذي غلب بياض شبيهه على سواد شعره . ويروى غير أغثم بالتاء معجمة باثنتين من الغُثمة وهي الجهالة . وأصل التحنّف : الميل والعدول ، وإنما سُمّي المسلم حنيفاً لعدوله من دين

(١) لم أجده في د والمعروف قول المردق هيل رقم ٣٢٨ و غ ١٢٨ / ٢١ :

ألقى الصحيفة يا فردق إنها نكداء مثل صحيفة المتلّس

(٢) مدكور في ع ولم يذكره العسقلاني في الإصانة . (٣) ويروى كعب والبيت في

الألفاظ ١٥ و ٥١٠ ول (حنف ودجا) غير معزّو .

إلى دين ، وُسِّمَت الحنيفة لأنها مالت عن اليهودية والنصرانية . والحنف في القدمين أن تميل كل واحدة منهما بإيهامها على صاحبها . ولما خرج عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لِيَنْصُرَ عَيْرَ فَرِيشٍ كَانَتْ تَخْرُجُ خَوَالِفُ فَرِيشٍ فِي اللَّيْلِ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ ، فَسَمِعُوا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أَوْفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَبِيحَتِهَا بِأَهْلِ بَدْرٍ صَاحِحًا يَقُولُ :

أَزَارَ الْحَنِيفِيُّونَ بَدْرًا وَفِعْةً سَبَقَتْهُمْ مِنْهَا رَكْنٌ كَسَرَى وَقَيْصَرَا
أَبَادَتْ رَجَالًا مِنْ فَرِيشٍ وَجَرَّدَتْ خَرَائِدَ يَلْطُمُنَ النَّرَائِبَ حُسْرَا
أَبَا وَيْلَ مَنْ أَمْسَى عَدُوَّ مُحَمَّدٍ لَقَدْ جَارَ عَنْ فَصْدِ الْمُهْدَى وَتَحَبَّرَا

فَقَالُوا مَا الْحَنِيفِيُّونَ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ مُحَمَّدًا يَقُولُ جِئْتُ بِالْدِّينِ الْحَنِيفِ دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَأَرَّخُوا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَإِذَا هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي ذَكَرْنَا . وَكَانَتْ كَبْشَةً وَدَّ أَنْكَرَتْ عَلَى عَمْرٍو أَخَذَ دِيَةَ أَخِيهِمَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَلَهَا فِي ذَلِكَ أَشْعَارُ مِنْهَا فَوَلَّهَا :

أَرْسَلَ^(١) عَبْدَ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ لَا تَتْرَكُوا لَهُمْ دِيَّيَ
وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفَالًا وَأَبْكَرًا وَأَتْرَكَ فِي بَيْتٍ بِصَعْدَةِ مُظْلِمٍ
وَدَعَا عَنْكَ عَمْرًا إِنْ عَمَرَا مُسَالِمًا وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو عَمْرٍو شَبْرٌ لِمَطْعَمٍ

وَدَّ أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ كَامِلًا بَعْدَ هَذَا (٣ / ١٩٤ ، ١٩٠)

هنا تم الثلث الأول من تجزئة مؤلفه والله يعين على التمام

(١) تتكلم على الأبيات في الذيل وقد أحال عليه البكري وعرفه ولكنه لم يشرحه فسددنا هذه الثلمة على بُعد العهد وعُربة العلم وقلة المواد .

وأنشد أبو علي (١ / ٩٨ . ٩٧) : خليلي إن الدار غُفِرَ لذي الهوى البيت

نسب يعقوب^(١) هذا البيت إلى الهذلي ولا أعلمه في أشعار هذيل ، وقد جمعتُ منها كل رواية إلا أن يكون في شعر^(٢) أبي خراش الذي أوله :

أروتُ لحزن صافني بعد هَجَّةٍ على خالدٍ فالعنُ دأمةُ السجَمِ
وقال الأصمعي^(٣) بل قالها خراش قال وهي في رواية بعضهم سبعة^(٤) أبيات ، وبعضهم يجعلها قصبتين . فاعمل هذا البيت الشاهد في القصيدة السائطة . وهذه القصيدة التي ذكرت أولها ليست فيما رواه أبو علي هي في رواية السكري . وقد روى أبو علي لأبي خراش قصيدة أخرى^(٥) على هذا الروي والعروض أولها :

لقد علمتُ أم الأديب أنني أقول لها هُذْيٌ ولا تذخري لحمي
وأنشد أبو علي (١ / ٩٨ . ٩٨) :

فهي الأليلة إن قتلتُ خوؤلتني وهي الأليلة إن همُ لم يُقتلوا
وهو لحجل^(٦) بن نضلة وببلة :

(١) الذي في الإصحاح ٢٠٦ / ١ أنه للأسدي وهو المرازّ الفقعسي كما في ل (غفر) عن ابن رزي وبعده :

فيا فاسألنا عن مرل الحمي دمنة وبالأبرق البادي أليما على رسم
والبيت غير معروف في أضداد الأصمعي ص ٢١ والسحستاني ١٤٧ وابن السكيت ١٧٦ وابن الأنباري ١٣٣ . ولأبي خراش ثلاث كلمات على الوزن ولا يوحد البيت في شيء منها من نسخة د .

(٢) وهو تمامه في ٢١ بيتا في ١٠ و خ ٣١٨ / ٢ - ٣٢٠ (٣) في نسخة القول إلى الأصمعي . (٤) الموحود في خ و ستة أبيات غير القصيدة المتقدمة وليس الشاهد في شيء منها (٥) وهي القصيدة الثالثة في د وفي الاختيارين تحت الرقم ٧٤ وهي في ٢٤ بيتا . وهُذْيُ اللحم : اقطعيه واقسميه بين الجيران والصعاليك وفي ل (هدي) هُذْيُ من التهدية وهو الإهداء .

(٦) ذكر في السعراء ٣٠ و خ ١٥٨ / ٢ وهو جاهلي وقال الأصمعي : استبّ هو ومعاوية بن شكل عند بعض الملوك . فقال حجل : هذا مقابل النعلين قَعُو الأليتين مهجج الساقين مَشَاءَ بأقراء خَتَالِ ظماء

تحتى الأغر وفوق جلدى ثَرَّة زَغَف تَرُدَّ السيف وهو مُفَلَّل
ومُقَارَب الكعبين أَسْمُرُ عَاتِر فِيهِ سِنَان كَالْقَدَامَى مُنْجَل
ومَهْنَدٌ فِي مَتْنِهِ حَرَجِيَّة عَضْبٌ إِذَا مَسَّ الضَّرِيَّةَ مَقْصَل
حَرَجِيَّة : آثَار دِقَاق جَدًّا .

ع هذا الشاعر لا يجد كفؤاً يثار به إلا خؤولته يقول فإن لم أدرك بئارى فُشْكَل .
وإن اُثَّارَت فُشْكَل على نُكَل . والألبلة أيضا في غير هذا صرْخَةُ النُفْسَاء عند الطلق . ومثل
هذا البيت في المعنى قول فيس^(١) بن زُهَيْر :

سَفِيَتْ النُفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ وَسِيقِي مِنْ حُذِيْفَةٍ وَدِ سَفَانِي
فَإِنْ أَكْ وَدِ بَرَدْتُ بِهِمْ غَلِيلِي فَلَمْ أَطْعُ بِهِمْ إِلَّا نَنَانِي
ومثل قول الحرت^(٢) بن وَعَلَةَ وكانت بنو شيبيان قتلَت أخاه :

فَوَيْ هُمْ قَتَلُوا أُمَيْمَ أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يُصَيِّبُنِي سَهْمِي
فَلَيْسَ عَفْوَتُ لَأَعْفُونَ جَلَلًا وَلَيْسَ سَطَوْتُ لَأَوْهِنَ عَظْمِي

تتاع إماء . معال من القمال . والأقراء أقراء الوادى . فقال الملك . أردت أن تذمه فمدحته . فقال ححل :

أَبْلَغُ مَعَاوِيَةَ الْمَرْقُ آتَى عَنَى فَلَسْتُ كَمَعْصٍ مِنْ يَتَفَوَّلُ
إِنْ تَأَفَّى لَا تَأَقَّ نُهُرُهُ وَاحِدٌ لَا طَائِشَ رَعَسٍ وَلَا أُنَا أَعْرَلُ

نَحْتَى الْحِ وَوَجَدْتَهُ فِي أَبِيَاتِ لَطْرِيفِ الْعَنْبَرِي (العقد ٣ / ٣٤٥ والخَلْمَةُ والمعاهد
١ / ٧١ والبيان ٣ / ٥٣) تَغْيِيرُ الْفَافِيَةِ (وهو مَثَلٌ) . وعَار : عَاسِلٌ . ومعنى الْحَرَجِيَّةُ هَذَا لَا يُوْحَدُ فِي
الْمَعَادِمِ وَلَعَلَّهُ مِنَ الْحَخَرِ الشَّجَرِ الْمَلْتَفِّ أَوْ هُوَ مِنْ حَرَجِ الْغَارِ نَارِ وَالْبَيْتُ يَرُوى عِزُّهُ هَكَذَا :

وَكَأَنَّ مَتْنِيَّهَ حَصِيرِ مُرْمَلٍ دَبِيقُ السَّحَابِ . وَيَتْلُوهُ :

سَقَى قَلَائِصُنَا عَمَاءَ آخَنِ وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يَعْتَلُ

وَبَيْتُ الشَّاهِدِ فِي ل (أَل) . وَحَجَل : هُوَ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ مَعْنِ بْنِ أَعْصَرَ كَمَا فِي

الْمَعَادِمِ ١ / ٢٧ . (١) الْحَاسَةُ ١ / ١٠٦ وَيَأْتِيَانِ ١٤٠ وَفِي الْعَبُونَ ٣ / ٨٨ مِلَاةُ

(٢) يَأْتِي ١٤٠ .

وأنشد أبو علي (١/ ٩٨، ٩٨) لابن مَيَّادَةَ: ^(١) وفؤلا لها ما تأمرين بعاشق
ع ابن مَيَّادَةَ هو الرَّمَّاح بن أبرد بن ثريان بن سُرافة ^(٢) من بني مرّة بن عوف بن
سعد بن ذبيان وأُمّه مَيَّادَةُ غلبت عليه . وشعراء غطفان في الإسلام المنسوبون إلى أُمّهاتهم
ثلاثة هذا ^(٣) أحدهم وشيب بن البرصاء وأبوه يزيد وأرطاة بن سُهيّة وأبوه زُفر . ويكنى
ابن مَيَّادَةَ أبا حَرَملة وهو شاعر إسلامي قال :

خليّ سيرا واذكرا الله ترشدا وسيرا بيطن النسع حيث بسيل
وفؤلا لها ما تأمرين لواحق له بعد نومات العيون أليل
تبدلت والإبدال وافٍ وناقص ومالك عندي قد علمت بديل

قال أبو علي (١/ ٩٨، ٩٨): سمعت خريّر الماء وأبله وفسيه أى صوت جرّيه .
ع وقال غيره لا يكون القسيب إلّا صوته تح ورق أو قُماش . وقال آخرون تحت
شجر أو حشيش وأنشدوا لعبيد ^(٤) :
أو جدول في ظلال نخل للماء من تحته فسيب

(١) البيت يأتي في الذيل ٥٨٠، ٦٠ وهو في الاقتصاب ٣٠٧ ول (أل) والإسعاف ١ / ٣٣١ شرح
شواهد القاضى والكشاف لحضر الموصلى نسخة نانكى پور من قصيدة فى ٢٦ بيتا مطلعها :

أهاجك ربعٌ بالحيط مُحيل عَفْنُهُ دَرُوجٌ بالتراب حَفول

(٢) سراقَة بن حرملة هذا عن الزبير، وعن ابن الكلى سُرّاقة بن سلمى بن ظالم ويقال ابن قيس
بن سلمى بن ظالم بن حذيمة بن يربوع بن عيظ بن مرّة وفي الاستقاق ١٧٥ أنه ابن أحمى الحارث بن
طالم ويكنى أبا شَرَحْبِيل أو أنا سراحيل (ع الدار ٢، ٢٦١ وابن عساكر ٥ / ٣٢٨ والشعراء ٤٨٤ و ح
١ / ٧٧ والعيى ١ / ٢١٩ والسيوطى ٦٠) ولم أحد هذه الكنية التى اخترعها فيما بيدي من الأسفار .

(٣) أخاف أنه لم يحسن تفهّم كلام الأصمّهانى وهذا بصره عن عمر بن سَنَة كان ابن مَيَّادَةَ حديث
العهد لم يدرك زمان قتيبة بن مسلم ولا دخل فيمن عناه حين قال : « أشعر قيس الملقَّبون من بنى عامر
والمنسوبون إلى أُمّهاتهم من عطمان » ولكنه شاعر مُحيد الح .

(٤) د ٦ وشرح العشر وجمهرة الأشعار .

وَالْعَقِيقُ : صوته إذا كان في مضيق .

وأنشد أبو علي (١/ ٩٨، ٩٨) لابن أحرر :

أزاحمهم^(١) بالباب إذ يدفعوني وبالظهر متى من قرأ الباب عاذر

وهو عمرو بن أحرر^(٢) بن فرّاص بن مَعْن باهلي شاعر إسلامي يكنى أبا الخطاب قال :

فَجِئْتُ وَفَدَ قَامَ الْخَصُومُ كَأَنَّهُمْ فُرُومٌ تَسَامَى بَيْنَهُنَّ الْحَنَاجِرُ

فَا زِلْتُ حَتَّى أَدْحَضَ الْخَصْمُ حُجَّتِي وَفَدَ مَسَّ ظَهْرِي مِنْ قَرَأَ الْبَابَ عَاذِرُ

هكذا رواه غير واحد . وقرئ الباب : ظهره كأنه أطبق عليه . وأدحض : أى أغرب^(٣)

وأزهق . ويريد بالحناجر الكلام لأنه منها يكون . وتسامى : أى ارتفع وعلا . وكان خاصم
في جملة كانت بينهم فصولها عليها . ومن العاذر الأثر قولهم .

إن اللئيم بفعله معدور أى موسوم

وقال أبو علي (١/ ٩٩، ٩٨) : ومكشّم مقطوع .

ع أكثر^(٤) ما يقع الكشم في اللغة على قطع الأنف والأذن يقال رجل أكشم
إذا كان مقطوع الأنف أو الأذن . فأما الذي يخصّ الأذن فالصلم ، والذي يخصّ الأنف
الجدع ، والذي يخصّ اليد الجذم .

أنشد أبو علي (١/ ٩٩، ٩٨) لأبي العَمَيْثِل :

(١) البيت في ل و ت (عذر وقرا) . (٢) كذا في الشعراء وأحاف أنه علط وفي المؤلف

٣٧ وخ ٣٨/٣ عن ابن حبيب أحرر بن العمرّد بن عامر بن عبد شمس بن عبد بن قدام بن فرّاص
بن معن وكذا عند المرزبانى بحذف قدام . وفي أماليّ ابن الشجرى عبد شمس بن معن بن مالك بن أعسر
بن سعد بن قيس عيلان وفي معجم المرزبانى ٨ ب والإصابة رقم ٦٤٦٦ العمرّد بن تميم بن ربيعة بن حرام
الباهليّ . والأصلان فرّاص وفي خ قراض وصوابهما فرّاص انظر المعارف ٣٩ .

(٣) كذا موضع أطل في الأصلين . (٤) هو كما قال .

لقيتُ ابنة السَّهميَّ زينب عن عُفْرٍ ونحن حَرَامُ مُسَيَّ عاشرَةَ العَشرِ البيتِ^(١)
ع قال أبو علي اسم أبي العَمَيْثِل عبد الله بن^(٢) خالد وقال أبو بكر الصوليَّ اسمه خويلد
بن خالد وهو مولى لبني العباس . قال دعبـل : وكان أعرابيا فصيحاً وهو شاعرٌ مكثر
وبعد البيتَين :

فكَلَمَتَهَا ثَنتَينِ كالثلجِ مِنهُمَا على اللُّوحِ والأخرى أحرَّ من الجمرِ
الألُّوح : العطش . ويروى على القلب يعني السلام في أول اللقاء والسلام عند الوداع
وقال أبو العباس : « مُعَذُّ وذو فَتْر » : / يُرْفَقُ بِهَا لِأَنَّهَا امْرَأَةٌ وَيُسْرِعُ بِي لِأَنِّي رَجُلٌ .
وأنشد أبو علي^(٣) (٩٩ ، ٩٩ ، ١) الحُنْدُجُ بن حُنْدُج :
في ليل^(٤) صُولُ تناهى العرض والطول

ع حُنْدُجُ هذا مُرَيَّ شاعرٌ مُقلِّ إسلاميٍّ والحُنْدُجُ ما تراكم من الرَّمْلِ وفيل :
الحندجة رَمْلَةٌ طَيِّبَةٌ تُنْبِتُ ألواناً من النبات . وقوله بالسَّوْطِ مقتول : إنما أراد أن ضرب
السَّوْطِ لَا يُجْهَرُ على الحَيَّةِ فهو يضطرب ويتململ وإن كان لَا تُرْجَى له حياة . ومن لم تُرْجَ
له حياة فهو مقتول .

وأنشد أبو علي (٩٩ ، ١٠٠ ، ١) لبشار :
خَلِيلِي مَا بَالُ الدَّجَى لَا تَرْحُزُ^(٥) وما لعمود الصَّبْحِ لَا يَتَوَضَّعُ

- (١) الثلاثة و، البيان ١٥٥ / ١ وخ ٣٠٩ ، ٢ وطرة الألفاظ ٢٨٧ وبيتان في معاني العسكري
٢٧٣ / ١ وشرح الدرّة ٧٢ والتبريزي ١ / ٢٣ وفي رباعات الأمثال : « أحرَّ من الجمر » أنشده المحاظ
لان ميادة (ولكن سبه في البيان إلى أبي العميثل) ثم نفل بعض مافي الأمالى واللالى .
(٢) وفي الوفيات ١ / ٢٦٢ في ترجمته ابن خُليد مولى جعفر بن سليمان كان كاتب عبد الله بن طاهر
وأصله من الرىّ توفي سنه ٢٤٠ هـ وعلى هذا يشكل قوله : إنه كان أعرابيا .
(٣) الأبيات في الحماسة ٤ / ١٦٠ والعينى ١ / ٢٣٨ والبلدان (صُول) .
(٤) و يروى كما في ب لَا يُرْحُزُ والأبيات في معاني العسكري ١ / ٣٥٠ وثمار الأزهار ٢١

أَضَلَّ؟ النهارُ المستنيرُ طريقه أم الدهر ليلٌ كله ابس ببح
وطال على الليل حتى كأنه بليلين موصولاً فما يتزحزح
ع وتنام الشعر وهو كله مختار :

كأن الدجى زادت وما زادت الدجى ولكن أطال الليل هم مبرح
لقد هاج دمعى نازح بنزوحه ونوى إذا ما نوى الناس أنزح
وأشدد أبو علي (١ / ١٠٠ . ١٠٠) لعدى بن الرقاع :

وكان^(١) ليلي حين تغرب شمسُه بسواد آخر غبره موصول
هو عدى بن زيد بن مالك بن^(٢) عثمان بن الرقاع بن عاملة . وعاملة اسمه الحارث . وقد
اختلف في نسب عاملة فقيل هو من ريد بن كهلان بن سبأ . وقيل هو من فضاءه ، وقيل
من ربيعة . وعدى شاعر إسلامي يكنى أباداود وبعد البيت :

أرعى النجوم إذا تغيب كوكب أبصرت آخر كالسراج يجول
وأشدد أبو علي (١ / ١٠٠ . ١٠٠) لبشار :

لم^(٣) يطل ليلى ولكن لم أنم ونفى عني الكرى طيف ألم
هذا أول الأبيات وبعده :

وإذا قلت لها جودي لنا خرجت بالصمت عن لا ونعم

والخصري ٣ / ١٦٤ وتاريخ الخطيب ٨ / ٣١٢ و ٧ / ١١٤ وفي شرح مختار شار ١٤ الدجى ليس يبرح .

(١) هما في النشار ٢١ والنویری ١ / ١٣٩ وشرح مختار نشار ٢٠ .

(٢) الذي في ع ٨ / ١٧٢ والجمحي ١٤٢ والسوطي ١٦٨ مالك بن عدى بن الرقاع بن أعصر
ابن عك بن شغل بن معاوية بن الحارث وهو عاملة بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد وكذا في معجم
المررباني ٢٩ ب ولكن باختلاف كبير ويقال في كنيته أبو ذؤاد . (٣) الأبيات الخمسة في ع
٥٠ / ٦٠ و ٣ / ١٥١ طبعة الدار وبعضها في المضارع ٣٠٢ والزهرة ٢٨٩ وانظر البلوي ٢ / ٥٦٧ لأبيات
المكرى وعنده ما عُدَّ .

ختم الحب لها في عُنُقِ موضع الخاتم من أهل الذمِّ
(خَفِىَّ عَنَّا فليلا واعلمى أنّا ياهند من لَحْمٍ ودم)

ويروى أن مروان ابن أبي حفصة قال قلت لبشار وقد أنشدني هذا الشعر : هلا قلت
خرستُ بالصمت عن لا ونعم ! فقال لى : لو كنتُ في عقلك لقلتُ له أظير على من احبته
بالخرس ؛ وسأل بعض^(١) الرواة أبا عمر وابن العلاء من أبداع الناس بيتا ؛ قال الذى يقول :
لم يَطلُ ليلى ولكن لم أنم ونفى عنى الكرى طيفُ ألم

قلت : فمن أمدح الناس ؛ قال الذى^(٢) يقول :

لمستُ بكفى كفه أبتغى الغنى ولم أدر أن الجود من كفه يُعدي
فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى أفدتُ وأعداني فأنلفتُ ما عندي

قال . فمن أهجى الناس ؛ قال الذى يقول^(٣) :

رأيتُ السَّهيلين استوى الجود فيهما على بُعدا من ذاك في حكم حاكم
سُهيل بن عثمان يجود بما له كما جاد بالوجع سُهيل بن حاتم
وهذه كلها لبشار على اختلاف في بيتي المدح فانها^(٤) قد رويت لابن الخطاط في المهدى
وأنشد أبو على (١٠٠، ١٠١/١) لبشار^(٥) أيضا :

.. (١) هذا كله عن غ الدار ١٥٠/٣ . (٢) البيتان لابن الخطاط في مقطعات مرات ١٠٧
وع ١٨/٩٤ والمرتضى ٢/١٦٠ والوساطة ١٧٢ والبيهقى ١/١٧٦ فى المهدى ولأبى العريان فى المحاضرات
١/٢٧٨ . وهما فى العيون ١/٣٤٤ والحامسة ٤/٨٥ من غير عرو وقبلهما على رأى من رعم أنهما فى الرثاء :
ومن عجب لما تليت أننى لديه على طول المقامة لأجدى
بحرّيته فى يومى فلقيته لأشكو إليه ما لقتُ وأستعدي
وأفدت استفتدت . (٣) خ ٣/٥٤ وانظر طرّتى . (٤) كذا فى الأصلين بدل
فانهما قد روبا . (٥) الأبيات كذا عند الشريشى ٢/١٥٣ واعلمها عن اللآلى والصواب أن
الأولين لآلن بسام سرفهما من قول على بن الخليل كما فى معانى العسكرى ١/٣٤٨ :

لا أظلم الليل ولا أدعى أن مجوم الليل ليست تغور
ليلي كما شئت فإن لم تجد طال وإن جادت فليلى قصير
ع وبعدهما بنت ثالث لا تقصُر عنهما وهو :

تُصَرِّف الليل على حكمها فهو على ما صرّفته بدور

وأنشد أبو علي (١/ ١٠٠٠) لخالد الكاتب :

رعدت^(١) ولم ترث للساھر ولیل المحبّ بلا آخر السنين
هو خالد^(٢) بن يزيد يكنى أبا الهيثم خراساني الدار بغدادى المنشأ، وكان يهاجى أبا تمام
وكان أحد كتّاب الجيش . وأما سعيد بن حميد فقد مضى ذكره . ومن^(٣) حسن ما ورد في

لا تزول . قصير إذا جادت وإن صدّت فليلى طويل

كما في التتار ٢٣ والحصرى ٣/ ١٦٧ والمعاهد ١/ ٩٠ مصحفا والنويرى ١/ ١٣٥ وطرة المغريه
وشرح مختار بشار ٢٤ . وغير عمرو عبد ابن السجري ٢١٤ . وفي الزهرة ٦٣ لمحمد بن بصير (٢ سير)
(١) السنان في الثمرات - هامش المستطرف ١/ ٦٤ والزهرة ٢٨٩ والموات ١/ ١٩١ من عاب عنه
المطرب ٢٥٧ وكلهم رويوا بالنظر . وفي حاصّ الحاصّ ٩١ مارال الناس يعصّلون قول خالد : رقدت
(البيان) في طول الليل لحسه وطره وقته امظه وكثرة معانه على كل ما قل فسه حتى جاء سبدوك
الاسطىّ فأر في عليه تعجيب قوله وبادره :

عهدي نأ ورداء الليل يجمعنا والليل أطوله كاللحم بالعصر

والآن ليلي مد عابوا فديتهم ليل الضير فصبحي غير منتظر اه

وسا في التتار ٢٣ للعاس بن الأحنف علطا . وفي مختصر مختار تاريخ بغداد لابن حنّلة . قال بعلب .
ما أحد من الشعراء تكلم في الليل إلاّ فارتبّ إلاّ خالدا الكاتب فإنه أبدع في قوله (وزاد بيتا ثالثا :

أنا من تعبد في طرفة أحرّنى من طرفك الجائر)

وفيل لخالد : من أين قلت وليل المحبّ لا آخر . قال : وقفت على سائل مكعوف يقول : الليل
والنهار على سواء فأخذت هذا منه اه ثم وجدته في تاريخ الخطيب ٨ ٣١١ ريادة بيت آخر .

(٢) ترجمته في ع ٢١ ، ٣١ وتاريخ الخطيب ٨/ ٣٠٨ والأدباء ٤/ ١٧١ والموات ١/ ١٩٠ ويوحد

نسخة د بالظاهريّة وعنها تيمورية مصر . (٣) الحر والأبيات في شرح مختار بشار ٢٤ وزاد :

ولكن الملك عقيم

طول الليل قول الوليد بن يزيد : حدّث إسحق بن إبراهيم . قال : دخلت على الرشيد وهو مستلقٍ على ففاه وهو يقول : أحسن والله فتى فريش وظريفها وشاعرها . قلت : فيم ذلك يا أمير المؤمنين . قال في قوله :

لا أسأل^(١) اللهَ تغييراً لما فعلتُ نامت وقد أسهرتُ عينيَّ عيناها
فالليل أطول شيء حين أفقدها والليل أقصرُ شيء حين ألقاها

تم قال : أتعرفه : فقلت بصوت ضعيف : لا . فقال : بحقّ عليك . قلت : نعم هو الوليد بن يزيد . فقال لي : اسر ما سمعت مني وإنه لستحقّ أكثر مما وصفته به . ومثله قول سليمان^(٢) ابن أبي دُبّاكل . وقد نُسب إلى عبّره :

وقالوا لا يَضِيرُكَ نَأْيُ تَهْر فقلتُ لصاحبيّ ما يَضِيرُ
يطول اليوم لا أَلْقَاكَ فِيهِ وحولٌ نلتقي فيه قصير

وأنشد أبو عليّ^(٣) (١٠١، ١٠٢، ١) للأعشى : أهوى لها ضابئ في الأرض مفتحص الس
ع وفله :

كأنها^(٤) بعد ماحد النجاء بها بالشيّطين مهابة تبتغي ذرعاً
أهوى لها ضابئ في الأرض مفتحص للحم فذ ما خفي الشخص قد خشعا
وظلّ يخذعها عن نفس واحداه في أرض قيّ بفعل مثله خدعا

كأنها يعني نافته . والشيّطان واديان في ديار بني بكر بن حنظلة . ومهابة بقره . والذرع ولدها لأنه يدرع في المشي ليلحق أمّه . ومفتحص متخذ أخوصا . وقى أرض ملساء قفر لا شيء فيها .

(١) الشريشي ١٥٣/٢ والحصري ١٦٧/٣ والنويري ١٣٥/١ والتشار ٢٣ والمرقعات ٣٠ ،

والعكبري ٤٠/١ . (٢) الحماسه ١٦٧/٣ والشريشي ١٥٣/٢ ويأتي ٨١ و ١١٦ وفي شرح

مختار بشار ٢٤ البيت الثاني مسو با لجيل وهما له في القالي ٢٠٦/١ ، ٢٠٢ (٣) د ٨٤ مصحفاً

وأنشد أبو علي (١/١٠٢، ١٠١) للعبّاس بن الأحنف :

أيها^(١) الرافدون حولي أعينو - نى

هو العبّاس بن الأحنف بن الأسود بن قدامة^(٢) من بني عديّ بن حنيفة وويل من

بني الديّل بن حنيفة يكنى أبا الفضل والشاهد أنه حنفي قوله^(٣) :

فإنّ تقتلونى لا تفوتوا بمُهجّتى مصاليت فومى من حنيفة أو عجل

وهو شاعر غزل من شعراء الدولة الهاشمية ولم يكن يتجاوز النسيب إلى مديح

ولا هجاء . وقوله وائتجارا : هو افتعال من الأحر وفي حديث عمر رحم الله من اتجر على
ميم بفقدّه يريد بفقدّه مؤدّ بآله .

وأنشد أبو عليّ (١/١٠٢، ١٠١) لسويد ابن أبي كاهل :

وإذا^(٤) ما قلت لىّ قد مضى عطف الأول منه فرجع الأناب

ع اختلف فى اسم أبي كاهل فقل اسم شيب^(٥) وويل غطف وهو ابن حارثة بن

جسل من^(٦) يشكر ويكنى سويد أبا سعد قال :

(١) البتان كذا عند ابن الشعرى ٢١٥ وسرح مختار سار ١٤ ود ٧٨ وفى التتار ٢٣ روايه

واتصارا وهما من أرمه فى د . (٢) بن هيمان كما روى عن ابن اخته إبراهيم بن العباس الصولّى

وفال ابن البطّاح : الأسود بن طلحة بن حردان بن كلدة بن حزيم بن شهاب بن سالم بن حنة بن

كليب بن عبد الله بن عديّ بن حنيفة بن لجيم . وفال إبراهيم إنه من بنى هفّان بن الحرث بن الدهل

بن الديّل بن حنيفة . الوفات ١/٢٤٥ وخ ٨/١٤ والحصرى ٤/٨٧ وفه ٨٣ ابن الأحنف بن طلحة

بن هرون الخ ما عند ابن البطّاح محذوف سالم وعنده حنة بن كليب بن عديّ بن عبد الله بن حنيفة ويسمه

فى ص ١١٩ برادة طلحة بين الأسود وقدامة . (٣) الشعراء ٥٢٥ من عشرة فى د ١١٩

(٤) المفصليات ٣٨٥ والشعراء ٢٥١ وبعض الكلمة فى خ ٢/٥٤٧ .

(٥) كذا فى ع ١١، ١٦٥ والإصابة ٢/١١٨ وخ ٢/٥٤٨ والأصل مستب مصعّما .

(٦) الأطلان بن مصعّما . وجسل هو ابن مالك بن عبد سعد بن عديّ بن حشّم بن ديبان بن

أنا أبو سعد إذا الليل دَجَا دخلت^(١) في سِرْبِاله ثم النَجَا
وهو شاعر جاهلي إسلامي . وقوله : مُغْرَبُ اللون إذا الليل انقَشَعَ يعني
الصباح ، وإنما شُبّه بالمُغْرَب من الخيل وهو الذي تتسع عُزْرته في وجهه حتى تُجاوز عيديه .
ولذلك قال ابن المعتز^(٢) :

والضُّبْح فد أسفر أو لم يُسْفِر حتى بدا في نوبه المَعْصِفِر
كَأَنَّهُ عُرَّةٌ مُهْرٌ أَشْقَر

وقال ذو^(٣) الرُّمّة في نحوه :

ومد لاح للساري الذي كَمَلَ السُّرَى على أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَقَّ مُشْمَرُ
كَمَلَ الحِصَانِ الْأَنْبُطِ البَطْنِ قَائِمًا تَمَائِلٌ عَنْهُ الْجُلُ وَاللَّوْنُ أَشْفَر

وذكر أبو علي (١٠٢/١، ١٠٢) حديث الأوس والخزرج

ع وهما ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر مُزَيْقِيَاءِ ابن^(٤) عامر ماء السماء ابن
حارثة النَطْرِيف ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد^(٥) . فولد مالك بن أوس
بعد هذا الحديث خمسة : عَمْرًا وعَوْفًا ومُرَّة^(٦) وجُشَمَ وامرأ القيس . وأمهم هند
بنت الخزرج .

كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل ح وعند الأنباري ٣٨٢ وع عبد سعد بن حشم وفي الإصابة مالك
بن سعد بن عدى بن جُشَم . (١) ويروى : بخال في سواده آرندحا . وهما عند المذكورين
(٢) الذي في د ٢٩٤ : قد أعتدى على الجياد الصُّمُرِ والصبح في طُرّة ليل مسمر
كَأَنَّهُ الشَّطَر .

(٣) د ٢٢٧ والأنبط الأبيض . (٤) في السيرة ١٠٦ / ١٤ بدون عامر هذا

(٥) ويقال الاسد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سنا بن يتحب بن يعرب

قال أبو علي (١/ ١٠٣، ١٠٢) : ومن أيمانهم : لا والذي شقهن خمسا^(١)
ع وزاد غير أبي علي « وألهمهن لمسا » . قال : ويقولون لا^(٢) والذي أخرج قاتبة
من فؤب ، يعنون فرخا من بيضة .

ع قلب أبو علي قول العرب وإنما يقولون فؤبا من قاتبة^(٣) أي فرخا من بيضه . كذا
حكاه الخليل . وقال ابن دريد : يقال تخلصت قاتبة من قوب أي بيضة من فرخ ، فعبارتهما
سواء وهذا هو الصحيح . وأصله من تقوَّب الشيء إذا تَقَلَّعَ وقَوَّبْتُهُ تقوييا ومنه اشتقاق
القوباء لتَقَلَّع الجلد عنها . وإنما لبسَ على أبي عليّ فوهم « تخلصت^(٤) قاتبة من فؤب » وهو
مثل من أمثالهم أي تخلصت بيضة من فرخ .

وأنشد أبو عليّ (١/ ١٠٣، ١٠٣) بيتا لأبي ذؤيب قد تقدم موصولا مفسرا (ص ٦٢)
قال أبو علي : المقتف الآخذ بعجالة ومنه سُمي القفّاف .

ع وقال غيره : الافتفاف في الطعام مثل الاستفاف في الشراب ، وهو أن يستقصي
ما في الإناء حتى لا يترك فيه شيئا فإذا استأصل ما على الخوان فهو الاحتفاف . فأما القفّاف
فهو الذي سَقَفَ أي سرق وآخر ينظر إليه والذي^(٥) يَقِف لا تُسْعَرُ به ذكر ذلك إبراهيم
بن السريّ في كتاب فعلتُ وأفعلتُ . وقال غيره : القفّاف الذي يُختان الدراهم بين أصابعه .
وأنشد أبو عليّ (١/ ١٠٣، ١٠٣) للبيد :

(١) الذي في الأمالي والديلم ٥١٠٥١ والمزهر ٢/ ١٦٨ وأبمان النجيري ١٥ والمخصص ١٣، ١١٨
حمسا من واحدة وإما حذف المكسر اللطين لبعطله السجع . (٢) هذا المسم لم يذكره المدكورون
وفيهما العالي نفسه . (٣) وفي زادات الأمثال هذا المعنى من الآلى .
(٤) المتل ، أعلاما مختلفة في المستقصى والجمهرة الدرمدية ١/ ٣٢٤ والحريري الفامة ١٠-١١ والعسكري
١٠٧٥، ١٩٥ و٤٢، ١، ١١١ و١٩٥، ٢، ٢٢٢ والمبدائي ١/ ٨٤، ٦٤، ٨٧ و٢/ ٣٨، ٣٠، ٤٠
ول (قوب) . (٥) اعط الزجاج في فعلت وأفعلت ص ١٦١ و١٦٢ وصف الرجل النبيء يَقَعُهُ إذا
سرقه والإنسان ينظر إليه لا يَسْعُرُهُ .

نَعْلَمُهُمْ كُلَّمَا يَنْعَى لَهُمْ سَلَفٌ بِالْمَشْرِفِ وَلَوْلَا ذَلِكَ فَدِ امْرُؤًا

ع وبعده :

وَالنَّبِيُّ^(١) إِنْ تَعَرُّ مَنَى رِمَّةً خَلَقَا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّبِرُ

وفوله : نَعْلَمُهُمْ يَرِيدُ تُعَاوِدُهُم بِالْقَتْلِ ، جَعَلَهُ مِثْلَ الْعَالِ فِي الشَّرْبِ الَّذِي هُوَ بَعْدَ النَّهْلِ .

وفوله : وَالنَّبِيُّ إِنْ تَعَرُّ مَنَى رِمَّةً خَلَقَا قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي : إِنْ الْإِبِلَ لَا تَصِيبُ عَظْمًا إِلَّا لَا كُتَّهُ تَتَمَلَّحُ بِالْعَظْمِ وَمِنْ أَمْنَاهُمْ : « لَوْلَا^(٢) أَنْ يَضِيعَ الْفَتْيَانُ الذِّمَّةُ لَخَبَّرْتُهَا بِمَا تَجِدُ الْإِبِلَ فِي الرِّمَّةِ » يَقُولُ فَإِنْ لَا كُتَّ الْإِبِلَ عَظْمِي بَعْدَ مَوْتِي فَإِنِّي كُنْتُ أَنْحَرُهَا وَأُطْعِمُهَا وَأُعْمَلُهَا فِي طَلَبِ الْمَكَارِمِ وَأُجْهِدُهَا . وَالْإِنْتَارُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ وَفُوعِ الشَّيْءِ نَجَاءً بِهِ مُقَدِّمًا قَبْلَ وَجُوبِهِ لَعَلَّمَهُ أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ كَوْنِهِ . وَقِيلَ الْمَعْنَى إِنْ أَصْبَحْتُ مُيْتًا فَمَا كُنْتُ أَتَّبِرُ فِي أَعْدَائِي وَأَدْرِكُهُ مِنَ الْمَطَالِبِ . وَيُقَالُ أَتَّبِرُ بِالتَّاءِ وَأَتَّبِرُ بِالنَّاءِ كَمَا يُقَالُ يَطْلُمُ وَيُظْلَمُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ١٠٤ ، ١٠٣) : أُمُّ جَوَارٍ^(٣) ضَنْوُهَا غَيْرُ أُمِّ

ع قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ يَصِفُ عَجُوزًا :

أُمُّ جَوَارٍ ضَنْوُهَا غَيْرُ أُمِّ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بَعِيْنِيهَا صَبْرُ
سَائِلَةٍ أَصْدَاغُهَا مَا تَخْتَمِرُ تُبَادِرُ الضَّعِيفَ بَعُودَ مُسْتَفْرِ
تَعْدُو عَلَيْهِنَ بَعُودَ مَنْكَسِرٍ حَتَّى يَفَرَّ أَهْلُهَا كُلٌّ مَفَرٍّ

(١) الْمَاخِرُ ٢٠ وَحُمْرَةُ الْفَتَاةُ ١ ٨٨ مِنْ حَتَّى أَحَدِهِ الْمَكْرَى وَ د ١٥٦ وَسَطُّ مِنْهُ الْمَاتُ

النَّاهِدُ . وَتَعَرُّوْ : تَأْتَى عَظَامِي الْبَالِغَةِ (٢) الْمُسْتَقْبَى وَالْكَامِلُ ١٢٧ .

(٣) الْأَشْطَارُ فِي الْمَوَادِّ ١٦٥ وَخ ٣ ، ١٠٤ بَطَّرَنِي وَالْأَلْمَاطُ ٢ وَ ٣٤٦ وَ ع ٨ ، ٩٠ وَالْمَرْهَرُ ٢ ،

٢٠٧ وَالنَّفَائِصُ ٥٢ وَمَجْمُوعَةُ الْمَعَانِي ٣١ وَقَبْلَهَا :

فَهَبْ لَهُ وَرَهَاءَ مَنْ شَرَّ النَّشْرِ أُمُّ حَوَارِ الدِّتِ . وَ بَعْدَ تَعْدُو عَلَى الدِّتِ .

وَتَمَطَّرَ نَارَةً وَتَفَذَّحَرَّ تَنْهَبًا لِلْسَّبَابِ .

لو نَحَرْتُ فِي يَتَاهَا عَشْرُ جُزُرٍ لَأَصْبَحْتُ مِنْ لَهْمَنٍ تَعْتَذِرُ
بِخَلْفِ سَحٍّ وَدَمْعٍ مِنْهُمْ

قوله صهصلق : أى ضلّبه الصوت سديده ، وقال صهصلق صخّابه وفي صوتها نجّه
من إتعاها له . بعينها صبر : قال ابن الأعرابي : هي عُمُساء ، وقال غيره تمارض عليه وتطلّى
حول عينها صبرا . وقوله : سائلة أصداعها يقول : ممّا تهارش وتُقاتل وتُناحى جاراتها
كما قال الآخر :

سائلة^(١) الأصداع يهفو طاؤها كأنما ساقُ غرابٍ ساؤها

والطاق : الطيلسان . يهفو : يسقط ههنا وههنا من سُغائها بالشرّ . وقوله بعود مشفّر :
أى منكسر من كثرة ما تضرب به وتقاتل . وقوله عليهن : يريد على صواحبه . وقال ابن
الأعرابي أنشدني أبو المكارم : أم جوار صنوؤها غير أمرٍ بكسر الضاد أى أصلها غير كريم .
وأنشد أبو علي (١) (١٠٣ ، ١٠٤) :

والإثم من سرّ ما يُصَالُ به والبرّ كالغيت نبّته أمرٌ

(١) بى (٢) فى نسخة (كذا) ناطق بى ورس له)

قال أبو علي (١) (١٠٣ ، ١٠٤) : قال الله عز وجل : « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا
مُرَفِئُهَا » بالمد أى كثرنا . وقال أبو عبيدة : « خير^(٢) المال سِكةٌ مأبورة أو مُهرة مأبورة »

(١) فى ل (طوق) سائلة . (٢) البيت تاسع كلمة فى ١٢ بيتا فى نسخة د زهير مدير
الاسكور بال رقم ٢٩ ودار مصر وهو صنع السكرى والأسات لم يروها الفصل إتماهى من كتاب حماد
وقرئت على أنى عمرو . وما يعال به ما يفتخر به .

(٣) مثل فى البان ٢ ، ١٠ والمستعصى والقالى ٢ ، ٢١٠ ، ٢١٤ والألفاظ ٣ و ٦٧٣ . ول (أمر)
وهو فى حديث مرفوع قال الإمام أحمد : (تفسير ابن كثير ٦ ، ٥٨) حدثنا رَوْح بن عُمادة ، ثنا أبو نعيم
العدوى عن مسلم بن بُدَيْل عن إياس بن رهير عن سويد بن هُبيرة عن النسي صلّم قال : حير مال امرئ
له مُهرة مأبورة أو سِكةٌ مأبورة . وأبو عبيدة هو ابن الجراح كذا كتبه أولا ولا أدرى الآن من أين ؟

والمأمورة الكثيرة الولد من أمرها : أى كثرتها ، وكان ينبغى أن يكون مؤمّرة ولكنه أتبع مأبورة . والسكّة : السطر من النخل . والمأبورة : المصلحة ، وقد فرئ أمرنا على مثال فعلنا .

ع هذا كلام من يعتقد أن القراءة المشهورة أمرنا بالمدّ ولا اختلاف بين السبعة الأئمة فى أنها أمرنا بالقصر ، وهذه هى القراءة المقدّمة والأصل . ويقال فى غيرها من الشواذ : « وقد فرئ بكذا » ومعناها أمرناهم بالطاعة ففسقوا كما تقول : أمرتك فمصيبتى . وقد علم أن الله تعالى لا يأمر إلاّ بالعدل والإحسان كما قال فى محكم كتابه . وفيل معنى أمرنا وأمرنا واحد : أى كثّرنا^(١) ، والدليل على ذلك قول النبی صلى الله عليه وسلم : « خير المال سكّة مأبورة ومُهره مأموره » وهذا الحديث نسبه أبو على إلى أبى عبيدة وهو للنبيّ عليه السلام ولا ينبغى لعالم أن يجهل هذا . وقراءة الجماعة هى المروية عن الصحابة والتابعين إلاّ الحسن^(٢) فإنه قرأ أمرنا بالمدّ ، وكذلك قرأ الأعرج وإلاّ أباً^(٣) العالیه الرياحیّ فإنه قرأ أمرنا بالتشديد وقد رويت عن علىّ ابن أبى طالب ، وهذه القراءة تحتل وجهين أحدهما : أن يكون المعنى جعلنا لهم إمرة وسُلطاناً ، والآخر : أن يكون المعنى كثّرنا فتكون بمعنى أمرنا وبمعنى أمرنا على أحد الوجهين وقال الكسائى : ويحتمل أن يكون أمرنا بالتخفيف غير ممدود بمعنى أمرنا بالتشديد من الإمارة . فكانت هذه القراءة الاختيار لما اجتمعت فيها المعانى الثلاثة . ومُترَفوها فسّافها ، وفيل جبارتها .

وأنشد أبو على (١/ ١٠٤، ١٠٤) لطرفة : فَالْهَيْتُ لَفَوَادِلْهُ

ثم رأيت بطرّة المغربية ما يصّه : اهله إمّا حكى الحديث مفسّراً فى كلام أبى عبيدة كأنه قال : قال أبو عبيدة فى قول النبی صلّم ، ولا ينبغى أن يحمل أبو على (كذا) أنه اعتقد أن ذلك من كلام أبى عبيدة كيف وهو يفسره بالإتباع و شاهدها والأمر فى ذلك ظاهر .

(١) وفى التنبيه زيادة . وقد أورد ذلك أبو علىّ إثر هذا عن ابن كيسان وهو مروى عن جلة

الغويين . (٢) ونافعا فى رواية شادة عنه . (٣) وأبا عمرو فى رواية عنه شادة .

ع صَلَّته :

لَا تَرَى إِلَّا فَتًى بَطَلًا آخِذَا وَرِنَا فَلَازِمُهُ
فَالْهَيْتُ^(١) لَا فَوَادَ لَهُ وَاللَّبِيبُ ثَبَّتَهُ نَقْمُهُ
لِلْفَتَى لَبٌّ يَعْبَشُ بِهِ حَبْثٌ تَهْدِي سَافَهُ فِدْمُهُ

قال أبو عمرو : الهييت : المهبوت وهو المبهوت سواء . ويروى والنبيت ثَبَّتَهُ نَقْمُهُ . يقول من ثبت فقد انتقم ، يريد أنه لا يقدر على أكثر من النبوت وهو مثل ضربه لشدة الحرب ، ومن روى ثَبَّتَهُ فَمَهُ يريد أن فهمه يثبت عقله ، ومن روى ثَبَّتَهُ فِيمَهُ يريد فَوَامَهُ وملاك أمره . ويروى قلبه فِيمَهُ . ثم قال : من كان ليبيبا فتى متصرفا عاش حيثما نقلته قدمه من أرض غربه أو غيرها .

وهو طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ صُبَيْعَةَ بْنِ فِيسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ شَاعِرِ جَاهِلِيٍّ يَكْنَى أُمَا عَمْرُو^(٢) ، وهو المعروف بابن العشرين لأنه قُتِلَ وهو ابن عشرين عاما . وقد تقدم ذكر مقتله عند ذكر المتامس ص (٧٢) وأشدُّ أبو علي (١ ، ١٠٥ ، ١٠٤) لطْفِيلُ^(٣) :

وَرَاكَضَةً مَا نَسْتَجِنُّ بِجُنَّةٍ بِعَبْرٍ حِلَالٍ غَادَرْتَهُ مُجْعَلٌ

ع وبعده :

فَقَلْنَا لَهَا لَمَّا رَأَيْنَا الدِّيَّ بِهَا مِنْ الشَّرِّ لَا تَسْتَوْهِي وَتَأْمَلِي
هَذَا الشَّعْرَ قَالَهُ فِي يَوْمِ حَرَسِ يَدِ كَرٍّ بِلَاءٍ قَوْمُهُ^(٤) بَنِي جَعْفَرٍ وَيَعَاتِبُهُمْ . وَالرَّاكِضَةُ

(١) د من الستة ٧٤ وخ ٣ ١٦٢ والإتباع والمزاوجة ٤ والمعالم (هبت) .

(٢) وقيل اسمه عمرو وأُتِمَّ طرفه بيت فاله . وفي شرح مختار بشار ٨٧ كنيته أبو نضلة وفي المغتالين

أبو إسحق . (٣) د ٣٨ والمعالم (جعل وحلل) وبيت الفالي يأتي ٨٥ . (٤) الأصلان يد كر

بلاء قومه من بني جعفر وهذا لا معنى له وفي الكلمة :

بني جعفر لا تكفروا خسن سعيينا وأننوا بحسن القول في كل محل

التي عني هي بات طفل بن مالك فارس فرُّزل . وذلك أنها خرجت غُرْبانة مذعوره
فأغرورتُ بعيرا لها تهرب عليه وغادرت حلالها مطروحا وهو مركب من مراكب
النساء فلم ترحله للعجلة والذعر . وفوله 'لا نستوهلي : أي لا تفزعني ، والوهل : الفزع .
وتأملني من يحملك : يعني فومه .

وأنشد أبو علي (١٠٤ . ١٠٥) للبيد : فلم^(١) أريوما كان أكبر باكيا
ع هذا الشعر يدكر فيه من هلك من آبائه وأهل بيته . فقال يدكر أباه ربيعه :
وإني ربيع المقرين رزئتُه بدى علق فافنى حياءك واصبرى
مه : فلم أريوما كان أكبر باكيا وحسنا قامت عن طراف مجوّر
تبلى مخوش الوجه كل كريمة عوان وبكر تحت فرّ مخدر
ربيعة فتلته بنو أسد يوم نتيه ذى علق . وفوله عن طراف مجوّر : كان السد إذا قتل
فيهم لم يبق لقومه بات إلا هُتكت . ولما^(٢) قتل بسطام بن فيس لم يبق في بكر بن وائل
بيت إلا هُجم أى هدم . والطراف لا يكون إلا من آدم . ولما جاء نعي الحسين رحمه الله
ومن كان معه . قال مروان : « يوم^(٣) يوم الحفض المجوّر » أى يوم بيوم عثمان ، ثم تمثّل
بقول الأسدى^(٤) :

عجبتُ نساء بني زُييد عجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب
وهذا يوم كان بين بني أسد وبين بني الحارث بن كعب ونهْد وجَرْم فانتفجت يومئذ
ابني الحارث أرنب فتفاءلوا بها وقالوا ظفرنا بهم . والقرّ : الهودج . والمخدر الذي وُضع
عليه الخدر : أى سر . هذا قول محمد بن حبيب في بيت الأسدى وسيأتى فيه غير هذا (ص ٨٧)

ولا تكمروا في الناسات نلاءنا إذا مسكم منها العدو كلكل

ويأتى من الكلمة أسات ١٨٥ . (١) د ٧٥ - ٧٧

(٢) الكامل ٤٤٩ . (٣) مثل في المستغنى والمدانى ٢ / ٣١٠ ، ٢٤٩ ، ٣٣٦ والعسكري

٢٠٢٣ / ٢٨٣ العالي ٢ / ١٩٥ . ١٩٢ . (٤) وفيما يأتى عمرو بن كرت الزبدى .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) (١٠٥، ١٠٤) لابن فبس الرقات :

كالشارب النشوان وطَّره سَمَلُ الزقاق لسل عَرتِه^(١)

ع وقبله :

إِنَّ المصائب بالمدنَّة قد أوجعتني وفرعن مرَّوتيه

وأَتَى كُتاب من يزيد وقد سَدَّ الحزام بسرج بعلتيه

ينعَى أسامه لى وإخوته فضلَّاتُ مستكَّا مسامعُه

كالشارب النشوان وطَّره سَمَلُ الزقاق تفيض عَرتِه

(١) و (٢) سَمَلُ الزقاق في الأصل (

يرثى به سعدا وأسامه ابني أخيه فنلا يوم الحرَّه .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) (١٠٥، ١٠٤) لرؤبة :

صاته :

ومن همربا عظمه بلعلعا ومن ألبنا عزَّه تبركما

على أسته روبة أو زووعا زحف مناحيف وصرعى خفعا

تلعلع إذا ضعف من مرض أو تعب . وقال عبد الرحمن عن عمه^(٤) تلعلع : تكسّر

واضطرب . وقال : الزوبة داء يأخذ الفصا . فكانه يريد صرع قال ويقال زوبة : وصر

في الغروب هكذا أورده بالزاي كما رواه الثعالبي . وقال ابن دُرَيْدٍ ' في الأسنقاق : الروبع

(١) ١٨٨ د . (٢) اس في سَمَلُ الزقاق ما يختص إلى التفسير فاسم السمل والسمل ما يقي في

أسفل الاناء من الماء أو الحمر والزقاق جمع زق .

(٣) ٩٣ د والإبل ٨٠ والاستمات ١٨٩ و ١٩٠ والجمهره ٣ ٣٦٢ ول (ربيع) .

(٤) الأصمعي ولكن في إله روبة أو روعا بمعنى الماقة بلقي الولد ناصبا وسمال : جاب به روعا

ويقال : فصيل روع وحائل روعه اه . (٥) وفي ل عن ابن بري أن الجوهري وابن دريد رواد

بالزاي وهو غلط في ابن دريد راجع كتابه .

لأداء المهمة الركن الضعيف واستشهد بهذا الركن وقال يعلب في الخالص الرونوع وجمع
 بأحد في التواتر فيمتنع وقال غيره الرونوع المتمسك الذي لا ينعيب والمعروف في الرونوع
 بالرائي أنها ربح دور في الأرض لا يفسد وجهها واحدا ونحو العمار والرتع سور، الخلق
 وقوله الاستعانة ومعه اسم رنماع وقال اجتمع الركن على ورأسه إذا عراه كالعسي
 من الضعيف

واسد توعى (١٠٥. ١٠٥) لرويه أيضا لواحد الأفراب فيها كالمقو

ع ول رؤه نصف

فت (١) من الغدا ختم في سوف لواحد الأفراب فيها كالمقو

سوى مساحتهن ينقطع الجفون يعلل ما فارغ من نمر الضرف

م صم من العدو. وكذلك لواحد الأفراب وهي أخواته وقوله فيها كالمقو

الكاف رائده كما قال أمته (٢) ابن تى عاد

وانى النى والدنار ان آرى السكامنى المعنى سوف ذو كل

أراد للمعنى المعنى وذهب أبو الحسن الأحنس في قول ابن سميح " وكالدى مر

على مره " إلى ناده الكاف ومساحتهن حواقرهن لأهن (٣) تسجن بها الأرض أى

تسجنها وسكن البناء ضروره وقد مضى منه وأراد ينقطع الجفون أى كما ينقطع فاما

ينقطع حرف الحزب المنص المعلن والمعلن هو الذى سوتها والضرف جمع طرفه فأراد (٤)

من سداد الأرض بعضها فوق بعض

(١) الأسط، في ج ٥ : ٢٧٠ من ارجحه في ١٠٥٤ راجز العرب ٢٢ هـ عني ١ ٣٨ هـ اسوق

الطول هـ لاساين اسوق هـ ينقطع الجفون يريد أن يحده سور حه هـ كانه فقطب مخطط

اصفى هـ هـ - احد لاسير اناس (٢) الس في ل (س) هـ أحده في أسعد هـ دل

في فصله هـ (٣) لأهل لأنه سجن منجهد هـ في نمره على السه

(٤) كـ في لاساين هـ لـ لـ الكلام ينقطع في لـ لـ ضيفه هـ طاره هـ عصب

ودكر أبو علي (١٠٥٠ . ١٠٥١) حذر أني خوربه مع خالد بن عبد الله
ع هو أبو خوربه عيسى بن أويس^(١) العندي أحد بني عبد الله بن مالك بن عامر بن
الحارث بن أتمار بن عامر بن ربيعة بن رزار شاعر فحس وخنيد الممدوح هو الخند بن
عبد الرحمن بن عمرو بن ولد سنان بن أني حاربه المزني والسعر بلاءه أتاب آخرها
لم يرل عاهه الكرام فامت منب ماب الندي وماب الكرام
وفوله لو كان بعد فوق اللحم من كرم فوم بأولهم أو محدوم معدوا
اهدمه^(٢) اس أني حصصه فعال
لو كان بعد فوق اللحم من كرم فوم لصل افعدوا نا آل عتاس
وفول أني خوربه

لو حلد الخوذ أقواما دوني حسب فما نحاول من آحالم حلدوا
أراد فما نحاول من إسان آحالم وأحده من قول زهير
فلو أن محدا بنجد المر^(٣) لم نمب ولكن محمد المرء ليس بنجد
فأما فوله حين إذا فرعوا إسن إذا أموا فقد بدم المول فيه وفي أمليه (٥٤)
وأسد أبو علي (١٠٦٠ . ١٠٦١) للسماح أعائس ما لأهلك لا أراه
ع قد فسر أبو علي معاهما^(٤) وقال الفارسي في كتاب الختة أن لا في فوله لا أراه
رائده فامعنى على هذا أن الشاعر اسد المرآه بهذا المقال وليس حواب فمترها إصاعه أهلها

على بعض وأهل الأصل حواره من حواد الأرض الخ (١) من نصّة من عبد الحميس كما في معجم
المرزباني ٣٣ . وم - كلاما على أساه الدالية ٥٤ والصواب أمها زهير أسدها أبو خوربه فوسب الله
(٢) الاهتداء من مصطلح صاحب العمدة ٢ ٢١٦ قال هو السرقة في ديوان الملت واطرح
٢ ٣٧٨ والدب وحده أحد ثلاثة لأنى ذلامة في ع ٩ ١١٧ . العهد ١ ١٣١
(٣) الأسنان الخد مصحفا وفي د من الستة ٨١ الناس (٤) وكذلك فسر في الصاحي
١٣٩ ومهدب الألفاظ ٦٨ والمعاني ٣٩١ . ٢ ٢٥٨ والكلمة في د ٥٦

المال وتفريطهم في إصلاحه . وزعم ابن الأعرابي أن عائشة هذه هي بنت عثمان بن عفّان كان الشّماخ يأتيها فيحدثها فربما وجد عندها من لا يقدر على مُحادثتها من أجله فكنى بالهيجان هنا عن عائشة فقال : مالى لا أرى أهلك يضيّعونك ؛ أى لا يُغفلونك^(١) ، ثم قال متعجبا ! وكيف يُضَيّعُ مُضَيّعُ مالا يَضَيّعُ إن أغفله كهذه الابل التي هذه صفتها فهي إن أغفلها صاحبها لم تستَضِرَّ بالصقيع وشدة الزمان الذي يهلك الهزلى في مثله . يعنى أن هذه المرأة كريمة فكرها حافظ لها من أن تأتى سوءا وإن لم يكن لها حفيظ .

وقال أبو على (١٠٦ / ١) إن أصل المثل في قولهم : « سبق السبف العذل » للحارث بن ظالم وهذا وهم . وإنما أصله لضبة^(٢) بن أدد والمقتول الحارث بن كعب ، وكان لضبته انان سعد وسعيد نخرجا في بُغاء إبل فكان ضبة كلما رأى شخصا قال « أسعد أم سعيد » فرجع سعد ولم يرجع سعيد ، فببنا ضبة بسير مع الحارث بن كعب في الشهر الحرام إذ قال له قتلْتُ في هذا المكان فتى من هيئته كذا ، قال ناولنى سيفه^(٣) فناوله فقال : « الحديث^(٤) دوشجون » وضربه حتى قتله فليمن على قتله في الشهر الحرام فقال : « سبق^(٥) السف العذل » وقال الفرزدق^(٦) :

فلا تأمننَّ الحرب إن استعارها كضبة إذ قال الحديث شجون

(١) أى لو أغفلوا عنك لنت حاجتى منك وهذا المعنى في التهذيب أيضا .

(٢) كذا قال الصبّى ٣ ، ٥ وعنه الفاخر ٢٧ والمستقصى والميداني ١ / ٢٨٨ ، ٢٢١ ، ٣٠٠ والعسكري ١ ، ٩٩ / ٢٥٤ و ١ ، ١١٧ / ٣٢٩ ومحاسن الجاحظ ٢١٨ والعقد ٢ / ٦٧ وأبو عبيد والنويرى ٣ / ٣٤ والنقائص ٦٥١ . قال الميداني : ويقال إنه لحزيم بن نوفل الهمداني . (٣) الذى سلبته .

(٤) الميداني ١ / ١٧٤ ، ١٣٣ ، ١٨٠ . والعسكري ١ ، ٩٩ / ٢٥٣ والفاخر رقم ١١٦ والعقد ٢ / ٦٦ والمستقصى . (٥) الضبّى ٣ ، ٥ والفاخر رقم ١١٦ وأبو عبيد ومحاسن الجاحظ ٢١٨ والعقد ٢ / ٦٧ والمستقصى والعسكري ١ ، ٩٩ / ٢٥٤ و ١ ، ١١٧ / ٣٢٩ والميداني ١ / ٢٨٨ ، ٢٢١ ، ٣٠٠ والنويرى ٣ / ٣٤ .

(٦) عند الميداني والفاخر والصبّى والعسكري ودمصر و بوشر ٤٩ . أربعة قالها للخيار بن سبرة الحاشى .

فضبة كلها ترجع إلى سعد . وكان لضبة ابن ثالث يسمى باسلا وهو أبو الديلم^(١) .
وقال جرير فنظم هذا المثل :

تكلفني^(٢) ردّ العواب بعدما سبق السيف ما قال عاذله

وأنشد أبو علي (١٠٧ ، ١٠٧ / ١) للشماخ :

إذا ما استافهنّ صربن منه مكان الرُمح من أنف القدّوع^(٣) البيبي

وأنشد أبو علي (١٠٧ ، ١٠٧ / ١) لعبد الصمد بن المعذل في^(٤) أخيه أحمد بعد أن كتب
إليه أحمد كتابا ذكره :

أطاع الفريضة والسنة فتاة على الإنس والجنه

هما ابنا المعذل بن غيلان بن الحكم^(٥) عدي من بني عبد القيس وهما شاعران من
شعراء الدولة الهاشمية وعبد الصمد أشعر وأحمد فقيه مالكي وله كتاب سماه بكتاب العله
نصر فيه مذهب مالك . وذكر علي بن الحسين أنه كان معتزليا ، ويكنى أحمد أبا الفضل

(١) نسهم في الروح (٢) الأصلان : يكلفني مصحفا . والحواب : الخطاب . بدل له
ما يكتنفه من الأبيات وفي النقاوض ٦٥١ : وما بك ردّ للعواقب بعدما

(٣) في هامش الأصلين نقص هنا كلام المؤلف اه وأنا لا أرى على كلام الغالي مريدا وبكلم
عليه المبرد في الكامل ٩١ وانظر د ٦٠ والمعجم (قدح) . (٤) ولهما أخبار طريفة ولا أطرف ١١
في نوشيح البيان للحريزي (الغرولى ٩ والتمرات ٢٢) أن أحمد كان يجد بأخيه وجدا شديدا على بيان
طريقتهما لأن أحمد كان صواما قواما وكان عبد الصمد سكيرا خميلا وكانا يسكنان داراً واحدة ينزل أحمد
في عرفة أعلاها وعبد الصمد أسفلها فدعا عبد الصمد دات ليلة جماعة من ندمائه وأخذ في القصف
واللذات والعزف حتى منعوا أحمد المرّد ونقصوا عليه النهج فاطلع عليهم وقال : أفأمن الذين مكروا
السّيئات أن يخسف الله بهم ، فرفع عبد الصمد رأسه وقال : وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم . ولعبد الصمد
في ابن أخيه أبيات تأتي ١٤٩ . (٥) وتام نسهما في ع ١١ ، ٥٤ وأخبارها فيه وفي الفوات
٣٥٣ / ١ والحصرى ٧٠ . وقوله عدي كذا مفردا .

ويكنى عبد الصمد أبا القاسم . ويروى^(١) في كتاب أحمد زيادة بعد قوله : وعَمَّ أَذَاكَ :
« وَصِرْتُ كَالْإِصْبَعِ الزَّائِدَةِ إِنْ قُطِعَتْ أَلَمْتُ ، وَإِنْ تُرِكَتْ شَانَتْ ، وَصِرْتُ كَأَبِي الْعَاقِّ » .
وبلغ أحمد عن أخيه شيء غمّه وأوجعه . فقال : ما عسيتُ أن أقول في من لُفِحَ بين قِدرٍ
وتنورٍ ، ورُبِّي بين زقٍّ وطنبور . وكانت^(٢) أم عبد الصمد طبّاخةً
وأنشد أبو علي (١٠٧/١) للأضبط :

لكل همٍّ من الهموم سَعَه والمُسَى والصُّبْحُ لا فلاح معه^(٣)

ع هو الأَضْبَطُ بن قُرَيْع بن عَوْف بن كعب بن سعد^(٤) رهط الزُّبُرْقَان بن بدر جاهلي
قديم . وهو الذي أساء فومّه مجاورته فانتقل عنهم إلى آخرين ففعلوا مثل ذلك فقال :
« أَيْنَا أَوْجَهٌ أَلْقَ سَعْدًا^(٥) » . وقال : « بَكلٍ واد بنو سعد^(٦) » . وقال أبو الفرج : أنشد
أبو عبيدة وخلف الأحمر شعر الأضبط هذا فلم يَعرِفَا منه إلا قوله .
وافنَع من الدهر ما أَتَاكَ به مَنْ فَرَّ عَيْنَا بَعِيشَه نَفَعَه
وعجز بيت آخر وهو قوله : يا قوم من عاذري من الخُدَعَة

(١) كتاب أحمد مع بعض الزيادة عند الحصري ٧٠/٣ والزيادة في صلب ب

(٢) وعند الحصري ٧٢/٣ امرأة عبد الصمد (٣) الأبيات في الباب ١٦٩/٣

والشعراء ٢٢٦ والمعرين ٨٠ وع ١٦/١٥٤ والحصري ٢/٢٠٤ والعيني ٤/٣٣٤ والسيوطي ١٥٥ عن
وادر ابن الأعرابي وتذكرة ابن حمدون ٢٠ وخ ٤/٥٨٩ وابن السجري ١٣٧ وت (خدع) . وللأضبط
مِنَة على الرِّبَاب مَثَلٌ تراها عن العُصُول والغايات للمعرّي في الزهراء ١/٣٧ سنة ١٣٤٣ هـ . وذكر
المعري خبر حلّائه عن قومه في اللزوم :

كأَنِّي الأَضْبَطُ السَّعْدِيُّ سَعْدِي حِمَامِي سَتَجِيسُ كُلُّ قُتْرٍ

(٤) بن ريد مناة بن تميم . (٥) الصبي ٦، ٤ والمستقصى والعسكري ١٦، ١٠٠١ والكامل

٩٩ وأبو عبيد والشعراء ٢٢٦ والقالى ١/١٣٢، ١٣٢ والميداني ١/٤٥، ٤٧٠٣٤ .

(٦) الميداني ١/٩١، ٧٠، ٩٤ وأبو عبيد والنخلاء ١٥٩ والشعراء ٢٢٦ .

وَالْخُدْعَةُ قَوْمٌ^(١) مِنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ نَعِيمٍ . وفيه .
وَصِلْ حِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الْحَبْلُ وَأَقْصِ الْقَرِيبَ إِنْ فَطَعَهُ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَنْشُدُهُ .
فَصِلَنَّ الْبَعِيدَ إِنْ وَصَلَ الْحَبْلُ

ع هذا الإنشاد الذي نسبته إلى الأصمعي لا يجوز^(٢) لأن البيت يكون حينئذ من
العروض الخفيف والشعر من المسموح والأصمعي لا يجهل هذا . ويروى في هذا الشعر
بيت زائد وهو :

وَدَّ يَرْفَعُ الثَّوبَ عَمْرُ لَابِسِهِ وَبَلَّسُ الثَّوبِ غَيْرُ مَنْ رَفَعَهُ^(٣)
وَالْفَلَاحُ فِي قَوْلِهِ لَفَلَاحٍ مَعَهُ : الْبَقَاءُ وَالْعَيْشُ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ .
أَفَاحِ عَا شَتَّتْ فَقَدْ دَرَكْتُ بِالضَّعْفِ وَفَدَّ يُخْدَعُ الْأَرِيْبُ^(٤)
وَالْفَلَاحُ : الْفُوزُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْأَذَانِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ . وقوله :
وَصِلْ حِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الْحَبْلُ وَأَقْصِ الْقَرِيبَ إِنْ فَطَعَهُ
أَخَذَهُ الْأَعَشَى^(٥) فَقَالَ :

وَلَا تُدْنِ وَصْلًا مِنْ أَخٍ مُتَبَاعِدٍ وَلَا تَتَأَنَّ دِي بَغِضَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا
فَإِنَّ الْقَرِيبَ مِنْ يَقْرَبُ نَفْسَهُ لَعَمْرُ أَيْكَ الْخَبَرِ لَا مِنْ تَنْسَبَا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٠٨ ، ١٠٨ ' ١) لِأَبِي النَّجْمِ :
أُغْدُ لَعَنَّا فِي الرَّهَانِ نُرْسُلُهُ
ع وَصَلْتُهُ :

(١) فِي تِمْ هَمْ رُبْعَةٍ مِنْ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْحِ . (٢) هُوَ كَمَا قَالَ وَالْوَحْدُ فِي هَذِهِ الطَّبْعَةِ
فَصِيلٌ وَهُوَ مُغَيَّرٌ لَا شَكَّ . (٣) وَفِي الْمَغْرِبِيَّةِ مِنْ فَطَعَهُ بِالْإِيطَاءِ . (٤) د ص ٧ وَشَرَحَ
الْعَشْرُ وَجْهَةَ الْأَشْعَارِ . (٥) الظَّاهِرُ مَا فِي د ٨٨ نَأَنَّ لَا تَتَغَّ الْوَدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ فَقَالَهُمَا فِيهِ .
سَأَوْصَى بِصِيرَا إِنْ دَنَوْتُ مِنَ الْبَلَى وَحَادَةَ أَمْرِي فَاثَى الْأُمُورِ وَخَرَّأَا

فقلتُ للسائس فذهُ أعجَلُهُ وَاغْدُ لَعَنَافِي الرِّهَانِ نُرْسَلُهُ^(١)

فَظَلَّ مَجْنُونًا وَظَلَّ جَمَلُهُ بَيْنَ شَعِييينَ وَزَادَ يَزْمُلُهُ

أَعْرُثُ فِي الْبُرْمُوعِ^(٢) بِادِ حَجَلُهُ مَعْلُو بِهِ الْحَزَنُ وَمَا يَسْهَلُهُ

قوله أعجله: أراد أعجله فلما وقف على الهاء فسكنها ألقى حركتها على اللام. وقوله فظلَّ

مجنونًا: لا يُركب. وجمله يزمل: أى يحمل الزاد والعلف. واسم أبي النجم الفضل بن قدامة

بن عبد الله^(٣) عجليّ من بني عجل بن لجيم بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل.

وأشد أبو علي (١٠٨، ١٠٨) لمحمود الوراق:

فاجاك من وفد الشباب نذيرٌ والدهر من أخلافه التغيير^{اليتيم}

هو محمود^(٤) بن الحسن الوراق البغدادي مولى بني زهرة بكني أما حسن، شاعر كثير

الشعر جبهده وعامتته في الحكم والمواعظ والزهد

أنشد أبو علي (١٠٨، ١٠٨) لداود^(٥) بن جهوة:

أَقْأَسَى الْبَلَى لَا أَسْتَرْيَحُ إِلَى غَدٍ فَيَأْتِي غَدٌ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى أُمْسٍ الْأُنَابِ

هكذا ثبت عن أبي علي ابن جهوة وأنشد ابن الجراح وغيره هذا الشعر لداود بن

جمهور لم يختلفوا في ذلك. ولم أرجهوه اسما إلا هذا فإن كان معلوما فهي من أجهى الطريق

(١) الأرحوزة في العقد ١٨٧، ويأتي منها أشطار ١٨٧ وغيرها وبعض الأشطار في المعاني ٦٩.

(٢) وفيما يأتي في البرقع. وال: بمعنى أن غرته شادحة. (٣) بن عبد الله بن الحارث

بن عددة بن الحارث بن إلياس بن عوف بن ربيعة بن عجل بن لجيم بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل

ح ٤٩/١ وفي ٧٣، ٩٤ ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل. واللسب عند المرزبانى ٦٣ باختلاف

كثير وانظر السوطى ١٥٤. (٤) أخباره في الموات ٣٥٦، ٢ والحصرى ١٨٩.

(٥) الدبتان وحدهما في د ابن الأخف ٩٣ على حوك آخر:

إِذَا سَرَّهَا أَمْرٌ وَفِيهِ مَسَاءَتِي فَصِيتُ لَهَا فِيمَا تَحَبَّبَ عَلَى مَسِي

وَمَا مَرَّ بَوْمٍ أُرْتَجَى فِيهِ رَاحَةٌ فَأَخْبَرَهُ إِلَّا تَكَيْتُ عَلَى أُمْسِي

إذا استبان والجَهْوَةُ والجَهْوَةُ : الدُّبُرُ لغةً يمانية يقال فتح^(١) الله جهوته . قال الراجز^(٢) :

شَرُّ فَرِينٍ لِلْكَبِيرِ نَبْلُهُ تُؤَلِّغُ كَلْبًا سُورَهُ أَوْ تَكْفُتُهُ

وتدفع الشيخ فتبدو جَهْوَتُهُ

وأخذ ابن الرومي معنى قول الشاعر^(٣) :

وَأُنْكَرْتُ شَمْسَ الشَّيْبِ فِي لَيْلٍ لَتَمَيَّ لَعَمْرِي لِلَّيْلِ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِي

فَقَالَ^(٤) : وَجَارَ عَلَى لَيْلِ السَّبَابِ فُضَامَهُ هَارَ مَسِيْبٍ سَرْمَدٍ لَيْسَ يَنْفَدُ

وَعَزَّكَ عَنْ لَيْلِ الشَّبَابِ مَعَاشَرُ وَقَالُوا نَهَارَ الشَّبَابِ أَهْدَى وَأَرْشَدُ

وَكَانَ نَهَارُ الْمَرْءِ أَهْدَى لِرُشْدِهِ وَلَكِنْ ظَلَّ اللَّيْلُ أُنْدَى وَأَبْرَدُ

وهذه القصيدة كثيرة النواذر فليله الحشو على طولها وينتهي عدد آياتها إلى أربعمائة

يب بمدح فيها صاعدا ويدكر الموفق وصاحب الزنج . فن النادر فيها قوله يصف الدنيا .

لَمَّا تَوَذَّنَ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا بِكَوْنِ بَكَاءِ الطِّفْلِ سَاعَةَ يُؤَلِّدُ^(٥)

وإلا فما يُمكنه منها وإنَّها لأوسع مما كان فيه وأرعد

إذا أبصر الدنيا استهلَّ كأنَّه بما سوف يلقى من أذاها يُهدِّد

ومن ذلك قوله في المديح :

نَراه عَنِ الْحَرْبِ الْعَوَانَ بِمَعْزِلِ وَأَرَاؤُهُ فِيهَا وَإِنْ غَابَ شَهِدْ

(١) كذا وهو الظاهر فإن الجَهْوَةَ هي الأست المكتسوفه لا نسمى إلّا إذا كانت كذلك وفي ت

فَتَحَّ اللهُ جَهْوَتَهُ وَفِي الْمَغْرِبِ بِلَا نَقْطَ . (٢) مَرَبَّتِ الْمَطْعَةُ ٢٥ . (٣) هُوَ دَاوُدُ الْمَدَكُورِ

مِنْ آيَاتِهِ وَهُوَ مَعَ تَالِيهِ عِنْدَ الْقَالِي بِلَا عَرَوْ فِي مَعَانِي الْعُسْكُرِيِّ ١٦٠ / ٢ . (٤) مَخْتَارٌ ٣٩٢

وَفَلَهَا يَتِ يَتَمَّ هِ الْمَعْنَى :

أَرَى الدَّهْرَ أُخْرَى لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ بَعْدَ فَلَ هَذَا وَلَا دَاكَ سَرْمَدُ

(٥) الْأَوَّلَانِ غَيْرَ نَفْسِهِ فَايْتِيَهُمَا وَأَدْحَمَهُمَا فِي عَيْتَةٍ هَكَذَا :

... سَاعَةُ يَوْصَعُ . لَأُرْعَدُ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَأَوْسَعُ

كما احتجَبَ المقدارُ والحُكْمُ حُكْمَهُ على الناس طُرًّا ليس عنه معرَّدُ
فَتَى رَوْحُهُ ضَوْؤُهُ بَسِيطُ كِيَانِهِ ومسكنُ ذاك الروح نورٌ مجسَّدُ
صفا ونقى عنه القَذَى فكأنَّه إذا ما استكفَّتْهُ العقولُ مصعَّدُ
كَأَنَّ أَبَاهُ حِينَ سَمَاهُ صَاعِدًا رأى كيف يَرْقَى في المعالي وَيَصْعَدُ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٠٩، ١٠٩/١) لِلْعَكْوَكِ :

جَلالُ مَشِيبٍ نَزَلَ وَأُنْسُ شَبَابٍ رَحَلَ^(١)

ع هو علي بن جبلة بن عبد^(٢) الرحمن الأبنؤى من أبناء الشيعة الخراسانية يكنى
أبا الحسن ، والأصمى لقبه بالعكوك بين يدي الرشيد ، وذلك أن عليا / دخل على الرشيد
فأنشده شعرا حسنا محسده الأصمى لِمَا رأى من إقبال الرشيد عليه فقال له : إِيَّاهُ
بَاعَكَوَكُ . فقال له علي في مجلس أمير المؤمنين : تلقب الناس بنا ابن راعي الضأن
العشرين^(٣) أَلَسْتُ مِنْ بَاهِلَةٍ . والعكوك في كلام العرب : الغليظ السمين . وكان علي إذا ذكر
الأصمى بمحضره سَبَّهَ . وكان العكوك صريحا أبرص . وكان شاعرا مطبوعا عذب
اللفظ جزله .

(١) الشعراء ٥٥٢ وله أبيات أخرى في المعنى والقافية في غ ١٨ / ١١٠ ولحمود الوراق وقد أخذه
منه (الشعراء والشريشى ٢ / ٢٠١) :

نَكِيتُ لِقُرْبِ الْأَجْلِ وَبُعْدِ فَوَاتِ الْأَمَلِ
وَوَافِدِ شَيْبِ طَرَا نَعْقَبِ شَبَابِ رَحَلَ
شَبَابٌ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ وَشَيْبٌ كَأَنَّ لَمْ يَزَلْ
طَوَاكُ بِشِيرِ التَّقَا وَحَلَّ نَذِيرِ الْأَجْلِ

(٢) ع ١٨ / ١٠٠ عبد الله ولعله تصحيف وفي الوفيات ١ / ٣٤٨ جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن

(٣) الأصلان العسرين ولا أعرفه . والذي أعرف أن « أحق من راعي ضأن ثمانين » مثل في

البيان ١ / ١٣٩ والكمال ٣٢٠ والليداني ١ / ١٩٧ ، ١٥١ ، ٢٠٥ والعسكري ١٠٣ / ١٠ / ٢٦٣ وعمر

الخصائص ٧٥ والنويري ٢ / ١٢٢ بالفاظ متقاربة المعنى .

وأنشد أبو علي (١) (١٠٩. ١٠٩) لأبي ذؤلف :

نَظَرْتُ إِلَى بَعِينٍ مِنْ لَمْ يَعْدِلِ لَمَّا تَمَكَّنَ طَرَفُهَا مِنْ مُقْتَلَى الْأُنَابِ (١)
ع أَبُو ذُؤْلَفَ (٢) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ إِدْرِيسَ (٣) أَحَدُ بَنِي عَجَلٍ بْنِ لُجَيْمِ بْنِ صُعْبِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ بَكْرٍ ، وَهُوَ مِمَّنْ جُمِعَ إِلَى مَحَلَّةِ السَّامِخِ فِي الشَّجَاعَةِ وَعَظِيمِ الْفَنَاءِ فِي الْمَشَاهِدِ حُسْنُ
الْأَدَبِ وَجَوْدَةُ الشَّعْرِ وَمَحْضُ الْحُودِ . وَمِنْ مَخْتَارِ شَعْرِهِ فِي الشَّيْبِ أَيْضًا قَوْلُهُ :
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى بَيْضَاءَ وَدَ طَلَعَتْ كَأَنَّمَا طَلَعَتْ فِي نَازِرِ الْبَصَرِ (٤)
لَنْ مَصَصْتُكَ بِالْمُقْرَاضِ عَنْ بَصْرِي لَمَّا وَرَصْتُكَ عَنْ هَمِّي وَلَا فِكْرِي
وَمِنْ مَخْتَارِ مَا وَرَدَ فِي فُرُضِ طَلَائِعِ الْمَشَبِّ قَوْلُ كُشَاجِمِ (٥) :

نَظَرْتُ إِلَى الْمَرَاهِ فَرَوَعْتِي طَلَائِعُ سَبْتَيْبِ الْأَمْتَا بِي
فَأَمَّا شُبَّةُ فَفَزَعْتُ مِنْهَا إِلَى الْمُقْرَاضِ مِنْ حُبِّ التَّصَابِي
وَأَمَّا شُبَّةُ فَعَفَوْتُ عَنْهَا لِنَشْهِدِ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ خُضَابِي
فِيَالِكَ مِنْ مَشِيبٍ وَدَ تَبَدَّى أَقْنُ بِهِ الدَّلِيلَ عَلَى شَبَابِي

(١) الثلاثة نسبا الحصري ٤ : ٣٨ لحالذ الكاتب وفي الشريشي ٢ ١١ لحبيب والأخيران
نسبهما ابن عساكر ٥ : ٢٣٠ لدعل ولم يعرفها النويري ٢ : ٢٧ واطر ناربح الخطب ٨ : ٣٨٤ والثلاثة
لان حارم في الزهرة ٣٣٩ . (٢) له ترجمة حافله في كتاب بغداد لان طيغور ٦ : ٢٤١ -- ٢٥٥
و ٢٩٤ وتاريخ الخطب ١٢ : ٤١٦ والوفيات ١ : ٤٢٣ والمروحة بهامش المعج ٣ : ٢٧٥ و ٣٠٤ ومكتبة
في بلدان ابن الغنبة ٢٦١ والبعقوي ٢٧٢ ونهديد التهذيب ١ : ٩٥ والعقد ١ : ١٥٦ والحصري ٤ : ١٠٦
و ١٩٧ والأنساب ٤٧٧ وقد جمع العاشر شعره (٣) بن مغل بن عمير بن سنج من معاوية بن خراعي
بن عبد العري بن ذؤلف بن حشم بن قيس بن سعد بن عجل الح . (٤) ٧٤ : ١٤٧ والصون
٢ : ٣٢٥ والمرضى ٣ : ٦٦ والشريشي ٢ : ١٥١ والزهرة ٣٣٨ . (٥) ١٣١٣ د هـ بيروت ص ١٠
مصحفة والشريشي ٢ : ١٥١ ولان الرومي أوله الحصري ١ : ٢٣٢ . وقوله المرأة سمل حركة الهمزة
مخدفا كقول هند في السيرة ٢٠٥٣٦ ١١٦

وكان لنا حبلا راسبا جميل المرأة كثير الغضب

وأنشد أبو علي (١/ ١٠٩، ١١٠) :

حَنَنْتُ حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ أَدْنُو لَصِيدِ الْبَيْتِ^(١)

ع هذا الشعر لأبي الطَّمَحَان^(٢) وهو حنظلة بن الشَّرِيق أحد بني القَيْن بن جَسْر من قُضَاعَةَ وهو شاعر جاهليّ إسلاميّ وكان نديماً^(٣) للزبير بن عبد المطلب وترّبّاه ، وكان خيـث الدّين جيّد الشعر . ومثل هذا المعنى قول سُلمى^(٤) بن عُويّة بن سُلمى بن ربيعة الضبيّ :

هَزَيْتُ زُنَيْبَةَ أَنْ رَأَتْ رُبِّي وَأَنْ ائْحَنِي لَتَقَادُمَ ظَهْرِي
حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ فَنَصًّا وَالْمَرْءَ بَعْدَ تَمَامِهِ يَحْرَى

وقول ربيعة^(٥) بن مقروم :

وَدَلَقْتُ مِنْ كِبَرِ كَأَنِّي خَاتِلٌ فَمَصَايِدُ لَصِيدٍ وَخَشٍ مُخْتَلٍ

والعرب تقول لمن ائحنى ظهره من الكبر « قد قَادَ^(٦) العَزْ » و « رَفَعَ^(٧) الشَّنَّ » .

(١) المحترى ٢٩٤ والمعر بن رقم ٥٣ والمريصى ١ ١٨٥ وكنابات الجرجاني ١٠٦ ومعاني العسكري ١٦١/ ٢ . وخ ٤٢٦/ ٣ وع الدار ٢/ ٣٥٣ وفي ٣٥٧ فل إيهما اعدى بن ريد وفي ١١ ١٢٤ لأبي الطمحان وعن ابن حبيب إيهما المسجاح بن سباع الصبي . (٢) كدا في ع ١١ ١٢٥ والشعراء ٢٢٩ والآمدى عن كتاب بنى الفين بن حَسْر فال : ووحدت نسبه في د ربيعة بن عوف بن عَمّ بن كنانة بن العين بن جَسْر (طره الاشتقاق ٣١٧ وح ٣ ٤٢٦) وحسر بن سَيِّع الله بن أسد بن وَبَرَة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة (المعمرين) .

(٣) عنه في الإصانة ١/ ٣٨١ وخ ٤٢٦/ ٣ (٤) الأبيات سبعة لغزيرة بن سُلمى بن ربيعة (كدا) في المحترى ٢٩٦ وهو عُويّة بن سُلمى المازّ ص ٦٥ ، وثمائية بغير عرو في الأرمنة ٢/ ٢٧٠ وهى ١٢ عند ابن أئى الحديد ٤/ ١٩ لسالم بن عُويّة (مصحفا) وعند المحترى ٢٨٢ أبيات تنسبها لـ محمد بن زباد الحارثى وانظر ص ٢٠٤ من اللآلى . (٥) في الفصيدة ع ١٩ ٩٢ ، وح ٣/ ٥٦٦ وبعضها في الحماسة ١/ ٣٣ والحيوان ٧/ ٨٤ ، والرواية المعروفة : قَصًّا وَمَنْ يَذِيبُ لَصِيدَ مُخْتَلٍ .

(٦) المتسل في المفتصب لابن حى مصر ٢٠ وكناباب الجرجاني ١٠٦ و ٨٦ وذلك لأن فائد العنر يطأطئ رأسه لحقارته (٧) ومثله في كنابات الجرجاني ١٠٦ حَصَفَ النعل وفي المرقصات ٢٣

« وَحَمَلُ ^(١) رُمَيْحِ أَبِي سَعْدٍ » قَالَ رَاجِزُهُ :

مَا وَنَحَ هَذَا الرَّأْسُ كَيْفَ اهْتَرَأَ وَحِيصُ ^(٢) مُوقَاهِ وَقَادَ الْعَزَا
يَقُولُ ضَعْفَ بَصَرِهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ خَرَزَ عَيْنِهِ فَكَأَنَّهُمَا مَخِيضَتَانِ .

وَأَنَسَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١١٠ ، ١٠٩) غُبَرَ مَنْسُوبٌ :

وَعَائِبِ عَائِي بِشَيْبٍ لَمْ يَعُدْ لَمَّا أَلَمَّ وَقْتُهُ ^{البيبي}

ع وَهُمَا ^(٣) لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيَّاتِ وَزَيْرِ الْوَائِقِ ذَكَرَ ذَلِكَ الصُّوْلِيُّ وَغَيْرُهُ . أَخَذَهُ
مِنْ فَوْلِ يُونُسَ النَّحْوِيِّ وَفَدَّ لَقِيهِ رَجُلٌ كَانَ يَتَّبِعُهُ مَوَدَّةً وَيُونُسُ مَدَّ كَبْرًا وَهُوَ يُهَادِي بَيْنَ
رَجُلَيْنِ . فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبْلَغْتَ مَا أَرَى . قَالَ : هُوَ مَا تَرَى فَلَا بَلَّغَتَهُ .

وَأَنَسَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١١٠ ، ١١٠) لِدُعْبَلٍ :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمُسَبِّبِ فَإِنَّهُ سَمَةُ الْعَفِيفِ وَحِلْيَةُ الْمُتَحَرِّجِ ^{الأساس} ^(٤)

ع هُوَ دُعْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ بْنِ سُلَيْمَانَ خَزَاعِيٍّ ^(٥) يَكْنَى أَبَا عَلِيٍّ كُوفِيٌّ شَاعِرٌ

إِسْنَشْنُ أَدَمُهُ . قَالَ أُرْطَاةُ بْنُ سُهَيْتَةَ :

فَقَالَتْ لَهَا يَا أُمَّ سَعَاءَ إِيَّاهُ هُرَيْقُ شَبَابِي وَإِسْنَشْنُ أَدْبَمِي

(١) الْأَشْنَادَانِ ١٠٩ وَالْكُنَانَاتِ ٨٦ وَشَعَاءُ الْغُبَلِ ٣٠ وَطَرَارُ الْحَالِاسِ ٢٦٤ وَالْعَسْكَرِيُّ
١٠ ، ١١ ٢٦ وَالْأَبَارِيُّ ٣١٤ وَالْبَيَانُ ٣ ، ٦٣ . وَأَبُو سَعْدٍ أَوَّلُ مَنْ اسْتَعَانَ بِالْعَصَا عَلَى الْكَبَرِ وَهُوَ رَجُلٌ
مِنْ عَادَ . (٢) الْكُنَانَاتِ ٨٦ وَابْيَضَ قَرْنَاهُ وَكَأَنَّهَا فِي الْمَعَالِي ٢ / ٢٥١ ب .

(٣) هَامِصُ الْمَأْخُذِ ع ٢٠ / ٥٠ وَالزَّهْرَةُ ٣٤١ وَالْبَيْهَقِيُّ ٢ / ٣٩ لَهُ وَهَامِي الْعَقْدِ ٢ / ٥١ وَ ٣ / ٤١٩
لِحُمُودِ الْوَرَّاقِ . (٤) هَامِي الْأُمَالِيِّ بَتَانِ (٥) مِنْ ع ١٨ / ٢٩ وَمِثْلُهُ فِي الْوَفَايَاتِ ١ / ١٧٨
وَالْأَدْبَاءِ ٤ / ١٩٣ وَبَطْرَةُ الْإِسْتِقَاقِ ٢٨٠ وَابْنُ عَسَاكَرٍ ٥ / ٢٢٧ وَتَارِيخُ الْخَطِيبِ ٨ / ٣٨٢ رَزِينَ بْنُ
عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُدَيْلٍ بْنِ وَرَاءَ أَوْ عَلِيٍّ ، وَعِنْدَ الْأَوَّلِينَ سُلَيْمَانُ بْنُ تَيْمٍ بْنِ نَهْشَلٍ بْنِ خَدَّاشِ بْنِ
حَالِدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ دَعْلٍ بْنِ أَسِّ بْنِ حَزِيمَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ .
وَهَذَا عَجِيبٌ فَإِنَّهُ أَسْفَطَ حَزَاعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رِبْعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مَعَ أَنَّهُ يَدْعَى الْحَزَاعِيَّ .
وُلِدَ ١٤٨ هـ وَتَوَفَّى ٢٤٦ هـ وَاسْمُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَإِمَّا أَقْبَتَهُ دَايَتُهُ لِدُعَابَةٍ كَانَتْ بِهِ فَأَرَادَتْ دِعْغَلًا فَقَلَبَتْ الذَّالَ

مُبَرِّز من شعراء الدولة الهاشمية . ومن مختار شعره في المشيب وهو مُضَادٌّ لهذا في المعنى قوله :

أين الشباب وأيّّة سَلَكا لا أين يُطَلَّبُ عَنَلَّ بل هَلْكا^(١)
لا تَعَجَّبي يَاسَلَمَ من رجل صَحَك المشيب برأسه فبكي
قد كان يضحك في شيبته فأُتِيَ المشيب فَقَلَمَا صَحِكا

وأحسن ما ورد في الرحيب بالشيب على مذهب الشعر الأول قول أحمد بن زباد الكاتب :

ولمّا رأيت الشيب حَلَّ يياضهُ بَمَفَرَقٍ رَأْسِي فلت للشيب مَرَجَبًا^(٢)
ولو خِلْتُ أُنّي إن كَفَفْتُ تَحِيَّتِي تَنَكَّبَ عَنّي رُمْتُ أن يَتَنَكَّبَا
ولكن إذا ما حَلَّ كُرَّةُ فِساخَتِ به النفسُ يوما كان للكره أذهبا

وقال مسلم بن الوليد في نحوه :

الشَّيبُ كُرُّهُ وَكُرُّهُ أن يفارني أعجِبْ بشيءٍ على البَغضاء مودود^(٣)
يَعْضِي الشباب وقد يَأْتِي له خَلْفٌ والشَّيبُ يذهب مفقودا لمفقود

دالا اه عن طرة الاشتقاق ولم أجد دِعْبَلًا بالمعجمة في المعاجم والموجود رَعْبَلٌ كحمر بالزاي للصبي لا ينبجع غداؤه فيعظم بطنه . وفي الوفبات الدعبل الناقة الشارف ، وكان يقول مررت يوما رجل فدأصابه الصرع فدوت منه وصحت في أدبه بأعلى صوتي دعبل فهم يمشي كأنه لم يصبه نبيء . وفيه كنيته أبو حمر .

(١) له الأدباء ٤/ ١٩٧ وابن عساكر ٥/ ٢٢٩ وع ١٨/ ٣٢ والمرضى ٢/ ٩٣ وتاريخ الخطيب ٨/ ٣٨٥ وانظر خ ٢/ ٤٨٧ بطرقي . (٢) له في معاني العسكري ٢/ ١٥٧ وفي الحماسة ٣/ ٧٥ لبجي بن زباد الحارثي . (٣) له في تاريخ الخطيب ١٣/ ٩٧ عن أبي تمام وزاد في أولها :

نام العواذل واستكفين لأمتي وقد كهاهن نهضُ البيص في السود

ومعاني العسكري ٢/ ١٥٨ وابن الشجري ٢٤٥ والحصرى ٤/ ٤٤ والشهاب للرتضى ٢٨ وشرح بشار ٤٠٩ وعند المرتضى ٣/ ٦٥ لبشار وفي مجموعة المعاني ١٢٤ لأحدهما ومن غير عرو في الكنايات ١٠٧

وأنشد أبو علي (١١٠، ١١١) لأبي هفّان :

تَعَجَّبْتُ دُرٌّ مِنْ شَيْبَى فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعَجَّبِي فَيَاضَ الصَّبْحِ فِي السَّدَفِ ^(١)
أبو هفّان ^(٢) هو عبد الله بن أحمد بن حرب المهزبيّ العبدى . راويه عالم بالشعر والغريب

وشعره جيّد إلا أنه مُقلِّدٌ ، وهو من شعراء الدولة الهاشمية ومثل قوله :

وزادها عَجَبًا أَنْ رُحْتُ فِي سَمَلٍ وَمَا دَرْتُ دُرٌّ أَنَّ الدَّرَّ فِي الصَّدَفِ

قوله ^(٣) أيضا :

لَعَمْرِي لَيْسَ يَبْعَثُ فِي دَارِ غَرْبَةٍ ثِيَابِي أَنْ صَامَتْ عَلَى الْمَاءِ كُلُّ
فَمَا أَنَا إِلَّا السَّيْفُ يَأْكُلُ جَفْنَهُ لَهُ حَلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِهِ وَهُوَ عَاطِلٌ

وأنشد أبو علي (١١١، ١١١) لرجل من حُزاعه :

وَدَكُنْتُ أُرْنَاعَ لِلْيَضَاءِ أَبْصَرَهَا مِنْ شَعْرِ رَأْسِي فَقَدْ أَيْقَنْتُ بِالْبَلَقِ الْآيَاتِ

ع هذا الشعر لأبي الأسود الدؤلى كذلك ^(٤) قال محمد بن يزيد وعبره وهو ثابت في

ديوان شعر أبي الأسود . ورواه محمد :

وَدَكُنْتُ أُرْتَاعَ لِلْيَضَاءِ فِي حَلَكٍ فَلَا نَ أُرْتَاعَ لِلْسُودَاءِ فِي يَقِقِ

وهذه هي الرواية الجيدة التي لا يجهل فضلها منتقدٌ . أخذ هذا المعنى أبو تمام ^(٥) فقال :

شَابَ رَأْسِي وَمَا رَأَيْتُ مَشِيبَ الرَّأْسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَبِّ الْفُؤَادِ

(١) ابن السجري ٢٤٥ والعيون ١ ، ٢٩٧ والمرتضى ٣ / ٥٥ والعكبرى ١ ، ٤١٣ ومعاني العسكري

٨٠ / ١ (٢) له ترجمة في الأدباء ، ٤ ، ٢٨٨ وناريج الخطيب ٩ ، ٣٧٠ واسان الميران ٣ / ٢٤٩

وأعرب الحصرى في تسميته منصور بن محبة ٤ ، ١٠٦ (٣) في مجموعة المعاني ١٢٨ والنويرى

٣١ / ٣ والشريشى ١ ، ٦٤ وابن النحرى ٢٦٩ ومعاني العسكري ١ / ٨٠

(٤) الذى فى الكامل ٣٣٠ ، ١ / ٢٧٧ (وقال بعض المحدثين ذكرناه بقول أبى الأسود) سير

إلى أبيات له تقدم له إساده فهدأتى البكرى من قلة تدبره والأسات لم أحدها فى دأى الأسود صم

السكرى وسها البحرى ٢٦٦ اتعلمة بن موسى . (٥) د ٧٠ .

طال إنكارى البياض وان عَمَّـرتُ شيئاً أنكرتُ لون السَّواد
وَحَسَنَهُ أَبُو الطَّيِّبِ فَقَالَ^(١) :

راعتك رائعةُ البياضِ بعارِصي [و] لَوَأْنُهَا الْأَوَّلَى لِرَاعِ الْأَسْحَمِ
لو كان يُمكنني سفرتُ عن الصَّيْبِ فالشَّيْبُ من قبل الأوان تَلَمُّ
وفيه : شَيْبُ ثَغْيَبِهِ عَمَّنْ تَغَرُّ بِهِ^(٢) كَيْعُكَ النُّوبِ مَطْوِيًّا عَلَى خَرْقِ

ظَاهِرِهِ أَنَّهُ عَمْرٌ صَحِيحُ الْمَقَابَلَةِ ، وَصَحَّةُ مَقَابَلَةِ النِّسْبَةِ فِيهِ أَنَّ يَقُولُ كَطَيْتِكَ النُّوبِ عَلَى
خَرْقٍ عِنْدَ الْبَيْعِ . وَتَوَجَّهَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْبَيْعُ سَبَبًا لَطَيْتِهِ عَلَى الْخَرْقِ وَفَعَّ التَّشْبِيهِ عَلَيْهِ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١١٢ ، ١١٢) لِمَنْصُورٍ^(٣) النَّعْرَى :

مَا وَاجَهَ الشَّبَّابَ مِنْ عَنٍّ وَإِنْ وَمَقْتٌ إِلَّا لَهَا نَبْؤَةٌ عَنْهُ وَمُرْتَدَعٌ
عَلَّمْ يَنْشُدُ أَبُو عَلِيٍّ غَبْرَهُ وَبَعْدَهُ :

مَا كُنْتُ أَوْ فِي شَبَابِي كُنْهَ غِرَّتِهِ حَتَّى انْقَضَى فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبِعٌ
وَهُوَ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الزُّبُرْقَانِ بْنِ شَرِيكَ^(٤) مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَهُوَ تَلَمِيذُ كُلْنُومِ
الْعَتَّابِيِّ وَرَأَوَيْتَهُ وَبِمَذْهَبِهِ نَشَبَهُ فِي الشَّعْرِ . وَشَعْرُهُ هَذَا مِنْ أَحْسَنِ مَا بُكِّي بِهِ الشَّبَابُ .
وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ مُحَمَّدٍ^(٥) بْنِ حَازِمِ الْبَاهِلِيِّ :

(١) الْوَاحِدِيُّ ١٥٧ ، ٣٤١ وَالْعُكْرِيُّ ٢ ٣٥٨ . (٢) الْأَصْلُ وَالْأَمَالِيُّ تَغَرُّ بِهِ .

(٣) الْأَبَاتُ فِي مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي ٥٧ وَإِنْ الشَّجَرِيُّ ٢٣٩ وَالشَّرِيشِيُّ ٢ / ١٩٦ وَحَاصُّ الْحَاصِّ ٨٩ .
وَهِيَ فِي غ ١٢ / ١٨ - ٢١ وَالْخُصْرِيُّ ٣ ٦٦ وَ ٦٧ وَالْمُرْتَضَى ٣ ٦٢ . ٤ / ١٨٧ وَأَخْبَارُ أَبِي تَمَامٍ لِلصُّوْلِيِّ
وَرَقَّةٌ ١٤ سَحَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَالزَّهْرَةُ ٣٤٣ مِنْ السَّكَمَةِ وَهِيَ ٧ فِي مَعَانِي الْعُسْكَرِيِّ ١ / ٥٩ وَهَذِهِ فِيهِ
٢ / ١٥٣ أَنْتُمْ . وَرِبَادَةُ الْكُرَى تَوْحِدٌ فِي صُلْبٍ وَأَبَاتُ الْمَدِيحِ . (٤) نَسَبُهُ فِي غ ١٢ / ١٦
وَأَخْبَارُهُ فِيهِ فِي النُّعْرَاءِ ٥٤٦ وَالْخُصْرِيُّ ٣ / ٦٨ وَلِلْعَتَّابِيِّ الْعَوَاتُ ٢ / ١٧٣ وَالشُّعْرَاءُ ٥٤٩ وَالْأَدْبَاءُ
٦ / ٢١٢ . (٥) الْغَفْدُ ٢ / ٤٨ وَإِنْ الشَّجَرِيُّ ٢٣٩ وَمَجْمُوعَةُ الْمَعَانِي ١٢٥ مِنْ كَلِمَةٍ فِي غ ١٢ / ١٥٢
وَالْمُرْتَضَى ٣ / ٦٣ وَالزَّهْرَةُ ٣٣٨ وَمَعَانِي الْعُسْكَرِيِّ ٢ / ١٥٣ وَالْبَيْتَابُ نَسَبُهُمَا الشَّرِيشِيُّ ٢ / ١٩٧ لِابْنِ
أَبِي حَارِثَةَ مَصْحُفًا .

لَا تُكَذِّبَنَّ! فَمَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا مِنْ الشَّبَابِ يَوْمَ وَاحِدٍ بَدَلٍ
كِفَاكَ بِالشَّيْبِ ذَنْبًا عِنْدَ غَايَةِ وَبِالشَّبَابِ شَفِيعًا أَيْهَا الرَّجُلِ
وَأَبْكِي بَيْتَ وَرَدٍ فِي فَقْدِ السَّبَابِ فَوَلَّ أَبَى الْغُصْنِ الْأَسْدَى أَوْ عَرَهُ (١) :
أَتَأْمُلُ رَجْعَةَ الدُّنْيَا سَفَاهًا وَفَدَّ صَارَ الشَّبَابُ إِلَى ذَهَابِ
فَلَيْتَ الْبَاكِاتِ بِكُلِّ أَرْضٍ جُمِعْنَ لَنَا فَتُخَنَ عَلَى الشَّبَابِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١١٢٠١١٢) :

وَالشَّبَّابُ إِنْ بَحُلُّ (٢) فَإِنَّ وَرَاءَهُ عُثْمُرًا يَكُونُ خِلَالَهُ مُتَنَفِّسٌ
عَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَخَلْتُ عَلَى الرَّسِيدِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى سَيْبِهِ فِي مِرْآةٍ فَأَنشَدْتُهُ ، وَذَكَرَ
هَذِينَ الْبَتْنَيْنِ فَقَالَ : مَا صَنَعَ شَيْئًا إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ فَوَلِّ امْرِئٍ الْقَاسِ (٣) :
أَلَا إِنْ بَعْدَ الْعَدَمِ لِلْمَرْءِ فَنَوُهُ وَبَعْدَ الْمَشَابِ طَوْلُ عُثْمُرٍ وَمَلْبَسَا
وَمَنْ جَبَّدَ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَوَلِّ ابْنَ مُقْبِلٍ (٤) :
وَتَنَكَّرْتُ تَنَبَّيْ فَقُلْتُ لَهَا لَسَ الْمُسْتَبِ بِنَاوِصِ عُثْمُرِي
سَيِّتَانِ سَيِّبِي وَالسَّبَابُ إِذَا مَا كُنْتُ مِنْ أَجْلَى عَلَى فُذْرٍ
فَهَذَا مَذْهَبُ مَنْ لَمْ يَحْضُرْ بِحُلُولِهِ . وَقَالَ رَجُلٌ (٥) مِنْ الْأَزْدِ فِي ذَلِكَ :

(١) أَنشَدَهُمَا الرَّسِيدُ نَغِيرَ عَرُوِّ الْحَصْرِى ٣ ٦٨ . (٢) كِدَا فِي الْأُمَالَى وَفِيمَا يَأْتِي . وَهِيَ
فِي ١١ ٩٨ لِعَصِّ الْجَاهِلِينَ وَالْمُرْتَضَى ٣ ٥٣ لِعَصِّ الْغَيْسِيِّينَ وَفِي الْإِبْرَةِ رَقْمٌ ٦٩٢٤ عَنْ مَعْجَمِ
السَّعْدِ لِعَفْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ الدَّقَقِيِّ وَكَدَا لَهُ فِي الْعَمُونَ ٤ ٥٢ . (٣) دَمِنْ السَّنَةِ ١٣٥ .
(٤) هَذِهِ السَّنَةُ أَسَنَّا كَرَهَا . وَهِيَ فِي الْمُرْتَضَى ٣ ٥٥ نَغِيرَ عَرُوِّ مِنْ ثَمَاسَةَ نَسَبِهَا الْمَحْبَرِي ٢٨٢ لِمُحَمَّدِ
بْنِ رِبَادٍ الْحَارِثِيِّ . (٥) الْأَسَاتِ اعْلَهَا عَنْهُ فِي الشَّرْشِيِّ ٢ ١٥١ . وَالْعَمَوَاتُ أَهْلُ الْأَنْبِيَاءِ السَّمْعِ
الْحَرَامِيِّ وَيَمَكُّكَ جَمْعُ الْكَلِمَةِ مِمَّا عَدَّ ابْنُ السَّحَرِيِّ ١٤٠ (وَرَوَاتُهُ عُثْمَانُ عَلَى حَدِّ أَكْلَوِي الْبَرَاءَتِ)
و ٢٠٠ وَبَكَتِ الْهَمِيَانُ ٢٥٨ وَالصَّاعَتَيْنِ ٣٦٣ وَالزَّهْرَةَ ٣٤٢ وَالطَّرِيقَ الشَّرِيشِي ١ ١٩٨ وَالْاِقْتِصَابَ ٩٢
و ٢٢٣ وَنَسْرَحَ الدَّرَّةَ ٢٣٦ وَالْعَمُونَ ٤ ٥٢ .

ولقد أقول لشبية أبصرتها في مفرق ففتحها إعراض
عنى إليك ! فليست مُنتهياً ولو عَمَّمت منك مفارق بيباض
هل لى سوى عشرين عاما فدمضت مع سِتَّة في إثرهن مواض
ولَقَمَّا أرتاع منك وإتنى فيما هويت وإن وزعت لماض
فعليك ما اسطعت الظهور بلمتى وعلى أن ألك بالمقراض
وقال أبو نواس :

وإذا^(١) عددت سنى كم هي لم أجد للشيب عُذرا أن يُلَمَّ براسي
وقال إبراهيم بن المهدي ونسبها^(٢) أبو تمام إلى ابن مفرغ :
يقولون هل بعد الثلاثين ملعب فقل وهل قبل الثلاثين ملعب
لقد جلّ قدرُ الشيب إن كان كلما بدت سببه يعرى من اللهو مركب
وقال حفص^(٣) العليمي :

أقول لحلى لا تزغنى عن الصبي وللشباب لا تدع على الفوايا
طلبت الهوى المذرى حتى وجدته وسرت في نجدية ما كفانيا
وقول أبي الطيب في الشبب حكمة بالغة :

مُسِبُّ الذى يَبْكى الشباب مُسِيْبُهُ فكيف توقيه وبانيه هادمه
وتكلمة العشب الصبي وعقبيه وغائب لَوْن العارضين وقاديه
وما خَضَّب الناسُ البياضَ لأنّه ببيع ولكن أحسن الشعر فاحمه

(١) الشرشى ٢ / ١٥١ . (٢) الأسات أربعة في الحاسة ٣ / ١٤٦ من غير عرو وأولاهما

وهما مطلع الكلمة فى غ ١٧ / ٥٩ لان مفرغ الحميرى وامل تمامها فى ٦٥ وله فى الوفيات ٢ / ٢٩٣ ستة وهما

غير عرو فى العيون ٤ / ٥٣ والثانى فى قرصة الذهب ١٦ لعمر بن يزيد السطرى مولى المهدي وهما لان

هرمة فى الزهرة ٣٤١ . (٣) من حنا من كلب ويقال : هم فريش كلاب والأبيات أربعة

فى الحاسة ٣ / ١٥٤ . (٤) الواحدى ١٧٥ / ٣٧٨٠ والمكرى ٢ / ٢٣٥ .

وأنشد أبو علي (١/ ١١٢، ١١٣):

وليس^(١) صرير النعش ما تسمعونه ولكنه أصلاب قوم تقصف السب
ع هذا الشعر للعطويّ أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عطية^(٢) الكنانيّ
موليّ لهم بصرى . قال أبو يعقوب توفّي أحمد ابن أئى دؤاد . فقال العطوى يرثه من فصدّة^(٣)
ارتجلها وأنشد البيتين .

وأنشد أبو علي (١/ ١١٢، ١١٣) لبعض العرب .

ديبت^(٤) للمجد والساعون قد بلغوا • جهّد النفوس وألقوا دونه الأزرا
ع هذا الشعر لجوط بن رثاب الأسديّ شاعر إسلاميّ وأحسبه أدرك الجاهلية
ورواية ابن الأعرابي ديبت للمجد : يعنى بهسه كذلك نقلته من نوادره بخطّ الحامص
أبى موسى أصل أبى عليّ . وقوله : وألقوا دونه الأزرا يعنى دون أن يبلغوه تخففا^(٥)
للجرى فلم ينالوه . وبخطّ أبى عليّ فى الكتب التى أملى منها النوادر فكابدوا المجد بالفاء^(٦)
قال أبو عليّ (١/ ١١٣، ١١٣) : أنشدنى غبر واحد من أصحاب أبى العباس قال : أنشدنا
أبو العباس المبرّد لابن^(٧) المعذل :

سألنا عن ثمالة كلّ حيّ فقال القائلون ومن ثماله

فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالة

-
- (١) المرقصات ٣٨ وغ ٢٠، ٥٩ وعند الزجاجى ٥٦ عن المبرّد أنشدنيهما العطويّ لنفسه وهما بغير
عرو فى خبر فى الوفيات ١/ ٢٦ والحصرى ٣/ ٨٣ . (٢) فى ترجمته من ع ٢٠/ ٥٨ أنى عطبه .
(٣) البيتان لا مرید عليهما أئبنة فليسا من فصيذة انظر الوفيات . (٤) الأبيات ثلاثة فى
الحامسة ٤/ ٤٠ لرحل من أسد . وحوط بن رثاب ترجمته فى الإصانة رقم ٢٠١٩ عن اللآلى ومعجم الشعراء .
وعنه فى خ ٣/ ٨٦ بطرقتى وانظرها ورجّح أنه إسلاميّ . والأبيات برواية القالىّ فى صلة ابن بشكوال
٢/ ٥٩٦ والبلوى ١/ ١٦ . (٥) قال التبريرى : إن إلقاء الأزر كناية عن التسمير وهو المعروف .
(٦) وكذا فى الحامسة والصله برواية القالىّ . (٧) عبد الصمد والأبيات ثلاثة وانظر العقد
٢/ ٢٤٤ و ٣/ ٣٩٨ وعقلاء المحانين ١٣٤ فى خبر والبرهة ٢٨٥ والغنة ١١٦ وترجمته فى الأخيرين

ع المرّد هو محمد بن يزيد بن عبد الأكر بن عمير بن حسان^(١) ثُماليّ وثُمالة هو أسلم^(٢)
بن أحجن بن كعب بن حارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد يكنى
أبا العباس . وقال أبو بكر ابن أبي الأزهريّ كان أبو العباس من العلم وغزارة الأدب وكنهه
الحفظ وفصاحة اللسان وبراعة البيان ومُلوكيّة المحالسة وكرم المعاشرة . وبلاغة المكاتبة
وحلاوة المخاطبة وعذوبة المنطق وصحّة النظر وحسن الخطّ على ما لبس عليه أحد ممّن تقدّمه
أو تأخّر عنه . قال عليّ بن حمزة : كان أبو العباس يروى ما هجى به من مثل هذا وشبهه
انثبّت سبه في ثُمالة

وأنشد أبو عليّ (١١٣ ، ١١٣) :

فلو أبصرت دارك في محلّ بحلّ الحُزن فيه والسُرور^{المتين}
ع هما سليمان ابن أبي دُبّا كلّ الخزاعي . وقد تقدّم له من هذا الشعر أبيات^(٣) (ص ٧٤)
وذكر أبو عليّ (١١٣ ، ١١٣ ، ١) خبر الأعرابيّ المسنود .

ع ومن فصيح ما ورد لهم في ذلك ما رواه ابن الأعرابيّ . قال : وقد أعرابيّ فقال :
يا أهل الغضارة حَقَب^(٤) السحاب ، وانقسع الرباب ، واستأسدت الذئاب ، وزرّم الثمر ، وباد
الولد وكنت كثير العفاة ، صَجِب السُّقاة ، عَظِيم الدّلاء ، لا أتضاءل إلى الزمان ، ولا أخفل
بالحدثان ، حتّى حِلالٌ ، وعدد ومال ، ثم اتقرّفتنا أيدي سبّا ، بعد فقد الآباء والأبناء ، وكنت

والمهرست ٥٩ وطبقات الزبيدي رقم ٤٠ والأنساب ١١٦ (الثمالي) والحصري ٢ ٢١٦ و ٢٣٧ والأدباء

١٣٧/٧ والوفيات ١/٤٩٥ ولسان الميران ٥/٤٣٠ ومعاني العسكري ١/١٧٨

(١) بن أسلم بن سعد بن عبد الله بن زيد (ويقال يزيد) بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله
بن بلال بن عوف بن أسلم . وترجمته هنا من طغفات الزبيدي وفيه ابن أبي الأزهري وكذا في رسالة ابن
الفارح ١٩٧ سنة ١٣٣١ هـ وهو الصواب . (٢) كذا المعروف وفي العقد ٢ ' ٢٤٤ أن ثُمالة هو
عوف بن أسلم ومقال عليّ بن حمزة من التنبيهات له أصل الدار ورقة ٦٠ . (٣) المتقدم بيتان
وبأبي ١١٦ . (٤) احتس مطره . وزرّم : انقطع .

حسن الشاره، خصيب الداره، سليم الحاره، وكان محلى حمى، وورسى^(١) أسا، وصى الله ولا رجعان لما وصى سواف المال، وشتات الرجال، وتغير الحال، فأعينوا من شخصه ساهده، وقرره سائقه وقائده.

وأشند أبو على (١١٤/١) للتغلبى: خلع الملوك وسار نحت لوائه
ع هو مهلهل^(٢) بن ربيعة وقد زعم بعضهم أنه لشرحبيل بن مالك أحد بنى عضم ذكر
ذلك يعقوب، وقد رأيت مرسوبا إلى عمرو بن الأيهم التغلبى، وقد تقدم ذكر مهلهل (ص ٢٩)
وذكر ابن الأبهام (ص ٤٦) وقبل البت:

وأغر من ولد الأرام ماجد صلت الجبين معاود الإقدام
خلع الملوك وسار نحت لوائه سجر العرى وعراعر الأفوام
وهذه كناية عن شداد الرجال الصابرين على اللاؤاء ومضض الحروب، ويروى:
وعراعر بالفتح وهو جمع عراعر: يعنى ساده القوم وأعلامهم مأخوذ من عرعة الجبل.
والأرام^(٣): هم جشم ومالك وعمرو ونعلبه والحارب ومعاوية بنو بكر بن حبيب بن عمرو
بن غنم بن تغلب بن وائل، ومر^(٤) كاهن لأهم وهم ستة فى فطفة لها فقالت له: انظر
إلى بنى هؤلاء فنظر وقال: اسكائما رموني بعيون الأرام، وأهم مارية بنت حمار من
بنى عكرمه بن خصفه بن فبس عيلان.

وأشند أبو على (١١٤/١) لرؤبه: أو كاحتلاق النورة الجموش

(١) كذا وليس لأسامعى يابط بالمقام فعل الأصل وقريبى أسا: أى يأتسى به الأجانب و
الترلف إلى. (٢) هذا هو المعروف وله قصدة على الورد فى كتاب بكر ٧٣ ليس البيتان فيها و
المزهر ٢/ ٢٠٨ والمعاين ٢/ ١٥٧ ول (عرا) أنه اشرحبيل بمدح معد يكرب بن عصب وفى (عرا)
لمهلهل وفى الأساس (عرى) للبد علطا.

(٣) كذا فى الاشتقاق ٢٠٣ والمناص ٢٦٦ و ٣٧٣ و وفى الكامل ١٢٩ هم جشم ففظ وكذا
فى الصحاح والتحقيق الأول. (٤) وفى المناص ٣٧٣ حازيتهم وهى الكاهنة.

ع قال يصف سنه جذب :

حصاً^(١) تُنْقَى المَالُ بالتحويش دَقَّا كَرَفَش الوَضَم المرفوش

أو كاحتلاق النُورَة الجوش

حصاً : تَحْصَ المَالُ أَى تَحْلِقْه . والتحويش : التنقّص . والوضَم : اسم من أسماء الخوان
نم سُمِّي به كل ما طُرح عليه اللحم . والرَفَش : كل ما يؤكل على الخوان ، وأصله حَطَم الأكل
وأنشد أبو علي (١/ ١١٤، ١١٤) :

عداني^(٢) أن أزورك أن بهمي عجايا كلها إلا فليلا
قد رأيتُ هذا البيت منسوباً إلى أرطاة بن سُهَيْة المرّي .

وأنشد أبو علي (١/ ١١٤، ١١٥) :

وريبٌ ثراه لا ينال عدوّه له نبطاً عند الهوان فطوب

ع هذا البيت لكعب بن سعد الغنوي . وقد أنشد أبو علي القصيدة بكاملها
(٢/ ١٥٠، ١٤٨) والصحيح آبي^(٣) الهوان قطوبٌ لأنه إذا قال عند الهوان يكون قد

(١) د ٧٨ ول (رفش ، جمش) وفي المغربية حصاً. تنقى . (٢) الجمهرة ٣/ ٢٢٦ ول (٤)

وعدا (وللعرب مذاهب ، والجنون كما قالوا فنون فيما يصرّفهم عن رابة صواحهم فهذا لا يصرّح
بالعوادي النابغه :

عدتني عن ريارنها العوادي وحالت دوما حرب زون

ساعده الهدلى : وعدت عوادٍ دون وَلِيكَ تَشَعْبُ

وآخرون صرّحوا بمذاهب طريقة :

عداني أن أزورك أم عمرو دياوين تشق بالمداد أد الكتاب للصوى ١٨٨

عداني أن أزورك حرب قوم وأبناء طرقن مشعرات اللدان (المات)

عداني أن أزورك غير مُغص مقامك بين مصمحة شداد اللدان (بة)

عداني أن أزورك يا مرادي معاشر كلهم واش حَسود الشريشي ٢/ ٢٠٨

(٣) وهو على البصحة عند القالي هناك ولكن قول الكرى افتأت .

أُثْبِتَ أَنَّهُ مُهَانَ مُذَال وَإِنَّمَا يَقْطَبُ عِنْدَ زَوَلِ ذَلِكَ بِهِ ، وَهُمْ يَقُولُونَ فِي الْمَدِيحِ : فَلَانَ أَبِي
الضَّيْمِ وَأَبِي الْهَوَانِ وَأَبِي الظُّلَمِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ أَبِيٌّ . وَقَالَ مَعْبُدٌ ^(١) بَنَ عُلْقَمَةَ .

فَقُلْ لَزُهَيْرٍ إِنْ شَتَمْتَ سَرَاتِنَا فَلَسْنَا بِشَتَامِينَ لِمَتَشَتَّمٍ
وَلَكِنَّا نَأْبَى الظِّلَامَ وَنَعْتَصِي بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مَصْعَمٍ
وَتَجْهَلُ أَيْدِينَا وَيَحْلُمُ رَأْيُنَا وَشَتَمَ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالْتَكَلَّمَ
وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١١٥ ، ١١٥) : إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَاسِ

عِ احْتَخَلَفَ فِي عَزْوِهِ هَذَا الْبَتُّ فَقِيلَ هُوَ لِعَمْرٍو سِ مَعْدَى كَرَب . وَقِيلَ هُوَ لِأَوْسِ
سِ حَجَر . مِنْ عَزَاهُ إِلَى ^(٢) أَوْسٍ أَنْشَدَهُ :

أَحَاغَلَهُ أُمُّ الْحُصَيْنِ خَزَابَهُ عَلِيٌّ وَرَأَى أَلْ لَقِيَتْ بَنِي عَنَسِ
وَرَهْطُ بَنِي عَمْرٍو وَعَمْرٍو بَنَ عَامِرٍ وَتَمَّأَ فَخَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي
كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا حَمَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَاسِ
وَمِنْ سَبِّهِ إِلَى ^(٣) عَمْرٍو أَنْشَدَهُ :

أَجَاعَلَهُ أُمُّ الثَّوِيرِ خَزَابَهُ السَّ
لَقُونَا فَضْمُوا جَانِبَنَا بِصَادِقِ مِنْ الطَّعْنِ حَشَّ النَّارِ فِي الْحَطَبِ الْيَاسِ
لَقِيَتْ أَبَا شَأْسٍ وَشَأْسًا وَمَالِكًا أَوْلَئِكَ جَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي
كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَاسِ
وَمَا بِالْفِرَارِ الْيَوْمَ عَازٌّ عَلَى الْفَتَى إِذَا عُرِفَتْ مِنْهُ الشَّحَاعَةُ بِالْأَمْسِ
وَيُرَوَّى : وَلَيْسَ يُعَابُ الْمَرْءُ مِنْ جُبْنِ يَوْمِهِ إِذَا عُرِفَتْ .

(١) الْحَمَاسَةُ ٢ ٩١ وَعَنْهُ الْمَصْنُوعُونَ ١٨٣ . (٢) لِأَوْسٍ فِي دَرْقَمِ ١٧ سَبْعَةٌ وَفِي حَمَاسَةِ

الْمَحْتَرَى ٦٧ حَمَسَةٌ وَفِي ل (قَرَسٌ وَجَمْعٌ) أَرْبَعَةٌ بِاخْتِلَافٍ . وَالسَّبْعَةُ فِي عَرْرِ الْحَصَائِصِ ٢٣١ سَنَةِ ١٣١٨ هـ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَقَاءِ الْجَهْمِيِّ . وَآمَ الْحَصِينَ امْرَأَتَهُ . (٣) فِي الْعَقْدِ ١ / ٧٦ رَوَايَةُ أُمِّ الثَّوِيرِ وَالنُّوَيْرِ
٢٥٢ / ٣ أُمُّ الثَّوِيرِ .

والقول الأول في بيت الشاهد أثبت . يقول إذا تحبّر الناس في أن يُذبحوا ثابتن أو يَشْلَوْا
ناجين . فهم من الجرأة كأن جلود النمر جيّت عليهم أي هم غور . والحبس : أن يُحبَسَ
على غير علف . وقوله : كأن جلود النمر جيّت عليهم الخ كما تقول فلان شاب
في مسك شيخ . وكما قال شريحيل بن مالك التغلبي :

أَيْنَمَا أَيْنَا أَنْ تُغْنُوا بِعَامِرٍ كَمَا قَلِمَ زَبَّانٌ فِي مَسْكَ ثَعْلَبٍ^(١)
يريد كما قلم إن زبّان جبان زوّاغ كأنه ثعلب . وقال آخر :

فَوَمَا تَرَانَا فِي مُسُوكٍ جَادَنَا وَيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسُوكِ الثَّعَالِبِ

يريد فيوماً تَرَانَا فِي طَبَاعٍ^(٢) الخبل من الشدّة والجرأة والإقدام والصبر . ويوما روع
ونجبن إذا كان ذلك أحزم . وهذا البيت أغنى قول عمرو :

وما بالفرار اليوم عازٌّ على الفتى إذا عُرف منه الشجاعة بالأمس
مثلُ قوله^(٣) أيضا :

ولقد أجمع رجلى بها حذرَ الموت وإني لفرؤد
ولقد أعطفها كارهةً حينَ للنفس من الموت هريز

وقال عامر^(٤) بن الطفيل .

أقول لنفسي لا يُجَادِ بِمِثْلِهَا أَفِلي الشكوك انني عبرُ مُدِيرٍ

(١) وبعده عند الأشناداني ١٠ :

فَذَبَّكُمَ عَنْهُمْ رَحَالُ سَعَارِهِمْ إِذَا تَوَّبَ الدَّاعِي أَلَا بِالنَّغَابِ

يعول أيما أن تأسروا عامرا فتذكروا ذلك في شعر يُنْفَعِي به بعد . (٢) الذي فسره

الأشناداني وهو الحجّة ول (مسك) أسرنا فكفمنا في قدود من مُسُوكٍ خيولنا المدبوحة . وهذا المعنى

لما اخترعه البكري . (٣) انظر الذيل ١٤٨، ١٤٧ . (٤) من كلمة مفصلية ٧٠٦ - ٧١١

ود ١٢٠ وابن الشجري ٧ والبيت سسه المحترى ١٩ إلى شريح بن قيرواس العسّي .

وقال آخر^(١) :

أَقَاتِلْ مَا كَانَ الْقِتَالُ حَزَامَةً وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمَكْسَنُ
وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ١١٥، ١١٥) :

وَعَمَلِي نَصِيٍّ بِالْمِثَانِ كَأَنَّهَا ثَعَالِبُ مَوْتِي جُلْدُهَا فَدَنْزَلَمَا^(٢)

ع هذا البيت للرأعي وقبله :

إِذَا أَخْلَفَ الصُّوبَ الرَّيْعُ وَصَالَهَا عَرَادُ^(٣) وَحَاذَ مُلْبَسُ كُلٍّ أَجْرَعَا
وَعَمَلِي نَصِيٍّ . وَصَالَهَا : أَيْ اتَّصَلَ . وَالْعَرَادُ وَالْحَاذُ : صِرْبَانٌ مِنَ النَّبَاتِ وَهُمَا مِنَ الْحَمُضِ .
وَالْأَجْرَعُ وَالْحِرْعَاءُ : الرَّمْلَةُ اللَّيْتَنَةُ . وَعَمَلِي نَصِيٍّ : بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْعَمِيلُ : الْمَكَانُ
الْمَمْتَلِئُ مِنَ الْحَلِيِّ وَيُقَالُ رَجُلٌ مَغْمُولٌ وَمَغْمُونٌ إِذَا غُطِّيَ لِيَعْرِقَ . وَبُسْرٌ مَغْمُولٌ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ
مَاءٌ وَغُطِّيَ لِيُدْرَكَ . وَالنَّصِيٌّ : رُطْبُ الْحَلِيِّ فَإِذَا جَفَّتْ فَهُوَ الْحَلِيُّ وَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْمِرَاعَى فَشَبَّهَ
سَنَمَتَهُ^(٤) لِحُمْرَتِهَا بِأَوْبَارِ الثَّعَالِبِ . وَهَذَا الْبَيْتُ الشَّاهِدُ اهْتِدَمَهُ الرَّاعِي مِنْ فَوْلِ طِفْئِلٍ
الْغَنَوَى ، قَالَ طِفْئِلٌ :

أَبَتْ إِبِلِي مَاءَ الْحِيَاضِ وَآلَفْتُ تَفَاطِيرَ وَشَمِي وَأَحْنَاءَ مَكْرَعٍ
وَعَمَلِي نَصِيٍّ بِالْمِثَانِ كَأَنَّهَا ثَعَالِبُ مَوْتِي جُلْدُهَا لَمْ يُنْزَعْ^(٥)

تَفَاطِيرَ : بُذِمْنَ نَبْثُ الْوَسْمِيِّ ، يُقَالُ ظَهَرَ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ تَفَاطِيرُ الشَّبَابِ : أَيْ بُذِمْنَ بِثَرٍّ
وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ١١٥ ، ١١٦) :

مَتَى تَأْتَتْ تَعَشَوْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ بِجَدِّ خَيْرِ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُؤَفَّدٍ

ع هُوَ لِلْحَطِيطَةِ يَمْدَحُ بَعْضَ آلِ شَمَّاسٍ . وَلَمَّا أَنْشُدَ^(٦) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ هَذَا الْبَيْتَ

(١) هُوَ رِيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ التَّبْرِيزِي ١ / ٩٤ وَسَيَبُويَه ٢ / ٢٥٠ . وَالْأَسْمَاتُ فِي النُّوَادِر ٧٩ أَرْبَعَةٌ

(٢) فِي ل (عَمَلٌ رَلْعٌ) وَالْحَيَوَانُ ٦ / ١٠٠ وَالْفَلَكُ ٤٣ بِالرُّوَايَتَيْنِ تَسَلَّعَا وَتَرَلَّعَا وَتَاتَى ٢٠٧ .

(٣) فِي ل (عَرْدٌ وَحُودٌ) وَرَوَايَتُهُ إِذَا أَحْلَمْتُ صُوبَ الرَّيْعِ . (٤) نَمْرُ الْحَلِيِّ وَبُورُ كُلِّ نَبْثٍ .

(٥) لَا يُوْجَدُ مِنْ كَلِمَتِهِ فِي دَرْقَمٍ ٤ وَأَخْلَقَهُ النَّاشِرُ مَصْحُوحًا . (٦) ع الدَّارِجُ ٢ / ٢٠٠ وَخ ٣ / ٦٦١

قال : تلك نار موسى عليه السلام . وقبله ^(١) :

يَرَى الْبُخْلَ لَا يُبْقِي عَلَى الْمَرْءِ مَالَهُ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلَدٍ
كَسُوبٌ وَمِثْلَافٌ إِذَا مَا سَأَلْتَهُ تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ اهْتَزَّازَ الْمُهَنْدُ
مَتَى تَأْتَاهُ تَعَسَوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ نَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٦، ١١٧) :

اقْبَلْنَ مِنْ أَعْلَى جُفَافٍ ^(٢) بِسَخَرٍ يَحْمِلُنَ صَلَاحًا كَأَعْيَانِ الْبَقَرِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٦، ١١٧) لَزِيدِ الْخِيلِ :

نَصُولٌ بِكُلِّ أَيْضٍ مَشْرِفٍ عَلَى اللَّاتِي بَقِيَ فِيهِمْ مَاءُ الْبَيْتِ ^(٣)
وَذَكَرَ الْاِفْتِظَازَ .

ع وكانوا إذا أرادوا توغَّلَ الفلوات التي لا ماء فيها سقوا الإبل على أتمَّ أطماها ثم
قطعوا مشافرها لثلا ترعى أو خزموها فإذا احتاجوا إلى الماء افتظَّوا كروشها فشرَبوا
ثَمِلَتَهَا . قال أبو اللِّحَّامِ التَّغَلَّبِيُّ ^(٤)

(١) د لبسيك ٨٦ مصر ٢٥ (٢) الأصل خفاف والأمالى فياف وب حفات والمغربية
حفات مصحفات . وفي معجمه ٢٥١ : أنه لم يُرَوْ إِلَّا بالجميم قلت : وقد رواه الفارسي في كتابه في أبيات
المعاني (اللدان قلاب) من بطن قلاب ورا د شطرا بين الشطرين :

يَحْمِلُنَ حِمَا جَيِّدًا غَيْرَ دَعِرٍ أَسْوَدَ صَلَاحًا كَأَعْيَانِ الْحِ

وهذان الشطران نقص عليهما كلام البكري . (٣) الاقتضاب ٤٢٧ وخ ٤/١٢٦ وشرح
مقصورة حازم ٢/٢٠ . ومن حسن حظي أني عثرت بالدار على نسخة من الأمالى لم يبق منها إلا أشلاؤها
وهي أصل علماء الأندلس ولهم طُرُزٌ عليها كالوقشي وغيره ، كتبت سنة ٤٨٦ هـ لثلاث خلون من شهر ربيع
الآخر قوبلت بأصل ابن سراج ومروان . . . ولها صلة بأصل أنى على نفسه ، وثبت بطرهما هنا « البيتان
في شعر عقيل بن عُلقَةَ المَرْتَى » ثم ذكر أربعة أبيات تتقدَّما ، ولكن عاث فيها العُثَّ .

(٤) وهو أبو اللِّحَّامِ سريع بن عمرو اللِّحَّامِ بن الحارث بن مالك بن ثعلبة بن بكر خَبِيبَ له قصيدة
في مدح عبد الله بن عمرو بن كلثوم بآخر ديوان أبيه ١٩ وفي خ ٣/٦١٥ اسمه حُرَيْثٌ وانظر طُرُتِي . و

سقيننا الإبل عشراً بعد غيبٍ ووكرنا المزداد من الجلود
وقطعنا مشافرها وخفنا أجرتها فما اجتريت بعود

وقال مالك^(١) بن نويرة في ذلك :

إن لا أكن لأيت يوم مخططٍ فقد خبر الركب أن ما أتودد
بخال لهم إذ يعصرون فظوظها بدجلة أو فيض الأبلّة مورد
إذا ما استبالوا الخيل كانت أكفهم وقائع للأبوال والماء أبرد
وأنشد أبو علي في مثل ذلك (١١٦ ، ١١٧) :

وشربة لوح لم أجد لسقائها^(٢) بدون ذباب السيف أو شفرة حلا
ع وىروى . لسقائها^(٣) عن عمر أبي علي ومثله لآخر :

ويهما ، استاف الدليل ثراها وليس بها إلا الباني مخلف
ستافه : شمه هل به أثر لراكب أو واطى . والمخلف^(٤) : المستقى . يقول لا يؤصل
فه إلى استقا . ولا سقى إلا بالسف اليماني . وأنشد ابن الأعرابي في معناه لعقمة^(٥)
بن عبده :

الأول من أربعة في المعانص ٥٨ : والأسارى ٥٣ : وعدهما عتا بعد عشر وهو الوجه . ووكرنا ملأنا .
(١) من فصدّة أصعبه ص ٢٥ وفي الاحتار بن روم ٥٧ . والآيات هي ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٤٠ مما فيها
وانظر العقد ٣ ، ٣٣٩ والمدان (محطّط) وكلّهم بسوها لمالك بن نويرة . والبت التاني في الجمهرة ١ ١١٠
متّعم فلم متأخر والمب في ل (فظط) أبصا . والوائع جمع وفيعة مكان ضلب يمسك الماء كما في ل وأسد
المبت . (٢) والأمالى اشعائها والمب كما كتبت في الانقصاب ٢٩٦ وشرح معصومه حارم ٢ ٢٠
(٣) ولكن ما معنى حلّ السقا ، فتدتر . وفي المغرسة اشعائها . (٤) وفي مستدرک ب
أخلفه سفا ما . عذا أو حمله إليه . وفي الفاموس وت الخالف : المستقى كالمتخلف فتبين من هذا أن الخلف
هو الساقى لا المستقى كما زعم الكرى وأفسد معنى البت . ثم لو قرأب مخلف والمستقى بفتح ما قبل الآخر على
المصدرية صحّ الكلام . وهذا كله في شرح معصومة حارم ٢ ٢٠ ولعله عن الآلى (٥) المفصلات
٨١٨ وشرح د الستمرى وقال العتقى ترد المراد المطحمة التي احصرت مما تحمل فيها | من | الماء .

وَدَّ أَصَاحِبُ فِتْيَانَا شَرَابَهُمْ خُضْرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
خُضْرُ الْمَزَادِ : يَعْنِي الْكَرُوشَ لَمَّا حَمَلَتِ الْمَاءَ سَمَاهَا مَزَادًا . وَتَنْشِيمٌ : تَغْيِيرٌ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ ، ١١٧ ، ١١٧) :

أَحَقًّا^(١) عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ نَاطِرًا إِلَى وَرَقَرَى يَوْمًا وَأَعْلَامُهَا الْغُبَرُ
كَأَنَّ فَوَادِي كُلِّهَا مَرَّةً رَاكِبٌ جَنَاحُ عُقَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرٍ
إِذَا ارْتَحَلْتُ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رُفْقَةً دَعَاكَ الْهَوَى وَاهْتَاكَ فَبِكَ لِلذِّكْرِ
فِيَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ ابْتُ مَسَلَمًا وَلَا زِلْتَ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ فِي سُرٍّ
إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَرْضَ فَاهْتَفُ بِجَوْهٍ سُقَيْتَ عَلَى شَحْطِ النَّوَى سَبِيلَ الْقَطْرِ
فَإِنَّكَ مِنْ وَادٍ إِلَى مَرْجَبٍ^(٢) وَإِنْ كُنْتَ لَا تَزْدَارُ إِلَّا عَلَى غُفْرِ

خَلَطَ أَبُو عَلِيٍّ فِي هَذَا الشَّعْرِ وَهُوَ مِنْ شَعْرَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ لِرَجُلَيْنِ ، فَثَلَاثَةُ الْأَبَاتِ مِنْهَا
لِيُحْيِي بْنِ طَالِبٍ عَلَى مَا أَنَا ذَا كَرِهِ ، وَثَلَاثَةُ الْأَبَاتِ مِنْهَا لِقَبَسِ بْنِ مُعَاذٍ . وَكَانَ يُحْيِي بْنُ
طَالِبٍ الْحَنْفِيُّ سَخِيًّا كَرِيمًا يَقْرَى الْأَصْبَافَ وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ وَرَكِبَهُ الدِّينُ الْفَادِحُ فَخَلَا عَنْ
الْيَمَامَةِ إِلَى بَغْدَادَ بِسَأْلِ السُّلْطَانِ فُضَاءَ دَيْنِهِ ، فَأَرَادَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَامَةِ السَّخُوصَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى
الْيَمَامَةِ فَتَشَبَّهَ يُحْيِي بْنُ طَالِبٍ ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي الزُّورَقِ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ نَاطِرًا إِلَى وَرَقَرَى يَوْمًا وَأَعْلَامُهَا الْغُبَرُ^(٣)
إِذَا ارْتَحَلْتُ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رُفْقَةً دَعَاكَ الْهَوَى وَاهْتَاكَ فَبِكَ لِلذِّكْرِ
أَقُولُ لِمُوسَى وَالْدَمْعُ كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ مَاءٍ فِي مَسَارِهَا تَجْرَى
أَلَا هَلْ لِنَسِيخٍ وَابٍ سَتَيْنِ حِجَّةٍ بَكِي طَرَبًا نَحْوَ الْيَمَامَةِ مِنْ عُذْرٍ ؛

(١) الْأَبَاتُ عَنْ الْغَالِي فِي الْمَصَارِعِ ٢١٤ وَالْعَمَى ١ ٣٠٥ زِيَادَةُ بَيِّنَاتِهَا آخِرُ الْأَبَاتِ يُحْيِي الْآتَمَةَ

(٢) الْأَصْلَانِ فِي الْمَوْصِعَيْنِ مَرْحَبٌ وَكَذَا الْعَيْبَى وَاحْتَرَبَا مَا فِي الْأَمَالِي وَالتَّنْبِيهِ وَقَدْ صَطَّه

بَاهُوبَ بِالْجَيْمِ . (٣) الْأَبْيَاتُ وَالْحَرَاثِمُ وَأَطْرَفُ فِي الْبُلْدَانِ (قَرَقَرَى) وَلَعْلَهُمَا فِي سِرْحٍ مَعْصُورَةٍ

حَارِمٍ ٢ ، ١٤٠ عَنْ الْكَرَى وَالْأَبَاتِ تَغْيِيرُهُ عِنْدَ ابْنِ السَّحَرِيِّ ١٦٢ .

كَأَن فَوَادِي كُلِّ مَرٍّ رَاكِبٌ جَنَاحُ غُرَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرٍ
يَزْهَدُنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ صَنَعْتُهُ إِلَى النَّاسِ مَا جَرَّبْتُ مِنْ قِلَّةِ الشُّكْرِ
فِيَا حَزَنًا مَاذَا أُجِنُّ مِنَ الْهَوَى وَمِنْ مُضْمَرِ السُّوقِ الدَّخِيلِ إِلَى حَجَرٍ
تَعَزَّيْتُ عَنْهَا كَارَهَا فَرَكْتُهَا وَكَانَ فَرَاغُهَا أَمْرًا مِنَ الْعَبْرِ
هَكَذَا صَحَّةُ إِنْشَادِهِ الْخُضْرُ لَا الْغُبَرُ كَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ . وَكَيْفَ ^(١) يَخُنُّ إِلَى أَوْطَانٍ يَصْهَمُهَا
بِالْجَذْبِ وَالْإِغْبَارِ . وَفِي ذِكْرِ أَبِي عَلِيٍّ حَبْرٌ يَحْيِي هَذَا (١ ١٢٢ ، ١٢٣) وَأَنْشَدَ لَهُ هَذَا
الشَّعْرَ وَلَكِنَّهُ لَسَى وَلَوْلَا لِسَانُهُ لَاعْتَذَرَ . قَالَ عَلِيُّ ^(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ : يَحْيِي بَنَ طَالِبٍ مِنْ أَهْلِ
الْيَمَامَةِ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، شَاعِرٌ مَقِيلٌ مِنْ شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ، قَالَ وَلَمْ يَقَعْ إِلَى نَسَبِهِ وَزَادَ فِي
آخِرِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

مَدَائِنُهُ السُّلْطَانُ بَابٌ مَذْلُهُ وَأَشْبَهُ تَتَى بِالْقُنُوعِ وَبِالْفَقْرِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِمًا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَبْثٍ لَا تَدْرِي
وَأَمَّا أَسَاتِيسُ ^(٣) بَنِي هَذَا فَإِنَّهَا :
فَارَاكِبُ الْوَجْنَاءِ أَبْ بَ مُسَلِّمًا وَلَا زَانَ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ فِي سُرٍّ
إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعِرْضَ فَاهْتَفِ بِجَوِّهِ سَقَبْتَ عَلَى شَحْطِ النَّوَى سَبِيلَ الْقَطْرِ

(١) وَلَعَلَّائِلَ أَنْ يَمُولَ إِلَى حَبِيبِهِ إِلَى وَطَنِهِ مَعَ حُدُودِهِ أَصْدَقُ وَأَوْفَعُ فِي الْقُلُوبِ . وَفِي رَوَايَةِ الْغُبَرِ عِيرَ
حَارَمٍ وَعِنْدَ الْعَالِي هُنَاكَ الْخُضْرُ وَلَعَلَّهَا رَوَايَتَانِ . (٢) ع ٢٠ ١٢٩ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي دَهْلٍ مِنْ الدَّيْلِ
مِنْ حَبِيبِهِ مَوْلَى فَرَسٍ . (٣) رَأَيْتُ فِي دِ الْخَمُونِ عِدَّةَ كَلِمَاتٍ عَلَى الْوَرْدِ وَالرَّوْثِ وَلَا بَوَاحِدٍ فِيهَا
مَعْطَمٌ هَذِهِ الْأَسَاتِيسُ ، وَالْمَكْرَى يَعْرِفُ أَنَّ الْخَمُونَ مَكْرَةٌ وَكَذَلِكَ نَعْنِي شَعْرَهُ نَالَتْ الْمَحَالَاتِ فَمَا لَهُ أَنْ يَرْدَ
رَوَابِةُ ثَابِتِهِ عَلَى نَعْوِيهِ عَلَى مَا لَمْ يُعْرِفْ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ الْأَسَاتِيسُ الَّتِي يُنْكِرُهَا فِي شَعْرِ بَحْيٍ رَوَاهَا لَهُ
أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْعَلَاءِ . بْنُ مَرْقُتٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى
بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ : كَمَا مَعَ بَحْيٍ بَنِ طَالِبٍ هَذَا وَإِسْنَادُ بَابِ مَعْلٍ وَكَذَلِكَ أَسْنَدُهَا الْعَالِي وَالْأَعْمَحُ أَنَّهُ
يَتَّقِي تَرْيَادَةَ الْأَصْحَابِ الْآسَةِ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مِنْ رِجَالِ التَّغَابِ عَلَى أَنَّ الْحُكْمَ فِي مِثْلِ هَذَا نَأْخُذُ السَّقِينِ فَدِ
نَادِ أَهْلَهُ وَرَمْنَهُ : وَاسْكِنْ حَرَى الْوَادِي فَطَمَّ عَلَى الْقَمَرِيِّ

فإنك من وادٍ إلى مرجبٍ وإن كان لا تزداد إلا على ذكر
لعل الذي يقضى الأمور بعلمه سيصرفني يوماً إليه على قدر
فتفتّر عين ما تملّ من البكا ويسكن قلب ما ينهته بالزجر

وقد اختلف^(١) في اسم المجنون واسم أبيه أشدّ اختلاف، ف قيل فس بن معاذ، وقيل
فيس بن الملوّح وقيل إن الملوّح هو مُعَاذ، وقال أبو عبيدة: اسم المجنون البخري بن الجعد.
وقال أبو العالبيه: اسمه الأفرع، وقال أبو الفرج: الصحيح أنه فس بن مُرّ بن فيس بن
عُدس أحد بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقال الأصمعي: رجلان^(٢) ما عُرفا في
الدنيا إلا بالاسم: مجنون بن عامر وابن القرية. وقد أخبر عن واحد أنه رآه وخاطبه، وقد
رآه نوفل^(٣) بن مساحق في أسديحاشه واستنشدته:

أتبكي على ليلى ونفسك باعدت من رثا وشعنا كما معا

وذكر أبو عليّ في سبب الأصمعي أعصر بن سعد.

ع وأعصر هو منبه بن سعد بن فبس عبّلان وإنما سُمي أعصر بقوله:

قال عُمَيْرُهُ ما لرأسك بعد ما فقد^(٤) الشباب أتى بلون مُنْكَر

(١) انظر ع الدار ٢ ١ والمواب ٢ ١٦٩ وخ ٢ ١٧٠. (٢) بل لالة كما في ع الدار

٢ ٩ والوفيات ١ ٨٤ والتالت بحى ابن عبد الله ابن أنى العقب صاحب فصدّة الملاحم. وأما ابن القرية

فليس من باب المحنون بل هو رحل معروف السب واطر ترجمته في الوفيات ١ ٨٢ وابن عساكر

٣ ٢١٦، والحصرى ٤ ٤٩. هذا وقال الجاحظ: ما ترك الناس شعرا محمولا لفاتل فيه ذكر لبلى إلا

نسوه إلى المجنون، ولا فيه لثنى إلا سبوه لقيس بن دريج. وفي ع الدار ٢ ٤ عن ابن الكلبي حدّث أن

حديث المجنون وشعره وضعه فتى من بنى أمّة كان يهوى ابنة عم له الح ثم روى س ٧ مثله عن أيوب

بن عباية. (٣) يرد في الدليل ١٠١، ١٠٠ وهذا عن د ٤٧ وع الدار ٢ ٣ و٦٦ والبيت مسوب

فيه للمجنون وفي ٥ ١٢٧ والحاسة ٣ ١٣ للصّمة القسيريّ ويأتى الكلام عليه ١٠٩.

(٤) كذا ع ١٤ ٨٥ وفي خ ٣ ٢٦٦ والأسارى ١٠٢ والشعراء ٣٦ والمحمى ١٢ مدّ النسب.

أَعْمَرُ بْنُ أَبَاكَ عَمْرٍ لَوْ نَهَ مَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَعْصَرِ

وَالْأَصْمَعِيُّ هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ فَرِيبٍ^(١) بْنُ أَصْمَعَ ، وَاخْتَلَفَ فِيمَا بَعْدَ أَصْمَعَ بَاهِلِيُّ ، وَبَاهِلَةُ هُوَ سَعْدُ مَنَاهُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَعْصَرَ عِلِبَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ بَاهِلَةُ بِنْتُ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَنْسِرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ . وَأَصْطَبُ أَصْمَعُ^(٢) بِالْأَهْوَارِ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ « جَاءَ بِصَيْدَانِهِ » الصَّيْدَانُ : بَرَامُ حَجَارُهُ . وَالصَّيْدَانُ : صَرْبٌ مِنْ حَجَرِ الْمَضَّةِ . وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ صَيْدَانُهُ . وَبَنَتْ أُنَى دُؤَيْبٍ .

• وَسُوْدٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ النَّضَارِ إِذَا لَمْ يَسْتَفِدْهَا تُعَارِهَا^(٣)

رَوَى بِفَتْحِ الصَّادِ وَكسرها . مِنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ جَعَلَهُ^(٤) جَمْعَ صَيْدَاءَ . وَهِيَ الثُّرْمَةُ مِنَ الْحَجَارَةِ . وَالصَّيْدَاءُ : الصَّخْرَةُ . وَمِنْ رَوَاهُ الصَّيْدَانُ بِالْكَسْرِ حَلَّهُ جَمْعُ صَادٍ وَهُوَ الْأُنْحَاسُ وَالصُّفْرُ كَمَا يُقَالُ تَاجٌ وَبِجَانٍ . وَاسْتَدَلَّ أَبُو الْفَتْحِ عَلَى أَنَّ عَيْنَ الصَّيْدَانِ نَاءٌ وَلَبَسَتْ كَاءً .
عَنْدَانُ رَوَاهُ مِنْ رَوَى صَيْدَانُ بِالْفَتْحِ وَالصَّيْدَانُ^(٥) : الْمَلِكُ . وَالصَّيْدَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ الثَّعْلَبِ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْحَدِيثِ سَعْرًا^(٦) مِنْهُ .

وَفِيهِنَّ مِنْ نُحْتِ النِّسَاءِ سَبْخُلُهُ سَكَدَ عَلَى غَرِّ السَّحَابِ نَرُوقُ

(١) الْمَعْرُوفُ فَرِيبُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَصْمَعَ كَذَا سَمِعَهُ صَاحِبُهُ أَبُو حَاسِمٍ وَبَعْضُهُمْ يَجِدُونِ عَبْدَ الْمَلِكِ هَذَا مِنْ عَمُودٍ سَمِعَهُ وَلَكِنْ لَمْ يَجِدْ عِلْبًا أَحَدًا وَابْطَرِ تَمَامُ سَمِعَهُ وَرَحْمَتُهُ فِي الْأَسَابِ ٥١ وَابْغِيَا ١ ٢٨٨ وَالثَّرَهَ ١٥٠ وَالْبَغِيَّةَ ٣١٣ . (٢) الْأَصْلَانِ الْأَصْمَعِيُّ مَصْحُفًا . وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ عَنْهُ فِي الْإِبْرَاهِيمِ ٥٧٦ وَفِي حَمْزَةٍ ابْنِ حَرَمٍ أَدْرَكَهُ هُوَ وَأَنُوهُ وَأَسْلَمًا جَمِيعًا . وَفِي الْكَامِلِ حَرٌّ لِأَنَّهُ عَلَى مَعَ عَلَى رَسْمٍ مَعَ الْحَاجِّ (٣) الْأَصْلَانِ نَغِيرَهَا مَصْحُفًا وَالْإِبْرَاهِيمُ مِنَ الْعَامِ ٣٣٧ وَلِ (صَدَنٌ وَصَبْدٌ) وَفِيهِمَا مَذَانِبُ نَضَارٍ . وَمَذَانِبُ النَّضَارِ : مَغَارِفُ هَذَا الْحَنْسِ . وَالْكَلَامَةُ فِي دَرْجِ ٥ وَفِي ٥١ نَتَأَوْفَهُ مَتْلَهُ .
وَالْأَصْلُ مَضَارِبُ مَصْحُفًا (٤) فَعَلَاءٌ لَمْ يَجْمَعْ عَلَى فَعْلَالَةٍ فَالْأَحْوَدُ مَا قَالَهُ ابْنُ بَرِيٍّ أَنَّ صَيْدَانًا جَمَعَ صَيْدَانَةً كَتَمَرُ وَتَمَرُهُ . (٥) الْمَعْنِيَانِ فِي لِ الصَّيْدَانِ بِلَا أَلْفٍ وَأَشَدُّ لَهُ شَاهِدًا

(٦) عَنْ الْقَالِي فِي الْمَضَارِعِ ٢١٥

ع البخت من أكرم الإبل وأعظمه أحساما فاستعاره للنساء، والمرآة تشبه بالسحابة
أفتور مشيها وعلو قدرها وامتناعها ممن أراد نيلها، ولما يرجى من صوبها كما يرجى من هذه
وصلها. والشعر للشمر دل بن شريك اليربوعي.

وأنشد أبو علي (١) (١١٨٠، ١١٨) لمسكين الدارمي:

رُبَّ مهزول سمين عرضة وسمين الحسم مهزول الحسب

ع وبعد البيت:

كسثته الورق البئض أبا واقد كان وما يدعى لأب^(١)
أصبحت صاحبتى طماحة فرمت بل هي وحمى للصخب
أصبحت تتفل في شخم الذرا وتعدّ اللوم ذرا يذهب
لا تلمها إنها من نسوة «ملحها موصوعه فوق الركب»
كشموس الخيل يبدو شغبها كلما قبل لها هال وهب

وهذه الأبيات المعنوية قد أنشدها أبو علي (١) (١٣٨٠، ١٣٨) وفسرها. وأخذ معنى

البيت الأول ابن^(٢) المعتز فقال:

إذا كنت ذا ثروه من غنى فأنت المسود في العالم
وحسبك من نسب ضوره تخبر أنك من آدم

ومن أمثال العرب^(٣) «وجدان الرفن يغطى أفن الأفين» أخذه حستان فقال:

(١) الأبيات سمعه في ع ١٨ ٧١ وانظر سرح الدرة ١٢٥ والمرصى ٤ ٦٨ والألفاظ ٨٩ وح

١ ٤٦٨. والمثل ملحها الخ في المداني ٢ ١٨٦، ١٤٨٠، ١٩٨٠ والعسكري ١٨٤، ٢٠ ١٩٣ والحراني

١٢٧ والكامل ٢٨٤ وخ ٣ ٢٦٦ والفاخر ١٠ ول وت والأساس (ملح) وعسد أكثرهم بعض

الأبيات أيضا. (٢) ٣٤١ د. (٣) جهمرة اللغة ١ ٨٦ والمستغنى والعسكري ٢٠٢٠٥

٢٤٨ والمداني ٢ ٢٦٩، ٢١٦، ٢٩١

رُبَّ عِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ وَجَهْلُ عَطَى^(١) عَلَيْهِ النَّعِيمُ
وَقَالَ آخِرُ^(٢) :

كَأَنَّ الْغَنَى فِي أَهْلِهِ بَوْرِكُ الْغَنَى بَغِيرِ اسْمَانِ بَاطِقٍ بِلِسَانِ
وَمَرَّ رَجُلٌ غَنَى عَلَى ابْنِ شِهَابٍ فَتَجَرَّكَ لَهُ وَأَكْرَمَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قِيلَ لَهُ : أَكَانَ لَكَ
إِلَيْهِ حَاجَةٌ ؟ قَالَ : لَا وَاسْكِنِي رَأَيْتَ الْمَالَ مَهِيئًا .
وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١١٨ ، ١١٩) لِحَسَّانٍ^(٣) .

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي أَعْرَضَ مُحَمَّدٌ مِنْكُمْ وَقَاءُ
ع قَالَ حَسَّانُ مِنْ قَصِيدَةٍ يُخَاطِبُ أَبَاهُ^(٤) سَفِيَّانَ ابْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبِهِجْوِهِ :
هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي لَعَرَضَ مُحَمَّدٌ مِنْكُمْ وَفَاءُ
أَتَهْجُوهُ وَاسْتَ لَهُ بِكَفٍّ فَشَرَّكَ كَمَا خَلَّكَ الْفَدَاءُ
وَرَوَى أَنَّ حَسَّانَ لَمَّا أَتَشَدَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الشَّعْرَ قَالَ لَهُ لَمَّا أَشَدَّ الْأَوَّلُ
مِنْ هَذِهِ الْأَبَاتِ : حَزَاؤُكَ عَلَى اللَّهِ الْخَنَةَ ، وَقَالَ لَهُ لَمَّا أَتَشَدَّ النَّانِي : وَفَاكَ اللَّهُ حَرَّ النَّارِ ، فَأَمَّا
الْبَيْتُ الثَّلَاثُ فَهُوَ أَنْصَفُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْخَصِيِّينَ^(٥) بَنِ الْجُمَامِ الْمُرِّي :

(١) مَخْمَعًا كَذَا أَنَسِدُهُ بَوَسِ ارْمَعِ وَعَلَا وَأَسَد :

أَمَّا ابْنُ كَلَابٍ وَابْنُ عَمْرٍو وَمَنْ يَكُنْ فَبِأَعْنُ مَفْطُتٌ فَإِنِّي لَمُخْتَلِي
الْإِسْهَلِيُّ ٢ ١٦١ وَحَوَاسِي ١٧ د وَكَدَا فِي لِ غَيْرِ أَنَّهُ شَدَّدَ الطَّاءَ عَاطَا . وَالْبَيْتُ مِنْ كَلِمَتِهِ فِي السَّيْرَةِ
٢٠٦٢٥ ١٦١ د ٦ د . (٢) لِأَعْرَانِي مِنْ نَاهِلِهِ فِي أَرْبَعَةِ الْكَامِلِ ١٠١٧٨ ١٥٠ وَالْعَمُونَ ١
٢٣٩ وَالْمَنَانِ ١ ١٣١ وَالْحَصْرِيُّ ٢ ٥٦ وَالْعَقْدُ ٢ ٣٨ . (٣) مِنَ الْكَلِمَةِ فِي السَّيْرَةِ ٨٣٠ .
٢ ٢٨١ د ٢ . وَلِلْكَلامِ الْاِقْتِصَابُ ٣٠٠ وَفِيهِ حَبْرٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَافٌ . (٤) تَرْحِمَتُهُ فِي الْإِسَابَةِ
٩٠ (٥) مِنْ مَعْلَمَتِهِ ١٠٦ وَبَعْضُهَا فِي ح ٢ ٧ وَاسْتَوْدَعُونَا كَدَا فِي السَّعَاءِ ١٠ ٥ أَيْ :
اسْتَوْدَعُونَا . وَعِنْدَ الْأَبَّارِيِّ ١٠٦ : وَيَسْتَوْدَعُونَ وَهُوَ أَقْيَسُ وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ .

بِطَارِدِهِ سَانَعَدَ الْخَدَّ كَالْمَنَّا وَاسْتَمْعَدُونَ الْحِ

نُطاردُهم نستودع البَيْضَ فيهم وبستودعوننا السّمهرىّ المقومًا
وأُشدُّ أبو على (١١٩٠١١٩) لذى الرّمّة :

أدنى تقاذفه التقريب أو خببُ كما تدهدى من العَرَض الجلاميدُ
ع وصلته قال وذكر الحمار والأثن :

حتى إذا ما استقلَّ النجمُ في غلس وأحصَدَ البَقْلُ مَلَوًى ومُحْصودٌ^(١)
راحت يقحّمها ذو أزمَل وسقتُ له الفرائشُ والسُّلبُ القبايدُ
أدنى تقاذفه التقريب أو خببُ كما ندهدى من العَرَض الجلاميدُ

أراد بالنجم النزيا وارتفاعها مُكَبَّدة^(٢) ذلك الموت في آخر تنهرى ناجر . والمَلَوَى : الناس من
البَقْل ويقحّمها : يدخلها من موضع إلى آخر . وأزمله : صوته . . . وسقتُ : أى احتوت^(٣)
على مائه . والفرائش : جمع فربش وهى الحديثة التّاج . والسُّلبُ : جمع سلوب وهى التى
اختلفت أولادها عنها . والقياديد : الطوال والواحدة قيودود

وأُشدُّ أبو على (١١٩٠١١٩) لرؤبة^(٤) . إنا إذا فدنا لقوم عرّصا

ع وبعده .

لم نَبَقْ من بُغى الأعادى عضًا أنشذب عن خُندف حتى ترضى

وليس دين الله بالمعضّى

يقال للرجل إذا كان شديد المعارضة أللَّ الخصومة عضً . ولشذب : نَنَقى كما يُشذب
عن الخذع كَرَبُهُ . وقوله بالمعضّى : هو من قول الله سبحانه «الذين جعلوا القرآن عضين» .

(١) د ١٣٧ . (٢) متوسطة السماء .

(٣) الأصلان ارجبت على مائة مصحّمين . وألفاظهم فى تفسير وسمت : (حملت ماء الحمل) .

(حملت منه وأعلبت رَحْمها على الماء) ، (لَقَحَتْ) ، (اصمّت على الماء) (٤) د ٨١

وأنشد أبو عليّ (١) (١٢٠. ١١٩) لجرير :

أَتَذْكُرُ حِينَ تَصْقُلُ عَارِضِيهَا بَفَرْعِ بَشَامِهِ سَقَى الْبَشَامُ
ع صلتته :

بنفسي مَنْ تَجَنَّبَهُ عَزِيزُ عَلَى وَمَنْ زِيَارَتَهُ لِمَامُ
وَمَنْ أُمِسَى وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النِّيَامُ
أَتَنَسَى إِذْ تُودِّعُنَا سُلَيْمَى بَفَرْعِ بَشَامَةِ سَقَى الْبَشَامُ

هكذا رواه الزبيدي عن عماره بن عقل بن بلال بن جرير

وأنشد أبو عليّ (١٢٠. ١٢٠/١) :

حَمَاءُ مِنْ مَعْرِضَاتِ الْغُرَبَانِ تَقْدِمُهَا كُلُّ عِلَاقِ عِلْبَانِ
ع هذا وهم منه وإنما هو :

يَقْدِمُهَا كُلُّ عِلَاقِ عِلْبَانِ حَمَاءُ مِنْ مَعْرِضَاتِ الْغُرَبَانِ
لَا تَرْعَوِي لِمَنْزِلٍ وَإِنْ حَانَ^(٢)

'لأن الضمير في يقدمها راجع على رفقة ذكرها . ولو كانت هذه الحمراء يقدمها كل علاء
عليان لم تكن من معروضات الغربان لأنها حينئذ^(٣) تكون متأخرة . قال يعقوب : وفوله
لا ترعوي لمنزل : يقول تباعد من الحادي أبدا فتقع الغربان على حملها لأنها قد أمنت أن
يُحذفها الحادي . والعراضة : إطعامك الرجل سُنْثًا من مبرتك . ثم قال : لا ترجع نشاطا

(١) د ٢ ٩٩ والكامل ٣٩١ وفيهما : أتسى إذ تودّعنا سُلَيْمَى

(٢) للخليل بن سَمْدٍ من أرحورة بآخر ديوان الشَّماخ ١١٦ ومحاسن الأراجير ٢٠٩ وانظر
للنطرين الحمرة ١ ٣٠٤ وقد فسرها كالكبرى وهما في الحيوان ٣ ١٣٠ والمعاني ٢٣٤ ول و ب
(عرض وعلى) . واسم الساعر واسم أبيه معصمَان في هذه الكتب . (٣) وقد قال ابن دريد
أنها تتقدم ومثله في الحيوان وعند السهي ٢ ٨٤ عن الكسائي أن الغراب يبع على آخر العير وهذا
عكس ما قالوا .

لنزول وإن حان نزولها . قال غيره : والخمر أجلد الإبل . والمعروضات : الإبل التي تقدم الإبل فتقع الغربان عليها فتأكل مما تحمله . إذ لبس هناك من يطردّها لبعد الحادي عنها فكأنّها قد أهدت إلى الغربان العراصة . والعراصة : الهدية على ما ذكره أبو علي . وقد زاد بعض اللغويين في تخصيصها فقال العراصة : هدية القادم خاصة . والعلاة : الشديدة الصلبة مشبهة بالعلاة وهي السندان . والعليان المشرفة . ومثله في المعنى قول الآخر :

قد قلتُ قولاً للغراب إذ حَجَلُ علبك بالقوْد المسانيف الأول

تغذّ ما شئت على غير عَجَلُ التمر في البئر وفي ظهر الجمل^(١)

قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي أيّ شيء يقول . قال : يقول يا غراب إن أفبت ما عليها من التمر فإنّ الماء إذا استقى من البئر على طهر الجمل سم سقى به الجمل خرج الرطب وجاء التمر . والرجز الذي أشده أبو علي لرجل من غطفان كذلك نقل في كتاب البارع .

وذكر أبو علي (١٢٠ ، ١٢٠) سجع^(٢) العرب في الشعرى .

ع الإمر : ولد الضأن الصغير والأنثى إمره . والعراض : الآتار يعني^(٣) الإبل الواسعة الخفاف . والمعمر : المنزل بدار معاش . والعرب إذا قلّت مال الرجل قالت^(٤) : « ماله إمر » ولا إمره . ويحتمل أن يريد بالشعرى في هذا الحدث الشعرى العبور أو الشعرى الغمبضاء لأنهما يطلعا معا ، وللشعرى زمانان اكل زمان منهما حال مخالف للآخر وكل ذلك

(١) الأشرار في الحيوانات ٣ ، ١٣٠ والمعالى ٢٣٤ والبهي ٢ ٨٤ ول (سنن) و « النمر في النمر

وعلى طهر الحمل » مثل في المستقصى والممداني ١ ١١٩ ، ٩١ ، ١٢٣ والعسكري ١٠٧٠ / ١٨٥ وقالوا أصله أن مناديا كان يقوم على أطم من أطام المدينة حين يدرك النسر فننادى بذلك أي أكثروا من سقى نخلكم فإنّ مرجوعها إليكم . والحمل مراد به الناصح . (٢) السحاح هدا والآتي في

الأرملة ٢ ١٨١ والمحصى ٩ ١٥ في حملة أسحاحهم في الأنواء ومطالع النجوم وهذا في ل (أمر وعرض)

(٣) أي بالعراصات وكذا فترّب في الأرملة ٢ ١٨٦ والمحصى ٩ ١٧ ول .

(٤) مثل في المستقصى ور ناديات فريت ١٨ .

منسوب إليها . فنها زمان طلوعها بالغداة وأول ذلك لمسيرين يوما من تمّور وهو وقت صميم الحر ، فوغرائته وبوارحه منسوبة إليها . قال ساجعهم : « إذا طلعت السعري شفى الترى وأجن الصرى وجعل صاحب النخل يرى » . أجن الصرى : أى تغتبر الماء المجتمع فى الغدران والمنافع لسنده الحرّ وانقطاع المواد عنه . وتبين صاحب النخل ثمره نخله لأنه حينئذ يكبر . وقال الفرزدق :

وأوفدت السعري مع الصبح ناراها وأضحت مُحولا جلدُها يتوسّف^(١) .

والزمان الثانى وقت طلوعها عشاء وذلك فى كانون الآخر إذا كان النوء للذراع وهو وقت صميم البرد . فأصراره وصنابرّه منسوبة إليها . وهذا الوقت هو الذى أراد الساجع بقوله : إذا طلعت السعري سفرا . يعنى سفر العشاء قبل دخول الظلام وذلك على أثر الوسمى والولى . فإن أ خلف الوسمى ثم الولي بعده وأتى الشتاء بكلبه وأخوت النجوم فذلك محل لا شك فيه ولا يجوز أن يريد بذلك طلوعها ضبا فى سدة لأن ذلك الوقت لس من أزمنه الأمطار . وقال أبو^(٢) حنبله : ظن قوم أن الساجع أراد طلوع السعري بالغداة وقد أخطأوا فى ذلك . وحكاه بعضهم عن مؤرّج . فإن كان صدق فإن مؤرّجا كان فليس المعرفة بهذا الفن لأنّ طلوعها بالغداة فى صميم الحرّ . فأى زمان مطر

(١) حمزه الأسعاري و د ح ر ير ٢ : والنفاض ٥٦١ وروايتها مع الليل قال : السعري بطلع

فى أول الشتاء أول الليل . و ناراها سدة صوتها وهذا أعجب وأعرب . ويتوسّف : يتفكّر .

(٢) هذا كله عن كتابه فى الأنواء وقد حكاه عنه ابن سنده أيضا ولكنه أنكر عليه أمرين :

الأول أن الرواية فى السمع عن أى عمرو .. « فلا تلحق فيها إمرة ولا إمرا ولا سقبا د كرا » والثانى أن المعنى لا ترسل فى إبلك رحلا لا عمل له بدترها . قال : والإمرة والإمرة أيضا من الحان كما ذكر إلا أن المستعمل ههنا ما حكى به . قال : ولعله لو عطى على النسخ مؤرّج لأعماه الله من نكسنا اه وكلامه هذا معطرب فى المحصّص وليس محصّل ولا متت وقد حكى المرووق عن أى عمرو | أن الإمرة والإمرة السائمة كلها .

هذا وهو إن جاء صرّ . ولا يجوز أيضا أن يكون أراد أن يخبرك أنه إذا لم يكن في السنة
 طر إلى هذا الوقت فتوقع الجذب وخذ في الحيلة قبل الهلكة وأنت قد هلكت قبل
 بلوغه واستغفيت عن الأمر والإنذار . وإنما جهل هذا من جهله لأنه سبق إلى وهمه سفر
 الغداة لأنه أكثر في الكلام . والسفران سواء الشفق^(١) مثل الفجر لا فرق بينهما . لوئهما
 سواء . ومُدَّتْهُمَا واحده لأن ابتداء هذا مثل انقضاء ذلك . وانقضاء هذا مثل ابتداء ذلك
 وقد ذكرت العرب سفر العشي . قال ساعمرهم :

هاجت عليه من الأشرط ناجة^(٢) بفلته بين إظلام وإسفار
 فيقول هذا الساجع إذا لم تر في هذا الوقت مطرا فأبى الظنّ بستتكَ ولا تغذون
 إمرا ولا تتشاعل بالغم فإنك لا تقوت بها المخل . وعليك الإبل فاطلب بها مواعع الغيث
 ومواضع العشب فإنك تدركها بها وإن بعدت . وإنما خصّ الضأن بالذكر وإن كان أراد
 جميع الغنم لأنها أعجز عن الطلب من المعز . والمعز تدرك ما لا تدركه الضأن . وروى أبو عمرو
 الشيباني : إذا طلب الشعرى سفرا ولم تر مطرا فلا تلحق فيها إمرا ولا إمرا ولا
 سقييا ولا ذكرا . بقول : لا ترسل في إبلك إمرا يدبرها . وهو الرجل الضعيف الذي
 لا عقل له إلا ما أمرته به . وأنشد الأصمعي :

ولست بدى رية إمرا إذا يد مستكرها أصحبا^(٣)

والشعرى العبور : هي كلب الجبار . والجبار^(٤) : هو الحوزاء . والدئاب كلب عند
 طلوعها . وقال سنان بن ثابت بن قرة : إنما سُمّيت العبور نجم الكلب لأنها في الفم مثل^(٥)

(١) المحر في آخر الليل كالسفق في أوله . (٢) الأصلان ناخه ناخه مصحفاً والناخفة الريح
 تأتي نغمة أو الشديدة (٣) البيت من قطعه سبواها إلى امرئ العيس بن حُرّ - من الستة ١١٦
 والموشح ٢٧ والعيى ١ / ٥٤٧ والمعاني ٥٠٦ . وانظر الأماط ١١٤ وذلك محلط وإنما هي لامرئ العيس
 بن مالك الحنيري كما في المؤلف ١٢ وعنه الصغاني في ب (رضع) قال الصغاني : وهو موجود في أشعار
 حمير . وأصحّ : اتقاد (٤) كذا في الأزمنة ٢ ٧ . (٥) الأصلان من بدل مثل .

سوره الكلب . وقال بقراط في كتبه : إذا طلع نجم الكلب فلا تستعمل الدواء المسهل
والعرب تقول : إن سهيلا والشعريين كانوا مجتمعين فأنحدر سهيل فصار بمانا . ونبعثه
العبور فعبرت المجرة . وأقامت الغمضاء فبكت لفقد سهيل حتى غمضت عينها .
وأنشد أبو علي (١٢٠ / ١) للراعي : نجائب ^(١) لا يُلْقَحْنَ إِلَّا بِعَارِهِ
ع وصلته :

فُعْنا لذكراها وشبهه صوتها وإِلّا بِتَجْهولِ الفلّاهِ صَوادِها
نَجائب لا يُلْقَحْنَ إِلَّا بِعَارِهِ عِراصا ولا تُشْرَبْنَ إِلَّا عَوالِها
وَهُمْ أَنْ يَكُونَ سَمْعُ صَوْتِها وَالشَّعْراءُ يَفْعَلُونَ هَذا ، قال امرؤ القيس . فتوهم أن يكون
رأى نارا :

نَوَرَتْها مِنْ أَدْرَاعِ وَأَهْلِها سَرَبَ أَدْنى دَارِها نَظَرُ عالٍ ^(٢)
وَقَالَ أَبُو جَمَلَةَ ^(٣) : رَعَى قَالُوا الْقِلاصَ وَهُمْ يَرِيدُونَ الْإِبِلَ لَا يَقْعِدُونَ إِلَى الْقِلاصِ بَعْضُها
وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١٢١ . ١٢١) لَذَى الرَّمَّةِ :

عَطاءُ قَتى بَنى وَبَنى أبُوهُ فَأَعْرَضَ فِي المِكارِمِ وَاسْتَطالَ
وَصَلَّتْهُ : وَمُتَّابُ أَنْاخٍ إِلَى لَإِل فَلَا زَهْدًا ^(٤) أَصَابَ وَلَا اعْتِلالًا
بِعَوِّصِهِ الْأُلُوفَ مُصْتَمات مَعَ الْبَيْضِ الْكُواعِبِ وَالْجِلالِ
عَطاءُ قَتى بَنى وَبَنى أبُوهُ فَأَعْرَضَ فِي المِكارِمِ وَاسْتَطالَ

معنى بلال ابن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري . ومصتلمات : مكملات والصتم
من الرجال الكامل . والحلال : جمع حلة كما قالوا فلة وفلال . وأنكر ابن الأنباري في كتاب
الحاء له أن يجمع حلة على حلال وإنما جمعها حلل فلم يبق بعد هذا إلا أن يريد بالحلال متاع

(١) ل (يعر ، عرض) (٢) د من السنة ١٥٢ . (٣) كذا الأصليون مصححا

عليه ولست أعرفه (٤) مسكول في د ٤٤٦ : فله وهذا وإن لا يماس مع اعتلال .

الرجل . قال الأعشى^(١) :

فكأنها لم تلق سته أشهر بؤسا إذا ألفت إليك حلالها

وقال الشاعر :

ورا كفضه ما ستجن بجنة بغير حلال غادرته مُحَقَّل^(٢)

يريد أنه يهب الإبل بمرأها .

وأشد أبو علي (١٢١٠ ١٢١) لعبد الله ذي البجادين : تعرّص^(٣) مدارجا وسوى

ع هو عبد الله بن عبد^(٤) غم بن عفيف مزني وهو عم عبد الله بن مغفل بن عبد غم وأقرب ذا البجادين لأنه أتى عمّاه حين ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا عمّاه إنه فُذِفَ في فلي محبة هذا الرجل وإني لا أراي إلا خارجا إليه . فقال له عمّه : لتس فعلت لأسلبتكَ ما أصبته . وكان عمّه كثير المال مثنائا فزوجه بتاله وكان في عماله . فلما خشي أن يلحق بالنبي فبض جميع ما كان عنده وتركه غرمانا إلا ما يوارى عورته . فأتى أمّه فشكا ذلك إليها فأعطته بجادها وهو سقّة من شعر . فقطعه بنصفين فأدّرع أحدهما وارتنى الآخر وأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك ؛ فقال عبد العزى . فقال بل عبد الله ذو البجادين فأسلم . وكان شديد الاجتهاد في العبادة . ولم يرو عنه شيء لأنه مات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان خدّاه برسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه نبوك وفوله : تعرّض الحوزاء للنجوم يريد أنها إذا طلعت استقبلتك بأنفها قائمة وإذا كبّدت في السماء تعرّضت كأنها جانحة . قال امرؤ القيس^(٥) :

(١) د ٢٤ و يروى حلالها . (٢) مرّ ٧٦ لطيف الغنوى . (٣) تحدي مافته صلح

في غزوة موكة كما في معجمه ٤٠٩ وفي الإصانة رقم ٤٨٠٤ عن عمر بن سته أنه قال لأمه : دعني أدلّ النبي صلح وذلك في هجرته إلى المدينة . فخرج أبوه ساه فاتحد بخادا من شعر وسر به عورته وحلفه فأخذ برما مافته صلح واربجر تعرّص الح . وحرّ البجاد في السيرة ٢٠٩٠٥ ٣٢٠ والأشطار في الحمرة ٣٦٣/٢

(٤) وفي الإصانة عندهم . (٥) من معاقته .

إذا ما الثَّرْبَا في السماء نعرَّتْ تعرُّضَ أثناء الوشاح المفصَّل

ومعنى سنوى : ادخل في مُعْظَم الرِّكَب ، وفل معناه ارْزُقى . وفل معناه استمرى من قولهم : سام الإبل في المرعى أى اسنمرت .

وأنشد أبو علي (١٢١ . ١٢١) :

لست بسنهاء ولا زَجْبِيَّة ولكن عرابا في السنين الجوانح

ع وهذا الشعر لسويد^(١) بن الصامت وقد نسب إلى أحمة بن الجلاح والأول أثبت .

ولنى سويد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشوق ذى المجار وعرض عليه الإسلام . ورعى مومه أنه أسلم ومات قبل الهجره وهو سبيخ كبير قال :

أدن وما ديني عليكم بغيرم ولكن على السهم الحلال القراوح^(٢)

على كل خوَّار كأن خذوعها طلن بقار أو بحمَّاء مانح

لست بسنهاء ولا زَجْبِيَّة أدن : يريد استقرض . والحلال العُصْر .

القفوية على العطس . يريد النخل وأصله في الإبل . والقراوح : جمع قرواح وهو الأجرد الذى قد شذت كربه . وأصله الأرض التى لا تثبت . والخوَّار : النافاة الغزيرة . وطلن بقار : يريد أن الخدع إذا اسودَّ كان أصلب له . ومعنى زَجْبِيَّة هنا لم تُثَبَّن عليها زَجْبُهُ ، وهى حظيره تُثَبَّن حول النخلة بُمْنَع بها من عرها . والسنهاء : التى تحمل سنه وتُخْلَف أخرى . وقال أبو حنيفة عن الأصمى : السنهاء التى أصابتها السنه . يقول : لست بسنهاء .

(١) الكامل : انظر اسمه وأحاره وأشعاره فى السيرة ٢٨٥ . ١٠٢٦٥ والإصابة ٢ ٩٩

والاستيعاب ٢ ١١٢ . (٢) الأولان فى الاقتصاب ٣٧٥ . والتانى فى ل (قرح) والتالت فى

الأماظ ٥٢٠ ول (قرح . سه . رحب) وفى الإصابة عن طمعات دعبل .

وأصبح قد أنكرت قومي كأتى حيث هم بالدبى إحدى المصانع

أدن الح أدن على أمارها . أصولها لمولى قريب أم لآخر نارج

ولا ممنوعة الثمرة^(١) ولكن أعمرها الناس في حوائج السنين .

وأشدد أبو علي (١٢٢٠ ، ١٢١٠) لقعنّب ابن أمّ صاحب :

صُمّ إذا سمعوا خيراً ذُكرتُ به

ع هو قعنّب بن صنّره ابن أمّ^(٢) صاحب من شعراء الدولة الأموية قال :

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً عني وما سمعوا من صالح دفنوا

صمّ إذا سمعوا خيراً ذُكرتُ به وإن ذكرت بسوء عندهم أذنوا

جهلاً على وجبنا عن عدوهم ابثت الخلتان الحهل والحبن

وأشدد أبو علي (١٢٢٠ ، ١٢٢) لأمة ابن أبي الصلت : له داع بمكة مشعل

ع وهو امية ابن أبي الصلت واسمه عبد الله ابن أبي ربيعة ابن عوف^(٣) وقبل ابن عمرو

تقيّ . وثقيف هو قسي بن منبّه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة

بن فس عيلان ، جاهلي أدرك الإسلام ومات كافراً ويكنى أبا عثمان . ويمدح بهذا الشعر

عبد الله بن جُدعان وكان يُطعم الناس بمكة . فوفد أمة على عبد المدان بن الديان بالشأم

فأكل عنده في جملة طعامه الخبيص والفالوذق ومدحه فقال^(٤) :

ولقد رأيت الباذلين وفعلهم فرأيت أكرمهم بني الديان

ورأيت من عبد المدان خلّاقاً فضل الأنام بهنّ عبد مدان

البرّ يلبك بالشهاد طعامه لا ما يُعلّلنا بنو جُدعان

فبلغ ذلك ابن جُدعان فأرسل إلى الشأم في العسل وفيمن يعملّه ، وأطعم الناس بمكة الخبيص

وهو أول من أطعمه بها . وحبا أمة ووصله ، فقال يمدحه من قصيده :

(١) كذا . (٢) أم صاحب أمّ قعنّب ولا بدّ أن يذكره وهو أحد بني عبد الله بن غطفان

كان في أيام الوليد . والأبيات في الحاسة ٤ / ١٢ ، والاقتصاب ٢٩٢ ، والسيوطي ٣٢٦ من قصيدة في

المختارات ٩ . (٣) بن عفدة بن عرة بن عوف بن قسيّ . ع ٣ ، ١٧٩ ، و ١٦ / ٦٩ .

(٤) الكلمتان تأتان في الذيل ٣٩ ، ٣٨ . والفصل على طوله عه في زادات الأمثال .

لكلّ فيسلة هادٍ ورأسٌ وأنت الرأسُ تقدّم كلّ هادٍ
 عِماد الخيف ود علمتْ معدّة وإنّ البيت يُرفَعُ بالعماد
 له داع بمكة مشمعلٌ وآخرُ فوق دارته ينادى
 إلى رُدْح من الشزى ملاء لبابُ البرّ يُلبك بالشهاد
 ومالى لا أحييه وعندى مواهبُ يطلعن من النجاد

مشمعلٌ: خفيف سريع. قال ابن أخت^(١) تأبط شراً:

فاحسّوا أنفاسَ نوم فلما هوّموا رُغْتهمو فاشمعلوا

وأشد أبو على (١، ١٢٢، ١٢٣) ليحي بن طالب — في خبر ذكره ود تقدّم ذكر
 بعضه (١، ١١٧، ١١٧) — شعراً منه^(٢):

فأشرب من ماء الحُجَيْلاء شربةً يداوى بها قبل المات غليلُ

ع الحُجَيْلاء: ماء لخثم، والحُجَيْلاء في غير هذا الموضع الماء الذي لا تأخذه الشمس.
 وأشد أبو على (١، ١٢٣، ١٢٤) لجمل شعراً منه:

علقتى بهوى منهم^(٣) فقد جعلتُ من الفراق حصاه القلب انصدعُ

ع في كتاب أبي على بخطّه الذي ورأ فيه على أبي بكر ابن دُرَيْد فقد كرتُ. وحصاه
 القلب: موضع شدّته وصلابته، والحصاة العقل أيضاً قال^(٤):

وإن لسان المرء مالم تكن له حصاةً على عوراته لدليلُ

فال أبو على (١، ١٢٤، ١٢٤) ويقال «ماء»^(٥) ولا كسداء.

(١) من كلمة يأتي تخرّجها ٢٢٦. (٢) اللدان (قرقى، الحבלاء) وإن السجري ١٦٤

وعن القالى فى المصارع ١٩٢ وشرح معصورة حارم ٢/ ١٤٠ وفى ع ٢٠، ١٤٩ ووحدها فى ديوان
 الحنون ٢٦. (٣) الأعلان منه معهما. (٤) الحامسة ٤، ٨٠ و ٦٨ وول (حصى) لطرقة.

(٥) أبو عسد والصّنى ٢٤٠، ٢١ والكامل ٧ و ٣١٦ وانمار ٤٤٥ والعسكرى ١٨٦، ٢٠، ٢٠٠

ع قال الخليل : ومنهم من يضمّ الصاد فيقول صُدّي ، قال وهي ركيّة ليس عند العرب
أعذب منها وإنما سميت صَدَاء لأنها تُصَدّ من شرب منها عن غيرها ، وكان محمد بن يزيد
يقول هي صَدَاء على وزن صَدَاع . وأنشد ابن الأعرابي :

كصاحب صَدَاء الذي ليس رائياً كصَدَاء ماء ذافه الدهر شارِبُ
ومثل هذا من أمثالهم « مرَعَى ^(١) ولا كالسعدان » وهو نبت تغزّر عليه الألبان .
فأما قولهم « قَتَى ^(٢) ولا كمالك » فقد اختلف في مالك هذا من هو ؟ فقيل هو مالك بن نويرة
وقيل هو مالك بن أوس بن حارثة .

وأنشد أبو علي (١ / ١٢٤ ، ١٢٤) لرجل من بني كلاب :

فلما فضينا غُصَّةً من حديثنا وقد فاض من بعد الحديث المدامعُ
وفيهِ : كأن لم تُجاوِزنا أَمَامُ ولم تُقِمْ

ع أَمَامُ فاعلة بُجاوِزنا مرخمةً في غير النداء ، ولو خاطبها لقال كأن لم تُجاورينا .
وفيهِ : وإن نسيم الريح من مدرج الصبا لأورابٍ قلب شفه الحب نافعُ
يقال درجت الريح إذا كان لها أثر في الرمل ، وهي ريح دروج .

وأنشد أبو علي (١ / ١٢٤ ، ١٢٥) للأفوه الأودى :

بمَهْمَةٍ ما لأنيسٍ به حِسٌّ وما فيه له من رسيسٍ
وبعده : لا يُفزعُ البَهْمَةُ سِرْحانُها ولا رواهاها حياضُ الأنبسِ

والميداني ٢ / ١٩٣ ، ١٥٣ ، ٢٠٦ والمستقصى والنويري ٣ / ٥١ والمدان (صَدَاء) والمعجم (صدد) . وهذا
العصل عنه في زيادات الأمثال . (١) أبو عبيد والميداني ٢ / ١٩١ ، ١٥٢ ، ٢٠٥ والعاشر رقم ١٢١
والعسكري ١٨٧ ، ٢ / ٢٠٢ والصبي ٥٤ ، ٦٩ والألفاظ ٥٥٧ والنويري ٣ / ٥١ والمستقصى والكامل
٧ و ٣١٧ . (٢) الكامل ٧ و ٣١٧ هو ابن بويرة وأبو عبيد والمستقصى والعسكري ١٥٤ ، ٢ / ١٠٣
والميداني ٢ / ٢٠ ، ١٦ ، ٢٢ وابن بدرون ١٢٢ والوفيات (وثيمة) والنويري ٣ / ٤٣ وقال الأصمعي :
لا أدري مَنْ مالك .

والمرء ما تُصلِحْ له ليلةٌ بالسَّعدِ تُفسِدُهُ ليلالي النُّحوسِ^(١)

يقول ليس بهذه الفلاة سِرْحان أصلا . ورواها : يعنى القطا تحمل الماء إلى فراخها
يقول لا نعرف على هدايتها حياض الأنيس . والأفوه : هو صلاءه بن عمرو بن مالك^(٢) بن
الحارث أودى وأود هو ابن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج ، ومذحج أمه ولدته
عند أكمةٍ نسمي مذحج فسمي^(٣) بها ، ويكنى الأفوه أباريعة وهو جاهلي قديم ، وذكر
بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح عليه السلام .

وأشده أبو علي (١٢٥ / ١ ، ١٢٥) لرجل من بني كلاب :

تَجَنَّ إلى الرَّمْل اليماني صَبَابَةً وهذا لَعَمري لو رَضِيتَ كَثِيبُ
فَأَيْنَ الأَرَاك الدَّوْح والسِّدْر والفضا ومُسْتَخْبِرٌ^(٤) عَمَّن تُحِبُّ قَرِيبُ
هَنَّاكَ بُغْتَبْنَا الحَمَامُ وَنَجْتِي جَنَى اللّهُو يَحْلُوْلى لَنَا وَيَطْيِبُ

ع هذه أبيات لا يبين لها معنى إلا^(٥) بالبيت الأول الذي أسقطه أبو علي منها وهو :
أقول له لما رمى بنصيحة عرا القلب منها عند ذاك وجيبُ

(١) البيت عند البحري ٣١٢ من كلمة لا توجد في المطبوعات غير أفذاذ الأبيات في ل (ر عس
حسب وغيرها من كتاب السين) والملائكة ١٠ والمعاهد ٢ / ١٥١ عن الشعراء ١١١ وتماها عندي في د
و، ٢١ بيتا غير هذه الثلاثة . (٢) الذي في ع ١١ / ٤١ والعيبي ١ / ٤٢١ والمعاهد ٢ / ١٥٠ مالك
بن عوف بن الحرث بن عوف بن منته بن أود بن الصعب بن سعد العشيرة ويسبه في ٢٠٠ كما سبه هنا .
(٣) كذا وهو مصطرب وذلك أن السابن فالوا : مذحج هو مالك بن أدد بن زيد بن يشجب
بن عريب بن زيد بن كهلان وقيل في سبه غير ذلك وقيل مذحج أكمة حمراء بالين ولدت مالكا أمه
عندها فسمي بها وانظر نهاية القلقشندی و ت (ذحج) وغيرها .

(٤) في الأزمنة ومستنجر . (٥) الأبيات الثلاثة رواها المروقي ٢ / ٢٥٥ عن ابن دريد

عن أنى عمران الكلابي سواء بسواء وأولاها يوجدان في د ابن الدمينه ١١ والمعنى على روايتهم ظاهر
وتام لا يحتاج إلى كماله . ومعنى البكري لاشك في جودته لو صح أن هذا الزائد مطلعها وأرى الأمر مشكلا

تحن إلى الرمل الأبيات فقله تحنّ إلى الرمل هي النصيحة إلى آخر البيت فراجع هذا الشاعر المنصوح فأين الأراك الدّوح إلى آخر الشعر .

وأنشد أبو علي (١ / ١٢٥ ، ١٢٥) :

رفعنا الخُموشَ عن وجوه نساءنا إلى نسوة منهم فأبدن مجلدا

ع رأيته منسوباً إلى الخطيئة ولم يقع في ديوان شعره .

وأنشد أبو علي (١ / ١٢٥ ، ١٢٦) لعمر بن معدى كرب :

عجّت نساء بني زُيد عَجَّةً^(١)

ع هذا وهم إذا نُسب إلى عمرو ، والصحيح نساء بني زياد لأنّ نساء بني زُيد هنّ نساؤه ، وبنو زياد بطن من بلحارث بن كعب . وخبر هذا الشعر أنّ جرماً ونهْداً كانتا في بني الحارث مجاورتين ، فقتلت جرم رجلاً من أشراف بني الحارث يقال له مُعاذ بن يزيد فارتحلوا فتحوّلوا مع بني زُيد رهط عمرو ، فخرجت بنو الحارث يطلبون بدمهم [ومعهم^(٢) جيرانهم بنو نهْد] فعَبّى عمرو جرماً لبني نهْد ، وتعبّى هو وقومه لبني الحارث ، فزعموا أنّ جرماً كرهت دماء بني نهْد فانهزمت وفُلت يومئذ زُييد ، ففي ذلك يقول عمرو يلوم جرماً

لحى الله جرماً كلماً ذرّ شارق وجوه كلاب هارشت فأزبأرتِ

فلم تُغنِ جرّم نهْدَها إذ نلاقتا ولكن جرماً في اللقاء أبدعرتِ

فلو أنّ فومي أنطقنتي رماحهم نطقْتُ ولكن الرّماح أجرتِ

(١) البيت رواية بى زياد فى ل (رب) والبحرى ٧٦ والطبرى ٦ / ٢٦٨ منسوباً لعمر بن معدى كرب .
ل و ت أن الأرنب موضع ولعلهما أخذاً ذلك عن الحكم وكثيراً ما يقلد صاحبه القالى وأغفل عنه معجمه والبلدان .
(٢) الزيادة عن التنبيه وهذا الخبر والشعر فى معجمه ٢٩ وخ ١ / ٤٢٢ والسلفية ٢ / ٣٨٢ والشعر عند العينى ٢ / ٤٣٦ والسيوطى ١٤٣ والحامسة ١ / ٨٢ . ورأيت الأبيات فى الأصمعيات (س ١٧) لدريد بن الصمة ، والبيت فلو أنّ الخ منسوب فى البلدان (جوف) لفرّوة بن مُسيك المرادى من ثلاثة .

ثم إنَّ عمرا غزا بني الحارث فأصاب فيهم وانتصف منهم وقال :

لَمَّا رَأَوْنِي فِي الْكَتِيفَةِ^(١) مُقْبِلًا وَسَطَ الْكَتِيبَةِ مِثْلَ صَوِّ الْكُوكَبِ

وَاسْتَيْقَنُوا مَتَى بَوُفَعٍ صَادِقٍ هَرَبُوا وَابَسَ أَوَانُ سَاعَةِ مَهْرَبٍ

عَمَّتْ نِسَاءُ بَنِي زَبَادٍ عَجَّافَةً كَعَجِيجٍ لِسَوْتِنَا غَدَاةَ الْأَرْنَبِ

هكذا روى أبو الحسن الطوسي . وقال ابن حبيب إنَّ البيت الآخر لرجل من بني أسد

وقد تقدم ذلك (٧٦) . وقال أبو علي في تفسير البيت : الأرنب : موضع وهذا غير معلوم وإنما

المحفوظ في الموضع الأرنب على لفظ الجمع قال الخبيل :

كَمَا قَالَ سَعْدٌ إِذْ يَقُودُ بِهِ ابْنَهُ كَبُرْتُ فَجَبَّيْتُ الْأَرْنَابَ صَعَصَعًا^(٢)

وإنما انتفج في تلك الغزاه أرنب فتفاءلوا بالظفر فظفروا فعُرف يوم الأرنب ، وقدمضى

خبره (ص ٧٦) . والعرب تسمن بالأرناب إذا انتفجت لهم بقال نفجت الأرنب .

وأنشد أبو علي (١ ١٢٦ ، ١٢٦) :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدِينَ مِجْلَدًا وَدَارَتِ عَلَيْهِنَّ الْمَقْرَمَةُ الشُّفْرُ^(٣)

ع البيت للفرزدق و قبله :

غَدَاةٌ أَحَلَّتْ لَابْنَ أَصْرَمَ طَعْنَةً حُصَيْنٌ عَيْطَاتِ السَّدَائِفِ وَالْخَمْرُ

بِهَا فَارَقَ ابْنُ الْجَوْنِ مُلْكَاً وَسَلَبَتْ نِسَاءُ عَلِيٍّ ابْنَ الْجَوْنِ حَرَّهَا^(٤) الدَّهْرُ

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدِينَ مِجْلَدًا وَدَارَتِ عَلَيْهِنَّ الْمَقْرَمَةُ الصُّفْرُ

حُصَيْنُ بْنُ الْجَوْنِ صَبِيٌّ كَانَ نَذْرُ أَنْ لَا يَأْكُلَ لَحْمًا وَلَا شَرِبَ خَمْرًا حَتَّى يَقْتُلَ ابْنَ الْجَوْنِ

الْكَنْدِيُّ فَقَتَلَهُ . وقوله غداة أحلَّتْ : هذا على كلامه : يقول لما أحلَّتْ الطعنة اللحمَ حَلَّتْ

(١) من التنبيه علامة سج والأصلان الكتيفة . والكتيفة الحمد والحماة أيعا .

(٢) البيت في معجمه ٨٨ والنقائض ١٠٦٤ والمعاني ١٨٩ والميداني ١٠٨ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١١٥ من

أربعة عند الأنباري ٣٧٠ وانظر د الفرزدق هل رقم ٣١٣ . (٣) الست في ل (حر) والكامل

٧٤٣ ، ٢ / ٢٦٤ وفيه المنقشة من كلمة في د نوثر ٢٣٤ . (٤) وجَدَّعَهَا مَعًا .

الخمُرُ . هكذا^(١) رواه شُقْران وفسّره : طعنةٌ عبيطاتِ السدائف والخمرُ . ورواه أبو عبيده : طعنةٌ عبيطاتِ السدائف والخمرُ وقال هذا مقلوبٌ : الفعلُ للطعنة ولكنه احتاج إلى القافية فجعل الطعنة في موضع المفعول كما قال الجعدي :

كانت فريضةً ما^(٢) تقول كما كان الزنا فريضةً الرجم
ويروى : ساء على ابن الجون أوجهها زهرٌ . ويروى : ودارت عليهن المكتبة
أي التي كتب عليها أسماء أصحابها .

وذكر أبو علي (١ / ١٢٦ ، ١٢٦) حديث^(٣) خولة وبني رثام قومها .

ع وهي خولة بنت الأحب ، وفولها :

يا خير معتمدٍ وأمنع ملجأٍ وأعزّ مُنتقمٍ وأدرك طالبٍ

جاءت به على قولهم : هو درّاك أوتار^(٤) . وفولها :

جاءتك وافدةُ النكالي تعتلى بسوادها فوق الفضاء الناضب

السواد : الشخص . قال الأسود^(٥) :

إنّ المنية والخُتوف كلاهما يُوفي المخارمَ يرقبان سوادى

وجمعه أسودة وأساود . قال الشاعر^(٦) : أساودُ صرعى لم يؤسّد فتيلها

(١) قال المبرد ٢٠٩ / ١٠١٧٦ يروى أن يوس فال للكسائي : كيف تنشد البيت ؟ (فأنشده

على رواية شُقْران) فقال : ما أحسن ما قلت ولكن المرردق أسدنيه على القلب . قال المبرد : ومذهب الكسائي أحسن في محص العربية وإن كان إنشاد المرزدق حيّداً اه محتصراً .

(٢) البيت في أبواب أنى يعقوب طبعتنا والمرضى ١ / ١٥٥ والإنصاف في مسائل الخلاف ١٦٥

وأضداد السجستاني ١٥٢ ول (رنى) . (٣) الحديث على طوله مع القطعتين عن القالى في شرح

مقصورة حازم ٢ / ٨٩ . (٤) الأصل المغرى : درّاك مأوتار دون نقطة الباء .

(٥) من كلمة مرّ تخريجها ٣٠ ومرّ البيت ٤٤ . (٦) الأعشى د ١٢٤ ول (سود)

وصدره : تناهيتم عنا وقد كان فيكم

وفول مرُضاوى^(١):

وإني زعيمٌ أن أروِّي هامهم وأظمئ هامًا ما انسرى الليل بالفجر
هو من فوك سروت ثوبى : أى خلعتُهُ ، فيريد ما انكشف الليل بالفجر .

وأشد أبو على^(٢) (١٢٨٠ / ١٢٨ / ١) :

أدوتُ له لآخذَه فِهياتَ الفتى حذِرا^(٣)

ع هيات : اسم بُعد . والفتى مرتفع بفعله كأنه قال بعد الفتى . وقال مالك بن خالد^(٤)

فِهيات ناسٌ من أناس ديارهم دُفاقٌ ودارُ الآخرين الأوائنُ

أى بُعد ناس من ناس . قال الشاعر^(٥) :

فِهيات هيات العقيق وأهله وهيات وصل بالعقيق نواصله

وهيات أحد الأسماء التى بمعنى الفعل فى الخبر وهى عزيزة ومنها حس اسم أتألم ، / .
ودُهْدُرَيْنِ اسم بطل ، وأف اسم أتضجّر ، وهَمْهامِ ومَحْمامِ اسم فنى ، وسَرعانِ اسم
سرّع ، وكذلك وسُكانِ اسم وسُكّ . وهكذا رواه أكثرهم حذِرا بالنصب وإعرابه على
وجهين على الحال من الفتى والعامل فيه هيات ، وعلى الحال من الهاء فى قوله لآخذَه ، ورواه
المفضل بن سامة عن الأصمعى بالرفع فِهيات الفتى حذِرا وإعرابه يَنْ .

وفولهم هو يخرق عليه الأزم قال أبو على يعنى الأسنان :

ع والأسنان هى الأزم^(٥) بالزاي معجمة وقد فرّق بينهما أبو عبيد فقال ومن أمثالهم

(١) مفتاح الواو مقصورا كما فى النسخة الأندلسيّة بالدار وكتبت ٤٨٦ هـ .

(٢) البيت عند المبدانى ١ / ٢٤٣ ، ١٨٦ ، ٢٥٣ والعسكرى ١ / ٣٠٥ ول (أدى) .

(٣) الخناعى من كلمة فى أشعار هذيل ١ / ١٥٢ ونسها أبو نصر المعطل .

(٤) حرير من كلمة طويلة فى النفاث ٦٣٢ . (٥) الذى فى المعام الموجودة بمعنى العض

هو الأزم وبمعنى الأكل الأزم بالمهملة ولم يروه فى المثل أحد بالمعجمة انظر المستقصى والميدانى ١ / ٣١ ،

٢٤ ، ٣٢ والألماط ٨١ وهو الحجّة والحريرى المقامة الـ ١٨ والمعام (الأزم) .

« هو يعصّ عليه الأَرَمَ » قال والأَرَمَ الحصى ويقال الأخراس ، فأما الأسنان فهي الأَرَمَ بالزاي لأن الأَرَمَ بها يكون . وقال ابن قتيبة : ذهب أبو عبيد إلى الأَرَمَ وهو العَصّ وأغفل الأَرَمَ وهو الأكل ، يقال أَرَمَ البعير يَأَرِمُ أَرَمًا ، ويقال إن الأَرَمَ الأصابع سُميت بذلك لأن الأكل بها يكون . ومثل هذا المثل قولهم : « هو ^(١) يكسر عليه أَرعَاطُ النَّبْلِ » .

قال أبو علي والعرب تقول : « طلب الأَبْلَقَ العَقوق فلما فاتته أراد يَبْضُ الأَنْوَقَ »

ع جاء به كلاما منثورا وإنما يروى ^(٢) للعرب بيتا موزونا . روى المدائني وغيره أن رجلا أتى معاوية وهو يخطب . فقال : زَوِّجْنِي أَمَك . قال : الأمر إليها ، وقد أبت أن تزوّج . فقال : فافرض لي ولمعشري فتملّ معاوية :

« طلب الأَبْلَقَ العَقوق فلما لم ينله أراد يَبْضُ الأَنْوَقَ »

ويشهد لذلك أن المثل الذي أورده أبو علي معتبر من الموزون . قوله فه : أراد يبض الأنوق لأن ضرورة الوزن حملت الشاعر على أن يضع « أراد » مكان « طلب » ولولا ذلك لكان رجوع آخر الكلام على أوله أعدل لقسمته . ومع ذلك فإنّ إرادته قد تكون مضمرة غير ظاهرة والطلب لا يكون إلّا لما بدا بفعل أو مقال .

قال أبو علي (١ / ١٢٨ ، ١٢٨) الدَفَرُ ^(٣) يكون في النتن والطيب ، وهو حِدّة الرائحة ، والدَفَرُ بفتح الفاء لا يكون إلّا في النتن ومنه ^(٤) قيل للدنيا أمّ دَفَرٍ وللأمة بادفار .

(١) الألفاظ ٨١ والمبدائي ١ : ٣١ ، ٢٤ ، ٣٢ ، والمستعصي والمعجم (رعط) والأرعات جمع رُعط وهو مدخل سِجّ النخل . (٢) هو كما قال انظر الحصى ٦ ، ٧ ، والكامل ٥٠٠ والحبوان ٣ : ١٦٤ وجمهرة اللغة ١ / ٣٢٠ والمبدائي ١ / ٣٧٨ ، ٢٩٢ ، ٣٩٥ . (٣) كدافي الأمل في المغربية الدَفَرُ . (٤) لعله أراد أن الدَفَرُ في النتن حاصّة محرّكا مهمل الدال ومنه (أى من هذه المادّة معنى النتن) قولهم للدنيا أمّ دَفَرٍ كعلس وبادفار . وهذا هو عين الصواب وهو مراد الفالّ وهو المذكور في المعجم فإن المستعمل المعروف في غير أمّ دَفَرٍ هو الدَفَرُ محرّكا وهو كعلس مخصوص بأمّ دَفَرٍ شاد في غيرها فالمكرى رحمه الله لم يدرك مغرى كلام الفالّ على وصوحه .

ع ظاهر كلام أبي على أنه أنكر في التثنية إسكان الفاء ، وقد تناقض فقال ومنه قيل
للدنيا أم دفر فحكاها بالإسكان ولم يحكم أحد إلا كذلك ، وعامة اللغويين ذكروا الدفر :
التثنية بتسكين الفاء .

وأنشد أبو على (١ / ١٢٧ ، ١٢٧) لمرضاوى بن سَعَوَه ^(١) المَهْرَى في خبرٍ ذكر | فيه |
شعرا فيه :

فَسَمْتُ رِمَاحُ بَنِي أَيُّهُمْ بَيْنَهُمْ جُرْعَ الرَدَى بِمَخَارِصٍ وَقَوَاضِبِ
قال أبو على (١ / ١٢٩ ، ١٢٩) : المخارص : واحدها مخْرَص ، وهو سكين كبير شبه
المنجل يُقطع به الشجر .

ع وأى مدخل للمنجل مع القواضب وهي السيوف . أو أى سجر هالك يُقطع إلا
فيم الرجال ، وإنما ^(٢) المخارص هنا الرماح وهي الخِرْصَان واحدها خِرْص وخِرْص . قال ابن
دريد : ويقال للخِرْصَان أيضا مخارص واحدها مخْرَص . قال حميد الأرفط :

يَعَضُّ مِنْهَا الظِّلْفُ الدُّبِّيَّ عَضَّ النِّقَافِ الْمَخْرُصِ الْخَطِيَّ
يعني الرمح نفسه . وقال امرؤ ^(٣) القيس في الخِرْص :

أَحْزَنَ لَوْ أَسْهَلَ أَخْزِيَّتُهُ بِعَامِلٍ فِي خِرْصٍ ذَابِلٍ يَعْنِي رَحْمًا .
وقال أبو على (١ / ١٢٩ ، ١٢٩) : الوَيْتَةُ : القِدْرُ العظيمة .

(١) وكذا في الأملی وسَعَوَة من أعلامهم كما في ت وفي التنبيه سعرة مصحفا . وهنا سبق فلم منه
فان البيت من كلمة خويلة وقد مر له الكلام على بيت منها ٨٧ وفلما إنه سبق قلم لأنه سبه في التنبيه
أيضا لمرضاوى . (٢) في ل وت المخارص الخناخرو في الجمهرة ٢ / ٢٠٧ كما هنا عه غير أن روايته
ورواية ل في شطر حميد الخِرْصُ الحَطِيَّ وكلامه طاهر وعله سقط على نسخة من الجمهرة غير
مبسوطة . وئنت أن المخارص للرماح ليس مما اتفق عليه اللغويون ولعل أنا على اكتفى على الحقيقة ولم
يذكر المراد هنا لوضوحه . والظلف: الخشبات التي على جنبى البعير واحده ظلمة والدبى : جمع دابة وهي
الفقار . (٣) ليس يوحد في كلمته المعروفة على هذا الوزن والروى .

ع يقال : وثية ووثية بكسر الواو ، كما قالوا : رثي ورثي فيتبعون أوله كسر الهمزة وكثيرا ما يكون ذلك مع حرف الحلق ، ولغة في بغير بغير . والقدر الصغيرة هي الكفت ومن أمثالهم « كفت^(١) » إلى وثية « كما قالوا « ضفت^(٢) » على إبالة » . واستشهد أبو علي بيت للأعشى ، وبآخر للعدواني وقد تقدم ذكرهما (٦٩ ، ٢٢) .

وأنشد أبو علي (١ / ١٣٠ ، ١٣٠) لابن محلم^(٣) شعرا أوله :
أفي كل عام غربة ونزوح أما للنوى من وثية فتريح
وأسقط منه مختاره وذلك بعد قوله :

وناحت وفرخاها بحيث تراها ومن دون أفرأخي مهامه فيح

ألا يا حمام الأيك إلفك حاضر وعصنك ميثاد فقيم تنوح
أفق لا تنح من غير شيء فإني بكيت زمانا والفؤاد صحيح
ولو عافشطت غربة دار زينب فها أنا^(٤) أبكي والفؤاد فريح
وفيه : فإن الغني مدني الفتى من صديقه وعدم الغني بالمقترين نزوح
أخذ هذا المعنى من قول إياس^(٥) بن القائف :

(١) المستقصى والعسكري ١٦٧ ، ٢ ، ١٤٠ والمبدائي ٢ ، ٨٢ ، ٦٥ ، ٨٨ والمعجم (كفت) .

(٢) يأتي ١٠٣ ، ١٠٤ وهو في الأرمه ١ / ٢٥٩ والحريري والمستقصى وأنى عبد والعسكري ١٣٦ ،

٢ / ٤٣ والمبدائي ١ / ٣٦٧ ، ٢٨٣ ، ٣٨٣ . والمالي ١ / ١٧٨ ، ١٧٥ . والأصلا إلى إبالة مصحفا .

(٣) في تاريخ الخطيب ٩ / ٤٨٦ والبلدان (الرى) والمعاهد ١ / ١٢٧ والسبوطى ٢٧٩ والأدباء

٦ / ٩٧ والفوات ٢ / ١٤٩ والشار ٨١ ومن ألا ما حمام الب إلى الآخري الكامل ٥٠٣ ، ٢ / ١٠٣ .

(٤) يقولون إن ها أنا بدون ذا لا يصح كما قال الزنن :

ها أنا ذا آمل الحلود وقد أدرك عقى ومولدى حجرا

ولكن بيت أبي محلم حجة عليهم . وقال المعري : فها أنا لا أخون ولا أحن

وانظر المعنى وت ١ / ٣٨ . (٥) من أبيات في الحماسة ٣ / ٨١ .

يُقيم الرجالُ الأغنياءُ بأرضهم وتربى النوى بالمقترين المراميا
وقد تقدّم ذكر ابن محمّل (٤٩) وتقدّم ذكر توبة الذي ذكره بعد ابن محمّل (٣١ و ٦٨)
وأنشد أبو علي (١/١٣١، ١٣١) :

ألا قاتلَ اللهُ الحمامةَ غُدوةً على الفصن ماذا هيّجت حين خنت^(١) الأنياب^(٢)
وبعدها : فلو همّلت عينٌ دماً من صباة إذا همّلت عيني دماً واستهلت
فابرحت حتى بكيّت لنوحها وملت ترى هذى الحمامة حنت
والبيت الذي أنشده أبو علي حين حنت إنما هو حين غنت لأنه أحسن في المعنى ولأن بعده
ترى هذه الحمامة حنت ولا يحسن هنا غنت ، والشعر لمُراد الطائي قاله ابن عبد الصمد .
وأنشد أبو علي (١/١٣١، ١٣١) للعوام بن عُقبة :

أإن سَجَمْتُ في بطنٍ وادٍ حمامةً تُجاوبُ أخرى ماءً عينيك غاسق^(٣)
ع هو العوام بن عُقبة بن كعب بن زُهير ابن أبي سُلَيمى هكذا^(٤) نسبه دِغْبِل شاعر
مُفْلِقٌ مُقِلٌّ من شعراء الحجاز وهو القائل^(٥) :

(١) كذا بالخاء المعجمة في المسكية والمغربية بالمهمله وفي الأملى وب والزهرة عمت والخاء إصلاح
من بعض الفصلاء وهو حنّد المعنى انظر الكامل ١٢٨ . (٢) الأبيات ثلاثة في رواية ابن ذريرد
عن الرياشي المحتى ٨٣ وعنه الزجاجي ١٢ والبلدان (البريقان) . وهي في رواية إسحق ونعلب أكثر
مما عند كليهما أي إيهما ١٣ بيتا (ع ٨/١٦٠ و ٥/٨٩ والأدباء ٢/٢١٦) . وفي الرواية اختلاف كبير
وأربعة في الزهرة ٢٤١ وكلهم سبوا لأعرابي . وقول ابن عبد الصمد أمها لمُراد الطائي لا يصلح للثقة مع
قول إسحق إن هذا الأعرابي أشدّيهما فالظاهر أن يكون مراد أقدم من إسحق .

(٣) الأبيات نسها ابن الشجرى ١٧٢ للسمّة القشيري وروايته دافق . وهي أربعة في د الحنون
٤٣ . وهي تسعة في نوادر اليريدى بلا عرو . (٤) هذا نسب معروف ذكره القالى نفسه والشعراء ٦٠
وهو في خ ٤/١١ . (٥) الأبيات عند المرزبانى ٥٨ وهي من كلمة لها حر رواها الأسود (الحامسة
١٩٢/٣) ودوده في ١٩ بيتا في حماسة الخالدين ١٥٨ — ١٦١ نسختي مع كلام مستوفى والحماسة المصرية .
والعبي ٤٤٢/٢ ونسبها في ٤ ٥٧٠ لأنى العوام (مصحفا) بن كعب بن زهير قال ويقال فائله الحسين بن

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدُنَا مَلَا حَةَ عَيْنِي أَمْ عَمِرُوا وَجِيدُهَا
وَهَلْ بَلَيْتَ أَثْوَابُهَا بَعْدَ جَدِّهِ أَلَا حَبَّذَا أَخْلَاقُهَا وَجَدِيدُهَا
نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَهُ مَا اسْتَرْنِي بِهَا تُحْمَرُ أَنْعَامُ الْبِلَادِ وَسُودُهَا
وَالْعَوَامُ مِنَ الْمَعْرِينَ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُمْ خَمْسَةَ شَعْرَاءَ فِي نَسَقٍ . وَكَانَ رِبِيعَةُ أَبُو سُؤْمَى شَاعِرًا .
وَفَوْلُهُ مَاءَ عَيْنِيكَ غَاسِقٌ : يَرِيدُ سَائِلًا وَأَكْثَرُ مَا اسْتَعْمَلَ فِي سَيْلَانِ الْجُرْحِ ، وَفُسِّرَ الْغَسَاقُ
فِي النَّزِيلِ : صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ١٣١ ، ١٣١) لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ :
أَيُّكِي حَمَامُ الْأَيَّكَ مِنْ فَقْدَ إِلْفِهِ وَأَصْبِرْ عَنْهَا إِنِّي لَصَبُورٌ
عَ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ عَنْهَا عَائِدٌ عَلَى الْإِلْفِ : لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ
وَيُرْوَى فَقْدَانُ إِلْفِهِ الْمَعْنَى أَيُّكِي حَمَامُ الْأَيَّكَ فَقْدَانُ إِلْفِهِ وَأَصْبِرْ : عَنْ فَقْدَانِهِ . وَهَذَا النَّهْشَلِيُّ
أَكْذَبَ نَفْسَهُ وَصَدَّقَ الْحَمَامُ كَمَا قَالَ نُصَبِّبُ^(١) :

لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جَنَحِ لَيْلٍ حَمَامَةً عَلَى فَنَنِ تَبْكِي وَإِنِّي لَنَائِمٌ
كَذَبْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا لَمَا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَامُ

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمٍ يَكْذِبُ الْحَمَامُ وَيَصَدِّقُ نَفْسَهُ :

أَلَا يَا حَمَامُ الْأَيَّكَ إِلْفُكَ حَاصِرٌ وَغَضَنُكَ مَيَّادٌ فَفِيمَ تَنُوحُ الْأَيَّابُ الْمُتَقَدِّمَةُ
ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ١٣٢ ، ١٣٢) : « أَيْنَمَا^(٢) أَذْهَبَ أَلْقَ سَعْدًا » .

عَ وَفُسِّرَ بِخِلَافِ تَفْسِيرِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَالْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ أَبِي عُيَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا ، فَقَالَ : كَانَ
غَاصِبَ الْأَصْبَطِ بْنِ فُرَيْعٍ سَعْدًا لُجَّاورٍ فِي غَيْرِهِمْ فَأَذَوْهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّ سَادَاتِ
كُلِّ قَوْمٍ يَلْقَوْنَ مِنْ قَوْمِهِمُ الَّذِينَ هُمْ دُونَهُمْ فِي الْمَنْزِلَةِ مِثْلَ مَا لَقِيتُ أَنَا مِنْ قَوْمِي مِنَ الْأَذَى

مُطِيرٌ وَيُقَالُ كَثِيرٌ غَرَّةٌ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . (١) الْحَمَاسَةُ ٣ / ١٣١ وَالشَّرِيشِيُّ ١ / ١٣٣ وَثَلَاثَةٌ بِغَيْرِ عَرُو
فِي الْحَيَوَانِ ٣ / ٦٣ . (٢) مَرَّةً ٧٨ وَهَذَا الْفَعْلُ عَنْهُ فِي زِيَادَاتِ الْأَمْثَالِ .

والمكروه . فهذا على أن الأضبط لم يلق من غير قومه مكروها [لا | كما^(١)] فسر أبو على .
وذكر فولهم « مُحْسِنَةٌ^(٢) فِهْلِي » .

ع وأصله أن رجلا ضاف امرأة ومعه جراب فيه سويق . فخرج لحاجته فجعلت تحثي من
جرابه في جرابها ، فلما أحسست به جعلت تهيل من جرابها في جرابه فقال : « مُحْسِنَةٌ فِهْلِي » .
وأنشد أبو على^(٣) (١ ، ١٣٢ ، ١٣٢) :

سَفِيرًا خُرُوجَ أَدْلَجَا لَمْ يُعْرَسَا وَلَمْ تَكْتَحِلْ بِالنَّوْمِ عَيْنُ تَرَاهِمَا الدَّيْ
ع يعني من السرور بهما والجذل بالنظر إلى موافعهما والأنس بصوابهما ، وقد زعم
بعضهم أنه يروى : وَلَمْ تَكْتَحِلْ بِالنَّوْمِ عَنْ تَرَاهِمَا لأن الأرض عاملة أبدا لا تنام ، ولذلك
سُمِّيت الساهرة كما قال معاوية : « حَبْر^(٤) المال عين خِرَّارة في أرض خَوَّارة » تسهر إذا
نَمَتَ ونشهد إذا غَبَت . وذكر أن معاوية انتبه من رفده فأنبه عمرو بن العاصي . فقال عمرو :
ما بقي من لَذَّتِكَ يا أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ . قال : عَيْنُ^(٥) سَاهِرَةٍ لَعِينٍ نَائِمَةٍ وَعَيْنُ خِرَّارَةٍ فِي أَرْضِ
خَوَّارَةٍ فَمَا بَقِيَ مِنْ لَذَّتِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . قال : أَنْ أَيْتَ مُعْرَسًا بِعَقِيلَةٍ مِنْ عَقَائِلِ الْعَرَبِ .
وقال : لَوْ رَدَّانِ مَا بَقِيَ مِنْ لَذَّتِكَ . فقال : إِفْضَالٌ عَلَى الْإِخْوَانِ . قال معاوية : أَنَا أَحَقُّ بِهَا
مِنْكَ . قال : فِدَاكَ كُنْكَ^(٦) . فِرَّى . ويروى : وَلَا نَاذِلَا يَقْرَى قِرَى كَقَرَاهِمَا وسدما

(١) رواده متى وتفسير أُنَى على صريح في أنه لني من غير قومه أيضا الأذى وكذا في الكامل ٩٩
والسعرا . ٢٢٦ واطر المظان المازة نأسرها بل إن الكرى منه ذكر ذلك ٧٨ وأظن أنه يحدفتة صرف
تفسير أُنَى عبيد العاصم إلى ما لم يردده منه ولعيان الأضبط حينما حلَّ الأذى نىء معروف . قال المعري :
وتأمل كلمة كل وتر : كَأَنِّي الْأَضْبُطُ السَّعْدِيُّ سَعْدِي حِمَامِي يَسْتَجِيشُ بِكُلِّ فِتْرٍ

(٢) الاشتقاق ١٥٨ والعسكري ١٩٠ ، ٢٠ ، ٢١١ والمستغنى والميداني ٢ ، ١٨٢ ، ١٢٤٠ ، ١٩٤٠ .

(٣) مثل عند العسكري ١٩٦ ، ١٠ ، ٢٤٧ والميداني ١ / ٢١٨ ، ١٦٧ ، ٢٢٧ وخبر معاوية عن

الكامل ١٣٤ . (٤) مثل في البيان ٢ ، ١٠ والميداني ١ ، ٢١٥ ، ١٦٤ ، ٢٢٤ .

(٥) اعظ الكامل قد أمكنك فاعمل .

وَصَيِّفِينَ جَاءَ مِنْ بَعِيدٍ قُرْبًا عَلَى فُرْشٍ حَتَّى اطْمَأَنَّا كُلَّهَا^(١)
فَرَيْنَاهُمَا ثُمَّ انْتَرَعْنَا قِرَاهُمَا لَضَيْفِينَ جَاءَ مِنْ بَعِيدٍ سِوَاهُمَا
يعني الرَّحِيَيْنِ ، وَقِرَاهُمَا : التَّحْوَةُ الَّتِي تُقْذَفُ فِيهِمَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣٣ ، ١٣٣) لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

إِذَا نَادَى فَرِيْنَتَهُ حَمَامٌ جَرَى لَصْبَاتِي دَمْعَ سَفْوَحِ الْأَيَّامِ
عَ هُوَ حُمَيْدٌ^(٢) بَنُ ثَوْرٍ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ عَامِرِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ بَنِ نَهْيَكٍ بَنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرِ
بَنِ صَعْصَعَةَ يَكْنَى أَبَا لَاحِقٍ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣٣ ، ١٣٤) خَبَرَ^(٣) خُنَافِرَ وَأَنَّهُ حَافِلَ جَوْدَانَ^(٤) الْفَرِصِمِيَّ^(٥)
وَفَرِصِمٌ حَتَّى مِنْ مَهْرَةَ بَنِ حَيْدَانَ بَنِ عِمْرَانَ^(٦) بَنِ الْحَافِ بْنِ فُضَاعَةَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مِنْهُمْ
الْعُجَيْلُ الْفَرِصِمِيُّ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ : وَفَدَّ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَهْرِبُ بْنُ فَرِصِمٍ ، وَالْفَرِصِمُ^(٧) : مِنَ الْإِبِلِ الضَّخْمَةِ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

- (١) فِي الْمَحَاضِرَاتِ ٢/٢٦٨ وَفِيهِ حَتَّى اطْمَأَنَّا وَهُوَ الْوَجْهَ وَكَمَا هُنَا فِي الْمَعَانِي ٣٤٧ عَلَى الْبَدَلِ وَالتَّأَكِيدِ .
(٢) أَخْبَارُهُ وَكَذَا سِيسُهُ فِي غ ٤/٩٧ وَالْإِسْتِيعَابِ ١/٣٦٧ وَفِي الْأَدْبَاءِ ٤/١٥٣ وَالْإِصَابَةِ رَقْمَ
١٨٣٤ وَابْنُ عَسَاكَرٍ ٤/٤٥٦ وَالْعَيْنِ ١/١٧٨ ثَوْرُ بْنُ حَزْنٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ وَذَكَرُوا أَنَّهُ يَكْنَى
أَبَا الْمُثَنَّى أَوْ أَبَا الْأَخْضَرِ أَوْ أَبَا حَالِدٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا أَبَا لَاحِقٍ . (٣) الْخَبَرُ عَنِ الْأَخْبَارِ الْمَشْهُورَةِ لِابْنِ
دُرَيْدٍ فِي الْإِصَابَةِ ٢٣٤٢ . (٤) كَذَا فِي الْأُمَالِي وَالْإِصَابَةِ وَالْأَصْلُ حَوْْدَانُ بِالذَّالِ مَصْحُفًا . وَفِي
تَجْوَدَانَ اسْمٌ . (٥) فِي الْإِصَابَةِ الْقِرِصْمِيُّ وَفِي الْأُمَالِي الْفَرِصِمِيُّ وَفِي تَجْوَدَانَ اسْمٌ أَوْ بَطْنٌ مِنْ مَهْرَةَ
وَهُوَ فَرِصِمٌ بْنُ الْعُجَيْلِ بْنِ قِثَّاتٍ بْنِ قَوْمِيٍّ بْنِ يَقْلَ بْنِ النَّدْغَنِ بْنِ مَهْرَةَ قَاتٍ : وَكَأَنَّهُ وَهْمٌ فَسَرَدَ سَبْ
ذَهَبَ بَنُ فَرِصِمٍ بْنُ الْعُجَيْلِ الْحِوَالِدِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا فِي طَرَةِ الْإِسْتِيفَانِ ٣٢٣ وَفِيهِ أَنَّ الدَّارَ قَطْنِي
صَحْمَهُ قَرِصِمٌ وَكَذَا فِي الْقَامُوسِ (قَرِصِمٌ) وَفِي الْحَكْمِ قَرِصِمٌ بِالْقَافِ . وَأَمَّا الْعُجَيْلُ فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّهُ ابْنُ
قِثَّاتٍ بَنُ قَرِصِمٍ بْنُ الْعُجَيْلِ وَفِي تَرْجُمَتِهِ فِي الْإِصَابَةِ ٥٤٦٦ الْقَرِصِمِيُّ بِالْقَافِ وَاخْتَلَفَ فِي الصَّادِ وَتَقَلَّ أَنَّهُ
مَذْكُورٌ فِي اللَّالِي وَهَذَا كُلُّهُ مُتَنَاقِصٌ مَصْحَفٌ . (٦) الْأَصْلَانِ عَمْرُو مَصْحُفًا .
(٧) الَّذِي فِي لَوْتٍ بِعِيرٍ فَرِصِمِيُّ ضَخْمٌ مَنَسُوبٌ إِلَى فَرِصِمِ الْبَطْنِ الْمَذْكُورِ .

فِرْضَم بَضَادٌ مَعْجَمَةٌ . وفيه إِذْ هَوَى هَوَى الْعُقَابِ . يقال هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا إِذَا هَبَطَ .
وَهَوَى يَهْوِي هَوِيًّا بِالضَّمِّ إِذَا صَعِدَ قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ وَالْاِخْتِيَارُ هُنَا فَتَحَ الْهَاءَ . وَشَصَارٍ مِنْ
شَصَرَ النَّاقَةَ وَهُوَ تَرْزِيدُهَا إِذَا دَحَقَتْ رَحِمَهَا . وَشَاصِرٌ وَمَاصِرٌ . وَالْأَحْقَبُ مِنَ الْغَفْرِ الَّذِينَ
اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ وَهُمْ مِنْ جِنِّ نَصِيبِينَ . وَقَوْلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْإِحْرَيْنِ : هُوَ جَمْعُ حَرَّةٍ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ كَأَنَّ وَاحِدَهُ إِحْرَةٌ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ سَيَبْويهِ . وَقَوْلُهُ :

وَقَدْ أُمِنْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ يَحَابِرُ بِمَا كُنْتُ أُغْشِي الْمُنْدِيَاتِ يَحَابِرُ^(١)

الْمُنْدِيَاتِ : الْمُخْزِيَّاتِ كَأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَى عِنْدَ ذِكْرِهَا خَجَلًا أَيْ يَمْرَقُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ ، ١٣٦ ، ١٣٥) :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي كَمَا ظَلَفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكُرَاعِ

ع نَسَبَ ابْنُ السَّكَيْتِ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ^(٢) وَنَسَبَهُ غَيْرُهُ إِلَى عَوْفِ
بْنِ الْخَرَعِ . وَقَوْلُهُ كَمَا ظَلَفَ الْوَسِيقَةُ : يَقَالُ ظَلَفَ الْقَوْمُ آثَارَهُمْ إِذَا مَشَوْا فِي غِلْظِ أَوْ
حِجَارَةٍ حَتَّى تَخْفَى آثَارُهُمْ . وَالْكُرَاعُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْحَرَّةِ نَسْتَدِقُّ وَتَمْتَدُّ فِي السَّهْلِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .
يَقُولُ أَمْنَعُ مِنَ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي أَنْ يُوَثِّرُوا فِيهِ كَمَا بَظَلَفَ الْخَارِبُ^(٣) هَذِهِ الْوَسِيقَةَ إِذَا خَشِيَ
أَنْ يُتَّبَعَ فَيُرَى أَثَرُهُ . قَالَ يَعْقُوبُ : الظَّلَفُ : الْمَوْضِعُ الْغَلِيظُ الَّذِي لَا يُؤَدِّي^(٤) أَثَرًا ، وَظَلَفَ
بِهَا أَخَذَهَا فِي ظَلَفٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَعَوْفٌ^(٥) بَنُ الْأَحْوَصِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
صَعْصَعَةَ يُكْنَى أَبَا يَزِيدَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ . وَعَوْفُ الْآخَرِ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَرَعِ التَّيْمِيُّ^(٦)
مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ وَهُمْ تَيْمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ .

(١) كَذَا صَطِّ فِي الْاِشْتِقَاقِ ٢٤٦ . (٢) بَنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ فِي غ ٨ / ٤٦ ، وَالْمَعَانِي ٢ /

٢٤٤ وَل (ظَلَفَ ، وَسَقَ ، كَرَعَ) وَالْوَسِيقَةُ جَمَاعَةُ الْأُتْلِ . (٣) سَارِقُ الْأُتْلِ .

(٤) وَكَذَا فِي ل (ظَلَفَ) . (٥) نَسَبُهُ الْأَنْبَارِيُّ ٣٤١ .

(٦) تَمَامُ نَسَبِهِ فِي خ ٣ ، ٨٢ ، وَالْأَنْبَارِيُّ ٦٣٧ وَمَعْجَمُ الْمُرَرَّبَانِي ٤٤ وَيُنْسِبُهُ فِي ص ١٧٧ أَيْضًا .

وأنشد أبو علي (١/ ١٣٦، ١٣٦) :

فيا جَحْمَتَا بَنَكِيَّ عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ أَكِيلَةَ فِلَوْبٍ بِيَعُضُ الْمَذَانِبِ^(١)

ع وبعد البيت :

أُشِبَّ لَهَا الْقَلِيبُ مِنْ بَطْنٍ قَرَفَرَى وَفَدَ تَجَلَّبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ الْجَوَائِبُ

فلم يبق منها غيرُ نِصْفِ عِجَانِهَا وَشُنُرُهُ مِنْهَا وَإِحْدَى الذَّوَائِبِ

قال أبو زيد قال السعدي : هذه الأبيات يقولها رجل من أهل اليمن في أم له أكلها الذئب

وهو الْقَلَوْبُ وَالْقَلِيبُ بلغتهم . والعِجَانُ : بلغتهم مَوْصِلُ الْعُنُقِ فِي الرَّأْسِ . وأنشد الخليل

فِي الْجَحْمَتَيْنِ لِبَعْضِ شِعْرَائِهِمْ :

ففاضت^(٢) دموع الجَحْمَتَيْنِ بَعْرَهُ عَلَى الزُّبِّ حَتَّى الزُّبِّ فِي الْمَاءِ غَامِسُ

وَالزُّبُّ : اللَّحْيَةُ بِلُغَتِهِمْ . وَالْأُتْنَانُ : عِنْدَهُمُ الْأُذُنَانِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ :

وَكُنَّا إِذَا الْقَبَسَى نَبَّ عَتُودُهُ صَرَبْنَاهُ دُونَ الْأُتْنَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

(١) الأبيات في ل و ن (حجم ، شنر ، فلب) ثم رأيت في تذكرة ابن العديم محطه بالدار أدب

٢٠٤٢ ورقة ٥٣ أنبأني الحسن بن حمدون البغدادي وهايته من حطه أسد ابن ذر يد لبعض حمير :

ماراث أنكى عند أطرا أم واهب ودمعى على رنى وزنى شات

عجبت أحسن الفمحتين على الحصى وأندب أيريهما وتلك الحقاب

أتمج لها القلوب من بطن قرقرى وقد يحلب الشيء المعبد الجوال

فباحممتا (كذا بالضم مشكولا) الب . فلم يبق البيت .

قال ابن دريد حمير تسمى العر نظرا وما تتأمن نى . والزُّبُّ : اللحية . يقول أنكى على فم أم واهب

ودمعى جار على لحيتى ولحيتى شائنة . والفمحتان : الرأحتان . والحصى الحدود . والأترين : الدؤانين .

وتلك الحقاب : يعنى السنين يقال : حِقْبَةٌ وَحِقَبٌ وَأَحْقَابٌ وَحُقَبٌ وَحَقَائِبٌ . والسنية : الإصبع .

(٢) في ل (زب) . (٣) في أدب الكاتب السلعية ٣٧٥ للمردق انظر الاقتصا ٤١٨

من قصيدة يهجو فيها الراعى في د هيل رقم ٣١٣ . والعنود من أولاد الصان ما يعرى النبات . ونَبَّ :

هاج وطلب السعاد يريد تكثر . وَالْكَرْدَنُ : بِالْفَارْسِيَةِ الْعُنُقُ ، وَحَسَبَ الْفَرَزْدَقِ بَوَهْ بَوْنِ التَّنْوِينِ .

والفححة : الراحة بلغتهم .

وأنشد أبو عليّ (١ / ١٣٦ ، ١٣٦) لقيس بن ذريح :

سأصرم لبُنى جبل وصلك مُجَمِّلا وإن كان صرْمُ الجبل منك يروع

وفي بعض^(١) النسخ لقيس المجنون

ع وقد تقدّم ذكر المجنون ونسبه . وأما ابن ذريح فهو قيس بن ذريح^(٢) بن الحُباب بن سَنَّة من بني ليث بن بكر بن عبد مناة . وقيس هذا رضيع الحسين بن عليّ رضى الله عنهما أرضعت الحسين أمّ قيس ، وكان منزل فومه في ظاهر المدينة . وصاحبة فس لبُنى ست الحُباب الكعبية وهو أحد العشاق المشهورين . وقوله فنه :

وخيماتك اللاتي بمنعرج اللوى بلبن بلى لم تبْلَهَنَّ ربوع

قال ابن دريد قوله : لم تبْلَهَنَّ ربوع غلط ، والصواب لم تبْلَه . وله تأويل بعيد يخرج عليه .
ذكر أبو علي الفارسي في كتاب التذكرة^(٣) أنه أراد لم تبَل بلاهَنَّ ربوع . فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، وقال غيره : إما قال لم تبْلَهَنَّ لتشبّت البلى بالخيمات كما قال الفرزدق^(٤) [الصواب جرير] :

لما أتى خبرُ الزبير توأصعتُ سُورُ المدينة والحبالُ الخشَّعُ

وهذا الشعر^(٥) قد رُويت منه أبيات بحليل في قصيدته التي أولها :

(١) وفي هذه الطبعة لكليهما . (٢) الذي في ع ١٠٧/٨ والسيوطي ١٨٣ دريح بن سَنَّة بن حدافة بن طريف بن عَتَوارة بن عامر بن اُبت بن كُكر بن عبد مناة بن كنانة أورد .

(٣) من المغربية وفي المكتبة كتاب الخجة التذكرة له . وهما كتان معروفان .

(٤) أنا أتأسف على صياح ساعة في التنقيح عنه في طبقات ديوانه وفي النقائص سم وحدته في كلمة

لجرير في النقائص ٩٦٩ و ١٦١ / ١ سم رأيت سسه على الصواب في ٢٢٧ .

(٥) الأبيات اختلطت بحيث صعب إقرارها وهي للمجنون في ع الدار ٢٧ / ٢ والحيوان ٦٣ / ٢

و د ٣٦ و ٣٦١ / ١ ولان دريح في ع ١٢٦ / ٨ وابن الشحرى ١٥٧ ومرة ٣٥ واختلطت

أعائدة با بئن أيتامنا الألى بدى الظلم أم لا ما لهن رجوع
سقى طللينا يا بئين بحاجر على الهجر متى صيف وريع
ودورك يا ليلي وإن كن بعدنا بلئن بلى لم تبلهن ربوع
وخيماتك الاتى بمنرج اللوى لقمر يها بالشرقين سميع
وفي هذا الشعر :

وما كاد دلي بعد أيتام جاورت إلى بأجزاء الشدى يريع^(١)
الشدى : واد بهامة بفتح الدال على لفظ تصغير ثدى . ورواه أبو على الشدى بكسر الدال
على لفظ جمع ثدى وهذا غير محفوظ . وفيه : وقالوا مطيع للضلال تبوع
وحط أبى على وقالوا مضيع أى مصيع للرشد تبوع للنغى والضلال .
وأنشد أبو على (١٣٧ . ١٣٧) لمجنون^(٢) بنى عامر :

راحوا يصيدون الظباء وإتنى لأرى مصبدها على حراما
ع وهذا معنى قد تكرر له . روى الهيثم بن عدى أن قيسا نظر إلى ظبية مسدودة في
حبل لسوفها فأنصها . فدمعت عيناه وأعطاه بها فلوصا . فغلى عنها وولت هاربة . فقال في ذلك .
أيا سببه لئلى لا تراعى فإتنى لك اليوم من وحشية لصديق^(٣)
ويا سببه لئلى لو تقيمين ساعة لعل فؤادى من جواه يُفريق
نقرّ وقد أطلقتها من وثافها فأنت لليلي لو علمت طليق
وأنشد أبو على (١٣٨ . ١٣٨) شعر مسكين الدرامى . وقد تقدّم موصولا (٨٣)
ومضى ذكر مسكين (٤٧) وفيه : « ملحقها موصوعه فوق الركب »

أناس الصحاك وانظر ٣٥ و ١٧٠ مع كلامى . وآيات جميل عشرة فى ع ٨٩ / ٧ .

(١) أى بعد أنام جاورت بأجزاء التدى يريع إلى أى يرجع . والشدى انظره فى المعجمين وجاء
فى شعر لجميل أيضا . (٢) له عند الحصرى ٦٠٠٢ و بغير عرو فى البلاغات ١٥٨ والعقد ٣٥١ / ٤
وهى منسوبة فى الأدباء ٣٠٣٧ لمعصوم بن الربيع (٣) تأتى فى الذيل ٦٤ ، ٦٣ .

ع قال ابن الأنباري : الملح مؤنثة وتصغيرها مُلْبَحَة . وأنشد قول مسكين وفيل إن
ملح جمع مِلْحَة كما قالوا : ذهب طيبة جمع ذهبه . ومسك عطرة جمع مسكة .

قال أبو علي (١ ١٣٩ . ١٣٩) إن رجلاً أعْلَظَ لعمر بن سعيد بن العاصي

ع فيل إن هذا الرجل هو الوليد بن عُقْبَة ابن أبي مُعَيْط . وفيل إنه عبد الرحمن ابن أم
الحكم الثقفي . وقوله : ولا رَخْوَ المَلَاكَة ^(١) : هو مفعلة من لا كه يلوكه إذا مضغه وهو كقول
الحجاج : إن أهير المؤمنين نر كِنَاتته وعجم عدانها فوجدني أصلها غوداً وأمرها مكسراً
وقال الشاعر وهو الطريف العنبري ^(٢) :

إِنِّ فَنَاتِي لِنَبْعٍ مَا يُوَسِّسُهَا عَضُّ النِّقَافِ وَلَادَهْنٌ وَلَا نَارُ

وقوله إني ساكن الليل . يعني أنه لا يمتشي في الليل بريئة . يعرض بصاحبه الذي قال له
صاحب ظلمات .

وأنشد أبو علي (١ ١٣٩ . ١٣٩) لدى الرِّمَّة : خراعب أملود كأن بنانها

ع وصلته :

تُدَكِّرُنِي مَيًّا مِنَ الظُّبْيِ عَنْهُ مراراً وفأها الأفخوان المنور ^(٣)
وفي المرط من ميّ توالى صريمه وفي الطوق طبي واصح الحدأحور
وفي العاج منها والدماليج والبري فنا مالى للعين ربان عبهر
خراعب أملود كأن بنانها بنات النقا تخفي مراراً وتظهر

نوالى صريمه : أى مآخرها ، والصريمة الفرادى من الرمل . والقنا هنا : الأوصال التوام لما
عليها من اللحم . وعبهر : يملأ عين الناظر إليه لحسنه فلا يدع في الطرف فضلاً إلا استغرقه
لأنه لا يرى عاباً . والخرعوب : كلّ لتين ينتى من مضيب وغيره . وامرأه خرعوبه

(١) فتح الميم المباس كما في المغربية وفي الأمالى بالكسر مستكولاً . (٢) مرّ المبت ٦١ .

(٣) ٢٢٥ د والعاج يريد الأسودة .

وخرُعبة . وبنات النقا : دوابّ صغار نشبَ بها الأناملُ . وهى الأساريع التى غنى
امرؤ القيس ^(١) بقوله :

وتعطو برخص عبر شئنٍ كأنه أساريع ظبي أو مساويكُ إسجل
وأنشد أبو عليّ (١٣٩ . ١٣٩) لحُميد ^(٢) بن ثور : عجبتُ لها أنّى يكون غناؤها
ع وصلته :

وما هاج هذا الشوق إلاّ حمامةً دعت ساقَ حُرّ ترحةً وترثما
مُحلاةً طوقٍ لم يكن من تميّة ولا ضرب صَوّاع بكفيه درهما
عجبتُ لها أنّى يكون غناؤها فصيحًا ولم تَفْغَرُ لمنطقها فما
تغنّت على غُصن عشاءٍ فلم تدعُ لناعمةٍ فى نوحها متلوّما
فلم أرملى شاقه صوتٌ مثلهَا ولا عرَيبًا شاقه صوتٌ أعجمًا
ومثل البيت الآخر قول أبي تمام وفد سمع غناء حسنا عند منصرفه عن عبد الله بن طاهر
إلاّ أنه لم يفهم معانيه فقال ^(٣) :

حمدتُك ليلة شرفت وطابت أقام سهادها ومضى كراها

(١) من معانيه . (٢) الأبيات ثمانية فى الكامل ٢٠٥٣ / ١٠٣ و ١٠ فى الحصرى
١ ٢٠٢ و ١٥ فى البلدان (يَبْنَم) وطبقات النافعية ١١١ / ١ . وهى من فريدة طويلة فى ١٣٨ بيتا
فى الوسط ١٢٨ ١٢٩ وفى مجموعة عدى وهى من أحود شعره . ورحه هى الرواة السائعة وفى المغربية
بعلامه صح فرحة . (٣) بعض المحدّثين الكامل ١٠٥ / ٢٠٥ أو هو أبو تمام النويرى ١١٣ / ٥ أبو تمام
الحصرى ١٣٧ / ١ والشرشى ١٣ / ١ والأبواب عشرة فى ٤١٧ . وقد أخلّ الكرى بالمعنى وأحذف
من تركه مطلع الأبيات :

أنا سهرى سلة أبرّ شهرٍ دمتَ إلىّ فى عيبى كراها
وأر سهر معناه بلدة الغنمُ سُميت بذلك لِحَصْنِها وعناها وهو الذى أراد بقوله :
أولى بأن يفتاد مسمى من عناها . والأعمى بتار فى فوله :
يا قوم أذنى لبعض الحى عاشقة والاذن تَغشَق قبل العين أحيانا

سمعتُ بها غِناءَ كانَ أولى بأنَّ يَقتادَ نَفْسِي مِن عِناها
ولم أَفهمَ مَعانِيهَ وَلَكن وَرَتَّ كَبِدِي فَلَمَّ أَجْهَلُ سَجَها
فَكَنتُ كَأَنَّني أَعْمَى مُعْنَى يُحِبُّ الغائياتِ وما يَراها
وَأَنشَدَ أبو عَلِيٍّ (١/ ١٣٩، ١٣٩) لِلْمَعْجَاجِ^(١) : إِنْ يَنْزِلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ
وَقَبْلَهُ . وما أَراهُم جُزْءًا بِحَسِّ عَطَفَ البَلايا المَسَّ بَعْدَ المَسِّ
إِنْ يَسْمَهُرُوا لِضِرَّاسِ الضَّرْسِ وَيَنْزِلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ
عَطَفَ البَلايا : يَقولُ تَعَطَّفَ البَلايا عَلَيَّهِمَ المَرَّةَ بَعْدَ المَرَّةِ . وَالاسْمُ هَرار : الشَّدَّةُ .
وَالضَّرَّاسُ : مَعاضَّةُ الحُرُوبِ إِيَّاهُم .

وَأَنشَدَ أبو عَلِيٍّ (١/ ١٤٠، ١٤٠) :
بَكَيْتُ إِلَى سِرْبِ القَطَا إِذْ مَرَّ رَنْ بِي وَهَلَّتْ وَمِثْلِي بِالْبِكا جَدِيرُ السَّيْرِ
عَ وَهَما لِلْعَباسِ^(٢) بَنِ الْأَحْنَفِ وَبَعْدَهُما :
لَجَاؤُ بَنَيْنِي مِنْ فَوْقِ غُصْنِ أَرَاكَةِ أَلَّا كَلْنَا يامُسْتَعْبِرُ مُعْزِرُ
وَأَيُّ قِطَاةٍ لَمْ تُعْرِكَ جَنَاحُها فَعاشتِ بِيُؤْتَى وَالجَنَاحُ كَسِرُ
وَأَنشَدَ أبو عَلِيٍّ (١/ ١٤٠، ١٤٠) لِأَبِي المِطْرَادِ^(٣) العَنْبَرِيِّ :

(١) مِنْ أَرْحُورَةٍ أَخْلَّ سَها طِيعَةً وَهِيَ فِي مُحاسِنِ الأَرِاحِرِ ١ وَأَراحِبُ العَرَبِ ١٠٩ وَهَذِهِ الأَشْطَارُ
فِي الأَوَّلِ فَقَطْ ٨ وَهِيَ فِي ل (حَسَنَ) . (٢) العَمِي ١ : ٤٣١ وَيَقالُ المَجْنُونُ وَأَنشَدَهُ ثَعْلَبُ الأَبْيَاتِ
الأَرْبَعَةِ . وَفِيهِ نَعِيرُ . وَالأَصْلُ بَبُوسًا وَعَدَّ العَمِي مَذْكَ وَفِي د ٨٤ بَصِيرُ والأَبْيَاتُ فَهَ سِتَّةُ رِبادَةٍ ثَلَاثَةٍ .
(٣) هَذِهِ الكُنْيَةُ مَصْحُفَةٌ فِي الأُمَمِيِّ بِأَبِي المِطْرَزِ وَفِي خ ٣ ، ٢١٣ ، وَالْحَيَوَانُ ٦ / ٤٨ بِأَبِي المِضْرَبِ
وَأَبُو المِطْرَادِ كَذَا وَقَعَ فِي الْحَيَوَانِ ٥ / ٤٢ وَ ٤٦ وَفِيهِ فِي ٤ / ١٥٣ وَالْمَرْجُ بِهَامِشِ النَّمْعِ ٢ / ٤٣
أَوْ المِطْرَابِ عَلَى ما صَوَّهَ الكَرِيُّ وَكَذا فِي مِصارِعِ العِشاقِ ٢٠٤ وَهَذَا لَفْظُهُ : أَخْبَرنا التَّنَوُّحِي الصَّغِيرَ أَحْرابا
الرُّمَّانِي قالَ أَخْبَرنا اِنْ دُرِيدَ أَشَدُّنا عَدَّ الرِّحْمَنِ عَن عَمِّهِ لِأَبِي المِطْرَابِ العَنْبَرِيِّ : أَيَا نَارِقٍ مَعْنَى الأَرْسِ
الأَبْيَاتِ . فَظَهَرَ أَنَّ الكُنْيَةَ تَصَحَّفَتْ عَلَى القالِيِّ أَوْ عَلَى مُسْتَمْلَى أُمالِئِهِ . وَفِي سِجَّةِ نَارِيسَ لِأَبِي المِطْرَادِ
رَادَ وَهُوَ يَزِيدُ الصَّقِيلُ وَهُوَ عِلْطُ .

أبا أبرقى مغنى بُثينة أسعدا قتي مُقصدًا بالشوق فهو عميد الأبيات
وهي لعبيد بن أيوب العنبري والمحفوظ في كُنيتِه أبو المطرَاب بالباء . وكان يتحدث
إلى امرأة من بنى ضَبّة يقال لها بُثينة فضربه ابنا حبيب الضَّبَّيَّان فقال :

بأيّ قتي يا ابني حبيبِ بللّما إذا ثار يومًا للغبار غمودُ
بمنخرق السِرْبَال كالسيد لا ينيّ يقاد لحربٍ أو تراه يقودُ
أقلّ بنو الإنسان حين عدوتم على من يُثير الجنّ وهي هُجودُ
أيا أبرقى مغنى بُثينة أسعدا قتي مُقصدًا بالشوق فهو عميدُ

الشعر على الاتصال

أقلّ بنو الإنسان : أي أقلّ بنو آدم إذ صنعتم بنا ما صنعتم . وعبيد : شاعر إسلاميّ وكان
لصًا مُبرّا فنذر السلطان دمه | وخلعه فومه ، فاستصحب الوحوش وأيس بها وأنست به .
وله في ذلك أشعار كثيرة . وكان يرغم أنه يرافق الغول والسُعلاة فن ذلك قوله :

فله درّ الغول أيّ رفقة لصاحب فقر خائف يتسّرّ
أرنت بلحن بعد لحن وأودت حوالى نبرانا تبوخ وتزهر^(١)

وأشد أبو علي (١٤١ ، ١٤١) لأبي العباس المبرّد في أبي العباس ثعلب :

أفسم بالمبسم العذب ومُشتكى الصبّ إلى الصبّ^(٢)

ع كان المبرّد شاعرا فصيحًا ولم يكن لثعلب شعر إلا البيت النادر الشاذّ . يروى أن

المبرّد مرض . فقال ثعلب لأصحابه : قد وجبت علينا عيادته على ما بيننا وبينه فقوموا بنا إليه

(١) البيتان في ترجمته في الشعراء ٤٩٣ والمروج وخ من ستّة في الحيوان ٥٠ / ٦ .

(٢) البيتان وحواهما في الأدباء وفيه أن حواب ثعلب هو مما أنشده رجل أنشده أبو عمرو ابن

العلاء . وقال الزبيدي بعد أن ذكرهما وهذا علط لأن ثعلبا هو مولى بني مسمع . فالشعر الأول أنشده
ثعلب والثاني المبرّد أقول يدلّ له أن البيتين الأولين ركيكا البنية فهما بثعلب أليط إلا أن الأخيرين
مما أنشده متمثلا كما في الأدباء فلا حاجة إلى التغليط . وإنشادهما في البقية ١٧٣ والزبيدي رقم ٢٠ .

فجاءوا منزله ، فلما أعلم المبرّد بهم واستؤذن لهم ميل ليس بحاضر ، فتناول ثعلب قطعة من خزف وكتب على بابه^(١) :

وأعجب شيء سمعنا به عليل بُعاد ولا يوجد

وقال أحمد بن إسحق : كان محمد بن يزيد يُحب أن يجتمع بأحمد بن يحيى ويستكثر منه وكان أحمد يمتنع من ذلك ، فقلت لختنه الدينوري : لم يفعل هذا ؟ فقال : إنَّ محمدًا حسن العبارة ، حلو الإشارة ، فصيح اللسان ، ظاهر البيان ، وأحمدُ مذهبه مذهب المعلمين ، فإذا اجتمعا في مجلس حُكم لهذا على الظاهر حتى يُعرف الباطن . قال : وبأحمد ومحمد هذين خُتم تاريخ الأدباء ، وكانا كما قال بعض^(٢) المُحدّثين :

أيا طالب العلم لا تجهلن وعُد بالمبرّد أو ثعلب
علوم الخلائق مقرونة بهذين في الشرق والمغرب

وقد مضى ذكر المبرّد (ص ٨٠) . وأما ثعلب^(٣) فهو أحمد بن يحيى بن زيد مولى بني شيبان وكان ثقة وحافظا .

وأنشد أبو عليّ (١/١٤١، ١٤١) :

اقرأ على الوشل السلام وقل له كل المشارب مذهب جرت ذميمة^(٤)

(١) وقد اتفق مثل ذلك لتلميذه أبي عمر الزاهد مع تلميذه الخائمي اطر التصدير بأول المداخل في محله المجمع العلمي ص ٦٠٨ سنة ١٩٢٩ م .

(٢) أبو بكر ابن أبي الأزهر . ويتحللها بيت :

تحذ عند هدين علم الوري فلا تك كالجلج الأجر

كذا في الوفيات ١/ ٤٩٥ وعليه القعدة . (٣) ترجمته عند الزبيدي رقم ٧٨ والمهرست ٧٤

والأدباء ٢/ ١٣٣ والوفيات ١/ ٣٠ والنزهة ٢٩٣ وتذكره الحفاظ ٢/ ٢١٤ والنفية ١٧٢ والمروج بهامش النفع ٣/ ٣٩٧ . (٤) الثلاثة الأبيات في الحاشية ٣/ ١٧٦ وخمسة في اللذان (الوشل) وبين

البيت الأول وبين الذي راده الكرى بيت :

ع وهذا الشعر لأبي القمقام الأسدي وبعده :

تَسْرَى الصَّبَا فَتَبَيْتَ فِي الْوَاذِ وَيَظَلُّ فِيهِ مِنَ الْجَنُوبِ نَسِيمُ

سَقِيَا لَظْلَكَ بِالْعَشَى وَبِالضُّحَى . البتار .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤٢، ١٤١) لَهْلَالِ الْمَازِنِيِّ :

أَقُولُ لِنَاقَتِي عَجَلِي وَحَنَّتْ إِلَى الْوَقْبِي وَنَحَنُ عَلَى جُرَادِ

ع هو هلال بن خثعم المازني شاعر^(١) إسلامي . والوقبي يأسكان القاف ذكره ابن

دريد وقال : إِنَّهُ يُمَدَّدُ وَيُقَصَّرُ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ^(٢) الْأَنْبَارِيِّ الْوَقْبِي بِتَحْرِيكِ الْقَافِ مَقْصُورًا وَالشَّاهِدُ لَهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

فَالْحَزَمَ حَزَمَ الْوَقْبِي فَذَا الْحَضَرُ نَحِثٌ يَلْقَى رَاكِسَ سَلْعِ السُّتْرِ

وقال أبو عبيدة كانت الوقبي لبكر على آباد الدهر فغلبتهم عليها بنو مازن بعون عبد الله بن عامر صاحب البصرة لهم فهي في أيديهم إلى اليوم . وجُراد موضع فيما يلي فيند . وحكاة ابن دريد جُرَادِي على وزن فعالي ، قال أبو على القالي ولم أسمعه إلا منه . وقال آخر في معنى هذا الشعر :

حَنَّتْ فَشَاقَّتْ بَرَجْعَ حَنِينِهَا وَأَزِيدَهَا شَوْقًا بَرَجْعَ حَنِينِي

نِضْوَيْنِ مَقْتَرَيْنِ بَيْنَ مَهَامِهِ طَوَايَا الضُّلُوعِ عَلَى جَوَى مَكْنُونِ

لَوْ خَبَرْتُ عَنِّي الضُّلُوعُ لَخَبَرْتُ عَنْ مُسْتَقَرِّ صَبَابَةِ الْحَزُونِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤٢، ١٤٢) لِأَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ :

نَضَعُ السُّيُوفَ عَلَى طَوَائِفَ مِنْهُمْ . البيت

جبل يزيد على الجبال إذا بدا بين الربائع والجثوم مقيم

وهي كلها زيادة في د الحنون ١٥ . (١) انظر نسبه وأخباره في غ الدار ٥٢/٣ وري حر

حمى الوقبي في التبزي ١/١٨ وشرح مقصورة حارم ٢/١٦٢ ومعجمه ٨٤٥ وخ ٣/١٠٧ وانظر شعر أنى القول ١٣٩ . (٢) في معجمه ٨٤٥ ابن الأعرابي وأنشد قول الفقعي وفيه فذا الحَصَرُ . . السُّتْرُ

ع أبو كبير هو عامر بن^(١) الخلبس شاعر جاهلي وصلة البدن .

ولقد شهدتُ الحى بعد رُقادمِ تُفلى^(٢) حجاجهم بكلّ مقلّ
حتى رأيتهُم كأنّ سحابه صابت عليهم ودوها لم يُشمل
نضع السيوف على طوائف منهم فتقيم منهم مبلّ من لم يعدل
نُغدو فنرك في المزاحف من ثوى ونمرّ في العرقات من لم يُقتل^(٣)

فوله بعد رُقادم : كأنهم بُتّوا . ونفلى : نُعلى . ومقلّ : له قُلّه وهى القبيعة أى الرأس .
وبروى بكل مؤلّ . وفوله لم تُشمل لأن الشمال إذا أصابته انقنع . والعرقة : حبّ مضافور
مثل ضفر النسعة

وأسدأثو على^(١) (١٤٣ ١٤٢٠) لاس الر بعرى وأفنا ميل بدّر فاعتدل

ع وصلته .

ليت أشاحى بيدرٍ شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل
حين ألقن ثقباء برّكها واسنحرّ القتلُ فى عبد الأسل^(٤)
وقتلنا الضعف من أنرافهم وأقنا ميل بدّر فاعتدل

/يتأسف أن لا يكون مشركو فراش المقتولون يوم بدر شهدوا هزيمة المساميين يوم
أخذ . وهو عبد الله^(٥) بن الز بعرى س فيس بن عدى بن سعد س سهم بن عمرو بن هصيص
بن كعب بن لؤى ، وهو آخر شعراء فريش المعدودين وكان مهجو المساميين ويخرّض عليهم

(١) انظر السعرا . ٤٢٠ وخ ٣ ٤٧٣ والعينى ٣/ ٥٤ . وفصله هذه فى ٤٨ دتا حرّحناها فى

ص ٢٣٧ وهذه الأبيات لا توجد فيما وقعنا عليه غير البيت الأوّل فى المعانى ٢ ٢٠٣ قال :

نتوا نباتا ، ونعلى : نُعلى ، ومقلّ : سيف عليه قُلّه وهى النسعة . ثم وفقت عليها فى د ص ٦٩

(٢) كذا هما وفيما يأتى . ونفلى أحسن . (٣) البيت فى ل (عريف) مصحفا .

(٤) القصيدة فى السيرة ٦١٦ / ٢٠ ١٥٧ والسيوطى ١٨٧ وابن أبى الحداد ٣ ٣٨٢ . عبد الأسل

هو عبد الأشهل سَهْل الماء ، كالمهرة (٥) نسبه ١٤٤ ١١ . العينى ٣ ٤١٨ .

كفار فريش وأسلم يوم الفتح فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه إسلامه وعما عما سلف له وقال عند إسلامه :

يا رسول المليك إن لسانى راتق ما فتقت إذ أنا بؤز

وهى آيات ستذكر فى موضعها (٢ / ٢١٧ . ٢١٣) إن شاء الله تعالى .

وذكر أبو على (١ / ١٤٣ . ١٤٢) خبر مصاد بن مذعور القينى :

ع وفيه مما لم يفسره : نخطت إحداهن نم طرف الأخرى ^(١) . فالخط ^(٢) فى البراب : هى الأكرات ومنه سُمى الأكرّة وهم الفلاحون وأصل الكلمة فارسية . والطرق بالحصى : هو الصرف بالحب . قال لبيد :

لعمرك ما تدرى الطوارق بالحصى ولا راجرات الطير ما الله صانع ^(٣)

وفولها : أبرح فنى إن حدّ فى طلب . يقال أبرح فى الشئ . وبرح إذا بلغ وأفرط وأنى بالبرح : وهو الشدة . وقال أرحت من أراد اللحوف بك . أى أبى دون ذلك برحاً . قال الشنفرى ^(٤) :

فإن يك من جنّ لأبرح طارفاً وإن بك إنسا ما كذا الإيس نفع

ومنه فولهم صرب مبرح . وقال الأعشى ^(٥) :

أقول لها حين حدّ الرحيل أرحب ربّا وأبرح حاراً

وقال عباس بن مرداس :

وفرّة يحمّيتهم إذا ما سدّوا وبطعمهم ننزراً فأبرحت فارساً ^(٦)

(١) هذا اللفظ ليس فى الأمالى . (٢) الخطّة : اسم الخطّ والأكرات جمع أكرّة . وهى

الخفّة والأصلاّن هو الأكران مصححاً . (٣) الب لا يوحى فى ١٥ / ٢٤ و يوحى بآخر الفصيدة

فى الشعراء ١٥٢ وغيره . (٤) من لامة العرب . (٥) د ٣٧ . (٦) من كلمة

تمامها فى الأصمعيات ٣٥ والاحتشار بن رهم ٨١ وحماصة الخاليتين . وبعضها غير البيت فى الحماسة ٢

٢٢٨ و ع ١٣ ٦٨ و ح ٣ ٥١٨ . وفى المغربية فوق فرة أحسنه مرة . وهذا الحسنان ليس فى محله .

وجواب^(١) قولها إن جدّ في طلب قولها أبرح قى أى أنى بالشده
وأنشد أبو عليّ (١ ١٤٤ . ١٤٤) :

منا الذى ربع الحيوش لصلبه عشرون وهو بعد في الأحاء
ع والبيت لأبي النجم من قصيدته التي أولها .

علق الهوى بجبال الشعثاء والموت بمص حبال الأهواء
ولما أنشد^(٢) عبد الملك هذه القصيدة وفيل سليمان فأتى على هذا البيت :

منا الذى ربع الحيوش لصلبه قال له الخليفة : فف فإن كنت صدمت في هذا فحسبك به
فخرًا . وكان الفرزدق حاصراً فقال : أنا أعرف منهم ستة عشر ومن ولد ولده أربعة .

وأنشد أبو عليّ (١ ١٤٤ . ١٤٤) . لك المربع منها والصفابا

ع وهذا البيت^(٣) لعبد الله بن عثمة الضبيّ برني بسطام بن قيس الشيبانيّ وقتله
سوصبة وكان ابن عثمة مجاوراً في بني سديان فرثي سظاماً^(٤) حذراً على نفسه فأحسن
وقبل البيت :

بقسم ماله فبنا ودعو أنا الصهباء إد جنح الأصيل
أحدك إن تراه ولا تراه^(٥) نخب به عذافة ذمول
إلى ميعاد أرعن مكههز نضمر في جوانبه الخيول
لك المربع منها والصفابا وحكمك والنشبة والفضول

(١) بهامش الأصل هذا الذي فله ليس شئ . جواب الشرط لا يتقدّم عليه اه أقول محور المكري
وإما أراد الدالّ على الجزاء والجزاء محذوف (٢) كما في ع ٩ ٧٥ وعد الحمحي ١٥٠ سلمان
وهو الأرحح وذكر ٨ أسات . (٣) من كلمة في ١٠ أسات في النقايس ١٩٢ و ٢٣٥ والعقد ٣
٣٤٢ والاختيارين رم ٦١ وفي ١١ في الأصمعيّات ٦٢ وفي ٨ في الحماسة ٣ ٣٥ وذكروا الخبر وانظر
الاشتقاق ١٢٣ وراح تمام سه في ح ٣ ٥٨٠ . عمّة سطوه محرّكا وقال عبد الغنى الحافظ في مؤتلمه
٩٤ إنه سيكون النون . (٤) الأصلاّن قسا مصحفا . (٥) غيره لا يراه ولن تراه وهم الأحسن .

النشيطه : ما انتسطة الجبتس قبل الغنيمه بكون للرئس . والفصول : ما فضل على القسمه
والصفانا . ما اصطفاه الرئيس لنفسه كالحاربه والفرس وفي الحديث : كانت صفية^(١)
بختي من الصفي

وأنشد أبو علي (١٤٤٠ . ١٤٤١) للخطئة .

اعمرى اعزت حاحه لو طلبتها أمامى وأخرى لو ربعها لها خلق^(٢)

ع وقبله .

بقولون بستغنى ووالله ما الغنى من المال إلا ما نعت وما يكفى
اعمرى لشدت حاجه لو علمتها أمامى وأخرى لو ربعها لها خلق
مهلاً أمرت ابني هشام فربعا على ما أصابا من مئين ومن ألف

هكذا الرواية في البت لعمري اشدت بريد عظم واشتد مظلما يذهب به مذهب
التعجب . وآراد ابني هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن محروم وكانا تتجران ببلاد الروم
وفارس وبلاد الحبشه

وأنشد أبو علي (١٤٤٠ . ١٤٤١) لرؤيته^(٣) هاحب وملى نوله أن برعا

هذا أول الرجز وبعده .

حمامة هاحب حماما سجعاً آتكت أنا الشعناء والسعيدا

معنى نوله يبغى وأصله من التناول كأنه قال : تناول كذا وكذا . فإذا قال لا نولك فكأنه
قال افسد . هذا قول سببويه وعبره من اللغويين . وفي كتاب العين : نولك : معناه حَقَّ .
ورأيت لأن السكست عن ابن الأعرابي قال : إذا جاء أن مع فولك نولك فلك أن ترفع نولك
وننصب وإلا فلا يكون إلا الرفع وأنشد . هاحب وملى نوله أن يربعا

(١) انظر السيرة ٢٦٣، ٢٤٠، ١٠٠٣، ٣٦٧ . (٢) د ل نسك ص ١٥٥ مصر ٦٤ .

(٣) د ٨٧ والأولان في ل (نول) وتكلم عن معنى النول هو والمحر ١٤٨ .

رفعاً ونصباً وأنشد^(١) .

أَنْ زَمَ أَجْمَالُ وَفَارَى جَسَدَهُ عُيُوبُ مَا كَانَ نُوْلُكَ نَفْعُ

رفعاً لاءير وروى عن أنى على ما كان نوْلُك بفتح اللام وكذلك وقع فى أصله من كتاب الإبدال لابن السكيت (ص ٧) وهو مذهب الكوفيين معناه ما كان منفعة لك أن تفعل أى ما كان مفعله لك هذا الفعل ولا حظاً ، والنول : المنفعة والحظّ تقول قد نُلتُ الرجل إذا نفعته . وقد نال فلان فلانا إذا نفعه . وقال ابن الأنبارى فى إعراب هذه المسألة وجهان ما كان نوْلُك أن تفعل بنصب النول على خبر كان ورفع أن بكان وهو أجود ، كما قال الله تعالى ما كان حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ فَالُوا . والوجه الآخر أن يجعل النول اسم كان وأن خبرها وكذلك قرأ الحسن ، والوجه عند البصريين ما كان نوْلُك بالرفع . فال سببونه نقول نوْلُك أن تفعل لأنهم جعلوه مُعافياً لقولهم ينبغى لك أن تفعل كذا وصار بدلاً منه فدخل فيه ما دخل فى ينبغى

وأنشد أوعلى^(١) (١٤٤ ، ١٤٥) .

وَعُلبَةٌ نازعُتْها رِباعى وَعُلبَةٌ عند مقبل الراعى

يزيد عُلبه نازعها فصاله^(٢) أى حلب ورسعت هى وعُلبه أخرى أبقاها فى الموضع الذى يأوى إليه الراعى إذا قال أعدّها للضببان والقرى . وقال عيسى بن عُمر كره استقصاء الحلب إبقاء على الرِباع . وقال البزيدى أنشدنى الطوسى :

ما إنْ بُلغتْ اليوم من بَلاء^(٣) عير عاب عُلب بباء
وعُلبه نازعُتْها رِباعى وعُلبه هرقها بالقاء

(١) الألسات أربعة عن أنى ترؤان النكلى فى القلب والإبدال ٧ والألعاط ٢٩٢ وفيهما بالرفع والأحيران مهابى ل (أنل) ازروان . وقد غلط غلطتين ويأتى البيت ١٦٦ ووحدت مصراعه الأول فى القدر ٣ ، ٤٣٥ و ٤٠٠ فى أبيات نوتيه الكثير . (٢) الأصل فُصّاله . وقد اتعنى بصحيحه ثم رأيت فى المغربية أوصح . وقال من القيلولة . (٣) كلمة أخلت بها المعام وهى حرى بالتقييد .

وفال القاع المكال الواسع يعنى بطنه

وأنشد أبو علي (١٢٥٠ : ١٢٤٠) لذي الرّمّة بتين أولهما قد تقدم ذكره (س :) .

وأما الثانى فصلته قال وذكر التور :

إذا ذابت الشمس أتقى صقراها بأفنان مروع الصريره مُعبل
بُحفره عن كل ساف دونه بئر الكباب الحعد عن من محمل^(١)

دوبان الشمس : لعابها وهو سىء تراه مثل سجع العنكبوت يطاير فى الهاجرة . والصقران .

سندة الحرّ . والصريره : رملها منقطعه عن الرمل . وأعل سحرها : إذا بدأ فى التوريق والخضرة .

والعبل : اسم الورق . وأعل أيضا : إذا سقط وره وهما قولان الأول قول أبي نصر ، والثانى قول

الأصمى ، واحتج أبو بصير بيب دى الرّمّة هذا وقال إن كان الإعبال سقوط الورق فكيف

استظل بها وهى جرداء عاربه . وقال الأصمى إنما أراد أنه يتوقى الشمس بالأغصان يصف

الثور بالجد على حرّ الشمس . والكباب : البرى الذى قد لرم بعضه بعضا . والحعد منه

وسبّه عرق الأراطاه لحرته وطوله يحمل السيف وهذا كما قال سحيم العبد^(٢)

بئر ويندى عن غروق كأنها أعتة خرّار حديدنا وبالا

وأنشد أبو علي (١٢٥٠ : ١٢٤٠) للهدلى :

من الثرّبعين ومن آرل إذا جتّه الليل كالناحط^(٣)

ع هذا الشعر لأسامه بن الحرث وقد تقدم ذكره (س ٢١) . وأما البيت فصلته :

(١) هذا البيت ركه من بتين والمصرعان اللقان :

٢ وعن كل عرق فى الترى متغلغل ٣ بوحاه بالأطراف حتى كأنما

هذه وصحة طالما ندر بها القالى . ثم رأيت الأسات فى المغربية على ماى د فلا عار عليه إدا

(٢) البيت من كلمة تمامها فى مجموعته ود عدى وهو فسطى خ ٤ ٢٤٤ ويأتى بحريها ١٧٧ .

(٣) والأصلان ومن آرل علطا هنا وكدا فيما يأتى . والببتان فى الإصاحج ١ ١١ والألفاظ ١٢٠

و ٤٤٩ ول (همع) . وعجلوا ويروى عوحلوا . من كلمة فى درقم ١ فى ١١ بيتا والعبى ٣ ٩٣ .

إذا بلغوا مضرمهم تجلّوا من الموت بالهَمِيع^(١) الذاعط^(٢)

من المَرْبِيع ومن الخ . الهَمِيع : الموت المعجل . والذاعط : الذابح صربه مثلا
وزبع هي المعروفة وأربع فلسة وقال أبو الفتح من المَرْبِيع أى جعلوا من أولئك
الذين تُحموا الربع . ومن آزل . قول من رجل في أزل وفي صيق . والناشط : الذي
رور وهو مثل الأنيس من سنده الذي به من المرض .

وأنشد أبو عليّ (١٢٥٠ . ١٢٥٠) :

وأعرورت العُلط العرِصيّ تركضه أم الموارس بالنداء والرِبعه^(٣)

ع هذا الباب من فسد أنشدتها الأصمعيّ في كُتُب^(٤) شتى قال أبو الحسين عليّ بن
أحمد المهلبيّ : أنشدناها أبو إسحق النجّرميّ قال أنشدنا البرديّ عن عمّه قال أنشدنا ابن
آخر الأصمعيّ عن عمّه قال أبو الحسين المهلبيّ هذه القصيدة الأصمعيّ . وفل هذا
اللب منها .

هلا سأل جزاك الله صالحه إذا أصبحت لس في حافاتها فزعه

(١) كذا بالعين هما وفما يأنى والإصلاح والأعاط وفي دالغين وأما ل فإنه أورده في المادّين
الآ أنه لم يته في (مع) أن صوابه بالغين قال أبو أحمد العسكري في التعجب ٣٧ فإنه على ابن دريد
بالغين المعجمة . وقال أبو بكر : حالف الحابل (واحدا لو قال اللب) الناس فقال . إنه بالمهملّة ودكر
أن الها . الغين لم يجمع في كلمة . قال أبو حاتم : المم رائدة اه ومتله في الجمهرة ٣ ٣٥٣ وعلط العين
هذا استدركه الزمدي انظر المهر ٢ ٢٣٧ . (٢) الأعلان الصاعط مصحفا في الموضع ولو قرأته
الصاعط لم يُبعد إلا أن الرواية بالذال وهو بها معنى الداح كما فسّره . (٣) الميت في حلق الإنسان
للأصمعيّ ١٢٤ والأعاط ٦٨٠ ول (دأدا ورع) ورنادات الجمهرة ١ ١٦٧ وبسمه غير الأوّلين إلى
أبي دؤاد الرُّؤاسيّ . وفي ل (علط) بالثمة زيادة يب . وفي الكامل ١٠١٢٠ ١٠٠٠ ثل رائد
وَأَبُو دؤاد هو يريد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رُوَاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة (٤) الأعلان كتاب سقى بعلامه صح كأنه يريد في مواضع سقى من كتاب واحد .

أَيْ امْرئٍ أَنَا فِي عَسَرٍ وَفِي يُسَرٍ إِذَا رَأَيْتَ وُجُوهَ الْقَوْمِ مُثْمَقَةً
وَاعْرُورَتِ الْعُلُطُ الْعُرْضَى تَرْكُضُهُ أَمْ الْفُورِاسُ بِالذِّدَاءِ وَالرَّبْعَةِ

قوله ليس في حافاتها : معنى السماء وإن لم بتقدم لها ذكر كما قال تعالى : « حَتَّى تَوَارَتْ
بِالْحِجَابِ » . وَالْقَزَعُ : فطَعَ السحاب . وَالْعُلُطُ : البعر الذى لا وَسْمَ عليه . وَالْعُطْلُ : المرأه
التي لا حَلَىَ عليها وربما قالوا فى الذى لا وسم عليه معطول . قال السُّلُبُكُ^(١) :

نَارِبٌ نَهَبٌ قَدْ حَوَيْتُ مَعْطُولٌ

وَإِمَّا يُتْرَكُ عِزٌّ مَوْسُومٌ لَوْجَهٍ : إمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ خِيَارِهَا فَيُشْفَقُ عَلَيْهِ مِنَ الْكَيِّ .
أَوْ يَكُونَ مِنْ صِنَارِهَا الَّتِي لَمْ تُرْضَ وَهَذَا هُوَ الَّذِي أَرَادَ فِي الْبَيْتِ . وَأَمْ الْفُورِاسُ الَّتِي بَنَوْهَا
فَرَسَانٌ يَحْمُونَهَا اعْرُورَتُ هَذَا الْبَكْرُ الصَّعْبُ لِمَفَاحَاةِ الْغَارِ لَهَا فَمَا حَالُهَا مِنْ لَأَحْمَافِ لَهَا
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١١٠ ١٤٦ . ١٥٥) الْأَخْطَلُ : مَا فِي مَعْدَى قَتَى يُغْنِي رِبَاعَتَهُ

ع وَصَلْتُهُ قَالَ الْأَخْطَلُ^(٢) يَمْدَحُ مَعْصِقَةَ بَنِي هُبَيْرَةَ الشَّيْبَانِيَّ :

صَنَخْمٌ تُعَلَّقُ أَشْنَاقُ الدَّبَاتِ بِهِ إِذَا الْمَثُونُ أُمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلًا
مَا فِي مَعْدَى قَتَى يُغْنِي رِبَاعَتَهُ إِذَا يَهْتَمُّ بِأَمْرِ صَالِحٍ فَعَلَا
أَغْرَى لَا يَحْسِبُ الدُّنْيَا تَخْلُدُهُ وَلَا يَقُولُ لَشَيْءٍ فَاتٍ — مَا فَعَلَا :

(١) قَالَ السُّلُبُكُ وَقَدْ أَيْمَنَ بِالْقَتْلِ :

مَنْ مَلَعَ حَرًّا نَأَى مَقْتُولٌ نَارِبٌ نَهَبٌ قَدْ حَوَيْتُ عُتْكَوْلُ
وَرَبَّ جَرَقٍ قَدْ تَرَكْتُ مَحْدُولُ وَرَبَّ رِيْمٍ قَدْ سَكَحْتُ عُطْبُولُ
وَرَبَّ عَانٍ قَدْ فَكَكْتُ مَكْبُولُ وَرَبَّ وَاذٍ قَدْ فَطَعْتُ مَسْبُولُ

حَرْبُ إِيَّاهُ وَهِيَ كَانَتْ يَكْفَى . وَمُسْبُولٌ هِيَ أَشْبَالُ الْأَسْوَدِ . التَّرِيزِيُّ ٢ / ١٩٣ .

(٢) د ١٤٥ . الشَّنَقُ : هُوَ الْأَرَسُ وَهُوَ مَا دُونَ الدِّيَةِ وَلَكِنْ لَمْ يَرُدَّهُ هُنَا وَإِمَّا أَرَادَ مَا يَرَادُ عَلَى

الدِّمَةِ حِمْسًا أَوْ سَنًا لِقَطْعِ أَلْسِنَةِ السَّاعِمِينَ . أَيْ يَحْمِلُ الدَّنَاتِ كَامَلَاتٍ

الشَّقَّ مادون الدِّية وجمعه أشناق .

وأنشد أبو عليّ (١/١٤٦، ١٤٥) للعجاج :
رَبَاعِيَا مَرْتَبِعَا أَوْ شَوْفِيَا
عَ صَلَّتْهُ .

كَأَنَّ تَحْتَى أَخْدَرِيَا أَحْقَبَا رَبَاعِيَا مَرْتَبِعَا أَوْ شَوْفِيَا^(١)
شَذَّبَ عَنْ عَانَتِهِ مَا شَذَّبَا مِنَ الْجَحَاشِ وَاسْتَفَزَّ التَّوَلُّبَا
أَخْدَرَى : حمار من حُمُر الوحش يقال لها بنات أخدر كانت بين العراق وكاظمة .
وَرَبَاعِيَا : يعنى الحمار . مرتبعا : يرتبع فى الرّيع . والشَّوْفُ : الطويل . وشَذَّبَ : أى نَقَى
ويقال جَدَعَ مُشَذَّبٌ إِذَا أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْفِ وَثُقِيَ عَنْهُ . وَالْجَحَاشُ فَوْقَ التَّوَلُّبِ فِي
سِنِّهِ . وَاسْتَفَزَّ : أى اسْتَخَفَّ يَقُولُ فَرَفَّهَا عَنْهَا غَيْرَةً عَلَيْهَا .

وأنشد أبو عليّ (١/١٤٦، ١٤٦) :
بَالِبَتْ أُمُّ الْقَبْضِ^(٢) كَانَتْ صَاحِبِي الْأَشْطَارِ
عَ وَتَمَامَهَا :

وَقَبِضْتُ مَنَى عَلَى الرَّوَابِجِ قَوْلُهُ مَكَانٌ مِنْ أَنْشَا : أَرَادَ مِنْ أَنْشَأَ أَيْ أَقْبَلَ خَفَّفَ
الْهَمْزَةُ كَمَا وَرَىءَ سَالٍ سَائِلٌ وَقَالَ هَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ^(٣) سَلْتُ فِي سَأَلْتُ وَفَدِيلٌ إِنَّهُ مِنْ
السَّيْلَانِ وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ مِنْ أَصْلِهَا كَثِيرٌ / قَالَ أَبُو خِرَاشٍ^(٤) :

(١) الْأَوَّلَانِ فِي مَلْحَقِ د ٧٤ وَل (رِج) . (٢) وَيُرْوَى أُمُّ الْقَعْرِ وَأُمُّ الْقَعْرِ وَالْأَسْطَارِ
تَأْتَى فِي الدِّيلِ ٣٧، ٣٥ . (٣) وَعَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ قَوْلُ حَسَنِ : سَأَلْتُ هَذَا رَسُولَ فَاحِشَةٍ
وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ هَمِيلٍ .

سَأَلْتَنِى الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَنِى فَلَمْ يَأْتِ مَالِي قَدْ حَتَمَانِي نُسْكَرُ

قَالَ السَّهْمِيُّ ٢/ ١٧٤ فِي شَرْحِ قَوْلِ حَسَنِ : سَأَلْتُ أَيْسَ عَلَى التَّسْهِيلِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ تَسَائِلُ الْعَوْمِ .
وَقَدْ تَقَلَّبَ أُنْثَا سَاكِنَةً كَمَا قَالُوا لِلْمَسَاءِ وَلَكِنَّهُ نِسَاءٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَإِذَا كَانَ سَأَلُ لُغَةٍ فِي سَأَلٍ فَلَيْسَ أَنْ
يَكُونَ الْمَصَارِعُ يَسِيلُ وَلَكِنْ قَدْ حَكَى يَوْسَ سَلْتُ تَسَالُ مِثْلُ : خَمْتُ تَخَافُ وَهُوَ عِنْدَهُ مِنْ دَوَابِ الْوَاوِ
وَقَالَ الزَّجَاجُ : الرِّجَالَانِ يَتَسَايَلَانِ . وَقَالَ الْحَاسِ وَالْمَبْرِدُ : يَتَسَاوَلَانِ وَهُوَ مِثْلُ مَا حَكَى يَوْسَ .

(٤) مِنْ قَصَبَةٍ فِي خ ٢ ٣١٨ فِي ٢١ بَيْتًا وَمَرَّةً تَحْرِيمُهَا ٧٣ وَفِي هَذَا الْحَرْفِ فِي الْمَقْطَعَاتِ ١٠٥

وما بعد أن فدهدنى الدهرُ هَدَّةً تضالَ لها جسمي ورقَّ لها عظمي
أراد تضاعف وحكى أبو زيد لَابَ لك يريد لأب لك . وقوله تحت ليل ضارب : يقال
يومٌ ضارب وليل ضارب إذا كانا طويلين . وقوله بكفَّ خاضب : أراد بكفَّ خضيب
فأخرجه مُخرج عيشة راضية أى مرضية وماء دافق أى مدفوف وأنشد ابن الأعرابي^(١) :
لو صاحبتنى ذاتُ خلقٍ تُوهَد ورابعتنى واتخذنا باليد
إذا لقات ليتنى لم اولد

وأنشد أبو عليّ (١/ ١٤٧، ١٤٦) لرؤبة : دعوتُ ربَّ العِزَّةِ القُدُّوسِ الأَشْطَارِ المَلَأَ
ع هذه الأَشْطَارِ أوَّلَ الرجزِ يمدح بها أبان^(٢) بن الوليد وكان صاحب كَرَمَانِ فوفد
عليه يستمنحه في دَيْنٍ أثقله وبعدها :

والدَيْنُ يُحْمَى هاجسًا مَهْجوسًا مَنَسَ الطيبُ الطعنةَ المَغُوسَا
الهاجس : ما هجس في الصدر من أحزان وفكر . والمَنَس : الطعن . يقول كما يَمْنَس
الطيب : أى كما يطعن في الجرح .

وفي شعر مَصاد (١/ ١٤٤، ١٤٣) مما لم يفسره أبو عليّ قوله :

فيا واثقًا بالدهرِ كُنْ غَيْرَ آمِنٍ لما تَنَتَضِيهِ البَاهِظَاتُ الفَوَاحِ
يقال بهَظَه الأمرُ بهَظًا إذا غلبه وأثقله وقوله :

مُجِيرُكَ مِنْهُ الصَّبْرُ إِنْ كُنْتَ صَابِرًا وإِلَّا كَمَا يَهْوَى العَدُوُّ المُكَاشِحُ
أراد وإِلَّا تصبر فحذف الجواب لدليل أول الكلام عليه ، وكما خبر لا ابتداء مضمَر ، أراد
وإِلَّا أَنْتَ كَمَا يَهْوَى العَدُوُّ المُكَاشِحَ .

سأهد لحذف الهمز وهو : فليجهد الدهر في مساقى فاعسى صرفه يَصِيرُ أراد مساءتى .

(١) ويتلوها : ولم أصحاب رُفَقَ ابنِ مَعْدٍ ولا الطويل سامدا في السُّدِّ

من أزداد ابن الأنبارى ٣٥ . والثَّوَهْد والقَوَهْد السمين .

(٢) د ٦٨ والألفاظ ٦ والأصل وبستمحه في المغربية وفي المكية يستميحه وهما معنى .

وذكر أبو عليّ (١/١٤٧، ١٤٧) قدوم الوفد على هشام بن عبد الملك ، وفيهم إسماعيل ابن أبي الجهم . وذكر كلامه وكلام هشام إلى قوله : هكذا فليكن القرشي .
رواه أحمد بن عبيد . قال أخبرني هشام بن الكلبي عن أبي محمد ابن سفيان القرشي عن أبيه قال : كنّا عند هشام بن عبد الملك وقد قدم عليه وفد أهل الحجاز ، وكان شباب الكتاب إذا قدم الوفود حضروا لاستماع بلاغة خطبائهم ، فحضرت كلامهم رجلاً رجلاً حتى قام محمد ابن أبي الجهم ابن حذيفة العدويّ ، وكان أكبر القوم سنّاً فقال : أصلح الله أمير المؤمنين ان خطباء فريش قد قالت فيك وأطنبت . وذكر الحديث إلى آخر ما ذكره أبو علي وزاد قال ثم قال هشام : إنا والله لنحبّ الحقّ إذا نزل كما نكره الإسراف والبخل ، وما نُعطى تبذيراً ولا نمنع تقثيراً وما نحن إلاّ خزان الله في بلاده وأمناءه على عبادته ، فإذا أذن أعطينا وإذا منع أيّنا ، ولو كان كلّ قائل يصدّق وكل سائل يستحقّ ما جبهنا طالبا ولا ردنا سائلاً ، فاسأل^(١) الذي في يده ما استحفظنا أن يُجرّيه على أيدينا فإنه يفتح الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بعباده خبير بصير . هكذا قال أحمد^(٢) « محمد ابن أبي الجهم » وقال أبو عليّ إسماعيل ابن أبي الجهم .

وأنشد أبو عليّ (١/١٤٨، ١٤٧) لابن أحمَر : كالكوكب الأزهر انشقت دُجُتُهُ
ع وصلته :

يَهْدِي الْجُيُوشَ وَيَهْدِي اللَّهَ شَيْمَتَهُ	فِي طَرْمِسِ الْبَيْدِ سَامِيَ الطَّرْفِ مُعْتَدِلُ
كَالْكُوكَبِ الْأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجُتُهُ	فِي النَّاسِ لَا رَهَقَ فِيهِ وَلَا بَخَلُ
هَادٍ ضِيَاءُ مُنِيرٍ فَاصِلٌ فَلَجْجُ	قَضَائِهِ سُنَّةٌ وَفَوَاهُ مَثَلُ

(١) الأصل فسئل . (٢) يريد أحمد بن عبيد وبطرة المربّبة الصواب أنه إسماعيل ابن أبي الجهم لأنّ محمد ابن أبي الجهم قتل يوم الحرّة . وقد خطب صاحب طرة المكية فلم ننقل كلامه .

يمدح^(١) بهذا الشعر النعمان بن بشير الأنصاري . والطرُ مِساء والطلُ مِساء : الليلة المظلمة .
ومعتدل : قاصد عن الجور . فليج : يفلج بحجته . وفاصل : يفصل الحق من الباطل .
وأنشد أبو علي (١/١٤٨، ١٤٨) لابن هرمة :

خير الرجال المرهقون كما خير تِلَاعِ البلاد أكلوها

ع وهو إبراهيم بن علي بن سامة بن هرمة^(٢) من خُلج فريش . والخُلج هو فيس^(٣)
بن الحارث بن فهر سُموا بذلك لأنهم كانوا في عدوان ثم في هوازن ، فلما استخلف عمرُ أئوه
ليفرض لهم فأنكر نسبهم . فلما استخلف عثمانُ أئوه فأثبتهم في بني الحارث بن فهر فسُموا
بذلك الخُلج لأنهم اختلجوا ممن كانوا معه ، وفيل سُموا بذلك لأنهم نزلوا بالمدينة على خُلج
جمع خليج . وابن هرمة من متقدمي الشعراء ومن أدرك الدولتين الأموية والهاشمية يكنى
أبا إسحق وصلة بيت ابن هرمة :

مرتعُ ذودي من البلاد إذا ماشاع جَدْبُ البلاد أكلوها

يُكِنُّ ضَيْفِي إذا تَأَوَّبَنِي أوسعُ أَيْاتِنَا وأدْفَوْهَا

خير الرجال المرهقون كما خير تِلَاعِ البلاد أوطوها

وهكذا صحّة إنشاد الشاهد .

(١) كما في الذيل ٨، ٩ والشاهد في ل (ر HQ) . (٢) كذا في ع ١٠١/٤ عن يعقوب

ولكن الراحح ما نقله بعد عن مصعب الزبيري عن السكالي سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع
بن عامر بن صبيح بن كنانة بن عدى بن قيس بن الحرث بن فهر وكذا عند الخطيب ١٢٧/٦ وابن
عساكر ٢/٢٣٤ وفي ت (سبأ) علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة وانظر خ ١/٢٠٤ والعيني
٤/٤٤٣ وقصيدته هذه بعضها عند السيوطي ٢٧٩ غير الأبيات ول و ت (سبأ، كلاً، ر HQ) فالها
وقد قيل له إن قريشا لا تهمز ، فقال : لأقولن قصيدة أهرزها كلها لسان قريش . ثم رأيت في السيرة
١٩٩، ١/١٩٩ أنه إبراهيم بن عبد الله . (٣) انظر غ والسهيلي .

وأنشد أبو علي (١٤٨، ١٤٨) لأبي صخر الهذلي :

للي بذات الجيش دار عرقها وأخرى بدات البين آياتها سطرُ القصيدة^(١)
ع وهو عبد الله بن أسلم^(٢) السهمي أحد بني سهم بن مرة بن معاوية بن هذيل شاعر
إسلامي من شعراء الدولة الأموية وفي الشعر :

وفقت بربعيها فمى جوابها فكدت وعيني دمعها سرب همر

هكذا قرأ أبو علي وثبتت الرواية عنه ، وصوابه فقلت^(٣) ، ولروايته وجه تخرج عليه وهو
حذف الجواب كأنه قال : فكدت أهلك أو أفضى كما حذف الجواب في قوله تعالى : « ولو
أن فرآنا سيّرت به الجبال » ويحتمل أن يكون قوله : فكدت من فوك هو يكيد بنفسه
بمعنى يجود بنفسه ولا يكون في الكلام حذف . ورواية الناس ما أنبأتك به . وفيها :

خليّ هل يستخبر الرمت والغضا وطلح الكدا من بطن مرّان والسدر^(٤)

هكذا قرأ أبو علي يستخبر بفتح الياء لم تختلف الرواية عنه في ذلك ، وإنما يصحّ المعنى بأن
يكون هل يستخبر بضم الياء لأن الرمت لا يستخبر . وقال أبو علي هكذا أنشدناه أبو بكر
ابن الأنباري . وطلح الكدا : بفتح الكاف أظنه أراد كداء فقصر للضرورة .

ع وهو لا يجوز لأن كداء معرفة لا تدخلها الألف واللام وكداء هي عرفة بعينها
وكدى^(٥) : جبل قريب من كداء . قال الشاعر^(٦) :

(١) تمام القصيدة في أسعار هذيل ج ٢ رقم ١٣٣ وخ ١ / ٥٥٣ ومعظمها في ع ٢١ / ٩٧ والسيوطي
٦٢ وبعضها في ل (رمت) واللدان (البين) والعيني ٣ / ٦٨ والجماسة ٣ / ١١٩ ورأيت حمسة من آخرها
في عقلاء الحانين ٥٢ عن الأصمعي لأبي حنّة الليثي وهي في الشعراء ٣٥٥ للمجنون من كلمة في د ٣٥ .

(٢) كذا في غ ٢١ / ٩٤ وعند السيوطي ٦٢ سلمة والعيني ١ / ١٦٢ مسلم وخ ١ / ٥٥٥ سالم
وفي المغربية سلم . (٣) كما في خ . ويروي : برسمها فلما تنكرا صدف . وفي الأملال قلت .

(٤) البيت لا يوجد في غير الأملال . (٥) وكلامه في معجمه منطرب .

(٦) ابن قيس الرقيات الحمرة ٢ / ٢٩٩ و د ١٧٠ وفي معجمه ٤٦٩ يريد عبد شمس بن عبد ودّ

بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب .

أَفْقَرْتُ بَعْدَ عِبْدِ شَمْسٍ كَدَاءٍ فَكُدَيْتُ فَالَرُّ كُنْ فَالْبَطْحَاءُ
وَفِيهَا : لَقَدْ كُنْتُ آتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرُهَا بَتَاتَا لِأُخْرَى الدَّهْرِ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ
فَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهَتَ لَا عُرفَ لَدَيَّ وَلَا نُكْرَ

(١) ذَكَرَ الْحَاطِمِيُّ أَنَّ كَثِيرًا اهْتَدَمَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فَقَالَ / :

وَإِنِّي لَا تِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرُهَا بَتَاتَا لِأُخْرَى الدَّهْرِ أَوْ لَتَثِيبُ
فَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهَتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ
وَلَا أَعْلَمُ^(١) هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي شَعْرٍ كَثِيرٍ وَفَدَّ نُسْبًا إِلَى مَجْنُونِ بْنِ عَامِرٍ فِي شَعْرٍ أَوَّلِهِ :

حَلَفْتُ^(٢) لَهَا بِالْمُشْعَرَيْنِ وَزَمَزَمَ وَذُو الْعَرْشِ فَوْقَ الْمُقْسِمِينَ رَفِيبُ
لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ خَرَّانَ صَادِيَا إِلَى حَبِيبًا إِنَّهَا لِحَبِيبُ

قَوْلُهُ أَوْ لَتَثِيبُ : بَعْضُ الْعَرَبِ يُقْسِمُ عَلَى الْحَالِ وَيَحْذِفُ النُّونَ^(٣) وَفَدَّ حَمَلَ^(٤) بَعْضُهُمْ قِرَاءَةً
مِنْ قَرَأَ لَا قُسِمَ^(٥) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ذَلِكَ . وَفِيهَا :

خَافَةُ أَتَى فَدَّ عَلِمْتُ لَئِنْ بَدَا وَيُرْوَى خَافَةُ بِالنَّصْبِ لِإِضَافَتِهِ إِلَى غَيْرِ مُتَمَكِّنٍ كَمَا
قَرَأُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ^(٦) وَفِيهَا :

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ قَتْرَةً كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطَرُ

تَعْرُونِي هَهُنَا مِنَ الْعُرْوَاءِ يُقَالُ رَجُلٌ مَعْرُوءٌ إِذَا أَصَابَتْهُ الْعُرْوَاءُ ، وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ :

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ عُرْوَاءَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَقَالَ : وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ قَتْرَةً

(١) وَجَدْتُ ثَانِيَهُمَا فِي قِطْعَةٍ لِكَثِيرٍ عِنْدَ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٥٣ وَعِنْدَهُ خ ٦١٦/٣ وَوَجَدْتُهُ فِي أُنْيَاتِ
عُرْوَةَ بْنِ حَزَامٍ فِي غ ١٥٦/٢٠ وَالْحَصْرِيُّ ٨٨/٤ وَالْمُرْتَضَى ١١١/٢ وَالْمِصَارِعُ ٢٠٩ وَمَعَانِي الْعَسْكَرِيِّ
٢٨٢/١ وَتَرْزِينَ الْأَسْوَاقِ ٧١ وَخ ٥٣٤/١ وَ ٦١٦/٣ وَلَمْ أَحْدِهِ فِي دِ الْخُنُونِ .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي غ ١٥٦/٢٠ لَعْرُوةَ بْنِ حَزَامٍ وَأَوَّلُهَا لَهُ فِي خ ٥٣٤/١ . (٣) نُونُ التَّوَكُّيدِ .

(٤) الْأَصْلَانِ وَقَدْ حُذِفَ وَعَلَى طَرِيقِهِ : أَظْنَهُ حَمَلَ أَهْ لَجَعَلْتُ الظَّنَّ يَقِينًا . (٥) وَهِيَ قِرَاءَةُ

الْحَسَنِ وَابْنِ كَثِيرٍ فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ وَالزَّهْرِيُّ وَابْنُ هَرَمَزٍ عَلَى لَامِ الْإِبْتِدَاءِ . (٦) يَفْتَحُ الْمِيمَ .

فجاء بالضد كما قال الشاعر ، وقد نقله أبو علي عنه في هذا الكتاب (١ ، ١٨٦ ، ١٨٣) :

كَأَنِّي طَرِيفُ الْعَيْنِ يَوْمَ تَطَالَعْتُ بَنَى الرَّمْلَ سُلَافُ الْقِلَاصِ الضُّوَامِرِ^(١)
حِذَارًا عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَا يَضِيرُهُ أَحَازَرًا وَشَكَ الْبَيْنَ أَمْ لَمْ يُحَازِرْ

قال أبو علي في كتاب البارع أراد بقوله لا يضره : لا ينفعه . فلما لم يستقم له الشعر جاء بالضد لما دلّ عليه المعنى ثقة بفهم المخاطب وكذلك ييت أبي صخر فدلّ عليه اللفظ وهو قوله وإني لتعروني وفهم المعنى بتشبيهه وهو قوله كما انتفض العصفور . وحقيقة الفتره في اللغة الضعفة تصبب المفاصل من مرض أو كبر ، وقد بين عروة بن حزام معنى هذه الفتره التي يجدها العاشق فقال^(٢) :

عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءَ مَكَ بَعِيدِهِ فَسَلَوُ وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ مَرِيبُ
وَإِنِّي لَتَفْشَانِي لِذِكْرِكَ فَتْرِهِ لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دِيْبُ

يريد أبو صخر أنه يعرّوه انتفاض عند ذكرها كما ينتفض المرء من الشيء يهابه^(٣) والأمر يحذره وكما قال المعجب السلوى وقد تقدّم إنساده (٣٩) :

لَدَى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ الْقَوْمَ طَرْفُهُ لَهُ فَوْقَ أَعْوَادِ السَّرِيرِ زَنْبُرُ

يريد أنه إذا نظر إلى أحدهم أرعد هيبة وأهرع^(٤) إعظاما له وهذا من قول أبي صخر كما قال نصيب :

إِهَابِكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ فَدْرِهِ عَلَيَّ وَلَكِنْ مَلَأَ عَيْنَ حَبِيبِهَا

وقال الآخر^(٥) :

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَيَّ بَظْهَرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَوِيبُ

(١) وطريف : أي مطروف ، وسلافها : متقدمتها والأبيات في البلدان (حصار) لمحمد بن عبد الملك

المعنى وفيه سلاتها معصفا . (٢) هما في المظان المذكورة . (٣) الأصلان هاه معصفا .

(٤) بمعنى أرعد . (٥) ابن الدمينه كما في حاتم الشعراء ٥٦٥ و ١٠ د و ١٠ د يوحى فى دالمخون ٩ .

وقال قوم إن معنى بيت أبي صخر : وائى لتعرونى لذكرائك فترة بعد حركة ورعدة كفترة العصفور أثر انتفاضة وحركته فأوقع تشبيه الفترة فى اللفظ على الانتفاض من البلل اختصارا وثقة بفهم المخاطب ، ونظيره فى الاختصار لعلم المخاطب قوله عز من قائل « ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعيق بما لا يسمع » فأوقع تشبيه الكفار على الناقع بالغنم وإنما شبههم فى الحقيقة بالمنعوق به الذى لا يعقل ولا يعرف معنى النعيق وجعل المؤمنين فى دعائهم الكفار إلى الإيمان وهم لا يسمعون ولا يعقلون كالناقع بالغنم ، والمعنى مثلكم أيها المؤمنون ومثل الكفار كمثل الناقع والمنعوق به هذا مذهب البصريين فى الآية . وخص العصفور فى البيت لضعفه وصغر جرمه وقصر ريشه فهو إذا أصابه القطر وانتفض انتفش ريشه فدخل الماء خلاله لرقته فالما لا يزال يتوصل وهو لا يزال ينتفض . وهذا من المعانى التى سبق إليها أبو صخر ، ويستحسن فى هذا المعنى قول محمد^(١) بن هانى :

ولى سكنى تأتى الحوادثُ دونه فيبعد عن عيني ويقرب من فكرى
إذا ذكرته النفس جاشت لذكره كما عز الساقى بحام من الحر

وقوله : على رمت فى البحر ليس لنا^(٢) وفرى الرمت : أعواد يُضمّ بعضهن إلى بعض كالطوف يُركب عليها البحر . والطوف : قرب تُنفخ ويُشد بعضها إلى بعض يُحمل عليها . وقوله : عجبت لسمى الدهر بينى وبينها

ع قال أصحاب المعانى يريد أن الدهر قصر بقربها ووصلها فكأنه كان ساعيا جاريا وكأن اختلاف الملوين بينهما سدا فلما فقد ذلك سكن أى طال . والسمى^(٣) إنما يكون مصدر سعى بالقدم فأما إذا سعى بالبنى فمصدره السعاية ومن هذا البيت أخذ

(١) د ١٣٢٦ هـ ص ٧٣ و رقم ١٨ ص ٢٩٧ من الشرح المطبوع سنة ١٣٥٢ هـ .

(٢) من الأمالى وأشعار هذيل والمغربية والأصل المكى له مصحفا . (٣) فعل مصدر قياسى

لكل فعل فالصواب أن السعى هنا السعاية لا الحرى وأنا أعجب من هذا التحل كيف خنى على صاحبه (بنى وبينها) فانه لا يقال سعت بينى وبينه بمعنى حرى . إنما يقال : سعت إليه .

أبو الطيّب^(١) قوله :

ذَكَرْتُ بِهِ وَصْلًا كَأَنْ لَمْ أَفُزْ بِهِ وَعَبَشَا كَأَنِّي كُنْتُ أَطْعَمُهُ وَثَبَا
فَأَتَى بِالْوُثْبِ بِإِزَاءِ السَّعَى ، وَذَكَرَ وَصْلًا كَأَنْ لَمْ يَفُزْ بِهِ لِقِصْرِ أَمْرِهِ وَسُرْعَةِ فَنَاءِ مُدَّتِهِ
وَقَالَ آخِرُ :

ظَلَلْنَا عِنْدَ دَارِ أَبِي نُعَيْمٍ يَوْمَ مِثْلِ سَالِفَةِ الذُّبَابِ^(٢)
وَقَالَ شُبْرُمَةُ بْنُ الطَّفِيلِ :

وَيَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَصَّرَ طُولُهُ دُمُ الزَّقِّ عَنَّا وَاصْطَفَاكَ الْمَزَاهِرُ^(٣)
وَيُرْوَى كِظْلَ الرَّمَحِ . وَفَوَّلَ أَبِي صَخْرَ :

هَجَرْتُكَ حَتَّى فَلْتَ مَا يَعْرِفُ الْقَلْبُ وَزُرْتُكَ حَتَّى فَلْتَ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ
أَرَادَ مَا يَعْرِفُ الْقَلْبُ الْمُتَعَاهِدَ أَيْ الَّذِي يُسَنِّقُ بِهِ سَبَبٌ لِلتَّوَاصُلِ فَحَذَفَ الصِّفَةَ كَمَا تَقُولُ
إِبَائِعَ اشْتَطَّ فِي سَوِّهِ أَنْتَ مَا تَعْرِفُ الْبَيْعَ ، وَفَدِيلُ إِنْ « مَا » هَهُنَا بِمَعْنَى الَّذِي وَهَذَا لَبْسٌ
بَنَى لَافِي الْمَعْنَى وَلَا فِي صِنَاعَةِ الْكَلَامِ لِأَنَّ مَقَابِلَةَ النَّفْيِ بِالنَّفْيِ أَوْلَى . وَقَوْلُهُ :

تَبَارِيحُ حَبِّ خَامِرِ الْقَلْبِ أَوْ سِحْرُ مِنْ مَذْهَبِهِمْ أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي ذِكْرِ
الْحُبِّ وَالْهَوَى / جَعَلُوهُ سِحْرًا . قَالَ رَجُلٌ^(٤) مِنْ بَنِي دَرِيْعَةَ :

هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لَوْ دَنَا مِنْ الْجَمْرِ فَبَدَّ الرَّمَحَ لِاحْتِرَاقِ الْجَمْرِ
فَإِنْ كُنْتُ مُطْبُوبًا فَلَا زَاتُ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتُ مُسْحُورًا فَلَا بُرَأَ السِّحْرِ
وَقَالَ أَبُو عَطَاءٍ^(٥) :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي إِصَادِقُ أَدَاءُ عَرَائِي مِنْ حَبَابِكِ أَمْ سِحْرُ

(١) الواحدى ٢٢٠، ٤٧٣، والمكبرى ١ : ٣٩ . (٢) الزحاحى ١٢٥ .

(٣) من ثلاثة فى الحماسة ٣ / ١٣٣ . (٤) الحماسة ٣ : ١٣٣ .

(٥) السِّدِّى الحماسة ١ : ٣٠ والثانى بسمة السيوطى ٦٣ اعاند المندر العسيرى وهما فى العسى ٣

٨١ اعاند بن المندر القشيرى .

فإن كان سحرًا فاعذريني على الهوى وإن كان داءً غيره فلك العذر
وأنشد أبو علي (١/ ١٥٠، ١٥٠) لأعرابي^(١) شعرافيه: ولئن غضبت لأشربن بواحدى
ع وبعده في غير روايته:

ولئن عصيت لأشربن بك إننى ماضٍ على قسمى بمهدى مؤوف
وأنشد أبو علي (١/ ١٥١، ١٤٠) لذى الرمة:

كأن أعجازها والريظ يعصها بين البرن وأعناق العواهيح^(٢) اليب
ع وفلبها:

يا حادي بنت فضا^(٣) أمالكا حتى نكلمها هم بتعريج
خود كأن اهتزاز الريح^(٤) مشيتها لقاء ممكوره من غير تهبيج
كأن أعجازها السب: المكمورة التي إذا لمستها لم تكذب تجد عظماء، ويقال المكر
في الساق خاصة.

وأنشد أبو علي (١/ ١٥١، ١٥١) في خبر سنمار: جزاء سنمار بما كان يعمل
ع وتماه:

جزانى جزاء الله شرّ جزائه جزاء سنمار بما كان يعمل^(٥)

(١) الأبيات عند السيوطي ٢٠٧ بروايتي الفالى والمعاى الحريرى وايس فيهما هذا البيت الرائد .
وروى عن ابن الأنبارى أن امرأته أجابته :

ما إن غضبت لأن شرت بصوف أو أن تلدّ بلهجة وحروف
فاشرب نكل نفيسة أوتيتها وملكتها من تالد وطريف
وارفع طرفك عن نى فانه من دونه شغب وحذع أنوف

وهى على غلاف رنادات الأمثال أيضا ثم وحدتها فى المجلس المعافى المجلس الـ ٢٣ من نسختنا .

(٢) د ٧١ . (٣) بالفاء والصادين وهو الصواب كما جاء فى نسخة قسطنطينية العتيقة من د
والغربية وفى طبعة د با جارتى بنت فضا ص مصحفا . (٤) د الريح .

(٥) البيت وجدته برواية بما كان قدما عند العسكرى . وجزاء سنمار مثل فى الحيوان ١/ ١٢

والملك الذى فعل به ذلك هو النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس ، وفيل إنه صاحب الخَوَزَنق وإنه لما علا على الخَوَزَنق ورأى بنياناً لم يُر مثله ، وخاف إن هو استبقاه أن يعمل لغيره مثله رعى به من أعلى القصر . فقال فى ذلك الكلبي^(١) فى شيء كان بينه وبين بعض الملوك :

جزانى جزاه الله شرَّ جزائه جزاء سِنِمَار وما كان ذا ذنب
سوى رَصِّهِ البُنيانَ سبعين حِجَّةً يُعَلِّى عليه بالقراميد والسَّكَب
فأما رأى البنيانَ تَمَّ سُجُوفه وأض كمثل الطود ذى الباذخ الصَّعْب
وظنَّ سِنِمَارَ به كلَّ حُبُوه وفاز لديه بالموودة والقُرْب
فقال اذفوا بالعِلج من رأس شاهق فذاك لعمر الله من أعظم الخُطْب

قال كراع السَّكَب : النحاس وقال ابن الأعرابي وفد أسد قول أبي الطَّمَحان^(٢) :

وإني لأرجو ملحقها فى بطونكم وما بسطت من جلد أشعث أعبر
جزاء سِنِمَار جَزَوْها وربَّها وبالله والنُّعمَى جزاء المكفّر

قال سِنِمَار^(٣) عبد رومى وهو الذى بنى الحصن لأحيحة بن الجلاح :

وأشد أبو على^(٤) (١/١٥٢، ١٥١) :

طِوَالُ الأيادى والحوادى كأنها سَمَاحِيحُ فُبَّ طَارَ عنها نُسَالُهَا^(٥)

والحاسن ٣٣ والطبرى ٢/ ٧٣ والثمار ١٠٩ والعسكرى ١٠٨٠/ ٢٠٧ والمستقصى والميدانى ١/ ١٤٠ ، ١٠٧، ١٥٥ والنويرى ٣/ ٢٣ والغزولى ٢/ ٢٦٦ وشفاء الغليل ١٠٦ وسند كر سائر المظان .

(١) عبد العزى بن امرئ القيس الكلبي فى خبر عند الطبرى وخ وع . والأبيات فى الطبرى عشرة ج ٢ ص ٧٣ وهى فى الحيوان ١/ ١٢ وعنه فى الروض ١/ ٦٧ والعينى ٢/ ٤٩٦ وانظر لها ع ٢/ ١٤٥ طعة الدار والثمار ١٠٩ والبلدان (الحورتق) وخ ١/ ١٤٢ . (٢) انظر لأفداد الأبيات من الكلمة الكامل ٢٨٤ والفاخر ٩ والشعراء ٢٢٩ والطبرى ٢/ ٧٢ ول (ملح) وفى غ ١١/ ١٢٨ و ١٦/ ٦٧ أربعة . (٣) انظر خ ٢/ ٢٣ وغ ١٣/ ١١٨ وبعض المظان المتقدمة .

(٤) ل (حدا) برواية الحوادى .

ع هذا الشاعر يصف خيلاً شَبَّها في طولها وارتفاعها بإبل سماحيج : أى طوال طار
عنها نُسأَلها لِسْمِها . وهذا البيت ^(١) حُجَّة في جمع اليد العضو على أياد ، وأياد جمع أيْدٍ فهو
جمع الجمع ، وكذلك قول القحيف ^(٢) المُقِيل :

ومن أعجب الدنيا إلى زُجاجة تَظَلُّ أيادي المنتشين بها فتلا

قال أبو علي والحوادى : الأرجل التى تتلو الأيدي وتحدوها . وروى غيره طوال الأيادى
والهوادى بالهاء : أى المقام وهو الصحيح لأن الأيدي إذا طالت طالت الأرجل لا محالة
إذ لا يجوز أن تختلف إلا ما يُذكر من خلق الزرافة أن رجلَيْها أقصرُ من يديها ، وخلق
الأرانب على خلاف ذلك أرجلها أطول من أيديها ، وأما الهوادى فقد تكون قصارا مع
طول القوائم . ولا أعلم أحدا روى هذا البيت إلا طوال الأبدى والهوادى لا الحوادى ^(٣)
ولولا أن أبا علي فسره ل قيل إنه وهم من النافل ، والهوادى هى التى توصف بالطول .
قال طُفيل :

طِوالُ الهوادى والمتون صليبة مغايرٌ فيها للأريب معقّب ^(٤)

(١) قال ابن السكت : وقد ذكر أن الأنادى جمع الأيدي : حدنى الأثرم عن أنى عسدة قال :
كنت مع أبى الخطاب عند أنى عمرو فى مسجد بنى عدى فقال أبو عمرو : لا تجمع أيْدٍ بالأنادى إنما الأبدى
للمعروف . قال : فلما فُئنا قال لى أبو الخطاب أما إنها فى علمه ولم نحضره وهو أروى لهذا البيت مئى :

ساءها ما تأملت فى آبادينا وأشـناقها إلى الأعناق

خ ٢٤٨/٣ . ومثله لاسن حى وأشد : قطن سحام بأيادى عرل
وهو لجندل الطهوى . ويروى البيت الأول : ساءها ما بنا تبين فى الأيدي والح فلا شاهد وفى ت
والنوادى لُفَّيع ٥٦ :

أما واحدا فكماك مثلى من ليد تطاوحها الأيادى

(٢) كدا فى التسيه والأصلان أنى الطمخان العُقلى غطا . ولعل البيت من أبيات له أنشدها غ
١٤٣/٢٠ ويأتى بعضها ١٨٥ مع سب القحيف . (٣) فى ل عن الأزهرى الهوادى أول كل
شئ والحوادى أواخره اه وهو حُجَّة . (٤) يأتى ١٠٨ .

وأنشد أبو علي (١، ١٥٢، ١٥٢): لو كنتُ من زَوْفَنَ أو بَنِيهَا الأَشْطَارِ
ع هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ زَوْفَنَ بِالزَّيِّ وَذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْإِسْتِثْقَا^(١) (ص ١٩٢)
دَوْفَنَ بِالْدَالِ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّفْنِ . وَدَوْفَنَ مِنْ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ زِرَّارٍ وَهُمْ رَهْطُ الْمُتَلَمِّسِ
الشَّاعِرِ وَرَهْطُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَوْفَنَ الْأَعْجَمِ سَيِّدِ بَنِي ضُبَيْعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ
ذَكَرَهُ ابْنُ وَلاَدٍ وَغَيْرُهُمَا وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَزَوْفَنَ وَهُمْ مَنْ نَافَلَهُ لَا يُعْرَفُ فِي الْعَرَبِ زَوْفَنَ بِالزَّيِّ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١، ١٥٢، ١٥٢) لِلنَّابِغَةِ : لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ الْغَدَاءِ وَأُمَّهُمْ
ع وَفِيهِ^(٢) :

جَمْعٌ يَظَلُّ بِهِ الْفَضَاءُ مَعْضَلًا يَدْعُ الْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِي
لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ الْغَدَاءِ وَأُمَّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بَنَاتُكِ مَذْكَارِ
يُخَاطَبُ بِهَذَا الشَّعْرُ زُرْعَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خُوَيْلِدٍ أَخَا يُزَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّعِقِ . وَقَوْلُهُ : طَفَحَتْ
عَلَيْكَ : أَيُّ اتَّسَعَتْ وَنَرَتْ وَلَدًا كَبِيرًا .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١، ١٥٢، ١٥٢) كَانَ لِرَجُلٍ مِنْ مَقَاوِلِ حَمِيرِ ابْنَانِ إِلَى آخِرِ مَا أَوْرَدَهُ مِنْ خَبَرِهِ
ع الْمَقَاوِلَ وَالْأَفْوَالَ هُمُ الَّذِينَ دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ ، فَجَمْعُ قَيْلًا عَلَى أَفْيَالٍ جَعَلَهُ مِنْ
تَقْيِيلِ أَبَاهُ أَيُّ اتَّبَعَهُ كَمَا قَالَ تَبَعَ مِنَ الْإِتْبَاعِ ، وَمَنْ جَمَعَهُ عَلَى أَقْوَالٍ أَخَذَهُ مِنْ قَالَ يَقُولُ ،
لَأَنَّهُ صَاحِبُ الْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ الْمَعْمُولِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١، ١٥٥، ١٥٤) فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْخَبَرِ لَذِي الرُّمَّةِ : لَهَا بَشَرٌ مِثْلَ الْحَرِيرِ
ع وَصَلَتْهُ^(٣) :

تَيْمِيَّةٌ حَلَالَةٌ كُلُّ شَتْوَةٍ بِحَيْثُ التَّقَى الصَّمَانُ وَالْعَقْدُ الْعُفْرُ

(١) وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْشُدِ الْأَشْطَارَ إِلَّا أَنَّهُ صَنَعَهُ . وَالْأَشْطَارُ فِي لَوْ ت (دَفَقَ) عَنْ ابْنِ بَرِي رَوَايَةِ
دَوْفَنَ وَقَالَ إِنَّهُ رَجُلٌ وَهَذَا أَعْجَبُ أَوْ تَصْغِيفٌ وَقَدْ ذَكَرَ لَوْ ت فِي الْأَسْمَاءِ دَوْفَنَ وَزَوْفَنَ أَيْضًا فَإِنَّ
كَانَ الْأَخِيرَ عَنِ الْقَالِي فَهُوَ يَحْتَاجُ مَعْدُ إِلَى التَّوْتُقِ . وَدَوْفَنَ رَهْطُ الْمُتَلَمِّسِ مَرَّةً فِي سَمِّهِ ٦١ وَالْأَصْلَانِ
دَوْفَنَ بْنِ ضُبَيْعَةَ مَصْحُومًا . (٢) د ١٤ . (٣) د ٢١١ .

تطيبُ بها الأرواحُ حتّى كأنّما يخوض الدجى من برّد أنفاسها العطر لها بشرٌ مثل الحرير ومنطقٌ رقيم الحواشي لأهراء ولا تزرُ وعينان قال الله كونا فكاتنا فعولين بالألباب ما تفعل الحر^(١) وروى أبو العباس ، رفيق الحواشي . وقوله : من برّد أنفاسها : يعنى أنفاس الرياح . والهراء : هو هذر الكلام وسقطه .

ومما لم يفسره أبو على من هذا الحديث (١ ، ١٥٤ ، ١٥٣) قوله : الضعيف الجنان الجعد البنان

ع قال بعض اللغويين : الجنان : النفس . سُميت بذلك لأنّ الحسم يُحْثِئُها ، وقال آخرون : الجنان : رُوع القلب ، ورُوعه ورَواعه : ذهنه . ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ روح القدس نفث في رُوعي أنّ نفساً لا تموت حتّى تستكمل أجلها ورزقها . فأما جعد البنان : فهو كناية عن البخل وإشارة إلى انقباض اليد ، ويقولون في ضده سَبَطُ البنان : أى منبسطُ اليد جواد ، ووصف الله تعالى نفسه فقال : « بل يدها مبسوطتان » وقال الشاعر :
سَبَطُ البنان إذا احتبى بِنِجاده نمر الجاحم والسِباطُ فيامُ
وقال العَطَوِيُّ^(٢) :

فَعُدْتُ وما قلّ الحِجابُ عِزِّمَتِي إلى شَكر سَبَطِ الرّاحَتَيْنِ أَرِيبِ
وعد يكون أيضا جعد البنان كناية عن صِغَر اليد وكزازتها وقصر الأصابع وذلك مذموم عندهم قال :

فَقَبَلْتُ^(٣) رأسًا لم يكن رأس سيّد وكفًا ككف الضبّ أوهى أحقرُ
ومما لم يفسره (١ / ١٥٤ ، ١٥٣) الخبوط [و] الخروط . والخبوط من الخيل الذى

(١) ورواية د فعولان وقد أوقعت النحويّين في أتعاب . (٢) من أبيات تأتى ١٤٩ .

(٣) البيت في البيان ١ / ٥٣ برواية تُقَلَّب .

يخبط يديه ، ويقال خَبَطَ يده ورَمَحَ برجله ونَفَحَ^(١) أيضا يده ، وزبنت النافاة برجلها ،
فأما الخروط فهو الذى يجذب رَسَنَه من يد مُمَسِكِه وهو الخِرَاط .

وأنشد أبو عليّ (١ ، ١٥٦ ، ١٥٥) للحُسَيْن بن مُطَرِّ : فيأعجبا للناس يستشرفوننى الشعر^(٢)
ع فوله يستشرفوننى معناه يرفعون أبصارهم إلى وأنا على شَرَف من الأرض . والقول
النانى فى يستشرفوننى قد ذكره أبو عليّ . وقال الحسين بن على البصرى وروى بعضهم
يستشرفوننى أى ينسبون إلى الشرف والرواية الأولى أصح . وفوله :

كَأَن لَمْ يَرَوْا بَعْدَى مُحَبًّا وَلَا قَبْلَى

يريد بعد إذ أُحِبِّتُ هذا ولا قبله . كقولك للرجل ينظر إلى سيف متعجبًا كأن لم تر قبله
ولا بعده مثله . نريد قبل أن رأيته وبعده ولم ترد قبل أن يُطْبَعَ ولا بعد أن يُفْقَدَ وُبُعْدَم . وهو
الحُسَيْن بن مُطَرِّ بن مُكَمَّل^(٣) مولى لبنى سعد بن مالك بن ثعلبة بن دُودَانَ بن أسد .
وكان مكمل عبدًا فأعتقه مولاه . وكان الحسين من ساكنى زُبالة . وكان راوية وكلامه ومذهبه
بُشْبَه كلام الأعراب ومذاهبهم . وهو شاعر متقدم من شعراء الدولتين .

وأنشد أبو عليّ (١ ، ١٥٦ ، ١٥٦) :

إِنَّ الَّتِي زَعَمْتُ فَوَادِكَ مَلَّهَا خُلِقْتُ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ هَوَى لَهَا الْأَسَا
[ع] اختلف فى نسبة هذا الشعر فقليل إنه لعرورة^(٤) بن أذينة . وقيل إنه لبشار ، وقد
تقدّم ذكرهما (٣٦ ، ٧٤) . وفوله فصاعها بلبانه^(٥) فأدفعها وأجلّها ، وروى غبر أبى على
بلبافة . يقال رجل لبِق ولَبِيق : وهو الحاذق بالشيء والمصدر اللبافة واللبق . قال الشاعر :

(١) بمعنى رَمَحَ بالحاء المهملة . (٢) الأبيات فى الحماسة ٣ ، ١٢٦ ، والمصارع ١٥٢ عن العالى
وان عساكر والمعوات . (٣) كذا فى ع ١٤ ، ١١٠ وخ ٢ ، ٤٨٥ ، والمعوات ١ ، ١٨٦ وابن
عساكر ٤ / ٣٦٢ . (٤) كذا فى ع ٢١ ، ١٠٩ ، والموشح ٢٣٠ ، والمرئى ٢ / ٧٢ والحصرى
١ ، ١٤٩ ، والأنات فيها أتمّ والحماسة ٣ ، ١٢١ عن أنى ربات وفى الشعراء ٣٦٤ أمها للمحنون وقل
منعولة . (٥) كذا فى الأمالى والأصلا ن بليّاه .

وكان بتصريف القناة ابيقا^(١)

وقال ابن الأعرابي : ومعنى قوله فأدفعها وأجلها : دقَّ منها حاجباها وأنفها وخصرُها، وجلَّ عَصُدُها وساقاها وبُوصُها . وهذا كما قال آخر^(٢) :

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَّرَتْ وَأُكْمَلَتْ فلو جُنَّ إنسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتْ

وفوله : ما كان أكثرها لنا وأفلها يريد أن تحيتها وإن كانت نَزْرَة فليلة فإنها عندنا كثيرة جليلة ، وهذا كما قال العباس^(٣) بن طغن :

أليس قليلاً نظرةٌ إن نظرْتُها إليك وكلاً ! لبس منكٍ قليلٌ

وكما قال ابن إسحق بن إبراهيم :

هل إلى نظرةٍ إليك سبيلٌ يُشَفَّ منها الجوى ويُرَوِّ الغليلُ
إنَّ ما قلَّ منكٍ يكثرُ عندي وكثيرٌ ممن نُحِبُّ القليلُ^(٤)

وقال آخر : | | ولكن فليُك ما يُقال له قليلٌ

وأنشد أبو علي^(٥) (١٥٧ / ١) لابن الدُمَيْنة :

ولما لحقنا بالحمول ودُونها خَمِيصُ الحشا توهى القميصَ عواتقه

ع قال ابن الأعرابي وأبو عمرو والأصمعيّ هذا الشعر لابن الطَّبرية غصبه عليه ابن

الدُمَيْنة وقد تقدّم ذكرها (٢٧ ، ٦٤) . وفوله : توهى القميصَ عواتقه يعنى لزومه

حمل السيف فيؤثر نجاهه في عاتقه ، وهذا كما قالت أخت ابن الطَّبرية :

(١) في ل . (٢) الشنفرى من معصية ٢٠٢ والبيت عند التبريزى ٣ / ١٢١ .

(٣) يأتي ١١٢ . (٤) في الأدباء ٢ / ٢١٥ و غ ٥ / ٧١ ورواية الأول مختلفة والوساطة

٤٧ وابن عساكر ٢ / ٤٢٤ ويأتیان ١١٢ . (٥) له في الحاسة ٣ / ١٣١ و ٤٣ د والشعراء ٤٥٩ .

ثم إنى وجدت أبا على الهجرى عراها في نوادره ٢٤٤ — ٦ نسخة الدار إلى مزاحم العقيلي وهى عنده

قَتَى لَا تَرَى فَدَّ الْقَمِيصَ بِخَصْرِهِ وَلَكِنَّمَا تُوهَى الْقَمِيصَ كَوَاهِلُهُ^(١)
والعرب تتمدح بذلك وترى أن تمام زِيَّهَا وَكَمَالُ أَبْهَتِهَا فِي تَقَلَّدِ السِّيُوفِ وَأُبْسِ الْعِمَائِمِ . وقال
الأحنف^(٢) : لَا تَزَالُ الْعَرَبُ عَرَبًا مَا ابْسَتَ الْعِمَائِمُ وَتَقَلَّدَتِ السِّيُوفُ وَلَمْ تَرَ الْحِلْمَ ذُلًّا .
وكانوا يقولون : عِمَائِمُ الْعَرَبِ تِيْجَانُهَا . وَحُبَاهَا حِيْطَانُهَا . وقال امرؤ القيس :
تُجَافِي عَنِ الْمَأْثُورِ بِنَى وَبَيْنَهَا وَتُدْنِي عَنِّي السَّابِرِيَّ الْمَضْلَعَا^(٣)
وقال عنزة^(٤) :

وَسِيْفِي كَالْعَقْبَقَةِ وَهُوَ كَمْعِي سِلَاحِي لَا أَفْلًا وَلَا فُطَارَا

وَالْكَمْعُ : الضَّجِيعُ . وقال أبو تمام^(٥) في مثله :

عَاتِقٌ مُعْتَقٌ مِنَ الْهُونِ إِلَّا مِنْ حَمَالَاتٍ مَغْرَمٍ أَوْ نَجَادٍ

لِلْحَمَالَاتِ وَالْحَمَائِلِ فَهْ كَلْحُوبِ الْمَوَارِدِ الْأَعْدَادِ^(٦)

وروى أبو تمام^(٧) في شعر ابن الدمينه :

فَلِيلٌ فَذَى الْعَيْنِينَ تَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُصَرِّعْنَا بِوَأَثْقِهِ

وإن لم تُصَرِّعْنَا بِالْإِصْدَاعِ وَالسَّيْنِ . وقوله فليل فذى العينين : يصفه بِحَدَّةِ الْبَصَرِ وَبُعْدِ النَّظَرِ

فلا يمكن معه اختلاس ولا انتهاز فرصة . وروى أبو تمام أيضا : فَرَاغَتْهُ^(٨) مَقْدَارُ مَبِيلٍ

وهو أحسن لقوله بعدُ : وَلَيْتَنِي عَلَى رَغْمِهِ مَا دَامَ حَيًّا أَرَاغِقَهُ

فيتوازن اللفظ وتأتى فيه الصناعة التي تسمى التريديد^(٩) .

وذكر أبو علي^(١٠) (١٥٧ / ١) ١٥٦٠) خَرَّ خَلْفَ الْأَحْمَرِ .

(١) من كلمة تأتي ١٤٧ و ١٧٦ . (٢) في الكامل ١٠٢ . (٣) د من الستة ١٤٠

(٤) يأتي ١١٥ وقد حالف روايته هناك . (٥) د ٧١ (٦) الأطلال الأعرا

مصحفا . (٧) الذي في الحماسة إن لم تُصَرِّعْ وروى التريدي إن لم تُتَلَقَّ أَمَا .

(٨) الذي في الحماسة فسائرته . (٩) يريد ردَّ العُجْرِ عَلَى الصَّدْرِ .

ع وهو خلف^(١) بن حَيَّان مولى أبي بُردة ابن أبي موسى الأشعري يكنى أبا مُحَرِّز
وكان من أعلم الناس وأقدرهم / على قافية . وفد ذكر أبو على طرفاً من فضائله في الحديث .
وروى محمد بن^(٢) الحسين عن أبي على قال : كنتُ أتعصبُ كثيراً للأصمعي فكنتُ أسأل
أبا بكر ابن دُرَيْد كثيراً عن خلف والأصمعي أيهما أعلم . فنقول لى : خَلَفَ . فلما أكرتُ
عليه انتهرنى وقال أين الثماد من البحور . وروى ابن المغازلى قال أخبرنا عيسى بن إسماعيل
قال : سمعتُ الأصمعي يقول وذكر خلفاً فقال : ذهبَت بِشَاشَةِ الشعر بعد خلف الأحمر ،
فقليل له كيف وأنت حى ؟ فقال إن خلفاً كان يُحسِّنُ جميعه وما أحسن منه إلا الحواشى . وكان
الأصمعي أبصر منه بالنحو . وأنشد في الخبر (١ / ١٥٧ ، ١٥٦) :

لا يبرح المرء يستقرى مضاجعه حتى يبيت بأفصاهن مضطجعا
والشعر خلف الأحمر وأوله :

قد عشتُ في الدهر ألواناً على طُرُق شتى وقاسيتُ فيها اللين والفظما^(٣)

- (١) ترى ترجمته في المهرست ٥٠ والزبدي رقم ٩٢ والأدباء ٤ / ١٧٩ والنهضة ٦٩ والنقبة ٢٤٢ .
(٢) المهري وراق أنى على ترحم له ابن الأثير في التكملة رقم ٣٦٢ ج ١ / ١٠٦ . وقد ذكر
الزبدي في طوقه بحمد هذا وترجمته في الوفيات ١ / ٥١٤ وهو محمد بن الحسن .
(٣) الأنساب الثلاثة من الأول في العمدة ٣ / ٣٧٨ و ٢ / ٢٩ وابن الأثير ومعاني العسكري ١ / ٨٨
منسوبة لعبد العزيز بن زرارة وفي الكامل ١٠٩ / ٩١ غير عمرو وعند الزجاجي ٤٣ أربعة من الآخر
وكان خلف لا يصطجع حتى يشتدها والبيت الثالث في سمعة في البان ٣ / ٢١١ لعبد العزيز و ٤ أبيات
من أولها توحد في المَرَجَ للتوحى ٢ / ١٩٠ منسوبة للقيط بن زرارة . فتبين أن خلفاً أنشدها فنُسبت إليه
ولم يكن لها مل معاوية يكون أنشد بعضها فنُسبت إليه . واهمدها مع معاوية خبر يأتي ١١٢ . ثم
رأيت في جزء من تذكرة الصمدى رقم ٤٢٠ تاريخ ورقة ٢ من باب التعارى والمراثى بدار الكتب
المصرية اعمد العزيز المذكور :

وليلة من ليالى الدهر كالحة باشرت في هولها مرأى وبستمعا
ونكبة لو رمى الرامى بها حجرا أصم من جندل الصمّان لأنصدعا

كُلًّا بِلَوْتُ فَلَ النَّمَاءُ تُبْطِرُنِي وَلَا تَخْشَعْتُ مِنْ لَأَوَائِهَا جَزَعًا
لَا يَمْلَأُ الْهَوْلُ صَدْرِي فَبَلْ مَوْعِهِ وَلَا أَضِيقُ بِهِ ذَرْعًا إِذَا وَمَعَا
لَا يَبْرَحُ الْمَرْءُ يَسْتَقْرَى مَضَاجِعَهُ حَتَّى يَبِينَ بِأَفْصَاهُنَّ مَضْطَجَعًا
وَلَيْسَ يَبْرَحُ يَسْتَصْفِي مَشَارِبَهُ حَتَّى يَجْرَّعَ مِنْ رَنْقِ الْبَلَى جُرْعًا
فَامْنَعْ جَفْوَنَكَ طَوْلَ اللَّيْلِ رَفْدَتَهَا وَأَفْدَعْ حَشَاكَ لَذِيذَ الطَّعْمِ وَالشِّبَعَا
وَاسْتَسْعِرِ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى بَعْدَتَهَا حَتَّى تَنَالَ بَهَنَ الْفَوْزِ وَالرِّفْعَا
وَأَشْدُ أَبُو عَلَى الثَّلَاثَةِ الْآيَاتِ مِنْ أَوَّلِ هَذَا الشَّعْرِ : فَعَدَّشْتُ فِي الدَّهْرِ

والببتين اللذين يليانه لمعاوية ابن أبي سفيان في آخر كتابه الأمل (٢ / ٣٠٨، ٣٠٤) وروايته :
فَاسَيْتُ فِيهَا اللَّيْلَ وَالطُّبْعَا .

وذكر أبو علي (١ / ١٥٧، ١٥٦) أول القصيدة^(١) المنسوبة إلى الشنفرى .

أَيُّمُوا بَنِي أُمِّي صَدُورَ رِمَاحِكُمْ فَإِنِّي إِلَى فَوْمٍ سِوَاكُمْ لِأَمِيلُ

ع يقول خذوا في أمركم يقال للرجل إذا سار وتوجّه أقام صدرَ مطيّه . وقوله :

فَإِنِّي إِلَى أَهْلِ^(٢) سِوَاكُمْ لِأَمِيلُ كَانَ نَازِلًا فِي فَهْمٍ وَعَذْوَانٍ وَكَانَ أَهْلُهُ مِنَ الْأَزْدِ . وبعده :

فَقَدُمْتُ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقَمِّرٌ وَشُدَّتْ لَطِيفَاتِي مَطْيٌ وَأَرْحُلُ

وَفِي الْأَرْضِ مَنَاءٌ لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى وَفِيهَا لَمَنْ خَافَ الْقِلَى مَتَحَوَّلُ

لَعَمْرُكَ مَا بِالْأَرْضِ صِيقٌ عَلَى أَمْرِي سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ

مَرَّتْ عَلَى فَلَمْ أَطْرَحْ لَهَا سَلِي وَلَا اسْتَكَيْتُ لَهَا وَهْنًا وَلَا جَزَعًا

مَا سَدَّ مِنْ مَطْلَعٍ يَحْشَى الْهَلَاكَ بِهِ إِلَّا وَحْدْتُ نَظْرَ الْغَيْبِ مُطْلَعًا

لَا يَمْلَأُ الْهَوْلُ صَدْرِي الْخ .

(١) وتأتى في الذيل ٢٠٨، ٢٠٣ حيث بسردها .

(٢) وفيها مرة قوم وهما روايتان .

والشغرى شاعر جاهليّ أحد^(١) بنى الحَجَر بن الهَنّ من الأزد ، وهو من صعاليك العرب وقتناَ كهم .

وأنشد للجمدى (١٥٧ ، ١٥٨ / ١) :

كَأَنَّ مَقَطَّ شِرَاسِيْفِهِ إِلَى طَرَفِ الْقُنْبِ فَالْمَنْقَبِ الْبَيْتِ^(٢)
وبعدهما : ويصهل في مثل جَوْفِ الرَّكِيِّ صِهْلًا يَبِيْنُ لِلْمُعْرَبِ^(٣)
الشراسيف : مَقَاطُّ الْأَضْلَاعِ . وَالْمَنْقَبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْقُبُ الْبَيْطَارُ فِي بَطْنِهِ يَسْتَخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ . يَقُولُ : إِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ لَيْسَ بِمَسْرُوحٍ . وَقَوْلُهُ لُطْمُنُ بَتْرَسَ : يَعْنِي مُجْمَنٌ^(٤)
وَلِذَلِكَ قَالَ : لَمْ يُنْقَبْ . وَقَوْلُهُ شَدِيدُ الصِّفَاقِ بِالْخَفْضِ وَالرَّفْعِ لِأَنَّ قَبْلَ آيَاتِ مِنْهُ :
بَعَارَى النَّوَاهِقِ صُلَّتْ الْجَبِينِ يَسْرُ كَالْتَيْسِ فِي الْحُلْبِ^(٥)
وَالنَّاهِقَانِ : الْعِظَامَانِ اللَّذَانِ فِي مَجَارَى الدَّمْعِ . ثُمَّ مَضَى فِي صِفَةِ أَعْضَائِهِ حَتَّى قَالَ كَأَنَّ مَقَطَّ شِرَاسِيْفِهِ .

وأنشد للنمر (١٥٧ ، ١٥٨ / ١) :

(١) فِي ع ٨٧ / ٢١ وَخ ١٦ / ٢ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْأَوْاسِ بْنِ الْحَجَرِ بْنِ الْهَنِّ - مِنْ الْأَرْدِ . وَوَسَطَ الْأَوْاسُ كُحُوَابَ وَالْحَجَرُ كَعْلَسِ وَالْهَنُّ مَمْلَأُ الْمَاءِ وَعِنْدَ الْأَنْبَارِ ١٩٥ مَسْكُولَا الْإِوَاسِ بْنِ الْحَجَرِ بْنِ الْهَنِّيِّ . وَفِي شَرْحِ لَامِيَّتِهِ الْمَنْحُولِ لِلْمُرْدِ وَهُوَ لِبَعْضِ تَلَامِيذِ نَعْلَبِ الشَّغَرِيِّ بْنِ (١) الْأَوْسِ بْنِ الْحَجَرِ بْنِ الْأَرْدِ بْنِ الْعَوْتِ بْنِ نَتَتْ بْنِ رَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَأَ . كَذَا وَلَا تَعْجَبْ مِنْ هَذِهِ الْقَفْزَةِ الَّتِي وَصَلَ بِهَا إِلَى سَبَأَ بَسْطَةَ آبَاءَ فَإِنَّ أَحَدَ عَدَائِي الْعَرَبِ وَرَجُلِيَّتِهِمْ . (٢) هُمَا فِي السَّعْرَاءِ ١٦٠ وَل (نَفْ ، قَطَّ ، حَوْز) وَالْأَسَاسُ (لَطَم) وَفِي بَدْءِ أَنْوَابِ الْأَصْهَانِي . (٣) فِي ل وَب (عَرَب) وَالْمَحْصَصُ ١٧٧ . ٦ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ يَصِفُ سَعَةَ حَوْفِهِ وَأَنَّهُ مُخْفَرٌ . وَالْمُعْرَبُ الَّذِي يَمْلِكُ خَيْلًا عِرَانًا . (٤) الْأَصْلَانِ أَعْمَنُ مَصْحَمًا . وَفِي الْأَسَاسِ لَطَمَ حَنْسَهُ بِالْتُرْسِ أَلْصَقَهُ بِهِ وَأَنْشَدَ لِأَنْ مَقْبَلِ : كَأَنَّ مَا بَيْنَ جَبِيْهِ وَمَسْكِبِهِ مِنْ جَوْزِهِ وَمَقَطَّ الْقُنْبِ مَلْطُومَ بَتْرَسَ أَعْجِمَ لَمْ تَنْحَرْ مَسَامِرَهُ مِمَّا تَخَيَّرَ فِي أَوْطَانِهَا الرُّومُ (٥) فِي ل (حَلْب) .

ألمَّ بِصُحْبَتِي وَهُمْ هُجُود خَيَالٌ طَارِقٌ مِنْ أَمِّ حِصْنٍ ^{السيب}
ع وَبَعْدَهَا :

أَلَمْ تَرَهَا تُرِيكَ غَدَاةً قَامَتْ بِلَاءُ الْعَيْنِ مِنْ كَرَمٍ وَحُسْنِ
سَقِيَّةٍ بَيْنِ أَنْهَارٍ وَدُورٍ وَزَرْعٍ نَابَتْ وَكُرُومٍ جَفْنٍ ^(١)
لَهَا مَا تَشْتَهَى عَسَلٌ مُصَفًّى إِذَا شَاءَتْ وَحَوَّارَى بِسَمْنٍ ^(٢)
فَقُلْتُ وَكَيْفَ صَادَتْني سُلَيْمَى وَلَمَّا أَرْمَاهَا حَتَّى رَمَتْنِي
مِنْ رَفْعِ سَقِيَّةٍ فَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ : بِلَاءُ الْعَيْنِ زَائِدَةٌ ، وَمِنْ نَصَبِ أَوْعِ الْفِعْلِ عَلَيْهَا وَكَانَتْ
الْبَاءُ غَيْرَ زَائِدَةٍ .

وَأَشَدُّ لِأَبِي كَبِيرٍ (١ ، ١٥٨ ، ١٥٧) : وَأَخُو الْأَبَاءِ إِذْ رَأَى خُلَّانَهُ
ع صَلَّتهُ :

هَلْ أَسُوهُ لَكَ فِي رَجَالٍ صُرَّعُوا بِتِلَاعٍ تَرِيَمٍ هَامُهُمْ لَمْ تُقْبِرِ
وَأَخُو الْأَبَاءِ إِذْ رَأَى خُلَّانَهُ تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ بِالْإِذْخِرِ ^(٣)
لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ فَصَرَ الشِّمَالَ بِكَلٍّ أَيْضًا مِطْحَرٍ
وَأَخُو الْأَبَاءِ : يَعْنِي نَفْسَهُ . وَتَلَّى : جَمَعَ تَلِيلٌ . وَفَصَرَ الشِّمَالَ : يَقُولُ حَبَسَ شِمَالَهُ يَرْمِي .
وَالْمِطْحَرُ : سَهْمٌ بَعِيدُ الزَّهَابِ .

(١) الْبَيْتُ كَذَا فِي الصَّاحِبِ ٢٠٦ وَفِي ل (جَمْعٌ) أَرَادَ وَجَعَنَ كُرُومَ قَلْبٍ وَالْجَعْنُ هُوَ الْكُرْمُ
مُسَمًّى وَمِثْلُهُ فِي أَنْوَابِ الْأَصْهَانِي . وَمَرَّ نَعَصَ أَيْبَاتِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ٦٨ . (٢) وَحَرَّ خَلْفَ مَعَ
أَصْحَانِهِ دَكَرَهُ الْقَالِي وَقَدْ أَنْفَأَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيَّ وَتَرَّرَ ، وَشَأَى عَلَيْهِ وَأَعْزَزَ ، إِذْ عَيَّرَ قَوَافِي هَذَا الْبَيْتِ وَالْبَيْتِ
الْأَوَّلِ إِلَى جَمِيعِ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ وَفَسَّرَهَا بِمَا يَقْصُرُ عَنْهُ شَأَوُ التَّنَاطُلِ ، وَيَخْضَرُ دُونَهُ الْحَمَكُ الْبَازِلُ ، وَصَيَّرَهَا
آيَةً لِلْعَارِينَ ، وَمَتَلَا لِلْمَاقِينَ ، انْظُرِ الْغَفْرَانَ ١٢ — ١٤ . (٣) فِي ل (تَلَّى) مَصْحُوفًا فِي الْمَعَالِي ٢ / ١٦٥
ب وَفِيهِ مَا يَدُلُّ أَنَّهُ يَرِيدُ نَاحِي الْأَنْبَاءِ قَتِيلًا مِنْ أَصْحَانِهِ قَتَلَ قَرِيبًا مِنَ الْغَنَمَةِ وَكَذَا فِي ٢ / ١٩٤ ب
وَالْأَيْبَاتُ فِي د ١٦ مِنْ كَلِمَةٍ فِي ١٩ بَيْنَا وَفِيهِ كَالْمَغْرِبِيَّةِ كَالْإِذْخِرِ .

وأنشد أبو علي (١ / ١٥٨، ١٥٩) للبيد :
وَبَقِيْتُ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
ع وصلته :

فَضَّ اللَّبَانَةَ لَا أَبَالِكَ وَاذْهَبْ وَالْحَقُّ بِأَسْرَتِكَ الْكَرَامِ الْغُيَّبِ^(١)
ذَهَبَ الَّذِينَ يَعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيْتُ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
يَتَأْكَلُونَ مَغَالَةً وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

النَّاءُ كُلُّ : وقوع بعضهم على بعض . واغتيال بعضهم لبعض ، وخيانة بعضهم بعضاً .

وروى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها أنشدت بيت لبيد :

ذَهَبَ الَّذِينَ يَعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ فَقَالَتْ فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ لَبِيدُ زَمَانِنَا هَذَا ؟ قَالَ عُرْوَةُ :
فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَتْ عَائِشَةُ زَمَانِنَا هَذَا ؟

وأنشد أبو علي (١ / ١٥٨، ١٥٩) :

وَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاثُرًا وَإِنْ تَقَعْدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ أَوْسَعُ^(٢)

| كذا دون كلام الكرى |

وذكر أبو علي (١ / ١٥٨، ١٥٩) حديث الأعرابي الذي حَبَقَ فَتَشَوَّرَ .

قال الأصمعي قول العامة تشوّر بمعنى خَجَلٌ باطل^(٣) ليس من كلام العرب أطلقه فارسيّاً .

وعد حَبَقَ^(٤) رجل بحضرة عمر بن الخطاب فتغافل عنه حتى حضرت الصلاة فقال عزمتُ
على من كانت منه هذه الرياحُ إلّا قام فتوضّأ فلم يَقم أحدٌ ، ثم أعاد فلم يَقم أحدٌ . فقال جرير
بن عبد الله البجليّ : لو عزمت علينا يا أمير المؤمنين أن تتوضّأ جميعاً كان ذلك لفاعله فريضة

(١) الأبيات في الكامل ٧٢٦ و ٢٨ / ١ د وهي مع قول عائشة مشهورة .

(٢) لم يتكلم عليه الكرى . وأوسع كذا في الملاحن ٦٢ وفي الأملّى والمخصّص ١١ / ١٢٧ ول

(جوف) واسع . وجيئاً مصحف عند الأخيرين بجئنا

(٣) ونقل في ت عن يعقوب ونعلب . (٤) الحكاية رواها ابن الجوزى في الأذكياء ١٩

وقد وقع مثله في عهده صلّم والقائل مقال جرير هو العباس (رس) ورواه ابن الجوزى مرسلًا ثم وصله .

ولغيره برًا ونافلة وكان أستر على الرجل . فقال : جازاك الله خيرًا فما عرفتك إلا سيّدا في الجاهلية فقيها في الإسلام ، فوموا فتوضّأوا ، فقام القوم فتوضّأوا . وحبى كاتب لعمر بن عبد العزيز بين يديه فرمى بقلمه واستحيا ممّا جاء به . فقال عمر : لا عليك خذ فمك واضنمّ إليك جناحك وليذهب روعك فما سمعتها من أحد أكثر مما سمعتها من نفسي . وحضر مجلس يزيد بن المهلب رجل تيميّ ، وفد جرّد يزيد رجلا من الأزد ليضربه ، فلما وقع السوط بجنبه حبى ، فقال التيميّ ماله لعنه الله ؛ أما إنّه لو كان من عدنان ما حبى لوقع السوط بجنبه فسمعها يزيد فقال تعصبا للأزد : والله لأصربنك حتى تضطر . فقال والله لا ترى ذلك أبدا وتجدنها كما قال الأعشى^(١) :

كتوم الرغاء إذا هجرت وكانت بقيّة ذود كتم

فقل له الأمر قد أفسم ليضربتك أو تفعل فما عليك قال : كلاً إنها كما قال الكميّ^(٢) :

كتوم إذا ضجّ المطي كأنما تكرر من أخلاهن وترغب

وصرط أبو الأسود عند معاوية فقال : اسنرها على فحدث بها معاوية عمراف دخل أبو الأسود على معاوية وعنده عمرو . فقال له عمرو ما فعلت صرطتك ؛ فقال ذهبت كما تذهب الريح فلتة من شيخ الآن الدهر أعصابه ، وكل أجوف ضروط ، ثم أبل على معاوية فقال : إن امرأ ضعف أمانته عن كتمان صرطة لحقيق أن لا يؤمن على أمور المسلمين . وأخذ عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن عباس أسيراً من أصحاب مروان فشهر عليه السيف ليقتل ، فصرط صرطة شنيعة فسقط السيف من يد السياف ، ونفرت دابة عبد الله فقال له : إذهب فأنت طليق صرطتك . فقال هذا والله الإدبار كتنا ندافع الموت بأسيانا فصرنا ندافعه بأدبارنا .

وأنشد أبو عليّ (١٦٠ ، ١٥٨) لذي الرمة :

(٣) د ٢٩ ول (كتم) (٤) ناخر يائته الهاشمية (١٣٢١ هـ ص ٢٨) ومثله له :

عتريس شمله ذات لوت هو حل ميلم كتوم النغام

ومستخلفاتٍ من بلادِ تنوُفةٍ لمصفرةِ الأشداقِ مُحرَّ الحواصل^(١)

ع وبعده :

صَدْرُنْ بِمَا أَسْأَرْتُ مِنْ مَاءِ آجِنٍ صَرَّى لَيْسَ مِنْ أَعْطَانِهِ غَيْرُ حَائِلٍ
الصَّرَى : من الماءِ المجتمع الذي طال مُكثه ، ومنه الشاةُ المُصَرَّاةُ التي حفلت بلبنها . والأعطان :
جمع عَطْنٍ وهي مَبَارِكُ الإبل بعد الشرب . ويعنى بالحائل^(٢) البعر يقول ليس منه إلا ما فد
أتى عليه حَوْلٌ حتى يَيْسَ واييضَ ، وإنما يريد أن هذا الماء بعيد العهد بالناس .

وأنشد أبو علي^(١) (١٦٠ ، ١٦١ / ١) :

فَأَفْعُ كَمَا أَفْعَى أَبُوكَ عَلَى أُسْتِهِ رَأَى أَنْ رَيْمًا فَوْفَهُ لَا يَعَادِلُهُ^(٣)

ع وبعده :

فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُصْبِحْ بِحِظِّكَ رَاضِيًا فَدَعُ عَنْكَ حِظِّي إِنِّي عَنْكَ شَاغِلُهُ
والشعر للمخبِّل السعدي يهجو الزبرقان بن بدر . والمخبِّل^(٤) اسمه ربيعة بن مالك سعدى
من بني شماس بن لأى ابن أنف النافعة يكنى أبا يزيد شاعر إسلامي .

وأنشد أبو علي^(١) (١٦٠ ، ١٦١ / ١) لمالك بن الرِّيب المزني :

إِذَا مُتُّ فَاعْتَادِي الْقُبُورَ فَسَلِّمِي عَلَى الرِّيمِ أَسْقَيْتِ السَّحَابَ الْغَوَادَا

ع هذا وهم^(٥) من أبي علي إنما مالك مازني لا مزني ، وهو مالك بن الرِّيب بن

(١) د ٤٩٧ والمعاني ٢٨٨ . (٢) صحَّ هذا المعنى لو كان قال ليس في أعطانه الخ والظاهر

ما في د ليس من أعطانه | عَطْنٌ | إلا وقد تغيَّر أو غير ما حال الحول على ورود الأنيس على مائه . ومثله
في المعاني . (٣) الببتان في الإصلاح ١ / ٤٥ من ٨ أبيات عند الحمصي ٢٥ وروى محز الشاهد :

فَأَمَّا لِكُلِّ امْرَأَةٍ مَا أَوْرَثَهُ أَوَانِلُهُ

والشاهد في ل (ريم وحما) وفي غ ١٢ / ٤٠ أبيات والقصيدة في الاختيارين رقم ١١٢ في ٤٣ بيتا .

(٤) يأتي ترجمته ٢١٢ بأوفى مما هنا . (٥) في هذه الطبعة للمارني والمزني ربما يكون

سبق قلم من المستمل ، وذلك لأن أبا علي على عزارة علمه ليس ممن يخفى عليه أن مالكا مازني وهو على

حَوْط بن فُرط من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مُرَّ يَكْنَى أبا عُقْبَةَ . وأما مُزينة فهو ابن مُرَّ بن أد بن طابخة بن إلياس بن مُضَرَ ، منهم النعمان بن مقرّن ، ومَعْقِل بن بَسَار ، وزهبر الشاعر . وهذا البيت الذي أنشده أبو علي من قصيدته^(١) لمالك يرثي بها نفسه وكان سعيد بن عثمان بن عفّان لما ولّاه معاوية خراسان قد استصحب مالك بن الرّيب ، وكان من أجل العرب سجّالاً وأبينهم بياناً فمات هناك وفيل بل طعن فسقط وهو بآخر رمق فقال هذه القصيدة . وصلة البيت منها :

فيا ليت سِعْرى هل بكت أم مالك كما كنت لو عالوا نَعَبَكَ با كيا
إذا مُتْ فاعتادى القبور فسألى على الرّمس^(٢) أسقيت السحاب الغوادي
رهينه أحجار وتُرب تَضَعَتْ ورارثها مني العظام البوالي
ويروى فسألى على الرّيم أي القبر ، والأولى رواية أبي عبيدة . ورمع بعض الرواة أن الحنّ رثته بهذا الشعر .

وأشد أبو علي (١٦١ . ١٦٠) :

و كنت كعظم الرّيم لم ندر جازر على أيّ بدأى مقسم اللحم يُجْعَل
ع اختلف في هذا البيت فقبل إنه للطرمّاح^(٣) بن حكيم وقال إنه لأبي شمر ابن

الصواب في الدليل حث نسّه انظر ١٣٦ . ١٣٥٠ وتام سسه منه . . . فرط بن جَسَل بن ربيعة بن كابة بن خرقوص بن مارن الح وكدا في ع ١٩ ١٦٣ والمراباني ٩٣ ورقة .

(١) تأتي في الدليل وهو مَوْعِد الكلام عليها . (٢) كدا في الدليل وغيره ورواه الفاي هنا على الرّيم ومثله في ل (ريم) والملائكة ١٢ . (٣) قال التبريزي في مهديب الإصلاح ١ ، ٥٥ : وعه ابن ترمي (في ل و ت ريم) أنه للطرمّاح الأخي وليس بان حكم فات : وفي قطعة عتبة من مؤلف الآمدى ذكر الطرمّاح بن الجهم الطائي ثم انعقدى قال : ووجدت في كتاب طيّي أنه الأعور السنسي أحد بني سبس بن معاوية بن حرول بن نعل بن عمرو بن الفوث بن طيّي فليست أدري أهو العفدي المذكور أو غيره ؟ بل أطه إليه لأن بني عمرو بن سبس بن معاوية (كدا) وأهم عقدة بنت معتر من

حُجْر^(١) بن وائل بن ربيعة الحَضْرَمِيّ، وصلته:

ولو شهد الصَّفَيْنِ بِالْعَيْنِ مَرَّةً
وما أنتَ في صدرى بغير أجنه
أبوكم لثيم غير حرٍّ وأثمكم
وأتم كعظم الرِّيم لم يدر جازر
إذا لَرَأْنَا فِي الْوَعْيِ غَيْرَ عُزْلٍ
ولا بَقْدَى فِي مُقْلَتِي مُتَجَلِّجٍ
بُرَيْدَةٌ إِنْ سَاءَ تَكْمَ لَمْ تَبَدَّلِ
على أَىِّ بَدَأَى مَقْسِمَ اللَّحْمِ يُجْعَلُ

وأنشد^(٢) يعقوب: على أَىِّ بَدَأَى مَقْسِمَ اللَّحْمِ يَوْصَعُ وهو خطأ. والأبداء: الأعضاء^(٣)
واحدها بَدْيٌ.

وأنشد أبو عليّ (١/ ١٦١، ١٦٠): إذا علون أربعا بأربع

الأسطار^(٤)

ع الجفجع: المكان الذى لا يطمئنّ عليه من جلس فيه / وكذلك الجمعاع. وموصية:
موصوله. وأننّ: من الإعياء والجهد، وإنما يريد عند بُروكهنّ. والأسطار لحُكِيم^(٥)
بن مُعِيّة.

وأنشد أبو عليّ (١/ ١٦٢، ١٦٠) لكعب^(٦) بن زهير:

ثنت أربعا منها على ظهر أربع فهنّ بمثنياتهنّ ثمان

بى نولان إليها يُدْسَبُونَ اه مختصرا فالأختى اسمة إلى أحبا وهو وسلمى حلا طيى. والأسان فى الإصلاح
وت ول والشاهد فى الميسر ١١٥ وفى المعاني ٢٠ / ٢٣٦ لأنى شتمّ الحَضْرَمِيّ.

(١) الذى عند الثلاثة المدكورين حُجْر بن مُرّة بن حُجْر بن وائل بن ربيعة.

(٢) الأصلان وأسنده أبو يعقوب مصححا. وفى ل وأشدّ الشاهد لرحل من حضرموت ثم نقل
رواية يعقوب وروى عن ابن برى البيت لأوس بن حجر من قصيدة عينية. ثم ذكر ما نقلناه قل.
وصدق فإنه يوجد فى د رقم ١٨ آخر كلمة فى ١٦ بيتا فلا ملام على يعقوب.

(٣) الأصل المسكى الأعطاء مصححا.

(٤) فى ل (جمع) والأنبارى ٥٦٦. (٥) هى منسوبة إليه فى الأمالى ويأتى فى الذيل

(٦) يأتى فى الذيل ٢٠٧، ٢٠٢.

ع لا أعلم هذا البيت لكعب وقد جمعتُ من شعره كل رواية ومعناه ظاهر وقد رأيتُه منسوباً إلى وَدَّاك^(١) بن ثُميل، وأخْلِقُ بهذا القول أن يكون صواباً. والبيت من قصيدته التي يقول فيها :

مَقَادِيمُ وَصَّالُونَ فِي الرَّوْعِ خَطُومُ بَكْلَ رَفِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِ
إِذَا اسْتَجَدُّوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ لَأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ لَأَيِّ مَكَانِ

وقد تقدم نسب كعب (٦٣) عند ذكر أبيه زهير ويكنى أبا المضرب وهو جاهلي إسلامي، وكان يهجو المسامين وينال من النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم عليه فأسلم ومدحه بقصيدته التي أولها :

بَانَتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ مَتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدْ مَكْبُولٌ
وَبُجَيْرُ بْنُ زَهِيرٍ أَخُوهُ أَفْدمَ إِسْلَامًا مِنْهُ ، وَكَانَ أَيْضًا شَاعِرًا أُمَّهُمَا كَبْشَةُ بِنْتُ عَمَّارٍ مِنْ
بَنِي سُلَيْمٍ .

وذكر أبو علي (١، ١٦٢، ١٦٠) قول هيثم : تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبَرُ بِثَمَانٍ .

ع وخبره أنه كان بالمدينة ثلاثة من المخنثين يدخلون على النساء فلا يحجبن هيثم وهريم وماتع ، وكان هيثم يدخل على لساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل^(٢) يوماً دار أم سلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فأقبل على أخي أم سلمة عبد الله ابن أبي أمية ابن المغيرة فقال إن فتح الله عليكم الطائف فاسأل أن تُنْفَلَ على بادية^(٣) بنت غيلان بن سلمة بن معتب فإنها مُبْتَلَةٌ هَيْفَاءَ ، شَمُوعٌ نَجْلَاءَ ، تَنَاصَفَ وَجْهُهَا فِي الْقَسَامَةِ ، وَتَجَزَّأَ مَعْتَدِلًا فِي الْوَسَامَةِ ، إِنْ قَامَتْ تَثْنَتْ ، وَإِنْ فَعَدَتْ تَبْنَتْ ، وَإِنْ تَكَلَّمَتْ تَغْنَتْ ، أَعْلَاهَا قَضِيبٌ ،

(١) في الحماسة ١/ ٦٤ وعنه في العيني ٤/ ٣٢١ والسيوطي ٢٨٩ وخ ٣/ ١٦٧ ويأتي ١٣٠ .

(٢) هذا حديث صحيح رواه البخاري في كتابي الجهاد والنكاح (مهامش الفتح ١٣٢٥/ ٨٥/ ٣٢

و ٩/ ٢٦٧) مختصراً وانظر السهيلي ٢/ ٣٠٤ وع ١٢/ ٤٣ والفتح ٩/ ٢٦٩ .

(٣) الأرجح في اسمها بادية ولها ترجمة في الإصانة ٤/ ٢٦٩ . وفي الأصلين بالنون .

وأسفلها كنيب ، تُقْبِلُ بأربع وتدبر بثمان . مع ثغر كالأفحوان ، وتتوء يَنْتَبِيْ (١) بين
نخذيها كالقُصْبِ المُكْفَأِ . فهي كما قال فيس (٢) بن الخطيم :

تَفْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفُ
بين سُكُولِ النساءِ خَلَقَتْهَا فَصَدَ فَلَاجِبَلَةٌ وَلَا فَضَفَ

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : مالك سباك الله : ما كنتُ أحسبك إلا
من غير أُولَى الإِرْبَةِ من الرجال . ثم أمر أن يسيَّرَ إلى خاخ وبقى مسيرًا هناك إلى أيام عثمان
فردّه إلى المدينة . وقال إسحق بن إبراهيم : فيل لُتَيْمَانَ الخَنْثُ كيف رأيت عائشة بنت طلحة ؛
قال أحسن البشر . قال صفها قال : تناصف وجهها في القسامة ، وتجزأ معتدلاً في الوسامة ،
إن مسّت تثنتت ، وإن فعدت تبنت ، وإن تكلمت تغنت . فوله تبنت : التبتى تباعد ما بين
الفخذين ، يقال تبنت النافة إذا باعدت ما بين نخذيها عند الحلب . وفيل معنى تبنت صارت
كأنها بُنيان من عظمها .

وأنشد أبو علي (١٦٢ . ١٦١) للعرجي :

وما أنسَمَ الأشياءَ لا أنسَ مَوْفَا لنا ولها بالسفح دون ثبير
ع العرجي هو عبد الله بن (٣) عمرو بن عثمان سُمِّي العرجي لأنه وُلد بالعرج من مكة .

(١) يرتفع ولكن الافعال من (بآ) لا يوجد في المعاجم . (٢) من قصيدته الأصمعية ٥ ؛
و د ١٦ . وقَصَفَ يحيف كقصيف . وتفترق بالعين وصحّه ان ذُرِيدَ بالعين كما صَحَّفَ الحياءَ بالحاء في
قول مهلهل :

أَنكِحْهَا فَقَدْهَا الْأَرَاْفَمَ فِي حَنْبٍ وَكَانَ الْحِيَاءُ مِنْ أَدَمَ

فهجاه المعجَمُ المصريّ وبدّد به .

أَلَسْتُ قَدِّمًا جَعَلَتْ تَفْتَرِقُ الطَّرْفَ بِجَهْلٍ مَكَانَ تَفْتَرِقُ

وَقَلْتُ كَانَ الْحِيَاءُ مِنْ أَدَمَ وَهُوَ جِئَاءُ يُهْدَى وَيُضَلَّقُ

السهيلي ٢ / ٣٠٤ والمرهر ٢ / ٢٢٩ . (٣) الصواب أنه عبد الله بن عمر بن عبد الله

بن عمرو بن عثمان وفي ع الدار ١ / ٣٨٣ ما يورت الخَلْجَانُ غير أنا اعتمدا على نصّ المعارف ١٠٠ الذي

وفيل بل كان له فيه مال فكان يُكثر الاختلاف إليه فشهر به . يكنى أبا عمرو . شاعر مطبوع في النسيب .

وأنشد أبو علي (١٦٣ ، ١٦١) :

وما أنسَم الأشياءَ لا أنسَ قولها وأدُمها يُدرين حشَوَ المكاحل
تَمَتَّعَ بِذا اليوم القصير فإنه رَهينُ بأيَّامِ الشُّهور الأطاول
ع هذا الشعر عزاه (١) أبو تمام إلى قيس بن ذريح . ونسبه ابن الأعرابي إلى ابن ميادة
وذلك أنه أنشد لعلقمة (٢) بن عبدة :

ترأت وأستاز من البيت دونها إلينا وحانت غفلة المتفقّد
بَعِنَى مَهاه يَحْذُرُ الدَمْعُ مِنهما برِمينِ شَتَّى من دموع وإمَد
ثم قال : فسره ابن ميادة فقال : وما أنسَم الأشياء . النسيب . ثم قال : فسره بعض
المُحدِّثين فقال :

خُذِي عُدَّةَ اللَّيْنِ إِنِّي راحِل فرى أَمَلٍ يُجَدِّيكَ واللهُ صانعُ
فَسَحَّتْ بِسِمَطِي لَوْلَوْ خِلَطُ إمَد على الخَدِّ إلّا ما تَكَفَّ الأَصابعُ
وأنشد أبو علي (١٦٣ ، ١٦١) :

سَيَّبَ أَيَّامُ الفِراقِ مَفارِق وأشزن نفسى فوق حيث تكون
ع هذا الشعر لجميل وهى قصيدة (٣) ، ورأيت بخط أبي علي هذا البيت . قال :
أراد بلغت الخلقوم وموضعها الصدر . ويروى : إلى النازع المشتاق كيف يكون
والنازع : البعيد الذى فارق أصحابه فقصر : أى حُبس فهو دائم الحنين إليها .

لا يقل تأويلاً وهو على الصواب فى اللدان (عرج) . (١) الذى فى الحماسة ٣/ ١٦٧ ستهما
لان ميادة وهو المعروف وقد سرد ع الدار ٣/ ٢٩٣ و ٢٨١ أكثر الكلمة .

(٢) شرح د ١١٤ من ثلاثة . (٣) عد ابن عساكر ٣/ ٤٠٣ فى ١٤ بيتا وأبيات القالى

فى الحماسة ٢/ ١٦٥ نغير عرو .

وأنشد أبو عليّ (١، ١٦٣، ١٦٢) أشعاراً لقيس بن ذريح، ومجنون بن عامر، وقد مرّ ذكرهما (٨٩ و ٨٣) وقال في خلالها ثم مرّ المجنون فأجْمَز^(١) في الصَّحراء .

ع يقال أجمز الرجل عدّواً وكذلك البعبر، والإجمار: السعى . قال الخطابي: سُمِّيت الجمرات لأن إبليس عَرَضَ لآدم عليه السلام فرماه بحصاة فأجر بين يديه . وقال غيره : سُمِّيت الجمرات لاجتماعها وكثرتها، ومنه جَمَرَات^(٢) العرب وهي أربع: بنو الحارث بن كعب، وبنو عبّس، وبنو تميم، وبنو ضبّة، طفّئت منها جمرتان لأنهما حالقتا وهما بنو الحارث وبنو عبّس، وبقيت جمرتان . والجَمَز: بالزاي صرب من سيرا الإبل فيه سرعة وهو أشدّ من العَنَق . وفي الحديث^(٣): كانوا يأمرّون الذين يحملون الجنازة بالجَمَز . فكان ذلك كالسُنَّة حتى مات عثمان^(٤) ابن أبي العاصي الثقفي وكان سُقِي^(٥) بطنه فسبّر به سيرا رويدا، فترك الناس السُنَّة الأولى بعد ذلك وبذلك سُمِّيت الجَمَازة من الإبل . وكانت أم جعفر قد خشيت موت الرشيد في بعض أسفارها معه فأمرت بالحثّ في طلبه فسارت بها راحتها صُروبا من السيّر حتى وقعت على الجمز فوجدته سيرا سهلاً تستلذه مع سرعته فأمرت بلزومه فاتخذت الجَمَازات مُذْ ذلك . وفوله فيها (١، ١٦٤، ١٦٢):

وَعَذْبَهُ الهَوَى حَتَّى بَرَاهُ كَبَرَى الْقَيْنَ بِالسَّفْنِ الْقِدَاحِ^(٦)

السَّفْن: المِبْرَد لأنه يَسْفِن أى يَقْشِر، وبذلك سُمِّيت السفينة لأنها تقشّر وجه الماء .

وأنشد أبو عليّ (١، ١٦٤، ١٦٣) لابن^(٧) أبي مُرَّة المَكِّيّ :

(١) الأعلان فأجر بالراء في المواضع . (٢) انظر الكامل ٣٧٢، ٢/١١ والحصرى ٢٠/١

وخ ١/٣٦ والثمار ١٢٦ والحيوان ٤٢/٥ . (٣) ترى الأحاديث في المعنى عند البخارى ١١٨/٣

(مع الفتح ١٣١٩ هـ) ونيل الأوطار ٤/١١٤ . (٤) ترجمته في الإصابة ٢/٤٦٠ والاستيعاب

٩١/٣ . (٥) عن الغريبة وفي المكيّة فُقِي وأظنه مصحفا . وسُقِي من الاستسقاء .

(٦) الأبيات والخبر على طوله عن القالى في المصارع ١٥٣ . (٧) له في شرح مقصورة

حازم ٥٧/١ ولعله عن القالى .

ساعة وَلَّى شِمْتَ العاذِلُ الأُساب

ع وهذا الشعر في ديوان خالد الكاتب ، وقد مضى ذكر ابن أبي مرّة (٣٧)
وذكر خالد (٧٤) .

وأنشد أبو عليّ (١ / ١٦٥ ، ١٦٤) للمجنون :

أَمْزِمَةٌ لَيْلَى بَيْنِ وَلَمْ تَمُتْ كَأَنَّكَ عَمَّا قَدْ أَظْلَكَ غَافِلُ "نفس" (١)
ع وبعدهما :

وإِنَّكَ مَمْنُوعُ التَّصَبُّرِ وَالْعَزَا إِذَا بَعْدَتْ مَمَّنْ تُحِبُّ الْمَنَازِلُ
وأنشد (١ / ١٦٦ ، ١٦٤) لحبيب :

لَوْ كَانَ فِي الْبَنَى إِذْ نَابُوا لَهْمُ دَعَا لَكَانَ يَنْهَمُ مِنْ أَعْظَمِ الضَّرْدِ

ع وهذا الشعر (٢) لم يروه عنه أحد من الرواة المشهورين برواية شعره . وهو أبو تمام
حبيب بن أوس بن (٣) ثابت طائفي من أنفسهم ، شاعر متقدم لطيف الفطنة دقيق المعاني ،
وله مذهب في المطابقة والبديع ، بدّ فيه الشعراء ، وغبّر في وجوه السوابق .

وأنشد أبو عليّ (١ / ١٦٦ ، ١٦٥) للحسين (٤) بن مطر :

لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوَى عَلَى كَبْدِي نَارًا بَطِيئًا خَمُودُهَا

وَلَوْ تَرُكْتُ نَارَ الْهَوَى لَتَضَرَّمْتُ وَلَكِنْ شَوْقًا كُلَّ يَوْمٍ يَزِيدُهَا

ع ويروي لتضرمّت بصاد مهملة ، فن رواه بالضاد المعجمة فعماه : لو تركت لم تزل

(١) ع الدار ٢ ، ٧٨ . (٢) من الممكن أن يكون من كلمة في د ٣٩٥ لو روى والأولان

معزوان إليه في شرح بشار ٣٦٩ . (٣) الذي عند غيره وهم كثيرون ابن الحارث وانظر تمام

سبه في الأنساب ٣٦٥ والوفيات ١ / ١٢١ وخ ١ / ١٢٧ وترحمته فيها وفي البرهة ٢١٣ وابن عساكر

١٨ / ٤ ومقدمة شرح التريزي على الحماسة وغ ١٥ / ٩٦ والمروج بهامش النفع ٣ / ٣٠٦ والمعاهد

١ / ١٤ وغ ١٥ / ٩٦ وتاريخ الخطيب ٨ / ٢٤٨ . (٤) الأبيات في الحماسة ٣ / ١١٨ و ١٦٩

والأدباء ٤ / ١٠٠ والحصرى ٤ / ١١٧ والمرضى ٢ / ٩٠ والقنوات ١ / ١٨٥ والزجاجي ١٢٤ وخ ٢ / ٤٨٣ .

متضرمة: متصلة الوُعود، فكيف بزيادتها ضرأما كل يوم . ومن رواه بصاد مهمة فعناه :
لو تركت لحدت وهدت ، ولكنها تذكى كل يوم ، وهما مذهبان للشعراء والأول أبلغ .
وفيه : فقد جعلت في حبة القلب والحشى عهاد الهوى تؤلى بشوق يعيدها
قال أبو على^(١) : قال ابن الأعرابي : بشوق يعيدها بالباء .

ع فينبغى أن يكون على هذه الرواية يؤلى بالياء أخت الواو لا تؤلى بالتاء ، لأن المعنى
يؤلى يعيدها بشوق . وفيه : عذاب نئابها عجا فئودها وقد تقدم القول في
القيود والضمير عائد إلى اللات . وفيه : بصفر ترايها ومحر أكفها في هذه
الصفرة قولان . أحدهما : أنه أراد اصفرارها بما عليها من الحلى ، والثاني : أنه أراد اصفرارها
بما عليها من الطيب وأنها رادعه . وقال الحسن بن هانئ في مثله :
وقد غلبتها عبرة فدموعها على خدّها بيض وفي نحرها صفراً
وقال بشار^(٢) :

وصفراء مثل الزعفران تتربّتها على نحر صفراء الرائب رُود
وفيه : يمتبنا حتى ترف فلوبنا رفيف الخزامى بات طلّ يجودها

قال ابن الأعرابي ترف فلوبنا : أى تبرق ولبس للبريق^(٣) هنا معنى ، وبريق القلب شيء
غير معروف ولا محسوس ولا مرئى ، وإنما ترف هنا تتحرك ثقة بنيل المنى منهم حركة
اختلاج لا حركة خفقان لأن الخفقان إنما يكون من الذعر . قال الراجز :

لم أدر إلا الظن ظن الغائب أبك أم بالغيب^(٤) رف حاجبي

أراد اختلاج ، وشبه الشاعر تلك الحركة بحركة الخزامى إذا ثقلت بالطلّ وهى حركة ضعيفة .
وقال الأصمى في كتاب الأمثال له في قولهم : « هو يحف^(٥) » له ويرف « أى هو يقوم له

(١) لعله في غير الأمالى . (٢) من عشرة عند المرتضى ٤ : ٩ : وثمانية في مختار بشار ٣٧٦ .

(٣) الأصل البرق . وهذا الفصل عنه في زيادات الأمثال . (٤) كذا في ل وفي ت أم

بالغيث . (٥) في المسكوى ٢٢٣ ، ٢٨٢/٢ وهما مثل آخر (من حمنا أو رفنا فليقتصد) ويأتى ١١٠ .

ويقعد ، وينصح له ويُشْفِق ، ويراد يحفّ له : أى تسمع له حفيفاً ، ويقال رفّ الشجر يرّف إذا كان له كالاhtزاز من النضارة^(١) والرّيّ ، ويقال وَرَفَ يرِفُ ورِيفاً فى معناه ، وفيل الوريد البريق .

وأنشد أبو على (١٦٧ ، ١٦٥) لابن ميادة :

كَأَنَّ فَوَادَى فِى يَدِ ضَبَّتْ بِهِ مُحَاذِرَةً أَنْ يَقْضِبَ الْجَبَلَ قَاضِبُهُ^(٢) الْأَبْعَادُ
ع الضبّت : القبض وبذلك سُمِّيت مَخَابِلُ الْأَسَدِ ضَابِثٌ وَسُمِّيَ هُوَ ضَبَّائِثًا .
وأنشد (١٦٧ ، ١٦٦) للبحتري^(٣) :

اللَّهُ جَارُكَ فِى انْطِلَاقِكَ تَلْقَاءُ شَأْمِكَ أَوْ عِرَافِكَ

ع هو أبو عباده الوليد بن عبد بن يحيى بن عبد^(٤) من بني بُحَيْرٍ بن عَتُودٍ بن عُزَيْرٍ بن
سَلَامَانَ بن ثَعْلٍ الطَّائِيَّ^(٥) (ويروى عَنَيْن بن سَلَامَانَ) بن عمرو بن العوث بن جُلْهُمَةَ وهو
طَيِّىٌّ . شاعر متقدم لا يُعَدَّلُ بِهِ أَحَدٌ .

وأنشد أبو على (١٦٧ ، ١٦٩) لمسلم بن الوليد :

وَإِنِّى وَإِسْمَاعِيلُ يَوْمَ ودَاعِهِ لَكَالْعَمْدِ يَوْمَ الرَّوْعِ فَارَقَهُ النَّصْلُ الشَّعْرُ^(٦)
ع هو مسلم بن الوليد مولى أبى امامه أسعد^(٧) بن رُرَارِهِ الخَزْرَجِيَّ يَكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ

(١) الأصل النظارة على عادة المغاربة فى كَتَبِ العَادِطِ . (٢) الأبيات فى الحماسة

١٥٩ . ٣ والأدباء ٤ ، ٢١٣ والزهرة ٢٣٨ وانظر ابن عساكر ٤ ، ٣٢٩ وع الدار ٢ ، ٣٠٢ .

(٣) د (١٣٢٩ هـ) ص ١٣٤ والنويرى ٢ ، ٢٤٩ والعون ٣ ، ٣٤ . (٤) عُبيد بن نَمَلٍ

بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحرث بن خَثِيمٍ (أو الخَيْثَمِ) ابن أبى حارثة بن حُدَیّ بن نَدُولٍ بن بَحْرٍ
انظرت (بحر) والوفيات ٢ ، ١٧٥ والأساب ٦٧ د ٢ / ٢ . وغ ١٨ ، ١٦٧ والأدباء ٧ ، ٢٢٦ فال
الحُد : وعُزَيْرُ بْنُ أَبِي نَالْتُونَ وَوَهْمُ الْجَوْهَرِي . قلت « تَحْشَأُ لِقَائِهِ مِنْ غَيْرِ سَمْعٍ » فى الأشفاق ٢٣١ عَنَيْن
مصوطاً . وأما أصلاً ففِيهِمَا فى الموصعين عُزَيْرُ . وهو عَنَيْنٌ من غير ضبط فى جميع الكتب المتقدمة .

(٥) الأَصْلَانِ الْحَسَنِيُّ وَيُرْوَى . (٦) بآخِرُ دَعْوَى الْأُمَمِ وَالشَّعْرَاءُ ٥٢٩ .

(٧) تَرْحُمَتُهُ فى الإصاة رقم ١١١ .

ويلقّب صَرِيحَ الفَوَانِي وذلك أنه أنشد الرشيد :

سَأَنقَادَ لِلذَّاتِ مُتَّبِعَ الْهَوَى لَأَمْضَى هَمًّا أَوْ أَصِيبَ قَتَى مِثْلِي^(١)
وما العيش إلا أن تروح مع الصَّبِي وتغدو صَرِيحَ الكَأْسِ والأَعْيُنِ النُّجْلِ

فلقبه صريح الفَوَانِي فخرت عليه ، وهو شاعر كوفي من شعراء الدولة الهاشمية . وفيه :
أما والحبالات الممرّات بيننا وسائل أدتها المودّة والوصل

يروي الممرّات بكسر الميم الثانية والممرّات بفتحها ، فمن كسرهما فهي الناصبة لقوله وسائل ،
ومن فتحها جعل وسائل بدلاً من الحبالات . وفيه :

يذكرُ نيكَ الدِّينِ والفضلَ والحجّبي وفيلُ النخني والحلم والعلم والجهلُ البيبي
وهذا أخذه من قول أبي^(٢) الشَّغْبِ العبسي يرثي بني الزهراء ، واسمه عكرشة العبسي
وفيل يرثي بنيه :

غطارفة زهر مضوا السبيلهم ألهني على تلك الغطارفة الزهر
يذكرنيهم كل خير رأيته وشرّفا أنفك منهم على ذكر

وقوله : وليس له إلا بني خالد أهل يعني بني خالد بن برمك ، وإسماعيل رجل منهم .
وأنشد أبو علي (١ ، ١٧٠ ، ١٦٨) بعد هذا بيتاً لأبي ذؤيب ود تقدم ذكره
(ص ٦٢ و ٧٥)

وأنشد أبو علي (١ ، ١٧١ ، ١٦٩) لَحْمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

ولقد نظرتُ إلى أغرٍّ مشهَرٍّ بِكَرٍ تَوَسَّنَ بِالْحَمِيلَةِ عُونا^(٣) / الأبيات

ع وبعد قوله متسنّم سنّماها :

(١) بآخر قصيدة له درقم ٣ . (٢) الأبيات عشرة في المقطعات ٩٩ وبعضها في البيان

١٦٢/٣ والحماسة ٣/٥٠ . (٣) البيت في لوت (بكر ، وسن) والألفاظ ٦٣٢ والثاني في ل

(نخس) والثالث في (محف) .

بِتْنَا^(١) نَرَاوُ بِهِ وَبَات يَلْفُنَا عَمِدَ السَّانِمِ مَقْدِمًا عُنُونَا
لِقِحَ الْعِجَافِ لَهُ الْبَيْتُ . وَالْعَمِدُ : الَّذِي يَعْضُّ الْحِجْلُ غَارِبَهُ وَسَنَامَهُ حَتَّى يَنْفَضَّخَ^(٢) لَجْعَلِ
الْفَيْثُ كَرَمَ تِلْكَ الْعِمْدَةِ . قَالَ لَبِيدُ :

فَبَات السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ مِنْ الْبَقَّارِ كَالْعَمِدِ الثَّقَالِ^(٣)
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ١٧٢ ، ١٧٠) فِي حَدِيثِ الْأَصْمَعِيِّ^(٤) مَعَ الْأَعْرَابِيِّ : فَأُلْقِيَ كِسَاءَهُ كَانَ
اِكْتَفَلَ بِهِ .

ع وَالْكِفْلُ : كِسَاءٌ يُعْتَقَدُ طَرَفَاهُ يَرْكَبُ عَلَيْهِ الرِّدْفُ ، وَفِي كِسَاءٍ يُدَارُ حَوْلَ سَنَامِ
الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُ عَلَيْهِ وَهُوَ الْحَوِيُّ وَالْحَوِيَّةُ . وَفِي شَعْرِ هَذَا الْأَسَدِيِّ :
تَجَلَّلَتْ عَارَا لَا يَزَالُ يَشُبُّهُ شَبَابُ الرِّجَالِ نَقَرُهُمْ وَالْقَصَائِدُ
هَكَذَا الرِّوَايَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا وَيُرْوَى نَقَرُهُمْ وَالْقَصَائِدُ . فِي بَعْضِ
طُرُقِ الْكُتُبِ وَأَخْبَرَنِي مَنْ أَثَقَّ بِهِ أَنَّ صَاعِدَ بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَ يَرُدُّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ فِي الْبَيْتِ
وَيَقُولُ إِنَّ الصَّحِيحَ :

تَجَلَّلَتْ عَارَا لَا يَزَالُ يَشُبُّهُ سَبَابُ الرِّجَالِ نَثَرَهُ وَالْقَصَائِدُ
سَبَابُ بَسِينٍ مَهْمَلَةٌ يَرِيدُ تَتَرُ السَّبَابُ وَنَظْمُهُ . قَالَ وَلَا وَجْهَ لِتَخْصِيصِ شَبَابِ الرِّجَالِ
هُنَا لِأَنَّ^(٥) مُشَايخَهُمْ أَعْلَمُ بِالْمَنَافِبِ وَالْمَثَالِبِ وَأُرْوَى لِلْمَادِحِ وَالْمَذَامِ ، قَالَ وَأَمَّا ذِكْرُ النَّظْمِ وَالنَّثَرِ

(١) الْأَصْلَانِ بَيْنَا . وَالْبَيْتُ فِي ل (عَن) . (٢) الْأَصْلَانِ يَتَوَخَّصُ بِلَا مَعْنَى
لَهُ فَاخْتَرْتُ لَفْظَ ل . (٣) الْعَمِدُ الَّذِي بِهِ عَمْدُ وَالثَّقَالُ نَالْفَتْحِ الثَّقِيلُ وَالْبَيْتُ فِي ل (عَمْد ، نَقْل)
وَد ١ / ١٢٧ . وَفِي الْمَغْرِبِيَةِ الثَّمَالُ بِالْمَاءِ . (٤) الْحَدِيثُ وَالشَّعْرُ عِنْدَ الْحَضَرِيِّ ٤ / ١٢٤ وَكَأَنَّهُ عَنِ
الْقَالِي وَالْأَبَاتِ مَنْسُوبَةٌ فِي الْحَاسَةِ ٣ / ١٠٨ وَعَنْهُ فِي مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي ١٣ لِحَمْدِ بْنِ أَبِي الشَّحَّاذِ الضَّبِّيِّ
وَرِوَايَتُهُ : سَبَابُ الرِّجَالِ نَثَرُهُمْ . وَقَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ ١٢٠ ب وَيَدْعَى مُحَمَّدًا وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ ، ثُمَّ أَنْشَدَ الْأَبْيَاتَ
حَمْسَةً . وَتَمَامُهَا فِي الْاِخْتِيَارَيْنِ رَقْمُ ١٤ لِرَجُلٍ مِنْ ضُرَّةِ بَرَايَةِ شَبَابِ الرِّجَالِ نَثَرُهُمْ . وَلَا شَكَّ فِي جَوْدَتِهَا .
(٥) وَلَقَاتِلُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الشَّبَابَ يَتَسَرَّعُونَ إِلَى الشَّرِّ وَيَتَهَيَّأُونَ لَهُ بِمُخَالَفَةِ الشُّيُوخِ إِذْ يَنْعَمُهُمْ
رِزَاؤُهُمْ .

فقد حصر جميع [الكلام^(١)] وطابق بين الألفاظ . وما بال ذكر النقر مع القصائد . وقال المحتج لأبي عليّ النقر هنا الغناء وهو للشباب دون الكهول ، وقيل إن معنى النقر هنا السبّ والعيب ومنه قول امرأة من العرب لزوجها مُرَّ بِي عَلَى بَنِي نَقَرَى^(٢) وَلَا تَمُرَّ بِي عَلَى بَنَاتِ نَقَرَى ، تعني العيَّات السَّبَّات . تقول مُرَّ بِي عَلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ يَقْنَعُونَ بِالنَّظَرِ دُونَ السَّبِّ . وقيل معنى بنات نَقَرَى هنا من التنقير وهو البحث والفُتُش عن الأخبار . ورواية صاعد يئنه جليّة وعن ذلك التكاف غنبة .

وأنشد أبو عليّ (١٧٢ ، ١٧٠) :

تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ وليس على رَيْبِ الزَّمانِ مَعْوَلُ الأبيات
ع هذه الأبيات لإبراهيم بن كُنيْفٍ^(٣) النبهانيّ شاعر إسلاميّ .

وأنشد أبو عليّ (١٧٣ ، ١٧١) :

إِذَا مَا فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ الْعَيْنِ كُنْتُمْ كَرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ^(٤)

[ع] وبعده :

يُخْبِرُ رُكْبَانُ الْبِلَادِ بُلُوْءَكُمْ وَتَقْرَى بِهِ الضَّيْفَ اللَّقَاحُ الْعَوَاتِمُ
غُثَاءٌ كَثِيرٌ لَا عَزِيْمَةٌ عِنْدَكُمْ سِوَى أَنْ خِيْلَانًا عَلَيْهَا الْعِمَامُ

قال ابن فتيبة أسود : جبل . والعين : المنظر . وهذا خلاف قول^(٥) أبي عليّ . وخيْلَان : جمع خيال أي ليسوا شيئاً . وفوله وتقرى به الضيف اللقاح العواتم : يعني أن الرعاة يشتغلون

(١) من التنبيه . (٢) وَنَقَرَى وَتَقَرَّى تُرَوِّانَ مُشَدَّدَتَيْنِ وَخَفَفَتَيْنِ فِي ل (نظر ، قر) .

(٣) كما في الحماسة ١ / ١٣٦ والأصل كنف وهي في رهر الآداب ٤ / ١٢٤ لنفس ذلك الشيخ .

(٤) البيت في المعجمين وخ ٣ / ٥٠٠ والأشناداني ٩ غير عرو وعراه شارح الدرّة ٧٣ والعيني

٤ / ٥٧ إلى الفرزدق ولكني لم أجده في نسخ شعره ولا النقائض . والأولان في ل (عتم) مفسرين .

(٥) هذا القول ليس قول أبي عليّ وإنما هو قول أبي عثمان الأشنادانيّ والعجب أنه قال في

معجمه : أسود العين : جبل .

بذكر لؤمهم وإنشاد هجوم عن إراحة الإبل من مراعيها فلا يحلبونها إلا مُعْتَمِينَ وذلك وقت ورود الضيفان فكان لؤمهم هو الذي فراهم . وفيل بل أراد أن أهل الأندية يساءلون بذكر لؤمهم عن حلب لقاحهم حتى يسوا فإذا طرَقَهُم الضيف صَادَفَ الألبان في ضروعها لم تُحَلَبْ .

وأنشد أبو عليّ (١ / ١٧٣ ، ١٧١) لعديّ بن ريد :

أحال عليه بالقفاه غلامنا فأذرع به لَحْلَةَ الشاة رافعا^(١)

[ع] وقبله .

فصَادَفْنَا فِي الصُّبْحِ عِلْجٌ مَصْرَدٌ إِذَا مَا غَدَا يَخَالُهُ الْغِرُّ صَاعِدَا
يُطِيفُ بَسِيتَ كَالْقِسَى مَوَارِبَ فَأَيَّاسٌ - إِذَا دَبْرَن - مَنْ كَانَ طَامِعَا
أحال عليه العِلْجُ الحمار . يقول يحسبه الغرُّ ظالما لنشاطه حتى رآه بعد^(٢) فأياسه . والشاة هنا : الحمار . والعرب سمّى الحمار والثور والبقرة والظبية كل واحدة منها شاة . قال الأعشى :
فأما أضواء الصبحُ قام مُبَادِرَا وَحَانْ^(٣) انطلاق الشاة من حيث خَيْمًا
يعنى النور .

وأنشد أبو عليّ (١ / ١٧٤ ، ١٧٢) لزهر ييتا ود تقدّم ذكره (٦٣) .

وأنشد أبو عليّ (١ / ١٧٤ ، ١٧٢) لرؤبة : مشتبهِ^(٤) الأعلام لَمَاعِ الْخَفَقُ :
(بنو كادم المؤاب)

وأنشد أبو عليّ (١ / ١٧٥ ، ١٧٣) :

تَسْتَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَأَشٍ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاصِرٍ مِنَ الْعُثْمِ
ع هذا الشعر للجعدى . وقبل^(٥) البيت :

(١) في ل (حلل) . (٢) إِذَا دَبْرَن (أى الأثن) فأسرع يعدو خلفهن .

(٣) كذا في د ٢٠٢ والأصلان وكان مصحهما . (٤) الشطر من ارجورة خرّ جناها ٣٩ .

(٥) في الأماظ ٦٣١ ثلاثة بزادة بيت وفي الغفران ٤٠ عشرة ولابن هرمة في المعنى البلدان

(فلسطين) .

كَانَ فَاهَا إِذَا تُوَسَّنَ مِنْ طَيْبٍ مَشَمٍّ وَحُسْنٍ مُبْتَسَمٍ
رُكِبَ فِي السَّامِ وَالزَّيْبِ أَقَا حَيْثُ كَثِيبٍ تَنْدَى مِنَ الرِّهَمِ
تَسْتَنُّ بِالضَّرِّو مِنْ بَرَّافَشٍ أَوْ هَيْلَانٍ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُثَمِ

تُوَسَّنَ : أى قُبِلَ بعد الوَسْنِ . فَشَبَّهَ لِثَاتَهَا بِالسَّامِ وَهُوَ عِرْقُ الذَّهَبِ ، وَتَغَرَّهَا بِالْأَقَاحِيِّ ،
وَرِيْقَهَا بِخَمْرِ الزَّيْبِ فَخَذَفَ الْمُضَافُ وَهُوَ الْخَمْرُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ بِالْأَقَاحِيِّ . وَقَالَ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَفَةَ : السَّامُ : عِرْقُ الْمَعْدِنِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْفِضَّةُ ، وَهُوَ أَسْوَدُ شَبَّهِ الثَّلَاثَ
بِهِ لِحُوتِهَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٧٥ ، ١٧٣) لَطْفِيلٌ :

إِذَا مَا غَدَا لَمْ يُسْقِطِ الرُّوعُ رُمَحَهُ وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِالْوُثِ مُعْصِمِ

ع وَبَلَهُ^(١) :

وَمَا جَاوَرَتْ إِلَّا أَشْمٌ مُعَاوِدًا كِفَايَةً مَا فِيلٌ أَكْفٍ غَيْرَ مَذْمُومٍ
إِذَا مَا غَدَا . الْأَلُوثُ الَّذِي فِيهِ لَوْثَةٌ : أَيْ اسْتَرْخَاءٌ . وَفَوَلَهُ : وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا

بِالْوُثِ : يَعْنِي مِنْ نَفْسِهِ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّجْرِيدِ وَفَدَّ مَرَّتَ نَظَائِرُهُ (١١) .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٧٥ / ١ ، ١٧٣) لَعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ :

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّمَاءِ فِدَا حِصْنِ^(٢)

كَأَنَّ فَاهَا لَمِنْ تَوَسَّهَا بَعْدَ عُبُوبِ الرُّفَادِ وَالْعِلَلِ

كَأُسْ فَلِسْطِيَّةٍ مَعْتَقَةٍ سَيِّتِ مَاءٍ مِنْ مُزْنَةِ السَّلِ

ثُمَّ رَأَيْتُ فِي نَسْخَةِ الْأُمَالِيِّ بِالْدارِ وَهِيَ أُنْدَلُسِيَّةٌ كَتَبَتْ سَنَةَ ٤٨٦ هـ وَعَوْرَضَتْ عَلَى أَصْلِ ابْنِ سِرَاجٍ
وَكُتِبَتْ مِروانَ وَهِيَ أَقْدَمُ نَسْخَةٍ بَقِيَتْ مِنْهُ فِي الْعَالَمِ ... عَلَى الطَّرَةِ الْبَيْتِ لِلْجَعْدِيِّ وَالصَّوَابِ فِيهِ يُسَنَّ
لَأَنَّ قَبْلَهُ فِي الشَّعْرِ كَأَنَّ فَاهَا الْبَيْتَ يُسَنَّ لِأَنَّ الْعَمَلَ وَاقَعَ عَلَيْهِ وَمِنْ قَرَأَ يَسْتَنُّ .. الْفَعْلُ لَامٍ (٤) تَوْسَعًا .

(١) د ٤٧ مصحفًا . وَالْكَلامُ عَلَى التَّجْرِيدِ فِي الْبَيْتِ فِي الْاِقْتِصَابِ ٢٥٩ وَيَتَكَرَّرُ الْبَيْتُ ٢٣٥ .

(٢) الْبَيْتُ فِي الْيَكْمَالِ ٤ مِنْ كَلِمَةٍ فِي شَرْحِ د ٣٤ مَفْصُلِيَّةٍ ٧٨٤ وَيُرْوَى دَاخِضٌ بِالْمَعْجَمَةِ .

ع وصلته :

فوالله لولا فارسُ الجَوْنِ منهم لآبوا خزايا والإياب حبيبُ
فجالدتهم حتى اتقوني بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروبُ
رغا فوفهم سَقَب السماء فداحصُ بشكته لم بُسْتَلَبْ وسَلِيبُ
فارس الجَوْنِ : الحارث ابن أبي شَبر الغَسَّاني وهو الممدوح ، وكان أسر أخاه شأسا في هذه
الحرب ، فرحل إليه يطلبه [منه و] فيه يقول في آخر القصيدة :

وفي كلِّ حيٍّ قد خبطتَ بنعمة فحقَّ لشأس من نذاك ذنوبُ
فلا تحرمني نائلا عن جنابة فإني امرؤ وسط القباب غريبُ
عن جنابة : أى عن بُعد غربة . فقال ^(١) له الملك : نعم وأذنبه ، وقد خترتك بين الحباء
الجزل وبين اسارى بني تميم . فقال : عرضتني لألسن بني تميم ، دعني اليوم أنظر في أمري ،
فأتاهم في السجن فأخبرهم . فقالوا : ويلك تدعنا عناةً وتنصرف . قال : فإن الملك سيحملكم
ويكسوكم ويؤودكم ، فإذا صرنا إلى الحيّ فلي الحُمَلاَن وبقى الزاد والكُسوة ، ففعلوا . وهو
عَلَقْمَةُ بن عَبْدِهِ ^(٢) بن النعمان بن قيس أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ولا تحفظ
له كُنية ، شاعر جاهليّ .

وأنشد أبو علي (١ ، ١٧٦ ، ١٧٤) :

مَحَلُّهَا إِنْ عَكَفَ الشَّفِيفُ الزَّرْبُ وَالْمُنَّةُ وَالْكَنِيفُ ^(٣)

(نقي كلام المؤلف)

قال أبو عليّ : ومنه فيل للبعبر مُعْنَى .

(١) عن الأنباري ٧٨٦ . (٢) كذا في الأنباري ٧٦٢ غير أن عنده أحد بنى عبد بن
ربيعة الخ . وقال الحمصي ٣٠ عَمْدَةُ بن ناشرة بن قيس بن عَيد بن رَسعة الخ وكذا في المؤتلف قطعتي
العتيقة وعنه وعن حمرة ابن الكاكي في خ ١ / ٥٦٥ وطرة الاشتقاق ١٣٣ وفي ع ٢١ / ١١١ عبدة بن
النعمان بن ناشرة . (٣) السطران في الجمهرة ١ / ٢٥٤ ونسبا في زباداته لسَلَمَةُ بن الأكواع (رس) .

ع إذا هاج الفحل ولم يكن كريماً خافوه على كرام الإبل فنَجَفُوا ثِيْلَهُ بنِجَاف وجعلوه
في العُتَّة، فلا يزال يرغو ويهدّر ويَحْن ولا يضرب، وهو السَدِم المعنى. قال الوليد بن عُقبة
وكتب بها إلى معاوية :

فطعت الدهر « كالسَدِم المعنى تهْدِر « في دمشق ولا تَرِيم^(١)
وإنك والكتاب إلى على « كدابة وفد حِلِم الأديم »
وأنشد أبو علي^(٢) (١/ ١٧٦، ١٧٤) :

وكلّ قتي وإن أمشي فأثرى ستخلجه عن الدنيا منون
ع البيت للنابغة الدياني وقبلة^(٣) :
فإن تك فدنأت ونأيت عنها فأصبح واهنا جبل متين
فكلّ قرينة ومقرّ ألف مفارقه إلى الشحط القرين
وكلّ قتي.

وأنشد أبو علي^(٤) (١/ ١٦٧، ١٧٤) :
ع هذا الشعر^(٥) للمعلوط بن بدّل القريني ثم السعدي شاعر إسلامي. وصلة البيت :
أعاذل ما يدريك أن رب هجمة لها فوق أصواء المتان فديد
يصد الكرام المضرمون سواها وذو الحق عن أفرانها سيحيّد
وكان رأينا من غنى مذمّم وصعلوك قوم مات وهو حميد
ويروى : لأخفافها فوق الفلاة فديد والأصواء : جمع صوى، والصوى : جمع صوة

(١) الأبيات ٨ في الطبري ٢٣٦/٥ وانظر لها البحري ٥٠ وابن أبي الحديد ١/ ٢٥٤، ٣٠١/٣ وهي منسوبة في الفاخر ٣٠ لمروان بن الحكم. وكالمهدّر في العتّة مثل في المستنقى والأساس والعسكري ١٧١، ٢/ ١٥٣ والميداني ٢/ ٧٤، ٥٨، ٧٩ والتبريزي ٤/ ٧٦. (٢) من قصيدة خرّحناها في ١٥. (٣) كلمة المعلوط يمكنك لم شعثها من الحاسة ٣/ ٨٨ والمبون ١/ ٢٤٦ وخ ١/ ٥٣٦ وفي ل (حفظ) له أو لسويد بن خذّاق العبدي، والأولان في الألفاظ ٦٠ والأول في إبل الأصمعي ١١٦.

وهي عَلمٌ من حجارة يكون في غُلوى الأرض . والفديد : شِدَّة الوَطء على الأرض من نشاط و مَرَح . وفي الحديث : « إن الأرض تقول وقد كنت تمشي فوق فذاذا » . والهِجْمَة : من الإبل ما بين الثمانين إلى المائة . وهذا الشاعر عَيَّرَته امرأته قَلَّة إبله فقال لها : رَبِّ كَثِير الإبل يَلُوْثُ فيها وَيَضُنُّ بحقوقها فالناس منصرفون عنها وعن أمثالها من إبل البُخلاء فيموتون مذمَّمين ، وَرَبَّ قَليل المال آسَى فيما ملكت يداه وأعطى مما يجده فمات حمداً فقيداً . وقوله سواءها : يريد قصدها حكاه الفراء قال السَّواء القصد يقول : إذا حان قصد سبيلها صدَّ عنها ، ويحتمل أيضاً أن يكون قوله سواءها بمعنى جِداها . يقال زبد سواء عمرو أى حذاؤه

وأنشد أبو علي (١ ، ١٧٧ ، ١٧٤) .

وَرُبَّتْ غَارَةٌ أَوْصَعَتْ فِيهَا كَسَحَّ الهَاجِرِيُّ جَرِيمَ تَمْرٍ^(١)

ع الهاجرِيُّ : رجل منسوب إلى هجر على غير قياس ، وخصَّ هَجَرَ لكثرة تَمَرها . والجريم : من التمر المصروم وهو الجَرام والصَّرام والجَداد^(٢) . والعرب نسبته شَنَّ الغارات نَشَرَ التمر ، قال ضمَّره بن ضمَّره النَّهْشَلِيُّ :

الآن ساغ على الشراب ولم أكن آتى التجار ولا أشدُّ تكلمي

حتى صبحتُ على الشقوق بغاره كالتمر بُشَّرُ من جريم الجرِّم^(٣)

والبيت لذريد بن الصَّمَّة وصلته :

أَسْرَكَ أن يكون الدهر وجهها عليك بسنيبه يغدو ويسرى^(٤)

وإن لا تُرْزَى أهلاً ومالاً يضرُّك هُلْكُه ويطولُ عُمرى

(١) من كلمة في خ ٤ ، ٤٤٤ ، وع ٩ ، ١٣ ، ومقدمة د الخساء ١٤ . والبيت في ل (سجح) ويأتي

نسب دريد في ١٠٩ في نسب أبيه والعجب أن البكري أغفل أو سى . (٢) الثلاثة بالفتح

والكسر وكذا الحصاد والقَظاف عن الكسائي في ت (حدد) (٣) يأتيان ١٢٠ .

(٤) في خ سَدَّى عَلَى شَرِّه

لقد كذبتك نفسك فاكذبها فإن جزعاً وإن إجمال صبر
متى ما امس في جدث مقيماً متهجرة من البلدات قفر
فربت غارة أوضعت فيها كسح الهاجرى جريم تمر
ويروى: كسح الخزر جى جريم تمر. والأنصار أصحاب نخل وتمر.

وأنشد أبو علي (١ ١٧٧، ١٧٥) لأبي كبير بيتاً قد تقدم ذكره ومضى موصولاً
(ص ٩٨):

وأنشد أبو علي (١ ١٧٧، ١٧٥): إلا بجيش لا يكت عديده
ع هذا البيت للربيعة أنى ذؤاب رحل من بنى نصر بن قعين ثم من بنى أسد يرثى
ابنه ذؤاباً وهو جاهلي قال (١).

أبلغ فبائل جعفر إن حثها ما إن أحاول جعفر س كلاب
أن الهوادة والمودة بيننا خلق كسحق اليمنة المنجاب
إلا بجيش لا يكت عديده شود الخلود من الحديد غضاب (٢)
جعفر بن كلاب من بنى عامر وإنما يعنى جعفر بن ثعلبة س يربوع رهط عتبه بن الحارث
بن شهاب.

قال أبو علي (١ ١٧٧، ١٧٥) ومن أمثالهم «كلا» (٣) حائى هرثى لهن طريق
ع وهذا عجز بيت وصدره.

(١) الأبيات تأتي ١٧٣ مع الخبر. (٢) البيت في الحمرة ١، ٤٢٠ ول (كت) والخامسة
لاهور ١٢٨٨ هـ ص ٢٢٥ وبعده فيها:

وعماده في كل يوم كريمة وتمال كل معصب وصاب

(٣) المثل في العقد ٨٥/٢ والمستقصى، وهو مع البت على الرواية الثانية في آثار ٤٢٠ والعسكري
٢٠، ١٦٦ ١٣٨ والميداني ٧٩/٢، ٨٥، ٦٣. والبيت أنشده عقيل بن عافة في خبر فلا أدري هل هو له
أو لغيره وانظر خ ٢٧٨/٢ والبدان والبيت في المعجمين. وهذا المعمل عنه في ربادات الأمثال

طريقٌ ففا هرشي وآخرُ تحته كلا جاني هرشي لهن طريقٌ
ويروى : خُذا بطن هرشي أو قفاها فإنه كلا جاني هرشي لهن طريقٌ
وهرشي : ثنية يَرى منها البحرُ . وهي قرية من الجحفة وفي المنتصف بين مكة والمدنه . وعلمها
المنتصف بين مكة والمدينة دون عقبه هرشي بميل . وفي مسيل هرشي مسجد للنبي عليه السلام
قال ويقال : « ضَعْتُ^(١) على إِبالة »

ع قال أعرابي^(٢) بخاطب الذئب وكان عاث في غنمه .

في كلِّ يومٍ من ذُوَالهِ صَفْتُ يريد على إِبالة
فلاَحْشونَكَ مشَقَصًا أوسًا — أُويسُ — من الهباله
ذُوَالهِ : اسم الذئب وكذلك أُويس . والأوس : العطسة يقال^(٣) ال أسته أوسًا . يقول
أحشونك بهذا المشقص أى أصيبُ به حتاك عوضا من الغنمة وهي الهباله . يقال اهتبل
فلان غفلة فلان : أى اعتنمها

وأنشد أبو علي (١٧٨ ، ١٧٦) :

فما أراهم جزعا بحس عطف البلا بالمس بعد المس

ع هذا الرجز للعجاج وقد تقدّم إنشاده (٩٠) .

وأنشد أبو علي (١٧٨ ، ١٦٧) : زب شريب لك دى حساس الأشتار الثمانية

ع أسقط أبو عليّ منها الرابع^(٤) وهو بعد الأول :

شرابة كالحرّ بالمواسي أفعس يمشى مشية النفاس

(١) المثل مرّة تحرّجه ٨٨ . (٢) الأبيات ثلاثة في الألفاظ ٥٧٩ وهي لأسماء بن خازمة

لوت (حشا ، أوس . هبل) أول للكميت كما في الأزمنة ١ ٢٥٩ أول للفرزدق كما في دوشر ٦ والجمهرة
ويروى فلاَحْشونَكَ وفلاَحْشونَكَ . وقيل في الهباله إنها اسم الناقة . وإِبالة مخفف في الأبيات وأصله
مشدّد وكذا في المثل . (٣) الأصلان لم يصح فيهما كلمة يقال . (٤) الأشتار في النوادر

١٧٥ والألفاظ ٢٢٥ والزحاحي ١٢٠ ول (حسس) وتأتى ٢٢٢ .

وأنشد أبو علي (١/ ١٧٨، ١٧٦) للعجاج^(١) : في مَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكَرْسُ

وصلته : فد علم القُدُّوس مولى القُدُّوس أنَّ أنا العباس أولى نفس

مَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكَرْسُ ليس بمقلوع ولا مُنَحَسَّ

حتى تزول هَضَبَاتُ قُدُّوس

الْكِرْسُ : المتكارس بعضه فوق بعض وإنما يعنى اجتماعه وقدمه . وقُدُّوسُ : من صخام
جبال نجد .

وأنشد أبو علي (١/ ١٧٨، ١٧٦) لأبي زيد^(٢) .

خلا إن العتاق من المطاما حسين به فهنَّ إليه سُوسُ

ع وقبله :

فباتوا يذاجون وبات يسرى بصيرٌ بالدُّجى هاد هموسُ

إلى أن عرَّسوا وأغَبَّ عنهم فريبا ما يُحَسَّ له حسيْسُ خلا إن العتاق

وأنشد أبو علي (١/ ١٧٨، ١٧٦) للقطامي :

أخوك الذي لا يملك الحسَّ نفسه وترفضُ عند المَحْفَظَاتِ الْكَتَائِفُ

ع وبعده :

فنحن الزمام القائد المهتدى به ومن عيرُنا المولى التبيعُ المحاف^(٣)

وأنشد أبو علي (١/ ١٧٩، ١٧٦) :

إذا تجافين عن النسائج تجافى البيض عن الدمالج

(١) بى كلام المؤلف

(١) من الأرجوزة المازة آتفا والمتقدمة ٩٠ وبعضها فى ملحق د ٧٨ وأراجير العرب ١١٣ وتامها

فى محاسن الأراجير ١ — ١١ . (٢) من كلمة مرَّ بحريجها ٥٥ والأبيات فى الاقتضاب ٢٩٩

والجواليق ١٣٥ . (٣) هما من كلمة فى د ٢٧ والشاهد فى شواهد الكشف ٨٧ .

وأنشد أبو علي (١ / ١٧٩، ١٧٧) لعبيد :

يا من لبرقٍ أبيتُ الليلَ أرقبهُ في عارضٍ كمضيّ الصبحِ لمّا ح "أبيات"
ع هو عبيد بن الأبرص بن جشم بن عامر^(١) الأسديّ شاعر جاهليّ يكنى أبا دؤاد
وأبا زياد، وقد اختلف في هذا الشعر فبعضهم^(٢) يرويّه لعبيد، وبعضهم يرويّه لأوس بن
حجر، وهو ثابت في ديوانيهما بخلاف يسير. وفيه من الغريب قوله: لما علا شطبًا وهو
جبل معروف. وقوله: أفراب أبلق فإنه يعني أن البرق إذا برق رأيت الذي يضيئه لك من
السحاب أبيض والباقي أسود. قاله أبو حنيفة فلذلك شبهه بياضه بأفراب الأبلق الذي بابه
أدهم، وقد تقدّم مطلب هذا البيت. والقرواح: الأرض البارزة التي لا يسرها شيء
ومحفله: موضع اجتماع مائه. والهاميم: الغزيرات الألبان. وقوله قد همت بإرشاح: يقال
أرشدت النافه إذا شب ولدها. وقيل إذا أطاق ولدها يعيش معها. وقوله ترجى مرايعها.
المرباع: النافه التي تضع في ربعية التّاج وهو أوله وإنما يعني أولادها
وأنشد أبو علي (١ / ١٨٠، ١٧٧) للحمانيّ :

دمنٌ كانَ رباضها بُكسّينَ أعلامَ المطارفِ "الآيات"^(٣)
ع الحمانيّ هو عليّ بن محمد العلويّ الحمانيّ يكنى أبا الحسين شاعر من شعراء الدولة
الهاشمية وكان^(٤) نزل الكوفة في بني حنّان فأسب إليهم وغلب عليه الحمانيّ. وأوّل الشعر
كم وففه لك بالخور نق لا تُوازي بالمواقف

-
- (١) س هـ بن مالك بن الحرث بن سعد بن نعلبة بن دؤاد بن أسد. من دو المختارات ٨٦
وشرح العشر ١٥٩ وع ١٩ ٨٤ باختلاف وانظر خ السلفية ٢ / ١٨٦ بطرقي .
(٢) كذا في الفهران ٦٦ وسردها باختلاف يسير وهما في ديوانيهما ٧٥ ورقم ٤ وفي الأغانى أن
الأصمعي كان يعزوها لأوس وبعض علماء الكوفة لعبيد. (٣) الأبيات ١٠ في الميدان (المورق)
و ٦ في معجمه ٣٧٣ والبلدان (ديارات الأساف) و ٥ في أسرار البلاغة ١٦٦ و ٤ في معاني العسكري
١٦ / ٢. (٤) كذا في المروج مهابش النفع ٣ / ٣٤١ واسكنه سماء محمد بن حمير العلويّ .

بين الغدير إلى السديـر إلى ديارات الأساقف
دمن كأنّ رياصها . الأياب . وفوله :

طررّ الوصائف يلتقيـن بها إلى طررّ الوطائف

الطرّة : أن يقطع للجارية من مقدّم ناصيتها كالطرّة تحت التاج لا يباع حاجبيها . وقد تتخذ
من رامك . وفوله : بأربعة ذوارف هذا لكثرة الدمع حتى يسحّ من الموق واللحاظ .

وأنشد أبو علي (١ / ١٨٠ ، ١٧٨) لعبيد شعرا^(١) فيه

جونا تكفّفه الصبا وهنا وتمريه خريقة

ع الحريق : الريح الشديدة . والخرقت : اشتدّ هبوبها . وفيه .

ودنا يضيّ ربّاه غابا بضرّمه خريقة

كنى بالغاب عن السحاب تشبيها لها بالآجام . والغاب : جمع غابه وهي الأجمة . وفيل بل
أراد إضاءة غاب يضرّمه خريقه . وحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه كما قال الفارسي
في بيت الأعشى : ألم تغمصّ عيناك ليلة أرمدا أراد اغتماض ليلة أرمد ولبس
بظرف . وسبب الاغماض إلى الليل كما قال عز وجل : « بل مكر الليل والنهار » . ويحتمل
أن يريد عبید كغاب يضرّمه خريقه حذف حرف الصفة ونصب .
وأنشد أبو علي (١ / ١٨٠ ، ١٧٨) لكثير .

سمع الرعد في المخيلة منها^(٢) مثل هزم القروم في الأسوال

ع المخيلة : هي ذات الخلافة بالمطر يريد سبحانه ذات نخيلة ، ويقال أخالت إذا تُخِيلَ
فيها المطر فهي مُخيلة ، والبيت يحتملها إلا أن الرواية بالفتح عن أبي علي ، ورواها اليزيدي
معاً في شعر كثير . ويقال سَمَّ وسَمَّ بالغين معجزة ومهلة إذا رَوَى . ورجل مسَمَّ ومسَمَّ
إذا كان حسن الغذاء ، وكذلك مُسَرَّهَفٌ ومُسَرَّهَدٌ وضده مُجْجَنٌ وجَجِنٌ ومُقَرَّقَمٌ وجَدِغٌ .

(١) د ٢٦ وهي عشرة لأعرابي في حماسة الخالدين المغربية بالدار ص ٧٢

(٢) الثلاثة الأبيات في ل (سم وجلل) والأصلان منه

وأنشد أيضا لكثير (١ / ١٨١، ١٧٨) :

أهاجك برق آخر الليل واصبُ تضمّنه فرش الجبا فالمسارن

ع الواصب : الدائم الدائب ، وفلاة واصبة لا غاية لها . وفيه :

تألق واحموى وخيم بالرؤى أحمّ الذرى ذو هيدب مراك^(١)

احموى : أى اسودّ . وخيم : أقام . وهيدبه : ما تدلى منه لثقله فكأنه على وجه الأرض كما قال عبيد^(٢) :

دان مُسفّ فويق الأرض هيدبه تكاد بدفعه من فام بالراح

وكما قال زهير^(٣) السكب :

إذا الله لم يسس إلّا الكرام فسقى وجوه بى حنبل

فسقى دبارهم ما كرا من الغيث فى الزمن المجل

كأن الرابّ دوين السحاب نعام يعلّق بالأرجل

وهو زهير بن عروة بن جلهمة^(٤) المازنى شتمى زهير السكب بقوله^(٥) .

رق بضىء خلال البيت أسكوت

وقال معقر^(٦) بن حمار لابنته وهى تقوده وقد كُفّ بصره وسمع صوت رعد : بأبنة أى

سوى نرين : قالت : سحماء عَقّافه ، كأنها حولاء نافه . ذات هيدب دان ، وسبر وان . فقال

بأبنة : وإيلي بى إلى قفلة فإنها لا تنبت إلّا بمنجاة من السبل وفيه :

(١) البيت فى ل (حمى) وبعض القافية فى الموشح ١٥٥ والزهرة ٢٣١ وع ٥٠ / ١١ والأول

فى البلدان (جا) ول (حى) والأخير فيه (مضى) . (٢) من كلمة مرّ نخرجها آفا .

(٣) له ١١ بيتا فى ع ١٩ / ١٥٦ و ٢ / ٢٤٦ و ٤ فى ل وت (رب) له أه

لعبد الرحمن بن حسان ، والآخى فى الكامل ٤٨٤ و ٧٥٨ والنقائض ١٥٩ و ٩٣٥ . وفى الأدباء ٦ ، ١٦٥

لعبد الرحمن . وهذا الشاعر مما فات الآمدى . (٤) الأصطلان حليمة معصفا

(٥) كما فى ع (٦) فى صفة السحاب لابن دريد وفيه سحماء عَقّافه والخبر فيه أطول

إذا حَرَ كنهَ الريحَ أَرْزَمَ جانبٌ بلا هَزَقٍ منه وأومَضَ جانبٌ
أَرْزَمَ : أراد صَوَّتَ رعدُهُ . والهَزَقُ : الخِيفَةُ يريد أنه بطيء السير وقيل الهَزَقُ شِدَّةُ الرَّعْدِ ،
والهَزَقُ : أيضاً كثرة الضحك . وأومَضَ : يريد إيماضه بالبرق كما أومضت بعينها خريع وهي
الفاجرة ، وقيل هي التي تتشَّى في مشيتها وكلَّ لَيْنٍ خريع . وفوله لا يذكر السير أهله :
لا ينتجعون غَيْثًا غيره . والجادِبُ : العائب .

وأنشد أبو علي (١ / ١٨١ ، ١٧٨) لابن المعتز :

تَرَى مَوافِعَهُ فِي الْأَرْضِ لَا تُحْفَ مثل الدرامم تبدو ثم تَسْتَتِرُ^(١)
عَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ عُذْرَانَ الْمَاءِ ثُمَّ تَنْضِبُ^(٢) . ويحتمل أن يريد ما يكون عنه من
النَّزْ^(٣) ثم يذهب . وقيل في قول عترة^(٤) .

جادت عليها كل عين ثرَّة فزركن كل حديقة كالدرهم
أنه أراد امتلأت ماءً فصارت في بياض الدرهم . وقيل إنه أراد حسن نباتها فشبهه بنقش
الدرهم وحسنه . ولولا قول ابن المعتز : ترى مَوافِعَهُ فِي الْأَرْضِ لاحتل أن يريد مواقع
القطر في الماء وما يحدث عنها من تلك الأشكال المستديرة ولحسن هذا التأويل فوله : ثم
ستتر وجانس قول بعض^(٥) المحدثين يصف خبازا :

ما أَلْسَ لَا أَلْسَ خَبَازًا مَرَرْتُ بِهِ يدحو الرُقَاقَةَ وَشَكَ اللَّحْظَ بِالْبَصَرِ
ما بين رَوَيْتِهَا فِي كَفِّهِ كُرَّةٌ وبين رَوَيْتِهَا قَوْرَاءَ كَالْقَمَرِ
إِلَّا بِمَقْدَارِ مَا تَنْدَاحُ دَائِرَةٌ في صفحة الماء تَرْمِي فِيهِ بِالْحَجَرِ
وأنشد أبو علي (١ / ١٨١ ، ١٧٩) :

فجادت ليلها سَحًا وَوَبْلًا وهَطَلًا مثل أفواه الجراح

(١) الأبيات ثلاثة في د ٣١٨ . (٢) الأصل ينصب مصحفا . (٣) الأصلان

النر أو النور (٤) البيت من معانيه وفي الكامل ٤ . (٥) ابن الرومي مجموعة المعاني

١٩٧ وشرح مقصورة حازم ١ / ١١٩ والعمدة ٢ / ١٨٤ والشرشي ٢ / ٥٨ وهي في مختار د ٣٤١

هذا الشعر لابن المعتز^(١) وهو من التشبيه المقلوب . ومثله قول ذى الرُّمّة : ^(٢)
ورَمَلْ كأوراقِ العذارى فطعته وقد جَلَلَتْهُ المُظْلَمَاتُ الحنادسُ
وقول الآخر وهو ^(٣) أبو محمد المَكِّي :

كَأَنَّ زَبْرَانَنَا فِي جَنْبِ فَلَعْتِهِمْ مُصْبَغَاتٍ عَلَى أَرْسَانٍ وَصَّارٍ
أَخَذَهُ أَبُو تَمَّامٍ ^(٤) فَقَالَ :

نَارٌ يُسَاوِرُ جِسْمَهُ مِنْ حَرِّهَا لَهَبٌ كَمَا عَصَفَرْتَ سِقِّ إِزَارٍ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ١٨١ ، ١٧٩٠) لِأَبِي النَّعْرِ :

لَسَجَّتْهُ الْجَنُوبُ وَهِيَ صِنَاعٌ فَرَقَّى كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ | البندان | ^(٥)
ع أَبُو النَّعْرِ هَذَا كَاتِبٌ كَانَ لِأَبِي دُلْفَ الْعِجْلِيِّ أَوْ لِابْنِ عَمِّهِ مِنْ شُعْرَاءِ الْجَبَلِ . وَقَوْلُهُ
كَانَ يَقْرُوهَا يُرِيدُ يَتَّبِعُهَا . وَالْقَرَى : مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الرُّوْضَةِ وَجَمْعُهُ قُرْبَانٌ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ١٨٢ ، ١٧٩٠) :

كَأَنَّهُ لَمَّا وَهَى سِقَاؤُهُ وَانْهَلَّ مِنْ كُلِّ غَمَامٍ مَأْوُهُ ^(٦)
حَمٌّ إِذَا تَحَمَّشَهُ فَلَاؤُهُ

ع هَكَذَا الرِّوَايَةُ عَنْهُ حَمَّسُهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَقَالَ حَمَّشَهُ أَحْرَفَهُ ، وَرَوَى غَيْرُهُ تَحَمَّشَهُ : بِالْجِيمِ
مَنْ فَوَلَّهْمُ سَنَةِ تَحَمُّشٍ إِذَا أَحْرَفَتْ النَّبْتَ ، وَتَحَمَّشَتْ النُّورَةُ الْجَسَدَ إِذَا أَحْرَقَتْهُ . وَصَلَةُ
هَذِهِ الْأَشْطَارُ :

فِي إِثْرِ غَيْثٍ بَلَغَتْ أَنْبَاؤُهُ أَحْبَارٌ مِنْ يُعْجِبُهُ انْتَوَاؤُهُ ^(٧)
كَأَنَّهُ لَمَّا وَهَى سِقَاؤُهُ وَانْصَبَّ مِنْ كُلِّ غَمَامٍ مَأْوُهُ

(١) مَسْبُوبٌ فِي الْأُمَالِي أَيْضًا وَهُوَ فِي ٣٠٥ د فِي ٤ أَيْتَات . (٢) ٣١٨ د .

(٣) يَأْتِي ١٩٦ . (٤) ١٣٦ د . (٥) الْبَيْتَانِ فِي الصَّنَاعَتَيْنِ ٢٦٣ . وَتَرْحَمُ الزَّرْرَانِي

١٦٦ لِأَبِي النَّعْرِ وَاعْلَمْ أَنَّ هُوَ الطَّمَرِيُّ كَاتِبُ الْحُسَيْنِ بْنِ رِيْدِ الْعُلُوِّ وَاسْمُهُ هَارُونُ بْنُ مُوسَى وَيُقَالُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ أُوْرِدَ لَهُ قِطْعَتَيْنِ . (٦) الْأَشْطَارُ فِي ل (حَمَش) . (٧) كَذَا بِالْأَصْلَيْنِ .

حَمٌّ إِذَا حَمَّشَهُ فَلَاؤُهُ فَهُوَ يُرَى كَمَا نَمَى غِثَاؤُهُ
بِالْجَدِّ حَيْثُ ارْتَقَبَتْ مِغْزَاؤُهُ قَطَائِفُ الْمَوْصِلِ أَوْ عِبَاؤُهُ^(١)
الجدّ: الجدّد. وارتقبت: أشرفت.

وأنشد أبو عليّ (١/١٨٢، ١٧٩٠):

سَرَى كَاقْتِذَا الطَّيْرِ وَاللَّيْلِ ضَارِبٌ بِأَرْوَاقِهِ وَالصُّبْحِ فَدَكَادٍ يَسْطَعُ^(٢)
عَ اقْتِذَاؤُهَا: تَغْمِيزُهَا عَيْنَهَا وَفَتْحُهَا كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يَرِيدُ إِخْرَاجَ الْقَذَى مِنْ عَيْنِهِ
وَيُرَوَّى كَاحْتِسَاءِ الطَّيْرِ.

وأنشد أبو عليّ (١/١٨٢، ١٨٠):

أَرِقْتُ لِبَرْقِ سَرَى مَوْهِنًا خَفِيَ كَغَمَزِكَ بِالْحَاجِبِ | البیان |
عَ هُوَ لَعْبِدُ^(٣) الله بن العباس بن الفضل بن الربيع بن يونس والربيع وزير أبي
جعفر المنصور، والفضل ابنه وزير الرشيد والأمين. وعبد الله شاعر مطبوع مليح المذاهب
في شعره من الشعراء الأولين المترفين وأولاد النعم المرفّهين. وكان مع ذلك مغنّيًا مُحْسِنًا
ويكنى أبا العباس. قال ابن عباس: كنّا عند الواثق في يوم دجنّ ولاح برق واستطار.
فقال الواثق: قولوا في هذا شيئًا فبدّهم عبد الله فقال البيتين وصنع فيهما غناء شرب الواثق
عليه بقيّة يومه ووصله بصلّة سنّة.

(١) هذا كما قال امرؤ القيس:

كَأَن ثَمِيرًا فِي عِرَانِينَ وَثَلَهُ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بِحَادٍ مَزْمَلٍ

(٢) الحميد بن ثور كما في ل والأساس وقال الأصمعي لا أدري ما معنى اقتذاء الطير. والبيتان
في البيان ٢/١٧٥ والزهرة ٢٣٠ بغير عمرو وروايتهما كاحتساء الطير. (٣) هذا كله عن غ
١٧/١٢١ و١٢٨ وأراه وهما البيتان من قصيدة يقولها أبو محمد التيمي في عمرو بن مسعدة وذلك قبل أن
يخلق عبد الله وهي ٢٣ بتا عند الحصري ٣/٢٥٠ وقال هذا الشعر يتدفّق طبعًا وسلاسة الحج. والبيتان
نسبهما الصولي في أدب الكتاب أيضا إلى التيمي وهما في النويري ١/٩٢ والزهرة ٢٢٩ غير مسووين.
وثانيتها في قراضة الذهب ١٢ لعبد الله المذكور أو غيره.

وأنشد أبو علي (١ ، ١٨٣ ، ١٨٠) :

نَارٌ تُجَدِّدُ لِلْعِيدَانِ نَضْرَتَهَا والنار تَلْفَحُ عِيدَانَا فَتَحْرِقُ

ع وقبله^(١) :

فَقَمْتُ أَخْبِرَهُ بِالْعَيْثِ لَمْ يَرَهُ والبرق إذ أنا محزونٌ به أَرِقُ
لَمَّا كَفَهَرَّ شَرِيقُ اللَّوَى وَأَوَى^(٢) إلى توأليه من سُفَّارِهِ رُفِقُ
تَرَبَّصَ اللَّيْلَ حَتَّى قَالَ شَأْنَهُ على الرُّوَيْشِدِ أَوْ خَرَجَانَهُ^(٣) يَدِقُ
أَلْقَى عَلَى ذَاتِ أَحْفَارٍ كَلَاكِلَهُ وَشَبَّ نَهْرَانَهُ وَانْجَابَ يَأْتَلِقُ

الأحمار : بلاد بني معل

نَارًا يُعَاوِدُ مِنْهَا الْعُودَ جَدَّتْهُ والنار تَلْفَحُ عِيدَانَا فَتَحْرِقُ
وهذا الشعر يُنسَبُ إلى ابن مَيَّادَةَ . وقال البحرى^(٤) فى معناه ومعنى قول أبى تمام :

فَسَقَامَ وَإِنْ أَطَالَتْ نَوَامُ خَلْفَةُ الدَّهْرِ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ
كَلَّ جَوْدٌ إِذَا التَّظَى الْبَرْقُ فِيهِ أَوْقَدْتُ لِلْعَيُونِ بِالْمَاءِ نَارَهُ

وأنشد أبو علي (١ ، ١٨٣ ، ١٨٠) للطائي : يَأْسَهُمْ^(٥) للبرق الذى استطارا

(١) الأبيات ٤ فى التصحيف ١١١ و ٣ عند ابن الشجرى ٢٣٠ و ٨ فى الأرملة ٢ / ٢٤٤ و ٧ فى صفة جزيرة العرب ٢٣٢ وكلهم يسموها لعدى بن الرِّفاع ولا أصل لنسبتها إلى ابن مادة وهى فى المحصص ١٠٢ ٩ بغير عروحة وفى الحيوان ٤ / ١٥٥ بيت غير معرو . (٢) الأَصْلَانِ وأرى . . . أَفْقَ مَصْحُفَيْنِ . (٣) كذا فى معجمه ٤٢٩ وصفة الجزيرة وفى المحصص حَرَجَانَهُ . ومطلع الأبيات فى صفة الجزيرة الذى لا يتم الكلام دونه :

وصاحب غير نِكْسٍ قَدْ نَشَأَتْ بِهِ من نومه وهو فيه مُنْهَذٌ أَتَقِ

وقوله محزون فيه تصحيف راجع خبره فى الأزمنة والتصحيف . (٤) البيتان لم أحدهما فى د ولعلهما من كلمة فى ص ٢ ٢٩ . (٥) كذا فى د ٣٧٤ وعند ابن الشجرى ٢٢٠ وآخرين سَهَرَتْ وهو تصحيف .

ع هو سَهْمُ بن أوس أخو حبيب بن أوس وسهم كان / ينشد أشعاره لأن حبيبا
كان تَمْتَامًا .

وأنشد أبو علي (١/ ١٨٤، ١٨١) للعجاج : ماء فَرِيٍّ مَدَّة فَرِيٍّ
ع قال يصف الليل^(١) :

وَمُخْدِرُ الْأَبْصَارِ أَخْدَرِيٍّ لُجْجٌ كَأَنَّ ثَنِيَّةَ مَثْنِيٍّ
كَأَنَّهُ وَالْهَوَلُ عُسْكَرِيٍّ إِذَا تَبَارَى وَهُوَ ضَحَضَاحِيٍّ
ماء فَرِيٍّ مَدَّة فَرِيٍّ غَبَّ سماء فهو رَقْرَاقِيٍّ
مُخْدِرُ الْأَبْصَارِ كَأَنَّهُ جَعَلَهَا فِي خِذْرٍ فَمَنْعَهَا أَنْ تُبْصِرَ . وَالْأَخْدَرِيَّ : الْأَسْوَدَ . ثُمَّ قَالَ كَأَنَّهُ لُجَّةُ
بَحْرٍ لَتَكَاثَفَ ظُلُمَتُهُ . وَالْهَوَلُ عُسْكَرِيٍّ : أَيْ مَعْسِكِرٍ عَلَيْهِمْ لَا يَفَارِقُهُمْ . وَالضَّحَضَاحُ :
الرَفِيقُ . وَالرَّقْرَاقِيَّ : الْمَرْمُوقُ .

وأنشد أبو علي (١/ ١٨٤، ١٨١) :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بَهْنٍ وَرَافَهُ لُعَاعُ تَهَادَاهِ الدَّكَادُكُ وَاعْدُ
فَدُنُسُ هَذَا الْبَيْتِ إِلَى ابْنِ مَيَّادَةَ وَلَا أَعْلَمُهُ فِي شِعْرِهِ ، وَلَكِنْ لَهُ بَيْتٌ آخَرُ شَاهِدٌ
عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرِّيعُ فَإِنَّهُ نُصِيرُ^(٢) الْحِجَازُ بَغِيثُ عَبْدِ الْوَاحِدِ
سَبَقَتْ أَوَاخِرُهُ أَوَائِلَ نَوْرِهِ بِمَشْرِعٍ عَذْبٍ وَنَبَتْ وَاعْدُ
وَنَسَبُهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ (٢٢) إِلَى سُؤَيْدٍ^(٣) بْنِ كُرَاعٍ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِنَّهُ لِسُؤَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ ، وَفَدُنُسُهُ غَيْرُهُمَا إِلَى ابْنِ الرِّقَاعِ . فَأَمَّا

(١) د ٦٨ وأراجير العرب ١٧٧ . (٢) أُغِيثَ كَمَا فِي تِ وَالْكَلِمَةُ فِي غِ الدَّارِ ٢/ ٣٦٦

وَالْعَبِي ٣/ ٢٧٨ وَالسِّيُوطِيُّ ١٩٧ . (٣) لَهُ فِي الْعُمْدَةِ ١/ ١٧٩ وَلِ (وَعْد) فِي الْمَخْصَصِ

١٠/ ١٨٣ بغير عمرو والصواب أنه لسؤيد من ١٣ بيتا في الاختيارين رقم ٥٣

قول الشاعر^(١) :

كاد اللعاع من الحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا وَرَجِرْجُ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ
فقال ابن الأنباري في كتاب الحاء هو^(٢) جِران العَوْدِ النُّمْبَرِيّ . وأنشد قبله :

لَمَّا تَغَا الشَّعْوَةُ^(٣) الْأُولَى فَأَسْمَعَهَا وَدُونَهُ شُقَّةٌ مِيلَانٍ أَوْ مِيلُ

كاد اللعاع من الحَوْذَانِ الد . وكذلك أنشده أبو علي في البارع جِران العود

ثم رأيت بعد هذا في فريدة لابن مُقْبِل هذا البيت الشاهد ، وهي قصيدة أولها :

لَمْ يُتَّقِ مِنْ كَبْدِي شَيْئًا أَعْبَشَ بِهِ طَوْلُ الصَّبَابَةِ وَالْبَيْضِ الْهَرَاكِيلِ^(٤)

يقول فيها :

كَأَنَّهَا حِينَ يَنْضُو الدَّرْعَ مَثْرُهَا^(٥) سَبِكَةٌ لَمْ تَنْقُصْهَا الْمَثَايِلُ

أَوْ نَعْجَهُ مِنْ إِرَاخٍ^(٦) الرَّمْلُ خَذَلَهَا عَنْ إِلْفَهَا وَاصْبَحُ الْخَدَيْنِ مَكْحُولُ

قَالَتْ لَهَا النَّفْسُ كُونِي عِنْدَ مَوْلِدِهِ إِنَّ الْمُسَيِّكِينَ إِنْ جَاوَزْتَ مَا كُولُ

حَتَّى احْتَوَى بَكْرَهَا بِالْحَزْعِ مَطَرْدُ هَمَلَعُ كَهْلَالِ الشَّهْرِ هُذُلُولُ

كَأَنَّ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَرُبْرَتِهِ مِنْ صَبْغِهِ فِي دِمَاءِ الْجَوْفِ مِنْدِيلُ

(١) ليس من الأمالي وهو لائن مقل في ل (وعد ، سحط . خنطل ، رحر ج) والقلب لبعفوب

٥ ويتكلم عليه ١٣٧ و ١٦٥ . (٢) له كلمة على الورن وحدث منها بيتا في ل (هر حل) وأربعة في ان السجري ١٧٤ وستة بآخر د حر ر ٢٠١/٢ ولكن صاحنا بعدد ستة البت إلى جِران العَوْدِ وهما ص ١٦٥ ثم رأيت تمام هذه الفريدة في ديوان جِران العَوْدِ ٣٤ --- ٤٢ قال السكري وتروى لائن مقل وللفحيف العقبلي وقال خالد هي احكم الخضري اه فانت ترى أن الخلاف قديم . (٣) المرأة من النقاء .

(٤) جمع هِرْ كوله والبيت بآخر د حر ر في أبيات جِران العَوْدِ برواية والبيص العطابيل وهذه الأبيات يكررها ١٣٧ تغيير ما قبل الآخر . ووجدت البيتين ٦٥ و ٦٠ في المعاني ١٦٠ و ١٦٣ والآخرين فيه ٤٣/٢ لائن مقل برواية : لَمَّا اتَّقَى اللَّعْوَةُ الْأُولَى وانظر الأبيات في ل . (٥) كذا في الأصل .

(٦) جمع أَرْخِ الْأُنْتَى من القِرِّ الْبَكْرِ والبنت في ل . ووحدته نظرة وحوش الأصمعي عن كتاب

ماخلف فيه الإنسان لقطرب للطرماح وايس في د .

لَمَّا ثَغَا الشَّغْوَه الْأُوْلَى فَأَسْمَعَهَا وَدُونَه شُقَّة مِيلَانِ أَوْ مِيلُ
كَاد اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا . هَمَلَّعُ : خَفِيفٌ . كَهَلَالِ الشَّهْرِ : دَقِيقٌ
ضَامِرٌ . وَهَذَا لَوْل : سَرِيعٌ يَعْنِي الذُّبُّ . وَقَوْلُهُ كَادَ اللَّعَاعُ : يَقُولُ كَادَتْ تَغَصُّ بِالْحَوْذَانِ
أَي تَغَصُّ بِمَا لَا يُغَصُّ بِهِ مِنْ حُزْنِهَا عَلَى وَلَدِهَا . وَاللَّعَاعُ : بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو ، وَيُقَالُ
إِنَّمَا الدُّنْيَا لُعَاعَةٌ . وَكَادَ ^(١) يَسْحَطُهَا : أَي يَذْبَحُهَا . وَرَجِرَجَ : يَعْنِي لُعَابُهَا يَتَرَجَّرُ فِي فِيهَا فَهِيَ
لَا تُسَيِّغُ اللَّعَاعَ بِلُعَابِهَا وَإِنَّمَا يُسَيِّغُ الطَّعَامَ اللَّعَابُ . وَخَنَاطِيلُ : قِطْعٌ مُتَفَرِّقَةٌ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ ، ١٨٤ ، ١٨١) :

إِذَا ^(٢) سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ رُومٍ رَعِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا
عَ يَلِيهِ :

بِكَلِّ مَقْلَصٍ عَبْلٍ شَوَاهِ إِذَا وَضَعْتَ أَعْنَتَهُنَّ ثَابَا
وَمُخْفَزُهُ ^(٣) الْحِزَامُ بِمِرْفَقَيْهَا كَشَاةَ الرَّبْلِ أَفْلَتَتِ الْكَلَابَا
وَالشَّعْرَ لِمَاعُوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ مَعُوْدَ الْحِكْمَاءِ وَفَدَّ مَضَى ذَكَرَهُ (ص ٤٧) .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ ، ١٨٤ ، ١٨١) :

يُقِيمُ أُمُورَهَا وَيَدُبُّ عَنْهَا وَيُتْرَكُ جَدْبَهَا أَبَدًا مَرِيئَا
(بَيَّ كَلَامِ الْمُؤَنِّفِ هَا وَدَرِ سَطْرِي مَبِيسَ فِي الْأَمِّ)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ ، ١٨٤ ، ١٨٢) لِأَبِي ذُوَيْبٍ : فَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا
عَ وَصَلْتَهُ :

تَعْدُو ^(٤) بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيَهَا حَلَقَ الرِّحَالَةَ فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَعُ
فَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بِالنِّبْيِ فَهِيَ تَنُوخُ فِيهَا الْإِصْبَعُ

(١) الْأَصْلَانِ فَكَادَ مَصْحُفًا . (٢) الْبَيْتُ نَسَبُهُ شَرَّاحُ الشَّوَاهِدِ لَجَرِيرِ ضَلَّةٍ أَنْظَرَ الْمَعَاهِدِ

١ / ٢٢٨ . وَمَرَّةً تَخْرِيجُهُ . (٣) فِي ل (حَفَزَ) . (٤) مِنْ كَلِمَةِ مَعْصِلِيَةِ ٨٧٧ جُمْهُرِيَّةٍ وَهِيَ

فِي دَرْقَمِ ١ .

تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتْبَضَّعُ

خوصاء : غائرة العينين ساهمة الوجه . يفصم جريها : يقول إذا عدت فزفرت فصمت الحزام .
وهي رخو : أى سهلة الجرى . تمزع : نُسرِع وقال أبو عبيدة : المزع أول العدو . وفوله
فشُرِّج لحمها : أى صار لحمها وشحمها شريحيْن . وقال أبو بكر قال الأصمى : هذه كانت
سُمْنَتْ للضحى . وهذيل ليسوا بأصحاب خيل ، والجيد فول امرئ القيس^(١) :

بِعِجْلَةٍ قَدْ أَتْرَزَ الْحَرَى لِحَمَّهَا كُئِبْتُ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالٍ

أَتْرَزَ : أى أَيْس . وقد عيب أيضا فوله تأبى بدِرَّتِهَا وفيل هذه حرون . وقال قوم إنما أراد
أنها عزيزة النفس لا تعطى ما عندها على الاستكراه إلا العرق فإنه يتبضع ويتبضع : أى
يسيل قليلا قليلا . وهو المحمود فى الخيل أن لا يكون هشا ولا صلوذا .

وأشد أبو على^(١) (١٨٥ ، ١٨٢) : لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَفِيْزَانَ^(٢) الْغُضَا الْأَشْطَارِ
عَ هَذَا رَجُلٍ حَضَرَى لَمَّا رَأَى الْقَفَرَ بَكَى وَأَبْكَى .

وأشد أبو على^(١) (١٨٥ ، ١٨٢) لأبى ذؤيب : أُمَّ مَا لَجْسَمُكَ لَا يَلَاثِمُ مَضْجَعًا

وصلته^(٣) : أُمِّنَ الْمَنُونِ وَرِيْبِهِ تَتَوَجَّعُ والدهر ليس بمُعْتَبٍ مِنْ يَجْزَعُ
قالت أُمَامَةُ مَا لَجْسَمُكَ شَاحِبًا مِنْذُ ابْتُلِيتَ^(٤) وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ
أُمَّ مَا لَجْسَمُكَ لَا يَلَاثِمُ مَضْجَعًا إِلَّا أَفْضَ عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمَضْجَعُ

هذا الشعر يرثى به بنيه^(٥) . والمنون هنا : الدهر فلذلك ذكره . ومن أراد به المنية أنه .
وقال الأخفش : المنون مؤنثة وهى جماعة لا واحد لها . وقال الأصمى : المنون واحد لا جماعة
له . وفوله : ومثل مالك ينفع المعنى : ما لجسمك شاحبا ومثل مالك لا تكون معه ضيعة

(١) د ١٥٤ من كلمة مرّ نخر يحيا ٢٢ . (٢) الأشطار فى ل (فور) .

(٣) من كلمة حرّحناها آنفا . (٤) وفوقه (اكتهات) فى المكتبة .

(٥) المعروف أنهم كانوا ماتوا بالطاعون ورأيت فى التيجان ٢٥١ أنه لما قُتل تأبط شرا وفام ابن

وَلَا نُهْرَالُ وَلَا سُحُوبَ لِأَنَّهُ وَاسِعٌ مَبْدُولٌ . وَهَذَا كَمَا قَالَ كَعْبٌ ^(١) سَ عِنْدَ الْعَمَوِيِّ

يَمُولُ سَامِي مَا لِحُسْمِكَ سَاحِمًا كَأَنَّكَ نَحْمَتُكَ الطَّعَامُ ضَلَّتْ

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ ^(٢) نَوَاب

وَفِي حُسْمِ رَاعِيهَا نُهْرَالُ كَأَنَّهُ سُحُوبٌ وَمَا مِنْ قَلْبٍ الطُّعْمُ نُهْرَالُ

وَمَوْلَاهُ إِلَّا أَهْمُكَ عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمُصْغَرُ أَيُّ نَحْمَةٍ كَانَ مِنْهُ فَضْلُهُ وَهِيَ الْحَصَا الصَّغَارُ

وَأَسَدٌ أَبُو عَلِيٍّ (١٨٥ . ١٨٣)

مَسْجُوعًا إِجَاهًا مِمَّا قَالُوا سَالَمُوا نَالِمًا فِي النُّومِ إِذْ مَسْجُوعًا لِإِجَاهِي

عَ هَذَا الْمَثَلُ الْأَشْعَرُ مَالِكُ الْجَمْعِيِّ سَاعَرٌ حَاهِيٌّ وَقَدْ بَدَّدَهُ ذِكْرُهُ (٢٥) وَصَلَاهُ الْمَثَلُ

وَأَيْدِي ^(٣) رَأَيْتُ فَسَالَمًا وَنَحْرًا فَلَسَعَنِي عِنْدَ الْمَحَارِبِ مِمَّنْ يَمِي

بِحَوَانٍ صَدَفٍ مَا رَأَوْتُ بَعِظُهُ فَإِذَا افْتَرَبَ فَمَدَّ هَرِيَّاتُكَ مَا هَوَى

مَسْجُوعًا إِجَاهًا مِمَّا قَالُوا سَالَمُوا نَالِمًا فِي النُّومِ إِذْ مَسْجُوعًا لِإِجَاهِي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا مَثَلُ الْعَرَبِ كَأَنَّهُ إِجَاهٌ إِذَا رَأَى خَضْبَ مَسْحِ اجْسَمِهِ وَغَسُوهُ . وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو ^(٤) سَالَمًا بَعْلًا عَنِ هَذَا الْمَثَلِ فَبَيْنَمَا مَا كَانَ يَصْعَقُ فِيهِمْ قَالَ نَحْلُ إِجَاهٍ تُحَارَاهُ لَهُمْ

عَلَى الْمَوَادِعِ . وَسَأَلَنِي هَذَا الْمَثَلُ عَلَى حَالٍ هَذَا (١٣٥)

وَأَسَدٌ أَبُو عَلِيٍّ (١٨٦ . ١٨٣) سَعَرًا ^(٥) مِمَّا

أَحْتَهُ إِجَاهٌ مِمَّنْ أَمَرِي مَالِكُ الْجَمْعِيِّ مِمَّنْ هَدَّاهُ مِمَّا لَمْ يَدْعُهُ مِمَّا أَسَدُهُ مِمَّا فَتَاهُ مِمَّنْ أَسَدُهُ أَيُّ دَوَابِّ

عَشِيرَةِ شُجْعٍ أَوْ دَوَابِّ أَسْرَافٍ أَعْرَبَ وَصَفَ أَسَدُهُ عَلَى مَرَفٍ وَهَفَفَ عَلَيْهِمْ وَأَسَدُهُ مَعْدِلُهُ مِمَّنْ قَتَلِ

مِمَّنْ أَسَدُهُ مَثَلُهُ عِظْمَةٌ فِي حَرِّ خُؤَالٍ (١) مِمَّا جَعَلَ مَعْرِفَهُ أَيُّ الْكَلَامِ عَلَيْهِ . سَتَقْبَلِي ١٩٠

وَهَذَا الْمَثَلُ وَحْدَتُهُ مَطَاعٌ كَلِمَةٌ مِمَّا تَسْتَفِيدُ مِنْهُ فِي الْأَصْمَعِيِّ ١٥

(٢) مِمَّنْ كَلِمَةٌ أَيُّ نَحْرُهُ ١٢٧ (٣) مِمَّنْ مَطَاعُ الْأَصْمَعِيِّ وَلَا يُوجَدُ فِيهَا الْمَثَلُ

بِحَوَانٍ إِجَاهَةٌ أَيْ بِرَوَاةِ عَمْرٍو الْآتِيَةِ فِي ٢ ١٣٧ (٤) هُوَ إِجَاهُ الْمَطِيرِ رَعْلًا مِمَّنْ

(٥) مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُتَعَسِّي أَنْظَرَ الْمَثَلِ (١٨٦ . ١٨٣) وَمِمَّا مِمَّنْ ٩٥

أَمِنْ فَأَذَى اللَّهِ رَكْمًا إِلَهُمْ حَبِيرٌ وَوَقَاهُ حَمَامُ الْمَقَادِرِ

وَرَوَى عَبْدِ الرَّبَّانِ عَنْ اسْمِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ هَرِيرُهُ قَالَ أَمِنْ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ وَالْأَلْفُ فِيهِ حَرْفٌ دَاءٌ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ أَفَالَنْ وَأَوَالَنْ وَقَالَ اسْمٌ فِيهِ وَعَبْرُهُ عَنْ تَحَاذٍ أَمِنْ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُ تَأْوِكَانَ بَلَدٌ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ مَعْدُومًا وَقَالَ آخِرُونَ إِنَّهُ اسْمٌ لِلْعَمَلِ نَبِيٌّ عَلَى الْمَنْحِ مِنْ حَلِّ الدَّاءِ وَتَحْلِيهِ السَّكُونِ مِنْ زُيُودٍ وَمَعْنَاهُ اسْتَحْبُ كَمَا أَنَّ زُيُودًا تَعْنِي أَمْهَلًا . وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْخَيْرُ أَفْعَلٌ وَقَالَ اسْمٌ عَتَاسٌ وَالْحَسَنُ مَعْنَى أَمِنْ ذَلِكَ يَكُونُ وَفِيهِ

حَذَارٌ عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَا يَصْرِفُهُ حَذَارٌ وَسُكُوتُ الْمَنْ أَمٌّ لَا تَحَادِرُ

هَذَا نَابُ احْتِلَافٍ فِيهِ فَصْلٌ إِنَّهُ أَرَادَ بِالْقَلْبِ مَبْنًى مَحْبُوسَةً . وَلَوْ أَرَادَ نَفْسَهُ لَكَانَ مَسْمُوعًا . وَمَحْبُوسَةٌ هِيَ الَّتِي لَا اسْتِغْنَاءَ عَنْ هِيَ وَلَا إِهْلَاقَ وَلَا هَجْرَ وَلَا وَصْلَ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْكِتَابِ الْمَارِعِ . وَقَدْ أَسَدَ الْأَنْبَاءُ مَسَاسِدَهَا عَلَى قَصْرِ أَمِنْ فَمَنْ أَرَادَ مَعْنَاهُ لَا يَصْرِفُهُ لَا يَنْفَعُهُ فَمَا لَهُ اسْتِغْنَاءٌ لَهُ السَّعَرُ حَاءٌ بِالنَّصْبِ صَرِيرَةٌ

وَأَسَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٨٦ - ١٨٣) خَمَلٌ

حَدَّثَنِي هُنَّ فِي بَضْرِهِ بَعْدَ نَوْبِهِ أَذَاوِي بِهَا مَبْنًى عَلَى فَيُجَوِّزُ

عَ مَعْنَى بَعْدَ نَوْبِهِ مِنْ اسْمٍ وَوَرَأْفَ وَفِيهِ

وَكَيْفَ أَعْدَاءُ كَانَ عَمُومُهُمْ إِذَا حَانَ بِسَاسٍ نَمَانُهُ نَعْرُوزُ

هَذَا مِنْ قَوْلِ الْأَعْسَى (٣)

رَبِّدْ بَعْضُ الضَّرْفِ ذَوْنِي كَأَنِّي رَوَى مِنْ عِنْدِهِ عَلَى الْمُحَاجِمِ

فَلَا يَسْتَعِظُ مِنْ بَيْنِ عَمَلِكَ مَا ارْوَى وَلَا يَلْقَى إِلَّا وَأَنْكَ رَائِعُ

وَقَالَ عَمْرٍو (٣) فَأَحْسَنُ

(١) الْأَصْلُ فِي الْمَنْ وَالْخَاشِعَةُ لَا سَلَّ (٢) ٥٨٥ (٣) كَذَا وَهُوَ وَهْمٌ وَتَفْصِيلُ

فِي الْمَثَلِ مَعْرُوفٌ ، اسْمُهُ لِي عَمْرٍو مِنْ الْأَحْسَنِ مِنْ عَمَلِهِ مِنْ خَاشِعَةٍ مِنْ عَمْدٍ مِنْ عَدِيٍّ مِنْ قَلْبٍ مِنْ

إذا أبصرتني أعرضت عني كأنَّ الشمس من قبلي تدور
أخذه ابن الطَّريَّة^(١) فقال :

إذا ما رأني مُقبلاً غَضَّ طرفه كأنَّ شُعاعَ الشمس دوني تُقابله
وفيه : وإني وإن أصبحتُ بالحبِّ عالماً على ما بعيني من فذَى لخبير
يقول هو خبير بأنه مغطى على بصره للحبِّ لا تخفى عليه غوايته فيه ، وضرب القذى لذلك
مثلاً ، ويروى : على ما بعيني من عشا يريد أن الحبَّ أعشاه عن تبين الرُّشد وهذا
كما قال مالك^(٢) بن أسماء :

أَمْغَطِي مَنِّي عَلَى بَصْرِي لِلْحَبِّ أَمْ أَنْتِ أَكْمَلُ النَّاسِ حُسْنًا
والمثل السائر : « حُبِّكَ^(٣) الشَّيْءُ يُعْمَى وَيُصِمُّ » . ومن هذا الباب قول الشاعر :
فُلْ لِنَصْرٍ^(٤) والمرء في دوله السُّلْطَانُ أَعْمَى مَا دَامَ يُدْعَى الْأُمَيْرَا
فإذا زالت الولايةُ عنه واستوى بالرجال صار بصيرا
وقال آخر : والمرء يعمى عَمَّنْ يُحِبُّ فَإِنْ أَفْصَرَ عَنْ بَعْضِ مَا بِهِ أَبْصَرَ
وأنشد أبو علي^(٥) (١٨٧ / ١ ، ١٨٤) :
كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ

ع المعقوب : الذي فيه العقاب : وهو الخيط الذي يُشَدُّ في طرف حلقة القُرْطِ ثم يُشَدُّ
في حلقة القُرْطِ الآخر لئلا يسقط أحدهما ذكر ذلك ابن دُرَيْدٍ في كتاب الملاحن (٦١)
هذا هو التفسير الصحيح لا ما ذكره أبو علي من شدّه بالعقب إذا خشوا أن يزيع فإن

سِلْسِلَةٌ مِنْ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْسَةَ بْنِ عَمٍّ مِنْ ثَوْبٍ مِنْ مَعْنٍ مِنْ عَتُودٍ كَذَا فِي قِطْعَتِي الْعَتِيقَةِ مِنْ مُؤَنَافِ الْأَمْدَى
وَأَنشَدَ الْأَبْيَاتَ وَهِيَ فِي الْحَمَاسَةِ ١ / ١١٩ له . وعراها المحترى ٣٦١ لصورة من كمبر | ة | الطائي والأبيات
في ع ١٠ / ١٤٤ ثمانية أبعد الله من الحشرَج . (١) لعله من الشعر الذي في غ ٧ / ١٠٧ .

(٢) مَرَّ ٥ . (٣) مثل معروف عند أبي عبيد والعسكري ٩٢ ، ١ / ٢٣٧ والمستقصى والميداني
١ / ١٧٣ ، ١٣٢ ، ١٧٩ . (٤) عند النويري ٣ / ٧٥ للفرردق قل لنصرو عند ابن أبي الحديد
٤ / ٤٧٦ بابن وهب والراء .

فُرْطَا يُشَدَّ بَعْقَبٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنْ خَشَبٍ . وهذا الرجز لسيّار^(١) الأبنائي قال :

أعار عند السِنِّ والمَشِيبِ ما شئت من شمرٍ ذَلْ نجيب
أعارهم من سَلَفَعٍ صَخُوبٍ يابسة الظُنُوبِ والكُمُوبِ
كَأَنَّ خَوْقَ فُرْطَها المَعْقُوبِ على دِباءِ أَوْ على يَعْسُوبِ
تَشْتَمِنِي فِي أَنْ أَقُولَ تُوبِي

قوله أعار : يعنى الله سبحانه ورزقه عند كِبَرِهِ أولادا جِسَامًا نُجَبَاءَ . والشمر دل : الطويل الحسن الجسم يقول هؤلاء الأولاد من امرأة سَلَفَعٍ وهى الصخابة البذيئة . وقوله على دِباءَ : يعنى وصرَ عنقها وصفها بالوفَص . والدِباء : صِغار الجراد .

وأنشد أبو على (١ : ١٨٧ : ١٨٥) لسلامة بن جندَل : وَلِي حَيْثَا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ .

ع وصلته^(٢) :

وَلِي الشَّبَابُ حَمِيدًا ذُو التَّعَاجِبِ وَلِي وَذَلِكَ شَيْءٌ غَيْرَ مَطْلُوبِ
وَلِي حَيْثَا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ

التعاجيب : العجب جمع لا واحد له كما قالوا التعاشيب وتباشير الصبح . | والمعنى [٣] كان الشباب يُعجب الناظرين إليه ويروهم . ثم قال أودى فكرّر اللفظ على التوجّع والتفجّع . وقال أبو عبيد اليعاقب : ذكور الحَجَلِ وأنشد البيت ، وخصّها لسرعة طَبَرانها يقول : لو كان يدرك الشباب رَكْضُ اليعاقب لطلبناه فحذف الجواب . ويروى رَكْضُ اليعاقب بالنصب بمعنى دلّ عليه قوله وَلِي حَيْثَا يَرَكْضُ رَكْضُ اليعاقب ، أو بمعنى دلّ عليه قوله وهذا الشيب

(١) كذا فى ل (عقب ، سلع ، خوق) والتنبيه فى ل (دى) وعنه فى أراجير العرب ١٧٣

ثمانية أشطار لسان معصحا والصواب سيّار . ومعنى القالى هو عند الأبنائي ٨٥٣ ول (عقب) وأظنهم شبهوا العقب بالعقاب فتجوّروا فى العبارة . (٢) المصليات ٢٢٤ و ٧ د وانظر ٨٥ / ٢ والعمى

٣٢٦ / ٢ والأضداد ٣٦٤ . (٣) عن الأبنائي من حيث نقل هذا الشرح .

يطلبه . وهو سَلَامَةٌ^(١) بن جَنْدَل بن عبد عمرو بن الحارث بن مُقَاعِس التميمي شاعر جاهلي يكنى أبا مالك .

وأنشد أبو علي (١ / ١٨٧ ، ١٨٥) لدى الرُّمَّة :
ألهاء آء وتَنَوَّم وعُقْبته
ع وصلته^(٢) .

أذاك أم خاضب بالسيِّ مرَّتعه أبو ثلاثين أمسى وهو منقلبُ
شَخْتُ الجُزارة مثل البيت سائرُه من المُسوح خِدْبُ شَوْفٍ خَشِبُ
ألهاء آء وتَنَوَّم وعُقْبته من لَأْمَح المَرُو والمَرَعَى له عُقْب
الخاضب : الظليم الذي قد اخضرت ساقاه وأطراف رُكْبتيه من أكله الزهر^(٣) فذلك
خضابه . وأبو ثلاثين : يعني ثلاثين بيضة . والجُزارة : عُقْقه وساقاه وكذلك هو من كل ذات
أربع . وأراد سائرُه مثل البيت من المسوح يريد بيتاً من شعر شبهه به لسواده . وخِدْبُ :
صَنَم . وشوف : طويل . وخشب : جاف . وسيف خشيب : حديث^(٤) الصنعة لم يُحْكَمْ .
والأخشب : الغليظ من الأرض . والآء والتَنَوَّم : نبتان . والمَرُو : حجاره رِقاق يفض برّاة .
وأنشد أبو علي (١ / ١٨٨ ، ١٨٥) لطفي^(٥) :

عناجيج من آل الوجيه ولاحق مغاويرَ فيها للأريب معقب
ع وبهله :

وخيل كأمثال السِراح مصونة ذخائرَ ما أبقى العراب ومُذهَبُ
عناجيج البب . ويروى :

طوالِ الهوادي والمتون صليبةٍ مغاويرَ فيها للأريب معقبُ

(١) مَرَّ الكلام على نسه ١٣ . (٢) د ٢٨ وآخر جمهرة الأشعار .

(٣) يَحْمَرُّ ساقاه من أكل الزهر والنور وإنما تخضرتان من أكل الربيع والبقل انظر ل . وفي

المغربية (وأطراف ريشه من أكله الزهر) . (٤) وقيل صقيل فهو من الأصداد .

(٥) د ٢١ ول (صرح) .

الْغُرَابُ وَمُذْهَبٌ : خِلَانُ كَرِيمَانَ كَانَا لَغَيًّا . وَيُحَمَّدُ مِنَ الْفَرَسِ طَوْلُ عُنُقِهِ وَاشْتِدَادُ مَرْكَبِهَا
فِي الْكَاهِلِ . قَالَ أَبُو النِّجَمِ ^(١) : قَدْ كَادَ هَادِيهَا يَكُونُ سَطْرَهَا
وَيُقَالُ فَرَسٌ مِغْوَارٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الدَّفْعَةِ فِي الْغَارَةِ . وَالْأَرَيْبُ : ذُو الْإِرْبَةِ وَهِيَ الرَّأْيُ
وَالْمَكِيدَةُ ، وَالْإِرْبَةُ : أَيْضًا الْحَاجَةُ . وَالسِّرَاحُ : جَمْعُ سِرْحَانٍ وَهُوَ الذَّنْبُ .
وَأَنشُدْ لَطْفِيلَ أَيْضًا (١ ، ١٨٨ ، ١٨٥) :

كَرِيْعَةٌ حُرٌّ الْوَجْهَ لَمْ تَدْعُ هَالِكَا مِنْ الْقَوْمِ هُلُكًا فِي غَدٍ غَيْرِ مُعَقِّبٍ ^(٢)

ع وبعده :

أَسِيلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ خُمُصَانَةُ الْحَشَا بَرُودُ الشَّابَا ذَاتُ خَلْقٍ مُشْرَعَبٍ
تَرَى الْعَيْنَ مَا تَهْوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ مِنْ الْحُسْنِ إِذْ تَبْدُو وَمَلْهَى لِمَلْعَبٍ
مَنْ نَسَبَ غَيْرَ مُعَقِّبٍ فَهُوَ نَعْتَ لِقَوْلِهِ هُلُكَا أَوْ هَالِكَا ، وَمَنْ خَفَضَهُ فَهُوَ نَعْتَ لِقَوْلِهِ فِي
غَدٍ كَمَا تَقُولُ نَهَارُهُ صَائِمٌ وَلَيْلُهُ قَائِمٌ وَ إِنَّمَا هِيَ إِفْبَالٌ وَإِدْبَارٌ ^(٣)
وَقَدْ فَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ مَعْنَاهُ . وَمِثْلُهُ فُولُ نَهْشَلِ بْنِ حَرَّيٍّ ^(٤) :

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مَنَا سَيِّدُ أَبْدَا إِلَّا أَفْتَلَيْنَا غَلَامًا سَيِّدًا فِينَا

وَقَوْلُ أَوْسٍ :

وَإِنْ سَيِّدٌ مَنَا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَخَمَّطَ فِينَا نَابٌ آخِرُ مُقَرَّمِ

وَقَوْلُ أَبِي الطَّمَحَانِ :

وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمُ هُمُ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ
وَقَوْلُ الْآخِرِ وَهُوَ الْمَرَّارُ الْأَسَدِيُّ :

وَإِذَا فُلَانٌ مَاتَ عَنْ أَكْرُومَةٍ رَقَعُوا مَعَاوِزَ فَقْدِهِ بِفُلَانٍ

(١) الأرجوزة في ٩ أشطار في العقد ١ / ٨٤ وفي الشعراء ٣٨٤ في ١٠ أشطار .

(٢) من الكلمة في ٣ د وبعضها في العيبى ٣ / ٢٤ . (٣) د الخساء ٧٨ .

(٤) الأبيات الأربعة الآتية مرتت ٥٨ .

وقوله ذات خلق مشرَّعَب : أى محسَّن مأخوذ من الوَشْي الشرعيّ . وقوله وفيها زيادة : أى زيادة من الحُسْن على ما تهوى العين . وملهَى للمعب : أى لِلْعِب وهما مصدران .

وأنشد أبو عليّ (١ / ١٨٨ ، ١٨٦) لدُرَيْد :

إِذَا عُقِبَ الْقُدُورُ عُذِّدْنَ مَا لَّا يَحِبُّ حَلَائِلُ الْأَبْرَامِ عِرْسِي

ع سينشد أبو عليّ هذه القصيدة بكاملها^(١) ويأتى بخبرها (٢ / ١٦٤ ، ١٦٢) .

وأنشد أبو عليّ (١ / ١٨٩ ، ١٨٦) :

لَا تَطْعُمُ الْغِسْلَ وَالْأَدَهَانَ لِمَتِّهِ وَلَا الذَّرِيرَةَ إِلَّا عُقْبَةَ الْقَمَرِ^(٢)

ع هذا الشعر لرجل من بنى عامر وبعد البيت :

إِذَا تَرَبَّدَ أَعْلَى جِلْدِهِ فَرَعًا رَأَى الْعَدُوَّ عَلَيْهِ جِلْدَةَ النِّمْرِ

قال ابن الأعرابي : عُقْبَةُ الْقَمَرِ : نجم يقارن القمر في السنة مرّة ، يقول يفعل ذلك في الحين مرّة . وقوله فَرَعًا : يريد مُغِيثًا كما قال الشَّامُخ^(٣) :

إِذَا دَعَتْ غَوْثُهَا ضَرَّائِهَا فَرَعَتْ أَطْبَاقُ نِيٍّ عَلَى الْأَثْبَاجِ مَنْضُودٍ

وأنشد أبو عليّ (١ / ١٨٩ ، ١٨٦) :

أَيَا وَالِيَّ سِجْنِ الْيَمَامَةِ أَشْرَفَا بِي الْقَصْرِ أَنْظُرْ نَظْرَةً هَلْ أَرَى نَجْدَا

وفيه : أَمِنْ أَجْلِ أَعْرَابِيَّةٍ فِي عَبَاةٍ تَبْكِي عَلَى بَجْدٍ وَتَبْلَى كَذَا وَجْدَا

ع كَذَا في موضع المصدر أى تَبْلَى بِلَى كهذا البلى خذف وأقام الصفة مُقام الموصوف .

وفيه : من اللابسات الرِّيطَ يُظْهِرُنه كَيْدًا . وهذا فيصح لا يجوز وهو أشد من

الإقواء والسِّناد لأن الياء والواو إذا انفتح ما قبلهما لم يكونا إِلَّا رَوِيًّا ، وكذلك إن سكن

ما قبلهما وكانتا طرفا لم يكونا إِلَّا رَوِيًّا نحو لَهْوٌ وَبَقَى ، وكذلك إذا تحرَّكتا نحو ظَنِيَّةٌ

وَعُرْوَةٌ . فإذا قال يظهرنه كيدا فقد لزمت الياء في جميع روى الشعر ، ولا تكون الواو

ولا الياء في هذه المواضع التي ذكرناها تأسيساً ولا ردِّفاً . والسِّناد الذي ذكرت هو : أن تأتي بقافية مردِّفة ومعها أخرى غير مردِّفة كما قال العجاج :

يا دار سَلَمِي يا اسَلَمِي ثمَّ اسَلَمِي ^(١) وفيها : فَنُخْدِفُ هَامَهُ هَذَا الْعَالَمِ ^(٢)

ويروى أن العجاج كان ينشده فنخدِف هامة هذا العالم بالهمز ليسلم من السناد . ومن بديع ما سمعه الناس في تفضيل نساء البداوة مع حلاوة وطلاوة ، وصِحَّة معنى ، وقُرب مأخذ ، وجوْدَة لفظ قول أبي الطيّب ^(٣) :

مَنْ الْجَاذِرُ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ مُحَرُّ الْحَلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَايِبِ
إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكَا فِي مَعَارِفِهَا فَمِنْ دِمَاكِ بِتَسْهِيْدٍ وَتَعْذِيبِ
ثمَّ قال : مَا أَوْجُهُ الْحَضَرَ الْمُسْتَحْسِنَاتِ بِهِ كَأَوْجِهِ الْبَدَوَاتِ الرَّعَائِبِ
حُسْنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطْرِيهِ وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبِ
أَيْنَ الْمَعِيزِ مِنَ الْآرَامِ نَازِلَةٌ وَغَيْرَ نَازِلَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطَّيِّبِ
وَمَنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَبَسَتْ مَمَوَّةً تَرَكْتُ لَوْنٌ مَشَبِيهِ غَيْرِ مَخْضُوبِ
فلو لم تُفَضِّلِ الْبَادِيَةَ بِشَعْرِ إِلَّا هَذَا لَكَانَ فِيهِ مَقْنَعٌ وَكَفَايَةٌ .

وأنشد أبو علي (١) (١٨٧ ، ١٨٩) لمعدان بن مضرِّب الكِنْدِيِّ

إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي صَدِيقِي وَسُلِّتَ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ ^{التيب}
ع وهذا الشعر لمعدان بن جَوَّاس بن فَرْوَةَ السَّكُونِيِّ ثمَّ الكِنْدِيِّ بلا اختلاف ^(٤) ،
ولا يُعْلَمُ شاعر اسمه معدان بن مضرِّب إنما هو حُجَّيَّة بن المضرِّب وهو أيضا سَكُونِيٌّ

(١) د ٥٨ . (٢) د ٦٠ (٣) الواحدى ٢٨٥ ، ٦٣٣ والعكبرى ١ / ١٠٣ . وفي

المغربية من بلاك . (٤) هنا خلافاً وذلك أنه مسوَّب في الجماسه ١ / ٧٧ لمعدان ويروى لِحُجَّيَّةٍ
وله في النوادر ٥٣ ورواه نفطويه ٢٢ في د السموأل . هذا وقال ابن مأكولا في الإكمال أن الحُجَّيَّة
أخوين المنذر ومعدان . فممكن على هذا أن يكون الشعر لمعدان بن المضرِّب . هذا وسه المررباني ١١٧ ب
لمعدان بن جَوَّاس السَّكُونِيٌّ وهو مخضرم وله ترجمة في الإصانة ٨٤٤١ .

وابنُ ابن أخيه أيضا شاعر جَوَّاس بن سَلَمَة بن المُنذر بن المضَرَّب . وروى القَرْمِيسِيُّ عن
الآمِدِيِّ عن أبي العبَّاس المبرِّد أنه لِحُجَّة بن المضَرَّب قَالَهَا لِبَعْضِ الْمُلُوكِ وَبَلَّغَهُ عَنْهُ شَيْءٌ ،
وهذا مما التبس على أبي عليّ حفظه . وفيه :

وَكَفَّنْتُ وَحْدِي مَنْذَرًا بِرَدَائِهِ وَصَادَفَ حَوْطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ

منذر^(١) ابنه وَحَوْطُ أَخُوهُ . وقوله وَحْدِي : أى أكون غريبًا حيث لا أجد مُعِينًا .
وقوله بِرَدَائِهِ : أى لا يجد سواه وهذا يحقّق الغُرْبَة . وشبهه^(٢) بهذا قول امرئ القيس^(٣) :

فَإِذَا تَرَبَّنِي فِي رِحَالِهِ جَابِرٍ عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي

يريد ثيابه التى أيقن أنه سيُكفّن فيها حين سُمِّ وليس يجد سواها . وإنما قال من أَعَادِي
ولم يقل من أَعَادِيهِ لتكون الفجیعة أعظمَ والمصيبة أكبرَ .

وأنشد أبو عليّ (١٩٠ ، ١٨٧) لأعرابي :

وَفِي الْجَبْرِ الْعَادِينَ مِنْ بَطْنٍ وَجَرَهُ غَزَالٌ أَحْمُ الثُّمَلْتَيْنِ رَيْبُ الدِّيبِ

ع هـا لابن الدُمَيْنَة^(٤) . وكذلك الببتان اللذان أنشد بعدهما يَرْوِيَان^(٥) أيضا لابن

الدُمَيْنَة وهما^(٦) :

هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْعَمْرِ إِنِّي عَلَى هَجْرٍ أَيَّامٍ بِذِي الْعَمْرِ نَادِمٌ وَالَّذِي بَعْدَهُ

وأنشد أبو عليّ (١٩٢ ، ١٨٩) :

(١) كَذَا قَالَ التَّمْرِ وَالصَّوَابُ كَمَا فِي النُّوَادِرِ وَكَأَنَّ الْأَسْوَدَ بِالْعَكْسِ . وَقَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ :

وَرَنْتُ أَنَا حَوْطٌ حُجَّةٌ شَعْرَهُ وَأُورِثُنِي شَعْرَ السَّكُونِ الْمَضَرَّبُ

وَكَانَ حُجَّةً يَكْنَى أَنَا حَوْطٌ وَفِي دِ السَّمَوِّ هَا ابْنَاهُ . (٢) مِنْ هُنَا إِلَى قَوْلِهِ أَكْبَرُ كُلِّهِ

لَفْظُ الْأَمَلَى . (٣) د ١٦٠ / ١ / ٢٠٧ وَل (ح ر ج) . (٤) لَمْ أَحْدِثْ فِي د

وَهَا فِي الْحَاسَةِ ٣ / ١٥٧ غَيْرَ مَعْرُوفِينَ وَفِي التَّنْثِيهِ سَبْتُهُمَا لِلْأَحْوَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

(٥) الْأَصْلَانِ تَرَوَى مَصْحُفًا . (٦) الْبَيْتَانِ فِي الْحَاسَةِ ٣ / ١٦٤ وَ د ١٩ مِنْ أَيْتَاتِ تَأْتِي

فِي الذَّيْلِ ٨٦ ، ٨٤ .

وَيَأْخُذْهُ الْهُدَاجُ إِذَا هَدَاهُ وَلِيدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ
عَ هُوَ لِلْحُطِيطَةِ وَقَبْلَهُ ^(١) :

إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَبَانَ مِنْهُ فَلَيْسَ لِمَا مَضَى مِنْهُ بَقَاءُ
يَصَبُّ إِلَى الْحَيَاةِ وَيَشْتَهِيهَا وَفِي طَوْلِ الْحَيَاةِ لَهُ عَنَاءُ
وَيَأْخُذْهُ الْهُدَاجُ . يُقَالُ الْهُدَاجُ وَالْهُدَاجُ بِفَتْحٍ ^(٢) الْهَاءِ وَكَسْرِهَا . وَفَوَلَهُ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ :
يَعْنَى فِي يَدِ الْوَلِيدِ لَضَعْفِ الشَّيْخِ وَسَقُوطِهِ عَنْهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٨٩ ، ١٩٢) : وَهَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْبَتِي ^(٣)
| كَذَا دُونَ الْكَرَى |

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٨٩ ، ١٩٢) لِأَوْسٍ :

فَأَعْقَبَ خَيْرًا كُلُّ أَهْوَجٍ مَهْرَجٍ وَكُلُّ مُفْدَاةٍ الْعُلَالَةِ صَلْدَمِ الدِّتِ
عَ وَقَبْلَهُ :

(١) د السسك ٩٤ مصر ٢٨ . وَيَصَبُّ مِنْ بَابِ سَمِعَ . (٢) كَذَا وَهُوَ وَهْمٌ أَوْ بَدْحِيْفٌ
فَالْدَى فِي الْمَعَامِ وَد الصَّمِّ وَالْكَسْرِ . ثُمَّ رَأَيْتُ بَطْرَةَ الْمَغْرِبَةِ تَنْبِهَا عَلَى هَذَا الْوَهْمِ أَيْضًا .
(٣) كَذَا وَنُصِّصَ الْكَلَامُ الْمَكْرَى . وَهُوَ مِنْ أَشْطَارِ سَهْلِ الْأَصْمَى فِي الْإِبِلِ ١٧٩ وَالْوَحُوشِ
إِلْقَاهُ التَّمْيِ أَنْشَدَهُ إِبَاهَا إِنَّهُ مُحَمَّدٌ وَنُسَاتُ لَأَسَهُ مُحَمَّدٌ وَانْظُرِ الْمُؤْتَاْفَ عَنْ بَوَادِرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالتَّوَادِرِ
٢٥٥ وَالْأَلْمَاطِ ٢٨٦ . وَسَهْلٌ فِي الشُّعْرَاءِ ٤٣٢ لِأَنِّي الرَّحْفُ الرَّاحِرُ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ حَرِيرٍ وَفِي الْحَوَانِ ٤ /
١١٦ أَوْ الْمَرْهَفُ . وَهَذِهِ تَمَامُهَا عَلَى جَمْعِ الرِّوَايَاتِ :

لَمَّا رَأَتْ عَصْمَاءُ شَيْبَ إِمْتَقَى وَأُمُّ حَتَمٍ جَاءَهَا فِي جَنَّتَيْ
وَكَثْرَةِ الْأَنْسَاءِ لِأَنِّي وَأَنْنِي وَقَلْنِ هَذَا عَمَّنَا دُو الشَّنْبَةِ
وَهَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْبَتِي كَهَدَجَانِ الرَّأْلِ خَلْفَ الْهَبْقَةِ
مُرُوزِيًا لَمَّا رَأَاهَا رَوَّرَتْ وَلَا قَصْرَتْ مِنْ خُطَايِ خُطُوقِي
وَلَا وَجَعْتُ مِنْ نَسَائِ رُكْبَتِي

وَإِنْ عِلْقَةٌ بِالْكَسْرِ فَالسُّكُونُ انْظُرْ طَرَةَ الْإِشْتِقَاقِ ١١٥ . وَالشُّطْرَانِ ٥ وَ ٦ فِي شَرْحِ مُحْتَارِ بَشَارِ ١٦٩
لِلْهُجَيْمِيِّ .

بَارِعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ غَيْرَ أَشَابَةٍ تَنَاجَزَ أَوْلَاهُ وَلَمْ يَتَصَرَّمْ^(١)
وَيَخْلُجْنَهُمْ مِنْ كُلِّ صَمْدٍ وَرَجُلَةٍ وَكُلِّ غَبِيطٍ بِالْمَغِيرَةِ مُفْعَمٍ
فَأَعْقَبَ خَيْرًا كُلَّ أَهْوَجٍ مَهْرَجٍ . يَصِفُ جَيْشًا . وَكُلَّ أَنْفٍ تَقْدَّمُ مِنْ جَبَلٍ
أَوْ غِلَظٍ فَهَوْرَعْنٍ . يَقُولُ لَمْ يَنْفِذْ أَوَّلُهُ لثَقْلَهُ فَأَخْرَهُ وَافٍ . وَقَالَ^(٢) مَرَّةً يَنْفِذُ أَوَّلُهُ وَلَا
يَنْقُضِي آخِرَهُ لِكُنْهَاتِهِ . وَالصَّمْدُ : الْغِلَظُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا . وَالرَّجَلُ :
أَمَا كُنْ سَهْلَةً مَطْمَئِنَّةً تُنْبِتُ نَبَاتًا لَيْتًا . وَالْغُبُطُ : أَمَا كُنْ تَرْتَفِعُ أَطْرَافُهَا وَتَنْهَبُطُ بِطُونِهَا كَأَنَّهَا
الْغُبُطُ وَهِيَ أَقْتَابُ الْهُودُجِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٨٩ ، ١٩٢ / ١) : مِنْ كُلِّ هَرَّاجٍ نَبِيلٍ مَخْزَمُهُ

ع وَبَعْدَهُ :

تَمَّتْ ذِفَارِي لَيْتَهُ وَلِهَزْمُهُ إِلَى صَمِيمٍ آرِزٍ مُعَرَّنِزْمُهُ^(٣)
الرَّجَزُ لِرُؤْبَةٍ . الذِّفْرِيَانِ : الْجِيدَانِ النَّاتِئَانِ عَنْ عَيْنِ الْقَمَحْدُوءِ وَشِمَالِهَا . وَاللَّيْتُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ
وَأَرِزٍ : غَلِظٌ مُتَقَبِّضٌ . وَالْمُعَرَّنِزِمُ : الْمَجْتَمِعُ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١٨٩ ، ١٩٢ / ١) قَالَ أَبُو بَكْرٍ : ائْتَرَارُ كَأَنَّهُ انْفِعَالٌ مِنْ يَنْثَرُهُ^(٤) نَرًا .

ع هَذَا وَهَمْ يَبِينُ لِأَنَّ نُونَ تَنْتَرُ أَصْلِيَّةٌ وَنُونُ انْفِعَالٌ زَائِدَةٌ وَإِنَّمَا هُوَ انْفِعَالٌ مِنَ النَّتَرِ وَهُوَ
الْفَزِيرُ الْكَثِيرُ وَمِنْهُ فَوَلَهُمْ عَيْنُ ثَرَةٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اِفْعَالُ مِنْ نَرٍ إِنْ كَانَ مَسْمُوعًا .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٩٠ ، ١٩٣ / ١) لِرُؤْبَةٍ^(٥) : يَرِمِي الْحَلَامِيدَ بِجُؤْمُودٍ مِدَقٍّ

ع وَقَبْلَهُ :

(١) الْبَيْتُ فِي شَرْحِ مُحْتَارِ أَشْعَارِ بَشَارِ اخْتِيَارِ الْخَالِدِيِّينَ وَشَرْحِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَادَةَ اللَّهِ الْهَرَقِيِّ
التَّجْنِيبِي سَحَةِ حَيْدَرِ آبَادٍ وَالتَّالِي فِي دَرْقِمِ ٣٦ وَالْأَمَاطِ ٥٢٨ . وَيَخْلُجْنَهُمْ : يُخْرِجْنَهُمْ .

(٢) كَذَا وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَائِلُ وَاعْلَمْ أَنَّ السَّكَيْتَ صَانِعُ دَاوُسٍ .

(٣) الشُّطْرَانُ مَصْحُفَانِ فِي د ١٥٥ وَالْأَرْجُورَةُ فِي أَرَاغِيرِ الْعَرَبِ أَيْضًا ١٣٩ — ١٥٥ .

(٤) لِلَّذِي فِي الْأَمَالِيِّ مِنْ يَثْرَةٍ ثَرًا فَلَا مَلَامَ وَلَا تَثْرِبَ . (٥) مِنْ أَرْجُوزَةٍ خَرَجْنَاهَا ٣٩

إِذَا تَتَلَّاهُنْ صَلَّصَالُ الصَّعَقِ يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلُودِ مِدَقٍ
مُتَمَاتِنٍ غَايَتَهَا بَعْدَ النَّزَقِ حَشْرَجٌ فِي الْجُوفِ صَهِيلًا أَوْ شَهَقٍ

يصف الحمار والأثن . صلصال من صلصلة الحديد . والصَّعَق : شدة الصوت . والماتن^(١) : المطاؤل يقول هو يُباريها إذا عَجِلَتْ . والنزقة : الدفعة الأولى ، ثم يطاولها الغاية . والحشرجة : صوت لا يخرج صافيا . والسحيل : صوت الى البُحَّة . ومثله في صفة الحمار قال الشماخ^(٢) :

مَتَى مَا تَقَعُ أَرْسَاغُهُ مُطْمَئِنَّةً عَلَى حَجَرٍ يَرْفُضُ أَوْ يَتَدَخَّرُ

وأنشد أبو علي (١ ، ١٩٣ ، ١٩٠) للصِّمَّة القُشَيْرِيَّ : حَنَنْتَ إِلَى رَيَّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ

عَ هُوَ الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطَّفِيلِ بْنِ قُرَّةَ^(٣) مِنْ بَنِي فُشَيْرٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ

عَامِرٍ بْنِ صَعْمَعَةَ ، شَاعِرٍ إِسْلَامِيٍّ بَدَوِيٍّ مُقَلٍّ مِنْ شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . فَأَمَّا الصِّمَّتَانِ^(٤)

الْكَبِيرَانِ لِجَاهِلِيَّانِ . وَكَانَ مِنْ خَبَرِ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ الصِّمَّةَ لَمَّا خُطِبَ بِنْتُ عَمِّهِ رَيَّا الْعَامِرِيَّةَ

اشْتَطَّ عَلَيْهِ أَبُوهَا فِي الْمَهْرِ ، فَسَأَلَ أَبَاهُ أَنْ يَعْينَهُ فَأَبَى ، وَسَأَلَ عَشِيرَتَهُ فَأَعْطَوْهُ ، فَأَتَى عَمَّهُ بِالْإِبِلِ

فَقَالَ لَا أَهْلُهَا إِلَّا مِنْ مَالِ أَيْيَكِ ، وَعَاوَدَ أَبَاهُ فَنَعِمَهُ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمَا قَطَعَ عُقْلَ الْإِبِلِ

(١) وقبل يعدو بها يومه إلى الليل إلى أن تصل إلى غايتها وهي الورد . (٢) ١٥٥ .

(٣) الأصل أفق ووصل الأمدى في المؤلف ١٤٤ نسبه فقال قُرَّةُ بْنُ هُمَيْرَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ سَلَمَةَ الْخَيْرِ

بْنِ قُنَيْرٍ بِنِ كَعْبٍ وَكَذَا فِي غ ١٢٥ : ١٢٤ وفي خ ١٤٤ : ١٢٥ عن ابن الكلبي عدالله بن الحارث بن قرة .

(٤) فالأكبر هو مالك بن الحارث بن معاوية بن خزاعة (أو جُداعة) بن عَرِيَّةَ بْنِ خُشَمٍ بِنِ

معاوية بن بكر بن هوارن . والأصغر هو حميد الأكبر معاوية بن الحارث بن الصمة الأكبر . والأصغر

أبو ذرير بن الصِّمَّة . عن مؤتلف الأمدى ١٤٤ . وقال بعض جشم :

أَحْجَاجُ إِيَّاهُمَا صِمَّتَانِ وَإِنَّكَ لِلصِّمَّةِ الْأَكْبَرِ

هذا وفي ع ٩ ٢ وعنه خ ٤ : ٤٤٦ وابن عساكر ٥ / ٢٢٣ باختلاف أن دُرْبًا هو ابن الصمة معاوية

الأصغر ابن الحارث بن معاوية الأكبر بن بكر بن عِلْقَةَ وَقَبْلَ عِلْقَةَ بِنِ خَزَاعَةَ (خ جُدَاعَةَ) الخ وكذا

في الاختيارين رقم ٥٢ ببعض اختلاف وفيه جُداعة . ويكنى ذُرْبِدُ أُنَا قُرَّةُ كما في المغتالين نسختي ١٤٤

والاقتصاب ٣١٠ .

وأرسلها فعاد كل بعير إلى الإلفه منها وتحمل الصمة راحلا . فقالت بنت عمه لما رآته راحلا :
تالله ما رأيت كاليوم فتى باعته عشيرته بأبرة ، ومضى حتى لحق بالشأم فقال وقد طال مقامه
واشتاق^(١) ريتا وندم على فعله فقال :

حننت إلى ريتا ونفسك باعدت مزارك من ريتا وشعبا كما معا^(٢)
وفي الشعر زيادة لا ينبغي أن تحذف لجودتها وانتظام الكلام بها وهي بعد قوله :
تلفت نحو الحى حتى وجدتهى وجعت من الإصغاء ليتها وأخذها
ألا باخلي اللذات تواسيا بلومي إلا أن أطيع وأسمعا
ففا ودعا نجدا ومن حل بالحى وقل لنجد عندنا أن يودعا
| حرم نحو صمحه في الأصلين |

(ومنه : بكت عيني اليمنى^(٣) فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبكتنا معا
وساق^(٤) الشارح في ذكر أبيات من القصيدة ونظائر فأوردها وشرح ما يحتاج إليه

(١) اشتاقه واشتاق إليه كل صحيح . (٢) الأبيات للصمة في الحماسة ٣/ ١١٢ و غ ٥/
١٢٧ (وفيه ٢/ ٦٦ الدار للمجنون ومثل صنيعه في زين الأسواق ٨٨ و ٦٣) وفي المصارع ٣٦٣ لان
الطيرية والأنات أتم وكذا في الوفيات ٢ / ٣٠٠ عن معجم المررباى نمر روى عن ابن عبد البر أنها تنسب
إلى ابن دريخ وإلى الحنون . ثم وحدت الأبيات ٢٩ للصمة في مجموعة عتيقة بالدار أدب ١٨٦٤ وله في
حماسة الخالدين ٢٢ بيتا المغربية بالدار ص ١٥٥ . (٣) الرواية الشائعة اليسرى وكذا هو في كلام
المكرى الآتى . (٤) كذا في الأصل والظاهر أنه من كلام الناسخ الذى أصاع نحو صفحة من بلل
أو خلل أو سقم اعترها فلم يمكنه نقله وكله مثبت بطرّة المغربيّة في جهات الصفحة الأربع ولكن عدّة
سطور منه غمست أو وصلت إلى محلّ الخياطة فلم تظهر بالمصوّر . ووحدت في كتاب زبادات الأمثال في
المثل : « دمة من عوراء غنيمة نادرة » بعض كلام البكرى الساقط وهاكه . فال البكرى قال ابن (؟)
القرّار : العين اليسرى أضعف وأقلّ إمساكا من اليمنى فذلك صارت أسرع بالدمع وكذلك الميامن
أقوى من المياسرى كل شىء ، إلّا في اللبس خاصّة فإن اليد اليسرى فيه أقوى حاسّة . والقول الصحيح
الصادع في معناه أن الصمة قائل البيت كان أعور العين اليمنى والدليل على عوره قوله :
تواهى أصحابي حديثا لقيته خفيا وأعصاد المطى حوان

في المقام ثم قال وأنشد أبو علي ، ولم يثبت البيت هنا ، إلى أن نقل شعرا :
 يقولون لي دار الأحيّة قد دَنَتْ وأنت كئيب إن ذا العجيبُ
 فقلتُ وما تُعْنِي دِبارُ تقاربت إذا لم يكن بين القلوب قريبُ
 قال أبو علي (١ / ١٩٥ ، ١٩٢) ومن ^(١) كلام العرب « الحُسْنُ ^(٢) أحمر » أي من أراد
 الحسن صبر على أشياء يكرهها .

ع فغنى أحمر على هذا التأويل شديد وقد تقدم القول في ذلك (٥٧) وذكرنا حديث
 عليّ : كنّا إذا احمرّ البأس اتّقينّا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحد أربّ إلى
 العدوّ منه . وقال الأشتري يوم صفّين : من أراد الموت الأحمر فليتبّعني . وفي المثل الذي ذكره
 تأويل آخر وهو أن المراد به اللون ، والعرب تسمّى المرأة الحسناء حمراء . فال جرير وسئل
 عن الأخطل فقال : هو أو صفنا للخمر والحمر : يعني حسان النساء . وثبت أن النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يسمّى عائشة : الحمّراء . قال الأصمعي وغيره : الحمراء ^(٣) : المرأة الجميلة الحسناء .
 وقال سيبويه وهذه الصفة لما كثر استعمالهم لها لزمّت فصارت كالاسم كالأدهم والأجدل .
 وفيل لأعرابي تمّنّه ! فقال : حمراء مكّسال ، من بنات الأفيال . وكذلك تقول العرب أيضا

كأنّ قذّي بالعين قد مرجت به وما حاحة الأخرى إلى المرجان

عذرتك باعيني الصحيحة بالبكاء فما أوقع العوراء بالهمالان

التواهي : السرار وأراد أن أضحاه تساروا بشيء زكيه (١) فخرنه (؟ فأخره) فبكى بكاء أسرّه
 ومرجت العين مرجانا سال دمعها فيقول كأنّ قذّي في عيني الصحيحة أسالها فما حاحة الأخرى مع عورّها
 إلى المرجان . وكذلك قوله : عذرتك الخ . وكذا قوله في البيت الآخر : نكت عيني اليسرى وهي الصحيحة
 فلما زجرتها أي أردت كفّ دمعها ورذّعها دمعت العوراء هذا كلام البكري . قلت وسدّ هذا الكلام
 معظم الحلل . والمعروف القرّار صاحب الجامع لابن القزّاز . وعور الصمّة ذكره التبريزي أيضا .

(١) الفصل إلى قوله داود عليه السلام عنه في زيادات الأمثال . (٢) مثل في العسكري

١ ، ٩٥ / ٢٤٥ وقروضة الذهب ٤٠ والميداني ١ / ١٧٥ ، ١٣٤ ، ١٨٢ . ونكلم عليه الخفاجي في شرح

الدرة ٢١٩ . (٣) وفي زيادات الأمثال الحمّراء مصحفا .

للرجل البارِعِ الحُسْنِ : أحمر وَّقاد . ومنه حديث مِسْمَعِ بن يزيد قال : مررت بالمدينة زمن عثمان ومعى نَوْفٌ^(١) الغفارى ، وكان أعلم الناس بالحدَثان ، فرَّبنا مروان بن الحكم فقال لى : يا مِسْمَعُ أترى هذا ؟ قلت : نعم . قال : هو صاحب الأمر إذا مَرَجَ أمر الناس . قال مسمع : فتأملته فإذا هو أحمر وَّقاد . وأصل هذه الصفة الغالبة من اللون وظهور الدم فى الوجه لاشكَّ فيه ، ألا تراهم يشبهون المرأة الحسناء بالنار . قالت الأعرابية وقد سُئِلَتْ عن بنتها : والله لهى أحسن من النار الموقَّدة فى الليلة القَرَّة . وقال الشاعر وهو من أبيات المعانى فى النار :
وحَمراءُ غُبراءُ الفُروعِ مُنيفةٌ بها توصفُ الحسناءُ أو هى أَجْمَلُ^(٢)
وقال أبو نواس^(٣) :

وذا ت خدّ مورّد فوهية المتجرّد
تأملُ العين منها محاسناً ليس تنفدُ

ويُن بشار بن بُرد أن المراد بالمثل ما ذكرناه بقوله :

وإذا خرجتِ تقنّى بالحمُر إنَّ الحُسْنَ أحمرٌ^(٤)

ولذلك كانت العرب تُلبسُ العروسَ الثيابَ الحمَر . قال الأسدى :

ألبستِ أثوابَ العروسِ سرّاتهم من بعد ما لبسوا ثيابَ الآئِب

يعنى قتلاهم المضرجين بالدماء فكأنهم قد لبسوا ثياب العروس المعروفة بالحمرة من بعد أن كان لبسهم الدروع ، وهى ثياب الذى آب من الخطيئة إلى التوبة وأُتاب . يعنى داود عليه السلام . وذكر أبو على^(٥) (١/ ١٩٥ ، ١٩٢) قولهم : « مَنْ^(٥) حَفْنَا أو رَفْنَا فليترك » وخبر المثل

(١) نوف البكالى التابعى راوى القصص . (٢) يأتى ١٥٠ . (٣) ٣٧١ د والشرشى

٢١٠/١ والبيان ٧٩/١ . (٤) وقبلة فى البيان ١٢٦/١ :

وخذى ملابسَ زينة ومصبغاتٍ فهى أفخرُ

(٥) المثل مع تمام الخبر عند الميدانى ٢/ ٢٢١ ، ١٧٦ ، ٢٣٧ وانظر العسكري ١٨٤ ، ٢/ ١٩١

وأبا عبيد والمشتقى . ويروى فليقتصد .

ع ونقص مما أورده أن المرأة لما غطت رأس النعامة بثوبها ثم انصرفت إلى الحى
لتأخذ شفرة فقالت لهم هذه المقالة وأتت موضع النعامة وجدها قد أساعت الصغور
وذهبت بثوبها . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : « فلان يحفنا ويرفنا » أى يعطنا ويمرنا .
وفد تقدم القول فى هذا عند إنشاد أبى على فول الحسين بن مطبر يميننا حتى ترف فلوبنا
ص (١٠١) .

وأنشد أبو على (١ / ١٩٥ ، ١٩٢) للنابعة :

وكيف تصادق من أصبحت خلاته كأبى مرحب
ع هو النابعة الجعدى . وقوله^(١) :

وبعض الأخلاء عند البلا والرمز « أروغ^(٢) من ثعلب »
وكيف تواصل من أصبحت خلاته كأبى مرحب
راك يبت فلم يلتفت إليك وقال كذاك أدأب
أراد كحيلة أبى مرحب فحذف كما قال^(٣) النابعة الذيبانى :

وفد خفت حتى ما تزيد مخافتى على وعلى فى ذى المطارة عافل
يريد مخافة وعلى . وقال ابن الأعرابى : يقال للرجل الحسن الوجه لا باطن له أبو مرحب .
وقال محمد بن يزيد : أبو مرحب وأبو جعدة : الذئب .
وأنشد أبو على (١ / ١٩٥ ، ١٩٢) لأوفى بن مطر :

ألا أبلغا خلتي جابرا بأن خليلك لم يقتل

ع وبعده :

تخطأت النبل أحشاءه وأخر يومى فلم يعجل

(١) البيت الأولان زبادة أول فى ل (خلل) . (٢) المثل فى الحيوان ٦ ، ٩٩ وشرح د

طرفة والثمار ٣٢٢ والمستقى والعسكري ١١٥ ، ١ / ٣٢٤ والميدانى ١ / ٢٧٩ ، ٢١٤ ، ٢٩٠ .

(٣) البيت فى ما اتفق لفظه للمرد والمرضى ١ / ١٤٤ و ١٥٥ والانصاف ١٦٥ من قصيدة فى ٢٢٥ .

فليتك لم تك من مازن وأنتك في الرحم لم تحمل

وهي أبيات^(١). وخبرها أن ثلاثة نفر من العرب خرجوا ليغيروا على بني أسد وهم: أوفى بن مطر الخزاعي هذا، وجابر ومالك، الرزائيان فلَقَوْا عِدَادَهُمْ، فُقُتِلَ مَالِكُ وَارْتُتَّ أَوْفَى جَرِيحًا. فقال أوفى لجابر احمِلْنِي. قال إن بني أسد قريب وأنت ميت لا محالة، وأن يُقْتَلَ واحد خير من أن يُقْتَلَ اثنان. فتركه ونجا وأتى الحَيَّ فأخبرهم أن أوفى قد قُتِلَ، وتحمّل أوفى إلى بعض المياه فتعالج بها حتى برأ، ثم أقبل، فلما دنا من الحَيَّ قال رجل من القوم وجابر فيهم لولا أن الموتى لم يَأْنِ بعثُها لأنبأتكم أن هذا أوفى. فأنسلَّ جابر من القوم استحياءً من الكذبة، فما يُدْرَى أين وقع هو وولده إلى الساعة. وخُبرَ أوفى بمقالته فقال هذا الشعر.

وأنشد أبو علي (١، ١٩٥، ١٩٢): شَبِعْتُ مِنْ نَوْمٍ وَزَاخَتْ عَلَيَّ
عَ وَتَمَامُهَا: فَدَهَنْتُ رَأْسِي وَبَلَّتْ لِحْيَتِي

يريد أنه احتلم فاغتسل.

وأنشد أبو علي (١، ١٩٦، ١٩٣) لأوس بن حَجَر:

لَهْلُكَ فَضَالَةٌ لَا تَسْتَوِي الْفُقُودُ وَلَا خَلَّةُ الْذَاهِبِ

ع وقبله^(٢):

أَلَمْ تَكْسِفِ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَالْكُوكُبُ لَارْجِلِ الْوَاجِبِ

وهذا أول الشعر يرثي فضاله بن كَلْدَةَ. الواجب: السافط الذاهب من قولهم: وجبت الشمس إذا غابت.

وأنشد أبو علي (١، ١٩٦، ١٩٣) لزُهَيْر^(٣):

وإن أتاه خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمٌ

ع وقبله:

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَكِنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمٌ
هو الجواد الذي يعطيك نائله عَفْوَاً وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيُظَلِّمُ
وإن أتاه خليل . أبو عبيدة حَرَمٌ : إذا كان يَحْرِمُ مَالَهُ وَلَا يَعْطِي مِنْهُ ، وَحَرَمٌ :
أى حرام فَكَأَنَّ الْحَرَمَ اسْمٌ مِثْلُ الْحَرَامِ وَالْحَرَمُ النِّعَتُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٩٧ ، ١٩٣) لِلْمَعْجَاجِ ^(١) : جَاءُوا مُخْلِينَ فَلَاوُوا حَمَضًا

وَصَلَتْهُ : جَمَعُوا مِنْهُمْ فَضِيضًا فَضًّا

جَاءُوا مُخْلِينَ فَلَاوُوا حَمَضًا طَاغِينَ لَا يَزْجُرُ بَعْضُ بَعْضًا
يعنى أصحاب ابن الأشعث . يقال جاء بنو فلان فضها بقضيضها أى يجامعها . وقوله
جَاءُوا مُخْلِينَ : يريد جاءوا مُشْتَهَيْنَ الْقِتَالَ فَلَاوُوا مِنْ يَقَاتِلِهِمْ وَبَشَفِهِمْ ، وَفَدَّ تَقْدِمَ الْقَوْلُ فِيهِ (١٩) .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٩٧ ، ١٩٤) :

فَدَّ عَمَّ فِي دَعَائِهِ وَخَلَا وَخَطَّ كَاتِبَاهُ وَاسْتَمَلَا ^(٢)

(أى كلام المؤلف ما صدر أربعة أسطر)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٩٧ ، ١٩٤) :

عَهْدَتْ ^(٣) بِهَا الْحَيَّ الْجَمْعُ فَأَصْبَحُوا أَتَوْا دَاعِيَا اللَّهِ عَمَّ وَحَلَّلَا
المحفوظ فى هذا قول النابغة الجعدي :

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ نَكْ شَاهِدَا غَدَاهُ أَتَى الدَّاعِيَ فَعَمَّ وَخَلَّلَا
صَرِيحًا عَلَى حَيِّ ابْنِ مَرْوَانَ صَبَحُوا وَحَيَّ الْحَرَّاسُ اسْتَنْطَقَا فَتُحَمَّلَا
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٩٧ ، ١٩٤) :

نَبَذَ الْجَوَارُ وَصَلَ هِدْيَةً رَوْفَهُ لَمَّا اخْتَلَّتْ ^(٤) فَوَادُهُ بِالْمَطَرِ

(١) د ٣٥ ومَرَّ ١٩ والأصلان (لرؤفة) وأعله سبق قلم فانه فى الأمالى أيضا للمعجاج .

(٢) فى ل (حال) واستملا استملا . (٣) فى ل (حال) وبيت النابغة الآتى أيضا .

(٤) البيت فى ل (حلل وهدي) ورواية ل و ت (حرر) اختزلت والذى قبله يوحى فى ل (أر) .

المطرَد رُمح صغير يُطَرَد به الوحش . والبيت لابن أحر وقوله :
فانقضَّ منكدرًا كأنَّ إرانه فَبَسَّ تَقَطَّعَ دون كفِّ المؤودِ
نبذ الجُوارِ البيت . يصف ثورا اقتنصه .

وأنشد أبو علي (١ ، ١٩٧ ، ١٩٤) للنمر^(١) :

هَلَّا سَأَلْتُ بِعَادِيَاءِ وَبَيْتِهِ وَالْخَلَّ وَالْخَمْرَ الَّتِي لَمْ تُنْمَعْ

ع وصلته :

قَامَتْ تُبْكِي أَنْ سَبَاتُ لَفْتِيَّةٍ زَقَا وَخَايِيَّةً بَعُودَ مُقْطَعٍ
أَتَبَكِّيًّا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَيِّنٍ سَفَهَا بِكَاءِ الْعَيْنِ مَا لَمْ تَدْمَعْ
هَلَّا سَأَلْتُ بِعَادِيَاءِ وَبَيْتِهِ وَالْخَلَّ وَالْخَمْرَ الَّتِي لَمْ تُنْمَعْ
لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفْسٌ أَهْلَكْتُهُ وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

المُقْطَع : الذي قد ذهب به الضرابُ ، وإنما يخبر أنها لامته فيما لا خَطرَ له ، ثم قال
سَفَهُ تَبَكِّيًّا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُحْزِنُكَ وَلَا تَدْمَعُ لَهُ عَيْنُكَ . وعادباء : هو أبو السموأل الغساني .
يقول لم يبق عادياء وبيته وما كان فيه من الغنى فكذلك أنا . ومعنى الخَلِّ والخمر على ما فسرَّه
أبو علي أن : خبره مبذول لمن والاه وشرَّه عتيد لمن عاذه . وقال أبو عبيدة الخَلِّ في قول
النمر العداء ، والخمر النعمة وحُسن الحال . يقول أُعْطِيَ عادياء من الدنيا ما بين الخَلِّ والخمر لم
يَعْدَمْ شَيْئًا . لَمْ تُنْمَعْ أَي لَمْ يُنْمَعْهَا هُوَ وَلَمْ تُنْمَعْهُ . والعداء : في قول أبي عبيدة الظُّمُّ يقال عدا
عليه عَدُواً وَعُدُّوا وَعَدَاءً وَعُدُّوَانَا . وَالْمُنَفْسُ : من المال الذي ينافس فيه وَيُضَنُّ بِهِ .

وأنشد أبو علي (١ / ١٩٨ ، ١٩٥) :

وَلَمَّا مَضَى شَهْرٌ وَعَشْرٌ لِعِيرِهَا وَقَالُوا تَجِيءُ الْآنَ وَدَحَانِ حِينِهَا الْبَيْتِ

برواية منحذباً وفي المعاني (٦٢ a) برواية منسداً . (١) الأبيات ١٤ في الاختيارين رقم ٤٩ وخ

١ / ١٥٢ ، ٧ ، في الطبري ٢ / ٣٩ ، و ٦ في العيني ٢ / ٥٣٦ والسيوطي ١٦١ .

ع وروى ابن^(١) الأعرابي البيت الآخر :

فأبرحت تقريه أعناء وجهها وجبّتها حتى ثنته فُرونها
أعناء : أى جوانب وجهها وجبّتها .

وأنشد أبو علي (١٥٨ ، ١٥٩) لعمري :

ياليتنى قد أجزتُ الحبلَ نحوكمو حبلَ المعرفِ أو جاوزتُ ذا عُشر
أوبه | كم قد ذكرنك لو أجزى بذكركم يا أشبه الناس كلِّ الناس بالقمر
إنى لأجذل أن أمشى^(٢) مُقابله حُبّاً لرؤية من أشبهت في الصُور

ع هذا كقول ابن^(٣) المعتز :

موسومه بالحسن معشوفة تُميت من شاءت وتُحييه
بات يُرينها هلال الدجى حتى إذا غاب أرتنيه

وإن كان فائدة كلامه أن وجهها مثل البدر فما أحسن كلامه وترتيبه .

وقال آخر :

إذا حُجبت لم ينكفك البدرُ فقدَها وتكفيك فقدَ البدر إن حُجب البدرُ
وحسبك من خمرِ تفوتك ريقها ووالله ما من ريقها حسبك الخمرُ

وأنشد أبو علي (١٩٩ ، ١٩٦) للبيث :

(١) وكذا عنه في ل (عى) (٢) د ١٤ وفيه كما هو وع الدار ١ / ١٠٧ وفي الأمالى
أن أمسى . (٣) لا أعرفهما في شعر ابن المعتز إلا أن العكبرى ١ / ٤٠٠ روى الثانى له وكذا
رواها الشريف في شرح مقصورة حازم ١ / ٣٥ وكأنهما عن اللآلى ، ورواها في المصارع ١٧٥ في خبر
طريف (عن الخليس للمعافى المجلس ٢١ من نسختنا) اعلى ابن أوى الغل الكاتب وما أحراره بالصواب .
والبيتان لا أزال أرددهما في خلواتى افتتانا بحر القول ورصينه . وفي العيون ٤ / ٢٦ ذكر بعض الأعراب
امرأة قال : خلوت بها والقمر يُرينها فلما غاب أرتنيه ، وهذا مما يقوى شكنا فإن نسبة الفتى وهو معاصر
لابن المعتز بل أقدم منه معنى شعره إلى أعرابي مستبعدة .

ألا طرقتُ ليلي الرفاقَ بَعْمَرَةَ ومن دون ليلي يَذْبُلُ فالتقاعُ
ع هذا البيت خلطه^(١) أبو علي من بيتين ، وصحّة إنشاده وموضوعه :

ألا طرقتُ ليلي الركابَ بَعْمَرَهُ وقد بهر الليلَ النجوم الطوالع
وأنتِ اهتدتُ ليلي لَعُوجَ مُنَاخَةٍ ومن دون ليلي يَذْبُلُ فالتقاعُ
وأنشد بعده :

على حين ضمّ الليل من كل جانب جَنَاحِيهِ وانصبّ النجوم الخواضع
وهذا البت أيضا على غير وجهه إنما هو : وانتقضّ النجوم الطوالع ، لأن الخواضع
منصّبة فكيف يستقيم أن يقول : وانصبّ النجم المنصبّ لأن الخاضع المطأطىء رأسه
الخافض له . وكذلك فسّر في التنزيل ، وإنما يريد الساعر أن الليل قد أدبر وانتقض للغروب
ما كان طالعا في أوله من الكواكب ألا ترى قوله :

على حين ضمّ الليل من كل جانب جناحيه أي كفتَ ظلمته وضمّ منتشرها
مدبرا ، وأيضا فإنّ الذي يلي هذا البيت قوله^(٢) :

بكي صاحبي من حاجة عرست له وهنّ بأعلى ذي سُديرٍ خواضع
فلو كان الذي قبله كما أنشده أبو علي لكان هذا من الإيطاء على أحد القولين ، ومعنى خواضع
في هذا البيت دُفْنٌ^(٣) والدُفْنُ : التي تهوى برأسها إلى الأرض تخفضه وتسرع في سيرها .
وغمرة : فصل نجد من تهامة من طريق الكوفة . ويذبل : جبل لباهلة وكذلك التقاع
جبال لهم . وبعد ما أنشده أبو علي من هذا الشعر أبيات مختارة وهي :

وما الحبّ إلا مثل ما قد وجدته ولا جَزَعٌ إلا كما أنت جازع
فقلولا ليلي ترَجّع الودّ بيننا وهل وُدُّ ليلي إن طلبناه راجع

(١) هو كما قال ولكن القالي ليس أبا عُذْرَةَ وقد مضى مثله للبكري نفسه . والأبيات في البلدان
(القاعق) ستة وانظر لأفداد الأبيات معجمه ٦٩٧ و ٧٥٠ ول (جبع ، حم) . (٢) ليس في الأمالي .
(٣) وبكذا في التنبيه ولو صحفتها بدفْنٍ ودَفُونٍ لم تُبْعِدْ .

ألا يا لقومي كلَّ ما حُمَّ واقعٌ وللطير مجرّى والجُنُوبِ مضاجعُ
وليس^(١) لشيءٍ حاول الله جمعه مُشيتٌ ولا ما فرق الله جامع
ومول الفتى للشيء يفعلُه غداً وليس له علم بما الله صانع
وما من حبيب دائمٍ لحبيبه ولا فُرقة^(٢) إلا به الدهر فاجع
وأنشد أبو علي (١ ١٩٩، ١٩٦) لابن الطّريّة :

عُقَيْتُهُ أَمَا مَلَاثِ إِزَارَهَا فِدَعُصْتُ وَأَمَا خَصَرُهَا فَبَنِيْلُ الشَّعْرِ^(٣)

ع قال أبو بكر الصولي^(٤) هذا الشعر للعباس بن فطن الهلاليّ وما أخلق هذا القول بالصواب لأن هذا الشعر لم يقع في ديوان شعر ابن الطّريّة ، وقد جمعتُ منه كل روايه^(٥) رواية الأصمعي ورواية الطوسي عن ابن الأعرابي وعن أبي عمرو الشيباني . وفيه :

ألبس فليلاً نظره إن نظرتُها إليك وكلاًّ ليس منك فليلٌ

هكذا الروايه هنا . وروى غير أبي علي : وكلّ منك فليل ليس منك فليل أي كلّ قليل ليس منك . ويروى : وكلّ منك غير فليل . وفيه :

فما كلّ يوم لي بأرصك حاجةً ولا كلّ يوم لي إليك رسولٌ

(١) البيت وقوله ما من حبيب بوحدان في كلمة قيس بن درّج التي أشدها الفالي ٢ / ٣١٨ .
٣١٤ وهي في تزيين الأسواق ٥١ وع ٨ ١٢٨ . ثم رأيت بطرّة المغربية على البيت : وما من حبيب
الح وهذا يروى في العينية لقيس بن درّج . (٢) الأصلان فرفق ولعل الأصل رُفقه .
(٣) في الزهر ٤ ، ٤ ثلاثة عشر بيتاً قال : وأنشد محمد بن سلام بعض هذه الأبيات لأبي كبير
الهدلي ورؤيت لاسن الطّرية وعبيد ، وإيريد ١١ بيتاً في الحماسة ٣ ١٦١ والأدباء ٧ / ٢٩٩ و ١٠
في الوفيات ٢ ٢٩٩ وهي في ع ٥ ٧١ ستة لأعرابي من عُقَيْل وهذا المطلع فيه ٢٠ / ١٧٣ أنشده جندل
بن الراعي كأنه له ، ولا غرو وفي العيون ٤ / ١٣٩ ، والبيت : أليس الح مع آخر ايس هنا لأعرابي في تاريخ
الحطّيب ٦ / ٣٤٢ . (٤) في التنبيه ودعل . (٥) وقد صنع د الأصهباني أيضا كما في
الوفيات وذكر رواية الطوسي أيضا ولم يجد الشعر فيهما كما هو الظاهر .

هكذا رواه أبو^(١) على وهو خلاف ما روى الجماعة إنما هو وُصول وهو الصحيح من جهة المعنى ومن جهة البيت المتصل به وهو :

إذا لم يكن بيني وبينك مُرْسَلٌ فريح الصبا منى إليك رسولُ
أيا فُرّة العين التي ليت إنها لنا بجميع الصالحات بديل
سلي هل أحلّ الله من قتل مُسلم بغير دم أم هل على قتيل
فأقسم لو ملكتك الدهر كله لمت ولما يُشف منك غليل

وهذه الزيادة رواها ابن عبد الصمد الكوفي في سماعته إلا قوله :

إذا لم يكن بيني وبينك مرسل فإنه من رواية الرياشي .

وأنشد أبو على^(١) (١٩٦، ٢٠٠ / ١) لإسحق بن إبراهيم :

هل إلى نظرة إليك سبيل يُرو منها الصدى وبُشف الغليل
إن ما قلّ منك يكثر عندي وكنبر ممن تحبّ القليل^(٢)

قال إسحق : أنشدتهما الأصمعيّ . فقال : هذا والله الديباج الخسروانيّ . قال فقلت له : إنهما ليلتهما فقال أفسدتهما .

ع كأن الأصمعيّ اعتقد أن البيتين من أشعار العرب ، فلما قال له إسحق إنهما ليلتهما علم أنه صاحبهما فنقص^(٣) بذلك عنده طيهما وسقطت في نفسه منزلتهما ، أو يكون

(١) البيت كرواية القالي عند جميع من سَميناهم وظنّي أن البكري وقف على إذا لم يكن البيت عند من لم يرو فما كل الخ . ولكنه جمع الروايتين وخطّهما فحصل الإيطاء من حراء ذلك . (٢) مرّ ٩٧١ . (٣) هذا هو المعنى ، والمعنى الآخر تمجّل بارد وذلك لأنه لم يقف على تمام الخبر وهو أنه لما قال إسحق إنهما ليلتهما قال الأصمعيّ : لا جرم إن أثر التوليد أو التكلف عليهما ظاهر . فقال : لا حرم إن أثر الحسد فيك كذا رواه عن الخطيب ٦ / ٣٤٢ ابن عساكر ٢ / ٤٢٤ وانظر الوساطة ٤٧ ومثله خبر عمر ابن أنى الحسين الطوسي مع ابن الأعرابي وإسناده إياه أرجورة لأبي تمام بغير عرو فكتبتها ابن الأعرابي ولما ذكر الطوسي أنها له قال : خرّ خرّ . انظر المروج بهامش النفع ٣ / ٣٠٩ والوساطة .

الأصمعي يرى أن مثل هذا الشعر لا يجيب قائله إلا بعد رويّة وفكر فطويلة ، فلما قال إنهما
لليتهما اتهمه أنه انتحلهما . كتب رجل^(١) إلى ابن المقفع :

هل لدى حاجة إليك سبيل لا كثير جلوسه بل قليل
فأجابه : أنت باصاحب الكتاب ثقیل وكثير من الثقیل القليل
وأنشد أبو عليّ (١٩٧٠ ، ٢٠٠) لطمهّمان بن عمرو :

ولو أنّ ليلى الحارثيّة سلّمت علىّ مسجّی فی الثیاب أسوق^(٢) الأساب^(٣)
ع هو طهّمان بن عمرو^(٤) الكلابی ، شاعر إسلامیّ ، وهو أحد صعاليك العرب وقتنا
وأنشد أبو عليّ (١٩٨٠ ، ٢٠١) للشّماخ :
وكلّ خليلٍ غرّ هاصم نفسه لوصل خليل صارم أو مُعارز
ع وبله :

عفا بطن فوّ من سلّميّ فعازّ فذات الفضا فالشّرفات النواشر^(٥)
هذا أول الشعر ، وبعده : وكلّ خليل الت . وقد ذكر أبو عليّ معناه ، وحكى عن
غلمة من العرب كانوا يترافون^(٦) بالبيض أن أحدهم قال لصاحبه : أغرّز لي عنها أي^(٧) افرّج
عنها يدك .

-
- (١) وفي المحاصراب ١ ١٠٣ حماد الراوية إلى مطيع بن إبّاس ، وفيه في موضع آخر فابى بفسيده
بروابة : وقليل تأنّى لا كثير وفي الجواب : وقليل من الثقیل كثير .
(٢) أوّل كلمة في د ونبت بطرّنه قال أبو محمّد : هي اطمهّمان ورعم ابن علاّق أمها للعافاء بن حيّان
من بني عمرو بن كلاب . والأحيران من هذه الحسة . مطلع كلمة للمحنون في د ٢٣ .
(٣) عمرو بن سلّمة بن سکن بن فریظ بن عنّد ابن أنى بكر ابن كلاب وكان في رمن عبد الملك .
وجمع السكرى شعره وأخاره في كتاب اللصوص ، وطبعوا د من غير أن يعرفوا أنه حرّ منه . فانظر
المواضع من شعره في البلدان والمهرست لابن النديم . (٤) د ٢٣ وجمهرة الأشعار ١٥٥ والكتاب
١ / ٢٧١ و ٣٧١ . (٥) لعله من الرّقية أو هو يترافون بالراى يتصايحون والمصدران خلا عنهما
المعاصم . (٦) من قولهم عرّر لعلان إذا قبض على شيء في كفّه ضامّا عليه أصابعه يريّه منه شيئاً

قال أبو علي (١ ٢٠١ ، ١٩٨) : قال رجل لعبد الملك وذكر الخبر إلى قوله : وإذ بلغتكَ فَقَدَيْ .

ع هكذا رواه أبو علي ، والصحيح أن المخاطب بهذا معاوية ابن أبي سفيان والمتكلم عبد العزيز بن زُرارة الكلابي ، كذلك روى أبو حاتم ^(١) في نوادره عن العُتيّ وذكر الخبر إلى قوله : احططُ عن راحلتك فقد بلغت . وزاد فقال عبد العزيز بن زرارته :

دخلت على معاوية بن حرب وذلك إذ يئست من الدخول
وما نلتُ الدخول عليه حتى حلتُ فحِلَّةَ الرجل الذليل
وأغضيتُ الجفون على فذاها ولم أسمع إلى فالٍ وبيل
فأملتُ الذي أدركت منه بمكثٍ والخطاء مع العجول
ولو أتى عجلتُ سفهتُ رأيي فلم أك بالعجول ولا الجهول

وفي غير هذه الرواية أن عبد العزيز لما دخل عليه قال بأمر المؤمنين إني صحتك على الرجاء وأقمتُ يبابك على التأمل ، واحتملتُ جفوتك بالصبر ، ورأيت فوما قرَّبهم الخطَّ ، وآخرين باعدهم الحرمان فلا ينبغي لصاحب الخط أن يأمن ولا لصاحب الحرمان أن يياس . فقال معاوية إني لأرى شاهدا يدلُّ على غائب ، انبذوا إليه عهداً ^(٢) من هذه العهود . فأخذه وخرج وهو يقول : دخلت على معاوية بن حرب الشعر . وفوله وإذ بلغتكَ فَقَدَيْ أي حسبي . وفد تزد فيه النون وقايةً لآخر الحرف ، قال حميد الأروط :

ليظُر إليه ولا يُزيه كَلَه . (١) وعنه نليده صاحب العيون ١ / ٨٢ وفه : والخطا زادُ العَجول يريد بالخطا الانصراف وهو الوجه ، وفي رسالة الحجاب للجاحظ (الطراز ٩٥) عن المدائني وزاد بيتا :
رأيت الخطَّ بستر كلَّ عيب وأينها تخطوط من العقول
والأبيات مع الخبر عند ابن أبي الحديد أيضا ٤ / ١٤٤ . وزاد في الحيوان ٣ / ٢٦ بيتين :
وما لبث اللبيب نغير حَطَّ ناغى في المعيشة من قتيل رأيت الخطَّ البيت .
(٢) يريد ولايته مصر كما هو عند ابن أبي الحديد .

فَدَنِي مِنْ نَصْرِ الْخُيَيْنَيْنِ فَدَنِي^(١)

فَاتَى بِاللَّغَتَيْنِ . وَتَأْتَى فَعَطُ أَيْضًا بِمَعْنَى حَسَبُ وَكَفَى [تَقُولُ^(٢)] فَعَطُ عَبْدُ اللَّهِ دَرَهْمٌ . وَفَعَطُ دَرَهْمٌ ، وَفَعَطْنِي دَرَهْمٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِمْتَلَأُ الْحَوْضَ وَقَالَ فَعَطْنِي مَهْلًا^(٣) رُوِيْدَا فَدَمَلَاتُ بَطْنِي

وَقَالَ الْخَلِيلُ قَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : الصَّوَابُ فِيهِ الْخَفْضُ عَلَى مَعْنَى حَسَبُ عَبْدُ اللَّهِ فَعَطُ عَبْدُ اللَّهِ دَرَهْمٌ ، وَهِيَ هَهُنَا مَخْفَفَةٌ ، فَأَمَّا فِي الزَّمَانِ وَالْعَدَدِ فَلَا تَكُونُ إِلَّا مُشَدَّدَةً .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١٩٩٠ . ٢٠٢) فِي لَابِنَةِ الْخُسِّ : مَا أَحَدٌ شَيْءٌ . قَالَتْ : ضَرْسٌ جَائِعٌ يَقْذِفُ فِي مَعْيِ جَائِعٍ^(٤) .

ع وَلَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ كَمَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ . إِنَّمَا هُوَ ضَرْسٌ جَائِعٌ يَقْذِفُ فِي مَعْيِ نَائِمٍ . هَكَذَا^(٥) رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ^(٦) : ضَرْسٌ فَاطِعٌ يَقْذِفُ فِي مَعْيِ جَائِعٍ . وَالضَّرْسُ يَدْكُرُ وَيُؤَنَّثُ . وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ مُرْدُودٌ بِوَجْهِهِ مِنْهَا أَنَّ^(٧) الْجَوْعَ لَا يُنْسَبُ إِلَى الضَّرْسِ وَإِنْ سُوِّمَ فِي هَذَا عَلَى الْمَجَازِ ، فَقَدْ يَكُونُ جَائِعًا وَلَا يَكُونُ قَاطِعًا . وَأَيْضًا فَإِنْ صَفَهُ الْمَعْيُ بِالْجَوْعِ تُغْنَى^(٨) عَنْ صِفَةِ الضَّرْسِ بِالْجَوْعِ ، إِذْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا سَبْعَانِ وَالْآخَرُ غَرَّتَانِ . وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ تَكَرُّرَ اللَّفْظِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ مِنَ الْمَعْنَى الَّتِي سَمِعْتُ بِهِ لَا سِيَّمَا فِي سَجْعِ الْمُسْجُوعِ وَكَانَتْ هُنْدٌ أَفْصَحَ مِنْ ذَلِكَ . وَهِيَ هُنْدُ بِنْتُ الْخُسِّ بْنِ حَابِسَ بْنِ فَرِيطِ الْإِيَادِيَّةِ بِقَالَ الْخُسِّ^(٩) وَالْخُصَّ بِالْسِّنِّ وَالْعَصَادَ وَالْخُسْفَ بِالْفَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي النَّجُومِ الَّتِي لَا تَقْرُبُ

(١) فِي ل (فَدَد ، لَحَد) مِنْ مَقْطَعَةٍ تَأْتِي ١٥٧ . (٢) رِنَادَةٌ لَا تَدَّ مَهْلًا ثُمَّ وَحْدَهَا فِي التَّنْبِيهِ
وَلِلَّهِ الْحَدُّ . (٣) وَيُرْوَى سَلَا فِي الْإِصْلَاحِ ١٠١ وَلِوَت (عَطَط) . وَفِي شَرْحِ الدَّرَةِ ٣١
وَالصَّحَّاحِ وَالتَّنْسِيهِ مَهْلًا . (٤) فِي الْأَمَالِيِّ صَانِعٌ . (٥) وَكَذَا فِي ل (نَوَع) .
(٦) وَكَذَا فِي ب . (٧) كَأَنَّهُ رَدَّ عَلَى نَفْسِهِ أَيْضًا . (٨) قُلْتُ وَنَائِمٌ لَيْسَ إِلَّا
إِنَّمَا الْجَائِعُ . الْجَائِعُ نَائِمٌ لَيْسَ إِلَّا كَنَائِمٌ جَائِعٌ . (٩) وَفِي الْمَدَانِ ١٧٠ عَنِ ابْنِ بَرٍ لَا يُقَالُ إِلَّا
نَتُّ الْأَخْسِ وَهِيَ الزَّرْفَاءُ عَرَبِيٌّ وَانْظُرْ خ ٤ ، ٣٠١ بِطَرِيقَتِي وَت (حَس) وَلَمَّا أَحْتِ تَسْمِي خَمَمَةً كَزُهْرَةٍ

نحو بنات نعش والفردين والجدي والقُطْب الخُصَّان وزنه فُعْلان .
وأنشد أبو علي (١) (١٩٩٠٢٠٢) :

وخمار غانية شددتُ برأسها أصلاً وكان منشراً بِشمالها
ع فد تقدّمت أَمْنَلْنَه في هذا الكتاب (...) وذُكر هناك معها . فإن قلت لم خصّ
الشمال دون اليمين : فيل : لأن اليمين هي التي يستعان بها في العدو وتُخَلَّى للدفع والذّب وهي
في ذلك كله أقوى من الشمال . فشيرة الساعي الناجي وحمله لشيء إن حمل إنما يكون بشماله .
وهذا البيت اباعث بن صُرَيْم اليشكري يقوله في يوم الحاجر وصلته (١) :

سائلُ أسبَدَ هل نأرتُ بوائِلَ	أم هل شفيتُ النفس من بلْبأِها
إذ أرسلوني مائِحا لدلائِمِ (٢)	فلأَتِها علقا إلى أسبأِها
فأمْل ما مَنَّتْكَ نفسُك خائِيا	مَنَعَتْكَ (٣) اشْكُرْ أهدأ وفضأها
وخمارِ غانية شددتُ برأسها	أصلاً وكان منشراً بِشمالها
وعقيلةٍ بسعى عليها فيم	متغطرس أبديتُ عن خلخالها
قد فُدتُ أوّل عُفْوانٍ رعيْلها	فلفقتُها بكتبه أمانها
وكتيبة سَفَع الوجوه بواسل	كالأسد حين تذبّ عن أشبالها

متغطرس : متكبر . وفوله أبديت عن خلخالها : أي أغرتُ على حيّتها فأحوجنها إلى رفع
ذيلها والتشهير للترّب والفرار . وهذا كما قال الآخر :

أعمرى انعم الحىّ حىّ بنى كعب (٤) إذا نزل الخلخال منزله القُلب

والخاء المعجمة من فوق . وحرّ نحا كمهما إلى المَلَس في البلاغات ٥٨ -- ٦٤ والمرهر ٣ ٣٣٣ ٣٣٦ .
ويأتى حديث لها في الدليل ١٠٨ ، ١٠٧ . (١) مرّ نحر يبحا ٦٩ . ويأتى الكلام على سقّ الشمال
٢٢٤ . (٢) الأَصْلان لدمائهم بعلامة صح . (٣) منعك على ما مرّ والأَصْلان منك .
وفضأها فيما مرّ فضأها وتأمّل في المعنى وحركة الروى . (٤) كمنات الجرجاني ٥٢ والبيت في
المعاني ٢ / ١٣٣ ب رواية :

أى إذا شمرن للسعى فبدت خلاخيلهن كما تبدو أسورتهن . وقيل إنه أراد أنها تخففت للنجاء فوضعت خلاخالها فى يدها . وقيل إنه أشار إلى الدهش والحيرة فرافأ فلم تتجه للبس خلاخالها ولا علمت موضعه من موضع سوارها .

وأُسَدُّ أبو على (١ ٢٠٢ ١٩٩٠) :

وَمُرْفَصَةٌ رَدَدَتْ الْخَيْلَ عَنْهَا وَوَدَّ هَمَّتْ بِإِلْقَاءِ الزِّمَامِ

ع | هو لعنره^(١) وبعده :

فَقَلَّتْ لَهَا أَرْوَمِي مِنْهُ وَسَيَّرِي وَوَدَّ فُرْنَ الْجَزَائِرُ بِالْخِدَامِ

وهذا من أبيات المعانى ويروى الجزاجر بالميم مكان الياء بالحزام بالخاء والزاي . فمن روى الجزائر أراد الغهون التى تعلق على مراكب النساء الواحدة^(٢) جزازة وجزيرة . والخدام شبور أشد فى رُسُغ البعير . ومن روى الجزاجر فإنه يعنى المذاكر أى قد صار الحزام^(٣) يشل البعير أشده سئرها . وقيل إن الجزاجر^(٤) والجزائر واحد ، وهى خُصَل من صوف تعلق بالهودج يزين بها .

وذكر أبو على (١ ٢٠٣ ١٩٩٠) قول المأمون فى خبر^(٥) إبراهيم بن المهدي : لقد حَبِيتَ إِلَى الْعَفْوِ حَتَّى خَمْتُ أَنْ لَا أُؤَجَرَ عَلَيْهِ .

ع ليس الحرص على الحسنات والهوى فى إتيار الصالحات بخاص أجر ، بل ذلك بالزيادة فيه أخرى ، لطيب النفس به ومساعدته الباطن للظاهر عليه . قال عمر بن عبد العزيز

ولم أرمثل الحى نكر بن وائل إذا الح مسوباً للكُمت . (١) د ٥٠ ولوت (جرر) . ومُرْفَصَةٌ : امرأة تُرْفِص بغيرها . (٢) وحزّه بالكسر أيضاً . (٣) أى من روى الجزاجر فإنه يروى الحزام بالخاء والزاي . (٤) لم أحدها عمى واحد فى المعجم .

(٥) الخبر أطول منه فى المستجد رقم ٣٨ والفرولى ١ / ٢٠١ وثمرات الأوراق ١٤٤ واللاتيلى ١١٥ . والقدر الذى أورده الفالى فى الفرح للتنوحى ٢ / ٤٤ والحصرى ٢ / ٢٥١ والنويرى ٦٠٦ والمروج بهامش النسخ ٣ ٢٨٧ . وأبيات إبراهيم على منوال أبيات لأنى تمام فى د ٢٥٧ وفى مثل معناها .

رضى الله عنه ما شئ الله عندي من هوى وافق حقاً . وفي الحديث المأثور : اللذة في غير محرّم عباده . والمنل السائر « إذا وافق الهوى الحق أرسيت الخالق والخلق » وقالوا أيضاً إذا وافق هواك رشادك فقد أحرزت معادك . وأول شعر إبراهيم :

أعنيك يا خير من يُعنى لمؤتلف من النناء أئتلاف الدرّ في النظم
أثنى عليك بما أوليت من نعم وما شكرتك — إن لم أثن — بالنعم
رددت^(١) مالي ولم تجلّ عليّ به الحسنة الأساب على البوالى وبعدها :

رأيت ذلك أجراً فاحسبت به فُرّبي إلى الله في الإسلام والرحم
تعفو بعدلٍ وسطو إن سطوت به فلا عدمناك من عافٍ ومتّقم
وفيه : هما الحياتان من وفر ومن عدم هكذا رواه أبو علي . وعيره يرويه من موت
ومن عدم لأنه لو لم يردّد ماله لكان عديماً . ولو لم يحقن دمه لكان فقيداً . ولا أعلم للرواية
الأخرى وجهها . وقال هبة الله بن إبراهيم أوّل شعر كتب أبي به إلى المأمون قوله :

أيا مُنعماً لم يزل مُفضلاً أدام الضنا سُخطك الدائم
فأستغفر الله من زلّتي فإني من جرّمها واجم
يزلّ الحليم ويكبو الجواذ وتنبو لدى الضربة الصارم
فها أنا ذا العائد المستجير فاحكم بما شئت يا حاكم
عصيت وثبت كما مدّ عصي وتاب إلى ربّه آدم

قال خلّل له أكثر ما كان في نفسه .

تم السيف الأول من كتاب الآلى في شرح الأملّ يتلوه في التاني : وذكر أبو عليّ قولهم : « أصرّد من عرّ جرناء » . والحمد لله المعين وصلى الله على محمد المصطفى وعلى آله وأهله الطاهرين وسلّم .

(١) الأسات في المظانّ المدكورة والعقد ٣ / ٤٩ والصناعتين ٢٥٢ وكتاب بغداد ٦ / ١٨٩ وفيه عدة

كلمات له في الاعتدار ، والعيون ٣ / ١٦٨ . وتام هذا الفصل عنه في زيادات الأمثال .

أول الجزء الثانى من تجزئة البكرى

وذكر أبو علي (٢٠٠.٢٠٣) قولهم : « أصرَد^(١) من عنز جرّباء » .

ع لأنها لا تدفأ لترط شعرها ورقة جلدها ، وقال حمزة بن الحسن الأصفهاني : وبعضهم يقول : أصرَد من عنز جرّباء . وكأنّ هذا تصحيف للمثل الأول إلّا أنه مخلص حسن لأن الجرّباء يستقبل الشمس أبداً بعينه يستجاب إليه الدفء .

وفولهم : « أنجد من رأى حَضَنًا^(٢) » ع حَضَن : جبل في ديار بني عامر فن أبيل منه فقد أنجد ومن خلفه فقد أتهم . وفولهم : « رَبَضُكَ^(٣) منك وإن كان سمارا » . ع قال ابن الأعرابي في نوادره الرُبض : فيم بيته . والسمار : الكثير الماء كأنّه صربه مثلاً للانسان المدق . وقال غيره الرُبض والرَبَض : ما أويت إليه من امرأه وفراة ، وقال ابن دريد أو منزل . والمعنى في المثل أهلك منك وإن كان ممزوجاً بأخلاق تكرهها ، وأخبرني بعض من لقيته من العلماء أنّه رأى في تفسير هذا المثل معناه حبلك منك وإن كان سمارا . والسمار : ضرب من الأُمَيْل^(٤) وهو الرَبَض ، والعامة تقول له سَمَار . والرَبَض^(٥) : الحبل وجمعه أرباض . قال ذو الرُّمّة :

إذا غرّفت أرباضها ثني بكرة بتيها لم تُصْبِح رَوْوَمَا سَلَوْهَا
وليس للسمار الذى هو اللب المذوق فعل يتصرّف . وقولهم : « أعْيَيْتَنِي بِأُشْرٍ فَكَيْفَ

(١) المثل بالروایتين فى العسكرية ١٣٤ ، ٢ ، ٣٧ . والمسداني ١ ، ٣٦٢ ، ٢٧٩ ، ٣٧٧ . والمستغنى وأنى عبید والحريرى المعامة ٤٤ .

(٢) أبو عبید والمسكرى ١٩ ، ١٠ ، ٥١ . والمستغنى والميداني ٢ ، ٢٤٥ ، ١٩٦ ، ٢٦٥ . والبلدان (حصن) . (٣) فى العسكرية ١٨٧ ، ٢ / ٢٠٢ . والميداني ١ / ٢٦١ ، ٢٠٠ ، ٢٧٢ ، ٢ / ٢١١ ، ١٦٨ ، ٢٢٦ . والمعجم (ربض) . (٤) الأُمَيْل هو الحنل من الرَّمْل لا الحَيْط ولم أجد الأُمَيْل والسمار بهذا المعنى وأخاف أن يكون الكرى خطأ فى معنى الأُمَيْل . (٥) محرّكا وبالضم

أرجوكِ بدُرْدُر^(١) . ع أصل هذا المثل أن دُعَاة — وهى ماوية بنت مَفْنَج وهو ربيعة بن عَجَل . قال المفضل^(٢) بن سَلَمَة : من قال مَفْنَج بالغين معجزة فتح الميم ومن قال بالعين مهلة كسر الميم — زُوِّجَتْ فى بنى العنبر بن عمرو بن تميم من عمرو بن جُنْدَب بن العنبر فلما ضَرَبَهَا المخاض ظَنَّتْ أنها تريد الخلاء فبرزت إلى بعض الغبطان فولدت واستهلَّ الوليد ، فانصرفت إلى الرجل وهى تظنُّ أنها أحدثت ، وقالت لضرتها : يا هنتاه هل يفتح الجَعْرُ فاه ؟ قالت : نعم ويدعو أباه . فبنو العنبر تَسَبَّبَ بها فيقال لهم | بنو الجعراء . ويضرب بحمقها المثل ، فيقال « أحق من دُعَاة^(٣) » ومن حمقها أنها نظرت إلى زوجها بقبيل بنتها منه ويقول بأبى دُرْدُرِكِ فذهبت ودقَّت أسنانها بفهر . ثم جاءته وقالت : كيف ترى دُرْدُرَى . فقال : « أعيتتى بأشُر فكيف بدُرْدُر » أى إنما كان أحسن شىء فىك أسنانكِ وكنت مع ذلك غير حظيَّة عندى فكيف إذا فسد أحسن شىء فىك ، وبقال بل قال لها ذلك حين سقطت أسنانها من الكبر .

وأشَدُّ أبو عليّ (١ ' ٢٠٠، ٢٠٤) : وقد علّتى ذُرَّاهُ بادئ بدئ

ع هو لأبى نُخْبَلَة . وصلته^(٤) :

كيف التصابى فعل من لم يهتد وقد علّتى ذُرَّاهُ بادئ بدئ
ورثيَّةُ تنهض فى نشددي بعد اتهاضى فى الشباب الأملد
وبعد ما أذكرُ من تأوذى وبعد تمشائى وتطويحى يدي

والبيت فى ل (رص) ود ٧٠ . (١) فى الحمرة ١٤١ ' ١٠١٣ والعسكري ١٠١٣ ٣٥ والمدائى

١٠١٣ ' ٣٩٦، ٣٠٦، ٤١٥ والمستقى وانظر المثل أحق من دُعَاة الآتى .

(٢) هذا القول ليس فى الماحرله نم فيه بالشكل انظر ٢٤ ومن التصحيح ٧٥ والوسط فى الوفيات .

(٣) العسكري ١٤، ٣٥ والصق ١٠٢، ٨١ والماخر رقم ٥٨ والثار ١٤٧ والمعارف ٣٠٤

والاقتصاب ١٥٠ والحقى ٤١ والأدباء ٦ / ٢٢٤ والمدائى ١ / ١٩٣، ١٤٧، ٢٠٠ والتويرى ٢ / ١٢٤

ومحاسن البهني ٢ / ٢٢٧ ومحاسن الجاحظ ١٠٢ والعقد ٤ / ١٢ والوفيات ١ / ٤٩٧ ود أنى نواس

(محفظاتها وكاذبها) وأبو عبيد والمستقى . (٤) الأشرار فى ل (ذرا) والإصلاح ٢ / ٣٢

وسيويه ٢ / ٥٤ ونوادر اليريدى ٧٧ ب ، من أرجوزة فى غ ١٨ / ١٥١ وابن عساكر ٢ / ٣٢١ .

الرئية : وجع المفاصل . والأملد والأملود : المتثنى وكذلك المتأود . وتمشاي : مشي .
وتطويحي يدي : أي أطوح بها حيث أخطر يعني اختيالا . وقوله : بادى بدى : يريد أول
شيء . يصلح أن يكون حالا وأن يكون ظرفا .

وأنشد أبو علي (١ ، ٢٠٤ ، ٢٠١) لأوس بن حجر :

وإن مقررم منا ذرا حد نابه تخمط فينا ناب آخر مقررم^(١)

ع وصلته :

أرى حرب أقوام تدق وحر بنا تجل فنغرورى بها كل معظم
تري الأرض متا بالفضاء مريضة معضلة منا بجمع عرمرم
وإن مقررم منا الس . يقال عضلت النافه بولدها إذا شب فلم يخرج .
يقول إذا سرنا في الموضع الواسع نشبنا فيه اكترتنا ، كما قال الآخر :

نجمهور يحار الطرف فيه يظل معضلا منه الفضاء

وأنشد أبو علي (١ ، ٢٠٤ ، ٢٠١) لابن أحر : لها منخل تدري إذا عصفت به

ع وبه :

أربت عليها كل هوجاء سهوه زفوف التوالى رحبة المنسّم^(٢)

تببت ولم تهجع فيصبح ذيلها له ثائب بشقى به كل مخرم

لها منخل تدري إذا عصفت به أهاتي سفاسف من الترب توأم

هوجاء : تركب رأسها لا تشي . سهوه : ليتنه . والمنسّم : الموضع الذي تهب فيه . وكل
شيء فعله فاعل لئلا يقال فيه بات يفعل كذا وإن لم يكن ثم نوم ، قال :

باتت ربيعة لا تُعترس ليلها عني . والبي عن ربيعة نائم

وكل شيء يفعله نهارا يقال ظلّ يفعل . والثائب : الشيء ينوب بعد الشيء . ومنقطع كل

(١) هذا البيت مر ٥٨ ، والبيت الآخر في ل (عجل) والنسرا ، ١٠١ . والأبيات في خ ٣ ٩٥

من كلمة في درقم ٣٦ . (٢) الأول في ل (هرع) مع آخرين ، والشاهد فيه (دري) .

غِلْظٌ مَحْرَمٌ . وقوله لها مُنْخُلٌ : هذا مثل . وأهَابِيَّ جَمْعُ أَهْبَاءٍ^(١) وأهْبَاءُ جَمْعُ هَبَاءٍ . وَسَفْسَافٌ :
دقيق . وتوأم : ترابٌ مُشْتَبِهٌ^(٢) لا يُعْرَفُ ذَا مِنْ ذَا .

وأنشد أبو عليّ (١ / ٢٠٤ ، ٢٠١) :

عَمْدًا أَذْرَى حَسْبِي أَنْ تُشْتَمَا بهْدَرٍ هَدَارٍ يُمِجُّ الْبَلَامَا

ع الرجز لرؤبة وفد تقدم موصولاً (٣٣) .

وأنشد أبو عليّ (١ / ٢٠٤ ، ٢٠١) :

عَلَى كُلِّ هَتَافَةٍ الْمَذْرُوءِينَ صَفْرَاءَ مُضْجَعَةٍ فِي الشِّمَالِ

ع هو لأمية ابن أبي عائذ^(٣) وقوله قال يصف رامياً :

تَرَاخَ يَدَاهُ بِمَحْشُورَةٍ خَوَاطِي الْقِدَاحِ عِجَافِ الْإِصَالِ

كَخَشْرَمٍ دَبَّرَ لَهُ أَزْمَلٌ أَوْ الْجَرِّ حُشٍّ بِصُلْبِ جُرْزَالِ

عَلَى عَجَسٍ هَتَافَةٍ الْمَذْرُوءِينَ زُورَاءَ مُضْجَعَةٍ فِي الشِّمَالِ

هكذا رواه الأصمعي والسكري على عَجَسٍ هَتَافَةٍ لا على كُلِّ هَتَافَةٍ كما أنشده أبو علي

ولأنه إنما يرمى عن فوس واحدة لا عن كُلِّ هَتَافَةٍ . قال الأصمعي : يقال يداه تَرَاخَانِ إِلَى

المعروف فجاء به على هذا . وخواظٍ : ممتلئة لبست بدقاق . والخشرم : جماعة النحل والدَّبَرُ .

وحُشٌّ : أوقد . والعرب نسبته متابعه الرمي عند اسنشرائه واحتدامه بسُغَرِ اللَّهَبِ واضطرامه .

فتقول : ضَرَبَ هَرٌّ ، وَطَعَنَ نَثْرٌ ، وَرَمَى سُغَرٌ ، قَالَ كَعْبٌ^(٤) بَنِ مَالِكٍ سَبَبَهُ الضَّرْبُ بِدَلَكِ :

مِنْ سَرَّةٍ ضَرَبَ يُرْغَبِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَعَمْعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ

وأنشد أبو عليّ (١ / ٢٠٥ ، ٢٠١) لعنترة :

(١) وأهْبَاءُ جَمْعُ هَبْوَةٍ أَيْضًا . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ إِهْبَاءٌ بِكَسْرِ الْمَعْرِ وَجَمْعُهُ الْأَهَابِيَّ كَمَا فِي لِ وَأَشْدُ

الْمَصْرَاعِ أَهَابِيَّ الْحِ وَنُسَبَهُ إِلَى أَوْسٍ غَلْطًا . (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِينَ وَ (مُشْتَبِكٌ) أَحْسَنُ .

(٣) مِنْ كَلِمَةٍ فِي أَسْعَارِ هَدِيلِ ١ / ١٩٢ وَخ ١ / ٤٢٠ ، وَالْأَبْيَاتُ فِي الْمَعَانِي ٢ / ١٩٦ ب .

(٤) يَأْتِي ١٦٢ .

أحولى ننفض أَسْتُكَ مِذْرَوِيَّهَا لَتَقْتُلَنِي فَمَا أَنَا ذَا عُمَارَا
ع هذا أوله وبعده^(١) :

متى ما تَلَقَّنِي وَرَدَيْنِ نَرْجُفُ رَوَانِفُ أَلْبِيكَ وَتُسْتَطَارَا
وسبى صارمٌ وَمَضَّ عَلَيْهِ أَشَاجِعُ لَا تَرَى فِيهَا أَنْسَارَا
حُسامٌ كَالْعَقِيقَةِ وَهُوَ كَمِي سَلَاحِي لَا أَقْلَّ وَلَا فُطَارَا

يُخَاطَبُ بِهِ عُمَارَهُ بْنُ رِئَابِ الْعَبْسِيِّ وَهُوَ عُمَارَةُ الْوَهَّابِ . وَكَانَ بَلَّغَهُ أَنَّهُ يَقُولُ لِقَوْمِهِ مَدًّا كَثُرَتْ
ذَكَرَ هَذَا الْعَبْدُ ، وَدَدْتُ أَنِّي أَقْبَضُهُ خَالِيًا حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ عَبْدٌ . وَرُوي أَنَّ عَنَتْرَةَ وَفَّ يَنْشُدُ :

إِذِ يَتَّقُونَ بِي الْأَسِنَّةَ لَمْ أَخْمُ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَاقِقُ مُقَدَّمِي^(٢)

فَبَوَّأَ لَهُ عُمَارَةُ بْنُ زَبَادٍ الرَّمَحَ وَقَالَ نَحْنُ سَبَى بَكَ الْأَسِنَّةَ يَا ابْنَ السُّودَاءِ . فَقَالَ لَهُ عَنَتْرَةُ :
أَغْفِرْهَا وَكَانَ عَنَتْرَةُ حَاسِرًا أَعْزَلَ فَذَهَبَ وَاسْتَلَامَ وَرَكِبَ فَرَسَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى وَفَّ
مَوْفِقَهُ الْأَوَّلَ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . إِذِ يَتَّقُونَ بِي الْأَسِنَّةَ فَتَغَافِلُ عَنْهُ عُمَارَةُ حِينَ رَأَاهُ فِي
سَلَاحِهِ . فَقَالَ عَمْرُو : أَحَوْلَى نَنْفُضُ أَسْتُكَ مِذْرَوِيَّهَا أَلَسَ وَالرَّوَانِفُ : أَعْلَى

الْأَلَيْتِينَ . وَاسْتَطَارَا : مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَوَابِ بِالْوَاوِ كَمَا نَقُولُ : إِنْ تَكَرَّمَنِي يُكْرِمُكَ بِكَرٍ
وَيَحْبُوكَ عَمْرُو . أَيْ يَجْتَمِعُ لَكَ إِكْرَامُ بَكَرٍ مَعَ حَبَاءِ عَمْرُو . وَفِي اسْتَطَارَا ضَمَرُ الْمُخَاطَبِ ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأَلْفُ صَمِيرَ الْأَنْبِيَاءِ يَعْنِي الرَّاغِبِينَ أَوِ الْإِلَهَاتِ وَسَقَطَتِ النُّونُ لِلْحَزْمِ ،
أَوْ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَوَابِ بِالْوَاوِ كَمَا نَقَدَّمُ . وَالْكَمْعُ : الضَّجِيعُ . وَالْفُطَارُ : الْمَشَقَّقُ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ ٢٠٢ ، ٢٠٥) لِمَعْقَرِ بْنِ حَمَارٍ الْبَارِقِ : إِذَا اسْتَرْخَتْ عِمَادُ الْحَيِّ شُدَّتْ

عَ اسْمَ مَعْقَرٍ عَمْرُو بْنِ^(٣) حَمَارٍ بْنِ شَيْخِنَةَ بَارِقٍ . شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ . وَفَدِيلُ اسْمِهِ عَامِرٌ ، خَلِيفٌ

(١) الْقِطْعَةُ فِي د ٣٨ وَإِنِ السَّحْرَى ٨ . وَهِيَ مَعَ الشَّرْحِ فِي ح ٣ ٣٦٢ وَالْعَمِي ٣ ١٧٥ .

(٢) مِنْ مَعَانِيهِ . (٣) الَّتِي فِي الْأَشْتِمَاءِ ٢٨٢ وَع ١٠ ٤٤ وَالْفَنَائِصِ ٦٧٦ وَغَيْرِهَا مَعْقَرٌ

بْنُ أَوْسٍ بِنِ حَمَارٍ . وَتَمَامُ اسْمِهِ عَمْرُو بْنُ حَمَارٍ . حَمَارُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ حَمَارٍ بْنِ شَيْخِنَةَ بْنِ مَارَانَ بْنِ بَلْعَةَ
بْنِ كَعْبَةَ بْنِ بَارِقٍ ، وَفِي مَعْنَى الْمَرْدَانِي أَنَّهُ عَمْرُو بْنُ سَعْيَانَ بْنِ حَمَارٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَوْسٍ وَقِيلَ لَهُ

ابنِي نُذَيْر ، وبارق هو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقياء ابن عامر ، وإنما لقبَ معقراً لقوله ^(١) :

لها ناهض في الوكر قد مهدت له كما مهدت للبعل حسناء عافراً

وصلة البت :

وذياتيه وصت بنيتها بأن كذب القراطف والقروف
تجهزهم بما وجدت وقالت بني فلكم بطل مسيف
فأخلفنا مودنها فقاطت ومأقي عينها حذل نظوف
إذا استرخت جبال البت شدت ولا يُثنى لقاعة وظيف ^(٢)

هكذا أنشده أبو عبيدة ووصله . مدح بهذه القصيدة بني نمر بن عامر بن صعصعة ، وذكر ما فعلوا ببني ذبيان يوم شعب جيلة ، وكانت الذياتية وصت بنيتها أن يغنموا القطائف وهي القراطف والقروف وهي أوعه من آدم يُتنبذ فيها . والمسيف : الذي رفع السواف في ماله ، والمسيف أيضا الذي معه سيف . قال فأخلفنا هواها فقتلناها فقاطت دامعة العين حزينة القلب في حي هارين خائفين غير مطمئنين ، لا يُنيخون بعرا ، ولا يُثنون له وظيفا ، خوفا وفرقا ونجاء وهربا .

وأنشد أبو علي (١ ٢٠٢ . ٢٠٦) لجيل :

وقالوا لا يضبرك ناي شهر فقلت لصاحبي فما يضبر ^(٣) البيس

سهمان بن أوس بن حمار وله ترجمة في الإسماع ٧٨٠ ٣ و ٧٩ . (١) من فاعلة تمامها في الفاعل ٦٧٧ وغ ١٠ / ٤٥ . ورأيت البيت في كلمة لوعلة الجرهمي في يوم الكلاب الثاني في العقد ٣٥٨ ، والمعجب أن الجاحظ سبه مع آخرياتي ٢٠٥ في الحيوان ٧ ١٤ إلى دريد بن الصمة .

(٢) الأبيات في الإصلاح ١ / ٢٣ وخ ٢ / ٢٨٩ و ٣ / ١٥ والمعاني ٣٥١ من كلمة في الإسماع في ٣٠ بيتا . وانظر لمعنى كذب عليك كذا المره ١ / ٢٢٥ ول . وقاطت من القيظ كما في الإصلاح وفي

١١٠ ، بالغاء ماتت . (٣) انظر ٧٤ و ٨١ .

ع اختلف فيهما أشدّ اختلاف فأشدهما أبو تمام لرجل من خزاعه . وقال الرباشي : هو سليمان بن أبي دُبَاٍ كلّ الخزاعيّ ، وقال دَعْبِلُهما لأبي سَعِيدَةَ^(١) الأسلميّ ، وقد رُوبَا لعبيد الله^(٢) بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود ، ورُوبَا لجَمِيل وهما في ديوانه .

وأنشد أبو علي (١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦) لابن الدُمَيْنَةِ^(٣) :

ألا لا أرى وادى المياه يُثِيبُ ولا النفس عن وادى المياه تطيبُ

الصحيح أنّ هذا الشعر لمالك بن الصَّمْعَامَةِ بن سعد بن مالك أحد بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة شاعر بدويّ إسلاميّ مُقِلّ . وكان فارساً جواداً جميل الوجه يهوى جنوبَ بنتِ مُحَصَّن الحمديّة . وكان أخوها الأصْبَغ بن مُحَصَّن من فرسان العرب وأهل النجدة فيهم ، فَنَمِيَ إِبَاهُ نَبَذَ من خبر مالك فألى عينا جَزَماً لئن بلغه أنه عرض لها أو زارها ليقْتلَنَّه ، فبلغ ذلك مالكا فقال هذا الشعر . هكذا رواه المدائني وأبو عمرو الشببانيّ .

وأنشد أبو علي (١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦) :

صَفراءُ من بقر الحواءِ كأنّما ترك الحياءُ بها رُدْءَ سقيمِ الأناس^(٤)

هذا مذهب كثير للعرب . قال ذو الرُّمَّة^(٥) :

(١) أو شعيرة بالراء على احتمال مرجوح في المغربية وفي المكتبة غير واضح ولكنّي أرتابهما وحطّيتُ أبو سَعْمَةَ ورأيتُ في ع ٧ ، ٧٤ أعلم أهل المدينة بالشعر الوليد بن سعيد ابن أبي سنان الأسلمي .
(٢) ولا يوجدان في أبياته التي في الدليل ٢٢٣ ، ٢١٧ . (٣) من كلمته الطويله في د ٩٠ والزجاجي ١٠٢ والحماسة ٣ ، ١٧٠ وفي غ ١٩ ، ٨٢ الشعر فما ذكره أبو عمرو الشيباني في أشعار بني جعدة وذكره أبو الحسن المدائني في أخبار رواها لمالك بن الصمصامة الجمدي ، ومن الناس من يرويه لابن الدمينه ويدخله في قصيدته اه والبيت الأول ليس في كلمة مالك عنده فهو لاشك لابن الدمينه .
والأبيات في البلدان (قريان) لمالك وفي (مياه) لأعرابيّ وقيل محنون ليلي وهي في د ٨٠ . وما هنا من أخبار مالك فإنه كله من ع . (٤) بغير عمرو في الحماسة ٣ / ١٦٨ وسهها المرتضى ٢ ، ١٣٨ عن الأصمعي لبشر بن عبد الرحمن الأنصاريّ . (٥) من كلمة في د ٥ وآخر الحمرة .

كحلاء في برج صفراء في نعب كائنها فضة فذ شابهها ذهب
أى خاطها . قال : وذلك أحسن لها إذ كان لونها ذرياً كما قال الراجز :

بيضاء صفراء اصمراء العاج في نعب منها وفي انبلاج
والبرج : سعه العين . والنعب : البياض . وأما قول الأعشى^(١) :

ترصيك من دل ومن حسن مخالطة غمرارة
بيضاء صخوتها وصمراء العشيّة كالعراره

ففيه فولان : أحدهما أنها تسمى رادعة وتغسل بالغداه فتصبح بيضاء . والقول الآخر أنها
لرقة بشرتها وصفاء لونها تتلون بلون الهواء وتحكه كما تحكى المرآة . والمهامة^(٢) والهواء عند
الطفل يعصفّر باصفرار الشمس ويتوضّع عند الصباح لبياضها . قال أسقف^(٣) نجران :

منع البقاء تصرّف الشمس وطلوعها من حيث لا تمسى
وطلوعها بضاء صافه وغروها صفراء كالورس

وقال ابن الرومي^(٤) :

إذا رنقت شمس الأصيل ونفّست على الأفق الغربى ورّسا مزرعزا
ولاحظت النّوّار وهى مريضة وقد وضعت خذاً إلى الأرض أضرعاً
كما لاحظت غوّاده عبّ مدنف توجّع من أوصابه ماتوجماً

وقال أبو تمام^(٥) في محمد بن يوسف حين سافر إلى مكة :

خير الأخلاء خير الأرض همته وأفضل الزّكب يقرؤ أفضل السّبل

(١) د ١١١ . (٢) التّور . (٣) وهو قس بن ساعدة الإبادى ، وقيل إيهما لنّشع

الأكر ، وقبل الأصغر وانظر الذيل ٢٩٠٣١ . (٤) مختار د ٣٠٠ والحصرى ٣ / ١٦٠ وابن السّجري

٢١٢ والنّثر ١٠٧ ومعانى المسكوى ١ / ٣٦١ . ومزرعزا وفوقه فى المكتبة فظ مذعدعا وكلاهما معناه

حرّ كته الرّيح . (٥) د ٢٢٢ . وعمدة بالدال .

حُطَّتْ إِلَى عُمدِهِ الْإِسْلَامِ أَرْحُلُهُ وَالشَّمْسُ مَدَّ نَفَقَتُ وَرُسَا عَلَى الْأَصْلِ
وَقَالَ آخِرُ فِي مَذْهَبِ قَوْلِ الْأَعَشَى :

لَتَعْلَمَنَّ يَبْنَاءُ صَمْرَاءَ الْأَصْلُ أَنِّي سَأَغْنِي الْيَوْمَ مَا أَغْنَى رَجُلٌ^(١)
وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١) ٢٠٧ . ٢٠٣ :

لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي وَمُثْنٌ بِنَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبٌ^(٢)

ع قَوْلُهُ لَكَ مَعْلَقُهُ بِفَعْلِ الْقِسْمِ الْمَضْمَرُ كَأَنَّهُ قَالَ : أُسَمِّى لَكَ بِاللَّهِ فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ أَوْصَلَ
الْفِعْلَ فَنَصَبَ . وَيُرْوَى لَكَ اللَّهُ بِالرَّفْعِ أَنِّي وَاصِلٌ بِفَتْحِ الْهَمْزِ الْمَعْنَى لَكَ اللَّهُ شَاهِدٌ أَوْ
كَفِيلٌ عَلَى أَنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١) ٢٠٧ . ٢٠٤ : مَنْ حَرَّمَ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرَ مِنْهُمْ عَاصِمُ
بِالنَّظَرِ .

ع وَهُوَ أَحَدُ حُكَّامِ قَبَسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالثَّانِي غِيلَانُ بْنُ سَلَمَةَ النَّقْفِيُّ . وَحُكَّامُ فَرِيشٍ
ثَلَاثَةٌ : عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبُو طَالِبٍ ، وَالْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ . وَحُكَّامُ تَيْمٍ أَرْبَعَةٌ : أَكْثَمُ بْنُ صَبِيحٍ
وَحَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ . وَالْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَصَمْرَةُ بْنُ ضَمَرَهَ إِلَّا أَنَّ ضَمْرَهُ حَكَمٌ فَأَخَذَ رُشُوءَ
فَعَدَّرَ . وَابْنُ أَسَدٍ حَاكِمٌ وَاحِدٌ رَبِيعَةَ بْنِ خُذَارٍ^(٣) أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدٍ .
وَذَكَرَ فِيهِمْ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَهُوَ شَاعِرٌ فَارِسٌ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ ، وَهُوَ أَحَدُ حُلَمَاءِ^(٤) الْعَرَبِ

(١) الْبَيَانُ ١ ١٢٦ . (٢) الثَّلَاثَةُ بَوَحْدٍ فِي كَلِمَةِ ابْنِ الدُّمَيْمَةِ الْمَازِيَةِ آهَا وَلَيْسَتْ مِنْ

شِعْرِ مَالِكٍ وَوَحَدْنَهَا فِي سَعْرِ الْأَحْوَصِ ٦ ٥٢ ، ٥٣ .

(٣) وَهُوَ خُذَارُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ الْحَرْبِ وَذَكَرَهُ الْأَعَشَى :

وَإِذَا أَرَدْتَ بِأَرْضٍ عُكْلًا مَانَلًا فَاعْدِ لَيْتَ رِسْعِهِ مِنْ خُذَارٍ

وَالنَّافِثَةُ : رَهْطُ ابْنِ كُورٍ تُحْقِى أَدْرَاعَهُمْ فِيهِمْ وَرَهْطُ رَبِيعَةَ بْنِ خُذَارٍ

وَاطْرَعُ ١٠ ٦١ و ١٢ ٤٢ و ٢١ ١١٣ وَت (حَذَرَ) . (٤) بِاللَّامِ وَاصْرَبَ لَهُ الْمَثَلُ فِي الْحِلْمِ

فَيَقَالُ أَحْلَمُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ كَمَا فِي الْحَيَوَانِ ٢ ٣١ .

وسادتهم ، وهو فيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر^(١) من بني سعد بن زيد مناة بن تميم يكنى أبا علي ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح وأسلم وحسن إسلامه وروى عنه أحاديث .

وأنشد هناك (١ / ٢٠٨ ، ٢٠٤) لصفوان^(٢) بن أمية :

رَأَيْتُ الْحُرَّ صَالِحَةً — وَفِيهَا مَنَابُ — تُفْسِدُ الرَّجُلَ الْكَرِيمَا

فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي وَلَا أَشْفَى بِهَا أَبْدَا سَقِيمَا

هكذا رواه أبو علي ، وتقدير الكلام : رَأَيْتُ الْحُرَّ صَالِحَةً تُفْسِدُ الرَّجُلَ الْكَرِيمَ

وَفِيهَا مَنَابُ فَهَمَّا خَبْرَانِ . وروى غير أبي علي : وَفِيهَا مَعَايِبُ تُفْسِدُ الرَّجُلَ الْكَرِيمَا
فهذا بَيِّنٌ مقبول .

وأنشد أبو علي (١ / ٢٠٩ ، ٢٠٥) لامرئ القيس^(٣) :

أَيَقْتَلَنِي وَدَشَعَفْتُ فُؤَادَهَا
ع وَبَلَه :

فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّئِ الظَّنِّ وَالْبَالِ

يَغُطُّ غَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَاؤُهُ لَيَقْتَلَنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَتَالِ

أَيَقْتَلَنِي وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ

وَلَيْسَ بَذِي سَيْفٍ فَيَقْتُلَنِي بِهِ وَلَيْسَ بَذِي رُمَحٍ وَلَيْسَ بِنَبَالِ

أَيَقْتَلَنِي^(٤) وَقَدْ شَغَفْتُ فُؤَادَهَا كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوَاهُ الرَّجُلُ الطَّالِي

(١) بن عبيد بن مقاعس وهو الحرت بن عمرو بن كعب بن سعد الح كذا في غ ١٢ / ١٤٣ والإصابة

٢٥٢ / ٣ وفيهما ترجمة غيلان أيضا . (٢) المعروف أنهما من أبيات لقيس بن عاصم كما في أدب

النديم لكشاجم ٥ وأوائل العسكري (أول من حرّم الحر) في خبر والنويري ٤ / ٨٨ ولكن في ع

١٢ / ١٤٩ له وفي ٢١ / ١٥١ لأبي مجنن كما في المثل السائر ٢٠٧ أيضا . فتحصل أن لم ينسبهما أحد

لصفوان فيما علمت . (٣) من كلمة مرّة تخريجها ٢٢ . (٤) وفي المغربية فقط هنا لَيَقْتَلَنِي

بعلامة صح ضربا في حديد بارد .

ويروى كاسف الوجه والبال والبال : الحال . وهذه الرواية أشبه بقوله عليه القتام :
 أى الغبار ، ووجه الكتيب المحزون مُغْبَرٌ ، ووجه الجذيل المسرور مُسْفَر . قال الله سبحانه :
 « وجوه يومئذ مُسْفَرَةٌ صاحكهُ مُسْتَبْشِرَةٌ ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة » أى يملوها
 سواد . وقوله غطيظ البكر : يعنى عند رياضته وهو صعب . ومسنونة : يعنى سهاماً محدّدة
 الأزجّه . وزُرَق : صافيه مجلّوه . والأغوال : هَمْزَجَةٌ ^(١) من هَمْزَجَةِ الجنّ وإنما أراد التهويل .
 والنّبال : هو الذى يعمل النّبل . وإنما أراد أن يقول وليس بنابل وهو صاحب النّبل فلم
 يستقم له . وبروى : وقد فطرت فؤادها من القطران والمعنى فيهما واحد .

وأشد أبو على (١ ، ٢٠٩ ، ٢٠٥) للنابغة :

وفد حال همّ دون ذلك شاغل ^(٢) ولوج السّغاف تبتيغيه الأصابع

ع يليه :

وعيدُ أبى قابوس فى غبر كنهه أتانى ودونى راكس فالضواجع
 فبت كأتى ساورتنى ضئيلة من الرّفش فى أنيابها السمّ فاطع
 يستهد من ليل التمام سلّمها لحلى النساء فى يديه فعاقع
 دون ذلك : يعنى دون الصبا والغزل . وقال أبو عبيد : الشغاف فى البيت وعاء القلب .
 وعيد أبى قابوس : هو الهمّ الذى ذكر . وأبو قابوس : النعمان بن المنذر . وكُنهه : قدره ، وقال
 ابن الأعرابى : حقيقه أمره ، أى لم أكن بلغنى ما يغضب علىّ فيه . وراكس : وادٍ وفيل
 جبل فى ديار بنى مازن . والضاجعة والمخنية والحجون والجزع : كله منعطف الوادى مثل
 عراقيل ^(٣) دجلة . ومولة ضئيلة : يعنى حية دفيقة قد اشتدّ سمّها وقلّ لحمها كما قال الراجز :

(١) هذا المولى ل . والهمزجة الاتباس والاختلاط . (٢) الأملى والجب . والقصيد
 فى ١٨ د وخ ١ ٤٢٩ مشروحةً والأبيات فى الكامل ٢ ١٠٦ . (٣) الأصلان منردّان بين
 عراقيل وعواقيل . والعراقيل بهذا المعنى أظها مولدة .

لُمَيْمَةٌ^(١) من حنش أَعْمَى أَصَمُّ قد عاش حتى صار ما يَمْشِي بدمٍ
فكلَّ ما أسأر منه الدهرُ سَمُّ

والعرب تقول : « رماه^(٢) الله بأفعى حاربه » : أى قد رجعت من غلظ إلى دِقَّة . ويروى :
يُسَهَّرُ في ليل التَّام . وإنَّما^(٣) يعلو على السليم الحلى لثلاثاً نيام فتسرى فيه الحُمَةُ . وكان
لحليهم جَلالٌ وجرس وصلصاه . قال الأعشى^(٤) :

تسمع للحلى وسواساً إذا انصرفت كما استعان بريح عشرق زجلٍ
وقال الصَّقِيلُ^(٥) العقيلي : إنَّما يعلّق عليه الحلى سبعة أيّام انتفّر عنه الحُمَةُ كما يُفعل بالدى
يشرى جلده فيلبس المزعفر . وسمّى سليماً تنمُّؤاً له بالسلامة . المرءاء : بنو أسد يقولون
إنَّما سُمِّي سليماً لأنه أسلم لما به .

وأُشْد أبو عليّ (١٠٩٠٠٠٠٠) للحارث^(٦) بن حلّزه :

طرق الخيالُ ولا كليلة مُدَلِّج سداً بأرخلنا ولم يتعرج

ع وبعده :

(١) الأصل مُسَمَّة وأذكر أى رأيته تمبئة أيعا وكله تصحيف . والرحر وحدته في الحيوان ٩٥

و ٤١ ويدلّ على ما ذهبنّا إليه صدره وهو :

لاهُمَّ إن كان أبو عمرو ظمّاً وحامى فى علمه وقد علم

فأبعت له فى بعض أعراض اللعم

لُمَيْمَةٌ واللعم جمع لَمَةٍ السدّة ومسّ الأعراض والمعاهات والجنون . والرحز لعص الجاهلّتين .
والثلاثة الأشطار فى شرح عاصم لبيت النافه . ويروى أسأر منه الجوع سَمُّ والأعراب نزعهم أن الأفعى إذا
هرمت أقنعا الشم ولم تشته الطعام . والثلاثة فى المعاني ٢٧٢ ب وروايته أبعنه من حنش الح الجوع سَمِّ .

(٢) الفالى ٢ / ١٧٢ ، ١٧٠ ، ٥٦ / ٣ ، ٥٥ ، والمبدأى ١ ، ٢٧١ ، ٢٠٨ ، ٢٨٢ .

(٣) كذا فى الكامل ٢ / ١٠٧ . (٤) د ٤٢ وشرح العشر . (٥) كذا هذا

القول فى شرح عاصم منسوباً إلى بعض الأعراب وجاء فى الكامل ٥٩ ذكر يزيد بن الصقيل العقيلي
الشاعر وكان يسرق الإبل ثم تاب . (٦) د ٢٨ والكلمة معصية ٥١٥ - ٥١٨ .

أَنِّي اهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ عَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَتَانِ السَّجْسِجِ
 الْمَدْلِجِ : الَّذِي أُسْرِى اللَّيْلَ كُلَّهُ . وَلَمْ يَتَمَرَّجْ : لَمْ يَأْخُذْ يَمْنَةً وَلَا سُورَهُ . وَعَيْرَ رَجِيلَةٍ : أَيْ عَيْرَ
 قُوَّةٍ عَلَى الْمَشْيِ . وَرَجَعَ بِالْمُخَاطَبَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ . وَالسَّجْسِجِ . الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الصُّلْبُ الْمُسْتَوِى
 وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ (١) (٢٠٦ . ٢٠٩) لِرُؤْيِهِ (١) . وَالْمَلْفُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَعِ
 ع وَفِيهِ :

فَلَا تَقْسِي بِأَمْرِي مُسْتَوِلِفٌ أَتَمَحِقُ أَوْ سَاطِفَةٌ مُرْغَزَغٌ
 أَسْلَعُ بُدْعِي لِلْبَيْمِ الْأَسْلَعِ وَالْمَلْفُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَعِ
 مَسْوُلُغٌ (٢) : كَأَنَّهُ خُرَّضَ حَتَّى خَعَلَ بَلْفُ فِي كُلِّ سِيٍّ . وَمُرْغَزَغٌ : هُوَ الْمَغْمُورُ
 وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ (١) (٢٠٦ . ٢٠٩) لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ . دَرَبُوا كَمَا دَرَبَتْ أَسْوَدُ خَصْمَةٌ
 وَصَلَتْهُ (٣) . مِنْ سَرِّهِ كَرَّمُ الْحِمَاهِ فَلَا يَزِلُ فِي مَقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ
 الدَّائِبِينَ النَّاسِ عَنْ أَدْبَاهِمِ بِالْمُشْرِفِ وَالْقَنْا الْخَطَّارُ
 دَرَبُوا كَمَا دَرَبَتْ أَسْوَدُ خَفَّتْهُ غَلْبُ الرِّقَابِ مِنَ الْأَسْوَدِ صَوَارِ
 وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ (١) (٢٠٦ . ٢٠٩) لِلْعَجَّاجِ فِي لَذَمٍ إِذَا لَزِمَ :

تَقْسِرُ الْأَقْوَامَ بِالتَّغْمِ فُسْرَ عَزِيرٍ بِالْأَكَالِ مِلْذَمٌ

ع هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ بِالتَّغْمِ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ لَمْ يَخْتَلَفِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ وَهُوَ وَهْمٌ .
 وَإِنَّمَا هُوَ بِالتَّغْمِ بِالقَافِ : أَيْ الرُّكُوبِ وَالْإِعْتِلَاءِ . كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ
 الْأَصْمَعِيِّ وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرْتَهُ . وَهُوَ الَّذِي لَا يَصِيحُّ عِوَاهُ . وَصَلَةُ الشُّطْرَيْنِ .

إِذْ بَذَخْتُ أَرْكَانَ عَزَى فَدَغَمَ ذِي شُرُفَاتٍ دَوْسَرِيٍّ مَرْجَمِ
 تَقْسِرُ الْأَقْوَامَ (٤) بِالتَّغْمِ فُسْرَ عَزِيرٍ بِالْأَكَالِ مِلْذَمٌ

(١) د ٩٨ وَلِ مَوَادِّ الْأَشْطَارِ . (٢) هَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ بَرَاهُ عَلَى رَدِّهِ الْمَعْبُولِ وَلَكِنْ فِي ل عَلَى رَدِّهِ

الْعَامِلِ . (٣) السِّيرَةُ ٢٠٨٩٣ ٣١٥ وَخ ٤ ٢٤٣ وَمَقْدِمَاتُ شُرُوحِ نَائِتِ سَعَادٍ . وَهِيَ عِنْدِي فِي ٣١ مِثْلًا .

(٤) الْأَصْلَانِ الْأَقْوَامُ مَصْحُوحَا . وَانْظُرْ مَا سَدَّكَرَ . وَانْظُرْ د ٦١ وَالْأَقَاظُ ٢٨١ . وَهَلْ يَدُ كُنْزٍ فِي

إن أحجبت أقرانه لم يُحجم ولم يرُضه راضٍ بمخطم
بدخت : ارتفعت . والباذخ : الحبل المرتفع . وفدغم : ضخم . ودوسرى مثله . ومرحم :
شديد الرجم . والتقم : الركوب والاعتلاء . والأفران : جمع فرن . وهذه أحسن من رواية
أبي علي لأن الأفران يقع على المسالم والمحارب . والأفران إنما تكون في الحرب وما أشبهها
من المنافرات وطلب الطوائل . والأكال : الحظ والنصب . ويقال فلان ذو أكمل أى
ذو حظ من الدنيا .

وأسند أبو علي (١) (٢٠٦ . ٢٠٩) لأوس بن حجر .

فما زال حتى نالها وهو مُعصم على موطن لو زال^(١) عنها تفصلاً

ع قال أوس يذكر رجلاً توصل إلى عود فوس في شاهق نقطعه .

ومبضوغة في رأس نثيق سظيته بطود تراه بالسحاب مكلا

ثم قال : فويق جليل شاهق الرأس لم يكن^(٢) ابلفه حتى اكمل ونعملا

وأبصر أهابا من الطود دونها نرى بين رأسي كل نثيق مهبلا

فأسرط فيها نفسه وهو مُعصم وإلى بأسباب له وتوكتلا

وفداً أكلت أظفاره الصخر كلاً ناعا عليه طول مرقي توصل

فما زال حتى نالها وهو مُعصم على موطن لو زال عنه تفصلاً

هكذا الصواب لو زال عنه : عن الموطن وهو الموضع الذي صار إليه . ورواية أبي علي

ل (لده) ومحكم في الأماط مصبوطين (١) الأصلا ن لو زال مصحفاً . وهو هارال كما في التمه وفي

طبعة الأما ن زل . والأسات من كلمة في د رقم ٣٠ ومخاسة الخالدتين مشروحة . ومرة المغربية فوق مكلا

(في شعره محلاً) ، وفوق شامخ الرأس (في شعره شاهق الرأس) . (٢) كذا وفي التمه لم تكن

وما بعده بصير الخطاب وهو الصواب إلا أن هذا النسق إحجاف وتتر لحدفه أياتاً مماها أن راعيا دل

رَحُلا على شجرة هذه القوس والبت من حطانه له . ومهبل هبة . والبتان فأسرط والتله في

لو زال^(١) عنها لا وجه لها . قوله : فويق جليل صغره لأنه قلّ عرضه ودقّ وذهب في السماء صاعدا وهو أشدّ لتوفّله . والمهبل المهواة . وأشرط فيها- نفسه . جعلها علما للهلاك وأشرط الساعة علاماتها . وقوله . وقد أكلت أظفاره العسخر التذكر في الصخر أعرف . قال أبو علي^(٢) (١٠٢٠٠٢٠٦) : كتب رجل من أهل البصرة إلى صدق له ودكره إلى قوله : ومباغتتك في الاعتذار . ع الاعتذار هما الإعذار . وكذلك وقع في غير كتاب أنى على . والإعذار^(٣) : المبالغه في الطلب . والتعدير التقصير فيه . وفي آخره : ولا أصون عنك سكرى . وروى : ولا أصور بالراء كذلك في كتاب الزبيديّ أنى لا اميله ولا أعدل به عنك .

ودكر أبو علي^(٤) (١٠٢٠٠٢٠٦) قول الأعرابيّه . نفلى اللحم غريضا ونهينه نصجبا ولم يهشره . ع وإنما يريد أنهم يغالون به في المنسرحم ببذلوه وبهرويه طيحا . قال الشاعر^(٥) :
وإني لأعلى اللحم نشا وإنتي لمعن يهين اللحم وهو نصجج
وقال رجل من فاس :

نفلى اللحم الأصاب نشا ورحصه إذا صبح القذور^(٦)
وقال رهبر^(٧) في المغالاه بالمنسر .

هنالك إن استخلبوا المال نخبلوا وإن أسألوا يعطوا وإن يسروا يغفلوا

(١) من التمه والأصلاّن لو زلّ معصهما . (٢) قال ابن دريد :

نس المعسر وايا كالمعسر حكم المديّر غير حكم المقيّد

(٣) سمع من الترضاء المرتى الحمى ١٥٧ والكامل ١٠٥٨ ٧١ والجمهرة ١٩١ ٣ و٩٥ :

وسه أبو ريد في البوادر ١٨٠ لرجل من عطمان . والمقامه معاملة ٣٣٥ ٣٤١ .

(٤) في الجمهرة ٣ ٩٥ والأساس ول (غلو) والمعاى ٣٥٦ والمرصى ٣ ١٥

(٥) د ٩١ والمختارات ٦٢ ول (خلب) ويمال استخلب الرجل إنلا فأخلبه استعارها فأعاره

يبتع نأمانها وأوارها وهذا المعنى هو الذى حققه أبو أحمد العسكري في ج ٢ من التصحيف بالدار .

وأنشد أبو علي (١) (٢٠٦ . ٢١٠) .

فتى لا يعدُّ الرسل يقضى مذمته إذا نزل الأصاف أو تنحر الجُرُدا
ع هذا من أوهام^(١) أنى على إعا هو أو تنحر الجُرُدا وفوا في الشعر
مرهوعه . وقبله :

فتى إن هو استغنى نخرق في الغنى وإن فلّ مالا لم يؤذ مشنه الفقر
فتى لا يعدُّ المال ربّا ولا تُرى له حصوة إن نال مالا ولا كبر
فتى لا يعدُّ الرسل يقضى ذمامه إذا نزل الأصاف أو تنحر الجُرُدا
والشعر الأبرد البربوعى يرى آحاه بُريدا . وهو الأبيرد بن المعذر^(٢) بن عمرو بن فبس
من بني رباح بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر إسلامي في
أول الدولة الأموية

وأنشد أبو علي (١) (٢٠٧ . ٢١٠) . لو أن حولى من نهم رجلا

ع كان صحر فد أغار على بني المصطلق وهم نخد من حزاعه فأحاطوا به فخرح
واسببطاً أصحابه فأنشأ بقول .

لو أن أصحابي بنو خناعة^(٣) أهل الندى والجود والبراعة

(١) استكثر نسبة الوهم إليه وذلك لأن العالي هو راوى تمام المعصبة في الدليل ٢ ، ٣ ولم يرو

الليب فيه كالبريدى في النوادر فله لا تراه منها . والمب التانى من أسات الكرى عند المحرى ١٠٨
اسلمه بن ريد الطائى وهو عمده ٣٩٥ لللى بنت سلمة . والسعر فيه محاط كثير وتكلم عليه في الدليل
ويأتى أباب سلمه ١٧٣ . (٢) ع ١٢ ٩ المعذر بن عمد بن فبس بن عتاب بن هرمى ، وفي قطعتى
العتمة من المؤلف محدف عمد و بطرة الاشتقاق ١٣٥ عن الإكمال لأن ما كولا الأبيرد ويقال الأبرد
بن المعذر واسمه قرّة بن نهم بن قعب بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن هرمى بن رباح ، وفي المعرب
رقم ٥٨ الأبيرد بن الحارث . (٣) وفي أشعار هذيل ١ ٣٢ وع ٢٠ / ٢١ سو خزاعة وهم من
هذيل وليسوا حراة الذين أعار عليهم الشاعر . وفيها أنهنّوا من هذه البراعة وفي ع لمنعوا .. المراءه

نَحْتُ حُلُودَ الْمَفْرِ الْقَرَّاعَةَ مُعَوًّا مِنْ هَذِهِ التَّرَاعَةِ

وَقَالَ أَيْضًا .

لَوْ أَنَّ حَوْلى مِنْ فُرَيْمٍ رَحَلَا سَضَّ الوجوهَ يَحْمِلُونَ النُّسْلَا

لَمَنْعُونِي نَجْدَةً أَوْ رَسْلًا^(١)

وَقُتِلَ صَحْرَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ . قَوْلُهُ الْقَرَّاعَةُ : يَعْنِي التَّرَاسَ الصَّلَابَ وَأَشَدُّ^(٢)

وَمُجَنَّبًا أَشْمَرَ فَرَاعَ

وَفُرَيْمٍ . حَتَّى مِنْ هَذِهِ كَذَلِكَ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَالسَّكْرِيُّ . وَعَيْمٌ أَيْضًا مَهُمٌّ وَهُوَ عَيْمٌ

سَعْدُ بْنُ هَدِيلٍ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٠٢١٠ . ٢٠٧٠) لِلْأَعَشَى

سَقَى دُبَارًا لَهَا فَدَ أَصْبَحَتْ غَرْصًا زُورًا تَحَانَفَ عَمَّا^(٣) الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ

عَ وَفَلَهُ .

بَا مِنْ رَأَى عَارِضًا فَدَ بَنَتْ أَرْهُقَهُ كَأَنَّمَا الْبَرَى فِي حَافَاهِ الشُّمْلُ

فَقَلْبُ لَارِكَبٍ فِي ذُرْنًا وَفَدَ تَمَلُّوا سَمِعُوا وَكَيْفَ اسْمِ الشَّارِبِ الشُّمْلُ

فَالُوا نَمَارَ فَبَطَسَ الْحَالُ جَادَهُمَا فَالْمَسْحَدَنُ فَأَلْأَلَاءُ فَالْحُلُ

سَمِ ذَكَرَ مَوَاضِعَ وَقَالَ سَقَى دُبَارًا لَهَا فَدَ أَصْبَحَتْ غَرْصًا سَ وَرَوَى : فَدَ أَصْبَحَتْ

غَرْصًا أَى عَازِنَةً . وَالْقَوْدُ : الْحُلُ . وَالرَّسَلُ : الْإِبَالُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٠٢١١ . ٢٠٨٠)

دَدَ الدَّمْعَ حَتَّى يَظْعَمَ الْحَى إِنَّمَا دَعْوَعَكَ إِنْ نَمَتْ عَلَيْكَ دَائِلٌ^(٤) بِي

(١) أَى لَمَعُونِي نَأْمُرُ شَدِيدًا أَوْ نَأْمُرُ هَيْنًا نَأْمُرُونَ سَفِيهًا أَوْ أُنْدَدَ . وَهَذِهِ

سَفَعُ الْحَدِيدِ لَمْ تَكُونُوا غَرْصًا

(٢) لِأَنَّى فَيَسُ ابْنُ الْأَسَاتِ مِنْ مَعْصَلَتِهِ جَهْرِيَّةٌ مَرَبَتْ ٦٥ . (٣) الْأَصْلَانِ عَنْهُ مَصْحُفًا .

وَالْأَسَاتِ فِي د ٤٤ وَنَرْحُ الْعَشْرِ . (٤) عَمَّ فِي عِ الدَّارِ ٧٩ وَلَمْ أَفْ عَلَى الْكَاثَةِ لَافَهُ وَلَا فِي د .

ع هما للمجوس من كلمة له .

وأنشد أبو علي (١) ٢٠٨ . ٢١١

وينظر من بين الدموع بقله زوى الشوق في إسماها فهو ساهر^(١)

قال أبو علي عند وراءه البسات علبه أسكن الماء سروره ولا نجوز في عبر الشعر . ع وعبر
أبي علي يرويه زوى الشوق يفتح الميم لغة لطبي ولا سروره فيه . قال ريد^(٢) الخيل .

أفي كل عام مأتم نبعنوه على محمر نوؤبتموه وما رضى

ريد وما رضى . ومحمر : فرس هجين .

وأنشد أبو علي (١) ٢٠٨ . ٢١٢

نظرت كأتى من وراء زحاحه إلى الدار من ورط^(٣) العصابة أنظر

ع وبعدهما

ولا مقلنى من عامر الماء سجلي ولا دمعنى من سده الواحد نقطر

هكذا أنشده إبراهيم^(٤) ابن أبي عون وأنشده غيره .

وليس الذى يهمنى من العين دمعها ولكته نفس تدوب ونقط

والشعر لأبي حية النميرى . ومثل قوله : فلا مقلنى من عامر الماء سجلي قول البحتري^(٥)

وهنا والعيون مشغلات يغالب دمعها نظركليل

نهته رغبة الواسين حتى نعلق لا يفيس ولا لسيل

(١) الأبيات عند الحصرى ٤ ٨٢ عن تملب . (٢) من قطعه تأتي في الديل ٢٤ . ٢٥

والبيت من شواهد سيبويه ١ ٦٥ . (٣) وفوقه من ما . في المسكة وفي المغرسة في العنب .

والأبيات من بحر مجها ٦٤ . (٤) هو صاحب النسيبات ومها نسخة في ٩٠ ورقة بالتبمور به

وأخرى بالدار ترحم له في الأدباء ١ ٢٩٦ ودكره ابن الفارح ٢٠٠ (٥) لم أحدهما ولعلهما من

كلمته التي في د ١٩٩/٢ وهما عند الحصرى ٤ ٨٢ .

وقوله : **وَلَا دَمْعِي مِثْلَ سُدَّةِ الْوَجْدِ تَقْطُرُ** أول من ذكر أن سُدَّةَ الْوَجْدِ يُجْمَدُ الدَّمْعُ كَثِيرًا قَالَ :

أَقُولُ لِدَمْعِ الْعَبْنِ أَمْنٌ لَعَلَّهُ بِمَا لَا يُرَى مِنْ غَائِبِ الْوَحْدِ شَهْدٌ
فِيهِ أَدْرُ أَنَّ الْعَبْرَ قَبْلَ وَرَاقِهَا غَدَاهُ الشَّبَابُ^(١) مِنْ لَا عَجَّ الْوَحْدُ تَحْمَدُ
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْعَبْرِ صَنَّتْ مِمَّا هِيَ عَلَى وَلَا مِثْلِي عَلَى الدَّمْعِ نَحْمَدُ
وَدَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١ ٢١٢ . ٢٠٨) قَوْلَ لِسَارٍ^(٢) : مَا زَالَ غَلَامٌ مِنْ بَنِي حَنْفَةَ يَدْخُلُ
نَفْسَهُ فَمَا

عَ هَذَا الْغَلَامُ هُوَ عَبَّاسٌ^(٣) بَنُ الْأَخْنَفِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ طَلْحَةَ . وَقِيلَ إِنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ
فَدَاهِمَةَ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ حَنْفَةَ وَقِيلَ مِنْ بَنِي الدَّيْلَمِيِّ بْنِ حَنْفَةَ سَاعِرٌ مِنْ سُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْهَاسِمِيَّةِ
وَلَمْ يَكُنْ يَحَاوِرُ النَّسَابَ إِلَى مَدَنٍ وَلَا هَجَاءٍ . يَكْنَى أُمَا الْفَضْلِ .
وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١ ٢١٢ . ٢٠٩) .

وَمِنْ طَاعَتِي إِيَّاهُ أَطْفَرُ نَاضِرِي لَهُ حَبْسٌ يُبْدَى مِنْ سَابَاهِ لِي رَقًا^(٤) الْبَسِ
عَ وَهِيَ لِلْخَبْرِ زُرِّيَّ وَبَعْدَهَا
سَأَسْمَعُ الْبَقَا عَلَى مَنْ أَحَبَّهُ وَإِنْ كَانَ مَا أَتْبَقِي عَلَى وَلَا أَسْبِقِي
فَلَوْلَا الْهَوَى لَمْ يَمْلِكِ الْخَرُّ طَائِعًا وَلَوْلَا الْهَوَى لَمْ يَغْلِبِ الْبَاطِلُ الْحَقًّا
وَأَمَّا سَهْجٌ لَهُ السَّبِيلُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ بِقَوْلِهِ :
لَمَّا بَكَتْ أَسْرَابُونِي^(٥) فَقُلْتُ لَهُمْ سَنَقُوطُ نَجْمُ الْمَعَالَى نَوْءُ أَجْفَانِي

(١) وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ بِحَضْرَةِ إِلَهٍ كَثِيرٍ أَنْظَرَ الْمُعْجَمِينَ . وَالْأَنْبَاءُ فِي الْمَعَالَى ٢ ٥٠٦ . وَالْأَوَّلُ
فِي الْعَاكِرِ ص ٢١٣ (٢) فِي الرَّهْرِ ٤ ٨٣ (٣) الْأَكْبَرُ الْعَبَّاسُ . وَبِكَلَامِهِ عَلَى
سَنَةِ ٧٥ . (٤) هُوَ عَمِيرٌ سَرِيٌّ عِنْدَ الْخُصْرِيِّ فِي رَهْرِ الْأَدَابِ ٤ ٨٣ . وَعَبَّاسُهَا فِي كِتَابِ الْمَوَرِّثِينَ
لَهُ لَعْلَى بْنُ الْمُنَجِّمِ قَالَ يَأْفُوقُ فِي الْأَدْبَاءِ ٥ ٦٥ : لَا أَدْرِي هَلْ هُوَ عَلَى بْنُ يَحْيَى الْمَسْمُومُ أَمْ عَلَى بْنُ هُرَيْرٍ
بْنِ عَلَى بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمَسْمُومِ وَمَرَّ ٥٥٠ . (٥) كَذَا الْأَصْلَانِ وَأَسْرَابُونِي أَيْ صَاحِبُهَا

والخُبْرُزِّيُّ هو أبو القاسم بصر بن أحمد بن بصر^(١) بصرى الدار من شعراء الدولة الهاشمية أحد المطبوعين المجودين . وكان لا يُعَدُّ له أحد في زمانه . وقد تقدّم أنا الطيّب الذي ألمّ به بهذا المعنى وهو :

كل جريح نُرَجِّي سلامته إلا حريحا دهنته عبناها
نُبِّلَ خذني كلما اسمعت من مَطر رُفِه ناناها^(٢)

وإلى نحو هذا ذهب أصحاب المعاني في قول محبور^(٣) بنى عامر
فأصبحت من ليلي الغداة كناظر مع الضبح في أعقاب نجم معرب
وهو السافط الذي له النور .

قال أبو علي (١ ٢١٢ . ٢٠٩) وكان ابن ذريرد يسبحن قول أنى نواس :

لا جزى الله دمع عني حبرا وجرى الله كل حبر اساني ذهاب
ع وهذا الشعر للعباس^(٤) بن الأحف لا لأنى نواس لا اختلاف
وأنشد أبو علي (١ ٢١٣ . ٢١٠)

ولدت كطعم الصرّ خدي تركته بأرض العدى من حشيه الجداث نسيب^(٥)

(١) بن مأمون . وكان لقبه أبو بكر . وفي الحارري بن مأمون هـ . ككتاب
له رحمة في الوفا ٢ ١٥٣ والأدب ٧ ٢٠٦ والسبعة ٢ ١٣٢

(٢) الواحدى ٣٣٨ . ٧٥٩ . والكبرى ٢ ٥٥٥ (٣) مرة ٢٦ :

(٤) ولكن لبست في دأما هي له في ٨ ١٥ والشرشى ١ ١٥٩ وسرح مختار سار ١٩١
وغير سرو في المداني ١ ١٨٠ . ١٣٧ . ١٨٦ . وابن أنى الحديبد ٣ ٧٢ . وهذا الكلام عنه في رباداب
الأمثال وراود الأمر كما قال البكرى واطرع وأطس أن الذى عنه الفالى لأنى نواس إنما هو قوله :

اسأل القادمتين من حَكَمَن كف حَقَمَتَا أبا عثمان الخاه

فالت والأبات رواها الجرحاني في الكنانات للعباس سم قال وحسنه في التشبيات لان أنى عوز
مسو نا إلى أنى نواس هـ . والقصل في القصّة منكل لما لم توحد في ديوانيهما على أن لأنى نواس كثيرا
من شعر صاع ولم يقع بأيدي عامة الرواة (٥) هما في الحيوان ١ ١٢٨ والأول في الميدان .

ع ومن مختار ما ورد من أبيات المعاني في اليوم أيضا قول رجل من هوازن .

قاسمت حنّ الفلاة فقتلهم شهجه نفسي واسبدوا نصاحي^(١)
وَأَحْتَمِلْ عَارًا وَالْكُنْ أَخْذَهُ عَذَارَى سَفِيْقِ النَّهْسِ بِنِ السَّمَّاسِ
وَأَسْدِ أَبُو عَلِيٍّ (١) ٢١٥ . ٢١٠)

ومستنبج بان الصدى يستنجه فتاه وجور الليل مضطرب الكسر ..
ع هو لرجل من بني الحارث بن كعب وقوله وجور الليل مضطرب الكسر .
حوزه وسطه وكسره حانه والكسر . ايضا الشقة الشقلى من الخباء . يقال ارض ذات
كسور : آى ذات صعود وهبوط وفيه

وكادت بطير السؤل عرفان صوته ولم تمس إلا وهي حائمه العقر
ع طاهر قوله وكادت بطير السؤل عرفان صوته أنه يريد سرورا بقدمه . فلما نحرها
وعمرها له عاد ذلك السرور حوها وحرها . لأن المعروف أن يقال طار فرحا ولا يقال طار
مزعا فإن كان مقولا فهو وجه المعنى في الباب . وكان ينبغي أن يقول ولم تصبح إلا وهي
حائمه العقر لأنه إما رل به لئلا ووراه لئلا ولا يجب أن يؤخر النحر إلى الغد فإن ذلك
أؤد . والمعلوم أن وصف الإبل كراهه قدوم الضيفان . وإنما نخب ذلك الكلام كما
قال الآخر .

ومستنبج^(٢) سهوى مسافط رأسه إلى كل صوت فهو للسمع أضود
حسب إلى كلب الكريم مناخه بكريه إلى الكوماء والكلب أبصر
ويروى . نعص إلى الكوماء . وقال ابن هريرة

(صرحد) والتأني في المعاني ٢١٠ . وهو حديث مصراعه الأول في سنن لأراعى في ت . المحاصر ٢ ٢ :

وَلَدَ كَطْمِ الصَّرْحَدَى طَرْحَهُ عَسْتَهُ خُمْسُ الْمَوْتِ وَالْعَيْنُ عَاشِقُهُ

(١) وهو الموت . والبيتان مفرهما الأشمادى ٢٣ (٢) الحامه : ٩١ . الحمان ١ ١٩٥

التأني في المعاني ٢١١

ومستبج^(١) بسكشط الريح ثوبه اسقط عنه وهو بالوب مُعَصَم
عوى في سواد الليل بعد اعسافه ابَّيح كلبٌ أو اسمع نوم
جأوبه مستمع الصوت للقرى له مع إتيان المهيَّين مطعم
يكاد إذا ما أبصر الضيف مُقبلا يكلمه من خبته وهو أعجم

المهيَّين : الأصياف الموظفون للنوَّام . وقال ابن هريرة :

وفرحته من كلاب الحى بأبعها سخم يرف به الراعى وترعب

وما أحسن قول ابن هريرة^(٢) أيضا ويروى له :

اسنوص خيرا به فإن له عمدى بدا لأآرال أحمدها

يدل صفي على في عسق الليل إذا النار ناه مؤفدها

قال أبو علي (١ : ٢١٤ ، ٢١١) : حكى عن بعضهم أنه قال : دحاح على الناطق وبشرى

ببشر حسن ع هذا أبو خالد الناطق صاحب عنان الشاعر الممامه . وكانت بارعة الأدب

سبعة البديهة . كان فحول السعراء ساحلوها فتتصف بهم . واسيرها الرشيد بعد موت

الناطق في شوق من يزيد . وعليها رداء رسدى وسرور الحادم تترايد فيها مع الناس بمائى

ألف وخمسين ألفا . وأولدها الرشد ولدين مانا صغبرين . وقال عان نرى الناطق .

ياموت أفناب القروى ولم تزل حتى سقت كأكسك النطاها

ياناطق وأب عنا نارج ماكب أول من دعوه فواى

وأسد أبو علي (١ : ٢١٤ ، ٢١١) عن اللجاني .

خفاهن من أنفاهن كائف خفاهن ودق من سحاب مركب

(١) فى الخامسة : ٦٦ والحوان ١ : ١٩٠ وخ : ٥٨٤ والمرضى : ٢٨ .

(٢) ٥٨ لأعرافى فى المعانى ٢١٨ وفه : خف مؤفدها وفى مختصر مختار تاريخ اعداد لابن

حرله : اسهدى المقصم من أى دلف كك أمص كان عمده فحل فى عمه قاةة كمحب أحصر وكتب

علمه المتين اه . الله أعلم

قال وعبر الاحصاني بروه من سحاب مجلب أي مصوب ع وفله
 رى القار في مسعد الأرض لأحبا على جدد الصجراء من سد فلهب
 نقول مرة القرس وله حصف فخرج القار من حجره من حسنه مطرا والمسعد
 الغلط من الأرض ويقال مرة ليجب إذا عدا ويروى : من عسى مجلب^(١) ومجلب
 بالحجم أي له حمله من سده المطر والشعر لأمرى القس

وأسد أبو علي (١ ٢١٢.٢١٥)

صوى لها دا كذنه خلذنا أحف كاب أمه صفنا^(٢)

ع ومعهما

وقد رعى الربع والربدنا وعمما من عامه عامتا
 النصوبه . نحصل المافه لملنها وهى هنا نحصل المحل ثانه للأصراب . والكذنه . اللجم
 وهال السام والجلدى السديد . ويقال جلدى بكسر الجيم وقال الراجز
 اتقربن^(٣) فربا خلذنا أى سدا . وكان أمه صفنا . أى كثره الدر فهو أقوى له
 وأشد أبو علي (١ ٢١٢.٢١٦) : للهلدى .

فلا نعدن على رجة^(٤) ونضمير فى القاب وجدا وحما

ع هو اصخر العى وفله

فإن اس ترنى إذا زرنكم آرام دافع فولا عنهما

(١) المات فى ١١٨ . صحها النصاب فى شرح تاجه وال (حى)

(٢) فى الإ - الح ١ ١٢٠ وهما للقمصى كما فى ل (سمى) وفى (حاد) بغير سره .

(٣) من لابة أشطار اطر سميده ١ ٢٧ . الم ادر ١٩٥ . ح ٥٩ وهى فى ل (حاد) . اسمه له

لأن متادة . (٥) اسب فى ل (رحج) والثالثة فى الإ - الح ١ ٢٢ من كله فى أشعار هدبل

١ ٦٦ قال رجة عيف ولم أسمعه فى سى . من كلام العرب ولا فى أشعارها إلا فى هذا المات وقال ابن

حيب ويروى على ركة وهم العم

قد أفنى آنامله أنمه فأوسى يعرض على الوضفا
فلا تقعدن . ابن تروى : كأنه يهجن أمه وهو تفعل من الرنؤ . والرؤنؤ
إداهه النظر أى ترنؤ ويؤرنؤ إليها للرييه . والوطف : هنا مل وإنما يريد كفه حين ذهب
أصابه . والخيف : جمع جفة من الخوف قال أبو علي : ومنه مل للمرأة مزخه
ع قال الراجزى المزخه .

أفلىح من كانت له مزخه برخها سم ناه الفخه^(١)
أى ينام حتى يغط فى نوم من الفخيح وهو أرفع غطط النائم
قال أبو علي (١ ٢١٦ . ٢١٣) قال خالد بن صفوان لبعض الولاه . قدممت فأعطيت
كلأ بقسطه من وجهك وكرامتك حتى كأنك لست من أحد أو حتى كأنك من كل أحد
ع قوله : حتى كأنك لست من أحد : يريد أنه لست للقراب عنده فضل على البعد
وقوله : أو حتى كأنك من كل أحد أى حتى كأن الناس أقاربك فى إحسانك إليهم
ونعمومك بذلك لهم

وأشد أبو علي (١ ٢١٦ . ٢١٣) :

ولما أبى إلا جماحا فؤاده ولم تسل عن لى نال ولا أهل
ع هذا الشعر أشده أبو تمام^(٢) وعبره عبر مدسوب ، وقد رآته مسوبا إلى الحسن
بن مطر ولا أدري ما صحته ذلك .

وأشد أبو علي (١ ٢١٧ . ٢١٤)

ولقد أتانى عن نعيم أنهم دثروا لقتلى عامر ونفضبوا^(٣)

(١) السطران رؤيا فى حديث لعل (رس) فسأ إليه وهما فى الجمرة ١ ٦٦ وعنه فى المزهر
٢ ٢٠٦ ول (فتح) والاقتصاد ٣٨٣ (٢) الحاسه ٣ ١٤٢ . (٣) السيرة ٢٨٠ .
١ ٢٦٠ ول (دأر) و ١٦٥ ورعم لعمر كدا فى النقاى ٢٤٥ واختارات ١٠٧ وفى دزعم لائف
وهو الوجه . ويوم المسار . انظر خبره فى النقاى ٢٣٨ و ٢٥٨ و ١٠٦٤ والأنبأى ٣٦٣ والعقد ٣ ٣٦٦

ع هو اعيندس الارص وبعده .

رغمُ اعر آلتك عدى صائغ أنى بهون عى آب لا نمبوا

وحيره آن أسدا وطئتو وعطفان آومع بوم النصار بى عامر وبنى نيم وغم حلفاء . هربت

سو نيم ونمب سو عامر فقتلوا قتلا سديدا . وفى ذلك هول عبيد من هذا السمر

واقعد يطاول بالنصار عامر يوم شيب له الرؤوس عصبصب

والنصار عن بن اخسى . ففصص بنو نيم لبنى عامر . فنجمعوا ولقوا أسدا وحلفاءها يوم

الحفار . فلقلب مهمم أشد مم اقب سو عامر فقال بشر ان أبى خازم^(١) .

عصبب نيم أن يقتل عامر يوم النصار فأعتبوا بالعصم

فقال صمره من صمره النهسلى : احمر على حرام حى يكون به يوم كافته . فأغار عليهم يوم

دات الشقوف وهى بدار بنى أسد فقتلهم . وقال فى ذلك .

لآن ساغلى الشران ولم آكن آنى التجار ولا أشد نكلمى^(٢)

حنى صحت على الشقوف بغاره كالتمر نثر فى جريم الجرّم

وأنسد أبو على^(١ ٢١٨ . ٢١٤) .

الزمن لا أملاً كقى به والاند لا أتمع تزواله^(٣)

ع وبعده

والدرع لا أبغى بها ثروه كل امرئ مستودع ماله

آلت لا أدفن قتلاكو فذخنوا المر وسرّاله

العمدة ٢ ١٦٥ وبهاية المفلسدى ٣٦٥ والكامل ٢٧٢ والمدانى ٢ ٣٢٤ . ٢٦٠ . ٣٥٠ ونأتى ٢١٢

حبر يوم الحفار فى العمدة ٢ ١٧٠ والمدانى ٢ ٣٢٤ . ٢٦٠ . ٣٥٠ ويأتى ١٦٥ .

(١) من فامه مفصله ٦٧٧ ٦٨٧ جهرية ١٠٤ ١٠٦ . (٢) البيت مع آخر عبد المحرى

٥٩ والأبيات خمسة مع حبر اليوم فى العمدة ٣ ٣٦٧ . ومر البيتان ١٠٣ . (٣) الأبيات فى

الكامل ١٠٢٠٦ ١٧٤ والحاسة ١ : ٧١ وابن الخراح ٣٣ وح ٢ ٣٣٤ ومعهم المرر نأتى ٥ ب

والشعر لعمر و^(١) بن الحارث بن همام أحد بني تيم اللات بن نعلبه ، ويعرف عمرو بابن ريثابه قال

بالهف زيثابه للحارث السباع فالغائم فالآتب

يعنى أم نفسه . والحارث هو الحارث بن همام نأسف^(٢) أن أصبحهم فغنم وآب سالما . وقال محمد^(٣) بن داود : إنه ابن زبابة بيائين كل واحد منهما معجبه بواحدة محففتين . قال : والزبابة فأره من فأر الحرّة . قال الحارث^(٤) بن حرّة .

وهي ربان حائر لا اسمع الآذان رعدا

والبيت الذي أنشدنا له آنفا لا يستقيم على ما قال . وعمرو هذا شاعر جاهلي وقوله
الريح لا أهلاً^(٥) كقبي به قد فسرته أبو علي . وفيه قول آخر : وهو أنه أراد أطمعن به اختلاسا
كقول الفند الزماني .

(١) هذا عن ابن الخراح ومثله عنده في معجم المرزبانى . وقال أبو رناس هو درس فخر عمرو بن
لأى . وقال المرزبانى والأسودوب سلامة بن دهل وما هما عنه في ح هذا وأنا أرى أن صحه قول ابن
الخراح في نسبه فقد قال أبو تمام إنه فاهنا مخاطب الحارث بن همام السمانى . من الخيال أن يكون اسمه
وهو يهرا به ثم أنشد أبو تمام أمان الحرب وأوف

أنا ابن ريثابه إنلقى لا تلمنى في المعجم العاربي الخ

قال فأحانه ابن ريثابه : ما خلف ريثابه الخ . وهي في ح ٣٣١ ٢ والنسوطى ١٥٩ أيف . وريثابه أمه وعاط
ابن همام والطبى في رعيهما أمها أبوه والإنكار على ابن الخراح بقده فيه ابن المعرى بطرّه معجم المرزبانى
ويأتى للكبرى في ص ١٨٠ نسبه ياب للحارث . وريثابه بالزاي والماء المتناه من بح كذا ضبطه أبو أحمد
العسكري طرّة المهج ١٩ . (٢) وهكذا قال بعضهم . والصواب أنه بهكم واسمها . لا أن يكون
الحارث أعار على ابن ريثابه وهذا واضح من تأمل الأمان .

(٣) ابن الخراح وكتابه المطبوع إنما هو فداك لا غير وهذا لا يوجد فيه هذا المثل وهو لا يتح
لأن الزبابة للعارة محممة وهذه مسددة كما في الأمان مرارا . وأنا أستعجب من الكرى مثل هذا العمل
(٤) د ٢٦ ومن الخواتمى ٣٦ . (٥) على ما قال أبو عمرو ابن العلاء . والأعرف أنه لا مرى
الميس بن عابس من كلمة في (عرق . دفس . هقا) وابن عساكر ٣ ١١٣ والشعر ٢٢ وفي الأملط

وعد اختلس الضر به لا ندني لها نصلي

وقال آخر ومن دحج سبق بداي له تحت العجاج طعنه خلص

فأما قوله: والدرع لا أبى بها زوه والبروه . كبره المال . تقول لا أبيع الدرع وإن أربعت وأكبرتني منها لأن المال ودعه نسر جمع . قال الله عز وجل . « وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » . بهول علام أبيع درعي مما لأبى ولأبى عليه .

وأسد أبو علي (١) ٢٢٠ . ٢١٦ .

مد قلب للدر واستعبرت حس بدا نادى ما فلك لي من وجهها خلف

بدو لما كلما شئت محاسنها والبدر ينقص أحانا وبكسف^(١)

ع وعد رواهما عبراني علي روى آخر فقال مكان . وجهها حاف « بدل »
وكان ينقص أحانا وبكسف « ويكمل » .

وأسد أبو علي (١) ٢٢٠ . ٢١٧ . جمل^(٢) .

فإن لك خنماي أرض سواكو فإن فؤادي عندك اليوم أجمع

روى أرض سواكو . على الإصافه وهذا بيت . وروى أرض سواكو : منون^(٣) ريد
أرض سوى أرضكم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه

وأسد أبو علي (١) ٢٢١ . ٢١٧ .

ولما بدا لي منك مثل مع العدى سنواي ولم يحدث سواك بديل^(٤)

ع روى عبراني علي : مثل مع العدى علي كذلك أشده أو تمام وغيره

نسب الملب مع آخر لأن علس ص ٣٦٠ . الكامة في الإصاف في ١٨ . تنا عن ديوان الممد ٣ ٢١٢ .

(١) ورواية المرتضى ٥ : ١١ . وأنف ينقص أحانا وبكسف . هي المحه فابه مخاطب المدي

(٢) من كلمة في ح ١ ١٩١ . والمعنى ١ ٥٢٦ . والسمطى ٢٨٦ (٣) كدا

(٤) الأما في الحمة ٣ ١٤٤ . اثنة نغ عره

وهو الصحيح . وسواى : على رواية أنى على بمعنى قصدى . وأنشد اللغويون فى سواى
بمعنى قصد :

فلأصرفن سواى خذبة مدحتى افستى العشى وفارس الأجراف^(١)
وأنا أشهد أن قائل هذا الببت إنما قال : فلأصرفن إلى حذفه وسواى موضوع .
وأنشدوا أيضا :

لو تمتت حبيبى ما عدتتى أو تمتت ما عدوت سواها
وأنا أقول : إن سواها بمعنى عمرها لسى إلا

وأنشد أبو على (١ ٢٢١ . ٢١٧) للحسن بن وهب

بأبى كرهت النار لما أوفدت فعمام ما معاك فى إبعادها^(٢)
ع والحسن هو الحسن بن وهب بن سعد الحارثى الكاتب يكنى أبا على . شاعر مُحسن
وبليغ مُقتن . كتب الحسن للخلفاء ولم يزر . وورد أخوه سلمان^(٣) بن وهب للمعتز والمهتدى
وأنشد أبو على (١ ٢٢٢ . ٢١٨) لأبى الشنص^(٤)

وفى الهوى بى حيث أنتِ فليس لى متأخر عنه ولا متقدم

وأبو الشنص لقب . والشنص : ردىء المر . وهو كوفى من مقدمى شعراء عصره وإنما أحمل

(١) أول أنبات تسعة فى ع ١٤ ' ١٢٧ . لحمل من تلخرت بن الحرج يربى تسعة من مكدم .
وقال أبو عسدة : رعم أبو الخطاب الأحفش أنه خسان بن ناب وأدرجهما ناسر د فيس من الحطم فيه
ع راعما أنه فى ع له وهو غلط منه فالدى سسه ع إلى فيس هو : تذكر أبلى حسها وصفاها الح .
والشاهد فى ع برواية إلى وفى ل وب سواى وسسه الأخير إلى فيس (٢) الأنبات والحرفى
العمدة ٢ / ٨٧ والخصرى ٣ ٤٤ والشربشى ٢ ٢٦٧ . (٣) رحمه سلمى فى ع ٢٠ ٦٧ والخسن
مدوح أنى تمام . (٤) له فى الخامسة ٣ ١٧٤ والشعراء ٥٣٥ ومن عاب عنه المطرب ٢٩٩ والعقد
٢ : والشربشى ١ / ١٦٧ والقوات ٢ / ٢٨١ وع ١٥ ١٠٥ وفه فى ١٩ ١٤٢ اعلى من عبد الله
الحصرى كما نقله المكرى عنه .

ذكره وفعوه بن مسد بن الوليد وأشجع وأبي واس . ولو لم يكن له إلا هذا الشعر لاستحق
به التقدير واسو حجب التفصيل إن صح له . وقال أبو المرج على بن الحسين . حدثني الريدي
قال . حدثني محمد بن الحسن الرزقي قال . حدثني عبد الله بن سبب قال : أسدني علي بن عبد الله
بن حمزة بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن حمزة بن أبي طالب لنفسه وكان شاعرا
عزلا . وصف الهوى في حمت أبي لأساب إن شاء الله . وهذا هو الصحيح لأن الشعر
المذكور لم يقع في ديوان شعر أبي السنن ولا رواه أحد عنه كما زوى عن علي بن عبد الله
وأشد أبو علي (١ ٢٢٢ . ٢١٨)

ولو نظروا بين الجوانح والحسا رأوا من كتاب الحب في كبدي سطرًا
ولو حرتوا ما قد اقبلت من الهوى إذن عذروني أو جعلت لهم عُذرا
جعلت وما بي من ضود ولا فلي أروركم يوما وأهجركم شهرا
ع بقول . لو حرتوا ما قد اقبلت اعدروني وما عدلوني أو جعلت لهم عُذرا فلم أفلح
هم ما فعلوا بي اعلمى كالمقوون وقال قوم : إن آو هنا بمعنى الواو والمعنى على هذا اعدروني
والكانوا معذورين بعضهم من بعض . فكأنه هو الخاعل لهم عُذرا إذ حملهم على تحريمه
الهوى وأسقط أبو علي من هذا الشعر الباب الذي به تقوم معنى الباب الآخر لأنه جواب
له ولا فائده له إلا ذكره وهو

ولما رأيت الكاشح تنبعوا هو انا وأبدوا دوننا نظرا سُرُرا
جعلت وما بي من ضود ولا فلي أروركم يوما وأهجركم شهرا^(١)
وروى : وأهجركم شهرا ولو لا هذا البيت المستقط لكان البيت الذي أشده أبو علي
لغوا ومنقطعا مما قبله كأنه ليس من الشعر .

وأشد أبو علي (١ ٢٢٢ . ٢١٨) لأسحق بن إبراهيم الموصلي^(٢) :

(١) البيتان في الخامسة ٣ ١٢٤ غير عزم (٢) أراه أخطأ في فهم معنى كلامه القائل فإنه لم يفسد

أَخَافُ عَلَيْهَا الْعَيْنَ مِنْ طَوْلِ وَصْلِهَا فَأَهْجُرُهَا الشَّهْرَيْنِ خَوْفًا مِنَ الْهَجْرِ
 وَفِيهِ : وَمَا كَانَ هَجْرَانِي لَهَا عَنْ مَلَالِهِ وَلَكِنِّي أَتَمَلَّتُ عَامِبَهُ الصَّبْرَ
 وَرَوَى غَيْرُهُ : وَلَكِنِّي جَرَّبْتُ نَفْسِي عَلَى الصَّبْرِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّوْلِي^(١) : قَالَ لِي
 الْمُبَرِّدُ : عَمَّكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَحْزَمَ رَأْيًا مِنْ خَالِهِ عَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ ، نَحْوُهُ :
 وَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِالْفِرَاقِ أَرْوَصَهَا فَقَالَتْ رُوَيْدًا لَا أَغْرَكَ مِنْ صَبْرِي
 فَقُلْتُ لَهَا فَالْهَجْرَ وَالْبَيْنَ وَاحِدَ فَقَالَتْ أُمْنَى^(٢) بِالْفِرَاقِ وَبِالْهَجْرِ
 وَقَالَ عَبَّاسُ :

كَانَ خُرُوجِي مِنْ عِنْدَكُمْ فِدْرًا وَحَادِثًا مِنْ حَوَادِثِ الزَّمَنِ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ أُعْرِضَ الْفِرَاقَ عَلَيَّ نَفْسِي وَأَنْ أَسْتَعِدَّ لِلْحُزَنِ
 وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي مَعْنَى شَعْرِ عَبَّاسٍ هَذَا :

فَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ مَا كَانَ كَائِنْ حَذَرْتُكَ أَبَا الْفَوَّازِ سَلِيمُ
 وَلَكِنْ حَسِبْتُ الْهَجْرَ شَيْئًا أَطِيقُهُ إِذَا رَمَيْتُ أَوْ حَاوَلْتُ أَمْرَ عَزِيمِي^(٣)

الْأَبْيَاتُ إِلَى إِسْحَاقَ وَإِمَامًا هُوَ مِنْسُودُهَا . وَقَدْ صَرَّحَ الْخَصْرِيُّ ٤ / ١١٩ أَنَّهُ أَتَّيَّعَهَا لِأَعْرَافِي . وَقَدْ أَنْشَدَ
 فِي الْمَعْنَى لِأَعْرَافِي آخِرَ بَيْتَيْنِ وَانْظُرْ مَعَانِيَ الْعَسْكَرِيِّ ١ / ٢٧٤ (١) دَكَرَ هَذَا فِي أَدَبِ الْكُتَّابِ
 ١٢٤ وَمِثْلُهُ عِنْدَ الْخَصْرِيِّ ٤ / ١١٩ إِذَا دَا فَهَلْتَ لَهُ إِنَّهُ أَحَدُهُمَا أَيْضًا | مِنْ | الْعَبَّاسِ :

عَرِصْتُ عَلَى قَلْبِي السَّلْوَ فَقَالَ لِي مِنْ الْآنَ فَايَأْسُ لَا أَعْرُكُ مِنْ صَدْرِي
 إِذَا صَدَّ مِنْ أَهْوَى رَحْوَتِ وَصَالِهِ وَفِرْقَةٍ مِنْ أَهْوَى أَحْرَ مِنْ الْحَمْرِ اهـ

وَبَيْتُ الْعَبَّاسِ هَذَانِ فِي د ٧٩ ، وَالنُّونِيَانِ فِيهِ ١٥٢ بِزِيَادَةِ :

لَأَشْيءَ أَشْيءَ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ مِنْ سَكَنٍ شَتَكِي إِلَى سَكَنٍ

وَانْظُرْ كَلَامَ الْخَصْرِيِّ لِإِتِّمَامِ الْمَعْنَى ، ثُمَّ بَيْتِي الْعَبَّاسِ الرَّائِيَيْنِ فِي الْمَوْشَى ٥٩ مِنْ أَرْبَعَةِ الْمَحْمُونِ .

(٢) الْأَصْلُ أَمْنًا وَأُمْنَى : أَتَّبَلَى مِنْ مُنِيتٍ بِكَذَا ، وَيُرْوَى أُمْنَى .

(٣) وَالْعَزِيمُ الْعَزَمَ ، وَالْبَيْتَانِ بِالْإِقْوَاءِ كَمَا تَرَى .

وقال الفزاري في معنى قول إسحق بن إبراهيم :

وأعرض حتى يحسب الناس أنما
ولكن أروض النفس أنظر هل لها
بنى الهجر لا والله ما بى لك الهجر
إذا فارقت يوما أحبها صبر^(١)
وقال الحسين^(٢) بن مطهر :

فضى الله يا أسماء أن لسب زائلا
إذا أنا رضت النفس في ودّ غبركم
أحبكم أو يفض العين مفض
أتى حبكم من دونه يتعرض
وقال نصيب^(٣) :

وإني لأستحي كثيرا فأتقى
وأندر بالهجران نفسي أروصها
عيونا وأسبق المودة بالهجر
لأعلم عند الهجر هل لى من صبر
وأشد أبو على (١ ٢٢٣ . ٢١٩) لأبى^(٤) العميل :

أيتام ألحف منزى غفر الملا
وأغض كل مرجل ريان
لم سب اللول ما سنا

وأشد أبو على (١ ٢٢٣ . ٢١٩) للأعشى :

ولقد أرجل أمتى بعشيتي
للشرب ول سنا بك المرتاد
ع وبعده :

والبيض قد عنست وطال جراؤها
ونشان فى فن وفى أذواد

(١) أشدهما الأصمى لفلان من بنى فزارة كما قال الحصرى : ١١٨ والمرضى ٢ ٩٢ والمسكرى
فى معابه ١ ٢٧٥ . (٢) عِدَّةُ أبيات عند الحصرى : ١١٧ والمرضى ٢ ٩١ وإن عساكر
٣٦٣/٤ والعمى ٢ ١٨ . (٣) فى الحصرى : ١١٩ لأعرانى وفيه لأستحي عيونا فأتقى كثيرا
وهو واضح ، ولنصيب عند المرتضى ٢ ٩٢ ولإسحق فى معانى المسكرى ١ ٢٧٥ .

(٤) وتقدم ٧٣ والبيت فى المعانى ٤٠٤ غير معرو وكذا فى المحصى : ١٠٤ ول (غصص)
وفى (رحل) عن الأصمى ولم يكن ممن أخذ عن أبى العميل فالظاهر أنه لمعص من تقدمه .

ولقد أخالسهن ما يمنعنني عُصْرًا يملنَ على بالأجساد^(١)

قبل سنبلك المرتاد: يقول قبل رجوع الرائد على فرسه عشية . و يروى : قبل سبائك المرتاد
أى دراهم الذى يشتري لهم الشراب يرتاد جتيده . ويقال جارية بيّنة الجراء . وشأن فى من :
أى هنّ مستغنيات بإماتهنّ يكفينهن . و يروى : طوّرًا يملن
وأنشد أبو على (١ ٢٢٤ . ٢٢٠) لأوس :

وأبيض صوليّا كأنّ غزاره نأكل برق في حيّ تأكلا
ع وفله :

وإني امرؤ أعددت للحرب بعدما رأيت لها نابًا من الشرّ أعصلا
أصمّ رُدينيا كأنّ كعوبه نوى القسب عراضًا مزجًا منصلا
وأملس صوليّا كنعفى فراره أحسّ بقاع نفح ريح فأجفلا
وأبيض هنديّا كأنّ غزاره تلالؤ برق في حيّ تكللا^(٢)
إذا سلّ من جفن تأكل أثره على مثل مصحاه اللجين تأكلا

هكذا صحّة إنشاده . وقد خلط أبو على في صدر البيت وعجزه فمزجه من ثلاثة أبيات على
ما أنا مؤرّده :- قال أوس : وإني امرؤ فوضع أبو على مكان « أبيض هنديا » « أبيض
صوليّا » وهو وهم لأن الصوليّ من نعمت الدرع لا من نعمت السيف نسبها إلى رجل أعمى
أو إلى صول الموضع المعروف . وكذلك قوله : في حيّ تأكلا إنما هو تكللا فأتى
به من قوله في البيت الآخر : تأكل أثره على مثل مصحاه اللجين تأكلا . والتأكل
لا يكون في صفة البرق إنما يكون في صفة فرند السيف ، والتكلل والانكلال في صفة
البرق معروف وهو كالضحك والابتسام . وأيضًا فإنّ في البيت الثانى تأكل أثره وقافيته
تأكلا وذلك بصفة الفرند أوقع . قال ابن^(٣) مفرّغ في ضحك البرق :

(١) د ٩٩ وروايته بالأحياد . (٢) درقم ٣٠ تكللا وانظر ل (أكل وصحا) .

(٣) من قصيدة فى غ ١٧ / ٥٥ والزجاجى ٣٠ وخ ٢ / ٢١٣ .

الريح تبكى سَجَـوَهَا والبرق بضحك في عمامة

والمصحاء : إناء من لجين يُشرب فيه مشقّ من الصحو ، فوّال له بذلك

والشد أبو عليّ (١ ٢٢٤ . ٢٢٠) شعرا فيه :

على ندور يوم تَبْرُزُ خالبا لعيني وأيام كثير أوصومها

ع رجع عن إخبارها إلى الإخبار عنها فإذ لك قال يوم تَبْرُزُ ولم نقل تَبْرُزُ بن . وقوله

خالبا : أراد مكانا خالبا فأقام الصمه مقام الموصوف .

وذكر أبو عليّ (١ ٢٢٤ . ٢٢٠) عن المفضل بن محمد ^(١) قال : لما قدم بُغَاءُ بِنِي نُمَيْرٍ

أُشْرَى . ع كان ^(٢) هذا الذي ذكر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين آخر أيام الواثق . وذلك

أنّ عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير امدح الواثق بقصيدته فأمر له بثلاثين ألف درهم ، ثم

كَلَمَ عُمارة الواثق في بني نُمَيْرٍ وأحمره بعيثهم وإفسادهم في الأرض وغازاتهم على اليمامة

وعبرها ، فكتب الواثق إلى بُغَاءٍ وهو بالمدينة يأمره بخربهم . وهم قتلوا أبا نصر ابن مُحمَّد بن

عبد الحميد الطوسي الذي رثاه الطائي ^(٣) . فسار إليهم حتى وافاهم في بطن نخل من عمل اليمامة .

(١) بن العَلَّاف كما في الأملی والأصلان معصلا لا آل . وفي (حماسة الخالدين وفيه الغماني)

وأسواق الأشواق عن المصون في سرّ الهوى المكنون للحُصْرِي أن محمد بن معن العَلَّاف (كذا فيه وأنا

أرححه على تسمية الغالي) هدا من بني غفار ، وأنه قال : أقعمت السنة إلى المدينة ناسا من الأعراب مهم

صرم من بني كلاب وكانوا يدعون عامهم ذلك عام الجراف . قال : فأمرقوا ليلة في النجد وعدوت عليهم

فإذا غلام مهم قد عاد حلدا وعظما سَمِعَهُ وهزّالا وإذا هو قد رفع صوته بأبيات فالها من الليل :

ألا ناسي الح . فقلت له : إن في دون مالك ما يُفجِّم عن الشعر . قال : صدقت ولكن البرق

أنطقني . ثم مالث يومه ذلك حتى مات اه . وكذا سمي محمدا وأورد الخثر السيوطي ٢٠٥ عن أمالي ثعلب

والزجاجي وغرر وكيع . وفي خ أنه لا يوجد في أمالي ثعلب . قلت : رواه عنه أبو بكر ابن داود في الزهرة

٢٢٧ مع الأبيات وفيها اللالي . والفصل في معاني العسكرية ١٩٢/٢ وخ والسيوطي والمصارع ٢٨٨

الفصل . ثم رأيت في نثار الأزهار ٧٩ شعرا لمحمد بن يزيد بن مسلمة على الوزن وفي مثل المعنى .

(٢) هذا الخبر اقتضه مما عند الطبري ١١ ٢١ . (٣) أو تمام بأحد قصيدة له بلا خلاف

فهزمه بنو نُمير حتى بلغوا^(١) معسكره وأيقن بالهلكة . ثم تشاغلوا بالنهب حتى ثاب إلى بقاء من كان انكشف من أصحابه فكروا على بنى نُمير فهزموهم وقتلوا منهم^(٢) زهاء ألف وخمسمائة ، وحمل إلى بغداد منهم نحو ألف رجل ومن بنى كلاب وبنى مرة وفزاره فطفئت منذ ذاك جمره بنى نُمير وكانت إحدى الجمرتين البافيتين . وقال شاعر بنى نُمير يومئذ :

وربوا الأبلق لى يوم الوغى فدأتا كم جيش^(٣) موسى بن بعا

وأشدد أبو عليّ (١ . ٢٢٥ . ٢٢١) فى الخبر :

رمى قلبه البرق الملائى^(٤) رمية بدكر الحمى وهنّا فبات يهيم

هكذا رواه أبو عليّ وقال : مُلال : موضع لسب البرق إليه . وغيره نشده :

البرق الملائى؛ بالهمز من التلاؤ^(٥)

وذكر أبو عليّ (١ . ٢٢٦ . ٢٢٢) حديث رَملة بنت معاوية مع زوجها عمرو بن عثمان بن عفّان . ع روى غير واحد أن عمرو بن عثمان هذا اشتكى . فكان العوّاد يدخلون عليه ويخرجون ، ويتخلّف مروان بن الحكم عنده فيطيل ، فأنكرت ذلك رَملة بنت معاوية امرأه عمرو فخرفت كَوّة فاستمعت على مروان فسمعتَه وهو يقول لعمرو : ما أخذ هؤلاء عني بنى حرب الخلافة إلا باسم أليك . فما يمنعك أن تنهض بحقّك ؛ فلنحن أكبر منهم رجالاً

رائبة د ٣٢٩ . (١) وذلك منتصف النهار يوم الثلاثاء ١٣ حمادى الآخرة سنة ٢٣٢ هـ . والأصلان

بلغ مصحفاً . (٢) الأصلان منه بعلامة صح وهو وهم . (٣) هذا أصدق مما مرّ أنه

جيش بقاء غير أن عند الطبرى أيضاً أنه بُقاء الكبير وربما يكون اسم موسى فائدة لطائفة منه .

(٤) كذا عند السيوطى عن ثعلب ووكيع وخ عن القالى والمصارع والمرضى ٢ : ٩٢ . وفى طبعه

الأمالى مغير بالهلالى . وكلام البكرى منقول عنه فى ح . وليعلم أن الحرير رواه محمد بن سلمة عن المبرد

فضلط ابن برى وتبعه العيبى ول (لمن) فى سسة الأبيات إلى محمد بن مسلمة (كذا) وهما غلطان . وفى ح

أن أبا هلال رواه البرق اليماني قلت : وذلك فى معانيه ٢ : ١٩٢ . (٥) هذا غلط بل محوّر فى

العبارة فإنه من التلاؤة .

منا فلان ومهم فلان حتى عدد فضول رجالهم على رجال بني حرب ، فلما برأ عمرو وتجهز للحج وتجهزت رملة لزيارته أيها . فلما خرج عمرو خرجت ^(١) رملة فقدمت على أيها فأخبرته الخبر وقالت : مازال يعد فضل رجال أبي العاصي على بني حرب حتى عد أبنائي فتممت أنهما ماتا . فكتب معاوية إلى مروان :

أواضع رجل فوق رجل تعدنا عدد الحصا ما إن تزال تُكابر
وأُمكم تُزجي ثؤاننا لبعلها وأُم الكرام نزره الولد عافِر ^(٢)

أشهد يا مروان أتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين اتخذوا مال الله دولا . ودين الله دغلا . وعباد الله خو لا . فإذا بلغوا تسعة وتسعين كان هلاكهم . فكتب إليه مروان أما بعد : يا معاوية فأني أوعشره . وأخو عشرة ، وعم عشرة . وابناها اللذان ذكرت من عمرو هما خالد وثمان ^(٣) . وفول معاوية لها : آل أبي سفيان أقل حظا في الرجال من أن تكوني رجلا . يريد أن الولد تبع لأبيه لاحق به في نسبه لا تبع لأمه . يريد معاوية لو كنت رجلا كانا لاحتقن بنا في نسبنا وتابعين لنا . ولكننا أقل حظا في الرجال من ذلك . يعني من أن نكون رملة رجلا فيكون هو وابناه من آل أبي سفيان رجلا . وفي رملة هذه وأختها هند بنتي معاوية يقول عبد الرحمن بن الحكم :

أؤمل هندا أن يموت ابن عامر ورملة يوما أن يطلقها عمرو

وكانت هند عند عبد الله بن عامر بن كريز .

وذكر أبو علي (١٠٢٢٠٢٢٦) عن الأصمعي قال : دخل رجل من العرب ^(٤) على رجل من أهل الحضر . فقال له الحضري : هل لك أن أعلمك سورة من كتاب الله ؟ قال :

(١) الخبر عن السجستاني عن العتي مقتصبا في البلاغات ١٤٤ . (٢) البيت سبه الجاحظ

في الحيوان ١ ١٧٦ للعاس بن ربيعة الرعلي سيدني سليم من قصيدة . (٣) مذكوران في

المعارف ٩٩ . (٤) الأمل والتسبيح : الأعراب .

إِنِّي أَحْسَنُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا إِنْ عَمَاتُ بِهِ كِفَافِي . قَالَ وَمَا تُحَسِّنُ ؟ قَالَ : أَحْسَنُ سُورًا .
وَوُقِفَ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فَأَبَى سِوَاهُ وَقَالَ هَكَذَا الرَّوَايَةُ ع وَإِنَّمَا هُوَ خَمْسُ سُورٍ لِقَوْلِ الْحَضَرِيِّ
بَعْدَ أَنْ قَرَأَهُ : فَاتِحَةُ الْكِتَابِ ، وَفَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَإِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ « إِقْرَأِ السُّورَتَيْنِ »
وَلَوْ لَمْ يَتَقَدَّمَ تَوْقِيتُ لِمَا طَالَبَهُ بِسُورَةٍ وَلَا اثْنَتَيْنِ .

وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١) (٢٢٧ ، ٢٢٣) :

اِسْتَوْدَعَ الْعِلْمَ فِرَاطًا فَضَنَعَهُ وَبَثَّ مَسْتَوْدَعَ الْعِلْمِ الْقِرَاطِبِسَ ^(١)

ع أَحْسَنُ مَا وَرَدَ فِي هَذَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ بَسِيرٍ ^(٢) يَعْيِبُ نَفْسَهُ بِكَثْرَةِ جَمْعِ الْكُتُبِ :
أَمَّا لَوْ أَعْنَى كُلِّ مَا أَسْمَعُ وَأَحْفَظُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَجْمَعُ
وَلَمْ أَسْتَفِذْ غَيْرَ مَا وَدَّ جَمْعُ لَقِيلَ هُوَ الْعَالِمُ الْمُقَنَّعُ

(١) أَنْشَدَ رَجُلٌ يُوسُفَ النَّحْوِيَّ هَذَا اللَّيْثُ فَقَالَ قَاتِلَهُ اللَّهُ مَا أَشَدَّ صِنَانَتَهُ بِالْعِلْمِ وَأَحْسَنُ صِبَابَتِهِ لَهُ
إِنْ عَلِمَكَ مِنْ رُوحِكَ ، وَمَالِكَ مِنْ بَدَنِكَ ، فَضَعَهُ مِنْكَ مَكَانَ الرُّوحِ . وَضَعَهُ مَالِكَ مَكَانَ الْبَدَنِ . الْحَيَوَانُ
٣١ / ١ وَمُخْتَصَرُ الْعِلْمِ ٣٥ . (٢) هَذَا الْاسْمُ مَصْحُفٌ بِشِيرِ حُثْمًا وَقَعَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَتَقَدَّمَ .
وَالْأَبْيَاتُ لِأَبْنِ سِيرٍ فِي الْحَيَوَانِ ١ ٣٠ وَمُخْتَصَرُ الْعِلْمِ ٣٥ وَرُوضَةُ الْعُقَلَاءِ ٢٤ وَهِيَ الْأَصْحَى فِي مُحَاسِنِ
الْحَافِظِ ١٢ وَهَذَا مَحْبُوبٌ . وَبَغَرُ سُرُوفٍ مُحَاصِرَةُ الْأَرْزَارِ ١ ٥ وَالسَّهْبِيُّ ١ ٩ . وَطَرَةُ الْأَصْلِ لِلشَّافِعِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ وَهِيَ مَشْهُورَانِ .

عِلْمِي مَعِي حَيْثُمَا يَمُوتُ يَسْمَعُنِي قَلْبِي وَعَاءٌ لَهُ لَا يَطْنُ صَدْرِي
إِنْ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ كَانَ الْعِلْمُ فِيهِ مَعِي أَوْ كُنْتُ فِي السُّوقِ كَانَ الْعِلْمُ فِي السُّوقِ هـ
وَمِنْ وَعَاءٍ قَلْبِي لَهُ أَيْضًا :

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا حَوَى الْقِمَطَرُ مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا وَعَاهُ الصَّدْرُ

وَإِنَّمَا أَطْلُتُ خِلَافًا لِعَادَتِي لِأَنَّ أَهْلَ الْعَصْرِ أَتَكَلَّمُوا عَلَى الْمَهَارِسِ الْمُرْتَمَةِ بِحَيْثُ صَارُوا مِنَ الْعِلْمِ أَفْرَعُ
مِنْ حِجَامِ سَابِاطٍ ، وَلَمْ يَتَلَقَّ بِذَا كَرْتِهِمْ غَيْرَ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ وَأَسَامِي عِدَّةٍ مِنَ الْمُسْتَعْرَبِينَ وَتَلْفِيقَاتِهِمْ وَغَيْرَ ذِكْرِ
الْمُهْدِينَ : عَهْدَ الْأُمَوِيِّينَ وَعَهْدَ الْعَبَّاسِيِّينَ ، فَإِلَى اللَّهِ الْمُشْتَكِي ، وَغَيْرِ شَتْنِهِمُ الْإِعَارَةَ عَلَى غُفْرِ دَارِهِمُ وَالْغَمْرُ
وَالْحَطُّ مِنَ أَسْلَافِهِمْ .

ولكنّ نفسى إلى كلّ نَوْعٍ من العلم تسمعه تَنْزِعُ
فلا أنا أحفظ ما قد جمعتُ ولا أنا من جمعه أشبعُ
وأحضر بالعمى في مجلس وعلمى في الكتب مستودعُ
فن يك في علمه هكذا يكن دهره القهقرى يرجعُ
إذا لم تكن حافظاً واعياً فجمعك للكتب ما ينفعُ

وله في تقييض^(١) هذا المعنى :

إذا ما غدا الطلاب للعلم ما لهم من الحظّ إلا ما يدوّن في الكتب
غدوتُ بتسميرٍ وجدّ عليهم فمخبرتى أذنّى ودفرها قلبي

قال أبو عليّ (١/ ٢٢٧، ٢٢٣) كان الأصمعيّ كثيراً ما يقول : « من قعد به حسبه^(٢) نهض به أدبه » ع حدث يحيى بن أكرم^(٣) . قال : كنتُ جالساً مع المأمون في مكان من القصر يرى الناس ولا يرونه . حتّى أبل من باب القصر شابّ حسن الوجه يتبخّر في مشيته فقال : مَنْ هذا ؟ قلت : لا أعرفه حتّى يقرب . فقال : ليس يخلو أن يكون هاشمياً أو نحويّاً . فتقدّم فإذا هو نحويّ . فقال : ألم أقل لك يا يحيى إن النحو فدألبس أصحابه حُلّة من البهاء والهيئة كادوا يكونون في الشرف مثل بنى هاشم . يا يحيى : من قعد به حسبه نهض به أدبه^(٤) وأنشد أبو عليّ (١/ ٢٢٨، ٢٢٣) لخارجة^(٥) بن فليح المملّى :

أحنّ إلى ليلي وقد شطّ ولّيتها كما حنّ محبوس عن الإلف نازعُ

(١) كذا ولا شك أنه سق قلم فإيهما في المعنى عينه . وهما في غ ١٢ ١٣٣ .

(٢) الأملى سبه . (٣) وأكرم أيضاً . (٤) هذا القول رأيته لعلّى (رسم) في

هـج البلاغة ٤/ ١٩٠ : قبل الأصمعيّ والمأمون إن صحّ نسبته إلى عليّ (رسم) لفظ من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه وفي رواية من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب آبائه اه ومنه أخذنا . (٥) ومَرَّ ١٧ . والأبيات في مجموعة المعاني ٢٠٦ وفيه . والصريح منها أكذبها . وعن الداعي إليها . وفي المغربية والمهجر منها .

إذا خوَّفَتني النفسُ بالتَّأْي تارَةً وبالهِجْر أُخْرَى أَكْذَبْتُهَا الْمَطَامِعُ
الْوَلِيَّ : القُرْب . يقال دار فلان وَلَى دار فلان إذا كانت تليها ، والدار وليَّةٌ : أى قريبة .
وقوله : أَكْذَبْتُهَا الْمَطَامِعُ يقال أَكْذَبْتُ الرجل : وجدَّته كاذبًا ، وكذَّبْتُهُ : رددت
عليه قوله وجعلته باطلاً ، وبهذا يستقيم المعنى فى البيت . وربما قالوا أَكْذَبْتُهُ بمعنى كذَّبْتُهُ .
وأشْدَّ أبو عليٍّ (١ / ٢٢٨ ، ٢٢٤) :

وأحْسَنُ أَيَّامِ الْهَوَى يَوْمُكَ الَّذِي تُرَوِّعُ بِالْتَّحْرِيشِ فِيهِ وَبِالْعَتَبِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحُبِّ سُخْطٌ وَلَا رِصَى فَأَيْنَ حَلَاوَاتِ الرِّسَالِ وَالْكُتُبِ
ع وهو لأبى (١) حفص الشَّطرنجى . وما أبدع ما نقل معناهما أبو الطَّيِّب (٢) وأوجز فقال :
وأحلى الْهَوَى مَا شَكَكَ فِي الْوَصْلِ رَبَّهُ وَفِي الْهِجْرِ فَهُوَ الدَّهْرُ يَرْجُو وَيَتَّقَى
وقال رجل (٣) من بنى جَعْدَةً :

لَا خَيْرَ فِي الْحُبِّ وَقَفًا لَا تَحْرَكُ عَوَارِضُ الْبَاسِ أَوْ يَرْتَاحُ الطَّمَعُ
لَوْ كَانَ لِي صَبْرُهَا أَوْ عِنْدَهَا جَزَعِي لَكُنْتُ أَمْلَكُ مَا آتَى وَمَا أَدْعَى

وقال اللُّجْلَاجُ (٤) الْحَارِثِيُّ فِي ضِدِّ هَذَا الْمَذْهَبِ :

(١) وعند الحصرى ١١ / ١ والواحدى والعبرى للعباس بن الأحنف ، والتالى فقط منسوب فى
الأدباء . ٥ ٤٢ لإسحق الموصلى ثم أنشد :

نُئِيَ الْحُبُّ عَلَى الْحَوَرِ فَلَوْ أَنْصَفَ الْمَحْبُوبُ فِيهِ لَسَمِعَ
لَيْسَ يُسْتَحْسَنُ فِي دِينِ الْهَوَى عَاشِقٌ يُحْسِنُ تَلْفِيْقَ الْخَجَجِ

(٢) الواحدى ٢٣٢ ، ٤٩٧ والعبرى ١ / ٤٢٨ . (٣) الحصرى ١ ١٢ أربعة ومجموعة

المعاني ٢٠٩ ثلاثة ، ونسب أنوحيان فى البحر المحيط ١ / ٢٦٩ البيت الأول لكثير . (٤) هذا الشاعر

ذكره العيني ٢ / ٧٦ قال المرزبانى ٢٩ اسمه عَدِيٌّ بن علفمة الجَسْرِيُّ سُمِّيَ اللُّجْلَاجَ بقوله :

فَا أَنَا بِاللُّجْلَاجِ إِنْ لَمْ يُرَقِّعُوا ذَلَالَةَ أَثْوَابٍ يَجْرُونَهَا رَفْلًا

و بيتاه عند الواحدى ٤٩٨ و ٢٣٢ والعبرى ١ / ٤٢٨ .

مددتُ جبلَ غرورٍ غيرِ مؤيِّسةٍ فوقَ الأَكْفِ فلا جُودٌ ولا بَحْلُ
والْيَأْسُ أرواحُ من غيثٍ تُطَمِّعنا منه تخايلُ ما بُلِّغى لها بَلَلُ
وقال ابن أبي زُرعة فلم يصرَّح باختيار أحد المذهبين :

فكأني بين الوصال وبين الهجر ممن مقامه الأعرافُ
في محلِّ بين الحنان وبين النار طوراً يرجو وطوراً يخاف

وابن أبي زُرعة هو محمد ، وقيل المَعْلَى بن سَلَمَة ابن أبي زُرعة الكِنَانِيّ الدمشقيّ وهو
و (١) ديكُ الجنِّ شاعر | | الشَّام . وأبو حَفْص هو عمر بن عبد العزيز وكان عبد العزيز
من موالى المنصور ، وكان اسمه أعجمياً فلما كَبُرَ (٢) وتأدَّب غتَّره بعبد العزيز . وكان عمر
مشغوفاً بالشطرنج فنُسب إليها ، وهو شاعر عُلِّيَّة بنت المهديّ وكان منقطعاً إليها ، وكان
شاعراً غزلاً وأديباً ظريفاً .

وأنشد أبو عليّ (١ : ٢٢٩ ، ٢٢٥) :

وإذا تُبَاشِرَكَ الهموم فإِنَّها كالِ وناجز (٣)

| لم يبت المؤات ها شئت |

(١) الأَصْلان والمررباني (وهو ديك الجنِّ شاعر الشام) كما يرى ولا معنى له فأصلحته زيادة حرفين .
وهذا غلط متوارث . وفي نسخة الحمد بن من السعراء للقفطي بارس الصميمة ٦٨١ ورقه ١٢٣ : محمد بن
سلامة ابن أبي زرعة الكِنَانِيّ شاعر محسن . وهو ديك الجنِّ شاعر . قال ابن أبي طاهر : اسمه المَعْلَى
والأول أنت اه وهذا لم يدع للإصلاح أيضاً محالاً . فاحكُ أو فاك ! وأرى أن ابن آدم الذي علمه كُفْل
دوب هؤلاء هو المررباني . وأما طبعته هذه فهي على ما أصلحته في هامش نسخته . ومسنديا في هذا
التصحیح هو ما قال العميد في الإبانة إنهما مُعاصران . ولديك الجنِّ ترجمة في الوفيات ١ ٢٩٣ والمررباني
وعنده ابن سلامة ، وقال ابن أبي طاهر : اسمه المَعْلَى . وبتاء عند الواحدى والعكبرى مع بيتي اللجلاج .
(٢) هذا ظاهر في أن الذى غيّر اسم عبد العزيز هو نفسه وصدقوا قد « تعست المحلة » فإن
الذى غيّر اسم عبد العزيز هو ولده أبو حفص انظر كلام غ ١٩ / ٦٩ بباره . (٣) منسوب في ل و ت
(كلاً) لعبيد بن الأبرص وغير معزو في ل (نمر) .

وأُشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٣١، ٢٢٦) :

رَأَيْتُ شَخْصَكَ فِي نَوْمِي يُعَانِقُنِي كَمَا يُعَانِقُ لَامُ الْكَاتِبِ الْإِلْفَا
عَ هُوَ لِبَكْرٍ^(١) بَنَ خَارِجَةً وَقَبْلَهُ :

يَا مَنْ إِذَا فَرَأَ الْإِنْجِيلَ ظَلَّ لَهُ فَلَبَّ الْحَنِيفَ عَنِ الْإِسْلَامِ مَنْصَرِفَا
وَأُشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٣١، ٢٢٦) لِبَشَّارٍ :

فَبِتْنَا مَعًا لَا يَخْلُصُ الْمَاءُ بَيْنَنَا إِلَى الصَّبْحِ دُونِي حَاجِبٌ وَسُتُورٌ^(٢)
| لَمْ يَبْتِ الْمَوْلَفُ هُنَا شَيْئًا كَذَلِكَ |

وَأُشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٣١، ٢٢٦) لِابْنِ الْجَهْمِ :

فَبِتْنَا جَمِيعًا لَوْ تُرَاقَ زُجَاجَةٌ مِنْ الْحُمْرِ فِيمَا بَيْنَنَا لَمْ تَسْرَبْ
عَ وَقَبْلَهُ^(٣) :

رَعَى اللَّهُ لَيْلًا ضَمَّنَا بَعْدَ فُرْفَةٍ وَأَذْنَى فَوَادًا مِنْ فَوَادٍ مُعَذَّبٍ

(١) لَهُ وَلَعَلَّهُ عَنِ اللَّاتِي فِي الشَّرِيشَى ٨٤/٢ وَنَسَبَهَا ع ١٧ ١٥٥ وَالصُّوْلَى ٦٢ لِسُكْرِ بْنِ النَّطَّاحِ
وَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ الْأَسْمُ دَهَبٌ عَلَى الْمَكْرَى . وَهَذَا لِابْنِ بَكْرِ الْمَوْسُوسِ فِي نَصْرَانِي فِي الْعَقْدِ ٤ / ٢١٣
وَالشَّاهِدُ فِي أَسْرَارِ الْبَلَاغَةِ ١٦٣ غَيْرَ مَعْرُوفٍ . وَتَرْجُمَةُ ابْنِ خَارِجَةَ فِي غ ٢٠ ٨٧ وَكَأَنَّهَا فِي مَعَانِي الْعَسْكَرَى
١ / ٢٤٣ قَالَ وَهَذَا مِنَ الْقُلُوبِ لِأَنَّ الْأَلْفَ تَعَانِقُ اللَّامَ .

(٢) وَقَبْلَهُ عِنْدَ الْحَصْرَى ١١٨/٢ .

وَقَدْ كُنْتُ فِي ذَلِكَ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى أَزَارُ وَيَدْعُونِي الْهَوَى فَأُزَوِّرُ
فَابْنُ فَاتِنَى إِلْفٌ طَلَّ كَأَنَّمَا يُدِيرُ حَيَاتِي فِي يَدَيْهِ مُدِيرُ
وَمُرْتَحَةً الْأُرْدَافَ مَهْصُومَةَ الْحَشَا تَمُورُ بِسِحْرِ عَيْنِهَا وَتَدُورُ
إِذَا نَظَرْتُ صَبَّتْ عَلَيْكَ صَبَابَةٌ وَكَادَتْ قُلُوبَ الْعَالَمِينَ تَطِيرُ
خَلُوتُ بِهَا لَا يَخْلُصُ الْمَاءُ الْحَ وَالْبَيْتُ كَمَا هُنَا فِي شَرْحِ مَحْتَارِ بَشَّارٍ ٣٥٩ .

(٣) الْبَيْتَانِ فِي الْمَحَاضِرَاتِ ٥١/٢ وَالْمُرْتَضَى ١٥١/٣ وَبِدَائِعُ الْبِدَائِهِ ١٩٢ وَالشَّرِيشَى ٨٥/٢

وَالنُّوَيْرَى ١٠٤/٢ وَشَرْحُ بَشَّارٍ ٣٥٩، مِنْ أَرْبَعَةٍ فِي الْحَصْرَى ١١٨/٢ وَثَلَاثَةٌ عِنْدَ الْمَرْزَبَانِي ٥٠ .

وأنشد أبو علي (١) (٢٢٧٠، ٢٣١) لابن الرُّومى :

وفاحمٍ واردٍ يقبَلُ نَمَشاه إذا اِختال مُرسِلاً عُذْرَهُ^(١)

ع هكذا الرواية بالعين المهملة والذال المعجمة جمع عُذْرَة وهى الخصلة من الشعر . وقال
ناب : العُذْر شعرات ما بين القفا إلى وسط العنق واحدها عُذْرَة . والغديره : بالغين
المعجمة والذال المهملة القَرْن من الشَّعر وجمعها غدائر ، هذا الأعراف ، وفد فيل عُذْرَة^(٢) وعُذْر
مثل عُذْرَه وعُذْر . فالأحسن على هذا أن يكون إذا اختال مُرسِلاً عُذْرَهُ^(٣) لأن الغدائر هى
المرسلة . وهى كل ما صُفر من الشعر ، ألا تراه يقول : كالليل من مفارقة وأين شعرات
القفا من المفارق . والوارد من الشعر الذى يرد الكفل وما تحته . وقوله منحدر لا يذم
منحدره هكذا روى عن أبى على بالياء . وروى غيره : لا نَدَمَّ منحدره بالنون : أى
انحدره وقوله :

حتى تنهى إلى موطنه يلثم من كل موطن عفره

أخذه ابن مَطْران وزاد عليه فقال :

ظباء أعارتها المَها حُسْن مَشِيها كما ود أعارتها العيون الجَاذِر

فمن حُسْن ذاك المشى جاءت فقَبِلت موطن من أقدامهنَّ الغدائر^(٤)

وأنشد أبو علي (١) (٢٢٧٠، ٢٣١) لبكر^(٥) بن النطّاح :

(١) الأبيات ستة عند الحصرى ٣ ١٦ . (٢) بطرة أصل التنبيه عن الجامع للقرّاد

الغدرات جمع عُذْرَة الخصلة من الشعر تلى خلف القفا . قال الأعشى فى الناقة :

وخصم تمّنى فاجتنبت به المنى وعوجاء حرف لئن عُذراتها

والعُدرة بالعين الحصلة وأشد لأنى النجم : مَشَى القذارى الشمت يَمُضُن العُدْر .

(٣) بالضم على الإقواء . وبالغربية مشكولا مرسِلاً عُذْرَهُ . (٤) البيتان فى المرقصات

٤٣ والحصرى ٣ ١٦ . (٥) له فى الحماسة ٣ / ١٤٠ والحصرى ٣ / ١٦ والمرئى ٤ / ١٤ وفى

الأدباء ٤ / ٩٨ للحسين بن مطير فى خبر وفى الزجاجى ٦٤ لأبى حية اليمرى وفى غ ١٥ / ١١٧ للمستهل

بيضاء تسحب من فيام فرعها الشعر

ع هو^(١) بكر بن النطّاح الحنفي يكنى أبا وائل يمامي الدار . قال أبو هفان : أدركتُ

الناس يقولون إن الشعر خُتم ببكر بن النطّاح . وقال أبو العتاهية يرثيه :

مات ابن نطّاح أبو وائل بكرٌ فأضحى الشعر ود ماتا

وأنشد أبو عليّ (١ / ٢٣١ ، ٢٢٧) لمسلم :

أجدك ما تدرين أن ربّ ليلة كأن دجها من فرونك تُنشر^(٢)

ع وبعده :

نصبت لها حتى تجلّت بعرّة كفرّة يحيي حين يُدكر جعمر

وهذا من بارع الاستطراد إلى المديح .

وأنشد أبو عليّ (١ / ٢٣١ ، ٢٢٧) لأبي نواس :

ضعيفة كَرّ الطرف تحسب أنّها وريه عهد بالإفاوه من سُقم^(٣)

المسب للمؤلف هـ - ص ١٠٠

وأنشد (١ / ٢٣٢ ، ٢٢٧) لابن المعتز :

ويجرح^(٤) أحشائي بعين مريضة كما لان متن السيف والحدّ قاطع

بن الكميت وفي المرقصات ٣٠ له أو لكر . وقال ابن الشجري ٢٨٣ ول بعضهم وقيل لأبي ذؤاد :

إدحر فؤادك أن يتوق إلى الحمى إن الفلّوب إلى سعاد شوق

فرعاء تسحب من قيام شعرها وتغيب فيه وهو حتل مؤنق

فكأنه ليل عليها مغدف وكأنها فيه بهار مشرف

والأبيات كذلك في أخبار النساء ١٢٧ بلا عرو .

(١) كأن هذا وما عند التبريري ٣ ، ١٤٠ منقول من مصدر واحد حرفا حرفا . وله ترجمة في

الموات ١ / ١٠٠ وغ ١٧ / ١٥٣ وتاريخ الخطيب ٧ / ٩٠ ، وفيه في بيت أبي العتاهية فأمسى الشعر

قد بانا . (٢) العقد ٣ / ٤٠٧ في خبر والحصرى ٣ / ١٧ . والبيت الثاني يوجد في صلب ب .

(٣) يأتي في الذيل ٤١ ، ٣٩٠ . (٤) الأمالى وشرح مختار بشار ٣٣٢ تجرح مصحفا وهو

ع وقوله^(١):

عليم بما يُخفي ضميري من الهوى جواد بهجراني وللوصل مانعٌ ويخرج البيت
وأشد أبو علي (١ / ٢٣٢، ٢٢٨) لمدى بن الرقاع:
وكأنها بين النساء أعارها
ع وصلته: (٢)

لولا الحياء وأن رأسي مدعلا فيه المشيب لزلت أم القاسم
وكأنها بين النساء أعارها عينيه أحرز من جاذر جاسم
وسنان أفعده النعاس فرتقت في عنه سنة وليس بنائم
يصطاد يقظان القلوب حديثها وتطير بهجتها بروح الحالم
الإفصاد: أن يسيبه السهم فيقتله وهو هنا استعاره، أي أفعده النعاس فأنامه. فرتقت:
دارت وماجت. والسنة بقية آخر النعاس. ومن بديع ماورد في هذا الباب قول البحتري^(٣):
غداة تننت للوداع وسألت بعينين موصولين بجفنيهما السحر
توهمت ألقى بأجفانها الكرى كرى النوم أو مالت بأعطافها الحمر
وأشد أبو علي (١ / ٢٣٢، ٢٢٨) لبشار^(٤):

بأطيب الناس ريقا غير مختبر إلا شهادة أطراف المساويك
ع مثله قول ابن الرومي:

تُمنّت^(٥) بالمسواك أبيض صافيا يكاد عذاري الذر منه تحدر

على الصواب عند الحصري ٢ ٢٣٨. (١) هو الصواب كما في ١٠٧٥ والبيت في الأمالي بعد
الأول. ورواية د: سريع بكر اللط والقلب جارح ويخرج البيت.

(٢) الأبيات في غ ٨، ١٧٤ والشعراء ٤٩٣ ومصر القافية عند السيوطي ١٦٨. والبيتان ٢ و ٣
في المرقعات ٣٠. (٣) ٢١٧، ١٥. (٤) الأبيات ٣ في الحصري ١ ٢٠٦، ٤ في الموشى

١٤٣ وكنانات الحرجاني ١١٠، ٦ في غ ١٣ / ١٢١. (٥) كذا وهو من القنن.

وما سرَّ عيدان الأراك بريقها تأوُّدُها في أيكها تهصَّرُ
وما ذقته إلاَّ بشيم^(١) ابتسامها وكم خَبَرَ يُبْدِيهِ للعين مَنْظَرُ
وقال أبو تمام^(٢) :

تعطيك منطقتها فتعلم أنَّه بجنى عُذوبته يمرَّ شغرها

وأصل هذا المعنى لأبي صَغَرَةَ البَوْلَانِي^(٣) قال :

وما نُظْفَةُ من حَبِّ مُزَنٍ تقاذفت به جُنُبُنا الجُودِيَّ والليلُ دامِسُ
فلَمَّا أَقَرَّتْهُ اللِّصَابُ تنفَّستُ شَمَالُ بأعلى متنه فهو قارس
بأطيب من فيها وما ذقتُ طعمه ولكنتي فيما ترى العينُ فارس

(١) الشَّيْمُ شَيْمُ البرق . وسنَّه الإبتسامَة تَأَنَّى العرق ولمعاه ، والأمان لم أقف عليها في غير شرح
مختار بشار ، فها كها بعد الأولين :

لئن عدمت سُقيا الثرى إن ريقها لأعدب من هاتك سُفْها وأحصر
وما ذقته إلخ

بدالى وميص شاهد أن صوبه عريض وما عندى سوى داك مُحَرِّ
ولا عيب فيها غير أن صميمها وإن لم تصبه السامريَّة بسَهَرِ
ندود الكرى عنه بنشر كأما تصوَّعُه مسك ذكي وعنبر
وما تعترها آفة بشرية من النوم إلاَّ أنها تتعثر
وغير عيب طيب أنفاس روضة منوَّرة باتت تُراح وتُمطرُ
كذلك أنفاس الرِّاض بسُحرة تطيب وأنفاس الورى تتغير

ثم وجدت البيت وما ذقته إلخ عند ابن الشجرى ١٩٣ كما كتبتُ ووجدت بعض الأبيات في المعاهد
١٢/٢ والنويرى ٦٢/٢ ومعاني العسكري ٢٤١/١ . وسيأتى منها بيتان في الصفحة التالية .

(٢) لا يوجد في د . (٣) أبياته هذه في الحماسة ١٣٨/٣ ، وغير الثانى في ل (حب) .

وفارس من القراسة كما قال آخر (ابن الشجرى ١٩٢) .

وما ذقته إلاَّ بعينى تفرَّسا بكاشم في أهل السحابة بارق

حَبِّ مُزْنٍ : أَيْ بَرْدًا . وقارس : من القراسة . ومن قول مرّار بن هَبَّاش / الطائي :
 فما ماء مُزْنٍ في ذُرّا متمنّعٍ حمى وزدّه وعُرّ به ولُصوبُ
 بأطيب من فيها وما ذقت طعمه سوى أن أرى ييضا لهنّ غروبُ
 وفول بشار :

مَنَيْتِنَا زَوْرَةً في النوم واحدة ثَنِيّ ولا تجعلها بيضة الديك
 زعموا^(١) أن الديك يبيض بيضة واحدة في عُمره لا يزيد عليها ، وهي بيضة^(٢) العُقر التي عى
 الشاعر (أو نواس) ^(٣) بقوله أيضا :

باح لسانى بمضمر السِرِّ وذاك أنى أفول بالدَّهر
 وليس بعد المات منقلب وإنما الموت بيضة العُقر
 وهذا شعر دهرى زنديق . وقال عُروة^(٤) الرّحّال :

فإن أنفلت من عمر صَعْبَة سالما تكن من نساء الناس لى بيضة العُقر
 وقد قيل إن بيضة الديك العُقر هي التي تجرّب بها المرأة أثيب هي أم بكر ، وإنما يفعل
 بها ذلك مرّة في العمر . وغير أبي على يروى هذا البيت :
 قد زرتنا زورة في النوم واحدة ثَنِيّ . وهذه الرواية أصحّ معنى لأنه أثبت زورة وسأل
 أن تُثنى ، وعلى رواية أبي على إنما منته في النوم زورة لم تف بها فكيف يسألها أن تُثنى مالم
 يتقدّم له أفراد إلا إن كان يريد أن تُمنّيه مرّة أخرى وهذا لا يتّمعنى^(٥) . وقول بشار :
 يارحمة الله حلّى في منازلنا كان اسم المرأة^(٦) رَحْمَة . ومن مختار ما ورد في هذا المعنى

(١) منه إلى لا يتّمعنى عنه في زيادات الأمثال . (٢) وهو مثل في الحيوان ١٢٦ / ٢
 والفاخر رقم ٣٠٨ والثمار ٣٩٢ والعسكري ١٠٦٠ / ١٥٩ والميداني ١٨٣ ، ٦٣ ، ٨٥ ، ويأتى ١٦٣ .
 (٣) تحت كلمة الشاعر وليس من الأصليين ولا هو في زيادات الأمثال . والبيتان له في الموشح ٢٧٧
 ورسائل بين المعري وداعى الدعاة ١٧ ولابن أبي البغل في معاني العسكري ٢ / ٢٥١ .
 (٤) يأتى ١٦٣ . (٥) لا يتجه معناه فعل محدث . (٦) وفي الثمار ٢٤ وخاصّ

ومقدمه قول البُخْتَرِي^(١) :

وما تعترها آفة بشرية من النوم إلا أنها تتخثر^(٢)
كذلك أنفاس الرياح بسحره تطيب وأنفاس الوري تتغير^(٣)
وتبعه التهامي^(٤) فقال وأبدع :

يحكى جنى الأبقوان الغض مبسما في اللون والريح والتفليج والأشر
لو لم يكن أبقوانا ثغر مبسما ما كان يزداد طيبا ساعة السحر
وأنشد أبو علي^(٥) (١ / ٢٣٣، ٢٢٩) للمؤمل :

أتانى الكرى ليلا بشخص أحبه أصاءت له الآفاق والليل مُظلم السب^(٦)
ع هو المؤمل^(٧) بن أميل بن أسيد المحاربي شاعر كوفي من مخضرمي شعراء الدولتين .
والذى فتح للشعراء القول في طروق الخيال بأحسن عبارة وأحلى إشارة فيس بن
الخطيم بقوله^(٨) :

أتى سرت وكنت غير سروب وتقرّب الأحلام غير قريب
ما تمنى يقضى قد توّلى في النوم غير مصرّد محسوب
كان المنى بلقاءها فلقيتها فلهوت من هوامى مكذوب

الحاص ٨٥ أن الجارية كانت تسمى رحمة الله . (١) هذا وهم منه فلا يوجدان في دوائهما

لابن الرومي كما وصلناهما آنفا وانظر الصناعتين ٢٣٢ وابن الشجري ١٩٢ وله في المعنى :

هي الفتاة إذا اعتلت مفاصلها بالنوم واعتلت الأفواه بالسحر
طابت هناك حين لا يطيب له إلا الرياض كأن ليست من البشر

(٢) الأصلان تنحصر وفي البيت الثاني في المسكية تنصرف معضنين . (٣) له ترجمة في القوات

١ / ٣٥٧ . (٤) هما عند النويري ٢ / ٢٤٠ من كلمة جيدة مطرقة في المصارع ٢٩ وغ ١٩ / ١٤٩

وغ ٣ / ٥٢٥ والأدباء ٧ / ١٩٧ . (٥) ترجمته في ع ١٩ / ١٤٧ والأدباء ٧ / ١٩٥ وخ ٣ / ٥٢٣

ونسكت الميمان ٢٩٩ . (٦) يأتي ٢٢٤ .

فرأيتُ مثل الشمس عند طلوعها في الحُسن أو كدُنُوها اغروب
وقال أبو تمام ^(١) فَلَاحَ :

استزارتهُ فكرتني في المنام فأتاها في خُفية واكتتام
الليالي أحق بقلبي إذا ما جَرَحَتْهُ النَوَى من الأَيام
يا لها ليلةً تراورت الأَر وَاخُ فيها سِرًّا من الأجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيبٌ غبر أنا في دعوة الأحلام

وأنشد أبو علي (١ ٢٣٣، ٢٢٩) لعلّي بن يحيى المنجّم :

بأبي والله من طرّقا كابسام البرق إذ خفقا ^(٢)

ع هو عليّ بن يحيى ابن أبي منصور المنجّم أدرك المأمون ورثاه . وكان ابنه يحيى بن
عليّ بن يحيى شاعرا أيضا .

وأنشد أبو عليّ (١ ٢٣٤، ٢٣٠) للناجم : طالبت ^(٣) من سرّد نومي وذعر

ع الناجم : هو محمد ^(٤) بن سعيد المضرّي شاعر مجيد .

وأنشد أبو عليّ (١ ٢٣٢، ٢٣٠) لعلّي بن الجهم :

ولن لنا نحن الأهلّة إنّما نضي لمن بسرى إلينا ولا نقرى

ع وقبلهما ^(٥) :

عيون المّها بين الرّصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري
أعدنّ لي الشوق القديم ولم أكن سلوت ولكن زدن جمرا على جمر

(١) د ٤١٠ والنويري ٢ ٢٣٨ . (٢) الأبيات أربعة في ترجمته من غ ٨، ٢٢ والأدباء

٥ ٤٦٦ والوفيات ١ ٣٥٦ والمرزباني ٥٠ ب . (٣) الأشطار خمسة عند ابن الشجري ٢٦٥

رواية حطّ في القمر . (٤) الذي في ترجمته من الأدباء ٤ ٢٣١ والفوات ١ ٢١٧ سعد بن الحسن

بن شدّاد أبو عثمان وتوفي سنة ٣١٤ هـ . وفي الحمددين للقمطي ١٢٥ نريس كما عند الكري وعنده

المصري كان في ناحية وهب بن اسمعيل بن عباس الكاتب وأكثر مدحه فيه وفي أهله .

(٥) القصيدة عند ابن الشجري ١٩٦ وهي في ٢٦ بيتا طبعت ببولاق ١٣١٨ هـ مع تشطير الجنيبي .

سَلِمْنَ وَأَسْلَمْنَ الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا كَسَتْكَ بِأَطْرَافِ الْمُثَقَّفَةِ السُّمَرِ
وَلَمَّا لَنَا نَحْنُ الْأَهْلَةُ إِنَّمَا . وقد تقدّم إنشاده مع نظرائه (٤٢) وهو على بن الجهم^(١)
بن مسعود بن أسيد من بني سامة بن لؤي بن غالب ، وقريش تنفيهم عن النسب وتنسبهم
إلى أمهم ناجية وهي امرأة سامة ، وعلى شاعر من شعراء الدولة الهاشمية .
وأنشد أبو علي (١ / ٢٣٤ ، ٢٣٥) :

من كفّ جارية كأنّ بنانها من فضّة فد طُرِفَتْ عُنَابَا ^{البيتين}
ع هذا وإن لم يكن فيه وهم من أبي عليّ وسهوّ فإنّه إغفال وتضييع لأنّ قوله :
من كفّ جارية متعلّق بما قبله وإلّا فما هذا الذي يكون من كفّ جارية لعلّه^(٢) وَكَزْ
أَوْ لَكَزْ ، وقبل البيت ما يفهم به الغرض وتُسْتَوْفَى به الفائدة وهو :

هُبُّوا فَقَدْ عَذِبَ النَّسِيمُ وَطَابَا والدهر يذهب بالنعيم ذهابا
حُثُّوا عَلَى حُسْنِ الصَّبَوحِ فَقَدْ نَضَا نور الصباح من الدُّجَى جَلْبَابَا

(١) الذي في الوفيات ١ ، ٣٤٩ وجمهرة ابن حرم ابن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود وساق
اسمه إلى سامة وله ترجمة في المروج ٣ / ٣٢٥ أيضا ونسبه المرزباني ٤٩ ب بحذف الجهم الثاني .
(٢) لقد أساء البكري إلى القاليّ وقح في غير صَرَمَ والبيتان هكذا رواهما لعلكاشه أمّ لا يُحْصَوْنَ
كان الشجري ٢٦٠ ورسائل الجاحظ مصر ١٣٢٤ هـ ص ١٦٥ والعقد ٤ / ١٣٩ والحصرى ٣ / ٢٧
والمحاضرات ١ / ٣٤٢ والنويرى ٥ / ١١٥ وعنده ٢ / ٩٥ للناسي كعاني العسكري ١ / ٢٥٤ وهذا عجب
وفي الشريشي ١ / ١٢١ أربعة من كلمة في ١٣ بيتا في ع الدار ٣ / ٢٦٠ . وكفّ يتأتّى الوكز أو اللكز
من كفّ جارية رخصة الأنامل لولا سوء فهمه وقلة إنصافه ، وقد روى في الوفيات بيت شهير لأبي نواس
١ / ٧٣ هكذا :

من كفّ ذات حِرٍّ في زِيّ ذِي ذَكَّرَ ^{البيت}

وهذا على أن الأرجح أن يتعلق من كفّ بيت آخر ولم يذكره البكري ولا عرفه :

إذ نَحْنُ نُسْقَاهَا شَمُولًا قَرَقَفًا تدع الصحيح بعقله مرتابا ^{البيتين}
وهذا النقد لم يذكره في التنبيه . وقد أتى البكري نفسه في عدة مواضع منها ١٨٤ ما نهى عنه .

من كفّ جارية اليباد فالحث على الصّبح هو من كفّ الجارية . والشعر لِعُكَّاشَةِ الْعَمَى
وهو عُكَّاشَةُ بن عبد الصمد من أهل البصرة من بني العم^(١) ، وأصل بني العمّ كالمدفع
يقال إنهم نزلوا بيني تميم بالبصرة أيام عمر بن الخطّاب فأسلموا وغزّوا مع المسلمين وحسن
بلاؤهم . فقال الناس لهم : أنتم وإن لم تكونوا من العرب إخواننا وبني العمّ ، فعرفوا بذلك
فصاروا في جملة العرب . قال معدان الأشقري :

وجدنا آل سامة في وريش كمثّل العمّ في سلفي تميم

وقال جرير^(٢) :

ما للفرزدق من عزّ يلوذ به سوى بني العمّ في أيديهم الخشبُ
سبروا بني العمّ فالأهواز منزلهم ونهرُ تيّري فما تدريكم العرب
وعُكَّاشَةُ شاعر مُقِلّ من شعراء الدولة الهاشمية ، وأخوه أبو العذافر العمّي شاعر أيضا .
وأنشد أبو عليّ (١ / ٢٣٥ ، ٢٣٠) في العود :

وكأنّه في حجّرها ولد لها ضمّته بين ترائب ولبان ^{السيب}
ع ومثله للناجم :

إذا احتضنت عودها عاتب^(٣) وناغته أحسن أن يُعربا

(١) هذا كله عن ع الدار ٣ ٢٥٧ . ونحو العمّ هم مرة بن مالك بن حنظلة كما في النقائص ٣٦٠
وقال ريعان (الحماسة ٤ ٥١) :

إذا كنت عمّيّا فكن فجعّ قرقر وإلا فكن إن شئت أير حمار

ما دار عمّي مدار خفارة ولا عقّد عمّي بعقد جوار

(٢) في اللدان (هر تيري) و د ١ / ٢٣ . وقوله فما تدريكم رواه النحويون فما تعرفكم
تسكين الفاء وذكروا لذلك شواهد خ ٢ / ٢٧٩ . (٣) في الثمار ٢٦٩ بغير عرو وكذا في معاني
العسكري ١ / ٣٢٦ . (٤) قُبْنَةُ ذكرها الناحم في أخرى (ابن الشجري ٢٦١) :

لقد برعت عاتب في الغناء وراحت وأربت على البارع

وانظر في طبعة شرح مختار بشار ٦١ بيتا آخر . والبيتان ١ و ٤ في معاني العسكري ١ / ٣٢٦ .

وتعرك من أذنه إن هفا وفي الحق تأديب من أذنبها
 وقد أدب الناس أمثاله ولكنه رأس من أدبا
 تُدغِدغ في مهل بطنه فيحضرنا ضحكا مُعجبا
 وأنشد أبو علي (١/ ٢٣٦، ٢٣٢):

وشبابي قد كان من لذه العنّس فأودى وغاله ابنا سمير
 | لم سب ها للمؤام كلام |

وأنشد أبو علي (١/ ٢٣٦، ٢٣٢) لأبي زبيد:

فلحى الله طالب الصلح منا ما أطاف المبسّ بالدعاء
 فاصدقوني أسوقة أم ملوك أتم والملوك أهل رباء
 أم طمعتم بأن تُريقوا دمانا ثم أتم بنخوه في السماء
 بّج^(١) الله طالب الصلح منا.

ولحى الجازعين في أثر القتل ولا ظهروا على الأعداء

يخاطب بهذا الشعر بني بكر، وذلك أن رجلا من بني عجل يقال له المكاء نزل برجل من بني طيء فأكرمه الطائي، وسقاه فتفاخرا، وغلبت الحمرة الطائي فقتله العجلي، وسار من ساعته، فأصبحت طيء وصاحبهم قتيل فقالوا: إن نصيب الرجل يكن فوذا بأخينا وإلا فما نريد أن يكون بيننا وبين بكر حرب. ثم بلغهم أن بني بكر نفروا بما فعل المكاء، فقال أبو زيد شعره الذي منه هذه الأبيات.

وأنشد أبو علي (١/ ٢٣٦، ٢٣٢) للمرار الفقعسي:

لا يشترون بهجة هجموا بها ودواء أعينهم خلود الأوجس

ع الشعر للمرار بن مُنقذ العدوى لا المرار بن سعيد الفقعسي، وقد تقدّم ذكرهما (١٨، ٥٧).

(١) البيتان عند البحتری ٥٢ من كله معظمها فی خ ١٥٣٠٢ والعینی ١٥٨٠٢ والسیوطی ٢١٩

وصلة^(١) البيت :

فتناوَمُوا شَيْئاً وَقَالُوا عَرَّسُوا فِي غَيْرِ تَنْثِمَةٍ بغيرِ مَعَرَّسٍ
فَكَأَنَّ أَرْحُلَنَا بَوَهْدٍ مُعْشَبٍ بِلَوَى عُنِيزَةٍ مِنْ مَفِيزِ التُّرْمُسِ
فِي حَيْثِ خَالَطَتِ الْخُزَامَى عَرَفَجَا يَأْتِيكَ قَابِسُ أَهْلِهِ لَمْ يَقْبَسِ
لَا بَشْنُونَ بِهَجَّةٍ هَجَمُوا بِهَا وَدَوَاءِ أَعْيُنِهِمْ خُلُودَ الْأَوْجَسِ
فَرَفَعْتَ رَأْسِي لِلرَّحِيلِ وَلَا أَرَى كَالْيَوْمِ مُصْبِحَ مَوْرَدٍ مُتَغَلَّسِ

قوله غير تنثمة : أى لم^(٢) يرفعوا بذلك أصواتهم ولكن إسارةً أشار بعضهم إلى بعض . بغير معرّس : أى لم يكن موضع تعربس . ولكن لما وجدنا لذه النوم فكأننا فى روضة هذه صفتها . وقوله : يأتيك قابس أهله لم يقبس : وصف خصب الوادى ولُدونة العيدان ورطوبة الورق . وقوله : ولا أرى كاليوم مُصْبِحَ مَوْرَدٍ أى موضع ورود يُصْبِحُونَهُ أَثْقَلُ عَلَيْهِمْ لَشِدَّةِ نِعَاسِهِمْ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٣٧ ، ٢٣٢) :

وَدَّ وَرْدَ الْمَاءِ بَلِيلَ فَيْسُ نَعَمْ وَفِي أُمِّ الْبَنِينِ كَيْسُ
عَلَى الطَّعَامِ « مَا غَبَا غُبَيْسُ »^(٣)

ع رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَفِي أُمِّ زُبَيْرٍ كَيْسُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ

(١) الأول فى ل (مس ، أن ، أن) وروايته فنهامسبوا سِرّاً . . . تنثمة . والثانى والثالث فى الحيوان ٣ ٣٧ ، ٤ ، ١٥٩ ، والبيان ٣ / ١٦ ، والمخصص ١٠ ، ١٣٣ ، ١٧٦ . (٢) كأنه يرى التنثمة من النَّامَةِ الصوت ولكن أهملته المعاجم وروى ت فى غير تنثمة من مَأْتُ فَلَا تَمْنَةُ أَعْلَمْتَهُ . وقال ابن برى الذى فى شعر المَرَّارِ فتناءموا كدأرواه ابن حبيب وفسر التنثمة بالطمأنينة ابن الأعرابى مَنْنَةُ تَهْنِئَةٌ وَلَا فِكْرَ وَلَا نَظَرَ . وهذا يدل على أن التنثمة لم تروى فى البيت ولا ذكرته المعاجم . ونناءموا تسكأموا من النثم . (٣) الأَشْطَارُ بِالرَّوَايَتَيْنِ وَالثَّلْثُ فى الْمُسْتَقْصَى وَالْعَسْكَرَى ١٠٢٠ / ٥٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٢٦ ، وَالْمِيدَانِ

المفضل الغنيس الدهر . وغبا : بقى . فأما قولهم : « سَجِيسٌ ^(١) عَجِيسٌ » فذكر ابن الأعرابي أن الدهر سَمِي عَجِيساً لأنه ينعجس : أى يُبْطِئُ ولا ينفد أبداً . قال : وسجيس الدهر : طوله . قال أبو علي ^(٢) (٢٣٣، ٢٣٧/١) و « لأفعله السمر ^(٣) والقمر » . ع معناه ما أظلم الليل وطلع القمر . وقال أبو عبيد أى ما كان السمر وطلع القمر . ثم كثر ذلك فى كلامهم حتى سَمَوْا الليل والنهار ابْنَيْ سَمِير . فيقولون « لا أكلمه ما سَمِر ابنا سمير » ، وقال أبو زيد : ابنا سمير الليل والنهار ، والسمير : الدهر . غيرُهُ : وهما أيضا ابنا جَمِير ^(٤) سُمِّيَا بذلك للاجتماع . يقال جَمَر شَعْرَهُ إذا جمعه وضمَّره . فأما ابن جَمِير ، فالليلة التى لا يرى القمر فيها قال الشاعر :

نهارُهم ظمآنٌ ضاحٍ وليلُهم
وإن كان بدرا ظلمة ابن جَمِير

وأنشد أبو علي ^(٥) (٢٣٣، ٢٣٧/١) لأبى ذؤيب .

فتلك التى لا يَبْرَحُ القلبُ حُبَّها ولاذكرُها ما أَرْزَمَتْ أُمَّ حائل
بعده : وحتى يُووب القارطان كلاهما وينشر فى الهلكى كُليْت لوائل
وقد تقدّم إنشاده بأتم من هذه الصلّة (٢٦) .

وأنشد أبو علي ^(٦) (٢٣٣، ٢٣٧/١) :

لقلتُ من القول ما لا يزال يؤثّرُ عني يدُ المُسندِ

ع اختلف فى هذا الشعر ، فرواه الطوسى لامرئ القيس ^(٧) ، وقال ابن حبيب : قال

(١) فى الميدانى ٢/ ١٥١، ١١٩، ١٦٠ ول (سجس وعس) وضبط عَجِيساً ككميت والمستقصى .

(٢) فى المستقصى والثمار ٢٢٤ والعسكري ١٩٦، ٢/ ٢٢٦ وريادات فريته ٣٩٤ والمعجم .

(٣) المثل مع البيت وهو لابن أحرر فى الأزمنة ١/ ٢٥٩ و٣٣٩ والميدانى ٢/ ١٥٠، ١١٩، ١٦٠ .

ول (جر) . قال المرزوقى حكى الفراء عن المفضل أن ابن جَمِير بالضم آخر يوم من الشهر وقال ابن

الأعرابي هو بالفتح . (٤) وهو فى الستة ١٢٣ وعن ابن دُرَيْد أنه لامرئ القيس بن عابس

الصحابى العيني ٢/ ٣١ والأئند كأفلس كذا فى معجمه وفى البلدان كزبرج ولعله وهم . وفى

المؤتلف ١٢ أن الأبيات لامرئ القيس بن مالك الحيرى .

ابن الكلبي هو عمرو بن معدى كرب قاله في قتله بنى مازن بأخيه عبد الله وإخراجهم عن بلادهم ، ثم رجعوا بعد ذلك ونديم عمرو على قتالهم . وأول الشعر :

تطاوَلَ ليلي بالأثمدِ ونام الخلى ولم أرقدِ
(وبات وباتت له ليلة كليلة ذى العائر الأرمد)^(١)
وذلك من نبالٍ جاءني وأنبئتُه عن أبي الأسود
ولو عن نثا غيره جاءني وجرح اللسان كجرح اليد
لقلتُ من القول ما لا يزا ل يؤثر عني يد المسند

النثا : يكون في الخير والشر وهو مقصورٌ والثناء ممدود لا يكون إلا في الخير . يقول أن المرء يبلغ بلسانه من هجاء وذمٍّ وغير ذلك ما يبلغ السيفُ إذا ضرب به .
وأشدد أبو علي (١ / ٢٣٧ ، ٢٣٣) للأعشى^(٢) :

ألست منتهياً عن نحت أثلتنا ولست صائرُها ما أطت الإبل
مله : أبلغ يزيد بنى شيبان مألكة أبا ثبئت أما تنفك تأتكل
ألست منتهياً : يعني يزيد بن مُسهر الشيباني . تأتكل : أى تتحرَّق وتلهب من الغبط .
وأشدد أبو علي (١ / ٢٣٧ ، ٢٣٣) للصَّلَتان :

ما لبثت^(٣) الفتيان أن عَصفا بهم ولكل حصن يسراً مفتاحا
ع الصَّلَتان : لقب وهو قُثم بن خَيْثَة^(٤) هكذا نقل ابن قتيبة . وقال الآمدي عن
أبي عبيدة : قُثم بن خُثيم وهو أحد بنى محارب بن عمرو بن وديعة بن لُكيز بن أفصى بن

(١) البيت من الهامش . (٢) د ٤٦ وشرح العشر . وأبو ثبئت مصغر أبي ثابت ، انظر طرقي على الملائكة ٧ . (٣) يمكنك جمع كلمة الذبياني من المجتنى ٧٩ وابن عساكر ٤٢٨ / ٥ والبحتري ١٤٢ و٢٤١ وملحق د ١٦٦ . وقال ابن دريد أنشدناها أبو عثمان عن التوزي ولم يعرفها الأصمعي قلت ولا الطوسي . ووه القالي هذا أدخل به التنبيه . (٤) الأصل المسكى جشيمة ، وفيما يأتي ١٨٩ خيشمة ، مصحفين ، والمغربية خُشيمة وتكلم عليه هناك ، وفي المؤلف ١٤٥ ابن خيثمة عن أبي عبيدة .

عبد القيس ، وهو الذى حكم بين جرير والفرزدق بقصيدته التى أولها :
 أنا الصلتاني الذى قد علمتم متى ما يحكم فهو بالحق صاعد
 وقد وهم أبو على فى نسبة هذا البيت إلى الصلتان ، وإنما هو للنابعة الدياني من قصيده
 معروفة . وقبله :

بعد ابن جفنة وابن هاتك عرشه والحارثين تلو من فلاحا
 ولقد ترى أن الذى هو غالمهم قد بذح خير قبل^(١) والصباحا
 ما لبثت الفتان . هؤلاء المذكورون من ملوك اليمن وملوك الشام . وقوله تلو من
 فلاحا : أى تنتظرن .

وأنشد أبو على (١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٣) :
 ولا يلبث العصران يوم ليلة إذا طلبا أن يذكرا ما تيمما
 ع هو لحُميد بن ثور . وقبله^(٢) :
 أرى بصرى قد رابنى بعد صحة وحسبك داء أن تصيح ونسما
 ولا يلبث العصران : يقول إن الصحة والسلامة مؤدّيتان إلى الهرم وهو الداء
 الذى لا دواء له كما قال النمر^(٣) :

تدارك ما قبل الشباب وبعده حوادث أيام تمر وأغفل
 يودّ الفتى طول السلامة جاهدا فكيف يرى طول السلامة يفعل
 يودّ الفتى بعد اعتدال وصحة ينوء إذا رام القيام ويحمل
 وإذا كان العصران فى قول حميد الغداة والمشى فالأحسن النصب فى قوله : يوما ليلة على

(١) فى منتخب شمس العلوم ٧٩ قيلها الصباحا وهو الوحه . والتلو الانتظار كما فى ل .
 (٢) من كلمة مرة تخريجها ٩٠ والبيتان فى الكامل ١٢٥ و ٥٠٦ (٣) من كلمة تمام فى جمهرة
 الأشعار ١٠٩ وجزء من منتهى الطلب باستنول رقم ١٠ فى ٤١ بيتا ومعظمها فى الصناعتين ١٢٦ والعينى
 ٢ ' ٣٩٥ والسيوطى ٢١٤

الظرف لهما . وإذا أردت بالعصرين الليل والنهار فالأحسن أن ترفع يومٌ وليلةٌ على البديل مهما .

وأنشد أبو عليّ (٢٣٨ / ١) لابن مقبل^(١) :

ألا يا ديار الحىّ بالسبعان أملّ عليها بالبلى الملواد

ع وبعده :

نهارٌ وليلٌ دائم ملواهما على كل حال الدهر يختلفان

لم يأت على فعّلان إلا السبعان اسم موضع . وأملّ : أى دأب ولازم . ومن هذا قيل للدين

ملة لأنها طريقة تُلَازَم . وقال الأصمى : أملّ فى معنى أملّى : أى طال . وقوله :

دائب ملواهما : يريد الغداة والعشيّ .

وأنشد أبو عليّ (٢٣٨ / ١) عن ابن الأعرابى :

ذخرت أبا عمرو لقومك كلهم سحيسّ اللبالي عندنا أكرم الذخر

| لم يثب المؤلف ما شيا |

وأنشد أبو عليّ (٢٣٨ / ١) : سألتى عن السنين كم لى الأشطار .

ع هى لرؤبة^(٢) . وصلتها :

لما أزدت نقدى وفلت إبلى تألفت واتصلت بـ بكل

خطبى وهزّت رأسها تستبلى تسألنى عن السنين كم لى !

فقلت لو عمّرت سنّ الحسل أو عمّر نوح زمنّ الفطحل

(١) له فى الاقتصاب ٤٧٢ وانظر خ ٢٧٥ / ٣ والعمى ٤ ٥٤٢ وهو المعروف . وسه الحصرى

٤ ٦٨ لأعرابى من بى عقيل . وفى البلدان لابن معلى أو لابن أحرمر . وله فى الروض ٢٦ / ١ والصى

عن ابن هشام . (٢) الأشطار فى الألفاظ ١٩ والكامل ٣٤٨ ول (مطعل) والمعاني ٩٦ / ٢ .

من أرجورة فى ١٢٨ وأراحير العرب ١٢٢ . وانظر لعلم الحُكل مما لم يشده الكرى الحيوان ٨ / ٤ .

ولزمن الفطحل الثمار ٥١٥ والحيوان ٣٦ / ٦ . وقال رؤبة نفسه وهو آتاه كانت السّلام رطابا وذلك يحقّق

معرفة يعلم طبقات الأرض .

والصخرُ مُبتَلّ كطير الوحل كنت رهين هَرَم أو قتل
الحسل : ولد الضبّ والضبّ يكنى أبا حسل . وقال ابن الأعرابي : لم يُسمَعْ^(١) بزمن الفطحل
إلا في شعر^(٢) رؤبة هذا .

وأنشد أبو علي^(٣) (١ / ٢٣٨ ، ٢٣٤) :
نُبَارِي قُرْحَه مِثْلَ الوَتِيرِه لم تكن مَعْدَا
| لم ست^(٤) للمؤلف على هذا البيت كلام |

وأنشد أبو علي^(٥) (١ / ٢٣٨ ، ٢٣٤) :

فذاحت بالوتائر ثم بدّت
يديها عند جانبها^(٦) تهيل
ع هو لساعدة بن جُوَيَّة . وقبله :
إذا ما زار مُجَنَّاةً عليها
وغودر ثابوا فتأوَّبته
تبيت الليل لا يخفى عليها
فذاحت بالوتائر .

هنالك حين تترُكه ويفدو سليبا ليس في يده فتل
يقول إذا ما زار فبره . والمُجَنَّا : المُحْدَوِد . والقطيل : المقطوع . وبهذا البيت سُمي
ساعدة القطيل . ومذرَّعة : يعنى ضُبعا بدراعيها توقيف ، والضُبُع مخطَّطة بسواد قال^(٧) :
دفعُ للقبور بمنكبيها كأنَّ وجهها تحميمَ قار

(١) وفي ل وعليه العهدة لبعضهم : زمنَ الفِطْحَل إِذِ السِّلَامِ رِطَابُ

(٢) كذا بدل رحرز . (٣) انظر البيت والكلام عليه في ل (معد ووتر) .

(٤) الأصلان و ب جانبه . والبيت في ل (ور ، دوح) ، والأبيات دون الأول في المعاني ص ١٩٣

وهي من كلمة رقم ٤ في د في ٢٣ بيتا . (٥) البيت في ل (حأ لساعدة ، فتل لأنى دؤيب)

وقال إنه الذي كان يلقب القطيل ومثله في المزهر ٢ / ٢٧٥ والقاموس . (٦) البيت في المعاني ص ١٩٦

برواية قذر . (٧) الشعر المجتمع . والبيت في ل (درع ، ملل) والألغاز ٢٧٧

وفوله حين يركه^(١) معنى المال وتقدم ذكره

وأنشد أبو علي (١ / ٢٣٩ ، ٢٣٢) لزهير :

نجاءٌ مُجدِّ ليس فيه وتيرةٌ وتدبيها عنها بأسحمٍ مِدود

ع قبله^(٢) :

وأنقذها من غمره الموت أنها رأت أنها إن تنظر النبل تُقصد

نجاءٌ مُجدِّ ليس فيه وتيرة .

وجدتُ فألقت بينهن وبينها عبارةً كما ثارت دواخنُ غرقد

معنى البقرة والصائد الراعى وكلابه . وفوله إن تنظر النبل : أى تنتظر صاحب النبل
أقصدها بالسهم فقتلها . وتدبيها عنها : أى تدب عن نفسها بقرنيها الكلاب .

وأنشد أبو علي^(٣) (١ / ٢٣٩ ، ٢٣٥) :

فربه سبيع إن تواترن مرةً ضرس فصففتُ أرؤس وجُنبُ

ع وفله :

جاءت ومسقاها الذى وردت به إلى الصدر مشدود العظام كتيب | أو كيب |

فرنه سبيع : وهو آخر الشعر^(٤) ، والشعر الحُمد بن ثور . مسقاها : حوصلتها .

والعظام : الرباط والكتيب : المحزون ،

وأنشد أبو علي^(٥) (١ / ٢٣٩ ، ٢٣٥) للنمر .

أشأقتك أطلال دوارسٍ من دعد حلال مغانيها كحاشية البرد

(١) وتركه كما فى كثير من الكتب أى تترك الصبيح هذا القبور (٢) ٨٠ د .

(٣) ليس البيت آخر الشعر فى الكلمة عند العيى ١ ، ١٧٩ والمعاى ٢٧٨ والشاهد فى ل (ور)

وروى العيى : وردت به ملالا بخطاه العيون رقيب ويريد سبيع من القطا والبيتان
يأتیان ١٨١ حيث روى الكتيب بالثناة عمى الخروز فهذا منه تناقص . وبعض الكلمة فى الحيوان

على أنها قالت عشية زُرْتُها هُبْتُ أَلَمْ يَنْبُتْ لَذَا حِلْمُهُ بَعْدَى
وبعدهما: أَلَسْتُ بِشَيْخٍ مَدَّ خُطْمَتَ بِلْحِيَةٍ فَتَقَصَّرَ عَنْ جَهْلِ الْفَرَانِقَةِ الْمُرْدِ
وإني كما قد تعلمين لَأَتَّقِي ثَقَايَ وَأَعْطَى مِنْ تِلَادِي لِلْحَمْدِ

وموله كحاشية البرد: شبه آثار الدار بحاشية البرد الموشى لأن الحاشية تُعَلَّمُ وَتَزِينُ. ويروى
أَلَمْ يَنْبُتْ لَهُ. وَضُرْسُ الْحِلْمِ: هُوَ النَّاجِذُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَالْفُرْسُ تَسْمِيهَا خِرْدٌ دَنْدَانٌ، مَعْنَى
دَنْدَانٌ: الْأَضْرَاسُ، وَخِرْدٌ: هُوَ الْعَقْلُ، أَيْ أَضْرَاسُ الْعَقْلِ. وَالْفَرَانِقَةُ: الْقَتَبَانُ قَالَ وَلَا
يُقَالُ غُرُوقٌ إِلَّا لِلطَّوِيلِ مِنْهُمْ. وَيُرْوَى: وَأَشْرَى مِنْ تِلَادِي بِالْحَمْدِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٣٩، ٢٣٥) لِلْبَيْدِ^(١):

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَفِيتُهُ عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٌ مَتَغَضِّبٌ

ع وصلته :

فَكَأَنَّ رَأَيْتُ مِنْ مَلُوكٍ وَسُوفُهُ وَصَاحِبَتُ مِنْ وَفَدِ كَرِيمٍ وَمَوْكَبُ
وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ.....

فَفَارَقْتُهُ وَالْوُدَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِحَسَنِ الشَّاءِ مِنْ وَرَاءِ الْمَغِيبِ^(٢)

السُّمُوطُ هُنَا: نَظْمُ التَّاجِ مِنْ خِرَزَ وَجَوْهَرٍ. وَيُرْوَى سَنَّبْتُ. وَالتَّسْنِيَةُ: الرِّفْقُ وَالتَّسْهِيلُ
يُرِيدُ مَلِكًا أَتَاهُ فِي أَمْرِ فَرَفَقَ بِهِ حَتَّى صَارَ إِلَى مَا يَرِيدُ. وَهَذَا كَمَا قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَرَقِيَّتَهُ حَمَاتِ الْمَلِكِ لِي بَيْنَ السُّرَادِقِ وَالْحَاجِبِ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يَقُولُ إِذَا حَلَفَ الْمَلِكُ عَلَى أَمْرٍ حَتَّمُ يُحَازِرُ رِقَاهُ وَسَهْلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْهُ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٣٩، ٢٣٥): « إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ أَمْرٍ تَيَسَّرَ^(٣) ».

(١) الألفاظ ٧٦ ود ٣٠ / ١. (٢) لا يُوَحَّدُ الْبَيْتُ فِي دَرْجٍ ٣ وَمِنْ بَعْضِ الْكَلِمَةِ ١١٠

وَيَأْتِي الْآخِرُ ١٦١. وَوَحَّدْتُ الْبَيْتَ فِي الْبَيَانِ ١٠١ / ١ وَرَوَاتُهُ خِلَافَ رَوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ وَرَقِيَّتِهِ يَرِيدُ

اِتِّظَارُهُ أَمْرَ الْمَلِكِ. (٣) يَأْتِي السَّكَّامُ عَلَيْهِ ٢١٩.

وأنشده أيضا في آخر كتابه عند ذكره خبر معاوية مع رُوح بن رِباع (٢٥٩/٢، ٢٥٥)
« إذا الله سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَبَسَّرَا » ع وأنشده يعقوب وغيره : « إذا الله سَنَى حَلَّ عَقْدٍ تَبَسَّرَا »
وصدر البيت :

فلا تَيَاسَا واستَغُورَا اللهَ إِنَّه إذا الله سَنَى حَلَّ عَقْدٍ تَبَسَّرَا
استغُورا : أى سَلَاه الفِئْرَة وهى المِيزَة أى سَلَاه الرزق ونسهيل أسبابه .

وأنشد أبو على (١ / ٢٤٠ ، ٢٣٥) لُنُصْبُ :

تَقِيْمُه تَارَة وَتَقْعِدُه كَمَا يُفَانِي الشَّمْسُ قَائِدُهَا
ع والبيت للكُمَيْبِ فى أَشْهَرِ فِصَائِدِه لَا لُنُصْبُ وَأَوَّلُهَا :

هَلْ زَائِرٌ^(١) لِّلْهُومِ ذَائِدُهَا عَنْ سَاهِرِ لِبَلَّةٍ يُسَاهِدُهَا
نَاتٍ لَهَا رَاعِيَا تُقَارِطُهَا أَوْرَادُهُمْ شَتَّى مَوَارِدُهَا
أَهْوَنَ مِنْهَا ذِيَادُ خَامِسِهْ فِي الْوَرْدِ أَوْ فَيَلْقَى يُجَالِدُهَا

نقسه تارة وتقعده . بقول أهون على الزائر^(٢) الذى استزاره لهوموه ذياؤ

ناقه عن الماء قد وردته بعد خمس أو كتيبة يضاربها وهى الفيلق . يقال كتيبة فيلق إذا
كانت كثيرة السلاح ، قال الأعشى^(٣) :

فِي فَيَلَقٍ جَأَوَا مَمُومَة تَقْذِفُ بِالدَّارِعِ وَالْحَاسِرِ

وفوله : تقيمه تارة | يريد^(٤) الهموم المذكورة فى أوّل الشعر

وأنشد أبو على (١ / ٢٤٠ ، ٢٣٥) لِمَزَرَ :

(١) وفى المغربية والتبسية والأناط ٧٧ من حيث الأبيات هل ذائد ، وما هنا أحسن . ورواية
الأناط يساودها نساها . التبسية تقارطه مصحفا . (٢) التبسية مصحف .
(٣) ١٠٨ د ومن الحواشى ١٠٥ . (٤) الزيادة من التبسية وفى الأصلين موضعها (ولم يستره
هنا) . هذا ونقلنا التفسير عن التبسية

ظَلَّلْنَا نَصَادِي أَمَّنَا عَنْ حِمَيْتِهَا كَأَهْلِ الشَّمْسِ كُلِّهِمْ يَتَوَدَّدُ^(١)

ع وبعده :

فَجَاءَتْ بِهَا شَكْلَاءُ ذَاتِ أُسْرَةٍ تَكَادُ عَلَيْهَا رَبَّةُ النَّحْيِ تَكْمَدُ
شَكْلَاءُ : أى فيها لوانان يياض من السَّمَنِ الجامد ومُحْمَرُهُ من الرُّبِّ ، يعنى سَمْنَةُ زَغَرَتِهَا من
النَّحْيِ أى عَصَرَتِهَا . وَأُسْرَةٌ : طرائق من الرُّبِّ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٤٠ ، ٢٣٦) لِلْعَجَّاجِ^(٢) : تَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ التَّصْدِيرِ

صَلْتُهُ : بِنَاعِجٍ كَالْمَجْدَلِ الْمَجْدُورِ عُوْلَى نَالِطِينَ وَبِالْآحُورِ

بَعْنَى بَعِيرًا ، ثُمَّ مَضَى فِي صِفَتِهِ وَقَالَ :

يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ التَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَاتِي وَالتَّوْفِيرِ

تَدَافَعُ الْأَتَى بِالْقُرْفُورِ هَيَّاهُ لِلْعَوْمِ وَالتَّمْهِيرِ

نَجَّارُهُ بِالْحَشَبِ الْمَنْجُورِ وَالْقَيْرِ وَالضَّبَّاتِ بَعْدَ الْقَيْرِ

الْمَجْدَلُ : الْقَصْر . وَالْمَجْدُورُ : الْعَرِيضُ الْجِدَارِ الْعَالِيهِ . وَالْآحُورُ : الْآجُرُّ . وَالتَّصْدِيرُ : الْبَطَانُ .
يَقُولُ لَوْلَا مُدَارَاتِي إِيَّاهُ لَا نَسَلٌ مِنْ تَصْدِيرِهِ لِسُرْعَتِهِ . وَالْأَتَى : السَّيْلُ يَأْتِي مِنْ لَدُنْ آخِرِ
وَالْقُرْفُورُ : السَّفِينُ . وَالتَّمْهِيرُ : السَّبَاحَةُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٤٠ ، ٢٣٦) لَطْفِيلٍ :

يُرَادَى عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا يُرَادَى بِهِ^(٣) مَرْقَاةٌ جَذَعٌ مَشْدَبٌ

ع وقبله :

أَنَخْنَا فُسْمَنَاها النِّطَافَ فَشَارِبُ : فَلَيلًا وَآبٍ : صَدَّ عَنْ كُلِّ مَشْرَبٍ

(١) البيت فى الألفاظ ٧٧ من أربعة عند الأنبارى ١٢٧ وانظر الشعراء ١٧٧ .

(٢) فى الألفاظ ٦٢٢ و ٧٨ و ٢٧٥ وأراحير العرب ٨٨ . (٣) من الأملى و ١١٥ ول (ردى)

والأصلان على مرقاة مصحفا .

يرادى . يريد أنحنّا الإبل لنسقى الخيل بقايا الماء في المزاد وهي النطاف وتهيأنا للغارة . وقوله : فشارب فليلا وآب . يقول : هي مجرّبة قد علمت أنه يُغار عليها فطرادها بعد الشرب من الزمّع والحرص على الغارة . وقيل في قوله : يرادى أنه يريد به مُدارى فقلّب ، أى كأنما يعالج بعلاجه جذع في طوله .
وأنشد أبو عليّ (١) (٢٣٦ ، ٢٤٠) :

ظللنا معاً جارين نخرس الثأى نسائرنى من نطفة وأسائره
ع هذا البيت لشاعر^(١) من بلهجيّين ، وقال الجرميّ : هو لأبى سِدْرَةَ الأعرابى . وصلته .
تحسّب هوّاس وأيقن أنّى بها مُفتدٍ من واحد لا أغامرُه
ظللنا معاً جارين نخرس الثأى يسائرنى من نطفة وأسائره
فقلّب له فاها لفيك ! فإنّها فلو صُ امرئ قاريك ما أنت حاذره
وقوله : بسائرنى يريد يسأرنى وأسأرنى . وقوله : فاها لفيك : كأنّه همّ بقلوصه فقال له الخيّبة لفيك ! وقوله : قاريك ما أنت حاذره إشارة إلى السهام وسائر السلاح . وهذا البيت من أبيات الكتاب .

وذكر أبو عليّ (١) (٢٣٦ ، ٢٤١) خبر أبى الجهم ابن حُذيفة مع معاوية ، وقوله : نحن عندك يا أمر المؤمن كما قال عبد المسيح^(٢) لابن عبد كلال :

(١) فى الأمالى للغنوى ولعله من ريادة الكاتب ، والشاهد بغير عرو عند الأشتاندانى ٧٥ والمعانى ١٧٢ والأنبارى ٣٤٤ وفى الحيوان ٦ ٧٩ عن الأصمعى رواية : سارنى من نطفة وأشاره . ولا شك أنه بصحيف ، والباقيان عند سيبويه ١ ١٥٩ لأنّى سِدْرَةَ النهجى (كذا) وفى المواد ١٨٩ لشاعر من بلهجيّين . والثلاثة فى خ ١ ٢٧٩ . وقوله الجرميّ أى فى سسته أبيات الكتاب .

(٢) البيتان مسنونان إلى أبى الجهم رأساً فى الميان ٣ ١١٩ والعيون ١ ٢٨٤ والعقد ١ ٢٨ وإن أبى الحديد ٣ ٣٦ و٤٧٧ وفى المنتحل ٧٢ إلى علىّ بن الجهم عاظاً أو صحبها ورواته : لعزّتنا نَميل إلى أبنينا . وأبو الجهم هو ابن حُذيفة بن عاصم بن عامر بن عبد الله بن عميد بن عُوَيْج بن عدّى بن كعب المدهنى الفرشى الأدباء ٢ ٣٠ . سأتى اسمه .

نَمِيلُ عَلَى جَوَانِبِهِ كَأَنَّا نَمِيلُ إِذَا نَمِيلُ عَلَى أَيْدِنَا

البيتان

ع وأسقط أول الحديث الذي حمله على الاستشهاد بالبيتين ، وهو أن أبا جهم دخل على معاوية بعد عام الجماعة فسلم عليه فلم يردّ معاوية ، فقبض أبو جهم على ثوبه وقال : سلّم يا معاوية فلمهدى بأُمّك قد عرضتُ علىّ نفسها بمُكاظ لأتزوّجها . فقال له معاوية : لو تزوّجتها وجدتها حرّة حصّانا وكنت لها كُفّاً كريماً . فحينئذ قال له : نحن عندك يا أمير المؤمنين كما قال عبد المسيح . وروى الحسن بن عبد الرحيم أن أبا جهم قال لمعاوية : لقد جئتُ أخطبُ أُمّك قبل أهلك وقبل زوجها حفص بن المغيرة . ثم تزوّجها أبوك فأنت بك وبإخوتك . فقال له معاوية : إنها كانت تستكرم الأزواج وبقال ^(١) الخِداج . وزعم المدائني ^(٢) أن هنداً كانت من المتخيرات على أعينهنّ . روى ذلك عن ابن إسحق . قال المدائني : وروى ابن غيّاش عن محمد بن المنتشر قال : سمعتُ شيخاً من فريش زَمَنَ ابن الزبير والشيخ يومئذ ابن مائة وثلاثين سنة يقول : ما رأيتُ معاوية قطّ إلا وذكرتُ مسافر ابن أبي عمرو ، لكان « أشبه به من الماء بالماء ^(٣) » قال : وكان أبو سفيان دميماً ^(٤) فصبراً أخفش العينين قال : وروى زحر بن حصن عن جدّه حميد بن مُنْهَب الطائي قال : كان الفاكه بن المغيرة من فتيان قريش ، وكان له بيت للضيافة ، وكانت تحته هند بنت عُتْبَةَ ، فقال معها يوماً من الأيام . ثم عرضت له حاجة فذهب لها ، وجاء رجل من الناس فوَلَجَ ذلك البيت ، فلما بَصُرَ بامرأة نائمة وَلَّى هارباً وبَصُرَ الفاكه به وهو خارج من البيت فأَتَى هنداً فَرَكَلَهَا بِرِجْلِهِ وقال : مَنْ هذا الذي كان معكِ ؟ قالت : والله ما كان معي من أحد ولا انتهتُ حتى أَنَبَّهْتِي . فقذفها

(١) كذا . فعله تُقَالَ بمعنى تُقَلِّلُ والقَلَّةُ بمعنى النقي عامٌ . (٢) هذا الخبر عند ابن

بدرون ١٦٧ - ١٦٩ ومحاسن الجاحظ ٢١٩ وفي العقد ٤/١٤٨ - ١٥١ أتمّ ، وعندهم خبر هند والفاكه

فقط على طوله ، وهو كما هنا عند القالي ٢/١٠٦ ، ١٠٤ والنويري ٣/١٣١ . (٣) مثل عند

المسكري ١٦ ، ٤٢/١ ، والميداني ١/٣٤٢ ، ٢٦٣ ، ٣٥٦ . (٤) الأصلان دميماً مصححاً . وهذا

العول مع خبر الفاكه نقله ابن أبي الحديد ١/١١١ عن أبي عُبَيْدة .

بالفاحشة وقال : الحقِّ بأهلك . فأتت أباها عُتْبَةَ فذكرت ذلك له . فقال لها يا بُنَيَّةُ إن يكن الرجل صادقاً دسستُ إليه من يفتاله ، وإن يكن كاذباً حاكمتُهُ إلى كاهن اليمين . خلقتُ له أنه لكاذب . فأتاه عُتْبَةُ فقال أيها الرجل : إنك قد رميت ابنتي بما لا قرار معه ، ولا بد من محاکمتك إلى كاهن اليمين . فاتعداً ليومٍ من الأيام ، فخرج الفاكه في جماعة من مخزوم وخرج عُتْبَةُ في جماعة من بني أمية ، فلما شارفوا الكاهنَ تغَيَّرَ وجهُه هند . فقال لها أبوها : إني قد أرى ما بوجهك من التغَيَّرِ فألاً كان هذا ! فبل أن يشتهر في الناس مسيرُنا . فقالت : والله يا أبتِ ما ذاك لشيء تكرهه ، ولكني أعلم أنكم تأتون بشرا يخطئ ويصيب . ولست آمنُ أن يسمَنِي بِمِيسَمِ سَوْءٍ . قال فإني سأخبرُهُ . فصفر بفرسه فودى^(١) فأولجَ في إحليله حَبَّةَ بُرٍّ وأوكلها بسير . فصَبَحُوا الكاهن . فنَحَرَ لهم وأكرمهم . فقال له عُتْبَةُ بن ربيعة : إني قد خبأتُ لك خبيثاً . قال ثَمَرَةٌ في كَمَرَةٍ . قال : أريد أئين من هذا . قال له : حَبَّةُ بُرٍّ في إحليل مُهر : قال صدوت ، انظر في أمر هؤلاء النسوة . وقد أجلس هندا مع صواحب لها . فجعل يمسَّ كفَّ واحدٍ واحدٍ ويشمَّ رأسها حتى انتهى إلى هند ، فقال لها قومي غير خزيًا ولا زانية لتلدنَ مَلِكًا يقال له معاوية . فنهضت فتعلَّق بها الفاكه . فقالت : إليك عني فوالله لأحرصن أن يكون من غيرك . فتزوجها أبو سُفْيَان فجاءت بمعاوية . هكذا في بعض الروايات أن زوج هند الفاكه بن المغيرة . وفي بعضها^(٢) حفص بن المغيرة . ولما طلقها زوجها قالت لأبيها : يا أبتِ إني امرأةٌ قد ملكتُ أمرى فلا تُزوجني رجلاً حتى تعرَّضه علي . قال لك ذلك . ثم قال لها إنك قد خطبتك رجلان من فومك ولست مسميًا لك واحداً منهما حتى أصفه لك . أما الأول ففي الشرف الصميم والحسب الكريم تخالين به هوجاً من غفلته وذلك إسحاحٌ من شيمته حسن الصحابة . سريع الإجابة . إن تابعته تبعك وإن

(١) وفي العقد وابن بدرون فأدلى . وعندهما غير رسحاء ولا زانية . (٢) لم أحد في الخبر الماضي إلا الفاكه . نعم في العيون في حرأى الجهم حفص . وكان لهند عدة أزواج .

مِلْتُ كَانَ مَعَكَ ، تَقْضِيهِ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ ، وَنَكْتَفِيهِ بِرَأْيِكَ عَنْ مَشُورَتِهِ ، وَأَمَّا الْآخِرُ فِي الْحَسْبِ الْحَسِيبِ . وَالرَّأْيُ الْأَرِيبُ . بَدْرُ أَرْوَمَتِهِ . وَعِزُّ عَشِيرَتِهِ . يُوَدِّبُ أَهْلَهُ وَلَا يُؤَدِّبُونَهُ . إِنْ اتَّبَعُوهُ أَسْهَلَ . وَإِنْ جَانَبُوهُ تَوَعَّرَ عَلَيْهِمْ . شَدِيدُ الْغَيْرَةِ . سَرِيعُ^(١) الطَّيْرَةِ . صَعْبُ حِجَابِ الْقُبَّةِ ، إِنْ حَاجَّ فَعِيرَ مَنْزُورٍ . وَإِنْ نَوَزَعَ فَعِيرَ مَقْسُورٍ . وَدَيِّنْتُ لَكَ كَلِيهِمَا . قَالَتْ : أَمَّا الْأَوَّلُ فَسَيِّدُ مِضْيَاعٍ لَكَرِيمَتِهِ ، مُوَاتٍ لَهَا فِيمَا عَسَى أَنْ تَغْتَصَّ^(٢) أَنْ تَلِينَ بَعْدَ إِبَائِهَا ، وَتَضِيعُ تَحْتَ خِبَائِهَا ، إِنْ جَاءَتْهُ بَوْلْدٌ أَتَمَّحَقَتْ . وَإِنْ أَتَجَبَّتْ فَعِنَ خَطَأٌ مَا أَتَجَبَّتْ . اطْوُ ذِكْرَ هَذَا عَنِّي لَا لِسَمِّهِ لِي . وَأَمَّا الْآخِرُ فَبِعِلِّ الْحَرَّةِ الْكَرِيمَةِ ، إِنِّي لِأَخْلَاقِ هَذَا الْوَامِقَةِ . وَإِنِّي لَهُ لُمُوَافِقِهِ . وَإِنِّي لِأَخُذٍ بِأَدَبِ الْبَعْلِ مَعَ لَزُومِ قُبَّتِي وَوَلَّةِ تَلْقَئِي . وَإِنْ السَّلِيلُ بَنِي وَبَيْنَهُ لِحَرَى أَنْ يَكُونَ الْمُدَافِعَ عَنْ حَرِيمِ عَشِيرَتِهِ . الذَّائِدَ عَنْ كِتَابَتِهِ ، الْمُحَامِي عَنْ حَقِيقَتِهَا ، الْمُثِيبَ لِأَرْوَمَتِهَا . عَيْرَ مُوَاكِلٍ وَلَا زُمَيْلٍ عِنْدَ صَعَصَعَةٍ^(٣) الْحُرُوبِ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو سَهْيَانَ ابْنُ حَرْبٍ . قَالَتْ : زَوْجُهُ وَلَا تُلْقِنِي إِلْقَاءَ السَّلْسِ . وَلَا تَسْمُهُ سَوْمَ الضَّرْسِ . ثُمَّ اسْتَخَرِ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ يَخْرِكَ لَكَ فِي الْقَضَاءِ . وَأَبُو جَهْمٍ^(٤) اسْمُهُ عَامِرُ وَفِيلٌ نَعْمَرُ وَفِيلٌ عُبَيْدُ بْنُ حَذِيفَةَ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَامِرٍ . فُرْشَى مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ . أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ مِنْ مَعْمَرَى فَرِيشَ . بَنِي فِي الْكَعْبَةِ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَرَّةً حِينَ بَنَاهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ . وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْفِتْنَةِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ دَفَنُوا عَثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَأَمَّا عَبْدُ الْمَسِيحِ فَهُوَ^(٥) عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ . وَعَسَلَةُ أُمُّهُ بِنْتُ عَامِرِ النَّسَّانِي

(١) الْأَصْلَانِ صَرِيعٌ وَعِنْدَ ابْنِ نَدْرُونَ كَثِيرُ الطَّيْرَةِ . وَفِي الْعَقْدِ كَبِيرُ الطَّاهِرَةِ كَذَا وَهُوَ مُصَحَّفٌ .
 وَكَأَنَّهَا عِنْدَ الْقَالِي . (٢) كَذَا وَلَعَلَّ هُنَا سَفْطًا أَصْلَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا عَسَتْ أَنْ تَلِينَ الْحُوفَ فِي الْعَقْدِ
 وَابْنُ نَدْرُونَ (مِضْيَاعٌ لِلْحَرَّةِ مَا عَسَتْ أَنْ تَلِينَ بَعْدَ إِبَائِهَا) وَكَأَنَّهَا عِنْدَ الْقَالِي عَيْرُ أَنْ عِنْدَهُ فِي سَخَةِ أَنْ
 تَغْتَصَّ كَمَا فِي الْمَغْرِبِيَّةِ أَيْضًا ، وَفِي أُخْرَى أَنْ تَغْتَصَّ وَهِيَ تَصْحِيحَانِ . (٣) الْحَلَّةُ وَالْاضْطِرَابُ .
 (٤) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي الْإِسْتِعَابِ ٣٢٤/٤ وَالْإِصْنَانَةِ ٣٥٥ وَفِيهِمَا كُلُّ مَا هُنَا (٥) كَأَنَّ مَا هُنَا
 كَلَّهُ عَنْ مُؤْتَلَفِ الْآمَدِيِّ ١٥٧ وَالْأَنْبَارِيِّ ٥٥٦ وَ٦٠٦ وَقَالَ الصَّنِيُّ هُوَ عَبْدِيُّ وَعَيْرُهُ شَيْبَانِي . وَلَهُ أَخُوَانُ
 حَرْمَلَةُ وَالْمَسِيَّبُ قَالَ الْآمَدِيُّ وَلَمْ أَرُ لَهَا فِي قَبْلِ شَيْبَانَ ذِكْرًا وَإِنَّمَا الْمَذْكُورُ هُنَاكَ حَرْمَلَةُ وَحَدَهُ .

وهو عبد المسيح بن حكيم بن غفير أحد بني مره بن همام بن مزة بن ذهل بن شيبان
شاعر جاهليّ .

وذكر أبو عليّ (١ / ٢٤١ ، ٢٣٧) خبر^(١) أسيد بن عنقاء وعميلة الفزارى ع وهما
جاهليّان . وعميلة من سادات فزاره ، وهو عميلة بن كلدة بن هلال بن حزن بن عمرو بن جابر
بن خشن^(٢) بن لأى بن عصيم بن شمع بن فزاره بن ذبيان . ومن ولده الربيع بن عميلة وهو من
جاة المحدثين . وكذلك ولده الدّكيس بن الربيع . وقد اختلف فى اسم ابن عنقاء فقليل أسيد .
وقال السكرى اسمه فبس بن بجره^(٣) تعرف بأمه عنقاء . وقوله فيه :

غلام رماه الله بالخبر نافعا له سبماء لا تشقّ على البصر

قال أبو عليّ^(٤) ورواه ابن الأنبارى : رماه الله بالحسن . قال الرباشى لا يروى بيت ابن
عنقاء رماه الله بالحسن إلا أعمى البصيره . لأن الحسن مولود . وروى غير أبى عليّ فى
السعر زباده وهى :

كريم نمته المكارم خرّه فجا ولا يخلّ لديه ولا حصر

وروى اس^(٥) سنه قال القُشَيبِىّ^(٦) سأل غويف القوافى فى جماله . مرّ به عبد الرحمن
بن محمد بن مروان . فقال له : لا تسأل أحدا وصرّ إلى أكفك . فأتاه فاحتملها . فقال
غويف يمدحه : علام رماه الله بالخبر يافعا وأنشد الأبيات^(٧) كلّها إلا البيت الأوّل .
وأنشد أبو عليّ (١ / ٢٤٢ ، ٢٣٨) :

- (١) انظر الخبر والسعر فى الحماسة ٤ ٦٨ والخصرى ٤ ٩٦ والمستجد ر ٤٨ عن أبى ريد
والكامل ١٠١٢ ١٢ وع ١٧ ١١٧ . (٢) الأطلان مصحفان وصحفاه بعد لأى من معجم
المرزبانى ترجمه مالك بن حمار النمرى . (٣) الأطلان بحرة . وفيس اسمه عند المرزبانى ٧٠ وقيل
عند قيس من بنى شمع بن فزاره ثم من ناسب . عاش فى الجاهلية دهرا وأسلم كبيرا ، له ترجمة فى الإصانة
عه ٣ ٢٧١ مع أغلاط . (٤) فى غير الأمالى . (٥) عن ع ١٧ ١١٧
(٦) عن ع والأطلان الثنى والله أعلم . (٧) وبعده فى ع قال أبو ريد وإنما تمثلها غويف .

إذا غدا المسك يجرى في مفارقهم راحوا كأنهم مرضى من الكرم البتين^(١)
 وأنشد له أمثلة . ع وهذان البيتان للشمر دل بن شريك^(٢) بن عبد الله^(٣) أحد بني ثعلبة
 بن يربوع ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . وغرض الشاعر في هذا المعنى صفة
 المدوح بالحياء الشديد والحلم ، وكأنهما من إماتة نفس هذا المدوح وإزالتها عنه الأشر قد
 غادراه سقيما . وقال أبو عبد الله النعمري وقد أنشد بيت^(٤) أبي دهبيل الجمحي :
 نزر الكلام من الحياء تخاله ضمنا وليس بجسمه سقم
 قال نزر الكلام من الحياء لثلا يظن ذلك عيا . وقال تخاله ضمنا : وإنما يريد أنه يؤثر على
 نفسه بزاده ويطوى فكأنه سقيم لنجاسته وهو صحيح كما قال الآخر :
 يبيت كأنه أشلاء سوط وفوق جفانه شحم ركام
 وأنشد أبو علي^(٥) (١ ، ٢٤٢ ، ٢٣٨) :

أحلام عاد لا يخاف جلسهم — إذا نطقوا العوزاء — غرب لسان البتين
 ع هذا الشعر^(٥) لوداك بن ثميل المازني . وقبل البيتين :

مقاديم وصّالون في الرّوع خطوهم بكلّ رفيق الشفرين يمان
 إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم لأية حرب أو لأى مكان

-
- (١) هما في الكامل ٣٥ ، ١ / ٢٩ والحاسة ٤ / ٧٨ والشعراء ٤٤٣ والحيوان ٣ / ٢٨ من فافية في
 ع ١١٦ / ١٢ . وفي ل (هـ) عن ابن رزي أنهما لليل الأخبيلية أو الشمر دل .
 (٢) كذا في قطعي العتيقة من المؤلف ، وفي الشعراء والكامل ككيت مشكولا .
 (٣) بن زوبة بن سلمة بن بكر بن ضباري بن عسدي بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك
 بن زيد مناة بن تميم كذا في المؤلف ١٣٩ وفي غ ١٢ : ١١٢ تصحيف الأعلام تصحيفا قبيحا .
 (٤) الحاسة ٤ / ٧٥ ودرقم ١٥ و ع ٦٠ ١٦٠ وفي ل (عه) له أو للحزين الليثي . ونرحم
 لأبي دهبيل في الكلام على الذيل ١٩١ ، ١٨٧ . (٥) مرت الأبيات ١٠٠ ولم أقف على الشاهد .
 وبطرة المنهج ١٨ : قال النجيري هو دراك وقال المسكري ودراك .

أحلام عاد الشعر . ومثل قوله : إذا استُنجدوا فول طفيل^(١) :
 بخيل إذا قيل اركبوا لم يقل لهم عوايرُ يخشون الردى أين نركب
 ولكن يحاب المستغيث وخیلهم عليها كُماة بالنبسة تضربُ
 وقول أبي الفول : [الصواب^(٢) فُرِيط]

لاسلون أخام حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا
 وأنشد أبو علي (١ / ٢٤٣ ، ٢٣٨) لبكر بن النطّاح يمدح خربان بن عيسى :
 لم ينقطع أحدٌ إليك بوّده إلا اتّقتة نوائبُ الحدّان الشعر
 قد مضى ذكر ابن النطّاح . فأما خربان الممدوح | لم يمّ كلام المؤان ها |
 وأنشد أبو علي (١ / ٢٤٣ ، ٢٣٩) لأبي الأسد^(٣) :

ولاعةٍ لامتك يا فيض في الندى فقلت لها هل يقدح اللوم في البحر الأدار
 ع وزاد أبو الفرج في آخره :

كأنّ وفود الفيض لمّا تحمّلوا إلى الفيض لا قوا عنده ليلة القدر
 وأبو الأسد هو نبّانة بن عبد الله الشيباني^(٤) . من أهل الديّثور من شعراء الدولة الهاشمية .
 والفيض الذي ذكره هو الفيض ابن أبي صالح وزير المهدي . انقطع أبو الأسد إليه بعد عزله
 عن الوزارة ولزومه منزله أيام الرشيد .

وأنشد أبو علي (١ / ٢٤٤ ، ٢٣٩) للمرندس الكلابي يمدح بني عمرو الغنويين . قال

(١) د ٢٠ . (٢) منى . وهذا وهم منه تطرّق إليه من الحماسة في أولها قطعتان للرحلين
 وفتلة قريط في الحماسة ١ / ٩ وخ ٣ / ٣٣٢ والعيني ٣ / ٧٢ والسيوطي ٢٥ .

(٣) في الأملّى للأسديّ مصحفا . والأبيات في العيون ٢ / ٥ والشعراء ١٢ وتحفة المحاسن ١٨٢
 ومعاني العسكري ١ / ٣٠ و٦٣ والعمدة ٢ / ٦٠ وغ ١٢ / ١٦٨ في أخباره ، وكان معاصرا لأبي تمام وأورد
 له أبيانا في الحماسة ٤ / ٣٥ . ثم رأيت الأبيات أربعة في الوزراء للجهشياري ١٩٣ قال وأبو الأسد تميمي
 من بني حماد . وهذا يكذب البكري إذ جعله شيبانيا . واسم أبي الفيض أبو صالح شيرويه .
 (٤) أو الحنّاني كما قال القحذمي .

وكان الأصمعي يقول هذا المحالُّ كلابيَّ يمدح غنويًّا :

هَيْنُون لَيْنُون أيسارَ ذوو كرم سَوَّاس مكرُمةُ أبناءِ أيسار الأساب .

ع ذكر أبو تمام^(١) أن الذي كان يقول هذا المحالُّ هو أبو عبيدة . وروى محمد^(٢) بن يزيد هذا الشعر لُعبيد بن الرندس لا لأبيه يمدح فوما نزل بهم ولم يدكر ممن هم . وإف أنكر أبو عبيدة أن يكون كلابي يمدح غنويًّا ، لأن فزاره كانت قد أومعت بيني أبي بكر ابن كلاب وجيرانهم من محارب وفعة عظيمة ثم أدركتهم غنيٌّ فاسندقتهم . ففي ذلك قول طفيل^(٣) الغنوي :

وحيَّ أبي بكر تداركن بعد ما أذاعت بسرِّ الحى عنقاء مغرب

تداركن : يعني خيلهم . وأذاعت فرقت . فلما قتلت طيئ فبس^(٤) الندامي الغنوي وقتل عبس هريم بن سنان الغنوي استغاثت غنيَّ بيني أبي بكر وبنى محارب ، ففقدوا عنهم ولم يُخلِّبهم فلم يزلوا بعد ذلك متدابرين متغاورين . ولما أدرك طصيل ثأر فبس الندامي في طيئ قال من جملة كلمته^(٥) :

فذوقوا كما ذقنا غداة محجَّر من الغبْظ في أكبادنا والتحوُّب

التحوُّب : التوجع . وبات فلان بحبيبة سوء .

(١) الحامسة ٤ ٧٢ ومعجم الرزاني ٦١ عنه وعند الخطري ٤ ٩٧ كما عند الفاي ولعله أحد

عنه . وانظر للكلام على الأساب ٢٠١ أيضا . (٢) الكامل ٤٧ ١٠ ٣٩ ورأيت المرزاني

٥٨ ب ترجم لُعليل (كذا) بن الرندس ، ولا أدري هل هو هذا أو أخوه ، وقال في ترجمة الرندس ٦١

ويقال أبو الرندس . (٣) د ٢٥٠ . (٤) قيس بن عبد الله بن طريف بن خرشنة . ومفتاه

مذكور في غ ١٤ / ٨٦ وفيه هريم مكثرًا ، وروى بيتا : ولو كان هريم بن السنان خليفة الح

ورواية د ١٨ : وكان هريم من سنان الح . (٥) كذا وهو وهم إن صحَّ عنه لأن البيت من

نائبة محرورة د ٢٤ و غ ١٤ / ٨٦ . ولا يبعد أن يكون الأصل (من كلمة) وما هم من تحريف الساخ

سعيد . ثم رأيت في المغربية (قال : فذوقوا الح) وهم الضعاف .

وأنشد أبو علي (١/ ٢٤٤، ٢٤٥) للنمر :

لقد غدوتُ بضمهني وهي مُلهبةٌ إلهابها كضرام النار في الشئخ الأساب^(١)

ع وهذا أول الشعر . وفد مرَّ أبو علي على آخره ، وترتيب إنشاده بعد البيت .

جالت^(٢) لتسحقني يسراً فقلتُ لها على يمينك ! إني غيرُ مسنوح

نم استمرت تريد الريح مُصعدة نحو الجنوب فعزتها على الريح

يا ويل ضهني قبيل الريح مُهذبة بين النجاد وبين الجزع ذى الصُوح

والشاهد لاستقبال الطريدة الريح قول مصرّس الأسدي^(٣) :

وما استنكرت من وحش بقفر رأين الإنس فاستقبلن ريحا

والإهذاب : أشدُّ العدو ، وكذلك الإلهاب . والنجاد : ما ارتفع من الأرض في غلظ .

والصُوح : صفح^(٤) الجبل ، وكذا سنده وعرضه .

وذكر أبو علي (١/ ٢٤٦، ٢٤٧) خبر الزياتي عن المطلب بن المطلب ابن أبي وداعة

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر على باب بني شَيْبَةَ فرَّ رجل وهو ينشد :

يا أيها الرّجل المحوّل رحله هلاً نزلت بآل عبد الدار^(٥) الحمد إلى آخره

(١) البيت في ل و ت (ص ٥) وكتاب الحُلّة مشكولاً بالضمّة ، وفي المخصص ١٥/ ١٩٢ ورويت

بالفتح وسافها في باب الصمّ ، وقال الشنفيطي الصواب كسكرى ثم أنشد بيتين له فيها ، ولا أرى لتصويبه

وجها ، وقد مرّ ٢٢ غرزي اسم باقه . وترى في الافتصاب ٣٣١ أبيانا للنمر في ضهني وهي مشكولة بالصم

في حيلٍ ابن الكلبي ٤٠ وابن الأعرابي ٥٨ . (٢) الأملى جاءت . (٣) ثلاثة من الكلمة

في ل (حرز) ، وثلاثة أخرى عند ابن الشجري ٢٠٤ غير البيت . (٤) الحروف الثلاثة بمعنى وهو

جانب الجبل وصفحته . والأصل سفع الجبل وفي القاموس العرض الجبل أو سفحه أو ناحيته وأخاف

أنه غلط صوابه أو صفحه ، وفي ل أن الصُوح يأتي لأسفل الجبل أيضا فبصلح له السفع غير أن الثلاثة

محتمة على معنى الصفح لس إلا . (٥) الأبيات فائية لأن الزعري كما في الروض ١/ ٩٤ وذكر

سبب مدحه لبني عبد مناف . والعيى ٤/ ١٤٠ وابن أبي الحديد ٣/ ٥٥٣ ، ونسها المرتضى ٤/ ١٧٨ لمطروود

بن كعب الخزاعي وكذا في السيرة ١١٤، ١١٧ .

ع الزیادی هو محمد بن یزید بن زیاد الكلبي . ولا يُعَلِّمُ للمطلب^(١) ابن أبي وداعة ابن^٢ يسمى المطلب . وإنما يروى عنه كثير ابنه وابن ابنه كثير بن كثير بن المطلب عن أبيه عن جدّه ، وأراد أبو علي كثير بن كثير بن المطلب ابن أبي وداعة ، فقال المطلب بن المطلب ابن أبي وداعة ، وإنما هو المطلب ابن أبي وداعة والله أعلم . واسم أبي وداعة الحارث بن ضُبَيْرَةَ بن سَعِيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن . وأسر أبو وداعة يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن له بمكة ابنا كبّسا ، فافتدى المطلب أباه بأربعة آلاف درهم . وهو أوّل من افتدى من أسرى بدر . وأسلم هو وابنه يوم الفتح . وروى غير واحد عن كثير بن كثير بن المطلب عن أبيه عن جدّه المطلب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصليّ حذو الركن الأسود والرجال والنساء يمرّون بين يديه ما بينه وبينهم سُتْرَةٌ . وفي الشعر :

الخالطين فقيرهم بغنيهم حتى يعود فقيرهم كالكافي

هذا هو المدح الصحيح والمذهب المستحسن كما قالت خِرْنَق^(٢) بنت هفان من بني قيس بن ثعلبة :

لا يبعدن مومي الذين هم سُمّ العداة وآفة الجُزر
النازلين بكل معترك والطيبون معافد الأزر
والخالطين نخيتهم بنضارهم وذوى الغنى منهم بدى الفقر

وهذا البيت^(٣) يروى لحاتم الطائي أيضا في أبيات أولها :

إن كنتِ كارهةً لعيشتنا هاتا فحُلى في بني بدر

(١) ترجمته في الإصابة ٣، ٤٢٥ والاستيعاب ٣، ٤١٧ . (٢) د ١٠ وكنانات الجرجاني ١١

وخ ٢/ ٣٠٦ والعيى ٣ ٦٠٢ والأولان في الكتاب ١، ١٠٤ والكامل ٤٥٢، ٢٠/ ٦٨ ول (صر) .

(٣) د والنوادر ١٠٨ وفي خ قال أبو عبيدة الصواب أنه لحرق . فلت ولكن أبا ريد نقه .

وبعض الأبيات في الكامل ٤٥٢، ٢٠/ ٦٨ والألماظ ٥٥٨ . وخرنق بنت هفان أو سعيان أحت طرفه أو عمته كما في اشعار النساء ورقة ٤٣ و ٤٤ بالدار وأولا حاتم فيه لعروة بن الورد .

الضاريين لدى أعتهم والطاعين وحيلهم نجري
والخالطين نحيثهم بنضارهم وذوى الغنى منهم بذى الفقر

وعيب على زهير قوله^(١) :

على مُكثريهم رزقٌ من يعريهم وعند المقيّلين السماحة والبذل
فأثبت فيهم مُقِلّين . وروى أبو عمر المطرّز قال أخبرني أبو جعفر ابن أنس الكرناسي
عن رجاله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى ذات يوم في طريق من طُرُقَات
مكة فسمع جارية تنشد :

كانت وريش بضه فتفلّقت فالمخّ خالصة لعبد الدار

فأقبل على أبي بكر فقال أهكذا قال الشاعر ، قال فذاك أبي وأتى ! إنما قال :

فالمخّ خالصة لعبد مناف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم : وليس ميل
الرجل إلى أهله بعصبيّة . والعرب تقول « هو بيضة البلد^(٢) » يمدحونه بذلك ، وتقول
للآخر : هو بيضة البلد يذمونه به . فالممدوح يراد به البيضة التي يحتضنها الظليم ويصونها
ويؤفّقها لأنّ فيها فرخه ، والمذموم يراد به البيضة المنبوذة بالعراء المذرة التي لا حائط لها
ولا يدرى لها أب وهى تريكة الظليم . قال الرّمّاني : إذا كانت النسبة إلى مثل المدينة
وبصرة فيبيضة البلد مدح ، وإن أسبت إلى البلاد التي أهلها أهل صعة فيبيضة البلد ذم .
قال حسّان في المدح :

أمسى الجلايب فدعزثوا وفدكثروا وابن الفريعة أمسى بيضة البلد^(٣)

أى واحد البلد ، وكان المنافقون يُسمّون المهاجرين الجلايب^(٤) ، فلما قال حسّان هذا

(١) الكامل ١٨ من قصيدة في ٩١ د والمختارات ٦٣ . (٢) مثل عند الجرجاني ١٠٩

والعسكري ١٠٦٢ ١٦٤ والميداني ١ / ٨٤ ، ٦٤ ، ٨٧ وترى الكلام مستوفى في الأضداد ٦٤ لأن
الأناري والسجستاني ١١٧ وانظر المظان الآتية . (٣) من كلمة في السيرة ٢٠٧٣٨ ، ٢٢٣ و ٦٢٥ و

من الحواشي ٩١ . (٤) قال ابن الأنباري هم العبيد ويقال السملة السهيل الغرباء .

الشعر اعترضه صفوان بن المعطل فضربه بالسيف ، فأعلموا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لحسان : أحسن^(١) في الذي أصابك ، فقال : هي لك ، فأعطاه النبي عَوْضًا يَبْرَحَى ، وهي مصر بني جَدِيلَةَ اليوم^(٢) ، وسَيْرِينَ فهي أم عبد الرحمن بن حسان . وفي بعض النسخ من الأمالي بيت^(٣) زائد في الشعر الفائق وهو :

منهم على والنبي محمد القائلان - هلم - للأضفاف

وهذا بيت مُحدث ذكر أبو نصر أن جده صالحا أبا غالب ألحقه به . واسم أبي نصر^(٤) هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي ، أندلسي أصله من الثغر من حصن تجريط ، سكن ورطبة إلى أن مات .

وذكر أبو علي (١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٢) خبر^(٥) داود بن سلم مع حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ع وهو داود بن سلم الأسود^(٦) مولى تيم بن مرة ، حجازي مدني شاعر مجيد رفيق الشعر حسنه . أدرك آخر أيام بني أمية وأول أمر بني هاشم وكان يعرف بداود الأدلم . وأنشد أبو علي (١ / ٢٤٧ ، ٤٢٤) للنمر بن قولب^(٧) :

تضمّنت أدواء العشيره بينها وأنت على أعواد نعش تُقلّب

ع يرثي أخاه الحرث بن قولب . وبعده :

(١) هذا لفظ السيرة . (٢) لا أحسبه قصرا لهم في أيّام البكري وإنما نقل كلام ابن إسحق

حرّفا حرّفا انظر السيرة و ع ١٣ / ٤ . (٣) البيت ليس في ب . (٤) ترجمته في الصلة رقم ١٣٢٧ وبغية الوعاة ٤٠٦ . وهو من تلامذة القاليّ والمستملين عليه النوادر ، وتوفي ٤٠١ هـ .

(٥) الخبر والشعر في ع ١٣٢ / ٥ والأدباء ١٩٢ / ٤ وفي ترجمة حرب لابن عساكر ١٠٥ / ٤ .

(٦) كذا في الأصلين بعلامة صح . وسيذكر أنه يلقب الأدلم وهو الطويل الأسود إلّا أني لم

أجد الأسود في ترجمته من غ ١٢٨ / ٥ وابن عساكر ٢٠٠ / ٥ والأدباء ١٩٢ / ٤ وذكروا أنه كان يلقب الأدلم والآدم أيضا لشدة سواده . (٧) الأبيات ٤ في غ ١٩ / ١٦٠ والبيت الثاني في ل (طب)

وهذان في الماني ٢ / ٢٤٩ .

كَأَنَّ أَمْرًا فِي النَّاسِ كُنْتُ ابْنُ أُمِّهِ عَلَى فَلَجٍ مِنْ بَحْرِ دَجَلَةٍ مُطْنِبٌ
يعنى بما كان فيه من الخبر والسعة . ومُطْنِبٌ بعيد الذهاب شديد الجري لا ينقطع .
وذكر أبو علي (١/ ٢٤٧، ٢٤٣) خبر أبي العتاهبة مع عمر بن العلاء ، والأبيات التي
شُتِبَ بها هي :

يَا صَاحِبَ دَعْظُمِ الْبَلَاءِ وَطَالَا وَازْدَدْتُ بِعَدِكَ صَبُوهَ وَخَبَالَا
مَحَلَّتْ مِمَّنْ لَا أُنُوهُ بِاسْمِهِ ثَقُلَا كَأَنَّ بِهِ عَلَى جِبَالَا
مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الْهَوَى وَسَقَامِهِ فِيهَا تَبَارَكَ رَبُّنَا وَتَعَالَى
أَكْتَرْتُ فِي شَعْرَى عِلْبِكَ مِنَ الرُّقَى وَصَرَبْتُ فِي شَعْرَى لَكَ الْأَمْثَالَا
فَأَبَيْتَ إِلَّا جَفْوَةً وَنَمْنَعَا وَأَبَيْتَ إِلَّا صَبُوهَ وَضَلَالَا
إِنِّي أَمَنْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَرَبِّهِ لَمَّا عُلِقْتُ مِنَ الْأَمْرِ حَبَالَا^(١) الشَّعْرَى
وَأَبُو الْعَتَاهِبَةِ^(٢) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ شَوَيْدِ بْنِ كَسَّانَ مَوْلَى عِزَّةَ ، لُقِّبَ
أَبَا الْعَتَاهِبَةِ لِأَنَّهُ الْمَهْدِيُّ قَالَ لَهُ يَوْمًا : أَنْتَ إِسْحَاقُ مُتَحَذِّقٌ مُتَعَتِّةٌ ، فَاسْتَقَّتْ^(٣) لَهُ مِنْ ذَلِكَ
كَتَبَهُ غَلَبَتْ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ الْمُتَحَذِّقُ عَتَاهِبَةً كَمَا يُقَالُ لِلطَّوِيلِ شَنَاجِيَّةٌ . وَعُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ
مَمْدُوحُهُ هُوَ أَحَدُ فُؤَادِ الْمَهْدِيِّ كَانَ عَامِلَهُ عَلَى طَبْرِسْتَانَ . وَهُوَ^(٤) مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ .
وَكَانَ عَمْرٌ جَوَادًا شَجَاعًا . وَفِيهِ بِقَوْلِ بَشَّارٍ^(٥) يَمْدَحُهُ :

إِذَا أَرَقَّتْكَ جَسَامُ الْأُمُورِ فَنَبَّهَ لَهَا عَمْرًا تَمَّ نَمُّ
فَتَى لَا يَنَامُ عَلَى دَمْنِهِ وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بِدَمِّ

(١) الأبيات في ع ٣ ١٣٩ وملحق د ٣١٧ والوفيات ١ ٧٢ والخطيب .

(٢) ترجمته في ع ٣ ١٢٢ والشعراء ٢٩٧ والوفيات ١ ٧١ وتاريخ الخطيب ٦ / ٢٥٠ .

(٣) في متن المسكية وفي المغربيه فاستوت وبهامشها أظنه فاستقت .

(٤) كذا في ع ٣ ١٣٩ . (٥) الأبيات ٧ في نقد الشعر ٢٨ ، و ٥ في العمدة ٢ / ١٤٨ ،

و ٤ في الحصرى ٢ / ٣٩ ، و ٣ في الشعراء ٤٧٨ ، و ٢ في غ الدار ٣ / ١٩٣ ، و ١٣ في مختار بشار ٩٢ .

دعاني إلى عُمرٍ جودُه ووفولُ المشيرة بحرَ خِضمٍ
ولولا الذي خبروا لم أكن لأمدح ريحانةً قبل شمِّ

وعمر بن حُرَيْث^(١) المخزوميّ مولى عُمر أحد الصحابة، له عقب بالكوفة ودكر عظيم .
وأُمّه بنت هشام بن خلف الكِنَانيّ كان شريفاً في الجاهليّة، وهو الذي بال على رأس النعمان
بن المنذر، وذلك أن النعمان كان على دين العرب فخبّ فرآه هشام، فقال: أهذا ملك العرب
قالوا: نعم، فبال على رأسه لبذلّ. فتحوّل النعمان عن دين العرب وتنصّر.

وذكر أبو علي (١، ٢٤٨، ٢٤٤) قولهم: «أجود من لافظة» ع والمعروف
«أسمع»^(٢) من لافظة». وفيه حمسه أفعال أحدها: ما ذكر أبو عليّ أنه يراد به البحر لأنه بلفظ
بالدّرة التي لا قيمة لها جلاله والهاء للمبالغة. وقال بعضهم: هي العنز التي تُشلى للحلب فتجئ
لافظة ما في فيها من العلف فرحاً منها بالحلب. وقال بعضهم: هي الحمامة لأنها تُخرج ما في
بطنها لفرخها. وقال آخرون: هي الرّحى لأنها تلفظ ما تطحنه أي تقذف به، وقال قوم .
هو الديك لأنه يأخذ الحبّة عنقاره فلا يأكلها ولكن يُلقيها إلى الدجاج . قال أبو الحسن
المدائني: لا يقال للديك لافظة إلا ما دام شابّاً لا يثارّه بالحبّ الدجاج، قال: ومرة^(٣) إباس
بن معاوية بديك يُلقي له حبّاً ولا يفرّقه . فقال: ينبغي أن يكون هذا الديك هرماً .
لأن الهرم إذا التقى له الحبّ لم يفرّقه . لتجتمع الدجاج لأنه لا حاجة له فيهنّ . فلبس له همة إلا
نفسه، فنظر الديك فوجد كذلك .

(١) الأعلان الحرت مصحها . انظر رحمته في الاسماعيل والإصانة ٢ ٥١٥ و ٥٣١

(٢) ومرة ٢٢ . وهو في الألفاظ ٢٠٣ والبيهقي ١ ١٤٧ وعند العسكري ١٠٤٤ ١١٧ (بلفظ
أسحى وهو يقرّب الأحوذ عند القالي) وروادات فريته ٢٢١ ورأيت به بلفظ لافظة (وهو الديك) في
الثمار ٣٧٤ والمستقصى والمخلاء ١٣٥ . (٣) ويروى له أخبار في الزّكن والعراصة تراها عند الشربشي
١٨٨١ والميداني ١ ٢٨٦، ٢١٩، ٢٩٧ مع هذا الخبر والعسكري ١١٦، ١٦ ٣٢٧ والثمار ٧٢ والبيان
١/٥٥ والحيوان ٢/٢٥ والمستقصى والحريري المقامات ٧ و ١٦ و ٤٩ والبيهقي ٢ ١٦ وفي ترجمته عند
ابن عساكر ٣/١٧٥ .

وذكر (١ ٢٤٨ ، ٢٤٤) قولهم : « أجبن^(١) من صافر » وفسره فقال : أراد بصافر ما يصفر من الطير ، وإنما وُصف بالجبين لأنه ليس من سباعها . ع الصحيح^(٢) أن الصافر هو الصفر طائر من خشاش الطير يعلق نفسه من الشجر ويصفر طول لبله خوفا من أن ينام فبسط ، ويقال أيضا « أجبن^(٣) من صفر » . ولو كان الصافر ما عدا السباع لساغ^(٤) أن يقال أجبن من حمام ، وأجبن من يمام ، وكذلك سائر ما يصاد وما لا يصاد من الرهام . وذكر ابن الأعرابي أنهم أرادوا بالصافر المصفور به فقلبوه . أي إذا صفر به هرب ، كما يقال « جبان^(٥) ما يلدوى على الصفر » . وذكر أبو عبيدة أن الصافر في المثل هو الذي يصفر بالمرأة للرغبة . فهو وجل مخافه أن يظهر عليه . واستشهد عليه بقول الكميت بن زيد^(٦) :

أرجو لكم أن تكونوا في مودتكم كلبا كورها ، تقلى كل صفار
لما أجاب صفبرا كان آيتها من قابس سيّط الوحاء بالنار

وحدث ذلك أن رجلا من العرب كان يعتاد امرأة وهي جالسة مع بيها وروجها فيصفر لها . فعند ذلك تخرج عجيزتها من وراء البيت وهي تحدث ولدها فيقضى منها وطره . ثم إن بعض بيها أحسن منها بذلك فجاء ليلا فصفر بها ومعه شمار محمى . فلما فعلت فعلها كوى به

(١) المثل في الألفاظ ١٨٢ ، ومحاسن الجاحظ ٨٨ والعسكري ١٠٨٤ ، ٢١٧ والمبداني ١ ١٦٣ .
١٦٨٠ ١٢٤ والمستقصى والأساس والحريرى المقامة الـ ٤٠ ول (صبر) . وهذا الفصل عنه في ربادات الأمتال .
(٢) ما زال المكري كلما يرى روايتين رشح مبهما ما يخالف منحنى الفالى من عبر ما رشح وقد سبق الفالى إلى هذا التفسير ابن السكيت وأبو عبيد . (٣) عند المبداني والعسكري (الحوالات المارة) والثمار ٣٨٣ والبوبرى ٣ ٣٥٠ . ورعم أبو عبيدة أن هذا المثل مولد .

(٤) هذا فاس لا يطرد في سمية الأشياء وإنما العمدة على ما يتفق ويحصل لا على نفي المخالف على أن كل ما سرده من أصناف الطير داخل في ما عدا السباع فوضع مثل في المعنى العام يعنى عن وضع أمثال في كل صنف من أصنافه . والعسكري على نفرده في شرح الأمثال (إذ هو شارح أمثال أنى عند) .
ومهما يستغرب منه جعل هذا المعنى . (٥) في المبداني ١ ١٥٤ ، ١١٧ ، ١٥٩ والمستقصى وانظر المثل الآتى . (٦) عند المبداني والعسكري ول (شط) . وآبئها بتقديم الباء على التاء .

صَرَعَهَا^(١)، ثم إن الجَلَّ جاءها بعد ليالٍ فصفر بها . / فقالت : « قد قلينا صغيركم^(٢) » ، فضرب به الكمية مثلاً .

وأنشد أبو علي^(٣) (٢٤٤٠ ، ٢٤٨ / ١) :

قد عَلِمْتُ إن لم أَجِدْ مَعِينَا لَا خُلَطَنَّا بِالْخُلُوقِ طِينَا^(٤)

ع وأنشد غير أبي علي في مثله :

قام^(٥) على المَرْكُوسِاقِ يُفَعِّمُهُ مَخْتَلِطًا عَشْرِفَهُ وَكَرْ كَمَهُ

فريحه^(٥) يدعو على من يظلمه

يصف عروساً ضعفت زوجها عن السَّقَى فاستعان بها فأعانتها . والعشْرِق : نبات طيب الريح استعمله العرائس . والكُرْ كَمْ : شبيه بالوَرَسِ تُصْبَغُ به الشاب .

وأنشد أبو علي (٢٤٤٠ ، ٢٤٩ / ١) لابن أحرر :

وإن قال غاوٍ من تنوخٍ فصيدهً بها جربٌ عَدَّتْ على بزوبرا^(٦)

(١) الأصل صرعها وفي المغربية صرعها ، وفي التنبيه صدعها . والصَّرْع الطرف .

(٢) الميداني ٢ / ٣٨ ، ٣٠ ، ٤٠ ، والعسكري ١٨٤ ، ٢١٧ / ١ . (٣) في الأرمسية ٢ / ١٥٧

ول (حلق) . (٤) في ل (كركم) برادة شطر بعد الأول برُدْ فيه سُؤْرَه وتثلمهُ والمركبة

فيل الحوض الكبير وقيل الحويص الصغير . (٥) وكدا في ل ولا يتلج له صدرى فهل أصله

قريحه أو غيره ؟ وانظر . (٦) لابن أحرر في الاشتقاق ٣٠ ول (رر) والمعاني ٢ / ٨٩ ، وله

أو للفرزدق في الأناماط ٥٠٣ ، وانظر بعض كلمة ابن أحرر في الاقتصاب ٣١٩ والمعاني ٢ / ١١٥ ، وللفردو

في د ميل ٤٣٤ والنقائص ٢١٥ وخ ٣٧٩ / ٤ وطرة المحصص ١٨٣ / ١٥ . وادعى الشنقيطى أن العلماء غلطوا

في عروها إلى ابن أحرر : وذلك قضاء في القضاء سَدُومُ لأن ابن أحرر أقدم من الفرزدق في

التصحيف ٤٦ قال أبو عمرو أنشدت الفرزدق ويده في يدى لابن أحرر الخ ويأتى في الذيل أنه أدرك

زمن معاوية ومدح النعمان بن بشير ، والفرزدق منبور بسريقة عائر الشعر وأفذاذ الأبيات وانظر طرقي على

خ ١٠٧ / ٣ ومن اللآلى ٧٠ ، وفي الموشح ١٠٥ عن الأصمعي أن تسعة أعشار شعر الفرزدق سَرِقة . والبيتان

نسهما ابن يعيش ٤٤ للطريقاح وهو وهم .

ع وبعده :

وينطقها غيرى وأكلف جرماً
قال الأصمعي إن ابن أحرر إ كان إ قال :

أبا خالد هَدَبٌ^(١) خملك لن ترى بعينيك وفدا آخر الدهر جائنا
ولا طاعة حتى تُشاجر بالقنا فتأ ورجالاً عافدين النواصيا

بهجو يزيد بن معاوية . فوله هَدَبٌ خملك : يقول أصلح ثوبك وتزَيَّنْ فليس عندك غير ذلك . فطلب فاعتذر بهذا الشعر . وروى : اسم معرفة مؤنث في الأصل وقع علماً بعماه فلم يُصرف . عُدَّتْ على زوبراً : أى بكُلِّيتها كما جعل سبحان علماً لمعنى البراءة في قوله^(٢)
أقول لما جاءنى فخره سبحان من علقمة الفاخر
فأما اجتمع فيهما التأنيت والتعريف لم يُصرفا .

وأنشد (١ ٢٤٥٠٢٤٩) لابن أحرر أيضاً :

وإنما العيش برُّ بانه وأنت من أفنانه مُقتفر^(٣)

ع وبله وهو أوّل الشعر :

مد بكرت عاذلتى بُكرّة تزعمُ أنّى بالصبا مشتهر

وإنما العيش . يريد أن عاذلته قالت له : قد شهرت بالصبا وأنت مُسِنّ به^(٤) .
وإنما الصبا والعيش بأوله وجدته أزمان أنت من أفنانه — أى من نواحيه واحدها فننّ -
مُقتفر : أى واجد ما طلبت . يقال خرج فى طلب إبله فافتقر آثارها : أى وجد آثارها
فاتّبعتها ، ويروى : وأنت من أفنانه معتصر .

(١) هَدَبٌ من الهدب . والحيل الثوب المُخمل . (٢) الأعشى د ١٠٦ .

(٣) البيت فى ل (رب) من كلمة معظمها فنه (رنا) والحمى ١٢٩ والمعاى ٢٠٥ غير البتين .

(٤) كذا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٢٥٠، ٢٤٥) لِلذَّيَّانِي :

مَجَلَّتْهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ فَوَيْمَ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ^(١)

ع وقبله :

لَهُمْ شِيْمَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ مِنْ النَّاسِ وَالْأَحْلَامُ غَيْرَ عَوَارِبِ

قال أبو علي : من روى^(٢) مَجَلَّتْهُمْ أَرَادَ الصَّحِيفَةُ كَذَا رُؤِيَ عَنْهُ مَجَلَّةٌ وَإِنَّمَا هُوَ مَجَلَّةٌ ، قال أبو عبيدة : كل كتاب عند العرب مَجَلَّةٌ تكسر الهم وقد روى غيره فيه الفتح . وقوله فَمَا يَرْجُونَ : أى مَا يَخَافُونَ ، من قوله تعالى « مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا » . أى مَا يَخَافُونَ غَيْرَ أَحْدَاثِ الدُّنْيَا وَثِقَ لَهُمْ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ . ويروى : غِيْثُ الْعَوَاقِبِ بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٌ وَالثَّاءُ . وروى أبو عمرو : مَخَاقِطُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ أى يَخَافُونَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ . يمدح النابغة بهذا الشعر عمرو بن الحارث الأعرج ابن الحارث الأكبر ابن أبي شمر الغساني .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٢٥٠، ٢٤٦) :

فَلَا ذَا جَلَالٍ هُبْنُهُ لَجَلَالِهِ وَلَا ذَا ضِيَاعٍ كُنَّ يَنْزُكُنَ لِلْفَقْرِ

ع هو لَهْدُوبَةُ بْنُ خَشْرَمَ . وقبله^(٣) :

رَأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا أَخَا سَفَرٍ يُسْرَى بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي
وَلِلْأَرْضِ كَمِنْ صَالِحٍ فَدَتَلَمَّاتٍ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ لَمَاعَةٌ فَفَرَّ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٢٥٠، ٢٤٦) بِجَمِيلٍ :

(١) ٣ د . (٢) انظر خ ٢/ ١٠ ول (حلد) وتصحيف العسكري ج ٢ بالدار ص ١١٦ .

(٣) اجمع الكلمة مما يأتى ١٥٥ والألفاظ ٤٥٨ وخ ٤/ ٨٦ وع ٢١/ ١٧٣ والكامل ٧٦٥ ،

٢٧٩ ، ٢ والسيوطى ٩٦ . وبطرة المربيتة لا التثام بين البيتين فى هذه الرواية ورواية صاحب الاسعاف :

أَلَا يَا قَوْمِي لِلنَّوَابِ وَالْدهرِ وَالمرء يُرْدَى نَفْسُهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي

وَالْأَرْضُ الْحِ وَهِيَ يَقَعُ الْالتِّثَامُ اهـ

رَسْمِ دَارٍ وَفَتْ فِي طَلَلِهِ كَدْتُ أَضَى الْغَدَاةِ مِنْ جِلْدِهِ^(١)
عَ هَذَا أَوَّلَ الشَّعْرِ وَبَعْدَهُ :

مُؤَحِّشًا مَا تَرَى بِهِ أَحَدًا تَنْتَسِجُ الرِّيحُ ثُرْبَ مَعْتَدِهِ
وَاقِفًا فِي رِبَاعِ أُمِّ^(٢) جَبَّيْرٍ مِنْ ضَحَى يَوْمِهِ إِلَى أَصْلِهِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٥٠ ، ٢٤٦) :

وَعَيْدٍ نَشَاوَى مِنْ كَرَى فَوْقَ شُرْبٍ مِنْ اللَّيْلِ فَدَنَبَتْهُمْ مِنْ جَلَالِهَا^(٣)
عَ هَذَا الْبَيْتَ مَنْسُوبَ إِلَى أَخِي الْكَلْبَجَةِ الْبَرْبُوعِيِّ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٥١ ، ٢٤٦) :

أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةَ بَوَادٍ وَحَوْلَى إِذْخَرَ وَجَلِيلُ
عَ وَيُرَوَّى : بَفَخَّ وَحَوْلَى إِذْخَرَ وَجَلِيلُ وَهَذَا مِنْ^(٤) حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَسَدٍ
عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ وَعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ ، قَالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ : يَا أَبَاهُ كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ وَيَا بِلَالَ
كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَتْ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ :
كُلَّ امْرَأَةٍ مَصْبَحًا فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتَ أَدْنَى مِنْ تَمْرَاكَ نَعْلَهُ^(٥)
وَكَانَ بِلَالٌ يَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةَ بَوَادٍ وَحَوْلَى إِذْخَرَ وَجَلِيلُ

(١) انظر الشعر في غ ٧ ، ٧٤ وخ ٤ ١٩٩ وابن عساكر ٣ / ٣٩٧ والعبي ٣ / ٣٣٩ والسيوطي ١٢٦ . (٢) والأصلان أم حمير مصححا . (٣) البيت في خ ٤ ٢٠٠ وفي ل (حلال) بيت آخر في الاستشهاد لجلاله . (٤) الحديث والأسماء في البحار بهامش الفتح ٤ / ٧٠ وناريخ الأروى ألمانيا ٣٨٣ و ٣٨٥ والبلاذري مصر ١٧ وابن عساكر ٣ / ٣٠٦ والبلدان (شامة ومكة) والعقد ٣ / ٣٨٧ والنقائص ٣١٠ والتبريزي ٢ / ٤٤ باختلاف يسير . (٥) الشطران لحكيم النهشلي فالها يوم الوقبط كما في النقائص والعقد ٣ / ٣٣٢ والتبريزي والسيوطي ١٧٧ .

وهل أَرَدَنْ يوماً مِياهَ مَجْنَةٍ وهل يَبْدُونُ لى شامةً وطفيل

فالت عائشة : فَجِئْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال : أَلَمْ حَبَبْ إلينا
المدينةَ كَحُبِّنا مَكَّةَ أو أَشَدَّ . أَلَمْ وَصَحِّحْها وبارِكْ لَنَا فى صاعِها ومُدِّها وانْقُلْ حَمَّها
واجعلْها بالجُحْفَةِ . ويروى فى غير هذه الرواية : بَفَخَّ . ويروى :

وهل يبدون لى شامةً وقَّيْل القاب . وهذه كلها مواضع بمكة وما يليها

وأنشد أبو عليّ (١ / ٢٥١ ، ٢٤٦) :

أنا ابنُ جَلّا وطلّاعُ الثنايا متى أصبَحَ العِمامَةُ مَرفونى
ع البيت لِسُحَيْمِ بنِ وَثِيلِ الرِياحى . وقيل^(١) :

وماذا يَدْرِى الشُعراءُ مَنى وقد جاوزتُ رَأْسَ الأربَعين
أخو خَمسينَ مَجْتَمِعِ أَشَدّى ونَجَدنى مَداورُهُ السنين

وأنشد أبو عليّ (١ / ٢٥١ ، ٢٤٦) لِلحَجَّاجِ :

لَا قَوا بِهِ الحَجَّاجَ والإِصْمارا .

ع وصلته^(٢) :

أَلَمْ يَروا إِذْ حَلَقُوا الأَشعارا وأفسدوا فى دينهم صِرارا
عائِزَ أمرٍ فَلَقُوا عِثارا يَبْغُونُ كَسرا فَلَقُوا انْكَسارا
لَا قَوا بِهِ الحَجَّاجَ والإِصْمارا بِهِ ابنُ أَجلى وافَقَ الإِسْفارا
فما قَضَى أَمرا ولا أَحارا فى الحربِ إلّا رَبَّهُ اسْتَخارا

قوله حَلَقُوا الأَشعارا : يعنى نَشَبَها بالخِوارِجِ فى حَلَقِ رؤوسهم وإِنما يريد أن يُقْتَح

(١) من كلمة أَصمَمِيَّة ٧٣ والسيوطى ١٥٧ وخ ١ / ١٢٦ والبحترى ٢٥ وفى ترجمته فى الإصابة

٢ / ١١٠ . والسنين كذا هنا والرواية المعروفة الشؤون . (٢) د ٢٣ وأراجيز العرب ١١٩ . ووافقَ

الإِسْفارَ أى وَصَحَ أَمْرَهُ .

أمرهم . وصاروا : أى مضارّة . وعأور : فاعول من العثار . يريد ألم يروا عأور أمر أى فاسده
 لا قوا به أى بأمرهم ، فاهلاء عأنده على الأمر لاعلى المكان . ويحتمل أن ترجع على المكان وإن لم
 يتقدّم له ذكر لدلالة الانكسار على موضع كسروا فيه . يريد جاؤا ليكسروا الحجاج وجيشه
 فكسروا . ويروى فلقوا اكتسارا . وقوله ابن أجلي : أى منكشف الأمر ظاهر الشأن .
 وأنشد أبو على (١) (٢٤٧ . ٢٥١) لأبي ذؤاد :

بل تأمل وأنت أبصر منى فصد دبر السوى بعين جليّة^(١)

بعده : إمن الظعن بالضحي واردة جدول الماء ثم رحن عشبه

مظهرات رقما نهال له العيّن وعقلا وعقمة فارسيّة

دبر السوى : موضع معروف . والعقل : ضرب من الوشى . والعقمة :^(٢) الكلل جمع كلة .
 وأنشد أبو على (١) (٢٤٧ . ٢٥١) للنابعة :^(٣)

فآب مُضَلّوه بعين جلتيه وغودر بالجولان حزم ونائل

ع يرتى النابعة بهذا الشعر النعمان بن الحارث بن الحارث ابن أبي شير أبا حُجر وقبله :

سقى الغيث فبرا بين بصرى وجاسم ثوى فيه جود فاضل ونوافل

وغُيب فيه يوم راحوا بخبرهم أبو حُجر ذاك المليك الحلاجل

فآب مُضَلّوه البيت اختلف في معناه وفي لفظه . فقال ابن الأعرابي : مُضَلّوه دافنوه

من قول الله تعالى : « إذا^(٤) ضللتنا فى الأرض » . وقال أبو عمرو : مُضَلّوه هم الذين ينقلون

الموتى يقال لهم مُضَلّون . وروى عن الأصمعيّ مُضَلّوه بالصاد مهملة يريد جاء قوم بالخبر وجاء

قوم بعدهم بخبر آخر جلا الشكّ فى الخبر الأوّل . جعلهم بمنزلة المصلّى من الخيل ، وهو الذى

يتلو السابق . وقال أبو عبيدة : مُضَلّوه يعنى أصحاب الصلوة وهم الرُهبان . قال : وقوله بعين

(١) البيت فى معجمه ٣٥٩ والثلاثة فى المدان . (٢) بالكسرى يقال أنه جمع عقم كشيخة

وشيوخ . (٣) د ٢٤ والكلام فى رواية مُضَلّوه فى التصحيف ج ٢ الدار ص ١١٨ .

(٤) من سورة السحرة والأصل أنا إذا مصحفا .

جَلِيَّةُ أَى عَلَمُوا أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الطُّوسِي : وَفَدِ سَمِعْتُ مِنْ يَرْوِي مُصَلَّوهُ
بِالْصَّادِ مَكْسُورُهُ مَهْمَلَةٌ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَالصَّلَاةُ الْأَرْضُ وَلَا أَحْفَظُ مِنْ رِوَاةِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٥١ ، ٢٤٧) لِبَكْرِ بْنِ النَّطَّاحِ :

وَلَوْ خَذَلْتُ أَمْوَالَهُ جُودَ كَفَّهِ السَّبَبِ

ع كَانَ ^(١) بَكْرٌ فَدَفَصْدَ مَالِكُ بْنُ طَوْقٍ فَدَحَهُ ، فَلَمْ يَرْضَ ثَوَابَهُ فَنَجَرَ مِنْ عِنْدِهِ .

وَقَالَ يَهْجُوهُ :

فَلَيْتَ جَدِي مَالِكٌ كَلَّهِ وَمَا يَرْتَجِي مِنْهُ مِنْ مَطْلَبِ

أُصِيبْتُ بِأَضْعَافٍ أَضْعَافُهُ وَلَمْ أَتَجَعِّفْهُ وَلَمْ أَرْغَبِ

أَسَأْتُ اخْتِيَارِي فَقُلْتُ الثَّوَابُ لِي الذَّنْبُ جَهْلًا وَلَمْ يُذْنِبِ

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ مَالِكًا بَعَثَ فِي طَلْبِهِ ، فَلَجَّحِقُوهُ فَرَدَّوهُ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَامَ فَتَلَقَّاهُ وَقَالَ : يَا أَخِي
تَجَلَّيْتَ عَلَيْنَا وَإِنَّمَا بَعَثْنَا إِلَيْكَ بِنَفَقَةٍ وَعَوَّلْنَا بِكَ عَلَى مَا تَتْلُوهَا ، فَاعْتَذِرْ كُلَّ وَاحِدٍ مَهُمَا إِلَى
صَاحِبِهِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ حَتَّى أَرْضَاهُ . فَقَالَ بَكْرٌ يَمْدَحُهُ :

أَقُولُ لِمَرْتَادٍ نَدَى غَيْرِ مَالِكٍ كَفَى بَدَلُ هَذَا الْخَلْقِ بَعْضُ عَدَانِهِ

قَتَى جَادَ بِالْأَمْوَالِ فِي كُلِّ جَانِبٍ وَأَنْهَبَهَا فِي عَوْدِهِ وَبَدَانِهِ

وَلَوْ خَذَلْتُ أَمْوَالَهُ جُودَ كَفَّهِ انْقَاسَمَ مَنْ يَرْجُوهُ شَطْرَ حَبَاتِهِ

وَلَوْ لَمْ يَجِدْ فِي الْعُمَرِ وَسْمًا لَزَائِرَ وَجَّازَ لَهُ الْإِعْطَاءُ مِنْ حَسَنَاتِهِ

لَحَادِثُهَا مِنْ غَيْرِ كُفْرِ بَرَبِّهِ وَشَارَكَهُمْ فِي صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٥١ ، ٢٤٧) لِبَكْرِ أَيْضًا :

وَإِذَا بَدَا لَكَ قَاسِمُ يَوْمِ الْوَعَى يَخْتَالُ خَلَّتْ أَمَامَهُ فَنَدِيلًا

(١) هَذَا كُلُّهُ عَنْ غ ١٥٧ / ١٧ وَعَنْهُ فِي الْفَوَاتِ ١ / ١٠١ . وَنَسَبَ مَالِكٌ عِنْدَ الْحَصْرِيِّ ١ / ٦٩ .

وَالْأَبْيَاتُ التَّائِيَةُ فَقَطْ فِي الْعَقْدِ ١ / ١١٨ . وَالْمَصْرَاعُ الثَّانِي فِي الْعَقْدِ تَمَسَّكَ بِجَدْوَى مَالِكٍ وَصِلَاتِهِ .

ع هذا الشعر يمدح به أبا دُلفَ القاسم بن عيسى العجلي ، وذلك أن أبا دُلفَ لقي
أكراداً قطعوا الطريق في عمله وقد ارتدف منهم فارسٌ رفيقاً له ، فطعنهما جميعاً فانتظهما
بطعنته ، فذلك قول بكر في هذا الشعر :

قالوا وينظم فارسين بطعنة يوم اللقاء ولا يراه جللاً^(١)

وفال الليثي : إن هذا الشعر لبكر بن عمرو مولى بنى تغلب ، وروايته :

بطل تناول فارسين بطعنة فرأيتموه أتى بذاك جللاً

وهذه الرواية أحسن وأوقع بقوله :

لا تعجبوا لو كان طولُ فناته مبلاً إذن نظم العوارس ملاً

لأن الرواية الثانية لا تقتضى تعجباً .

وأنشد أبو عليّ (١ / ٢٥٢ ، ٢٤٧) :

ما عصمة العرب التي لو لم تكن حياً إذا كانت بغير عماد

ع هذا الشعر منسوب إلى عليّ بن جبلة^(٢) .

وأنشد أبو عليّ (١ / ٢٥٢ ، ٢٤٨) لليلي :

يا أيها السديم الملوئ رأسه ليقود من أهل الحجاز بريماً^(٣)

ع قال أبو عمرو الشيباني : تُعرض ليلي في هذا الشعر بابن الزبير . والبريم : الجيش

الذين أبرموا أمرهم ، ويقال الذي فيه أخلاط من القبائل ، لأن البريم من الخيوط هو الذي

فيه ألوان . ومولها : لوجدته مرؤوما : أي متعطفاً عليه كما ترأى الناقة ، ولدها . وفولها :

لا تقربن الدهر آل مطرف ويروى آل مصرف . ويروى : لا ظالماً فيهم ولا مظلوماً منهم

(١) هو والآتي في ع ١٧ / ١٥٥ والوفيات ١ / ٤٢٤ والموت ١ / ١٠٠ وفي المغربية لقد نظم .

(٢) وفي الأمل لبكر بن النطّاح .

(٣) الأبيات في الحماسة ٤ / ٧٦ والعيني ٢ / ٤٧ ، والبيتان ٦ و ٧ في الشعراء ٢٧٤ و ٤٤٣ ، والأول

في ل (برم) ، والأسات ٤ ، ٨٠٥ في الميدان (يسوم) ، وبعضها في المرتضى ١ / ٤٣ .

وهذه الرواية هي الجيدة لوجهين أحدهما : أنها أفادت معنى حسنا ، لأنه فديكون ظلما أو مظلوما من غيرهم . فيستجير بهم لرد ظلامته أو لاستدفاع مكروه عقوبته ، فلا بد لهم من إجارته . والوجه الثاني أن قوله : لا تقربن الدهر فداغنى عن قوله : أبدا فصار حشوا لا يفيد معنى . وروى أبو عمرو بعد قولها ولا مظلوما :

هَبْلَتِكَ أَمْكُ لَوْ حَلَلْتَ بِلَادَهُمْ لَقَبْتُ بِكَارَتِكَ^(١) الْحَقَاقُ فُرُومًا

اتَّعَمَّدْتُكَ كَتَائِبُ مِنْ عَامِرٍ وَأَرْتُكَ فِي وَضَحِ الْهَارِ نَجُومًا

وترى رباط الخيل والى وغرقا عنه القميصُ تحاله الشعر إلى آخره

تعمدتك بالعين معجبه : أى احتملتك ومن رواه بالعين مهملة أراد فصدتك . وهذه الرواية أيضا هي المختارة أغنى عطف قوله : وغرقا على ما قبله . وكذلك رواه أبو تمام . فوم رباط الخيل وسط بيوتهم ثم قال : وغرق بالرفع لسقا على ما قبله . ولم تختلف الرواية عن أبى على فى خفض وغرق على معنى : ورب غرق . فهو على هذا منقطع مما قبله يُعنى به رجل مجهول ، والشاعر إنما يريد به الخليل المتقدم الذكر ، ألا ترى قوله :

فوم رباط الخيل وسط بيوتهم ثم قال : وغرق عنه القميص تحاله وسط البيوت . وفى قولها : وغرق عنه القميص فولان أحدهما : أن ذلك إشارة إلى جذب العفاة له . والثانى أنه يؤثر بجيد ثيابه فيكسوها . ويكتفى بمعاوزها^(٢) كما قال رجل من بنى سعد :

وَمُخْتَضِرِ الْمَنَافِعِ أَرْيَحِي نَبِيلٍ فِي مَعَاوِزِهِ طُوالِ^(٣)

ورواية أبى على^(٤) فى معاويزة طوال وهى رواية مردودة . وفولها حتى تحول ذا

(١) البكارة بالكسر ويعتج جمع بكر من الإبل أى أتم حقاق وهم قروم مدربون .

(٢) المبادل . (٣) البيت فى ل (عور) من أربعة فى الكامل ٤٠ ، ١ / ٣٤ رواية معاورة

بالهاء المنقوطة وبالأصلين معاويزه بهاء الصمير . (٤) كذا فى الأصلين ، وفى التنبيه ورواية محمد بن يزيد ، وليس فى كلام المبرد ما يدل على أن الطوال بالكسر بل هو مشكول فى الكامل بالوجهين . ومن الممكن أن يكون إنكار الكرى يتعلق أيضا بمعاورة زيادة التاء فى الجمع كصيافة قد صرح به المبرد

الهضاب يسوما رواه أبو عمرو وغيره ذا الضباب وهو الصحيح ، لأن يسوم جبل مُنيف في أرض نخلة من الشام يُعرف بذى الضباب ، وذلك أن الضباب لا يفارقه وإلا فكل جبل ذو هضاب .

وأنشد أبو عليّ (١ / ٢٥٣ ، ٢٤٨) للمتنخل :

عَقَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا وَقَالُوا حَبَّذَا الْوَضَحُ^(١)

ع هذا الشعر يهجو به ناسًا من قومه كانوا مع ابنه حجاج يوم قُتل . وقبل البيت :

لَا يُنْسِيَ اللَّهُ مَنَا مَعَشِرًا شَهِدُوا يَوْمَ الْأَمِيلِحِ لَا غَابُوا وَلَا جَرَحُوا

لَا غَيَّبُوا شِلَوْ حَجَّاجَ وَلَا شَهِدُوا حَمَّ الْقِتَالِ فَلَا تَسْأَلُ بَمَا افْتَضَحُوا

لَكِنْ كَبِيرُ بْنُ هَنْدٍ يَوْمَ ذَلَكُمُو فَتُخِ الشَّمَائِلُ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحُ

عَقَّوْا بِسَهْمٍ . فوله لَا يُنْسِيَ اللَّهُ : أَيْ لَا يُؤَخِّرِ اللَّهُ مَوْتَهُمْ . وَشِلَوْ كُلَّ شَيْءٍ : بَقِيَّتُهُ .

وَحَمَّ الْقِتَالِ وَحَمَّ كُلَّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ . وَلَمْ يَبَيِّنْ أَبُو عَلِيٍّ مَعْنَى التَّعْقِيَةِ . وَلَا عَلِمَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ .

وَدَبَيَّنَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ مَعْنَى التَّعْقِيَةِ فَقَالَ : إِنْ الْعَقِيْقَةُ سَهْمٌ الْاِعْتِذَارُ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ ابْنَ

الْأَعْرَابِيِّ عَنْ سَهْمِ الْاِعْتِذَارِ فَقَالَ قَالَتِ الْعَرَبُ : إِنْ أَصْلُ هَذَا أَنْ يُقْتَلَ^(٢) الرَّجُلُ مِنَ الْقَبِيلَةِ

فِي طَلَبِ الْقَاتِلِ بَدَمِهِ فَيَجْتَمِعُ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ بِدِيَةِ مُكَمَّلَةٍ ، وَيَسْأَلُونَهُمُ

الْعَفْوَ وَبَبُولِ الدِّيَةِ ، فَإِنْ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ ذَوِي قُوَّةٍ أَبَوْا ذَلِكَ وَإِلَّا قَالُوا لَهُمْ إِنْ يَبْنِنَا وَبَيْنَ خَالِقِنَا

عَلَامَةً لِلْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، فَيَقُولُ الْآخَرُونَ مَا عَلَامَتُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ أَنْ نَأْخُذَ سَهْمًا فَتَرْمِيْ بِهِ^(٣)

نَحْنُ السَّمَاءُ فَإِنْ رَجَعَ إِلَيْنَا مُضَرَّجًا دَمًا فَقَدْ نُهِنَا عَنْ أَخْذِ الدِّيَةِ وَإِنْ رَجَعَ كَمَا صَدَدَ فَقَدْ أَمَرْنَا

وَيَكُونُ الْبَكْرِيُّ يَرَاهُ فِي مَعَاوِزِهِ بِهَاءِ الصَّمِيرِ وَهُوَ الْوَحْه . (١) الْبَيْتُ فِي ل (عَى وَرَوْح) تَفْسِيرُ

مَخْلُطٌ مَغْلُوطٌ . وَفِي خ ١٣٧ / ٢ أَنَّ الشَّعْرَ لَا يَوْجَدُ فِي دِ صَنَعَ السَّكْرِيِّ ثُمَّ نَقَلَهُ مَعَ التَّفْسِيرِ مَعَ تَصْحِيفَاتٍ .

وَقَدْ رَأَيْتُهُ أَنَا فِي نَسْخَةٍ د مِنْ ٨ آيَاتٍ . وَالْبَيْتُ لَكِنْ الْخِ قَدْ مَضَى ٣٤ مَعَ مَا بَتَلَوْهُ وَلَيْسَ فِيهِ عَقَّوْا الْخِ .

وَالْبَيْتُ لَا يُنْسِيْ الْخِ فِي مَعْجَمِهِ ١٠٢ . وَالْآيَاتُ فِي الْمَعَانِي ١٣١ / ٢ ب تَفْسِيرُ عَيْرِ شَافٍ .

(٢) الْأَصْلُ يَقْبَلُ مَصْحَفًا . (٣) مِنْ خِ وَالتَّنْبِيْهِ وَقَدْ أُخْلِيَ ه الْأَصْلَانِ .

بأخذها^(١) . قال ابن الأعرابي قال أبو المكارم وغيره : فارجع السهم قطّ إلا نقيّاً ، ولكنهم لهم في هذا المقال عُذر عند الجُهال . ولذلك قال شاعر^(٢) قبيلِ فعلِ هذا ولم يشاهده ولا رَضيه :

عَقَوْا بِهِمْ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا يَالَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى
هَكَذَا أَنشده وقد تقدم إنشاد أبي عليّ له (١ / ١٨٥ ، ١٨٣) :

مَسَحُوا لِحَاهُمْ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا الخ
وكبر بن هند قبيلة من هذيل . وسيد ذكر أبو علي معنى البيت أثر هذا (١ / ٢٥٦ ، ٢٥٢) .
ودكر أبو عليّ (١ / ٢٥٣ ، ٢٤٩) كتاب الحسن بن سهل إلى القاضي ابن سماء^(٣) فيه ولا يبيع نصيب يومه بحرمان غده . ع يريد لا يبيع حظّه من يومه الحاضر بحظّه من غد [٥]
الذي هو أملٌ لا يدري هل يدركه أم لا ؟ وإن أدركه هل يتفرّغ له بقواطع الزمن . وفي بعض الحكم : أمس أجلٌ واليوم عملٌ وغداً أملٌ .

وذكر أبو عليّ (١ / ٢٥٤ ، ٢٤٩) « ما بالدار لاعي قَرَوُ^(٤) » ولم يسرد . ع واللاعي
اللاحس والقرو أسفل النخلة يُنقر فُبَيْدَ فيه . وقال أبو عبيده : القرو القدح وأنشد
للأعشى :

فالمعنى بها لاحسٌ قدحٌ أي ما بها أحد .

وأنشد أبو عليّ (١ / ٢٥٤ ، ٢٥٠) لَعْبِيدُ^(٥) :

(١) زاد في خ وحنئد مسحوا لحاهم وصالحوا على الدية وكان مسح اللحية علامة للصلح . وهذه ليست في التنبيه . (٢) الأسعر الجمعي ومصر ١٠٧ . (٣) صاحب محمد بن الحسن وأبي حنيفة توفي سنة ٢٣٠ هـ وهو ابن مائة انظر المروج ٣ / ٣١٨ . (٤) في الألفاظ ٢٧٣ وعنه خ ٣ / ٢٩٩ والمستقصى والمعاجم . (٥) لا يوجد في د وهو في ملحقة ٢٤٥ ومن الحواشي ٢١٣ وصدره :
أرى بها السبب إذا هجرت (٦) د ٥ وشرح العشر والجمهرة .

فَعَرْدَةٌ فَقَفَا جَبِرٌ لَسَ بِهَا مَهْمٌ عَرِيبٌ

ع وفبله :

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مُلْحُوبٌ فَالْقُطَيْبَاتُ فَالذُّنُوبُ
فَرَاكُسٌ فَتُعِيلِبَاتٌ فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلِيبُ

وهذه مواضع كلها بديار بنى أسد ، وقد حَلَيْتُهَا وَحَدَّدْتُهَا فِي كِتَابِي الْمَعْرُوفِ بِكِتَابِ مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ ، وكذلك جميع ما وقع منها في الأشعار وجميع ما ورد في كتب الآثار والتواريخ والأخبار والحمد لله .

وَأَنشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (١) (٢٥٠ ، ٢٥٤) :

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزَلَ مِنْ ذَاتِ الْهُوْجِ لَبَسَ بِهَا مِنَ الْأَنْبَسِ دَبَّيْجُ
ع هَذَا الشَّطْرَانِ لِرَجُلٍ^(١) مِنْ بَنِي سَعْدٍ . وَبَعْدَهَا : غَيْرَهَا الدَّهْرُ وَرِيحُ سَيِّهْوَجٍ
وَأَنشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (١) (٢٥٠ ، ٢٥٤) لِرَجُلٍ :

وَبَلَدٌ لَيْسَ بِهَا دِيَارٌ شَقَّ فِي مَجْهُولِهَا الْأَبْصَارُ
ع يَقُولُ تَبَرَّقَ فِيهَا الْأَبْصَارُ : أَيْ تَفْتَحُ الْعَيُونُ فَرَعًا وَذُعْرًا . وَلَا أَعْلَمُ^(٢) هَذِينَ
الشَّطْرَيْنِ فِي شَيْءٍ مِنْ شَعْرِ جَرِيرٍ .
وَأَنشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (١) (٢٥٠ ، ٢٥٥) :

تِلْكَ الْقُرُونُ وَرَثْنَا الْأَرْضَ بَعْدَهُمْ مَا نَحْسُ عَلَيْهَا مِنْهُمْ أَرْمُ
هَذَا الْبَيْتَ غَيْرَ^(٣) مُحْفُوظٍ وَإِنَّمَا أَنشُدُ اللَّغَوِيُّونَ شَاهِدًا عَلَى هَذَا قَوْلِ زُهَيْرٍ^(٤) :

(١) يَأْتِي لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الْأَشْطَارِ ١٩٠ . وَالْأُولَانِ فِي خ ٣ ، ٢٩٨ . وَفِي الْأَلْفَاظِ ٢٧٣ وَالتَّصْحِيفِ ١٠٣ وَالمُسْتَقْصَى وَالمَبْدَأِ ٢ ، ٢٠٦ ، ١٦٤ ، ٢٢١ وَل (د خ) وَيرَجَّحُ دَبَّيْجُ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَوْ يَصَوَّبُ ، وَرَوَوْا دَبَّيْجُ بِالْمَتْحِ أَيْضًا . (٢) وَلَا أَنَا . وَالمِثْلُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ وَالمُسْتَقْصَى وَالْأَلْفَاظِ وَخ ٣ / ٢٩٥ . (٣) مَذْكُورٌ فِي ل . وَالمِثْلُ فِي شَرْحِ الْعَصِيحِ لِلْهَرَوِيِّ ١٣٢٥ هـ ص ٥٥ وَخ وَالْأَلْفَاظُ وَفَرَيْتَغُ ١٦٢ وَالمُسْتَقْصَى وَل وَت . (٤) ٩٧ د وَل .

دارٌ لأسماء بالغَمَرَيْنِ مائلة كالوَخَى ليس بها من أهلها أرمُ
وأنشد أبو علي (٢٥٠٠، ٢٥٥٠/١) :

يمينا^(١) أرى من آل زبَّان وابرًا ففُطِلَت منى دون منقطعِ الجبل
ع منقطع : مصدر يريد دون قطعى جبله أى جبل عاتقه أو جبل وريده ، فأضاف
المصدر إلى المفعول كما قال الله عز وجل : « لقد ظلمك بسؤالِ نعجتك » يريد
بسؤاله نعجتك .

وأنشد أبو علي (٢٥١٠، ٢٥٥٠/١) :

فوالله لا تنفك منّا عداوةٌ ولا منهم مادام من نسلنا شَفَرُ
ع البيت^(٢) لأبى طالب ابن عبد المطلب .
وأنشد أبو علي (٢٥١٠، ٢٥٥٠/١) للعجاج :

وبلدة^(٣) ليس بها طُوئِي ولا خلا الجنِّ بها إنسي
صلته : وخفقة ليس بها طُوئِي ولا خلا الجنِّ بها إنسي
يُلْقَى وبئسَ الأُنسَ الجنِّي دويّة لهولها دويّ
للريح في أقرابها هويّ همي ومضبور القرى مهريّ

هكذا صحة إنشاده : وخفقة ليس بها طُوئِي لأن قبله وبلدة يباطها نطى
نطى : أى بعيد . والخفقة : البلدة الواسعة التى تحقّق فيها الريح . والأقرب : الجوانب .
والمضبور : المشدود . والقرى : الظهر .

(١) فى خ ٢٩٨/٣ والمثل فيه وفى الألفاظ . وفى رواية وابر وضبطه خلاف غير هين ذكرته فى
طُرُقى على خ . واعلم أن جميع هذه الكلمات فى خ وقد تكلمت عليها كلاما وافيا .

(٢) من كلمة فى ١١ بيتا فى السيرة ١٧٠ ، ١٧٢/١ ود صنع أبى هفان . والمثل فى الألفاظ والمستقصى

والميداني ١٨٢/٢ ، ١٤٥ ، ١٩٤ ولوت . (٣) من أرجوزة فى ٦٨٥ وأراجير العرب ١٧٨ .

وانظر خ ٢/٢ . والمثل مختلف فى ضبطه فانظر خ ٢٩٦/٣ بطرقي والألفاظ والمعاجم .

وأنشد أبو علي (١) (٢٥١. ٢٥٥):

أَجَدَّ الحَيَّ واحتملوا سِراعا فما بالدار إذ ظعنوا كَتِيعُ
ع البيت لبشر ابن أبي خازم . وصلته :

أَلَا ظَعَنَ الخَلِيطُ غَدَاةَ رِيْعُوا بِشَبَوَةَ والمطى بنا خُضُوعُ^(٢)

أَجَدَّوا البينَ واحتملوا سِراعا فما بالدار إذ ظعنوا كَتِيعُ

كَأَنَّ حُدُوجَهُمْ لَمَّا اسْتَقَلُّوا بيطن الواديين دم نجيع

ريعوا : هيجوا للسِر وحركوا . وخُضُوع : وافقة خاضعة أعناها . والحُدُوج : مراكب للنساء . والنجيع : الطرى . شبه مُحرمة الرِّقْم الذي جُلَّتْ به الحُدُوجُ بحمرة الدم . ويُشَدُّ أيضا في الكَتِيع لعمر بن معدى كرب :

وكم من غائط من دون سَلَمَى قليل الإنس ليس به كَتِيعُ^(٣)

وأنشد أبو علي (١) (٢٥١. ٢٥٥) : « لَبِثَ قَلِيلًا يَلْحَقُ الدَارِيُونُ » الأَشْطَار

ع وهكذا^(٣) أنشده أبو عُبيد في الغريب | المصنَّف | وأنشده ابن الأعرابي وأبو عمرو

وعيرهما : « ضَحَّ رويدا يلحق الداريون » قالوا يريد أزع إهلك ضَحَّى ، وهذا مثل

أى كَفَّ الطَرْدُ حتى يلحق أصحابُ الدار . ومثله :

« ضَحَّ^(٤) رويدا يلحق الهيجا حَمَلُ » لا بأس بالموت إذا حانَ الأَجَلُ

(١) الأولان في البلدان (شبو) وروايته أجد البين ، ومضى منها أبيات ٥٥ ، وأولها في معجمه

٧٩٩ ول (شا) ، والشاهد في خ ٢٩٧/٣ ، والمثل فيه وفي الألفاظ عن بعض النسخ والمعاجم .

(٢) من كلمة مرّ تخريجها ١٠ . (٣) وهكذا أبو العميش ٥٧ والعسكري ١٧٥ ، ١٦٣/٢

والمستقصى وفريتغ ٤٧٠ والميداني ١/١٢ ، ١٠٠ ، ١٤ ، والخصص ١٢/٦٤ . وصحَّ الخ في الميداني ١/٣٦٨ ،

٢٨٣ ، ٣٨٤ ، والعسكري ١٣٦ ، ٢/٤٢ ، والمستقصى والأزمنة ٢/٧٤ . وهما بزيادة عَشْر رويدا في الأساس

(دار رضى وعشا) والمعاجم . وقائل الأَشْطَار سعد بن مالك بن ضَبَيْعة وقيل بل معاوية بن قشير . وبعدها :

إِنْ بَنَى صَبِيَّةٌ صِفَتِيْنَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعَتِيْنَ

(٤) برواية لَبِثَ أو لَبِثَ رويدا أو قليلا عند العسكري ١٧٩ ، ١٧٧/٢ والعقد ٨٩/٢

يعني حمل بن بدر الفزارى .

وأنشد أبو علي (١ / ٢٥٦ ، ٢٥١) : إذا رآنى واحداً أوفى عين

ع ورواه ابن الأعرابي :

إذا رآنى واحداً أوفى عَيْنَ أطرق من خوفي إطراق الطَّحْن^(١)

قال وفيها :

وإن أتاها ذو فلاق وحشَنُ تُعارض الكلب إذا الكلب رَشَنُ

قال والطَّحْنُ دُوَيْبَةٌ يبيضاء كالعظاية الصغيرة تأتي الرمل فتجعل فيها داره ثم تغيب فيها .

قال والفلاق : لبن قد خثر وحمض حتى تفلَّق وهو المُمْدَفَرُّ والحشَنُ : وَسَخُ القِدَرِ من داخله

وتراكب بعضه على بعض . ورشن : أتاها ليأكل . والراشن الداخل مع القوم وهو الواغل .

وأنشد (١ / ٢٥٦ ، ٢٥١) بعده بيت المتنخل وقد تقدّم موصولاً (ص ١٣٥) .

وأنشد أبو علي (١ / ٢٥٦ ، ٢٥٢) .

إن سعيد الجدّ من بات ليلة وأصبح لم يؤشِبْ ببعض الكبائر اقصده

ع وهي لعبد الرحمن^(٢) بن حسان ذكر ذلك الصُّولِيّ . ع ورأيت أبياتا من هذا الشعر

منسوبة إلى محمد بن يسير^(٣) . وهذا البيت الأوّل مأخوذ من قول حسان^(٤) بن ثابت :

والمستقصى وفريغ ٤٧٠ ، وفي العقد والطبرى ٣ / ٤٩ أن الشطرين مثل بهما سعد بن معاذ (رس) ، وفي

طراز المجالس ١٥٠ حمل هو ابن سعد الكلبي وكان صلح عمده له لواء كان معه حتى شهد به صقيع .

(١) الأولان له في الأساس ول (عين وطحن) وزاد في (عين) قبل الرابع :

تشرّب مافي وطبها قبل العَيْنَ ناسا إياها إلى آنى النجم علطا ، وفي (رشن) بغير عرو عن ابن

الأعرابي . وهما في الألفاظ ٢٧٣ وفي ٣٦ زيادة ستة أشطار في أولها . والأخيران في ل (فلق وحدس)

(٢) كما في ب في الصُّلب . (٣) الأعلان بشير مصحفا وقد تقدم التنبيه على ذلك مرارا .

(٤) البيت في البيان ٢ / ١٩٦ والحيوان ١ / ١٣ لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان ، وفي الزهر

٢ / ١٨٥ من ثلاثة لعبد الرحمن ، والباقيان منسوبان في الحماسة ٣ / ٨٨ وخ ١ / ٥٣٧ للمعلوط . والشاهد

وإن امرأ أمسى وأصبح سالماً من الناس إلا ما جئى لسعيد

وذكر أبو علي (١) خطبة (٢٥٨، ٢٥٩) الأعرابي الذي ولّاه جعفر بن سليمان بعض ماسهم وفيها: قدّموا بعضا يكن لكم كلاً ولا تخلّفوا كلاً يكن عليكم كلاً. ورواه آخرون: قدّموا بعضا يكن لكم فرصاً ولا تخلّفوا كلاً يكن عليكم كلاً. وروى الرياشي عن الأصمعي هذا الخبر بخلاف ما رواه أبو علي عن ابن دُرَيْد عن عبد الرحمن عن عمّه. فقال: كنّا في حلقة يونس فجاء أعرابيان فسألا فقال أحدهما: إن الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء فخذوا المقرّكم من ممرّكم ولا تهتكوا أستاركم عند من لا تخفى عليه أسراركم قدّموا بعضا يكن لكم فرصاً ولا تخلّفوا كلاً يكن عليكم كلاً وصدقوا علنا فإن الله يجزى المتصدّقين ولا يُضيع أجر المحسنين، فأخرج رجل منهم درهما فأعطاه. فقلب ظهره لبطنه (٢) ثم أقبل على صاحبه فقال:

يشي وما جمعتُ من صَفْدٍ وحويتُ من سبَدٍ ومن لَبَدٍ
همُّ تقاذفتُ الهمومُ بها ففرغتُ من بلدٍ إلى بلدٍ
من لم يكن لله متّهما لم يُمس محتاجاً إلى أحدٍ
ياروْح من حسمت قِناعته سبب المطامع من غد وغد

قال ثم رمى بالدرهم ومضى فجمعنا له شيئاً وتبعناه فأبى أن يأخذه. وقال الليثي: إن هذا الشعر لحسين (٣) الأشقر مولى باهلة. ولعل هذا الأعرابي جاء به متمثلاً.

سبه ببث في النوادر ١٨١ والكامل ١ ٥٠ ومجموعة المعاني ٣ ليريد بن الصّقيل العقيلي اللص وهو:

وان امرأ ينجو من النار بعدما نزود من أعمالها لسعيد

والأبيات في نسخة نارس منسوبة لعبد الرحمن. (١) هذه الخطبة ربادة ونقص في العيون

٢٥٣/٢ (٢) الأصلان ببطنه مصحفاً.

(٣) الأبيات في الحيوان ٥ ١٤٢ وقال هذا الشعر روثه على وجه الدهر وزعم لي حسين بن

وأنشد أبو علي (١/ ٢٥٨، ٢٥٤) :

وعازب^(١) قد علا التهويلُ جَنَّبَتْهُ لا تنفع النعلُ في رَقَاقه الخافي

ع وصلته :

مستأسدِ النَّبْتِ معلولٍ أطاولُهُ كَأَنَّ زَاهِرَهُ تَلَوْنُ أَفْوَافِ

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْفَى عَصَافَرُهُ مُسْتَخْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الْخَافِي

لَا يَنْفَعُ الْوَحْشَ مِنْهُ إِنْ تَحَذَّرَهُ كَأَنَّهُ مُعْلَقٌ فِيهَا بِحُطَّافِ

والشعر لعبد المسيح بن عَسَلَةَ وقد تقدّم ذكره (١٢٩) وقوله : مستخفيا صاحبي : أى فرسى أخفيه لئلا تعلم به الوحش فتنفر ، ومثله لا يخفى لإشرافه وبُذنه ، وفيل لنشاطه وصهيله وتحصّنه . ومن البيت الآخر أخذ النابغة^(٢) قوله فى اعتذاره إلى النعمان :

فإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مَدْرَكِي وَإِنْ خَلْتُ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعِ

خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ تَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعِ

وعبد المسيح أقدم منه .

وأنشد أبو علي (١/ ٤٥٩، ٤٥٤) لعبد الله بن مُصْعَب :

وإِنِّي وَإِنْ أَقْصَرْتُ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ لِرَاعٍ لِأَسْبَابِ الْمَوَدَّةِ حَافِظُ الشَّرِّ

ع هو عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، يكنى أبا بكر مدني شاعر

فصيح ، استعمله الرشيد على المدينة وأفاد منه مالا جليلا . وعبد الله هذا هو الذي يلقَّب

عائد الكلب غلب عليه ذلك لقوله^(٣) :

مَالِي مَرِضْتُ فَلَمْ يَعُدَّنِي عَائِدُ مِنْكُمْ وَيَمْرَضُ كُلُّكُمْ فَأَعُودُ

الضحاك أنه له وما كان يدعى ماليس له ، ونسبها ابن عساكر لأبي نواس ٢٦٣/٤ عن أبي تمام ٢٧٨

عن عبدوس راويته . (١) الأبيات في المفضليات ٥٥٨ وقطعتي من المؤلف والثاني يوجد فيه قط .

(٢) د ٢٠ . (٣) الأولان في الكامل ٣١٠ ، ٢٦١/١ وفي ترجمته من غ ١٨٢/٢٠ .

وأشدّ من مرضى على صدودكم وصدود كلبكم على شديد
فد والذي سمك السماء بقُدرة غلب العزاء وأدرك المجلود

وهُجى بذلك حتى قال العباس بن عُتبة العلوى :

إن الزمان الذى أهدى لنا العجبا من عائد الكلب أفنى الدين والحسبا

وأنشد أبو عليّ (١/ ٢٥٩، ٢٥٥) قصيدة ذى الإصبع العدوانيّ، وقد مضى من أولّها (١)

آيات ومضى القول فيها (٦٩). ومنها :

عنى إليك فما أُمى براعية ترعى المخاض وما رأيى بغبون

ع إنما خصّ رعية المخاض لأنها أشدّ من رعية غيرها فلا يُتمنّ فيها إلّا من حُقر

ولم يُبالَ به. وروى غير أبى على بعد قوله :

والله (٢) لو كرهتُ كفى مصاحبى إذا لقلتُ لها من ساعدى بينى

ثم اثنت على الأخرى فقلتُ لها إن تُسعدينى وإلّا مثلها كوني

وفيها : وأنتم معشر زَيْدٌ على مائة زيدٌ زيادة وهو مصدر زاد يزيد زيدا، وفيل إنه

جمع زائد كما يقال صاحب وصحب وراكب وركب. وفيها :

بل ربّ حىّ شديد الشغب ذى لَجَبٍ دعوتُهم راهنا منهم ومرهون

بريد غالبا منهم ومغلوبا. وخفض قوله ومرهون (٣) على توقّف حرف الحرّ كأنه قال من راهن

ومن مرهون، وأنشد النحويّون فى مثله لزهير (٤) :

بدالى أنّى لست مُدرك ما مضى ولا سابقا شيئا إذا كان جائيا

(١) القصيدة فى المفضليات ٣٢١—٣٢٧ وخ الدار ٣/ ١٠٤—١٠٦ والمرضى ١/ ١٨١—١٨٣

وخ ٣/ ٢٢٦ والعيى ٣/ ٢٨٧ والسيوطى ١٤٧ والشعراء ٤٤٥. (٢) لم أقف على البيت فى

المظانّ المتقدّمة. (٣) وقال المرزوقى على الجوار لما قبله والأصل كان راهنا منهم ومرهونا أى

رئيسا ومرؤوسا. (٤) ١٠١٥ والسيوطى ٩٨ ويروى ولا سابقى شئ.

على توهم الباء في مُذْرِكِ ، ومثله للفرزدق^(١) :

وما زرتُ سَلَمَى أن تكون حبيبة إلى ولا دينٍ بها أنا طالبة
كأنه قال : لكونها حبيبة ولا لدين . هذا قول الأخفش . وصحة إعرابه عندي^(٢) أن يكون
تقديره بل ربّ حىّ شديد الشغب ذى لجب مدعوٍّ ومرهونٍ دعوتهم راها منهم ، لأن
موله دعوتهم دالّ على مدعوٍّ .

وأنشد أبو علي^(٣) (١) (٢٥٧ ، ٢٦١) لهميان :
قد أسأرت في الحوض حَضْجًا حاضجا
ع هو هَمِيان بن فُحافة أحد بني^(٤) عُوافة بن سعد بن زيدٍ مناة بن تميم . وقيل أحد
بنى عامر بن عُبيد بن الحارث وهو مُقاعس . راجز مُحسِن إسلامي . وصلة الشطر .
فصَبَّحتُ جايية^(٥) ضُهارجا تحسبه حلد السماء خارجا
قد أسأرت في الحوض حَضْجًا حاضجا قد عاد من أنفاسها رجارجا
تسمع في أجوافها لجالجا أزاملا وزجلا هُزاججا
فوله جلد السماء : يعنى صفاء الماء وطيبه ، وهو يوصف بالزُرقة في تلك الحال كما قال^(٥) :
فألقت عصا التسيار عنها وخيتمت بأرجاء عذب الماء زُرُق محافره

(١) د ميل رقم ٤٠٧ وفيه ولا دين . وسَلَمَى أحد حَلَى طَيِّب .

(٢) قد تقدمه المروقي في شرح المفصلبات ٦٨ إلى مثله وسَلِم من تمحله قال ومهم من يعول جره
لأنه صعة لقوله حىّ شديد الشغب ويكون دعوتهم من جملة الصعة وجواب رب في قوله رددت باطلهم الخ .
قلت وقد طلق المفصل لأن المكرى لما أراد مدعوتهم المدعو فلا يمكنه أن يحمله جواب رب أيضا .
(٣) كذا في المؤلف ١٩٧ وهذه الأرحورة يأتي بعضها ١٨٢ ، ٢٣٦ . ومعظمها في ل باب الجيم .
وشطر القالى فيه (صحح ورحج) والألفاظ ٥٣٣ . وهميان كان في الدولة الأموية لقيه أبو مهيدي .

(٤) في ل أى حوضا مملوا . والشطر الأخير أيضا في ل .

(٥) مضرس الأسدى من كلمة يأتي مطلعها ٢١٢ . والبيت له في البيان ٣ ١٩ وفي الحصرى
١٦٧/١ له أو الليرد اليربوعى بيتان والكامل ٤٩٠ ، ٢٠ ، ٩٥ غير عمرو . وترى بعض كلمة مضرس مع

وقال يعقوب : ما بالحوض حَضَجَ وحَضَجَ : بالفتح والكسر وهى البقيّة . والرجارج : الذى بتقطع يذهب ويحيى . . وتفسير أبى على قول آخر وهو قول أبى عبيد . ولجالج : كما يُلَجَلَجُ الكلامُ فلا يَبِينُ . والأزامل : جمع أزمَل وهو الصوت . والهزّامج : المتدارك من الصوت من هزّ مَج إذا مرّ يترنّم ترنّما متداركا .

وأَنشد أبو على (١) ٢٥٧ . ٢٦١ و ٢٠٤٤ (١) لابن مُقبِل :

كاد اللُعامُ من الحَوَذانِ بَسَحَطَها ورَجَرَخَ بينَ لَحْيَها حناطيلُ

ع يصف بقرة فقدت ولدها فكاد اللُعام - وهو ألين المرعى - سَحَطَها : أى يُعَضُّها ، يقال : أأكل طعاما فَسَحَطَه أى أَغَصَّه . والسَحَطُ والشَحَطُ فى غير هذا الموضع الذَّبْحُ الوَحى وإنما ذلك لو لَهِيا على ولدها وأسفها على طَلاها . وقال أبو حنيفة : إذا ظهر البقل شيأ فـيل برَض فهو بارض ثم يكون لُعا يـقال أَلَعَت الأرض وتَلَعَت^(١) الماشية اللُعام رَعته . والحَوَذان : من أحرار البقل طَيِّب يأكله الناس . قال ابن أبى دُواد^(٢) .

أعاشنى بـعدك واد مُبـقل آكُل من حَوَذانه وأنـسِل

قال أبو حنيفة وقد أَنشد البيت : والرجرج أبضا من ناعم البقل . وصلة^(٣) البيت قال يصف امرأة .

أو نَعَحْه من إراخ الرَّمَل خذَها عن إلفها واضحُ الخَدَيْنِ مكحولُ
قالت لها^(٤) النفسُ كُونى عند موْلِدِه إنَّ المُسبكين إنْ جاوزت ما كُول
حتى احتوى بِكرها بالجِزْع مطرَدُ هَمَلَعُ كَهلالِ الشَّهر هُذلولُ

البيت فى البلدان (مردوس) . (١) تَلَعَى أصله تَلَعَّع من باب تَقَضَّى البارى .

(٢) لا أعرف هذا الشاعر . والشطر الثانى فى ل (حود) . (٣) مرّت الأبيات مع كلاما

١٠٦ . وينكر فى ١٦٥ على القتّى نسنته البيت لحران القود ولم ينكر على ابن الأنبارى هنا ولا فيما مضى .

(٤) الأعلان له مصححا .

كَأَنَّ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَزُبُرَتِهِ مِنْ صَبْغِهِ فِي دِمَاءِ الْجَوْفِ مِنْدِيلٌ
لَمَّا^(١) أَتَتْ مَقْرِسَ الْمَسْكِينِ تَطْلُبُهُ وَحَوْلَهَا فِطْعٌ مِنْهُ خَرَادِيلُ
كَادَ اللَّعَاعُ . الْبِتْ . تَهْتَلَعُ : خَفِيفٌ . كَهَلَالِ الشَّهْرِ : أَيْ دَقِيقِ ضَامِرٍ . وَهَذَا
سَرِيعٌ يَعْنِي الذُّئْبُ . وَخَرَادِيلُ : فِطْعٌ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . قَالَ وَفَدِ يَقَالُ خَرَدَلَهُ خَرْدَلَةً
شَدِيدَةً . فَالْخَرَادِيلُ وَالْخَنَاطِيلُ الْقِطْعُ الْمَتَفَرِّقَةُ وَكَذَلِكَ الرَّعَائِيلُ . وَالْخَنَاطِيلُ فِي غَيْرِ هَذَا
الْمَوْصِعِ طَائِفَةٌ مِنَ الْإِبِلِ وَالِدَوَابِّ . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي حَنِيفَةَ : رَجَرَ يَعْنِي لُعَابَهَا يَتَرَجَّرُ فِي
فِيهَا وَإِنَّمَا يُسَيِّغُ الطَّعَامَ اللَّعَابُ . وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الَّذِي تَعَبَثُ فِيهِ الْإِبِلُ حَتَّى يَخْتَرُ وَيَتَمَطَّطُ
رَجْرَجَةً ، قَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

فَاسَّارَتْ فِي الْحَوْضِ حِضْحًا حَاصِحًا فَدَّ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجًا
وَالْكُتَيْبَةُ الرَّجْرَجَةُ : الَّتِي تَمُوجُ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ الْحَاءِ هَذَا الْبَيْتَ الشَّاهِدَ
لِجِرَانِ الْعَوْدِ النَّمْبَرِيِّ وَأَنشَدَ قَبْلَهُ :

لَمَّا ثَغَا الثَّغْوَةُ الْأُولَى فَاسْمَعَهَا وَدُونَهُ شُقَّةٌ مِيلَانٍ أَوْ مِيلُ
كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا وَرَجَرَ جُحٌّ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٦٢ ، ٢٥٨) قَوْلَ^(٣) ابْنِ الْإِطَنْبَةِ فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ :
أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبَى بِلَائِي وَأَخَذِي الْحَدَّ بِالْثَمَنِ الرَّيِّحِ
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَّاتُ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ ! تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

ع وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ^(٤) : وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَّاتُ لِنَفْسِي وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ

(١) فِيهَا مَضَى بَدَلَهُ بَيْتٌ آخَرُ . (٢) هَمِيَانٌ وَمَرَّةٌ آفَا . (٣) الْأَبْيَاتُ وَلَهَا خَبَرٌ
مُسْتَظَرَفٌ فِي الْعِيُونِ ١ / ١٢٦ وَالْكَامِلُ ٢٠٧٥٣ / ٢٧١ وَالطَّبْرِيُّ ٦ / ١٣ وَالْمِزْمَرُ ٢ / ١٩٧ وَالسِّيَوطِيُّ
١٨٦ وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ٢ / ٢٨٦ وَابْنُ الْجَرَّاحِ ٢٣ وَالْعَيْنِيُّ ٤ / ٤١٥ وَهِيَ مِنْ كَلِمَةٍ فِي ٩ أَبْيَاتٍ فِي الْاِخْتِيَارَيْنِ
رَقْمُ ١٠ . (٤) مِنْهُمْ ابْنُ الْجَرَّاحِ .

وجهين أحدهما : أن جشأت وجاشت بمعنى^(١) واحد معناهما الارتفاع . والثاني رجوع الضمير على مذكور . وروى ابن داحية وابن دأب معا في هذا الحديث بعد قوله : فما تمننى إلا آيات ابن الإطنابة وأنسداها . قال فقلت : الله لتُحامين عن الشاة والبعر ولأفرون عن الملك فصرت حتى آل الأمر إلى ما آل إليه . ومن هذا البيت أخذ قطري^(٢) بن الفُجاءة قوله :

أقول لها وقد طارت سَعَاءًا من الأبطال ويحك لا تُراعى

فإنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تُطاعى

وابن الإطنابة هو عامر ، وقبل^(٣) عمرو بن زيد مناة بن مالك ابن الأغر الخزرجي شاعر جاهلي . والاطنانه^(٤) : أمه . والاطنابة : المظلة وهي أيضا ستر يوضع على فرس الوتر من القوس .

وأنشد أبو علي (١) ٢٦٢ . ٢٥٨ :

ألا أبها الناهي فزاره بعد ما أجدت أغزو إنما أنت حالم^(٥) الأبيات

(١) مثل هذا الاستدلال أصلح كتبت المنطق منه بالشعر وذلك أن الشعر بأنه التجوز والفسحة . وقد قال لبيد : سَعَاءُ ثَوَامًا كاملاً أيّامها . واللامالي السع الثوام هي التي مع الأنام فما معنى كاملاً أيّامها إذن .

(٢) الحماسة ١ ٥٠ والمرتضى ٣ ٨٩ والعسى ٣ ٥٢ والوفيات ١ / ٣٠٠ وعند السيوطي ١٨٦

عن نسان عند الملك أنه لأنى قيس ابن الأسلت وهو وهم (٣) وعند ابن الجراح عمرو بن عامر وكذا في معجم المرزبان بن زيد مناة بن عامر بن مالك الأعرج بن نعلمة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج والذى عند المكرى هم المعروف بين القوم . (٤) كذا في المعاجم .

(٥) الأبيات أربعة لأنى خرّجة الفزاري في سحرة الوحشيات لأنى عامر ص ٨٢ باستنبول ، وحمسة

أعويف القوافي الفزاري . وهي مع الخبر في مقاتل الطالبين ١٣ وابن أبي الحديد ١ / ٣٢٥ وغ ١٧ / ١٠٩ وابن الشحرى ٤٨ وروايتها أنى . والزيادة من التنسب بعلامه صح حتى لا يتوهم تكرير عبد الله . ثم رأيت

الأصهباني سبه في مقاتل الطالبين ١٢٤ و ١١٠ و ١١١ وعنه ابن أنى الحديد ١ / ٣٢٣ هكذا : إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب وأبو الفرج أوثق . وهي ٤ في رواية عمر بن شبة لقتب بن حصن من بني شُمخ بن فزارة ورويت لغيره كما عند المرزبانى ٧٩ ب .

ع الشعر لبعض بني فزارة يقوله في الحرب التي كانت بينهم وبين كلب . وفيه :

أَبَى كُلُّ ذِي تَبَلٍ يَبِيتُ بِهِمْ وَيُمْنَعُ مِنَ النُّومِ إِذْ أَنْتَ نَائِمٌ

ويروى : أرى كل ذي تبَل ، والوجه الأول ، ويروى وَيُمْنَعُ مِنَ النُّومِ : يعنى التبَلُ مَنَعَهُ النوم . وهذا البيت أنشده في خبر الفضل الضبي قال : كنت مع إبراهيم بن عبد الله | بن عبد الله | بن حسن صاحب^(١) أبي جعفر في اليوم الذي قُتل فيه ، فلما رأى البياض يقلّ والسوادَ يكثر قال أنشدني شيئاً يهون على بعض ما أرى ، فأنشدته هذه الأبيات فرأيتُه يتطالّل في سَرَجِه ، ثم حمل حملة كانت آخر العهد به . ع هكذا صحّت الرواية عن أبي على يتطالّل بإظهار التضعيف وإنما هو يتطالّ كما تقول يتقاصّ وينراد ولا يجوز إظهار التضعيف إلّا في ضرورة الشعر ، قال^(٢) فعنب ابن أمّ صاحب :

مهلاً أعاذلّ قد جرّبت من خلقي أتى أجود لأفوام وإن صننوا

ومد يأتى ذلك لازدواج اللفظ وتقابله كما روى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أَبْتَكَنْ^(٣) صاحبة الجمل الأزب تنبّحها كلاب الحوَاب :

وأنشد أبو عليّ (١ / ٢٦٣ ، ٢٥٩) لأبي سعيد الخزوميّ .

مَنْ لِي بِرَدِّ الصِّبَا وَاللهُو وَالنَّزَلْ هِيَهَاتَ مَافَاتٍ مِنْ أَيَّامِكَ الْأَوَّلِ ^{العصيدة^(٤)}
وفيها : مالى وللدمنة البوغاء أنذبها . ع والبوغاء : التراب الدقيق . قال الشاعر .
لعمرك^(٥) لولا هاشم ما تمفّرت بينفدان في بوغائها القدّمان

- (١) يريد الذى قتله المنصور ساجمرى . (٢) ايضا سواء فهذا مجتمعا فيه بالإدغام ساكنان بخلاف صننوا وهو الذى يهون خطب فلك إدغامه ، ورأيت في درة النواص ١٠١ يتطال بالفلك . والبيت مرّةً تخرجه ٨٦ . (٣) حبر مستفيض في عائشة (رر) ومسيرها لحرب يوم الحمل تراه في البلدان . (٤) القصيدة في طبعة لاهور من الحاسة ١٢٨٨ هـ ص ٢٢٣ غير الأبيات ٤ ، ٥ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، والبيتان ١٦ و ١٧ في العيون ١ / ١٩٠ والحصرى ٢ / ٣٩ وشرح مختار بشار ٩٧ وانظر النويرى ٣ / ٩١ والأبيات ١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ تأخر د بكر الدلقى ص ٣٠ مسنونة لأنى دأف قال ورؤيت لغيره . (٥) الأصلان أنفداد في بوغائه مصحفين والإصلاح من ل وفيه لولا أربع .

والبوغاء أيضا : شَذَى الطيب يقال ارتفعت بوغاء الطيب وفيه :

مالى أرى ذِمَّتِي يستمطرون دمي يريد مالى أرى أهل عهدي يستبطون ديامي

ثم قال : كيف السبيل إلى ورْد خُبْعُثْنه ؟ والخُبْعُثْنه : التارُّ البدن القوى . وفيه :

بالليل مشتمِلُ بالجرم مكتحل عين الشجاع توصف بالحمرة في الحرب من الجرأة والفض

فتغلب الحمرة على بياضها وهذا مُشاهد معلوم . قال ^(١) ضرار بن الخطّاب الفهري :

بيضن كرام كأنّ أعينهم تُكحل فوق الهياج بالعلق

وقال زيد ^(٢) الخليل :

هلاً سألت بني نهبان ما حسبي يوم الهياج إذا ما احمرّت الحدق

وقد يوصف أيضا طرف الجبان بالحمرة لا حدفته وذلك لانقلاب حماليقه من الفزع .

وقال المرّار .

وكان خبر الخصلتين الشرّا أكون ثم أسدا زبرّا ^(٣)

وفيه : لا يشرب الماء إلّا من فليب دم ولا يبيت له جار على وجّل

هذا كقول ^(٤) شّار في عُمر بن العلاء :

إذا حزبتك صعبات الأمور فنبّه لها عُمرّا ثمّ نمّ

قتى لا يبيت على دمنه ولا يشرب الماء إلّا بدم

فيل إبه أراد بقوله : من فليب دم يده كأها سليل دماً لكثرة سفك دم أعدائه . وفيل

أراد يغلب الناس على المياه والمحاضر فبسفك دماء من غالبه عليها . وهذا كما قال أبو تمام :

(١) البيت في المعاني ٤٨٣ غير عرو . (٢) مطلع أبيات في خبر طويل عند الزجاجة ٦٨

وعنه في خ ٢ ١٦٤ والأبيات عند ابن السحري ١٨ . وأعرّب الأخيران في عروهما الشعر ٤ / ٥٠٥ ، ٢٣

لزهير بن مسعود الصيّ . (٣) الشطر الأخير في المخصص ٢ / ٩٢ والصحاح غير معزّو وفي ت

لأنى محمد القعقي (٤) من أبيات مصت ١٣٢ .

ذُرَى^(١) الْمَنْبَرِ الصُّعْبِ مِنْ قُرْشِهِ وَنَارُ الْوَغَى نَارُهُ لِلصِّلاءِ
مَعْرُسُهُ فِي ظِلَالِ السُّيُوفِ وَمُشْرِبُهُ مِنْ نَجِيعِ الدَّمَاءِ
وَكَشَفَ أَبُو الطَّيِّبِ^(٢) هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ :

تَعَوَّدَ أَنْ لَا تَقْضَمَ الْحَبَّ خَيْلُهُ إِذَا الْهَامُ لَمْ تَرْفَعْ جُنُوبَ الْعِلَاقِ
وَلَا يَرِدَ الْغُدْرَانُ إِلَّا وَمَاؤُهَا مِنْ الدَّمِ كَالرَّبْحَانِ تَحْتَ الشَّقَاقِ

وَأَبُو سَعِيدٍ^(٣) هُوَ عَيْسَى بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، مِنْ وَلَدِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمَغْبِرَةِ الْخَزَوِيِّ .

بَغْدَادِي كَثِيرُ الشَّعْرِ جَيِّدُهُ ، وَهُوَ الْمُهَاجِرُ لِدُعْبِلَ ، وَكَانَ دُعْبِلَ يَنْفِيهِ وَيَعْرِفُهُ بِالْأَعْيِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٦٠ ، ٢٦٣ / ١) لِلْفُنْدِ الزَّمَانِي :

صَفَحْنَا^(٤) عَنْ بَنِي ذُهْلٍ وَفَلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانِ

وَفِيهِ : فَأَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ فَأَمْسَى وَهُوَ عُريَانِ

ع وَغَيْرُهُ يَرُويهِ فَأَضْحَى وَهُوَ خَيْرٌ لِأَنَّ الشَّيْءَ فِي الضَّحَى أَشْهَرُ وَهُوَ^(٥) فَدَ رَبَطَ آخِرَ
الْكَلَامِ بِقَوْلِهِ صَرَّحَ . وَفِيهِ :

مَشَيْنَا مِشْيَةَ اللَّيْثِ عَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ

غَدَا بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٌ ، كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَمَنْ رَوَى شَدَدْنَا شَدَّةَ اللَّيْثِ
يَكُونُ الْاِخْتِيَارَ عَدَا لِأَنَّ السَّيْعَ يَغْدُو جَائِعًا وَتَغْدُو الْمَوَاشِي أَيْضًا سَارِحَةً مِنْ مُرَاحِهَا وَيَبْزُرُ

(١) ٣١١ د . (٢) الْوَاحِدِيُّ ٢٦٣ ، ٥٦٧ ، وَالْعَكْبَرِيُّ ١ / ٤٤٤ .

(٣) الْمَرْزُبَانِيُّ ٣٤ وَالنُّوَيْرِيُّ ٣ / ٩١ الصَّحِيحُ أَنَّهُ أَبُو سَعْدٍ لَا أَبُو سَعِيدٍ . قُلْتُ وَكَذَا وَقَعَ فِي الْأَعْيِ
إِلَّا أَنَّهُ لَا عِبْرَةَ بِنَسْخَتِهِ وَفِي الْمَوْشَحِ ٣٤٧ وَهُوَ عَنْ نَسْخَةٍ جَلِيلَةٍ وَفِي نَسْخَةِ أَخْبَارِ أَبِي تَمَامٍ لِلصُّوْلِيِّ
بِقِسْطَنْطِينِيَةِ الْوَرَقَتَانِ ٢٣ وَ ١٣١ . وَهَذِهِ التَّرْجُمَةُ كُلُّهَا عِنْدَ الْمَرْزُبَانِيِّ وَأُورِدَ مِنَ الْكَلِمَةِ ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ .

(٤) تَمَامُ الْأَبْيَاتِ فِي كِتَابِ الْبَسُوسِ ٩٣ وَالسِّيُوطِيُّ ٣١٩ وَالْحَمَاسَةُ ١ / ١٢ وَخ ٥٧ / ٢ وَع
٢٠ / ١٤٣ وَالْعَيْنِيُّ ٣ / ١٢٢ وَابْحَثَرِي ٨٧ وَالْحَيَوَانُ ٦ / ١٤٠ قَالَ وَلَا أَظْنَهَا لَهُ . وَيَأْتِي بَعْضُ الْأَبْيَاتِ
٢٣١ . (٥) وَلِقَائِلُ أَنْ يَقُولَ إِنْ أَمْسَى أَقْعَدَ لِأَنَّ غُرْمَى الشَّرِّ وَتَصْرِيحُهُ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ ، وَلَيْسَ
وَقْتُ الْوُضُوحِ ، وَأَوَّانُ الظُّهُورِ أَذْلٌ عَلَى اسْتِشْرَائِهِ وَعُمُومِهِ .

الصيد أيضا من مجامع وجحرته وكُنْسه ومَكامنه ، قال رؤبة^(١) :
 كأنه ليث عرين هَوَّاسٍ عَادَتْهُ خَبْطٌ وَعَضُّ هَمَّاسٍ
 يَغْدُو بِأَشْبَالِ أَبَوِهَا الْهَرْمَاسِ

ومن روى مسينا مشية الليث ، لم يصلح أن يقول عدا ، لأن الليث لا يكون ماشيا عاديا في حال . فإن قيل عدا هنا من العدوان ، فالجواب أن الليث لا يعيش في حال غدوانه ، وإنما شدَّ شدًّا وهذا بين واضح . ومن روى شددنا شدَّة الليث جاز أن يقول عدا من العدوان لا من العدو ، لأن الشدَّ هو العدو الذي فيل في بيت عبد يغوث^(٢) : أنا الليث مُعَدِّيًّا عليه وعاديا . وفيه :
 بضرب فيه تخضيع وتوهين وإفران

تخضيع : إذلال من الخضوع وفيل صوت ، ومنه الخضيعة وهو الصوت الذي يُسمع من خوف الفرس . والإفران : اللين^(٣) . ومن رواه بضرب فيه تفجيع وتأنييم وإرنان ! فهو من آمن المرأة إذا قُتل عنها زوجها أو مات . وإرنان : من الرنين في البكاء يقال رَنَّ وأرَنَّ . والفند هو شَهْل — وليس في العرب شَهْل بشين معجمة غيره — بن شَيْبَانَ^(٤) بن ربيعة بن زَمان بن مالك بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل ، جاهلي قديم .
 وأنشد أبو علي (١ / ٢٦٤ ، ٢٦٠) لأبي الغول الطهُوي^(٥) :

(١) د ٦٧ وأراحير العرب ١٣٦ ول (هرس) وكلهم روه يعدو بالمهلة وهذا يحذب إلى تكديب مذهب (٢) من كلمة في الذيل ١٣٣ ، ١٣٢ . (٣) والخضوع من قولهم أَقْرَنَ الحُنَّ إِذَا نَصَحَ وقيل الإقران الإطاقة وقيل المواصلة لا فتور فيها . وأنا لا أستبعد أن يكون من القرن بمعنى شدَّ أسيرين في قَد واحد . وفي الأصلين (الأنين) مصحفا وهو معنى الإرنان في الرواية الآتية .
 (٤) من الاشتقاق ٢٠٧ وخ وغ والسيوطي . (٥) الأبيات في الحماسة ١٥١ وح ١٠٦٣ والحيوان ٣٣٣ وفي الشعراء ٢٥٦ لأبي الغول المَشْلَى . وقد سمي المؤلف أن ينزجه فهاك ما تيسر :
 أبو الغول الطهُوي كان يكنى أنا البلاد كما قال الأمدى ١٦٣ وغيره ، وُسِّمَى أبا الغول لأنه فيما رعى رأى غولا فقتلها وله في ذلك خبر وشعر ، وهو من قوم من بني طُهَيَّة يقال لهم بنو عبد شمس ابن أبي سُوْد مالك بن

فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدقوا فيهم ظنوني

ع يريد صدقوا في أنفسهم ظنوني ، فالظنون مفعولة ، وروى غير أبي على صدقت فيهم ظنوني فالظنون على هذه الرواية فاعلة ، ويروى صدقت بضم الصاد فتكون الظنون مفعولة . وفيه : فوارس لا يملكون المنايا إذا دارت رحي الحرب الزبون الزبن لا يكون إلا بالثغفات ، يريد الحرب التي لا تقبل الصلح كالناقة التي تدفع الحالب . وفيه :

ولا تبلى بسالتهم وإن هم صلوا بالحرب حيناً بعد حين

تبلى من البلى ، وروى غيره ولا تبلى بضم التاء من ^(١) الابتلاء وهو الاختبار أى . لا يختبر ما عندهم من النجدة والبأس وإن طال أمد الحرب لكثرة ما عندهم من ذلك ، ويجوز ^(٢) على هذه الرواية إلا بعد حين . وفيه :

فنگب عنهم ذراً الأعادى وداؤوا بالحنون من الحنور

هذا مثل قول عمرو بن كلثوم :

ألا لا يجهلن أحد علنا فنجهل فوق جهل الحاهلينا ^(٣)

وقال الفرزدق ^(٤) :

أحلامنا تزن الجبال رزاة وتخالنا جنًا إذا ما نجهل

حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، شاعر إسلامي كان في الدولة المروانية اه .

وفي خ لم أقف على كونه إسلامياً أو جاهلياً اه وهذا عجب فإنه هو ناقل شعره في هو حماد ؛

١٣٢ وانظر غ ١٦٢ / ٥ وقد صرح التبريزي بإسلاميته . وقد نقل في خ كلام المكرى على بعض

الآيات . (١) من جهة المعنى لا من الاشتقاق . (٢) بطرّة الأصلين إذا جاءت به

رواية وإلا فلا . (٣) من معلقته . (٤) البيت له ومرة ٥٤ . وفي خ بدله :

أحلامنا تزن الجبال رزاة ويزيد حاهلنا على الجهال

والبيت في قصيدة له طويلة في النقائص ٢٨٤ . وفي المؤلف ١٢٤ أنه للراغب الطائي حنظلة الخير

وقال خَلَف بن خليفه :

عليهم وقار الحلم حتى كأنما وليدهم من فضل هينته كهل
إذا استجهلوا لم يعزُب الحلم عنهم وإن آثروا أن يجهلوا عظم الجهل^(١)

وله أمثلة في التنزيل . وفيه :

ولا يرعون أكناف الهوينا إذا حلّوا ولا روض الهدون

الهُوينا : لا تكبير لها ومثلها قولهم : يا حُدَيْك : أى تحديك ، ومثلها الهديا : السهم
يرمى أثر السهم^(٢) . والهَوَيْنَا : الدعة والخفض . والهُدُون : السكون والطمانينة . يقول :
هؤلاء القوم من عزهم ومنعتهم لا يرعون الأماكن التى أباحتها المسالمة ووطأتها المهادنة .
ولكن يرعون النواحي المتحامة والأرضين المتنعة . كقول أبى النجم يصف إبلا^(٣) :

تبقلت من أول التبتل بين رماحي مالك ونهشل

وأشد أبو على^(١) (١ / ٢٦٥ ، ٢٦١) لقبس بن زهير^(٢) :

ألم تر أن خير الناس أضى على جفر الهباءة ما يريم

ع يرى حذيفه وحملأ ابني بدر بن عمرو بن جؤيئة بن لوذان بن عدى بن فزارة بن

ابن أبى رهم (وابن أرم تصعب) ابن خُشَّان وله ويقال هو حَسَّان بن حنظلة (ثم ذكر ما آخر)
والأبيات لحسان بن حنظلة في الحماسة ٤ / ١٠٥ ومجموعة المعاني ٥٥ قال الأمدى فسرقه الفرزدق وأدخله
في قصيدة له . (١) من كلمة في ١٦ بيتا في الحماسة ٤ / ١٣٨ منها ٦ في المصنوع ١٢٥

(٢) فيفصد قصده . ومثل هذه الحروف الثرثا . (٣) يأتي ٢١٢ .

(٤) الأبيات في حر داحس وأيامها عند الصبي ٣٥ ، ٤٤ والحماسة ١ / ٢٢١ والفاخر ص ٢٢٤
وع ١٦ / ٣٢ والنقائص ٩٦ والأنبارى ٦٩٤ والغندى ٣ / ٣١٦ والمبدأى ٢ / ٤١٠ ، ٥٦٠ وابن بدرون
١٢٧ وخ ٣ / ٥٣٨ والمرتضى ١ / ١٥٣ . والأناجى عند المبدأى ٢ / ٣٣٢ ، ٢٦٧ ، ٣٥٩ . وسهابة القلقستندى
٣٦٥ وتزيين سهابة الأرب ٣٧٩ والسيرة ١٨١ / ١٨٢ والتبريرى ٢ / ٢٧٣ ، ٢٧٤ والمعارف ٢٩٤
وابن الأثير ١ / ٤٢٠ أيضا . وسياق الخبر هنا كأنه من النقائص . وسبب قيس كذا في معجم المرربابى
٦٩ ب ويترجمه في ١٩٥ أيضا .

ذيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وقيس هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطيعة بن عَبَس بن بغيض بن ريث بن غطفان ، ويكنى قيس أباهند ، شاعر فارس جاهليّ ، وهو الذي راهنَ حذيفة بن بدر ، فأجرى حذيفة الخطارَ والحنفاء ، وأجرى فيس داحسًا والغبراء ، هذا الأكثر . وقيل بل أجرى فيس داحسًا وأجرى حذيفة الغبراء ، واتفقا على أن يكون المضمار أربعين والغاية مائة غلوة والمجرى من ذات الإصا . فلما أتيا المدي وأرسلا الخيل عارضها ، فقال حذيفة : خدعتك يا قيس . فقال فيس : « ترك^(١) الخداع من أجرى من المائة » فأرسلها مثلاً ، ثم ركضا ساعة فجعلت خيل حذيفة تنذر^(٢) خيل قيس . فقال : سبقتك يا قيس ، فقال : « رويداً^(٣) يعلون الجدد » فأرسلها مثلاً ، ثم ركضا ساعة ، فقال حذيفة : سبقتك يا فيس ، فقال : « جرى المذكيات غلاب^(٤) » فأرسلها مثلاً . وجعلت بنو فزارة كميناً بالثنية فاستقبلوا داحساً فلطموه وهو السابق وأمسكوه ثم لطموا الغبراء وهي السابقة ثم أرسلوا داحساً فتمطر في آثارها : أي أسرع وجعل ينذر^(٥)ها فرسا فرسا حتى سبق إلى الغاية مصلياً للغبراء ، ولو تباعدت الغاية سبق الغبراء ، فاستقبلها بنو فزارة فلطموها وحلاًؤها^(٦) عن البركة ثم لطموا داحساً وقد جاء متوالين ، وكان الذي لطمه عمير بن نضلة فسُمي جاسياً^(٧) ، وجفت يده . وجاء فيس وحذيفة آخر الناس ، وقد دفعت بنو فزارة عبساً عن سبقتهم ولم تُطِقْهم عَبَس ، لأن من شهد منهم أبيات غير كثيرة .

(١) البدي ١/١٠٦، ١٠٩، ٨١، والفاخر رقم ٤٤٢ والعسكري ١٠٧١/١، ١٨٨ و ٧٧، ٢٠٣/١

والمستقصى . وهذه الأمثال جُلّها في الكتب المتقدمة أيضا . (٢) وفي الصبي والنقائص تنزق .

(٣) الميدي ١/٢٥٣، ١٩٤، ٢٦٤ والمستقصى والعسكري ١٠٧٨/١، ٢٠٣ و ١١٢، ٣١٨ .

(٤) ويروى غلاء . والمثل في الكامل ٢١٩ والنويري ٣/٢٣ والمستقصى والثمار ٢٨٥ والعسكري

١٠٧٧، ٢٠٣/١، والميدي ١/١٣٩، ١٠٦، ١٤٣ . (٥) كذا عند الصبي وفي النقائص ينذر^(٥)ها .

(٦) كذا في النقائص والمغربية أي دفعوها ، وحلوها تصحيف . (٧) الأصلا حابسا

مصحفا . والتصحيح من النقائص والصبي .

فلما رأى ذلك قيس احتمل عنهم في من معه من بنى عبس . ثم ان قيسا أغار فلقى عوف بن بدر
أخا حذيفة لأبيه وأمه فقتله وأخذ إبله ، فهموا بالقتال وغضبوا ، فحمل الربيع بن زياد دية عوف
مائة عَشْرَاءٍ مُثْلِيَّةً واصطَلَحَ الناس . وكانت مُعَاذَةَ^(١) بنت بدر أخت حذيفة بن بدر وإخوته
تحت الربيع . ثم ان مالك بن زهير أخا قيس تزوج في بنى فزارة ، فدى عليه حذيفة قرواشا
في نفر من فومه فقتلوه وأخذوا سيفه^(٢) ذا النون ، فثارت الحرب بين عبس وذبيان ، فقتل في
أول يوم من حربهم حذيفة وحمل ابنا بدر في جُفَرِ الهباءة ، قتل الحارث بن زهير حملاً وأخذ
منه ذا النون سيف أخيه مالك ، وشاركه في قتله عمرو بن الأُسَلَعِ العبسي . وقال الحارث :

تركتُ على الهباءة غيرَ فخرٍ حذيفة حوله قصدُ العوالى
ويخبرهم مكانُ النون منى وما أعطيته عرق الخلال^(٣)

فركدت الحرب بينهم عشرين عاما . وفول قيس : وفد يُسْتَجْهَلُ الرجل الحليمُ :
بغنى يُحْمَلُ على الجهل كما يقال : يُسْتَفْضَبُ إذا حُمِلَ على الغضب . وهذا كما قال البُحْتُري^(٤) :
إذا أخرجتَ ذا كرم تَخْطِئُ إليك يبعص أخلاق اللثام
وقال الطائي^(٥) :

أخرجتموه بكرهه من سجيته والنار قد تنتضي من ناضر السلم
وقال قيس^(٦) أيضا يرثي حذيفة وحملاً :

شفيتُ النفس من حمل بن بدر وسيفي من حذيفة قد شفاني
فإن أك قد بردتُ بهم غليلي فلم أقطعُ بهم إلا بناني

(١) من الصبي والنقائص والأصلان معوية مصحفا . (٢) هو المعروف وفي الفاخر أنها درع .

(٣) من أبيات انظر النقائص ٩٦ والصبي ٣٥ ، ٤٣ والألماظ ٤٦٧ والجمهرة ١ / ٧٠ والأنباري ٥

وع ٣١ / ١٦ وطرة المحصص ١٢ / ٢٤٤ . وعرق الخلال لم يمرق لى به عن مودة وإنما أخذته غضبا .

(٤) لم أجده في د . (٥) ٢٣٩ د . (٦) مر ٧٣ وهما في الحماسة ١ / ١٠٦ والمرتضى

١ / ١٥٤ وفي العيون ٣ / ٨٨ ثلاثة .

وذكر أبو علي (١/ ٢٦٥، ٢٦١) حديث الأصمعي مع الأعرابية التي نزل بها وفد مات ولدها . قال فأنشدتها أبيات^(١) نؤيرة بن حصين المازني يرثي ابنه :

إني أرى الشامتين تجلدى وإني لكالطاوى الجناح على كسر
جاء بقوله أرى على الأصل^(٢) راء الرجل الشئ . وأراءه غيره فهو يرثه .

وأنشد أبو علي (١/ ٢٦٦، ٢٦٢) للحارث بن وعلة :

قوى هم قتلوا — أميم — أخى فإذا رميت أصابني سهمي الشعر^(٣)
وفيه : أن يابروا نخلًا لغيرهم والشئ تحقره وقد بنى

ع الأبر : التلقيح ومعناه كقولهم : « رب^(٤) ساع لقاعد » يقول : تغير عليك
فنحر بك^(٥) وتقتلك . فنشئ أعداءك منك . حتى يبلغوا من ذلك ما لم يكونوا ليدركوه بجهدهم .
فكان سعيها كان لهم ، ونكون في ذلك كأننا أصلحنا أمرنا . وفيل المعنى غير هذا ، وإنما
أراد تقتلك وتملك أرضك ونأبر نخلك . والأول أجود . وليس كل من قتل واحدا ملك
أرصه بل ذلك شئ لا يكاد يقع . وفيه :

وزعمتم أن لا حلوم لنا « إن^(٦) العصا فرعت لذي الحلم »

قرع العصا : مثل في التنبيه . وكان أحد حكام العرب قد أسن فكان يهيم في حكمه . فإذا
قرعت له العصا استيقظ وثاب حمله . فدو الحلم الحكم . يقول : إن كنا لا حلوم لنا ولا مئة

(١) تمام الأبيات في طعة لاهور من الحماسة ٢٢٦ . وفي الأملأ أرى للشامتين .

(٢) ليس على الأصل وإنما هو من باب القلب رأى وراء كناية واء وأراء مقلوب أرى ومصارعه

يرثي^(٣) . (٣) في الحماسة ١/ ١٠٧ من كلمة في ٣٢ بيتا في الاختبار بن رقم ٤٩ . وبعضها في الإسعاف

نسخة بانكي بور ٢/ ٧٣ و ٣/ ٢٦٦ . (٤) مثل عند أنى عبيد والماخر رقم ٢٨٦ والعسكري ١٠٩ .

٣١١/١ والمستقصى والنويرى ٣/ ٣٢ والحقى ٧٠ والتبريزى ١/ ١٠٧ . (٥) من الحرّ محرّكا

(٦) هذا مثل وانظر له ولأول من قرعت له العصا الميداني ١/ ٣٢ ، ٢٥ ، ٣٣ والروض ١/ ٨٦

والتبريزى ١/ ١٠٨ وكنايات الجرجاني ٨١ .

فينا فاقرع لنا العصا تُنبِّه حُلُومنا . وهذا هُزْنُ بالخاطَب لا استرشاد ، وكذا قوله :
وتركتنا لهما على وَصَم . وأوّل من قرعت له العصا عامر بن الظرب العدواني ، وربيعة
نقول هو فبس بن خالد ذي الجديّن ، وتيم تقول هو ربيعة بن مُحاشين أحد بني أُسيّد بن
عمرو بن تميم . وأهل اليمن يقولون هو عمرو بن حُمّة^(١) الدؤسي . وفيه .
ووطنتنا وطأ على حنق وطأ المقيّد نابت الهرم

الهرم : نبت من الحمص مثل الحية^(٢) ممتلئ ماء فأى شيء يمسه فيخضده ، وخصّ النابت
منه لأنه أرق وأضعف . والشاعر هو الحارث^(٣) بن وعلّة بن عبد الله من بني جرّم بن
رثان^(٤) وهو علاف الذي تنسب إليه الرحال بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .
وقال إسحق بن إبراهيم : هو الحارث بن وعلّة بن^(٥) بن ثَرْبِيّ أحد بني ذهل بن ثعلبة بن
عكابه بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل . والدليل على صحّة هذا النسب أن ألهام المنذر
بن وعلّة قتلته بنو شيبان ، فذلك قوله : قومي هم قتلوا — أميم — أخى وهكذا
يسببه أكثر الناس الحارث بن وعلّة الذهلي ، وكذلك هو في الحماسة جبّما^(٦) ذكر ، ولعله^(٧)
كان مجاورا في جرّم ، ويكنى الحارث أبا مجالد .

وأنشد أبو علي (١ ٢٦٧ ، ٢٦٣) لهشام أخى دى الرُمة :

عزيت عن أوفى بغيّلان بعده عزاء وجفن العين ملان مُترع

- (١) انظر ١٨٩ . (٢) الأصلان الحمة . وانظر المعجم . (٣) تمام سبه في غ
١٩ / ١٣٩ . (٤) بالراء المهملة والباء الموحدة . (٥) الذي في ع ٢٠ ١٣٢ وعلّة بن الحالد
بن يترقى بن الديان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة . قلت ومن ولده الخَضَيْن بن المنذر
ويأتي ١٩٣ . وكان الأعشى قصد الحارث فلم يعطه فذكره في شعره : وكان خريث عن عطائي جامدا
انظر الكامل ٤٣٦ ، ٢ / ٥٧ . (٦) لم يذكر فيها إلا في هذه الأبيات لا غير . وفي المفصلات ٣٢٧
أنه حرّم . وقد ذكر في المؤلف ١٩٦ رحلين ممن يسمون ابن وعلّة وفي محتاره تخطيط قبيح .
(٧) لا حاجة إلى ذلك لما كانا رحلين مختلفي النسب

ع اختلف في قائل هذا الشعر واختلف في إخوة ذى الرمة ، فنسب أكثر العلماء هذا الشعر إلى مسعود أخی ذى الرمة يرثى به أوفى وغيلان أخويه . وقال إسحق بن إبراهيم وعبد الله بن مسلم أنهم كانوا أربعة ^(١) إخوة لأُمّ وأب غيلان ومسعود وهشام وأوفى ، وكلهم شعراء كان أحدهم يقول الأبيات فيزيد فيها ذو الرمة ويغلب عليها . وقال علي ^(٢) بن الحسين عن ابن حبيب وابن الأعرابي إخوة ذى الرمة مسعود وهشام وجرفاس ، ولم يكن فيهم من اسمه أوفى ، وأن مسعودا منهم رثى بشعره هذا أخاه غيلان وأوفى بن دلهم ابن عمهما ، وما أخلق هذا القول بالصواب . ومن نسب هذا الشعر إلى هشام أبو تمام وأبو العباس محمد بن يزيد ، وأما الذى رثى به مسعود أخاه من غير اختلاف فقله ^(٣) :

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنى وليلى كلانا موجع مات واحده
غصصتُ بريق حين جاء نعيه وبالماء حتى حرّ في الصدر بارده

قال أبو عمرو ابن العلاء أنشدني مسعود لنفسه ، قلت له : ومن ليلي ؟ قال بنت أخی غيلان وأنشد أبو علي ^(١) (٢٦٧ / ١ ، ٢٦٤) : لذكرين : كأن غرّ متنه إذ نَحْنِبُهُ ^(٢)

وصلته يليه :

من بعد يوم كامل نأوبه سترُ صناع في خريز تكلبه

- (١) في الاشتقاق ١١٦ غيلان ومسعود وأوفى . وعبد الله بن مسلم هو القتيبي في الشعراء ٣٣٦ .
(٢) غ ١٦ / ١٠٧ والمصارع ٣٥٣ والتبريزي ١٤٧ / ٢ وعند الأخيرين الحرفاس ولا أعرفه .
والجرفاس الأسد . والأبيات في الحماسة والأول والآخر في المصارع ٣٥٤ وخ ٢ / ٤٦١ والكامل ١٤٨
والمرزباني ترجمة مسعود ورواها ابن الأعرابي لمسعود ، والأول والآخر في العيون ٦٧ / ٣ لهشام .
(٣) الأول في غ ١٦ / ١٠٧ و ١٢٣ وروايته وافده وهو الأرجح . (٤) الأصلان والأمالى
تَجْنِبُهُ بالتاء وفي ل (كلب) والاقتضاب ٣٨١ والمعاني ١٢٩ بالنون وهو الصواب . وقبل الشاهد :

كان لنا وهو فلو تَرْنُة مُحَفَّتُنْ الخلق يطير زَعْمُهُ

كأن الخ الاقتضاب ول (حنن)

قَاطَ بَظْلًا وَبَحَضَ يُحْلِبُهُ فِي عَافٍ يَأْكُلُهُ وَيَشْرِبُهُ
رَاكِدَةً مَخْلَاتُهُ وَمُحْلِبُهُ

بصف رقة جلد هذا الفرس ولين بشرته ولطف مكاسرها ورقتها حتى كأنها سير خارزة من لطفها . وقوله : راكدة مخلاته ومحلبه يريد أن | له | من عافه مأكلاً ومنه مشرب . وراكدة : ثابتة ^(١) دأمة .

وأنشد أبو علي (٢٦٧ ، ٢٦٤) للهدلي :

سَدِيدُ الْعَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ الْفِرَارُ فَقَدَحَهُ زَعْلٌ دُرُوجُ

ع وفبله :

دَلَفْتُ لَهَا بِسَهْمٍ عَيْرٍ وَغُلٍ نَحِيصٍ لَمْ تَخَوَّنْهُ الشُّرُوجُ

سديد العير . دلفت لها : يعني الطريدة . والوغل : الضعيف . والنحيص : الذي أرقّت شفرّته من السهام ولم تخنه الشروج : لم يأت خَوْنٌ من شروجه التي في القدح أي شقوه . ويقال : خانتته أمّه إذا أتاه من قبلها الفساد والشعر للداخل ^(٢) وهو زهر بن حرام أحد بني مروة بن سهم بن معاوية .

وأنشد أبو علي (١ / ٢٦٨ ، ٢٦٤) للشماخ بن ضرار :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ ع وَصِلْتُهُ ^(٣)

تَذَكَّرْتُ لَمَّا أَثْقَلَ الدِّينُ كَاهِلِي وَحَازَ يَزِيدُ مَالَهُ وَتَعَذَّرَا
رَجُلَا مَضَوْا عَنِي فَلَسْتُ مُقَايِضًا بِهِمْ أَبَدًا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعَشَرَا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ سَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمَّرَا
وَقَرَّبْتُ مُبْرَأَةً كَأَنَّ صَلُوعَهَا مِنْ الْمَاسْخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمَوْتَرَا

(١) وفي المغربية دأمة . (٢) كذا قال الأصمعي ، وقال الحمصي وأبو عمرو [ابن العلاء]

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ [ابن الأعرابي] إِنْ الْقَصِيدَةَ لِعَمْرُو بْنِ الدَّاحِلِ . انظر أشعار هذيل ١ / ٢٦٣ و ٢٦٦ .

(٣) د ٢٧ .

يزيد هو أخوه مزدد بن ضرار ، يقول : هو ميز ماله من مالى وتمدّر على بما فى يده .
وفوله فلست مُقايضاً : يقال قايض فلان فلانا أى بادلّه^(١) قال أبو طالب^(٢) :

إذا سَفِهَتْ أحلامُ قوم تبدّلوا بنى خَلْفَ قَيْضابنا والغياطل

أى بدلا . والهُويّة : البئر . وقال خالد^(٣) : هُويّة بالضمّ وأهُويّة . وعَرَشَها : خَشَبَات تقام
عليها للمستقي^(٤) ، يقول : لما رأيتُ الأمرَ أَظَلَّتْنى كما أَظَلَّتْ هذه البئرُ تلك الخَشَبَاتُ : يعنى
علتُ عليها رَكبتُ نَاقَتى ونسَلَيْتُ . وروى إبراهيم بن محمد عن أحمد بن يحيى :

ولما رأيتُ الأمرَ عَرَشَ هُوْنُهُ ورعم قوم أن الأول تصحيف . وشَمَرُ : اسم ناقة
بنصب^(٥) الشين عن الأصمى وبكسرهما عن أبي عمرو . والمُبراة : الناقة التى جُمِلَتْ لها بُرّة .
وشبّه ضلوعها فى إجفارها وطولها وانحنائها بقِيسٍ من قِيسٍ ماسخة وهم حى من الأزْد عُرفوا
بأمّهم بنت الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزْد وتلقّب ماسخة .

وذكر أبو على (١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٥) إفاد المهلب الكعب بن معدان على الحجاج .

ع هو كعب^(٦) بن معدان الأشقرى . والأشافر قبيلة من الأزْد . قال أبو الهيثم الأزْدى^(٧) :

(١) وعَاوَصَه . والأصلان (باراه) مصحفا . (٢) من كلمة طويلة فى السيرة ١٧٥ ، ١٠ / ١٧٧

ود صمغ أى هَمَان وبدون البيت فى ح ٢٥٢ ، ١ . والغياطل نوسهم انظر الروض ١ / ١٣٧ و ١٧٧ . والرواية
لقد سَفِهَتْ لا إذا . (٣) لم يرو أحد هُويّة بالصم والكسرو وإنما هو هُويّة مصغر هُوة .

(٤) المعروف فى تفسير البيت أن العرش سقف الهُوة المغطاة بالبراب لِيَمْتَرَّ واطنّه فيقع فيها
ويهلك وهو الوح . ورواية نعلب رُوِين فى التصحيف ج ٢ ص ١٥٦ بالدار عن تكملة الحارث يحيى بمعنى
أظنا عنى ماهان منه وقال ان الأخرى رواية أنى عبيدة . (٥) كذا بدل بفتح . والنصب إنما
يكون فى أواخر الكلام للإعراب والفتح فى البناء هذا المصطلح هو المتفق عليه لاسيّما فى العصور المتأخرة .

(٦) من ع ١٣ / ٥٤ . والحر والنسر على طوله فى ٨٣ بيتا فى الطبرى ٧ / ٢٧٠ وبعبه فى ع
١٣ / ٥٥ وابن أبى الحديد ١ / ٤٠٦ . وعندهم كلمات له أخرى ، والخبر مع المطلع فى الكامل ٦٩٤ ،
٢ / ٢٣١ ودونه فى الحصرى ٣ / ٢٠٢ . وثلاثة فى البلدان (جرور) . وحمص مرخم حفصة . ومسئلة
كذا أى موفورين وعند غيره مسومة وهو الوح . وتُنْقَى بالثاء عند غيره ، ولا أرى ناسا لو روى
نُنْقَى بالنون كما فى الطبرى والمغربية . (٧) كذا فى معجم المرزبانى ١٨٢ ب فى الكنى وفى

قل للمهلب إن نابتك نائبة فادعُ الأشافرَ وانهضْ بالحرامير
وكعب^(١) فارس شاعر خطيب معدود في جلة أصحاب المهلب والمذكورين في حروب
الأزارقة يكنى أبا مالك / . وروى الثعبي أنه لما وفد هذه الوفادة على الحجاج استفتح القول
بإشاده وصيدته التي أولها :

ناحفص إني عداني عنكم السفرُ وقد سهرتُ فأردى عيني السهرُ
ومرّ في القصيدة يدكر وقائهم مع المهلب حتى انتهى إلى قوله :
خبّوا كبنهم بالسفح إذ نزلوا بگاژرُون فا عزّوا ولا نصروا
ناب كتائبنا تردي مسامه حول المهلب حتى نور القمر
هناك ولّوا خزانا بعدما هزموا وحال دونهم الأنهار والجُدُر
أبى علينا حزازاتُ النفوس فما بُقي عليهم ولا يُبقون إن فدرُوا

قال فضحك الحجاج له وقال : إنك لَمُنْصَف ما كعب ، أخطيب أنت أم شاعر ؟ قال شاعر
خطيب . فسأله كيف كان محاربه المهلب للقوم ، وساق الحديث إلى آخره بمعناه . قال ثم
قال : كيف كان نوا المهلب ؟ قال حُماة الحرّيم مهارًا . وفرسان الليل تبقّطا . قال : فأين السماع
من العيان ؟ قال : السماع دون العيان . قال صفهم رجلا رجلا ، قال : المنبرة فارسهم وسيدهم
نارًا ذا كنه ، وصعده عاليه . وكفى بيزيد فارسا شجاعا ليث غاب . وبخزّ جُمُ الثُباب . وجوادهم
بيصه ليث المغار . وحامي الذمار . ولا يستحبي البطل أن يفرّ من مُدْرِك . وكيف لا يفرّ من
الموت الحاصر . والأسد الخادر . وعبد الملك شُمّ نافع . وسيف قاطع . وحيب موت ذعاف
إنما هو طوّد شامخ ، وعزّ باذخ . وكفاك بالمفضل نجدة ليث هرّار^(٢) . وبخر موّار . ومحمد
ليث غاب ، وحسام صراب . قال : فأينهم أفضل ؟ قال : « هم كالحلقة^(٣) المفرغة لا يُعرف

الطبرى ٨ / ١١٥ أبو البهاء الإبادي وهو تصحيف . (١) ترجم له المرزبانى ٨٣ .

(٢) متكره كاشر الأنياب وكدا عند ابن أبي الحديد وفي ع هذّار من هدير المعل .

(٣) مثل عمّد المذكورين ود حاتم لسبك ٣ وأسرار البلاغة والمستقصى ، الأساس (فرغ)

طرفاها . قال : كيف جماعة الناس ؟ قال : هم على أحسن حال أدركوا مارَجَوْا ، وأمِنوا ماخافوا ، وأرضاهم العَدْل ، وأغناهم النَّفْلُ .

وأنشد أبو عليّ (١/ ٢٦٩ ، ٢٦٥) شعر^(١) قَطْرَى بن الفُجاءة :

بَارُبَّ ظِلِّ عُقَابٍ قَدْ وَقِيتُ بِهَا عِخْلٌ اخْتَلَفَ فِي اسْمِ الْفُجَاءَةِ فَقِيلَ اسْمُهُ^(٢) جَعْوَنَةُ ،

وقيل مازن بن يزيد بن زياد بن حَنْثَر^(٣) ، أحد بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، سُمِّيَ الفُجاءة لأنه غاب دهرًا باليمن ثم جاءهم فُجاءة . وقَطْرَى شاعر فارس ورأس من رؤوس الخوارج ، ومن سُمِّيَ فيهم بأمير المؤمنين .

وأنشد أبو عليّ (١/ ٢٦٩ ، ٢٦٦) :

وَأَشَعْتُ قَدْ فَدَّ السِّفَارُ قَيْصَهُ يَجْرُ شِوَاءَ بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضِجٍ

ع الشعر^(٤) للشَّمَاخ هكذا اتفقت الرواية عن أبي عليّ يَجْرُ والجماعة تُرَوِّى :

وَجَرَّ شِوَاءَ نَسَقًا عَلَى^(٥) قوله : قَدْ السِّفَارُ قال الأصمعي : كان هذا مما أعان على تخريق ثيابه . كذلك رواه أبو حاتم عن الأصمعي وأبي عمرو الشيباني ، وأبو محمد عن خالد بن كلثوم . وإبراهيم بن محمد عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي ، والعباس بن الفرج^(٦) عن أبي تمام . وقوله

والجرجاني ١٢٠ والميداني ٢/ ٢٩٥ ، ٢٣٧ ، ٣١٩ وخ ٣/ ٣٦٤ والوفيات ٢/ ١٤٩ .

(١) الشعر والحر عند المرتضى ٣/ ٩٠ والحصرى ٤/ ١٦٢ . (٢) وقال ابن الكلبي

(خ ٣/ ٣٦١ والوفيات ١/ ٤٣٠) جَعْوَنَةُ بن مازن بن يزيد بن زيد مناة بن حَنْثَر .

(٣) حَنْثَر بالنون فالثالثة كما هو عنه في خ ، والأصلان حَنْثَر ، وفي خ وروى حنر والصواب الأول .

قلت وهما معروفان في أسمائهم وانظر لحنثر الأنباري ٣٦٦ . وحَنْثَر هو ابن كابية بن حُرْقُوص بن مازن .

وكان قطري يكنى في السِّلمَ أبا محمد وفي الحرب أبا نعامه . الحصرى ٤/ ١٦٢ ، وقد نسي البكري ذكر

كنيته . (٤) مع خبر القالي في غ ٨/ ١٠١ ودوه في د ٩ والحامسة ٤/ ١٣٣ ورواية الأخيرين

ول (نضج) وجَرَّ . وفي غ يَجْرُ . (٥) تجوَّز والصواب نسقا على السِّفار .

(٦) الرياشي . وهذا التصحيح أو التصحيف منى ولا أحزم به والأصلان (العباس بن الفضل)

عبر مُنْضَجَ : أراد لسُرعة السَّيْرِ وَجَدَهُ بِهِمْ وَإِعْجَالَهُ لَهُمْ عن إِنْضَاجِهِ ، كما قال امرؤ القيس^(١) :
نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا إِذَا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِوَاءِ مَضْهَبٍ

وهذا إنما يكون في حال السِّفَارِ لَا في غيره ، ورواية^(٢) أَبِي عَلِيٍّ تَقْتَضِي أَنْ ذَلِكَ شَأْنُهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، وهذا بِالذَّمِّ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي حَالِ الطُّمَأْنِينَةِ دَلَّ عَلَى الْجَشَعِ وَشِدَّةِ الْحَرَصِ عَلَى الطَّعَامِ . وروى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : قَتَّى يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَيُرْوِي نَدِيمَهُ ، وَهِيَ رَوَايَةٌ أَفَادَتْ مَعْنَى ثَالِثًا : يُجَانِسُ مَا قَبْلَهُ مِنْ إِطْعَامٍ وَسَقَى ، وَمَنْ رَوَى : وَيُرْوِي سِنَانَهُ فَذَلِكَ فِي مَعْنَى . وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكُمَى الْمَدْجَجِ فَلَمْ يُفِدَ الْبَيْتَ أَكْثَرَ مِنْ مَعْنَيْنِ^(٣) .
وفوله في البيت : (يسر و الام)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ ٢٧٠ ، ٢٦٦) لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ :

يُؤَسِّى عَنْ زِيَادَةَ كُلِّ حَيٍّ خَلِيٍّ مَا تَأَوَّبَهُ الْهَمُومُ الْآيَاتِ^(٤)

ع وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ أَخُو زِيَادَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ قُرَّةَ^(٥) أَحَدِ بَنِي سَعْدِ بْنِ هُذَيْمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ شُودِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ خَبَرُ هُدْبَةَ بْنِ حِشْرَمِ (٦١) وَقَتْلُهُ لِزِيَادَةَ بْنِ رَيْدٍ . فَلَمَّا سُجِّنَ هُدْبَةُ فِي دَمِ زِيَادَةَ جَعَلَ الْقُرَشِيُّونَ يَكْلَمُونَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَخَاهُ فِي أَمْرِ هُدْبَةَ وَأَضْعَفُوا لَهُ الدِّيَةَ حَتَّى بَلَغَتْ عَشْرًا ، مِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ^(٦) ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ أَنَشَدَهُمُ

وَفِي التَّنْبِيهِ (أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَصْلِ) وَلِيَحْرَزَ . (١) د ١١٩ وَالْمَعْجَمُ (ضَهَب) .

(٢) هَذَا التَّحَامِلُ مَحِثٌ تَرَى . (٣) هُنَا تَمَامُ الْكَلَامِ فِي التَّنْبِيهِ .

(٤) الْآيَاتُ فِي الشُّعْرَاءِ ٤٣٦ وَالتَّبْرِيزِيُّ ١٦ / ٢ وَآخِرُ الْخَمَاسَةِ طَبْعَةٌ لَاهُورَ ٢٢٦ وَالْبَحْرِيُّ ٢٨ .

(٥) عَنْ غٍ وَالتَّبْرِيزِيُّ وَالتَّنْبِيهِ وَالْأَصْلُ مُرَّةٌ مَضْجَعًا . وَقُرَّةٌ هُوَ ابْنُ خُبَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذِيانِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ سَعْدِ الْحِمْصِيِّ كَذَا فِي عٍ ، وَعِنْدَ التَّبْرِيزِيِّ عَنْ أَبِي رِيَّاشٍ قُرَّةٌ بَنُ خَشْرَمِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذِيانٍ . (٦) بَنُ الْخَطَّابِ كَذَا فِي التَّبْرِيزِيِّ وَالْأَصْلَانِ وَالتَّنْبِيهِ (عَمْرُو) مَضْجَعًا أَوْ

غَلَطًا مِنَ الْبَكْرِىِّ .

هذا الشعر . وفيه : غشوم حين يُبَصِّرُ^(١) مستفاداً هكذا ثبتت الرواية عن أبي علي .
ورواه أبو العباس الأحول : غشوم حين يُبَصِّرُ مستفاداً وهذا بين المعنى يريد أنه
منتهزٌ للفرصة إذا رأى أنه مستفيد من عدوه فائدة غشم فانتهازها ، أو مُدركٌ فيه بُغية وثب
فناها . ورواه بعضهم : حين يُبَصِّرُ مستفاداً بالقاف يريد مستفاداً منه وممن^(٢) له
عنده ثارٌ ، ويقوى هذه الرواية عَجْزُ البيت : وخير الطالبي الترة الغشوم وهي
رواية مقبولة حسنة . وقد روى^(٣) : غشوم حين ينصُرُ مستفاداً ينصر بالنون ، والمعنى
أنه يطلب منه لعزته نصره . وأن يقيد ممن يجب عليه القود . ويستعدى على من تعدى .
فلما انشدها هُدْبَةُ قال : إن فيه مطمئناً بعد فعاودوه . فقال عبد الرحمن حين عاودوه :
بأنت^(٤) امرئ وأست التي زحرت به إذا نال مالا من أخ وهو نائزُهُ
وإني وإب ظن الرجال ظنونهم على صبر أمر لم تشعب مصادره
وهي أبيات فلما انشدها هُدْبَةُ قال : دعوه فوالله لا يقبل عقلاً أبداً جُزَيْتُمْ خيراً فأقام
هُدْبَةُ في السجن ست سنين . حتى أدرك المسور بن زياده . ومات عبد الرحمن في خلال
ذلك ، وكان المسور هو الذي تولى قتل هُدْبَةَ ، وقد تقدم ذكر ذلك (٦١) . وذكر المدائني
أن المسور قد كان اختار العفو وأخذ الدية . حتى قالت له أمه والله لئن لم تقتل هُدْبَةَ لأنكحته .
فيكون قد قتل أباك ثم ينكح أمك فتسب بذلك يدُ المسند ، فلفته ذلك عن مذهبه ، ومضى
على الآثار من هُدْبَةَ وقتله .

وأنشد أبو علي (١ / ٢٧٠ ، ٢٦٧) لأبي الهيثم في أخيه :

(١) فتح الصاد مصبوطاً في التنبيه . وفي طبعة الأملالي يُبَصِّرُ مُستفاداً ، وفي التبري يبصر مستفاداً .
وفي الغربية يُبَصِّرُ مستفاد . وعلى شكل يبصر علامة صح . (٢) الأصلان هن وهو تصحيف فإن
المطف على الصير المحرور يكون بإعادة الجاز إلأ نادراً . (٣) هذه الرواية ظاهرة المعنى كما فسر .
وبدها في التنبيه وروى الرياشي حين ينصُرُ مستفاداً أي مطلوباً بقود . (٤) أبيات عند التبريزي

سأ بكيك بالبيض الرقاق وبالقنا فإن بها ما يدرك الماجد الوترا الأبيات
ع هو أبو الهيثام^(١) عامر بن عمار بن خريم المُرِّي. وخريم^(٢) هذا هو المعروف
بخريم الناعم، وإليهم ينسب أبو يعقوب^(٣) الحريني الشاعر. وكان مولى لأخي أبي الهيثام
عثمان بن عماره. وأبو الهيثام شامي شاعر فحل وفارس مشهور، وكان عامل للرشيد بسجستان
قتل أخا لأبي الهيثام فرثاه بهذا الشعر، وزاد فيه محمد بن داود بيتا في آخره. وهو:

ولكنني أشقى الفؤاد بفاره ألهب في قطري جوانبها حجرا

فخرج أبو الهيثام وجمع جمعا وغلظ أمره واشتدت شوكته وأعي الحيل فيه. حتى
احتيل له من قبل صديق له يقال له عامر، كتب إليه فأرغبه وصمن له ولاية البلد، فاستنم
إليه فشد على أبي الهيثام فقيده. ومُحِل إلى الرشيد وهو بالرقّة، فقال لما دخل عليه:

أبي عامر لا قدس الله عامرا تبيت تُغْنِيْنِي^(٤) السلاسل والكُتُبُ

فهل يحس إلا أهل سمع وطاعة وهل أنت إلا السيد الحكم العدل

فأحسن أمر المؤمنين فإنه أبي الله إلا أن يكون لك الفضل

من عليه الرشيد وأطلقه.

وأشد أبو علي^(١) (٢٦٧٠-٢٧٠) لابن الرومي في الترجس:

خجلت خدود الورود من تفضيله خجلا توردها عليه شاهد الأمان^(٥)

(١) وأبو الهيثام في بعض الكتب تصحيف انظر الاشتقاق ١٧٦، ولسه ابن عساكر ٥ / ١٢٦.

(٢) انظر ترجمته عبد ابن عساكر ٥ / ١٢٨ والمعارف ٢٩٦، والمثل أم من حريم الناعم في العاشر

ص ٢٣٧ والمستقصى والميداني ٢ / ٢٦٠، ٢٠٩، ٢٨١، والنويري ٢ / ١١٩، والتلقيح ٣٨٠.

(٣) ترجمته في الشعراء ٥٤٢ وابن عساكر ٢ / ٤٣٤. (٤) الأضلال تعني مصحفا.

(٥) الأبيات عند العسكري في المعاني ٢ / ٢١، والخصري ٢ / ٢٠٩، والغزولي ١٠١، وأسرار البلاغة

٢٣١ ومختار د ٧٦. وكان ابن الرومي يمتلك ناصية القول في كل فن فيصف الأضداد وله أبيات في

مدح الحقد ودمته في الشرشي ١ / ١٤.

وفيها : اطلب بعينك^(١) في الملاح سميّه وروى غيره : اطلب بعفوك وهو أحسن لأن هذه الرواية تفيد معنى يريد أن ذلك كثير يجده بعفوه من غير جهد ، وكثيرا ما يسمون بـرجس . قال شاعرهم في جارية :

كنت أبغيك في البسا تين شوقاً لرؤيتك
فإذا بـرجس ينا دى بلفظ كلفظتك
أنا شبه لمن هويت فخذنى لبغيتك
فحينئذ ناضراً وبعثنا إليك بك

وفيها : فتأمل الأخوين من أدناها شهباً بوالده فذاك الماجد^(٢)
وروى غيره : فانظر إلى الولدين من أدناها . ع وفد ردّ عليه أحمد بن يونس الكاتب فقال^(٣) : يا من يشبه بـرجسا بنواظر
إن القياس لمن يصحّ قياسه
والورد أشبه بالحدود حكاية
ملك قصير عمره مستأهل
إن قلت إن الورد فردّ في اسمه
فالشمس تفرّد في اسمها والمشتري
زهر النجوم تروقنا بضياها
وخليفه إن غاب ناب بنفحه
إن كنت تُنكر ما ذكرنا بعدما
فانظر إلى المصفرّ لوّنّا منها
هذا ما اخترت منها .

(١) وفي الأمالى ، وعند غيرها بعقلك . (٢) الأصلان الوالد مصحفاً .

(٣) الأبيات عند الحصرى ٢ / ٢١٠ والفرولى ١٠٢ والمرقصات ٣٧ .

وأنشد أبو علي (١) (٢٧١ . ٢٦٨) للأخيطل :

سقياً لأرض إذا ما شئتُ نَبَّهَنِي بعد الهدوء بها قرعُ النواقيس
ع هو محمد بن عبد الله يُعرف بالأخيطل^(١) ويلقب برقوق . غلام من أهل الأهواز
أديب جيد الشعر يكنى أبا بكر ، وكان مصيب التشبيه . ومما سنجده له قوله في صفة
مصلوب صلبه الحسن بن رجاء بالأهواز :

كانّه عاشق قد مدَّ بسطته يوم الفراق إلى توديع محتمل
أو قائم من نعاس فيه لوثته مواصل لتطمّبه من الكسل

وأنشد أبو علي (١) (٤٧٢ . ٤٦٩) للسموأل بن عادباء :

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عِرضه فكل رداء يرتديه جميل

ع اختلف الناس في هذه القصيدة ، فمنهم من ينسبها إلى عبد الله^(٢) بن عبد الرحمن ،
وقيل ابن عبد الرحيم ، الأزدي شاعر شامي إسلامي . ومنهم من يعزوها إلى السموأل بن
عريض بن عادباء اليهودي . من ولد الكاهن بن هارون بن عمران . ونو^(٣) فريظة وبنو النضر
هما المعروفان بالكاهنن ، نسبوا إلى جدّهم الكاهن بن هارون بن عمران . كما قيل العمران
والحسنان . ورؤى^(٤) عن دارم بن عقال وهو من ولد سموأل أنه سموأل بن غريض

(١) كذا ستمه أبو هلال في معانيه ٢ . ٢٣٠ . وقال أبو الحسن فيما كتبه على الكامل ٢٠٨ ، ٢٠٩

٧٢ الأخطل الذي يعصب | المرء | رحل محدّت من أهل مصرّة ويعرف بالأخيطل ، وكان أبو العباس
يدّلس به الخ . والبيتان فيه وفي مجموعة المعاني ١٩٤ وأسرار الملاعة ١٥١ (وفيه قطع في المعنى حدّة)
والمرقصات ٣٨ . (٢) عبد الله بن عبد الرحيم كما في تأهل الغريب ، وهي لالسموأل في د والعقد

١ ١٢٤ والبيان ٣ ٩٤ و٢١٩ والحاسة ١ ٥٦ . أولد كين الراحر كما في الشعراء ٣٨٨ والعيون ٣
١٧٢ وع ٨ ١٥٠ . وفيه ٦ ٨٤ لشريح بن سموأل ، وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي كما في
التدريز ١ ٥٦ . وقيل للخلّاج الحارثي العمي ٢ ٧٦ والسيوطي ١٨٠ . (٣) انظر ع ١٩ ٩٤

(٤) عن ع ١٩ ٩٨ مع الإنكار على الراوي حرفا حرفا . وهذا سلخ .

بن عادياء بن رفاعة بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مُزَيَّيَاء ابن عامر^(١) ماء السماء . وهذا مُحال لأن الأعشى أدرك شريح بن السموأل وأدرك الإسلام ، وعمرو بن عامر قديم لا يجوز أن يكون بينه وبين السموأل أربعة آباء ولا عشرة إلا أكثر والله أعلم . والأصح أن أم السموأل كانت من غَسَّان لا أبوه ، والسموأل هو صاحب الحصن المعروف بتيّماء ، وبه يضرب المثل في الوفاء . وقد ذكر ذلك وخبره الأعشى في شعره بأحسن اقتصاص ، وبيت السموأل بيت الشعر في يهود ، فانه شاعر وأبوه شاعر وأخوه سَعِيَّة^(٢) بن غريض شاعر متقدم مجيد . قوله : فكل رداء يرتديه جميل يريد لا يضره إخلاق الثياب ، إذا كان عِرْضه سليماً من العاب . وبعده بيت لم يروه أبو علي وهو :

إذا المرء لم^(٣) يحمل على النفس ضيمها فليس إلى حُسن الثناء سبيلُ

وفيه : وإنا أناس لا نرى القتل سُبَّة إذا ما رأته عامر وسلولُ

يريد بني عامر بن صعصعة ، وبنو سلول هم بنو مرّة بن صعصعة أخى عامر . غلبت عليهم أمهم سلول بنت ذهل بن شيبان . وهذا من أحسن ما ورد في الاستطراد من مدح إلى ذم ، وفول بكر بن النطّاح^(٤) يمدح مالك بن طوق :

قَتَى شَقِيَّتْ أَمْوَالِهِ بِسَاحِهِ كَمَا شَقِيَّتْ قَيْسٌ بِأَرْمَاحِ تَغْلِبِ

وفيه : وما مات منا سيّد حتف أنفه ولا طُلّ منا حيث كان قتلُ

(١) الأَصْلان (عامر بن ماء السماء) علطا . ونسبه في الاشتقاق ٢٥٩ على غير هذا السياق .

(٢) هذا الاسم تَحَفَّ حيثما وقع إلا من عصمه الله بشعبة أو بسعيد ، والصواب ما هنا ، وهذا لفظ الآمدى عن نسخة من مؤلفه مصبوطة بغاية العناية عتيقة (سَعِيَّة بالسّين غير معجمة والياء معجمة نقطتين من أسفل الخ) ، وترجم له ابن حجر في الإذاعة في سَعْنَة ٣٢٤٥ وسَعْنِيَّة ٣٦٨٦ ورجّحه . ونرى التصحيحات في خ ٣ / ٥٦٥ و ٥٦٧ والمعاهد ١ / ١٣٢ ع ١٩ ١٠٠ والجمعي ٧٢ والأصمعيات ٢٠ .

(٣) الظاهر أنه تصحيف صوابه : وإن هو لم الخ : (٤) الأبيات ٥ الحصرى ٤ ١٥٢ ،

و ٤ الكامل ٤٢٨ ، ٥٢٢ .

وأول من نطق بهذا اللفظ « مات فلان حتف أنفه^(١) » رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدلّ
أن الشعر إسلامي^(٢) . وقد رواه قوم : وما مات منا سيّد في فراشه . وفيه :
صفونا فلم نكدّر وأخلص سِرّنا إناث أطالت حملنا وفحول
يعني أصلنا ، يقال إن فلانا ليضرب في سِرّ : أى في أصل جيّد ، ومنه سراره الوادى : أى
أكرمه وفيل أوسطه . وفيه :

فإنّ بنى الديّان فُطِبَ لقومهم تدور رحاهم حولهم وتجول
يريد أنهم أهل حَضَر وصور وحنّات ، وأنهم لا يظعنون في طلب نجعة كما تفعل الأعراب ،
ومثله قول حسان^(٣) :

أولاد جفنه حول فبر أيهم فبر ابن مارية الكريم المفضل
وقال آخر :

لله درّ تقيف أى منزله حلّوا بها بين سهل الأرض والجبل
قوم تخبّر طيب العيش رائدّهم فأصبحوا يلحفون الأرض بالحلل
ليسوا كمن كانت الترحال همته أخبث بعيش على حلّ ومرتحل !

وقد تقدّم إنشاده (٤٢) ، وقال رجل^(٤) من بنى تميم :

ليكنرى كان أعقل من تميم ليالى فرّ من بلد الضباب
فأنزل نسله بيلاد ريف وأشجار وأنهار عذاب
وصار بنو أيه بها ملوكاً وصرنا نحن أمثال الكلاب
فلا رحم الإله صدى تميم فقد أررى بنا فى كلّ باب

(١) المستقصى والميداني ٢ / ١٨٣ ، ١٤٥٠ ، ١٩٦٠ . (٢) يدلّ على إسلاميته كما قال الأسود

قوله : فإن بنى الديّان الح فإن الديّان هو يريد بن قطن بن رباد بن الحارث الأصغر ابن
مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث الأكبر فثبت أنه للحارثي المذكور . (٣) ١٦٥ .

(٤) كذا في الحيوان ٦ / ٣١ ، وفي ١ / ١٢٢ أنه ابن ذؤاب السعدى ، وفي الحنين إلى الأوطان ٣٧

والعربي يأنف أن يقال له يا أعرابي لجفاء العرب وغنجهم . قال الشاعر :

يُسَمُّونَنَا الْأَعْرَابَ وَالْعَرَبُ أَسْمُنَا وَأَسْمَاؤُهُمْ فِينَا رِقَابُ الْمَزَاوِدِ^(١)

رِقَابُ الْمَزَاوِدِ إشارة إلى أنهم مَوَالٍ وَهُمْ الْحُمْرُ^(٢) . ولم يبعث الله عزَّ وجلَّ نبيًّا إلا من أهل الْقُرَى والمدن لا من أهل الْبَدُو والْوَبَر . قال الله تعالى : « وما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى » . ولذلك قَالَ خُلَيْدٌ عَيْنَيْنِ^(٣) العبدى الهجرى متصرا للصَّلَتَانِ العبدى ، وكان الصَّلَتَانِ فد فضل في قصيدته التى تقدّم^(٤) إنشاد أبي عليّ لها (٢ ، ١٤٣ ، ١٤١) الفرزدق في الحسب وجريرا في الشعر . فقال جرير^(٥) :

أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سِوَابِقِ عِبْرَةٍ مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النَّخْلِ
فَأَجَابَهُ خُلَيْدٌ^(٦) :

. وَأَيُّ نَبِيٍّ كَانَ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ وَهَلْ كَانَ حُكْمُ اللَّهِ إِلَّا مَعَ الرُّسُلِ

وأنشد أبو عليّ (١ / ٢٧٣ ، ٢٧٠) للفرزدق :

يُفْلِقْنَ هَامًّا لَمْ تَنْلُهُ سِيوفُنَا بِأَسْيَافِنَا هَامَ الْمُلُوكِ الْقَهَامِ^(٧)

ع أنكر أبو عليّ تذكير الهام ، وزعم أنه لم يؤثر عن العرب فيه تذكير . ولم يقل أحد منهم : « الهامُ فلقته » وهو يرويه في شعر عنزة^(٨) ويروى :

والهام يَنْدُرُ فِي الصَّعِيدِ كَأَنَّمَا يَلْقَى السِّيَوفُ بِهِ رُؤُوسَ الْحَنْظَلِ

أنه الفرزدق ورأيت له كلمة دوشر ١٣٨ دون الأبيات . (١) في التبريزى ٤ : ٤٥ . ورِقاب المزاود نروا بذلك لصخامة رقابهم كما في ت (راد) . (٢) هم الروم والرُّس وهم يستوهم بنى الحمراء ، والأصلان (الحمراء) مصححا . (٣) نرحمته في الشعراء ٢٨٢ وانظر الروض ١٣٥٢ والمعجبين (العيب) والكامل ٤٩٨ . (٤) لم تتقدّم وإنما هي تأتي . (٥) د ٢ ٣٨ .

(٦) أو الصَّلَتَانِ كما يأتي ١٨٩ وخ ٣٠٦/١ عن اللآلى . (٧) غير هذا البيت في النقاير ٣٧١ ود جرير ٢ / ١٣٤ وخ ٣ / ٣٠٣ وهو في ل (هام) رواية هامنْ هاللتنبيه وَمَنْ موصول لشبيب بن الرصاء .. (٨) د ٤٣ وفيه تَنْدُرُ .

وقال طفيل^(١) وهو يرويه أيضا :

بضرب يُزيل الهام عن سَكِنَاتِهِ وَيَنْقَعُ مِنْ هَامِ الرِّجَالِ بِمَشْرِبِ

وقال النابغة^(٢) ولا تكاد تجد أحدا إلا وهو يحفظه ويرويه :

بضرب يُزيل الهام عن سَكِنَاتِهِ وَطَعْنٍ كإِيزَاعِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ

ولو أنكر المعنى دون اللفظ كان أولى . لأن قوله : بفلّحن هاما لم تنله سيوفنا ، ثم قوله .

بأسيافنا تناقض . وقبل بيت الفرزدق :

فِدَى لِسِوْفٍ مِنْ تَيْمٍ وَفَى بِهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الْأَهَاتِمُ

شمين حرارات النفوس ولم تدعْ عَلَيْنَا مَقَالَا فِي وِفَاءٍ لِلْأَهَامِ

يملّحن هاما لم تنله سيوفنا .

الأهاتم آل الأهتم^(٣) بن سنان بن خالد بن منقر . وبروى حَزَازَاتِ^(٤) النفوس . يقول هذا

في قتل وكيع فتيبه بن مسلم

وأشدُّ أبو عليّ (١ ٢٧٢ . ٢٧١) لمطيع بن إياس^(٥) يرثي يحيى بن زياد الحارثي :

(١) د ١٤ وبه سَكَمَاهَا وَفَى ل (سَكَن) كما هما . (٢) د ٣ ول (سَكَن) .

هذه ما تَمَثَّرَ للعاهر : الآمدى ١٢٩ ول (سَكَن) ومجموعه المعاني ٥٠ لزامل بن مصاد القبي :

بضرب يُزيل الهام عن سَكَمَاتِهِ وَطَعْنٍ كَأَفْوَاهِ الْمَرَادِ الْمَحْرُوقِ

الإصلاح ١ ١٥٧ والاقتصاب ٥٦٨ ول (سَكَن) اللفظامى :

بضرب يُزيل الهام عن سَكَمَاتِهِ وَطَعْنٍ كَبِشْهَاقِ الْعَقَاةِ بِالْهَقِ

المنان ٣ ٢٧ للحارث بن سحر :

بضرب يُزيل الهام عن سَكَمَاتِهِ كَمَا دَبَدَبَ عَنْ مَاءِ الْحِيَاضِ الْغَرَائِبُ

المدان (يفرّ) اعبيد الله بن الحرّ :

وصرّنا يُزيل الهام عن سَكَمَاتِهِ فَمَا إِنْ تَرَى إِلَّا صَرِيْعًا وَمُذْرَا

(٣) كذا في خ عن النقا نص . وفي طبعته والعيبي الأهتم بن سمي بن سنان .

(٤) كذا في اللطائف المتقدمة وهو الوجه . (٥) انظر خ : ٢٨٥ والسيوطى ٢٤٥ والعيبي

وينادونه وفد صَمَّ عنهم ثم قالوا وللنساء نحيبُ

ع وهو مطيع بن إياس ابن أبي قزعة سلم بن نوفل من بني الدؤل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل من بني ليث بن بكر بن عبد مناة . والدؤل وليث أخوان لأب وأم ، أمهما أم خارجة عمرة بنت سعد بن عبد الله أنمارية ، وهو أنمار بن إراش بن عمرو بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ، وبعض ولد أنمار هم بجيلة ، غلبت عليهم أمهم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة ، وأم خارجة منهم . وهي التي يضرب بها المثل فيقال : « أسرع ^(١) من نكاح أم خارجة » . وكان الرجل يقول لها : خطُبْ ، فتقول : نِكْحُ ، وقد ولدت في عِدَّة بطون من العرب ، حتى لو قال قائل إنه لا يكاد يتخلص من ولادتها كبيرُ أحدٍ لكان مُقاربا . ورؤى أن بعض أزواجها طلقها فدخل بها ابن لها عن حية إلى حية فرُفع لها راكب . فلما تبيّنته قالت لابنها : هذا خاطب لي لاشك فيه . أفترأه يعجلني أن أحلّ . « ماله ^(٢) ألّ وغلّ » . وكانت حسناء مقبولة . فالرجال يحبونها ولا يعسرون على ما تطلبهم من الباءه . فيطلقونها . وسلم بن نوفل جد مطيع هو الذي يقول فيه الشاعر :

يسودّ أقوامٌ وليسوا بسادةٍ بل السيّد المعروف سلم بن نوفل ^(٣)

وهذا البيت لرجل من فومه جنى عليه جناية تستجهل الحليم فسئق إليه مصفودا ، فقال له ما آمنك من انتقامي ؟ قال له الجاني : أصلحك الله إما سودّناك لتغفر ذنوبنا ، وتعفو عن جُهلنا . فقال : قد غفرتُ ذنبك وعفوتُ عنك واحتملتُ جهلك . فولى الجاني وهو يقول : يسودّ أقوامٌ وليسوا بسادة الب . ويكنى مطيع أبا سلم أدرك الدولتين . وكان شاعرا

٣/ ٣٤٧ . وفي تهذيب الطبع أنها لصالح بن عبد القدوس باختلاف قليل . وسب مطيع وأحارده كأمهما عن ع ٧٥/ ١٢ . ونقل في خ كلام البكري هذا . (١) أبو عبيد والمعارف ٢٩٦ والصي ١١٠١١ . والكامل ٢٦٤ والجمهرة ١/ ٢٣٧ والفاخر رقم ١١٧ والثمار ٢٤٩ والعسكري ٢٠١٢٢ ٣ والمستقصى والميداني ١/ ٣٠٦ ، ٢٣٥ ، ٣١٧ والنويري ٢/ ١٢٣ وع ٧٥/ ١٢ . (٢) الصي ١١٠١١ . الالفاظ ٥٧١ والعسكري ٢٠١٢٢ ٣ والأساس . (٣) غ ١٢/ ٧٦ والكامل ٧٥ .

ظريفاً خلّو العشرة ملبح النادرة . وكان متهما بالزندقة . وكان يحيى بن زياد هذا الحارثي وحماد الراوية وحماد مجرّد وابن المقفع ووالبة بن الحباب | كدا | ، وكانوا جميعاً بتنادمون لا يفترقون . ولا يستأثر أحدهم على الآخر بما لا يملك شيئاً ، فلأكثر ، وكانوا جميعاً^(١) يرهبون في دينهم . وأنشد أبو عليّ (٢٧١ . ٢٧٤ / ١) لأبي خراش^(٢) :

حدث إلهي بعد عروة إذ نجا خراش وبعض الشرّ أحسن من بعض
ع عروة أخوه أصيب . وخراش ابنه نجا . وفيه :

فوالله لا أنسى قتيلاً رزئته بجانب فؤسى ما مشيت على الأرض
هكذا يرويه أبو عليّ فؤسى بفتح القاف . وغيره^(٣) يأبى إلّا ضمها . وقال في هذا البيت :
لا أنسى قتيلاً رزئته وقال في الذي يليه :

بلى إنّها تمفؤ الكلوم وإنّما نوكل بالأدنى وإنّ جلّ ما يئضى
رجع من قوله الأوّل إلى ما هو أصحّ ، قال الأصمعيّ : هذا بيت حكمة يقول إنّا نذكر
الحديث من المصيبة وإنّ جلّ الذي قبله فقد نسيناه . وضدّ هذا قول أخى ذى الرمة^(٤) :

ولم تنسني أوفى المصيبات بعده ولكنّك القرح بالقرح أوجع
وفه : ولم أدري من ألقى عليه رداً . خلا أنّه قد سئل عن ماجد مخض

ميل في هذا البيت ثلاثة أفعال ، قال قوم : إنّ عروة لما قُتل ألقى عليه رداً ، رجل من القوم
فكفّنه به . وقال آخرون : بل الذي ألقى عليه الرجل رداً ، خراش . وذلك أنّ رجلاً من

(١) انظر المرتضى ١ ٩٠ ٩٦ و١٣ ٧٠ وخ وغيرها . (٢) الأبيات في الحماسة

١٤٣ ، ٢ ، الكامل ١٠٣٣٧ ، ٢٨١ ، ٤٣ / ٢١ والحصرى ٣ ١٥٩ وخ ٢ ٢٥٨ والسيوطى ١٤٤

والبلدان (فريسي) والمرتضى ١ ١٤٢ ود رقم ١٢ . وترجمته في الإصابة ٢٣٤٥ والاستيعاب ٤ ٥٦ .

ومعظم كلام الكرى في خ وريادات الأمثال . وفي الأضداد ٩٢ بعد معنى قل لأهمّ رعو أن خراشاً

بحاقل عروة . وقد تكلم الخالدبان على هذه الأبيات في الحماسة مغربيّة الدار ١٠١ - ١٠٣ كلاماً لمرمد

عليه (٣) ولكنه سوّى بينهما في معجمه وصبطه باقوت بالفتح . (٤) مرّة ١٤١ .

ثمالة ألقى عليه رداءه ليُشكِل عليهم ، وقد شغل القوم بقتل عروة وقال له : كيف دلالتك قال : قطاة ، قال : انج^(١) ، وعطف القوم عليه فلم يروّه . وقيل بل ألقى عليه رداءه إجارة له . وكذلك كانوا يفعلون ، وهذا مثل قول البريق^(٢) يذكر رجلا من عليه .

ولما رأيت أنه متعبط دعوت بني بدر ولحقته بردي

وقال أبو عبيدة : لا أعرف شاعرا مدح من لا يعرف إلا أبا خراش بهذا البيت .

وأشدد أبو علي (١ ٢٧٥ ، ٢٧١) لأبي عطاء السندي^(٣) يرثي يزيد بن عمر بن هبيرة :

ألا إن عينا لم تجد يوم واسط عليك بجارى دمعها لجمود

ع كان أبو جعفر المنصور قتل يزيد غدرًا بعد أن كتب إليه أمانا ، فلما حمل رأسه إليه قال بعضهم للحرسى : أترى طينة رأسه ما أعظمها ! فقال له : طينة أمانه كانت أعظم . وأبو عطاء هو أفلح^(٤) بن يسار مولى لبني أسد . وكان يسار سنديًا أعجميًا لا يفصح ، وأبو عطاء ابنه عبد أسود ، منشؤه الكوفة لا يكاد يفصح أيضا بين لثغة ولكنة . وهو مع ذلك من أحسن الناس بديهة وأشدّهم عارضةً وتقديرًا . ساعر فحل في طبقة أدرك الدولتين . وكان من شعراء بني أمية وشيعتهم^(٥) . وهجا بني هاشم ومات عقب أيام المنصور . ودخل يوما على

(١) من ريات الأمثال وغ الأصل اهج مصحفا . (٢) الهذلي أشعار هذيل ج ٢ رقم ٣٣ وروايته وألفته حرّدى . (٣) له في الشعراء ٤٨٤ والحاسه ٢ ١٥١ والمقطعات ١٠٢ والحصرى ٣ / ٢١٣ والعقد ٢ ، ١٨٩ والاقتصاب ٢٩٢ والوفيات ٢ ، ٢٧٩ وخ ٤ ١٦٧ وفيه كالمترصى ١ / ١٦١ أنها لمن بن رائدة وكان من أكبر أعوانه . (٤) كذا قال ابن الأعرابي وغ ١٦ ٧٨ وقال ابن حبيب والشعراء ٤٨٢ اسمه مرروق . وكلام البكري منقول في خ .

(٥) ووجدت في ذلك حكاية عند البيهقي ١ / ١٩٢ أنه كان باب السّاح ونو هاشم يدخلون

ويخرجون فقال :

إن الخيار من البرية هاشم ونو أمية أزدل الأشرار

ونو أمية عودهم من خروّع ولهاشم في المحدث عود نضار

المنصور وهو يسحب الوشي والخزّ . فقال له المنصور : أئني لك هذا يا أبا عطاء ! فقال : كنت ألبس هذا في الزمن الصالح ، فلم تنكره في الزمن الطالح ، ثم ولّي ذاهبا فاستخفى فما ظهر حتى مات المنصور ، فما قال في بني هاشم :

بني هاشم عودوا إلى نخلاتكم فقد قام سفرُ التمر صاع بدرهم
فإن لم تم رهطُ النبي صدقم فهذه النصارى رهط عيسى بن مريم^(١)
وأنشد أبو عليّ (١/ ٢٧٦، ٢٧٢) لأعرابيته :

لعمرك ما الرزية فقد مال ولا شاة تموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد فرم يموت لموته بشر كثير
موت البشر هنا العلة واليأس من النوال وانقطاع الرجاء من الرقد بموت ذلك الكريم
القرم . كما قال الشاعر^(٢) :

لبس من مات فاسراح بميت إنما الميت ميت الأحياء
إنما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله فليل الرخاء

وفال الآخر :

ماذا أجال وثبره بن سماك من دمع باكية عليه وباك
ذهب الذي كانت معلقة به حديق العفاه وأنفس الهلاك^(٣)

معنى الهلاك جهدا وصباعا . وكالبت الأول من هذين البيتين قول الأسود بن زمعة في ابنه

أما الدعاة إلى الجنان فهاشم وسو أنبه من دعاة النار

وهاشم زكت البلاد وأعشت وسو أمة كالسراب الجارى

فلم يؤذن له في الدخول ولا وصله أحد من الهاشمتين ، فولى وهو يقول :

باليث جؤر بنى مروان عاد لنا وأن عدل بنى العباس في النار

(١) الشعراء ٢٤٨ وخ ١٧٠/ ٤ . (٢) عدى بن الرغلاء ومرة ٣ .

(٣) الحماسة ٣ ٤ . العفاة من المكّة ، وفي المغربية العناة .

زَمْعَةٌ ، وكان قُتِلَ يوم بدر وحرّمت قريشُ البكاء على قتلى بدر لثلاثِ يُمُتَ بها ، فسمع
الأسود بكاءً في جوف الليل ، فقال : انظروا هل أحلت فريش البكاء حتى أبكي سَجَلًا
أو سَجَلين على زَمْعَةٍ . فقالوا : لا إنما هي امرأة أضلت بعيرا فهي تبكي ، فقال^(١) :

أتبكي أن يَضِلَّ لها بعيرٌ وينمُّها من النوم السُّهودُ
فلا تبكي على بكرٍ ولكن على بدر تقاصرت الجدودُ
ألا قد ساد بعدهم رجالٌ ولولا أهل بدر لم يسودوا

وأنشد أبو عليّ (١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٣) لابن الرُّومى^(٢) :

ما يبالي أصمتت شُفرتاه في محزٍّ أم جارتا عن محزٍّ

ع أخذه من فول أبي الهَوَل^(٣) :

• ما يبالي إذا الضريبةُ حانتُ أشمًا سَطَتْ به أم يعبُ
نعم مَخْرَاقِ دى الحفيظة في الهَيْجاءِ يعصى به ونعم القرينُ
وفيه : مثله أحوج الشجاعِ إلى الدر ع فغالى بها على كلِّ بزٍّ
وكرر هذا المعنى فقال^(٤) :

يقول القائلون إذا رأوه لأمر ما ثغوليتِ الدُرُوعُ

وقال البخري^(٥) في صفة سيف فأجاد :

(١) الأبيات في السيرة ٤٦٢ ، ٢٠ ، ٧٩ ، والحجاسة ٢ ، ١٧٥ ، والطبرى ٢ ، ٢٨٩ ، والسليمان (بدر)

وابن أنى الحديد ٣ ، ٣٤١ . (٢) في مختار د ٥٤ ومعاني العسكرية ٢ ، ٥٧ .

(٣) الأبيات تسعة له في الحيوان ٥ ، ٣٠ ، والبلاذرى مصر ١٢٦ ، والثمار ٤٩٨ ، وابن الشجرى ٢٣٥ .

ولابن يامين البصرى مع نصحيات في اسمه في المروج ٣ ، ١٩٠ ، ومعاني العسكرية ٢ ، ٥٢ ، والحصرى

٣ / ١٩٧ ، والعقد ١ ، ٩٠ ، والشريشى ٢ ، ٢٧١ ، والوفيات ٢ ، ٢٠٤ ، والطراز ١٤٠ . ولها خبر بمحضر موسى

المهادى طريف . (٤) من ثلاثة في مختار د ٣٠٢ . (٥) الأبيات لم أحدها في دوهى في

معاني العسكرية ٢ ، ٥٣ ، والحصرى ٣ ، ١٩٨ ، وابن الشجرى ٢٣٤ .

ماضٍ وإن لم تُمَضِهِ يد ضارب بطلٍ ومصقولٍ وإن لم يُصْقَلْ
 يَفْشَى الوَغَى والثُّرْسُ ليس بِجُنَّةٍ من حِدَّةٍ والدرعُ ليس بِمَقْلٍ
 مُصْنَعٌ إلى حُكْمِ الردى فإذا مضى لم يَلْتَفِتْ وإذا فُضِيَ لم يَعْدِلْ
 متوقِّدٌ بَبْرَى^(١) بأوّل ضَرْبَةٍ ما أدركتْ ولو أنّها فى يدٍ بِلْ
 وإذا أصاب فكلّ شيءٍ مَقْتَلٌ وإذا أصبَ فماله من مَقْتَلٍ

وأنشد (٢٧٧ ، ٢٧٣) لعبده بن الطيب : أوردته القوم ودران النعاس بهم
 ع وصلته^(٢) .

ومنهل آجن فى جمّة بعزٍّ مما يسوق إليه الريح مجلولٍ
 كأنه فى دلاء القوم إذ هزوا حمٌّ على ودك فى القدر مجمولٍ
 أوردته القوم ودران النعاس بهم فقلتُ إذ نهلوا من جمّة فيلوا .

قال أبو على ران : غلب . ع قوله مجلول : أى ملفوظ عنه الجلّة^(٣) وهى البعر . والحمّ :
 ما بقى من الشحم إذا أديب ، شبه الماء عند اغترافه^(٤) القوم بالشحم المجمول وهو المذاب .
 وذكر أبو على (٢٧٧ ، ٢٧٤) خبر عرابه مع معاوية ، وإشاده شعر حاتم ، وفيه :
 وإنى مذموم إذا قبل حاتم نبا نبوة إن الكريم يعنف^(٥) .
 ع يريد أن الكريم يعنف واللثيم لا يعنف ، وهذا مثل قولهم : « إنما يعاتب^(٦)
 الأديم ذو البشره » وقال الشاعر^(٧) :

(١) وفى ابن السجرى يَفْرِى وهو أحسن . (٢) من كلمة طويلة معصوبة ٢٨٣ .

(٣) مثلثة والأصلان المحلة مصحفة . (٤) كذا فى الأصلين بإضافة المصدر إلى المفعول

ورفع الماعل بعده . وما أقبحه فى الكلام ! وعند الأنبارى ٢٨٤ من حيث نفل التفسير (حين اغترفه القوم)

وأرجح أن ما هنا تصحيف . (٥) من كلمة فى رواية ابن السكّلى . (٦) ويأتى ٢٣٤

وهو فى العسكري ١٠١٧ ، ٥٦ ، والمستقصى والميدانى ١ ٣٦ ، ٢٦٠ ، ٣٦٠ (٧) من فريدة يعزى

لأنى الأسود الدؤلى وليست فى د . وللمتوكل الليثى ، وبعض أبياتها للعرمرى وغيره انظر ع ١١ : ٣٧ ومختصر

وإذا عتبت على اللئيم ولُمتَه في بعض ما يأتى فانت ملوم
وإذا جريت مع السفية كما جرى فكلما في جريه مذموم
وقال عبد الصمد بن المعذل في نحوه :

عُذْرُكَ عِنْدِي بِكَ مَبْسُوطٌ وَالذَّنْبُ عَنْ مِثْلِكَ مَحْطُوطٌ
ليس بمسخوط فعالُ امرئ كل الذي يأتيه مسخوط

وحاتم هو ابن عبد الله بن سعد / بن الحُشْرَج^(١)، أحد بني ثعل بن عمرو بن النوث بن طيء، يكنى أبا سقانة وأبا عدي. فارس شاعر جاهلي، وأحد الأجواد الذين يُضْرَبُ بهم المثل بل هو أشهرهم، وهم ثلاثة: حاتم بن عبد الله، وكعب بن مامة، وهريم بن سنان، وهم أرواق المقوين، وكان حاتم ظفيرا إذا قاتل غلب، وإذا غنم أنهب، وإذا سئل وهب، وإذا قاصر سبق، وإذا أسر أطلق، وإذا أثرى أنفق. وذكر أنه لا يُعرف ميت قرى أضيافه سواء، وذلك^(٢): أن ركبا من العرب نزلوا بموضع فبره وفد نفد زأدهم، وفيهم رجل يكنى أبا خيرى، فجعل يقول: أبا سقانة! ألا تقرى أضيافك، أبا سقانة! إن أضيافك جياغ مقوون، يُعِيدُهَا ليلته، فلما نام ناز من نومه وهو يقول: وارجلتاه! عُقِرْتُ والله ناقتي! فقال له أصحابه وكيف؟ قال: رأيت أبا سقانة قد انشق عنه فبره فاستوى قائما ينشدنى:

أبا خيرى وأنت امرؤ ظلوم المشيرة لوأمها
وماذا تريد إلى رمة بدوية صخبها
تبغى أذاها وإعسارها وحوالك عوف وأنعامها

ثم عمد إلى سيفه وانتصاه من غمده، فعقر به ناقتي وقال دونكم: فما أيقظنى إلا رغاؤها،

العلم ٩٣ والبحترى ١٧٤ والعسكري ٢٠٢١٩، ٢٧٦، والمؤتلف ١٧٩ والعيى ٤، ٣٩٤ والسيوطى ١٩٤ و٢٦٤ والبلوى ٢/ ٥٥٠ وشرح الدرة ٥٩ وخ ٣/ ٦١٨ (١) بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم ابن أبى أخزم وهو هزيمة بن ربيعة بن جرول بن نعل. غ ١٦، ٩٤ وخ ١/ ٤٩٤.
(٢) الخبر والأبيات مؤعدهما الذيل ١٥٧، ١٥٥.

وإذا بالناقة ترغو ما تنبعث ولا بها حرأك ، فقالوا : قد والله قرأك حاتم ، فنحروها وأكلوا وتزوّدوا ، واقتسم القوم متاع أبي خبيري على إبلهم واستمروا لوجهتهم ، فلما صاروا في الظهيرة ، وضّح لهم راكب يحنبُ بعيرا يؤمّ ستمهم حتى التقوا ، فقال لهم : أفیکم أبو خبیری ، قالوا : نعم ، قال : فإنّ عدیّ بن حاتم رأى أباه البارحة وهو يقول له : إنّ أبا خبیری وأصحابه استقرّونی فقریتهم نافته ، فعوضه منها وزده بكرأ يحمل عليه متاعه ، وهذه الناقة ! وهذا البکر ! فارتحل أبو خبیری الناقة ، وتخفّف هو وأصحابه من أزوادهم^(١) وأمتعهم على البکر ، ومضوا بأنهم فرّی . وأدرك عدیّ بن حاتم النبیّ صلی الله علیه وسلم وحسن إسلامه ، وروی عنه وكان یحدّث بهذا الخبر بعد إسلامه . وقد روى أنّ هذه الأیات إنما كان یُنشدها حاتم ابنه عدیّا حین أمره أن یعوّض أبا خبیری بنافته وأمره أن ینشده إياها .

وأُتد أبو علی (١ ٢٧٨ ، ٢٧٤) للشماخ :

إذا ما رایه رُفعت لمجد تلقاها عراة بالیمین^(٢)

ع معنى بالیمین هنا : بالقوّة ، وفیل معناه بالحقّ ، أى لأنه أحقّ بها ، وبکلی القولین فسّرت الآیة أعنی قوله تعالى : « لأخذنا منه بالیمین » فیل بالقوّة وفیل بالحقّ ، وأما قوله تعالى : « فراغ علیهم ضربا بالیمین » ففیه ثلاثة أحوال : القولان المذكوران ، والثالث أنه أراد بالیمین التی أقسم بها لیکیدنها ، وذلك قوله تعالى حکایة عنه « وتالله لأکیدن أصنامکم بعد أن تؤولوا مُدبرین » فأما قوله تعالى : « إنکم کتم تأتوننا عن الیمین » فقیل معنى الیمین هنا القوّة . ویؤید هذا التأویل قوله تعالى : « وما کان لنا علیکم من سلطان بل کتم قوما طاغین » أى لیس کما قلتم إنا أکرهنا کم وموینا علیکم . وفیه قول ثانٍ وهو أنه أراد بقوله : عن الیمین من جهة الدین . لأنّ إبلیس قال : « لَا تَیْتَنَّهُم من بین أیدیهم ومن خلفهم وعن أیمانهم وعن شمائلهم » قال المفسّرون : من أتاه الشیطان من قِبَل الیمین أتاه من قِبَل الدین

فلبس عليه الحقَّ وشكَّكه في اليقين . ومن أتاه من جهة الشمال أتاه من قبل الشهوات ، وزين له إتيان السيئات ، ومن أتاه من بين يديه أتاه من قبل التكذيب بالقيامة والمآب ، والثواب والعقاب . ومن أتاه من خلفه خوَّفه الفقر على نفسه وعلى من تخلف من بعده ، فلم يصل رَجَمًا ولم يؤدِّ زكاة .

وأنشد أبو عليّ (١ / ٢٧٨ ، ٢٧٥) للمعبر^(١) السلولي :

تركنا أبا الأضياف في لبلة الصِّبا بمرٍّ ومِرْدَى كلِّ خصمٍ يجادلُه

ع يرثي المعبر بهذا الشعر رجلاً من فومه يقال له سليمان بن خالد بن كعب ، هلك بمرّ الظهران وهو صادر إلى المدينة . ويتن من هذا الشعر قد اختلف في قائلهما أشدَّ اختلاف . وهما قوله :

فَتَى قَدْ فَدَّ السيفَ لامتناهاتٍ ولا رهينَ إبتائِه وبآدله

بسرِّك مظلوما ويُرْضيك ظالماً وكلّ الذي حملته فهو حاملُه

فقال السكري : إنهما^(٢) لثور بن الطثريّة يرثي أخاه يزيد . وأشدهما في أبيات أولها :

أرى الأثل من بطن العقيق مجاورى مُقيماً وقد غالت يزيد غوائلُه

وأنشد أبو تمام هذه الأبيات لزَيْنَب بنت الطثريّة ترثي أخاها . وفيل إنَّها لأُمّ يزيد ترثي

ابنِها ، وقيل إن البيتين للأبيرد اليربوعي . وقوله : قى ليس لابن العمّ كالذئب

قد مضت أمثلته والقول في معناه (٥٩) . وقوله : بسرِّك مظلوماً ويُرْضيك ظالماً

(١) أبيات المعبر في الحاسة ٢ ١٩٣ و غ ١١ ١٤٧ وهي في البلدان (ص) أتم . وهذا البيت

له في غ ١١ / ١٥٣ وفي ١٤٧ لأخت ابن الطثريّة . وفي ٧ ١١٧ لها ، والبيت فتى الح لكليهما في ع ١٢ ١٢ .

وهذه الأبيات فيها تخطيط وارتباك بأبيات أحن ابن الطثريّة الآتية ١٧٦ ، وبأبيات السمردل عند ابن

الشجري ٨٣ ومجموعة المعاني ١١٦ ، وبأبيات الأبيرد في غ ١٢ ١١ . (٢) الأبيات الآتية ١٤٧

نسبت لغير أخته ، إلى ثور بن سلعة أحيه (الوفيات ٢ ٣٠٢) ، وفيه وفي ع ١١٦٧ عن أنى عمرو السيباني

لامه ، ويقال إنها لوحشية الجرمية .

يريد إن ظلمت أدرك بئارك ونصرك . وإن ظلمت أذم لك وخفرك .

وأنشد أبو عليّ (١ ٢٧٩ ، ٢٧٥) للحسين بن مطير^(١) :

ألمّا على معن وفؤلا لقبره سقتك الفوادي مرّبعاً ثم مرّبعاً

ع برثي معن بن زائده . ومن مختاره^(٢) قوله يخاطب ابنه ولم ينسده أبو عليّ :

تعزّ أبا العباس عنه ! ولا يكن عزائك من معن بأن تتضعضعا

فامات من كنت ابنه لا ولا الذي له مثل ما أسدى أبوك وما سعى

تتّى اناس سؤوه من صلاهم فأصحوّ على الأذقان صرعى وظلّما

وفيما أشده :

فتّى عبش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرّبعاً

يريد أن عطاءه كان جزيلاً وافراً وسابغاً فاضلاً ، فلما مات بقي في أيدي الناس معه ما عاشو

به . ويحتمل أن يريد أنه أوصى للناس بالمال ، وشبه عبشهم في معروفه بعد موته بمجرى السيل

بعد انقضائه بكون مرعى ومتبقلاً . ومثله :

فتّى عبش في معروفه بعد موته كما زعيت بعد الربيع مسابله

نهمز ولا يهمز .

وأنشد أبو عليّ (١ ٢٧٩ ، ٢٧٦) للبيد :

يحولون السجال على السجال

(١) له في الحماسة ٣ ٢ والحصرى ٣ ٢١٠ والأدباء ٤ ٩٨ وغ ١٤ ١١٣ (وعنه ابن عساكر

٤ ٣٦٣) والبيان ٣ ١٢٠ والوفات ٢ ١١٢ والموات ١ ١٨٥ وفي العمدة ٢ ١١٨ قال ويروى لائن

أنى حصّة . (٢) الزيادة في الأدباء وفيه بعد (تتضعضعا) :

أنى ذكر معن أن يُميت فعّاله وإن كان قد لاقى حماماً ومصرعاً

وراد بعد (أحدعا) :

وما كان إلا الجود صورة وجهه فعاش ربيعاً ثم ولى ووَدعا

وكنّت لدار الجود بامعن عامراً وقد أصححت قفراً من الجود للفعا

ع وقبله :

كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرَبَا سُنَاةٍ يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ
إِذَا أَرَوْوَاهَا زَرْعًا وَفَضْبًا أَمَالُوهَا عَلَى خُورِ طِوَالٍ^(١)

القَضْبُ : الفِصْفِصَةُ^(٢) ، يقول : إِذَا أَرَوْوَاهَا زَرْعًا وَفَضْبًا أَمَالُوهَا عَلَى النَّخْلِ . وَالْخُورُ :
الغزار الكثيرة الحَمَل كالناقة الخَوَّارَة ، وهى الصنْفُ الغزيرة اللبن .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٧٩ ، ٢٧٦) لمسلم بن الوليد :

قَبْرٌ بِحُلُومَانِ اسْتَسَرَّ ضَرْيُحُهُ خَطَرًا تَقَاصِرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ الشَّعْرُ^(٣)
يَرْتِي بِهِ يَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ الشَّيْبَانِيَّ . وَتَمَامُ الشَّعْرِ :

أَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى مَعْدٍ بَعْدَهُ حُزْنَا كَعُمُرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُغَارُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٧٩ ، ٢٧٦) : أَنشَدَنَا ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ قَالَ أَنشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُوَّانٍ
صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ : ع كَانَ ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ يَقُولُ : جُوَّانُ^(٤) اسْمُ فَارِسِيٍّ وَمَعْنَاهُ :
صَغِيرُ السِّنِّ أَيْ فَتًى ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالْفَارَسِيَّةِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٨١ ، ٢٧٧) لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ :

وَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ بِحُبِّائٍ وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ يِيَّائِسُ

ع وقبله :

أَبْكَيْ عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ وَلَهْفَى عَلَى بَشْرِ سِمَامِ الْفَوَارِسِ^(٥)

وَالشَّعْرُ لِمَفْرُوقِ بْنِ عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، وَكَانَ قَيْسُ وَالدَّعَاءُ وَبَشْرُ إِخْوَتِهِ ، هَلَكُوا فِي غَزْوَةِ بَارِقِ

(١) د ١١٠ / ١ والأول في ل (سى) . (٢) فارسية أصلها إِسْبِسْتُ .

(٣) في الحماصة ٦ / ٣ والوفيات ٢٨٨ / ٢ زيادة بيت . (٤) كَذَا بضم الجيم في العربية وفي

الفارسية بفتحها . (٥) البيتان في الألفاظ ١٧٦ ولوت (حنا) والأول في الدرة ١١٦ لمقرون ، قال

ابن برقي (في حواشيه نسخة) صوابه معروق ، وفات الخفاحي التنبيه عليه . ومطلع الكلمة في غ ٢٠ / ١٣٣ :

بشط^(١) الفرات في طاعون^(٢) شيرويه ، فبكام مفروق . وفوله : في كل شتوة : يريد
أن الدعاء كان جواداً مطعماً في الشتاء عند انقطاع الألبان وقلة الزاد . وفوله :
وما أنا من ريب المنون بجباً : يعني أن ما أصابه من المصائب قد هون عليه أمر المنون ،
وهو مع ذلك غير بأئس من فضل الله عز وجل .

وأنشد أبو علي^(١) (٢٨١ ، ٢٧٧) لحُميد بن ثور :

لبست إذا سمنت^(٣) بجابئة عنها العيون كرهه المس

ع وغيره يرويه إذا رُمقت وهو أحسن لأن العين إنما تجبأ عن المرأة [المعجفاء]
لا عن السمينة ، وكذلك كراهية المس . وقد وصف حميد من ضخم صاحبه التي ينسب بها
ما لم يصفه شاعر ولا ذكره ذاكر فقال : | سقطها كلام المؤلف |
وبعده : وكأنما كسيت فلانها وحشية نظرت إلى الإنس .

وأنشد أبو علي^(١) (٢٨١ ، ٢٧٨) لبعض البصريين :

كم من فتى نحمد أخلافه ويسكن العافون في ذمته^(٤)

ع ومن جيد ما ورد في الحجاب والحجاب قول أبي هفان :

الله يعلم أنني لك شاكر والحرث للفعل الكريم شكور
لكن رأيت يباب دارك جفوة فيها لحسن فعالكم تكدير^(٥)

(١) وفي ل شطّ المص ، وهو بهر بالبصرة معروف . (٢) كانوا هلكوا بالطاعون كما في غ
وهذيب الألفاظ ، إلا أني لا أدري لم نسب إلى شيرويه وهو الذي قتل أناه أروز وتسقط على ملكه .
ولم يترجمه وهو مفروق بن عمرو الأصم بن قيس بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن
ذهل بن شيان كما قال المرزباني ١٣ و ١٥٧ ب ويأتي ٢٠٧ (٣) في الألفاظ ٣٦٩ ول (حأ)
رواية سمنت . وقد كان البكري في التنبيه ندّد بتقييح رواية القالي وتزييمه بكلام لا يلائم فقيض
الله له من المحتئين من فايضه شقّ الأئمة واتقم للقالي . وإنما يقول حميد أنها ليست مفردة السين
حتى تحذفها العين أو تسو عنها . (٤) البيتان في العيون ١ ٨٥ . (٥) هذا البيت ويتلوه :

وقال العطوى أو غيره :

يا أبا موسى وأنت قتي ماجدٌ مُحضٌ ضرائبُه
كن على منهاج معرفة إن وجه المرء حاجبه
وبه تبدو محاسنه وبه تبدو معاييه
وأرى بالباب معترضا حاجبا يزور جانبه
ليس إنسانا^(١) فأعذره إنما الإنسان صاحبه

وقال أبو تمام^(٢) :

سأترك هذا الباب مادام إذنه كمهدى به حتى يلين قليلا
إذا لم أجد يوما إلى الإذن سلما وجدت إلى ترك اللقاء سبيلا

وقال آخر :

وإن كان لابد من حجة ومن حاجب فاجعلوه رفيقا

مأبال دارك حين تدخل حنة وساب دارك منكر ونكير

في رسالة الحجاب للبحاظ في الطرار ٨٥ مما أنشده ابن أبي فتن إِيَّاه . والثلاثة في معاني العسكري ١٦٣ : ١ . (١) والمغربية لكن الإنسان . والبيتان ٢ و ٣ في المحاصرات ١٠١/١ ليحيى ابن الملقى ، وبغير عز وفي العيون ١ ٨٥ ، والثلاثة الأولى بغير عرو في العقد ١ ٤٠ . ووجدت في رسالة الحجاب ٩٢ بيتين لأحمد بن أبي طاهر :

ردني بالدل حاجبه إذ رأى أني أطلبه
ليس كشيخانا فأشتبه إنما الكشخان صاحبه

والخسة كما هنا وجدتتها عند المرزباني ١٤١ ب ل محمد بن يزيد البصري الأموي .

(٢) هاله بزيادة بيت في مجموعة المعاني ١٧٦ ، ولم أجدها في د . وبغير عرو عند ابن أبي الحديد ١٤٤/٤ . ومعاني العسكري ١٦٣/١ . وهما في رسالة الحجاب ٨٩ بلفظ وأنشدني الزبير بن بكار لبعض الشعراء ، ولأبي العيثل في الوفيات ٢٦٣/١ ، ولمحمد بن عمران في المحاصرات ١٠٢/١ . ووجدتهما عند المرزباني ١٣٢ ب لأبي نبيقة محمد بن هشام السدري ، وفي ١٤٢ ب ل محمد بن أبي عمران الأصماني .

يقابل من جاءكم بالجميل فيأتى صديقا ويمضى صديقا

ومن حسن ما خاطب محبوب محتجبا قول العطوى^(١) :

إذا أنت لم تُرسل وجئت فلم أصل
أيتك مشاقا فلم أر حاجبا
كأني غريم مقتض أو كأني
فعدت وما قلّ الحجاب عزمي
على له الإخلاص ما ردع الهوى
أصالة رأي أو وقار مشب

وأنشد أبو علي^(٢) (١ / ٢٨١، ٢٧٨) لرجل كوفي يهجو المغيرة بن شعبه :

إذا راح في فبطية متأزرا
فقل جعل يستن في ابن محض اليبس^(٣)
إذا نسبت الناس إلى القبط قلت : قبطي بكسر القاف ، وتنسب إليهم الثياب فتقول :
فبطي بضم القاف للفرق . ومن مختار ما ورد في القصر والهجو به قول الحزين الكنانى :
ود جمعه مجلس مع كثير ، وكان كثير فصيرا لا يبلغ ضروع الإبل ، وكان إذا دخل على
عبد الملك قال له : تطأطأ لا يصب رأسك السقف . ولذلك قال له لما رآه : « تسمع^(٤)
بالمعدي لا أن تراه » لقمائه . فقال كثير للحزين : إنك لا تحسن أن تهجو : فقال له
الحزين : إن أبحث لى أن أقول قلت . قال : وما عسى أن تقول . فقال^(٥) :

لقد علقت زبّ الذباب كثيرا أسود لا يطنينه^(٥) وأرام

(١) أنى عبد الرحمن فى ابن المدرك كما فى رسالة الحجاب ١٠٠ والحصري ٢ / ١٣٧ .

(٢) هما فى العيون ٤ / ٥٥ لمعاوية فى المغيرة ، وفى معاني العسكري ٢ / ٢١١ ، مما ينسب إلى أنى بواس

وهو لغيره ، والثانى مع آخر فى الحماسة ٤ / ١٨٣ بلا عرو (٣) مثل فى الصبى ٨٠٩ ، والبيان ١ / ٩٦

والفاخر رقم ١٢٤ والعسكري ١٠٧١ ، ١٨٦ والنويرى ٣ / ٢٢ والميدانى ١ / ١١٣ ، ٨٦ ، ١١٦

وأبى عبيد . (٤) الأبيات ٦ له فى غ ٨ / ٢٧ ، والثانى فيه ١٤ / ٧٨ وخ ٢ / ٣٨٢ ، وفى الحماسة

٤ / ١٨٣ بغير عرو . وروايته أظن خليلي من تقارب شخصه بعض الخ (٥) لا يُتَقَنَّ فيه بقيّة .

فصبرَ الثياب فاحش عند بيته يَمُضُّ القُرَادُ بِأَسْتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ
ويروى : يكاد كَثِيرٌ من تقارب شخصه يَمُضُّ السب وكان كثيرٌ يلقَّبُ زُبَّ
الذُّبابِ لِقِصْرِهِ . وقال آخر^(١) يهجوهُ :

لعمرك ما زُبُّ الذُّبابِ كُثِيرٌ بفعل ولا آباءُه بفُحول

وأنشد أبو عليّ (٢٧٨٠ ، ٢٨٢ / ١) للفرزدق يهجو إبراهيم بن عربى :
ترى منبرَ العبد اللّيم كَأَنَّمَا ثلاثة غربان عليه وُفُوع

| سبط صالة السب وحده |

وأنشد أبو عليّ (٢٧٩٠ ، ٢٨٢ / ١) لعبد الصمد^(٢) بن المَعْدِلِ فى ابن أخيه :
لو كان يُعْطَى المُنَى الأعمامُ فى ابن أخ أصبحت فى جوف فُرْفُورٍ إلى الصَّيْنِ الأياب
وتَمامها :

لا يَحْمَدونَكَ فى خلق ولا خُلُق إذا رَأَوْكَ ولا دُنِيا ولا دين

ع ومثله فى المعنى قول ابن الرومىّ فى ابن لصديق له :

الله يعلم أن لو كنت لى ولدا لما حَبَسْتُكَ إلا فى المطامر
يامن إذا ما رآته عن والدِه وسَطَ الرِّجالِ تقاهُم بالمعاذير

ومثل قول عبد الصمد :

وكان أحظى له لو كان مُتَزَرًّا فى السالفات على غُرْمول عَيْنين

(١) هوروج عَزَّة كما فى محاسن الجاحظ ١٦١ . (٢) له فى غ ١٢ / ٦٨ ثمانية . ومثل

قول الباهليّ (البيهقي ١٢ / ٢) :

أَدْنَى خُطَاكَ الهند والصين وكل يحس بك مقروء
يحى لا يأنس مستأس وحيث لا يمرح محزون
تهوى بك الأرضُ إلى بلدة ليس بها ماء ولا طين

قول الحسن^(١) وفيه بعضُ الغلوّ :

فرحمة الله على آدم رحمة من عمّ ومن خصّصا
لو كان يدرى أنّه خارج مثلك من إحليله لأختصّ

ومثل قوله

إن القلوب لتطوى منك يا ابن أخي إذا رأتك على مثل السكاكين
قول^(٢) في القلب وخز مثل وخز السنان .
وقال ابن بسّام أو غيره^(٣) :

ثقیل يطالعا من أمّ إذا سرّه رغم أنفى ألمّ
لنظرته وخزة في الحشى كوخز المحاجم في الملتزم

وأشد أبو عليّ (١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٠) للمقنّع الكندي :

يعاتبني في الدين قومي وإنما تداينت في أشياء تكسبهم حمدا الشعر^(٤)
ع وهو محمد بن^(٥) عميرة ويقال ابن عمير ابن أبي شبر ابن فرعان ، كندى شاعر
إسلامي . قال الهيثم بن عديّ كان المقنّع أحسن الناس وجها فإذا سفر لُقِعَ ، أى أصابته
العين فيمّرض ويلحقه غمت ، فكان لا يعيش إلا مقنعا . وأنشد يعقوب بن السكيت هذا
الشعر لحاتم^(٦) . وزاد في أوله :

(١) أنى بواس . (٢) كذا بباض وهو من ثلاثة أبيات لإياس بن الأرت في الحماسة

٤ ، ٢٤ . وصواب إشاده وتماه :

إكليلها زولّ وفي شولها وخز أليم مثل وخز السنان

(٣) الحسن بن هاشم في العقد ٢٩٥ / ١ . والأبيات ٤ بغير عمرو في الميون ٣١٠ / ١ وفيه كوخز

المشارط في المحتجم . (٤) في الحماسة ١٠٠ / ٣ . والبحترى ٣٤٧ وغ ١٥٠ / ١٥ والشعراء ٤٦٣

(٥) وفي ع ١٥١ / ١٥ والسيوطى ١٢٨ محمد بن ظفر بن عمير الح . وعميرة كذا في الأصل وفي

التريزى طبعة بن عميرة . (٦) ولا يوجد في رواية ابن الكلبي .

أَصَارَمَتِي أَنِّي وَصَلْتُ حِبَالَهَا وَصَرَّمْتُ مِنْ بَعْدِ التَّصَافِي لَهَا هَذَا
 وَسَلَمِي وَلَيْلِي وَالنَّوَارَ وَزَيْنَبَا وَجُمَلًا وَظَبْيًا^(١) وَأُجْتَنِبْتُ لَهَا دَعْدَا
 وَإِنِّ الَّذِي يَبْنِي وَيَبْنِي بَنَى أَبِي الْبَيْتِ . وَفِي رِوَايَتِهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ
 الْأَوَّلِ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ يَتَنَانُ ، لَمْ يَرَوْهَا أَبُو عَلِيٍّ وَلَا يَعْقُوبُ فِيمَا رَوَاهُ لِحَاتِمٍ ، وَهَمَا :
 أَلَمْ يَرَ قَوْمِي كَيْفَ أُوسِرُ مَرَّةً وَأُعْسِرُ حَتَّى تَبْلُغَ الْعُسْرَةُ الْجَهْدَا
 . فَمَا زَادَنِي الْإِقْتَارُ مِنْهُمْ تَقَرُّبَا وَمَا زَادَنِي فَضْلُ الْغَنَى مِنْهُمْ بُعْدَا
 وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْأَيْبَرِ الْيَرْبُوعِيِّ :

فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ^(٢)
 وَلِلَّهِ دَرٌّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ^(٣) فِي قَوْلِهِ :
 . أَرَاكَ إِذَا أُيسِرْتَ خَيَّمْتَ عِنْدَنَا مُقِيمًا وَإِنِّ أُعْسِرْتَ زُرْتَ لِمَامَا
 فَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ إِنْ فَلَّ ضَوْؤُهُ أَغْبَى وَإِنِّ رَادَ الضِّيَاءُ أَقَامَا
 وَكَرَّرَ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ^(٤) :

أَسَدٌ ضَارٍ عَلَى أَعْدَائِهِ وَأَبٌ بَرٌّ إِذَا مَا قَدَّرَا
 . يَعْرِفُ الْأَبْعَدُ إِنْ أَثَرَى وَلَا يَعْرِفُ الْأَدْنَى إِذَا مَا افْتَقَرَا
 وَفِي شِعْرِ الْمُقَنَّنِ :

وَفِي فَرَسٍ نَهْدَ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ حَجَابًا لِيَبْتِئَ ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدَا

(١) وَالْأَصْلَانِ وَطَبِيَا وَلَا أَعْرِفُهُ فِي أَعْلَامِ النِّسَاءِ . وَظَبْيَا مَرْخَمٌ ظَلِيَّةٌ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي أَعْلَامِهِنَّ أَوْ
 هُوَ وَطَبْيَا مَرْخَمٌ طَبِيَّةٌ . وَلَمْ أَقِفْ عَلَى الزِّيَادَةِ الْآتِيَةِ . (٢) مِنْ كَلِمَةٍ تَأْتِي ١٧٣
 (٣) لَمْ أَرِ أَحَدًا يَكُونُ سَبْهًا إِلَيْهِ ، وَهَمَا فِي أَسْرَارِ الْبَلَاغَةِ ١٠٨ وَالْيَنِيمَةِ ١٥٢/٤ وَالْحَصْرَى ٩٩/٢
 وَالْوَفَايَاتِ ١/٥٢٣ لِأَبِي بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيِّ . وَتَرَى أَبْيَانًا طَرِيفَةً فِي الْمَعْنَى فِي الْأَدْبَاءِ ٦ ، ٦٠ .
 (٤) لَهُ فِي غ ٩/٣١ وَالْحَصْرَى ٩٩/٢ وَالشَّرِيشَى ٢/٢٣٩ وَزَهْدَةُ الْجَلِيسِ ٢/٣٦٨ وَفِي الْأَدْبَاءِ ،
 ١/٢٦٩ وَالْمُرْتَضَى ١/٢٢٢ وَمَعَانِي الْعُسْكُرِيِّ ٢/١٩٥ .

لم يرد بقوله : جعلته حجاباً ليتى أنى أحجبُ به بيتى من ناظر ، وإنما يريد أنه نُصِبُ
عِنيهِ وأكبر همه ، كما قال الآخر : /

يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْبُيُوتِ بَضْمَرٍ إِلَى عُتْنِ مَسْتَوْتَاتِ الْأَوَاصِرِ^(١)
الْعُتَّةُ : الحَظْبَةُ ، وَفَرِيبٌ مِنْهُ فَوَلِ الْآخِرِ^(٢) :

يَزِينُ الْبَيْتَ مَشْدُوداً وَبَشْفِي قَرَمَ الرِّكْبِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٨٤ ، ٢٨١) لَجَحْدَرِ اللَّصِّ قَصِيدَةً^(٣) . مِنْهَا :

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرُو وَإِيَّانَا فَذَاكَ بَنَّا تَدَانِ

نَعَمْ وَتَرَى الْهَلَالَ كَمَا أَرَاهُ وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي

عَ هَذَا مِنْ أَسْرٍ مَا يَقْنَعُ بِهِ الْمَشُوقُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ الْمُسْتَوْقُ . وَمِثْلُهُ فَوَلِ رَجُلٍ^(٤) مِنْ

بَنِي تَيْمٍ :

كَلَّا نَأْيَرِي الْجُوزَاءُ بَاعَلَوْا إِنْ بَدَتْ وَنَجْمُ الثَّرَيَّا وَالْمَزَارُ بَعِيدُ

وَكَيْفَ بِكُمْ يَا عَلَوْ أَهْلًا وَدُونَكُمْ لِحَاجُ يَغْمِصُنِ السَّفِينِ وَيَبْدُ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رِيَّاحٍ :

(١) وَقَلَهُ فِي الْخُصَصِ ٦٠٦ :

فَاتِ بِي دِيَّانَ حَيْثُ عَلِمْتُ نَجَزِعُ الْبَنِيْلَ بَيْنَ يَدَيْ وَحَاضِرِ

وَالْأَصْلَانِ يَسُدُّنَ مَصْحَعًا . وَهَذَا مِنْ كَلِمَةِ سَلَمَةَ بْنِ الْخُرَشْبِ الْأَمَّارِيِّ فِي الْفَصَلِيَّاتِ ٣٤ وَالْبُلْدَانِ

(الْبَنِيْلُ) . (٢) أَيْ دُوَادُ أَوْ عُقْمَةُ بْنُ سَابِقٍ مِنْ كَلِمَةٍ يَأْتِي نَخْرِيحُهَا ٢١٧ . وَالْبَيْتُ فِي الْمَعَانِي ٥٩

فَالِ إِذَا قَرِمُوا إِلَى اللَّحْمِ رَكِبُوهُ فَصَادُوا عَلَيْهِ . (٣) الْقَصِيدَةُ فِي الْبُلْدَانِ مَعَ الْخَبَرِ (حَمَر) وَجُزْءٌ مِنْ

مِنْهُنَّ الْطَلَبُ نَاسْتَنْوِلُ رَقْمَ ١٥٥ وَابْنُ عَسَاكَرٍ ٤ / ٦٣ وَالْبُلُوْى ٢ / ٥٠١ وَالسِّيَوطِيُّ ١٣٩ وَخ ٤ / ٤٨٣

وَشَرْحُ مَقْصُورَةِ حَارِمٍ ١ / ٥٠ . وَالْبَيْتَانِ لِلْعَلُوطِ فِي الْعَيُونِ ١ / ١٤٩ وَالشُّعْرَاءُ ٢٦٧ وَالنُّوَيْرِيُّ ٢ / ٢٥٨

وَمَا عِنْدَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ كَلِمَةِ جَعْدَرٍ ، وَبَغْيَرُ عَرُوفٍ فِي الْعَيُونِ ٢ / ١٩٤ .

(٤) مَسْعُودُ بْنُ خُرَشَةَ الْمَازِنِيُّ لِصِّ إِسْلَامِيٍّ غ ٢١ / ١٦٦ . وَفِيهِ نَاقِلٌ .

كُنِيَ حَزَنًا أَنْ لَا يَزَالُ يَمُودُنِي عَلَى النَّأْيِ طَيْفٌ مِنْ خَيَالِكَ يَا نَعْمُ
وَأَنْتَ مَكَانَ النَّجْمِ مَتَا وَهَلْ لَنَا مِنْ النَّجْمِ إِلَّا أَنْ يَقَابِلَنَا النَّجْمُ
وَأَنْشَدَهَا أَبُو عَلِيٍّ بَعْدُ (٢٦، ٢٩، ٣٠) لِمُحَرَّرِ الْمُكَلِّي^(١) . وَقَالَ فَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :^(٢)
أَلَيْسَتْ لُبَيْنَى تَحْتَ سَقْفٍ يُكْنَى وَإِيَّايَ . هَذَا إِذْ نَأَتْ لِي نَافِعُ
وَيُلْبَسُنَا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ إِذَا دَجَا وَتُبْصِرُ ضَوْءَ الْفَجْرِ وَالْفَجْرُ سَاطِعُ
وَقَالَ آخَرُ :

لَقَدْ زَادَ الْهَلَالَ إِلَى حُبِّي عِبُونُ تَلْتَقِي عِنْدَ الْهَلَالِ
إِذَا مَا لَاحَ وَهُوَ شَفَا سَفَرِ نَظَرُونَ إِلَيْهِ مِنْ خَلَلِ الْحَالِ^(٣)
وَقَالَ جَمِيلُ^(٤) :

أَفْلَبَ طَرَفِي فِي السَّمَاءِ لَعَلَّهَا وَافَقَ طَرَفِي طَرَفَهَا حِينَ تَنْظُرُ
وَقَالَ الْمَعْلُوطُ^(٥) فَأَخْنَى :

وَمَا نَلْتُ مِنْهَا مَحْرَمًا غَيْرَ أَتْنِي إِذَا هِيَ بَالِبٌ بُلْتُ حَيْبَ بَوْلِ
وَفِيهِ : أَحَاذِرْ صَوْلَةَ الْحَجَّاجِ ظُلْمًا وَمَا الْحَجَّاجِ ظِلَامٌ لِحَابِ
يُرِيدُ أَنَّهُ يُؤَفِّعُ الْحُدُودَ مَوَاقِعَهَا ، وَلَا يَتَحَاوِزُ بِهَا مَوَاصِعَهَا ، وَأَصْلُ الظُّلْمِ وَضَعُ الشَّيْءِ فِي عَرِ
مَوْضِعِهِ ، يَعْنِي أَنَّ جَنَائِيَّتَهُ لَا تَوْجِبُ عَلَيْهِ مَا يَحْذَرُهُ مِنْ وَقْعِ مُصْقُولٍ يَمَارُ . وَأَنْشَدَ صَاعِدُ
بْنُ الْحَسَنِ لِسَوَّارِ بْنِ الْمَضَرِّبِ الْكَلَابِيِّ جَاهِلِيًّا — هَكَذَا^(٦) قَالَ ، وَإِنَّمَا هُوَ سَعْدِيُّ مِنْ سَعْدِ
بَنِي تَمِيمٍ — فَصِيدَةُ طَوِيلَةٍ أَوَّلُهَا :

(١) هَذَا وَهْمٌ فَإِنَّ الْبَيْتَيْنِ أَشَدُّمَا الْقَالِي لِرَحْلِ مِنْ بَنِي رِيَّاحٍ ، وَيَتَقَدَّمُ هُنَاكَ بَيْتَانِ آخِرَانِ لِمُحَرَّرِ
الْمُكَلِّيِّ فَطَاشَ بِصَرِهِ وَأَخْطَأَ الْمَرْمَى . (٢) مِنْ كَلِمَةِ تَأْتَى ١٣٦ .

(٣) الْبَيْتَانِ فِي أَلْفِ مَا ٢٠٠ . (٤) الشُّعْرَاءُ ٢٦٧ وَالْعَمِيُونَ ٢ ١٩٣ وَح ٤ ٤٨٢ وَالْبُلُوى .

(٥) الشُّعْرَاءُ ٢٦٧ . (٦) هُمَا قَوْلَانِ قَالَ التَّرْتِيرِيُّ ١ ٦٥ مِنْ سَعْدِ تَمِيمٍ . وَقَالَ الْبَرَقِيُّ مِنْ

سَعْدِ كَلَابٍ وَكَدَا فِي الْإِخْتِيَارِينَ رَقْمُ ٦ فَهُوَ إِذَا سَعْدِيُّ وَكَلَابِيُّ أَيْضًا . وَسَوَّارُ كَانَ مِمَّنْ فَرَّ مِنَ الْحَجَّاجِ .

ألمس الله بعد أن فلي نحتك آتيا البرق المكي
وفي مضاعيفها جميع هذا الشعر^(١) الذي سمه أبو علي إلى جحدر، إلا سمعه^(٢) آتات من آخرها .
وذلك قوله فما بين التمرق غير سبع إلى آخر الشعر ثم إن الحجاج أرسل على
جحدر أسدا فد حوّه له ، لا نا . فطاش جحدر بالأسد فقتله . فمعا عنه الحجاج ووصاه وحمّله
في صحابته لم رأى من خراته وسدته

وَأَشَدُّ أَوْعَى (١ ٢٨٥-٢٨٢) لَأَنَّى الْعَنَابُ

لا يحزن المحب كثر ما نالها طولها
ع من حتم ما ورد في الهجاء بطول اللحن قول ابن الرومي (٤)
ولحنه نعلها مائى من السراغب إذا أسرع
يقوده الريح بها صاعرا فوذا حشنا ثعب الأعداء
لو عاص في البحر بها غوصه صاد به حثاه أحماء
وقال الناجم (٥). لاس ساهى حنه طولها ينظر طولها
فهو الدهر كله عازر في فصولها
ودكر أبو علي (١ ٢٨٦. ٢٨٣) خطبه اس الربيع التي أسد فيها

وقال المزياني ٥٨ العمدة من المصنف وأخوه السوار بن نصر بن إسلام ممل فتيان أنه انس حقه كما علم
تساعد . (١) تمام السعر في اختبار الأصمعي ٧٣ والاختصار بن رقم ٢ في ٢٢٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠
الآخر في الخمسة . ورواه الأصمعي بخلاف رواه جاعدا ، فانس فيها ، فطمع سعر جحدرة ، إنما المحدث وفيه
إثنية ٩ ١١ وهي فيها ٣٨ ٤٠ والمقتان ١٠ و ١١ للسوار في المعاني ٢٣٩ ، الحمة ٣ ١٣٦
معصفا . والمصنف بفتح الراء الكامل ١٠٢٨٩ ٢٤٤ . (٢) الأنياب من ١٥٠ بين إلى الآخر
٨ في الأمالي ٧٤ (٣) عن القائل عبد الشرسى ١ ٢٦ . ولما أحدها في د . رأيت الأنياب في
المعنى ٢ ٥٦ لأعرابي (٤) مختار د ٤٥٦ والملوي ٢ ٣٤٣ ، الشرسى ١ ٢٧ ، وفيه عسفا
وهو أحسن . (٥) ما عند الملوي ٢ ٤٧١ والعسكري في المعاني ١ ٢١١

قد حربوني سم حربوني أسطار^(١) . ع هذا الرحر جمل . وأوله .
أنا . جيل فتعرفوني بالله ما حئت لشكروني
ولا تغبت فتسألوني بحر مدق زحج السفب
نحل أحقاد الرحال دوي قد حربوني سم حربوني ذباب^(٢)
وأشد أبو علي (١ ٢٨٦ . ٢٨٣) .

نهـار سراجيل بن طود يربني ولـن أنى ايلي أمر وأعلق
ع هو الأعشى وبعدة^(٣)
وما كنت شاحردا ولكن حسنتي إذا سحل سدّي لى القول أنطق
سريكان فما بسا من هواده سـهـتان حتّى وإن موفّق
وروى أنى عبده شافردا : وهو المتعلّم . وسحل سبطانه وحسنى : هنا فى معنى النقى .
وروى أبو عبده إسنّى وجنّ موفّق

وأشد أبو علي (١ ٢٨٧ . ٢٨٣) لأعراني
خطب فقالوا هات عشرين نكره ودرعا وحلبانا فهذا هو المهر
ع زواه عمره ودرعا وحلبانا هذا أسر المهر فكون أبلغ فى المعنى . وسد
الشعر من الإواء

وأشد أبو علي (١ ٢٨٧ . ٢٨٤) .
وسعنا عـراء الفروع نفسه بها بوصف الحساء أو هى أحمل سنب

(١) الأربعة فى الطبرى ٨ ١٠٩ وروايته حتى اذا سبت . وتسكوى . و ٦ فى ابن أنى الحديد
١ ٣١٠ . من أرحورة فى ٢٩ شطرا فى ٧٤ ٩٤ (٢) كذا بدل الأسطار . (٣) ١٤٨ د وشاحرد
وشافرد تعريب شاگرد فارسته . ورأيت عبد المرزبانى نموسى بن عبد الله المحتكان :
قد كنت شاگردى فيما مضى فصرت أستاذى ولا ترصى

ع وهي: ^(١) لرحل من بني سعد ومن هدا في الأعرار. ويسميه لمرآة الخساء بالنار
مول الآخر.

ومسبوبة لا نقس الحارزها ولا ضارف الضماء منها نقس.
حتى ما نزرها زائر لمي عدها عفته دارى من العجم نفرس ^(٢)

عنى امرأه شهبها ناز مسبوبة من حسنها كما قال العجاج

ومن فرس كل مسبوبة اعر

سم الغر فقال لا نقس الحارزها عنى رؤجها، أى لا نبديها حتى يراها الحارز
فبقس من حسنها والعقلة. الحارز من كل عنى، أراد مسكها او طمأنسته إلى دارس
ونفرس: نسق فتفوح. أى لا يعدو ان يكون عدها طاب

| تمهيد. شرح الحد. لآل من الأبنالى |

(١) الأشنادانى ٧، عصبه في المهر ١، ٣٤١ والشرى ٢، ٢٦٧. وهذا المصطلح معمول في

ربادات الأمتال. (٢) الأشنادانى ٣٦ والشرى ٢، ٢٦٧

كان الحر الأول من بعده المصطفى ثم عني ص ٤٦٨ . وإن كما لم تتم المحلة عليه . بل سرنا إلى
 أن وصانا إلى منتهى شرح الحر الأول من الأمل ، وهو ثلاثة أحاسن الآلى .
 ونأى في الحر الثانى وهو تمام المؤلف من جميع الجهات حمسا الآلى
 النافار . تلهما شرح الدال . ويصحح طبعه الدار من الأمل من ذلك
 المحل نفسه . وهذا كله ما لنا بعد ما أحدا في الطبع .
 معدنا عن المصحح الأول حـ صا في أن تتم المؤلف
 في ملدين بواحد . ونسبى الحـ .
 الأمل من الآلى ومن
 سخط الآلى مع .
 الحمد لله
 وحده .

ممد "عمر تر الممدى

١٣٥٥ هـ / ١٣ / ١٩٣٦ م

